

طبقات الشعراء

لابن المعتز

تحقيق

عبد السنا أحمد فراج

دار المعارف بمصر

المسرح هـمـل

غفر الله له ولوالديه

2009-02-20

دخان العرب

٢٠

طبقات الشعراء لابن المعتز

تحقيق

عبد السناار أحمد فراج

دار المعارف بمصر

المسرح هـمـل

غفر الله له ولوالديه

طبقات الشعراء لابن المعتز

٢
١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم وتعريف

طبقات الشعراء لابن المعتز أهم كتاب وجد من تراثنا الأدبي الرائع ، يعرض ألواناً من الشعر لطائفة من شعراء الدولة العباسية ، ويجمع أشتاتاً من أخبارهم ونواديرهم ، وما لهم من علاقات وصلات .

وقد اصطلاح الأدباء على أن ينعتوا الشعراء العباسيين بلفظ المحدثين ، ولم يكن ابن المعتز أول من أفرد تأليفاً عن المحدثين وحدهم ، بل سبقه على الأقل أستاذه المبرد في كتاب له اسمه الروضة ، وسأواه أو سبقه هارون بن علي المنجم في كتاب اسمه البارع .

ويذكر ابن المعتز أن الناس في زمانه كانوا يهتمون بأشعار المحدثين وأخبارهم « انظر ص ٨٧ س ٣ - ٥ » .

وقد أوجز فيما اشتهر في عهده ، وقصر اهتمامه على القصائد والأخبار التي انفرد الخاصة بمعرفتها ، ولهذا كان كتابه من أعظم المصادر التي لا يستغنى عنها مؤرخ أو أديب ، ولا نجد في غيره ما اشتمل عليه . إنه أثبت أشعاراً تزيد على ألف وخمسمائة بيت لا توجد في كتاب سواه ، ولهذا كان تقويم ما صحف منها من أعسر الأمور .

ولم يكن ابن المعتز راوياً فحسب ، بل كان ذواقاً للأدب بطبعه ، فهو يصدر أحكامه ، ولا يكتفئ إعجابه ، ونجد ذلك منبثاً في كثير من الكتاب .

وانفرد ابن المعتز بوصف ثرى رائع لما كان عليه مجلس الأمين ، وما كان فيه البرامكة من ترف ونعيم « انظر ٢٠٩ - ٢١٠ ، ٢١٤ - ٢١٥ » .

ويرجع للأستاذ عباس إقبال الفضل في العثور على كتاب الطبقات وإظهاره أول مرة للقراء ، وهذا وحده كاف في استحقاقه الشكر والتقدير . وبذل أيضاً جهوداً كبيرة في تحقيق نصوصه ، وكتابة دراسات قيمة باللغة الفرنسية حول الكتاب ومختصره ، وتقديراً لهذا البحث أثبتته بعد تنقيحى لترجمته في آخر الكتاب ، شاكرراً لمن قداما لى الترجمة الحرفية لتلك الدراسة . كما أشرت إلى كثير مما صوبه ، وهو الذى يجده القارئ مرموزاً إليه بالحرف « ق » .

وأهم ما عنيت به أن أبحث عن مراجع لترجمة الشعراء وبخاصة من ندرت الإشارة إليهم في كتب التراجم ، كما بحثت عن مراجع تؤيد نصوصه لتكون توثيقاً لها ، وجعلت هذه وتلك في آخر الكتاب لكي لا تزحم النصوص .

ونسخة الطبقات وحيدة ، قريبة عهد بنسخها ، كثيرة التحريف والتغيير ، لم يسر ناسخها على منهج واحد في كتابتها ، فالألفات تحذف أو تكتب ياءات والياءات تكتب ألفات . والنقط كثيراً ما تحذف ، وقد تتقدم أو تتأخر ، ومرة تعلق وتارة تسفل ، والحروف المتقاربة الرسم يحتل بعضها مكان بعض ، وهذا على الرغم من خط الناسخ الجميل .

والحق يقف حائراً أمام الكلمة ، أهى صحيحة أم محرفة ؟ وما معناها في حال صحتها ؟ وإذا كانت محرفة فما هو أقرب رسم حرفت عنه ؟ ولا يجوز أن يغير شيئاً إلا اعتماداً على نص أو قرينة أدبية ، وعلى أى حال لا بد أن يثبت في الهامش ما كان في الأصل ، فلعل لمحقق سواء رأياً يخالف ما أبداه أو فهماً أصوب مما تبادر إلى ذهنه . وقد كان للمرحوم الدكتور أحمد أمين طيب الله ثراه بعض تصويبات مشكورة وإعجاب بما يحويه حينما قرأت عليه أغلب الكتاب . وخير ما فعلته لجنة جب التذكارية حينما نشرت الكتاب لأول مرة بتحقيق الأستاذ عباس إقبال أنها صورت صفحاته وجعلت تعليقاته قائمة بنفسها .

مختصر الطبقات

وفي مكتبة الأسكوريال نسخة لمختصر الطبقات ، وسميت أيضاً المختار من طبقات الشعراء ، وهذا المختصر كما رأيت صورته الشمسية كتب على مرحلتين ، الأولى سنة ٥٥٩٠ والثانية ٦٣٠ هـ اختصر من نسختين مختلفتين .

وأهم ميزة له هي توثيقه نسخة الطبقات بمعنى أنها من مؤلفات ابن المعتز ، يضاف إلى ذلك أنه أثبت بعض نصوص خلت منها نسختنا ، هذا إلى جانب أني والأستاذ عباس إقبال صوبنا منه بعض كلمات كانت في نسختنا محرفة . ولم أثبت في صلب كتابنا ما وجدته من زيادات في المختصر بل أخرتها عقب انتهائه ، وسيجدها القارئ تبدأ من ص ٤٢٩ وذلك لاحتمال أنها من زيادات المؤلف ، فهو يقول في آخر صفحة من مختصره ما يأتي : « وربما خالف هذا الاختيار الذي هذا آخره الذي فرغت من تحريره في شعبان من

سنة ثلاثين وستائة الاختيار الذي بعد تاريخه من هذا التاريخ إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها .

وسيرى القارئ ثلاث صفحات صورناها من المختصر ، إحداها كتبها في سنة ٥٩٠ وتظهر فيها قدرة الشباب على تصغير الحروف وتضييق السطور . وثالثها مما كتبه سنة ٦٣٠ هـ وفيها يبدو تكبير الحروف والإفساح بين السطور مما يكون من شخص تقدمت به السن . أما الثانية فإنها تجمع بين الخطين وفيها ينص على استثنائه الكتابة . « أثبت الأستاذ إقبال تقديم المختصر واستثنائه وختامه فاكتفينا به ، كما عرف بالمبارك بن أحمد وشيخه فانظر ذلك في آخر الكتاب » واختصار المبارك بن أحمد للطبقات بلغ في بعض الأحيان حد الإخلال ، فروان بن أبي حفصة اختصر أخباره التي في نسختنا في سبعة أسطر ، وكذلك أبو الشيص ، وترك القصائد الطوال كلها مع أنها فريدة نادرة ، ولم يثبت إلا قصيدة واحدة بنامها ، وهي قصيدة على بن جبلة في أبي دلف في حين أن أغلبها موجود في الأغاني وغيره .

ونلاحظ أن النسخة الأولى التي كانت بين يديه من الطبقات ، واختصر منها إلى آخر أخبار أبي نواس تتفق في ترتيب الشعراء مع نسختنا ، بزيادة إبراهيم بن هرمة في أولها ، أما النسخة التي كتب منها ٦٣٠ ، فإنها تختلف في الترتيب وتزيد بضع تراجم ، فترتيبها بعد أبي نواس هكذا : الرقاشي - سعيد ابن وهب - أبان - مسلم بن الوليد - العباس بن الأحنف - أبو العتاهية - علي بن الجهم - حبيب بن أوس - الحارثي - أشجع - بكر بن النطاح - أبو محمد اليزيدي - أبو يعقوب الحريري - إبراهيم بن سيار - أبو عينية . . . الخ . كما نلاحظ اختلافاً في بضع مواضع من رجال السند ، واختلافاً في رواية بعض الأبيات . ولعل ذلك يرجع إلى النسخة الأولى للطبقات ، تلقاها بعض من جاءوا بعده بطريق الرواية ، ثم لما دوت اختلفت ، وبعضهم نسخها مباشرة ، هذا إلى جانب عمل النساخ وما له من تحريف وتصحيف .

والمقدمة المثبتة أول الكتاب ومنسوبة لابن المعتز قد بين الأستاذ عباس إقبال زيفها ، ونحن نؤيده في ذلك ، وابن نجم المذكور فيها ص ١٨ و ١٧ لا شك أنه محرف عن ابن المنجم ويراد به هارون بن علي بن يحيى الذي ألف كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين ، وجمع فيه مائة وواحد وستين شاعراً وافتتحه

بذكر بشار بن برد وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح . وسمى في
الفهرست كتاب البارع في أخبار الشعراء المحدثين . وذكر ابن خلكان أن
كتاب البارع مختصر من كتاب ألفه هارون نفسه من قبل .

وحينما وجدت أن طبقات ابن المعتز بحاجة إلى التوسع في تحقيقه ، وتصويب
كثير من أخطائه ، وجهني الدكتور طه حسين إلى أن أحاطب الأستاذ عباس
إقبال فأستأذنه في الاستفادة من دراسته وتحقيقاته ، وتقبلت هذا التوجيه السديد
النبيل شاكراً أبلغ الشكر ، فأرسلت إلى الأستاذ عباس إقبال بالعنوان الذي
تفضل الدكتور طه حسين فذكره لي وهو السفارة الإيرانية بتركيا . ويظهر أن خطابي
أو الرد عليه فقد في الطريق ، وعلى كل حال فلاني لم أقصر في الإشادة بتصويبه ،
كما أثبت دراسته القيمة ، وهذا لا يمنع من أن لي رأياً آخر في بعضها سأبديه .

ابن المعتز^(١)

عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، أمه أم ولد
تسمى خاين كما في النجوم الزاهرة ، أو اسمها حايز كما في الهامش نقلاً عن
عقد الجمان .

ولد ٢٤٧ هـ على أكثر الأقوال ، وقتل ٢٩٦ هـ بعد أن اضطرب على الخليفة
المقتدر عسكره وبايعوا لابن المعتز بالخلافة ثم عادوا مذعنين للمقتدر ، ولم
يهنأ ابن المعتز بلقب الخليفة إلا يوماً أو بعض يوم ، ففترق الناس عنه وقضى
عليه خنقاً . وليس ابن المعتز هو البدع في المصير السيئ من بين الخلفاء
العباسيين ، فالمهزلة المحزنة بدأت بجده المتوكل ، وحلت بأبيه المعتز بعد خلعه
وتجرع غصتها المستعين والمهتدي والمقتدر ، ولم ينج من مثلها أكثر الطامعين
في لقب الخليفة ، مع أن المنصب لا شيء فيه إلا التسمية ، أما المتصرفون في
شئون الدولة فهم الأتراك الذين كانوا في أول نشأتهم خدماً وماليك للعباسيين ،
وبلغ انقلاب الحال إلى أن نجد ابن المعتز مثلاً يهنيء عبيد الله بن عبد الله
ابن طاهر لأن ابنه محمداً قد استخلفه مؤنس الخادم على شرطة بغداد ،
وبيطش هذا الخادم مؤنس كانت هزيمة أنصار ابن المعتز ، وبيديه كتمت

(١) كتب التاريخ حوادث ٢٩٦ والأغاني ج ٩ ص ١٤٠ والأوراق أشعار أولاد الخلفاء وابن
خلكان ، وفوات الوفيات وتاريخ بغداد ١٠ ص ٩٥ والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٤ وشذرات
الذهب ج ٢ ص ٢٢١ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٦ والمنتظم ج ٦ ص ٨٤

أنفاسه، وقبل ذلك بسبعة أعوام قبض مؤنس الخادم على عبد الله بن المعتز وقصى بن المؤيد وعبد العزيز بن المعتمد « وهم أقرب الناس إلى منصب الخلافة » فحبسهم في دار إلى أن قدم المكتفى بالله بغداد، فأمر بإخلاصهم ووصل كل واحد منهم بألف دينار .

ولسنا بصدد الإبانة عن شاعرية ابن المعتز التي شهد لها كل من عاصره ومن جاء بعده ، ونكتفي بأن نشير إلى أن أباه المعتز كان له شعر رقيق، وتجد بعضه في الأغاني ج ٨ ص ١٨٤ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ١٢٥ ومعجم الشعراء ص ٤٤٦ والعقد ج ٦ ص ٢١٥ والديارات ص ١٠٦ - ١٠٨ .

وقد ألقى الدكتور طه حسين محاضرة عن ابن المعتز قبل سنة ١٩٣٦ نجدها في كتابه « من حديث الشعر والنثر » كما ألف الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي رسالة سماها « ابن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان » طبعت سنة ١٩٤٩ ، وألف الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل كتاباً سماه « عبد الله بن المعتز أدبه وعلمه » طبع ببيروت سنة ١٩٥١ .

وهناك قصة رواها ابن الجوزي في المنتظم، يفهم منها أن ابن المعتز قال شعراً غزلياً في حياة أبيه يذكر تشقه لحارية أسقمه هواها . ونعتقد أن هذا أقرب ما يكون إلى الحال ، فالمعتز قتل قبل أن يكمل ابنه السنة التاسعة على أكثر تقدير.

أساتذته ومن روى أدبه

أول أستاذ له هو محمد بن عمران بن زياد، حفظه بعض القرآن، وكان الغالب على محمد بن عمران الأخبار وما يتعلق بالأدب .

وأهم أساتذته الأوائل أحمد بن سعيد الدمشقي الذي تعهده من صغره وكان يلزمه في كبره، وهو الذي روى أيضاً أدب ابن المعتز بعد مقتله ، لأن ابن سعيد مات ٣٠٦ هـ .

ومن أهم أساتذته محمد بن يزيد المبرد العالم اللغوي الأديب المشهور ، وقد كان المبرد يحنه كثيراً ويقم عنده، وروى ابن المعتز عنه في عدة مواضع من الطبقات، وأثبت ما شرحه له تفسيراً لقصيدة أبي نواس .

ولقى أبا العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب ، مرات ، وكان يبعث إليه فيسأله عن الشيء بعد الشيء .

ومن أساتذته الحسن بن عليل العنزي ، وكان محدثاً وصاحب أدب وأخبار .
ومنه أيضاً محمد بن هبيرة الأسدي صاحب الفراء ، وأحمد بن صالح
المشهور بابن أبي فنن وهو ممن ترجم لهم ابن المعتز في كتابه الطبقات .
يضاف إلى هذا أنه أخذ عن أعراب فصحاء كانوا يقدمون سر من رأى .
أما شعر ابن المعتز فقد رواه عنه أبو بكر الصولي الذي أدركه وعاش
بعده زمناً طويلاً ، وكتب عنه كثيراً في كتابه أشعار أولاد الخلفاء .

ويقول الصولي عن ابن المعتز « من شعراء بني هاشم المتقدمين وعلمائهم ،
ومن نشأ في الرواية والسماعة ، يكثر في مجلسه من : حدثنا وأخبرنا . . .
وكانت داره مغائلاً لأهل الأدب ، وكان يجالسهم منهم جماعة » .

وفي كتاب الطبقات نجد من تلقى عنهم أخباراً وأثبتها في الطبقات يفوقون
الستين عدداً ، ولا شك أنهم كانوا ممن يقصدون داره ويسعون إلى مجالسته .

ولم يترجم ابن المعتز لجميع الشعراء العباسيين ، فقد أهمل مثلاً يحيى
بن زياد الحارثي وديك الجن وابن الرومي وأكثر من عشرين شاعراً أوردتهم ابن
الجراح في كتاب الورقة ، وعشرات الشعراء ذكرهم صاحب الفهرست في
قوائمه . وعد المرزباني عشرات في معجم الشعراء .

على أن ابن الرومي بخصوصه أهمله ابن المعتز قصداً ، فابن الرومي هجا المعتز
حينما خلع من الخلافة في قصيدة مطلعها .

أمسى الشباب رداء عنك مستلبا ولن يدوم على العصرين ما اعتقبا
وفيها يقول :

دع الخلافة يا معتز من كذب فليس يكسوك منها الله ما سلبا
أترتجي لبسها من بعد خلعكها هيئات هيئات فات الضرع ما حلبا
تالله ما كان يرضاك المليك لها قبل احتقالك ما أصبحت محتقبا
حتى أزلك عنها ثم أبدلها كفثا رضيا لذات الله منتجباً
فكيف يرضاك بعد الموبقات لها لا كيف ، لا كيف إلا المين والكذبا

وابن الرومي أيضاً كان ملازماً للقاسم بن عبيد الله الذي كان من خصوم
عبد الله بن المعتز ، فهو الذي أشار بالقبض عليه حينما توفي المعتضد .

وقد لوحظ أن ابن المعتز يكتب بطريقة السند حتى عن معاصريه ،
ولكن ابن المعتز شأنه غير المؤلفين والرواة الآخرين لأنه أمير وابن خليفة

ومرشح للخلافة ، فهو لا يسعى للناس ليتلقى أخبارهم ، بل تأتيه الأخبار وهو في رحاب داره حيث يفد إليه الناس فيحدثونه بما سمعوه وما شاهدوه وينقل إليه بعضهم أخبار بعض .

ويؤيد ذلك ما رواه الصولي من أن ابن المعتز كان يحب لقاء أبي العباس أحمد بن يحيى ، وكان أبو العباس أحمد بن يحيى يعتذر إليه في تخلفه عنه بأنه ضعف عن أن يمضى إلى أحد ، فكتب إليه عبد الله يعرفه شوقه إليه ويصف مقداره في العلم . ويعتذر من ترك إتيانه لأن الركوب ليس بسائغ له .

من روى عنهم في الطبقات

ظفر رواية الحديث الشريف بمن تتبعوا أخبارهم ودونوا تاريخهم ، لما في ذلك من توثيق لرواياتهم المتصلة بأمور الدين ، وأحكام الشريعة التي تبنى على الصدق وتجنب الشبهات .

أما رواية الأدب فإن تاريخهم لم يجد من العناية ما وجده رجال الحديث ما لم يكن للرواة إنتاج أدبي يذكر من شعر أو نثر ، ومن الرواة من لا شأن له إلا أنه كان ممن يحبون رجال الأدب ومجالسهم ومساجلاتهم ، أو كان نديما على شراب ، أو حاضرا دعوة ، أو هو من الأتباع والملوكيين .

وفي كتابنا هذا وفي كتاب الأغاني وغيرهما من الكتب التي اعتمدت في رواية الأدب على السند لا نجد فيما ألف من كتب التاريخ والتراجم ترجمة لأغلب الرواة بل إن كثيرين منهم لا نعرف أسمائهم كاملة ، لأن المؤلف لم يذكر إلا كنانهم أو ألقابهم . بل إن جهلنا بالأسماء قد يتناول شعراء وأدباء روى لهم إنتاج ، وأغفل فيهم ذكر الأسماء ، وكثرة الكنى واتفاق بعضها يجعلنا لا نجزم بانطباقها على مسمى إلا بقريضة مانعة .

مؤلفات ابن المعتز

ذكر أصحاب الكتب التي فيها ترجمة له أن له عدة مؤلفات ، منها :

- ١ - كتاب الزهر والرياض
- ٢ - كتاب البديع
- ٣ - مكاتبات الإخوان بالشعر
- ٤ - كتاب الجوارح والصيد
- ٥ - كتاب أشعار الملوك
- ٦ - كتاب الآداب

- ٧ - كتاب حلى الأخبار
 ٨ - كتاب طبقات الشعراء
 ٩ - كتاب الجامع في الغناء
 ١٠ - كتاب فيه أرجوزه في ذم الصبوح
 ١١ - كتاب السرقات
 ١٢ - يضاف إلى هذا كتاب فصول التماثيل

من نقلوا عن الطبقات

عدّ الأستاذ عباس إقبال بعض الأسباب التي يرى أنها السبب في قلة النقل عن الطبقات، وهي قلة النسخ، واتجاه الرواة والأدباء إلى ما هو أوسع منه كالأغاني، بخلاف طبقات ابن المعتز الذي قامت شهرة صاحبه على شعره الرقيق. ونحن نضيف إلى ما عده ما يأتي :

هناك عاملان سياسيان قللا من حمل أدب ابن المعتز، أولهما المقتدر الذي انتزع منه ابن المعتز الخلافة يوماً أو بعض يوم . فقد عاد المقتدر للخلافة وظل خليفة بعد قتل ابن المعتز أكثر من عشرين عاماً ، ولا شك أن أكثر الرواة لا يعنون بمن ولى عنه السلطان ونكبته حوادث الزمان . وثانيهما أن ابن المعتز اتهم عند العامة بأنه لا يميل إلى الطالبين ولا يحبهم ، والطالبون كانت شوكتهم قد قويت ، وصار لهم بأس مرهوب ، على الرغم من مظهر الخلافة الاسمي للعباسيين ، وقد حاول ابن المعتز أن يثبت ميله للطالبين ، ونجد الصولي يدافع عنه دفاعاً حاراً بأنه لم يكن كارهاً لهم ، وأكبر دليل على قوة الطالبين في أيام ابن المعتز وبعده ما ألفه أبو الفرج الأصفهاني وسماه « مقاتل الطالبين » وأن الصولي توفي مستتراً بالبصرة لأنه روى خبراً عن عليّ عليه السلام ، فطلبته الخاصة والعامة لتقتله . وهذا الاتهام لابن المعتز عند العامة ، وتلك القوة للطالبين عند العامة والخاصة ، تدعو الرواة إلى أن يتدبروا أمرهم ومصيرهم قبل أن يهتموا بآثار من فقد العطف عند أغلبية الناس . ولولا قوة أدب ابن المعتز وعظمة إنتاجه الذي حمل القلة على أن ينقلوه لما وجدنا له بيننا اليوم شيئاً .

وأشار الأستاذ عباس إقبال إلى ما عثر عليه في الكتب التي نقلت عن الطبقات . ونحن نضيف إلى ذلك :

- ١ - فوات الوفيات في ترجمة فضل الشاعرة ، والفضل بن عبد الصمد .
- ٢ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ في ترجمة أبي الشيص .
- ٣ - عيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ترجمة سكن .
- ٤ - الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ترجمة سكن .

- ٥ - مرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ مروان بن أبي حفصة وج ٢ ص ٥٤ ،
 ٥٥ على بن جبلة .
 ٦ - عقد الجمان حوادث ١٥٢ الورقة ١٤ وحوادث ١٨٢ الورقة ٢١١
 وهي أخبار عن مروان بن أبي حفصة .
 ٧ - الإعجاز والإيجاز ص ١٦١ عند ذكر بيت لأبي العتاهية .
 ٨ - مسالك الأبصار ج ٩ ص ١٥٦ في الكلام عن مروان ابن أبي حفصة .
 ٩ - سير النبلاء في ترجمة مروان بن أبي حفصة .

اسم الكتاب ومتى ألف

أكثر من نقلوا عن ابن المعتز سموا كتابه طبقات الشعراء ، وحمزة الأصبهاني سماه الاختيار من شعر المحدثين . ونكتفي بما كتبه الأستاذ إقبال منعاً للتكرار فانظره في آخر هذا الكتاب .

وعلى الرغم مما يقرره الأستاذ إقبال من أن ابن المعتز ألف الطبقات في أواخر حياته أى بين ٢٩٣ ، ٢٩٦ ووافق على ذلك أيضاً الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي في رسالته فإننا نقرر أن ابن المعتز ألفه قبل ٢٨٠ هـ حينما كان عمره حوالى اثنين وثلاثين عاماً .

وأول حجة وأهمها هى الدليل نفسه الذى استند إليه إقبال وخفاجي . فابن المعتز عند ذكره لمحمد بن عروس الشيرازي يقول : وهو اليوم شاعر زمانه . ومعنى هذا أنه حين ألف الكتاب كان ابن عروس حياً لم يموت . ولكن الأستاذ إقبال لم يبحث عن تاريخ وفاة ابن عروس . بل ذكر أنه كان معاصراً لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر الذى عاش بين ٢٢٣ و ٣٠٠ هـ في حين أننا بالبحث عن ابن عروس في فوات الوفيات وتاريخ بغداد نجده توفى سنة ٢٨٠ هـ . وإذا لاحظنا أن محمد بن عروس هو آخر الرجال المترجم لهم في نسختنا ، وكذلك في النسخة الأخرى التى اختصر منها المبارك بن أحمد ، علمنا أن ختام الكتاب كان على أقصى تقدير هو ٢٨٠ هـ ، هذا والكتاب ما هو إلا روايات بأسانيد لا يتناولها التغيير مهما رتبها ابن المعتز بعد ذلك ، فالهمم أنه دون كل أصوله في الزمن الذى قرناه .
 ودليلنا الآخر هو ما شرحه المبرد المتوفى ٢٨٥ في قصيدة أبي نواس ، وأثبتته ابن المعتز في الطبقات ، ولا شك أنه كتبه عنه قبل وفاته ، وابن المعتز حينما يبلغ

سنة وأربعين عاماً يكون رأساً في الأدب ، ولا يكون من القصور والنقص في المعلومات بحيث يحتاج إلى أن تشرح له قصيدة ، وإنما يحتاج إلى ذلك وهو في سن الثلاثين وما يقرب منها وهي سن الأخذ والتلقى والتدوين . وعلى أوسع الفروض كتب أصوله قبل وفاة المبرد أى قبل ٢٨٥ . نعم هناك شعراء ترجم لهم ابن المعتز عاشوا بعد ٢٨٠ ولكنهم كانوا قد تجاوزوا الستين ، وأكثرهم تجاوز السبعين ، ومنهم من فارق العراق ، فالناشيء الأكبر المتوفى ٢٩٣ انتقل إلى مصر على الأكثر في ٢٨٠ هـ فقد جاء في ترجمته في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٩٣ . . أنشدني الناشيء لنفسه بمصر سنة ٢٨٠ . والبحترى حينما أقبل عام ٢٨٠ كان قد تجاوز السبعين ، وابن العلاف النهرواني كان عمره إذ ذاك ٦٢ وعاش بعد ذلك إلى سنة ٣١٨ . وأخيراً فإن هارون بن المنجم ألف كتابه البارع وتوفى ولم يكمل ثمانية وثلاثين عاماً .

بعض المآخذ وتصويب

بذل الأستاذ عباس إقبال جهوداً لا تنكر في تحقيق الكتاب ودراسته ، وتأخذ عليه في تحقيقه تخطئته بعض الكلمات الصحيحة الواضحة القراءة ، ثم وضعه الخطأ تصويبا لها ، وأكتفي بأمثلة ثلاثة .

بالبيض والخلق المقد ر سرده وحوى التلادا
خطأ « المقدر » واعتمد رواية المختصر « المعداد » ولعلها محرفة . وفي القرآن « وقدر في السرد » انظر ١٤٧ س ١١ . وجاء في ٣٨١ س ١٦ « تركب الزنى وتتحرج في العزل ؟ » خطأ « تركب » وصوبها : تركت . وفي ص ٣٨٤ س ٤ وكأنهن إذا أردن خطا يقلعن أرجلهن من وحل
خطأ « أرجلهن » وصوبها « أرجلهن » .

كما لاحظت أنه يقرأ الكلمة خطأ ثم يحاول إصلاحها وهذه أمثلة ثلاثة .

فهججونا ومن ج يصب بالفاقرات

قرأها « الغافرات » وصوبها « العاقرات » انظر ص ٣٥ س ١

أما تميم فغير راحضة ما شلش العبد في شواربها

قرأها « راحضة » واعتمد تحريف الديوان « داحضة » انظر ص ١٩٦ س ١٢

سوى أننى أدعو له الله مخلصاً وأذرى على خدى بمصرعه دمعا

قرأها « وأزرى » وصوبها « أذرى » وضبطها بفتح الراء .

أما فهرس الأعلام الذى وضعه ففيه قصور كبير ، إما بترك الأعلام أو ترك بعض مواضعها أو الخطأ فيها ، وأوضح دليل على ذلك تركه للرضا عليه السلام . وذكر ابن المعتز ما يأتى « وللحارثى قصيدة يرثى فيها أخاه سعيد بن عبد الرحيم ليست بدون قصيدة متمم التى يرثى بها أخاه مالكا وهى على روى تلك » انظر ص ٢٧٧ س ٨ ، ٩ . فوضع فى الأعلام « مالك بن عبد الرحيم الحارثى » وترك متمما ، مع أن المقصود هو مالك بن نويرة وأخوه متمم بن نويرة . وأورد ابن المعتز لبكر بن النطاح « ص ٢٢١ س ١٤ » .

وما الفتك إلا فى ربيعة والغنى وذب عن الأحساب والحرمات وقد كتبت فى الأصل « والفنا » وهى محتملة للفنا بمعنى الفناء ومحتملة للفنا . ولكنه فى فهرسه جعل كلمة الفنا علما من أسماء الأماكن والطوائف . وأورد الأستاذ إقبال فى دراسته عن محمد بن حبيب الذى ألف كتاب الشعراء وأنسابهم وكتاب الشعراء وطبقاتهم والمتوفى ٢٤٥ هـ - وقد أثبت الأستاذ إقبال تاريخ الوفاة - أنه ممن روى عنهم ابن المعتز فى كتابه الطبقات . ونحن نقرر أن هذا سهو منه كبير ، فمحمد بن حبيب المتوفى ٢٤٥ هـ هو ولا شك شخص غير المذكور فى الطبقات . ذلك أنه حدث ابن المعتز ، ليس فى موضع واحد بل فى مواضع ثلاثة ، وكلها بنص حدثنى محمد حبيب « انظر ٣٤٠ س ١٢ ، ٣٦٠ س ١٥ ، ٤١٧ س ٥ » فلا يعقل أن يكون المتوفى ٢٤٥ هـ محدثاً لإنسان ولد بعد ٢٤٦ هـ اللهم إلا إذا كان ذلك فى عالم الذر كما يقولون .

ونلاحظ أن الطبقات ورد فيه اسم القصافى مرتين انظر ٣٠٥ ، ٤١٣ ونص صاحب المختصر عند الثانى فى عنوانه على أنه « تقدم ذكره مكرراً » وحاول الأستاذ عباس إقبال أن يؤيد ذلك فى دراسته ، ولكننا لا نشك فى أن القصافى الثانى هو غير الأول ، وقد أثبت بالأدلة ما يؤيد ذلك فراجعها فى هامش صفحة ٤١٣ .

وقد تسرعت فى تخطئة الأصل مرتين ، ثم تبين أنى كنت مخطئاً ، الأولى ص ٣١ س ١٢ وضعت لفظة « فى » بدل كلمة « وهو » فأرجو أن يعاد كما كان ، ويلغى الهامش ٣ لأن البيت لبشار . والثانية فى ص ٤٥ س ١ فقد حسبت أن كلمة المحكيين تحريف ثم وجدتها فى الموشح ص ٢٥١ .

ويراد أنه من أصحاب الصنعة لا الطبع ، فأرجو أن تصوب ويلغى الهامش رقم ١ ، وهذا ما يجعلني « أعتقد أن ما جاء في ص ١٩٥ س ٢ » ولا يحل شعره « محرف عن » ولا يحكك شعره .

وهناك أخطاء غفلت عنها أنبه إلى صوابها : ٣٩ س ٥ سوائى « بفتح السين » - ٤٥ س ٦ مريثك « بدون تشديد » - ٤٨ س ١٨ بقوى « بضم القاف » - ٦٨ س ٥ متصنع « بالجر والرفع » - ٨١ س ٥ برديها - ٨٢ س ٤ ماء الدر « بكسر الهمزة » و ١٦ وجوف « بالرفع » - ٨٤ س ١١ متجرف وصوبها إقبال - ١١١ س ٧ وشبيه جده - ١١٢ س ١٣ للمشتقى - ١٣١ س ٧ الجرجرائى « بفتح الجيمين » - ١٩٩ س ١ عمر بن لحأ - ٢١٣ س ٢ لذات لوث و س ٩ يكون له - ٢١٤ س ٣ مذاكرتى - ٢١٥ س ١٠ زورها - ٢١٦ س ١ أو نحيف « بالنصب » - ٢٦٤ س ١٠ يأس - ٢٩٢ س ٢ أبو عصمة « بكسر العين وسكون الصاد » - ٣٤٤ س ٢ إبراهيم الكرخى - ٣٥١ س ٧ على كسائى - ٤١٣ س ٢ تعاوره « لعلها محرفة أيضاً عن تعوده » .

وقد سقطت جملة من ص ١٧١ س ٢ وأرجو إثباتها كما يأتى : حدثنى محمد بن يزيد المبرد قال : أخبرنى على بن القاسم قال : « (١) وأنبه إلى أن ما جاء في ص ١٠٥ س ١٠ « نجاح الحاجب » قد يكون محرفاً عن « نجاح الحاجة » . هذا وإن الكتاب سيظل بعضه غامضاً لا يكشفه إلا العثور على نسخة أوفى من تلك التى ننشرها ، ولا يمنعنا ذلك من نشر كل وحيد فريد للانتفاع بما فيه ، وعسى أن يوجد فى المكتبات الخاصة ما يكمل النقص ويوضح بعض الغموض .

شكر

وإنى لأتوجه بخالص الشكر إلى الدكتور طه حسين لأنه صاحب الفضل فى نشر هذا الكتاب . وله فضل غيره كثير لا يوفيه الثناء .

عبد الستار أحمد فراج

شوال سنة ١٣٧٥

مايو سنة ١٩٥٦

(١) انظر أيضاً ص ٥٨٢ ففيها بعض تصويبات .

الورقة ٤ من المختصر

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذى أفحم مصاقع الفصحاء بمعجز كلامه ، وأخرس شقاشق^(١) البلغاء بترتيبه ونظامه ، وبهر العرب العرباء^(٢) باختراع مفتحهِ وختامه ، الذى لا يرتقى نَزُّ الأوهام إلى زَلَا زَلٍ^(٣) كُنْه جَبْرُوتِهِ ، ولا يستحوذ لُهام^(٤) الأفهام على سَبْرِ نقطة من مساحة بيداء ملكوته ، ولا تُؤمِّل أفكارُ الحكماء الراسخين إدراكَ لمعة من أثيريات^(٥) لَاهُوتِهِ .

ميّز نوع الإنسان عن جنسه بفصل الكلام ، وفضّل منه صنف الملوك فعظمت فضائلهم المشتركة بين الخاص والعام . واختص من خلقه نبينا محمداً عليه أفضل الصلاة والسلام .

١٠

أحمده حمد مُعترف بالقصور عن أداء بعض ما يجب منه عليه ، وأشكره شكر مُعترف من مجور فضله مُنيباً بِكُلِّيَّتِهِ إليه . والصلاة والسلام على من اهتزت بأرواح نَصْرِهِ أعطافُ دولة العرب ، فماج بها خِصْمُ دول الأكاسرة والقيصرة فاضطرب ، وخضع من إعمال حُسامه ربُّ التاج والسرير لصاحب الشاة والبعير ،

(١) الشقاشق جمع شقشقة « بالكسر » وهى الجلدة الحمراء التى يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه . شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ، ولسانه بشقشقته .

(٢) عرب عرباء وعاربة وعروبة : صرحاء .

(٣) فى الأصل ذلاذل وهى أسافل القميص الطويل ، ولا تتفق مع المعنى السابق . وزلازل وصف للماء ، يقال : ماء زلال وزلازل : عذب صاف خالص ، وهذا ما يقابل « نز » السابقة .

(٤) لهام الأفهام : الواسع العظيم منها الذى يلتهم كل شىء .

(٥) الأثير عندهم هو الفلك التاسع الأعظم الحاكم على كل الأفلاك لأنه يؤثر فيها ، ولعله يريد مؤثرات ألوهيته ، أو لعلها مصحفة عن نيرات لاهوته .

فعطست^(١) العرب فرحاً بأنف العز الشامخ ، وجرت مرحاً ذيل الشرف الباذخ .
الذى أبكى بمولده عيون الكفرة فخدمت نار فارس ، وضعضع دعائم الفجرة فأصبح
إيوان كسرى وهو طلل دَارِس ، محمد المبعوث لامتطاء العباد جادة^(٢) الرشاد ،
المبلغ عن الخالق إلى الخلائق قوانين الصواب وقواعد السداد ، وعلى آله الذين
شيدوا من بيوت الدين القواعد ، وشرفوا بأقدامهم أعواد المنابر وساحات المساجد ،
وأصحابه أئمة الدين ورؤساء أهل اليقين ، بدور التمام ومصاييح الظلام . مالمع البرق
وغنى الحمام ، وأضحك الروض بكاء الغمام ، وبعد :

فيقول أقفر العباد إلى الله عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل على الله بن محمد
المعتصم بالله بن الرشيد هرون بن المهدي محمد بن^(٣) أبي جعفر المنصور عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه :

عقد الفكر طرفي ليلة بالنجوم ، لوارد ورد على من الهموم ، نفض عن عيني
كحل الرقاد ، وألبس مقلتي حلل الشهاد ، فتأملت فخطر على الخاطر في بعض
الأفكار ، أن أذكر في نسخة ما وضعته الشعراء من الأشعار ، في مدح الخلفاء
والوزراء والأمراء من بنى العباس ، ليكون مذكوراً عند الناس ، متابعا لما ألفه
ابن نجيم قبلي بكتابه المسمى « بطبقات الشعر الثقات » ، مستعيناً بالله المسهل
الحاجات ، وسميته « طبقات الشعراء المتكلمين ، من الأدباء المتقدمين » .

فكان أول ترجمة ابن نجيم بشار بن برد وما له من الأشعار والآثار ، فنظرت في
ذلك أن أجمعهم في هذا الكتاب ، فرأيت الاختصار لأشعارهم عين الصواب ، ولو

(١) في الأصل فطعت . وقد يصح هذا على معنى أن العطو هو رفع الرأس واليدين لتناول شيء ، ولكنني
اخترت عطست لأن بعض الشعراء استعمل هذا المعنى ، قال إسحق الموصلي (ذيل الأمل ص ٧٠) .
عطست بأنف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعداً غير قائم

(٢) الجادة : معظم الطريق ووسطه .

(٣) في الأصل : المهدي بن محمد أبي جعفر المنصور بن عبد الله بن محمد بن علي ، والتصويب
من ترجمة ابن المعتز في ابن خلكان وغيره .

اقتضيت^(١) جميع ما لهم من الأشعار لطال الكتاب ، وخرج عن حد القصد ،
فاختصرت ذلك وذكرت ما كان شاذاً^(٢) من دواوينهم ، وما لم يذكر في الكتب
من أشعارهم ، واقتصرت [على]^(٣) ما كان من مطولات قصائدهم ، وبالله الاستعانة
والتوفيق ، وإليه المرجع والمآب ، وما توفيقى إلا بالله ، وعليه فليتوكل المتوكلون ،
ومنه يطلب الطالبون ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
○

(١) كذا بالأصل ولعلها من نقصهم أو محرفة عن اقتضيت . ونقصهم : طلبهم واحداً واحداً من أقاصيهم .

(٢) يعنى ما لم يذكر في دواوينهم كما يصرح بذلك في كثير من المناسبات . وقد تكون الكلمة محرفة عن « ناداً عن دواوينهم » أو « ناشراً من دواوينهم » .

(٣) في الأصل « واقتصرت ما كان » فإما أن الكلمة محرفة عن « واخترت ما كان » وإما أن نضيف إليها كلمة « على » كما فعلت بالأصل . والذي دفعنى إلى ذلك أنه ذكر قصائد مطولات لا توجد في كتب أخرى . وإما أن تكون الكلمة « واختصرت ما كان من مطولات » كما فعل في بعض القصائد .

أخبار ابن هرمة^(١)

هو إبراهيم بن علي بن سلمة [بن عامر^(٢)] بن هرمة القرشي، أحد بني قيس بن الحارث بن فهر، ويقال لهم: الخُلج. حجازي سكن المدينة، ويكنى أبا إسحاق.

٥ قال الأصمعي: حُتِمَ الشعرُ بابن هرمة، فإنه مدح ملوك بني مروان، وبقى إلى آخر أيام المنصور.

فمن شعره في عبد الواحد بن سليمان:

إذا قيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يُجْتَدَى لُمَعَتَرٍ فَهَرٍ وَمَحْتَاجِهَا
ومن يُعَجِّلُ الخَلِيلَ يَوْمَ الوغَى بِالجَاهِ قَبْلَ إِسْرَاجِهَا
أشارتُ نساءَ بني مالكٍ إِلَيْكَ بِهَا قَبْلَ أَزْوَاجِهَا ١٠

وكانت له مدائح في عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وفي حسن بن زيد عليهما السلام، وكان منقطعاً إليهما، فلما خرج محمد بن عبد الله على المنصور قعد عنه. وقيل له يوماً، وقد اتهم في التشيع: أنت القائل:

ومهما ألامُ على حُبِّه فإني أحبُّ بني فاطمة

(١) لم يذكر ابن هرمة في النسخة التي بأيدينا وذكر في المختصر، ويؤيد أنه سقط من الطبقات ما رواه شارح القاموس في مادة هرم في قوله « وفي كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز قيل لابن هرمة: هرمت أشعارك، قال: كلا ولكن هرمت مكارم الأخلاق بعد الحكم بن المطلب: كذا في تاريخ حلب لابن العديم، وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

وهذا النص غير موجود في المختصر. كما أن المطبوع من كتاب تاريخ حلب ناقص ليس فيه النص الذي ذكره شارح القاموس. على أن ما أثبتته نقلاً عن المختصر لا يقطع بأنه كان كله في طبقات ابن المعتز فالمبارك كان يختار للشاعر أشياء لا توجد في الطبقات.

(٢) الزيادة من شرح القاموس وانظر فيه بقية النسب.

بنى بنت من جاء بالحكما ت والدين والسنة القائمة
فقال : فائلها من عَضَّ بَظَرِ أُمِّه . فقال له ابنه : يا أبت أَلَسْتَ تقولُهُما في
وقتِ كذا وكذا ؟ فقال : يا بنيَّ ، أيهما خير ، أَعْضُ بَظَرِ أُمِّي ، أم يأخذني
ابن قَحْطَبَة ؟

وله في الحكم بن المطلب ^(١) يمدحه :

لا عيب يوجد فيك إلا أنتى أمسى عليك من المنون شفيقا

قال ابن المعتز : ومما يستجد من شعره قوله :

قد يُدرك الشرفَ الفتي « ورداؤه » ^(٢)

خَلَقَ وجيب قميصه مرقوع «

١٠ بشار بن بُرد

كان شاعراً مُجِيداً مُفَلِّحاً ظريفاً محسناً ، خدّم الملوك وحضر مجالس الخلفاء ،
وأخذ فوائدهم ، وكان يمدح المهديَّ ويحضر مجلسه ، وكان يأنس به ويُدْنِيهِ ويُجْزِلُ
له في العطايا ، وكان صاحب صوتٍ حسنٍ ومنادمة . وكان إذا حضر المهديُّ في مجلسٍ
مَعَ جواريه بعث إليه لأجل المسامرة والحادثة . وكان بشارٌ يُعَدُّ من الخطباء البلغاء
الفصحاء . وله قصائد وأشعار كثيرة ، فوشى به بعض من يُبَغِضُهُ إلى المهديِّ بأنه
يدين بدين الخوارج فقتله المهدي . وقيل : بل قيل للمهدي : إنه يهجوك ، فقتله .
والذي صبح من الأخبار في قتل بشار أنه كان يمدح المهديَّ ، والمهديُّ ينعم عليه ،
فَرَمَى بالزندقة فقتله ؛ وقيل : ضربه سبعين سوطاً فمات ؛ وقيل : ضرب عنقه .
وكانت وفاته سنة سبع ، وقيل : ثمان وستين ومائة في أيام المهدي .

(١) في المختصر : عبد المطلب .

(٢) تكلمة البيت ذكرها « ق » من ابن خلكان والشعر والشعراء .

ولما توفي تذكره المهدي وحسن معاشرته له .

كان أنيس مجلسه ، وقد كان معجباً به وبشعره ، وكان يدنيه ، وكان بشار كفيفاً قبل موته بأربعين سنة^(١) ، ولهذا كان يحضر المجلس والجواري عند المهدي لكونه لا يبصرهن .

٥ وحكى أن المهدي لما قتل بشاراً ندم على قتله وأحبَّ أن يجد شيئاً يتعلَّق به ، فبعث إلى كُتَّبه ، فأحضروها وأمر بتفتيشها طمعاً في أن يجد فيها شيئاً مما حَزَبَهُ عليه ، فلم يجد من ذلك شيئاً ، ومرَّ بِطُومَارٍ مختوم ، فظن أن فيه شيئاً ، فأمر بنشره ، فإذا فيه :

١٠ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إني أردت أن أهجو آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، ففنعني ذلك من هجوهم ، ووهبت جُرْمَهُمَ لله عز وجل ، وقد قلت بيتين لم أذكر فيهما عِرْضاً ولم أقدح في دين ، وهما :

دينارُ آلِ سليمانٍ ودِرْهَمُهُمُ كَالْبَابِلِيِّينِ شُدَّا بِالْعَفَارِيتِ
لا يُوجَدَانِ وَلَا يُرْجَى لِقَاؤُهُمَا كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ
١٥ فقال : الآن والله صحَّ الندمُ .

وحدثني أبو جعفر قال : قال ابن أبي أفلح : قال رجل لبشار : إن الله عز وجل ما سلب أحداً كريمته إلا عوضه عنهما حُسْنُ صوتٍ أو ذكاء ، فأنت فماذا عوضك من بصرِك؟ فقال : عوضني فَقْدَانُ النظرِ إلى ابن زانيةٍ مثلك منذ أربعين سنة .

٢٠ قال السدري^(٢) : كان عمِّي بشارٌ من أफقه الناس وأعلمهم بكتاب الله ، فعاش

(١) الذي في كتب التراجم أنه ولد أكمه .

(٢) في المختصر « السدي » .

قوماً من الحرانيين^(١) فخبث^(٢) دينه . وكان مفتناً بارعاً ، وكان من الشعر^(٣) بمكان لم يكن به أحد غيره ، وكان يقول : ما أعلم شيئاً مما عندى أقلّ من الشعر .

حدثني ابن أبي أفلح قال : أخبرني أبو حاتم السجستاني قال : سئل أبو عبيدة — وأنا حاضر — عن شعر بشار فقال : شَذْرَةٌ وَنُقْرَةٌ^(٤) .

قال : ودخل المهديّ أيام خلافته على جماعة من جواريه ، وهنّ مجتمعات في حجرة بعضهن ، فجلس عندهن يشرب ، فقلن له : لو أذنت لبشار في الدخول علينا لنسامره ونخادته — وكان من أحسن الناس حديثاً ، وأظرفهم مجلساً ، وأكثرهم ملحاً — فأمر به فأحضر . واجتمعن عليه فحدثهن ، وجعل يسرد عليهن من نوادره وملحه ، وينشدهن عيون شعره ، فسررن بذلك سروراً شديداً ، وقلن له : ١٠ يا بشار ، ليتك أبونا^(٥) فلا تفارقك أبداً . قال : نعم ، وأنا على دين كسرى^(٦) . فضحك منه المهديّ ، وأمر له بجائزة .

وأطلع المهديّ يوماً على بعض جواريه ، وهي عريانة تتعسل ، فأحست به ، فضمت فخذيها ، وسترت متاعها بكفيها ، فلم يشملاه ، حتى انثنت فاستترته^(٧) بمكن

(١) في الأصل : الحرابيلن . وفي المختصر : الحرانيم . وقد رجح « ق » ما أثبتته بالأصل . هذا وفي نكت الهميان أن بشاراً كان يرى رأى الكاملية وهم فرقة من الرافضة يتبعون رجلاً كان يعرف بأبي كامل ، كان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة على بن أبي طالب . وكفر على بتركه قتالهم ... إلخ
(٢) في الأصل : فخبث . وقد تصح على معنى : حنث : مال من حق إلى باطل . وفي المختصر : فخبث .

(٣) في الأصل . الشعراء ، واخترت رواية المختصر لأنها أدق .
(٤) الشذرة : القطعة من الذهب أو هي اللؤلؤة الصغيرة . والنقرة : الفضة المذابة جمعها نقار . وفي الأصل سدره وفقره وصوبها « ق » . هذا إذا أراد أبو عبيدة مدح جميع شعر بشار أما إذا كان يريد مدح بعضه وذم بعضه الآخر فتكون الجملة : شذرة وبقرة .
(٥) في الأصل : أبانا ، وهي جائزة على لغة من يلزم المثني والأسماء الخمسة الألف وهي لغة كنانة وغيرها .

(٦) في المحوسية يجوز عندهم تزوج الأخوات والبنات ، انظر شرح الواحدي ص ٣٤٠
(٧) المكن جمع عكنة وهي ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمياً .

بطنها ، فخرج المهدي ضاحكاً ، وبشار في الدار ، فقال : أجز هذا البيت .

أَبْصَرْتُ عَيْنِي لِحَيْنِي

فقال بشار على البديهة :

مَنْظَرًا وَافَقَ شَيْنِي

سَرَّتْهُ إِذْ رَأَتْهُ تَحْتَ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ

قَبِدَتْ مِنْهُ فَضُولَهُ لَمْ تُوَارَ بِالْيَدَيْنِ

فَانْثَنَتْ حَتَّى تَوَارَتْ بَيْنَ طَيِّ الْمَكْنَتَيْنِ

فقال المهدي : والله ما أنت إلا ساحر ، ولولا أنك أعمى لضربت عنقك ، ولقد حكيت الأمر على وجهه حتى كأنك رأيته ، ولكني أعلم أن ذلك من فرط ذكائك ، وجودة فطنتك . ١٠

وكان بشار مولى لبني عُقيل . وقال بعضهم : لبني سدوس ، وكان يلقب المرعث . والمرعث : المقرط ، والرعث : القرط . وكان يرمى بالزندقة ، وهو القائل :

كَيْفَ يَبْكِي لِمَحَبَسٍ فِي طُلُولِ مَنْ سَبَّحَ لِحَبْسٍ يَوْمٍ طَوِيلِ

إِنَّ فِي الْبُعْثِ وَالْحَسَابِ لَشُغْلًا عَنْ وَقُوفٍ بِرَسْمِ دَارٍ تَحِيلِ^(١) ١٥

وهذان البيتان يدلان على صحة إيمانه بالبعث . وكان مطبوعاً جداً لا يتكلف ، وهو أستاذ المحدثين وسيدهم ، ومن لا يُقدَّم عليه ، ولا يُجَارى في ميدانه .

والصحيح عند أهل العلم أن المهدي قتله بهجوه يعقوب بن داود وزيره بقوله :

بَنِي أُمِّيَّة هُبُّوا طَالَ نَوْمُكُمْ إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ

ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ يَا قَوْمُ فَالْتَمِسُوا خَلِيفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزُّرْقِ وَالْعُودِ ٢٠

(١) حالت الدار وحيل بها : أتى عليها أحوال .

وقال قوم : بل قتله على قوله :

لَا يُؤَيِّسَنَّكَ مِنْ مُحَبَّاتِهِ قَوْلُهُ تَغْلُظُهُ وَإِنْ قَبَحًا
عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسَرَةٍ وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا

فقال المهدي : رميت جميع نساء العالمين بالفاحشة .

والقول الأول أثبت .

وكان حماد عجرد يهجو بشاراً ولا يلتفت إليه حتى قال فيه :

وَيَا أَقْبَحَ مِنْ قَرْدٍ إِذَا مَا عَمِيَ الْقِرْدُ

ومما اشتد عليه قوله :

لَوْ طُلِيتُ جِلْدَتُهُ عَنبرًا لَنَتَنَّتْ جِلْدَتُهُ العنبراً
أَوْ طُلِيتُ مِسْكَاً ذَكِيًّا إِذَا تَحَوَّلَ الْمِسْكُ عَلَيْهِ خِراً

وكان حماد مقلقاً مجيداً ، إلا أن موضعه لم يُدانِ بشاراً ولا يقاربه .

ومن جيد شعر بشار كلمته في عُمر بن العلاء :

إِذَا نَبَّهْتُكَ حُرُوبُ الْعُدَاةِ فَنَبَّهْ لَهَا عُمراً ثُمَّ نَمَّ
وَلَوْلَا الَّذِي زَعَمُوا لَمْ أَكُنْ لِأَمْدَحَ رِيحَانَةً قَبْلَ شَمِّ

١٥ وحضر بشار يوماً مجلس عُقبة بنِ سَلَمٍ الهِنَائِي، وقد حضر عقبة بنُ رُوْبَةَ بنِ
العَجَّاج يَنشُدُ أَرْجُوزَةً ، فاستحسنها بشار . فقال عقبة : يَا أَبَا مُعَاذٍ ، هَذَا طَرَاظُ
لَا تَحْسَنهُ أَنْتَ وَلَا نَظْرَاؤُكَ ، فغضب بشارُ فقال : أَلَيْ يَقُولُ هَذَا ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرْجُزُ
مِنْكَ وَمِنْ أَيْيِكَ وَمِنْ جَدِّكَ . ثُمَّ غَدَا عَلَى عُقْبَةَ بنِ سَلَمٍ الهِنَائِي بِأَرْجُوزَتِهِ الدَّالِّيَةِ
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

٢٠ يَا طَلَّلَ الدَّارِ بِذَاتِ الصَّمَدِ بِاللَّهِ خَبِرْتُ كَيْفَ كُنْتُ بَعْدِي

وفيها يقول :

الْحُرُّ يُلْحَى ^(١) وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وليسَ للمُلْحِفِ مثلُ الرَّدِ
وَصَاحِبِ كَالِدِ مِلِّ الْمِدِّ ^(٢) حَمَلَتْهُ فِي رُقْعَةٍ فِي جِلْدِ
فَأَعْجِبْ بِهِ عَقْبُهُ ، وَقَالَ لابنِ رُوْبَةٍ : وَاللَّهِ مَا قَلْتَ أَنْتَ وَلَا أَبُوكَ وَلَا جَدُّكَ
مِثْلَ هَذَا . وَوَصَلَ بَشَارًا وَأَجْزَلَ لَهُ الْعَطِيَّةُ . ٥

وكان بشار أستاذ أهل عصره من الشعراء غير مدافع ، ويحتمعون إليه وينشدونه
ويرضون بحكمه .

وتشبيهاته — على أنه أعمى لا يبصر — من كل ^(٣) ما لغيره أحسن . ومن
ذلك قوله :

١٠ كَانَ مَثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رَمُوسِنَا وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ
وَمِنْ خَيْثِ هَجَانِهِ قَوْلُهُ :

فَلَا تَبْخَلَا بِبَحْلِ ابْنِ قَرْعَةٍ ^(٤) إِنَّهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
إِذَا جِئْتَهُ لِلْعُرْفِ أَغْلَقَ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَيْنُ
فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى : مَتَى تَبْلُغُ الْعِلَا وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ ؟
وَفِيهِ يَقُولُ : ١٥

بِجَدِّكَ ^(٥) يَا ابْنَ قَرْعَةٍ نَلْتَ مَلَأَ أَلَا إِنَّ اللَّثَامَ لَهُمْ جُدُودُ

(١) يلحى : يلام .

(٢) أمد الجرح فهو مد : حصلت فيه المدة .

(٣) أى أحسن من كل ما لغيره .

(٤) فى الأصل فلا تنتحل ببخل ابن فرعت والتصويب من عيون الأخبار ج ١ ص ٨٨
والبدیع ص ٦٠ والشعر والشعراء والصناعتين ص ٣١٨ وابن خلكان ترجمة حماد عجرد وطراز
المجالس ص ٩٠ وغيرها .

(٥) الجد وجمعه جدود : الحظ .

ومن حذر الزيادة في الهدايا أقمت دجاجة فيمن يزيد^(١)
ومما يستحسن لبشار، لإحكام رصفه وحسن وصفه، كلمته التي يقول فيها بيته الذي
ذكرناه في التشبيه، فأولها :

- جفا جفوةً فازور^(٢) إذ ملَّ صاحبه وأزرى به أن لا يزال يصاحبه
خليلٍ لا تستكثرًا لوعة الهوى ولا لوعة الحزون شطت حبايبه ٥
شفي النفس ما يلقى بعبدة مُغرماً وما كان يلقى قلبه وضرائبه^(٣)
فأقصر عن داعي الفؤاد وإنما يميل به أسى الهوى ويطلبه
إذا كان ذواقاً أخوك من الهوى توجهه في كلَّ أوبٍ^(٤) ركائبه
فخلَّ له وجه الطريق ولا تكن مطية رحال كثير مذهبه
أخوك الذي إن ربته قال إنما أربت وإن عاتبته لان جانبه^(٥) ١٠
إذا كنت في كلِّ الأمور معاتباً أخاك لم تلق الذي لا تُعاتبه
فعش واحداً أو صل أخاك فإنه مقارِفُ ذنبٍ مرةً ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت . وأى الناس تصفو مشاربهُ ؟
من الحى قيسٍ قيسٍ عيلانٍ إنها عيونُ الندى منها تُروى سحائبه

(١) في الأصل : « أقمت ودائة فيمن يزيد » والتصويب من الشعر والشعراء . ومن يزيد : هي السوق الى يتزايد فيها الناس . تزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد « انظر تاج العروس واللسان » مادة زيد .

(٢) ازور : عدل وانحرف .

(٣) ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجية .

(٤) الأوب : الطريق . ورواية الديوان : موجهة

(٥) رابه : أوقعه في الريب . وأراب : صار ذا ريب .

وما زال منها مُمَسِّكٌ بمدينةٍ — يراقِبُ — أو تُغَرِّ تَخَافُ مَرَّازِبُهُ ^(١)
 إذا الملكُ الجَبَّارُ صَعَرَ ^(٢) خَدَّهُ مشينا إليه بالسيوف نَعَاتِبُهُ
 وكُنَّا إذا دَبَّ العدوُّ لِسُخْطِنَا وراقِبَنَا في ظَاهِرٍ لا نُرَاقِبُهُ
 غدوْنَا له جَهْرًا بكلِّ مُثَقِّفٍ ^(٣) وَأَيُّضَ تستسقى الدماءَ مضاربه
 ٥ كَأَنَّ مِثَارَ النِّقَعِ فوقَ رءوسنا وأَسِيفَنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ
 وَأَرْعَنَ ^(٤) يُعْشَى الشَّمْسَ لَوْنُ حديدِهِ وَتَخْلُسُ أَبْصَارَ الحِكَاةِ كِتَابِيهِ
 تُعْصُّ به الأَرْضُ الفُضَاءُ إذا غدا تَزَاحِمُ أَرْكَانَ الجِبَالِ مَنَاقِبُهُ
 تركْنَا به كَلْبًا وَقَحْطَانًا تَبْتَغِي مجيرًا من الهُبْلِ المِطْلَ مُغَالِيهِ ^(٥)
 وكان بشار يعد في الخطباء والبلغاء . ولا أعرف أحداً من أهل العلم والفهم
 ١٠ دفع فضله ولا رغب عن شعره . وكان شعره أُنْقَى من الراحة وأَصْفَى من الزجاجة
 وأَمْلَسَ على اللسان من الماء العذب . ومما يستحسن من شعره — وإن كان كله
 حسناً — قوله :

أَمِنْ تَجَنَّى حَيْبٍ رَاحَ غَضْبَانًا أَصْبَحَتْ في سَكْرَاتِ الموتِ سَكْرَانًا
 لا تعرفُ النومَ ، من شوقٍ إلى شَجَنِ كَأَنَّمَا لا ترى للناسِ أَشْجَانَا

(١) المرازب جمع مرزبة وهي المطرقة الكبيرة والمرازب وجمعها مرازيب : السفينة العظيمة
 والمرزبان وجمعها مرازبة : الرئيس من العجم . وما يراد في هذا البيت هو السفن العظيمة وإن كان قد
 جمعها على مرازب لا مرازيب . أو جمع مرزبة ويكنى بها عن الشدائد . أو جمع مرزبان وإن كان قد
 جمع على مرازب لا مرازبة .

(٢) صعر خده : أماله عن النظر إلى الناس كبراً وتهاوناً بهم .

(٣) المثقف : الروح .

(٤) الأرعن : الأهوج في كلامه والأحقق والجبل ، ويريد به هنا الجيش .

(٥) هبلت فلاناً أمه هبلاً مثل « فرحاً » ثكلته . وهو هنا سكن الباء . وأطل دمه : أهدره

وأطل — بالبناء للمجهول : أهدر . وأطل عليه أشرف . وغالبه نازعه . والمعنى : تطلب مجيراً من الشكل
 الذي أهدردم من ينازع فيه . أو تطلب مجيراً من الشكل الذي يشرف عليه من ينازعهم في الحرب وهم قيس
 عيلان . أما رواية الديوان فهي : مجيراً من القتل المثل مقانبه . والمقانب جماعات من الحيل تجتمع
 للغارة ، ومخالب الأسد

أودَّ مَنْ لَمْ يُنِلْنِي مِنْ مودَّتِهِ إِلَّا سَلامًا يردُّ القلبَ حيرانا
يا قومُ أذُنِي لِبَعْضِ الحَيِّ عاشقَةٌ والأُذُنُ تعشقُ قَبْلَ العَيْنِ أحياناً
وهذا معنى بديع لم يسبقه إليه أحد . وهذه قصيدة طويلة ، وقد قدمنا في كتابنا
هذا أنا نروم الإيجاز والاختصار .

وما يستحسن من شعره أيضاً وهو المعنى الذى لم يُسبقْ إليه :

لَمْ يَظَلْ لَيْلَى وَلَكِنْ لَمْ أَنْتَمْ وَتَقَى عَنِ الكَرَى طَيْفٌ أَلَمْ
فَاهَجَرَ الشَّوْقَ إِلَى رُؤَيْتِهَا أَيُّهَا المَهْجُورُ إِلَّا فِي الحُلْمِ
حَدَّثَنِي عَنْ كِتَابٍ جَاءَنِي مِنْكَ بِالذَّمِّ وَمَا كُنْتُ أَذَمُّ
وَمَنْ مَسْتَحْسَنَ شِعْرَهُ رَأَيْتَهُ العَجِيبَةَ البَدِيعَةَ المَعَانِي الرَفِيعَةَ المَبْنَى :

رَأَيْتُ صَحَابَتِي بِخُنَاصِرَاتٍ^(١) حُمُولًا بَعْدَ مَا مَتَعَ النَّهَارُ^(٢)
فَكَادَ القَلْبُ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهِمْ وَمِنْ طَوْلِ الصَّبَابَةِ يُسْتَطَارُ
وَفِي الحَيِّ الَّذِينَ رَأَيْتُ خَوْذَ^(٣) خُلُوبِ الدَّلِّ آنَسَهُ نَوَارُ^(٤)
بَرُودِ العَارِضِينَ كَأَنَّ فَاهَا بُعِيدَ النَّوْمِ عَاتِقَهُ عَقَارُ^(٥)
كَأَنَّ فَوَادِهِ كَرَّةٌ تَنَزَّى حِذَارَ البَيْنِ لَوْ نَفَعَ الحِذَارُ
يُرْوَعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ شَيْءٍ خَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ^(٥)
وَوَدَّ اللَّيْلَ زَيْدَ إِلَيْهِ لَيْلٌ وَلَمْ يُخْلَقْ لَهُ أَبَدًا نَهَارُ
جَفَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

(١) خناصرات : بليدة من أعمال حلب تعاذى قنشرين نحو البادية (انظر معجم البلدان)

(٢) متع النهار : ارتفع أو بلغ غايته .

(٣) في الأصل : خوؤ . . . حلوب . هذا والنوار كسحاب : المرأة النفور من الريبة .

(٤) العارض : من معانيها السن التي في عرض الفم بين الثنايا والأضراس . وعاتقه قد تكون محرفة

أيضا عن عاتقه وإن كان قد ورد خرع عاتق بغير تاء .

(٥) السرار : المسارة .

وبلغني أن مسلّم بن الوليد وجماعة، منهم أبو الشيص وأبو نواس وغيرهما، كانوا عند بعض الخلفاء، فسألهم عن ديباج الشعر الذي لا يتفاوت نمطه، فأنشدوه لجماعة من المتقدمين والحدثين، فكأنه لم يقع منه بالعرض، وسأل عن أحسن من ذلك، فقال أبو نواس : أنا لها يا أمير المؤمنين . وأنشد هذه الأبيات الرائية لبشار، فاستحسنها جدًا، وقال^(١) :

ومما أجاد فيه وأفرط قوله في الافتخار :

إذا ما غضبنا غضبةً مُضَرِّيَّةً هتكنا حجابَ الشمس أو قطرت دماً
إذا ما أعرنا سيِّداً من قبيلة ذرَى منبرٍ صلى علينا وسلماً

ومما يستحسن له قوله في عقبة بن سلم :

حَيِّياً صاحبيَّ أُمَّ الْعَلَاءِ ١٠
إن في طرفها دواءً وداءً لحبٍّ ، والداء قبل الدواء
عَذَّبْتَنِي بِالْحَبِّ عَذَّبَهَا الـ بما تشتهي من الأهواء
يَقَعُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُلْتَقِطُ الْحـ بٌ وَنُفْسِي مَنَازِلُ الْكَرَمَاءِ
إِنَّمَا هِمَّةُ الْجَوَادِ ابْنِ سَلَمٍ فِي عَطَاءٍ وَمَوْكِبٍ أَوْ لِقَاءِ
لَيْسَ يَعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلِلْخَوْ فِ وَلَكِنْ يَلِذُّ طَعْمَ الْعَطَاءِ ١٥

ومما يختار من مديحه قوله في ابن العلاء :

فَتَى لَا يَبِيتُ عَلَى دِمْنَةٍ^(٢) وَلَا يَلْعَقُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمٍّ
ثم يأخذ في الافتخار في قوله منها :
أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي جَاهِلًا لِتَعْرِفَنِي أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ

(١) لعل القائل هو الخليفة أو أبو نواس، وقد تكون الواو زيادة من الناسخ .

(٢) الدمنة هنا معناها الحقد الثابت .

نَمَتْنِي الْجِيَادُ : بنو عامرٍ
وإِنِّي لأَغْنِي مقامَ الفتى
فروعى، وأُصْلِي قريشُ العجم
وأُصْبِي الفتاة ولا تَعْتَصِمُ

ومن غزله الطيب الحسن المليح قوله :

يَا مُنْيَةَ الْقَلْبِ إِنِّي لَا أُسَمِّكَ
يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيقًا غَيْرَ مُحْتَبَرٍ
أَكُنِي بِأُخْرَى أَسْمِيهَا وَأُغْنِيكَ
قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً
إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ ٥
فَأَنْتَنِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بِيضَةً الدِّيَكِ
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ ^(١) حُلَى فِي مَنَازِلِنَا
حَسْبِي بِرَأْحَةِ الْفِرْدَوْسِ مِنْ فَيْكِ

ومن بدائعهم قوله :

وخريدةٍ سُودٍ ذَوَائِبُهَا
أَقْبَلُنْ فِي رَأْدِ الصَّحَاءِ بِهَا
قد ضُمَّخَتْ بِالْمَسْكِ وَالْوَرَسِ
فَسَتَرْنَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ ١٠
وله القصيدة المشهورة التي يقول فيها هذا البيت [يا رحمة الله . . . إلخ] ^(٢) وقد
ضمنه أبو نواس شعره في ^(٣) هذا البيت :

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلَى فِي مَنَازِلِنَا
وَأَخْبَارَ بَشَارٍ كَثِيرَةٍ، وَنَوَادِرَهُ فِي الشَّعْرِ وَطَرَائِفَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَتَضَمَّنَهَا ^(٥) هذا
الكتاب، على ما قدمنا فيه من إثارة الإيجاز والاختصار . وقد أتينا بما يستدل
١٥ على ما سواه .

(١) رحمة الله : جارية كانت بالبصرة انظر ثمار القلوب ص ٢٤ .

(٢) زيادة يحتاج إليها السياق .

(٣) في الأصل : وهو .

(٤) في الأصل « وحارينا » وهو تصحيف والتصويب من الإعجاز ص ١٥٩ والمحاضرات ج ٢

ص ١٤ وغيرهما .

(٥) في الأصل « يتضمنه »

أخبار السيد الحميري

هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، وكان شاعراً ظريفاً حسن النمط مطبوعاً جداً ، محكم الشعر مع ذلك ، وكان أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر . لم يترك لعل بن أبي طالب عليه السلام فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر .

حدثني محمد بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال : كان أبو هاشم ينال من هذا الشراب ، وولى سليمان بن حبيب بن المهلب الأهوازي — وكان للسيد صديقاً — فرحل إليه من الكوفة ، فأكرمه ورفع مجلسه وناداه ، وأقام عنده حيناً . وكان سليمان لا يشرب الشراب ويمنع^(١) من شربه ويتشدّد فيه . فامتنع السيد من شربه فأضر ذلك به وتغير لونه ، فقال له يوماً : أراك قد تغيرت عن الحال التي قدمت عليها ؛ فقال : أصدقك أيها الأمير ، كنت أنال من هذا الشراب فيمري^(٢) طعامي ويشد عضدي ويقوي بدني ، فأمسكت عنه مساعدة للأمير أصلحه الله ، فصرت إلى ما ترى . فتبسم سليمان وقال : أحق ما يجب علينا من حق من يمدح آل الرسول صلى الله عليه وآله أن نحتمل له شرب النبيذ ، فأصب منه فإنه غذاؤك . ثم كتب إلى عامله بالجبل أن أحمل إلى أبي هاشم مائتي دورق ميفختج . ودفع الرقعة إلى السيد فقال : أصلح الله الأمير ، البليغ من يوجز الكلام ويختصره . قال سليمان : وما رأيت من العي ؟ قال : جمعك بين كلمتين مستغنى^(٣) بإحداها ،

(١) في الأصل : ويمتنع .

(٢) مرأ الطعام مثلثة الراء فهو مري ، حدثت مغبته وأمرأه معدى بالهمز . وفي الأصل يمرى .

(٣) في الأصل : مستغن وصوبها « ق » .

دع^(١) « مى^(٢) » وامح « فختج » فقال : صدقت وحمل إليه ما أراد .

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال لى السيد : اختصم^(٣) رجلان فى أبى بكر وعلى فأطالا ثم رضيا بأن يحكم بينهما أول طالع يطلع عليهما . فكنت ذاك — وأنا على بغلة ، وهما لا يعرفاننى — قال محمد : وكان السيد وسيماً جسيماً — فابتدر إلى الشيعة منهما وقال : أصلحك الله ، إنا اختلفنا فى شيء ورضينا بأول طالع يطلع علينا .
 حَكَمًا . فقلت : فى ماذا اختلفتما ؟ قال : أنا أقول : إن علياً خيرُ الناس بعد رسول الله . قال : فقلت : فماذا يقول هذا ابن الزانية ؟

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدرى راوية السيد : كان السيد أول زمانه كيسانيا يقول برجة محمد بن الحنفية وأنشدنى فى ذلك :

حتى متى ؟ وإلى متى ؟ ومتى المدى ؟
 يابن الوصى وأنت حى تُرزق
 ١٠ والقصيدة مشهورة .

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدرى : ما زال السيد يقول بذلك حتى اتى الصادق عليه السلام بمكة أيام الحج فناظره وألزمه الحجة فرجع عن ذلك . فذلك قوله فى تركه تلك المقالة ، ورجوعه عما كان عليه ويذكر الصادق عليه السلام :

تجعفرتُ باسم الله والله أكبرُ وأيقنت أن الله يعفو ويغفرُ
 ١٥ ويُثبتُ مهما شاء ربي بأمره ويمحو ويقضى فى الأمور ويُقدِرُ
 وقال الأنصارى : قال العُتْبى : ادعى رجلٌ على رجلٍ مالاً عند سَوَّارٍ القاضى ،

(١) أى اتركها ولا تمحذفها .

(٢) فى الأغانى : ص ٧ ص ٢٣ الى معناه النيذ . وفى الأغانى : اكتب بمائتي دورق مى ، ولا تكتب بختج فإنك تستغنى عنه . هذا والبختج : العصير المطبوخ وأصله بالفارسية مبيخته « تاج العروس » ، ولعل الباء هى التى بثلاث نقط .

(٣) فى الأغانى : ص ٧ ص ٨ تلاهى رجلان من بنى عبد الله بن دارم .

فطالبه سوار باليئة ، فلم يكن له شاهدٌ إلا السيدُ ورجلٌ آخر ، فأحضرهما فقال سوار^(١) : قد قبلنا شهادة أبي هاشم ولكن زدنا في الشهود . فظن السيد أنه ردّ الشاهد الآخر ، فلما خرجا قال له الرجل : والله ما ردّ إلا شهادتك ولم يفصح بذلك خوفاً من لسانك وتبين الأمر على ما قال . فغضب السيد على سوار وهجاه وخرقه ، وفيه يقول :

يا أمينَ الله يا منصورُ يا خيرَ الولاةِ
 إنَّ سوارَ بنَ عبد الله من شرِّ القضاةِ
 إنَّ سواراً لأعمى من ذوى جهرٍ جناةِ
 جَلِيٌّ نَعْلِيٌّ لَكُمْ غيرُ مَوَاتٍ^(٢)
 جدُّه سارقٌ عنزٍ فجرةٌ من فجراتِ
 لِرَسُولِ اللهِ والتَّاءِ ذِفُهُ بالمنكراتِ
 والذي قام ينادى من وراء الحجراتِ
 يا هناهُ أخرج إلينا إنا أهلُ هناهُ^(٣)
 فاكفنيه لا كفاه الله شرَّ الطارقاتِ

(١) في الأغاني ٧ ص ١٤ : فلما تقدم إلى سوار فشهد فقال : ألسنت المعروف : بالسيد ؟ قال : بلى . قال استغفر الله من ذنب تجرأت به على الشهادة عندي ، قم لا أرضى بك . فقام مغضباً من مجلسه وكتب إلى سوار رقعة يقول :

إن سوار بن عبد الله من شرِّ القضاةِ

(٢) جعل نسبة إلى رقعة الجمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة . ونعلن نسبة إلى نعل رجل كان من يهود المدينة ، وقيل نسبة إلى نعل رجل طويل اللحية من أهل مصر كان يشبه عثمان رضي الله عنه ، وانظر شرح القاموس مادة نعل .

(٣) يا هناهُ : يارجل . وفي الأصل ... أنت أهل يا هناهُ . وما أثبتنا عن الأغاني ص ١٧ . وأهل هناهُ أي أهل داهية .

فهبجوناه ومن نهم جُصَبَ بالفاقرات^(١)

وبعث هذه الأبيات إلى المنصور . وكتب إليه سوار : يا أمير المؤمنين إن السيد رافضى يقول بالرجعة^(٢) ويرى المتعة . فكتب إليه المنصور : إنا بعثناك قاضياً ولم نبعثك ساعياً^(٣) . وعزله وأقطع السيد أرضاً بالبصرة من أراضى الحجاج .

٥ ومن جيد شعره قصيدته التى تسمى المذهبة وهى التى أولها :

أين التطرف بالولاء وبالمهوى إلى الكواذب من بُروق الخُلب
إلى أُمِّيَّة ؟ أم إلى الشَّيعِ التى جاءت على الجلب الخِذب الشَّوقِ^(٤)
تهوى من البلد الحرام فنبَّهت بعد الهدوء كلاب أهل الحوَابِ^(٥)
وهى قصيدة طويلة مشهورة جداً فاقتصرنا على ما أردنا منها .

١٠ ومن مستحسن شعره فى آل الرسول صلى الله عليه وآله :

أتى حسناً والحسينَ الرسولُ وقد برزا ضُخوةً يلعبان

(١) الفاقرات : الدواهى .

(٢) الرافضة فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن على ثم قالوا له : تبرأ من أبى بكر وعمر ، فأبى وقال : كانا وزيرى جدى صلى الله عليه وسلم فلا أبرأ منهما . والقول بالرجعة هو الاعتقاد بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت ، وهو مذهب لبعض الناس ، منهم طائفة من الرافضة يقولون : إن على بن أبى طالب كرم الله وجهه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء : اخرج مع فلان . وزواج المتعة هو أن يتزوج امرأة يتمتع بها أياماً ثم يخلى سبيلها . وبعض الشيعة والرافضة يحلونه .

(٣) ساعياً : أى واشياً تماماً .

(٤) فى الأصل حذب : والجمل الخذب بالخاء المعجمة هو الشديد الصلب الضخم . والشوقب هو الطويل .

(٥) الحوَاب . ماء أو بئر من مياه العرب على طريق البصرة ، وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : أيتكن تنبجها كلاب الحوَاب . وهو الذى نزلته السيدة عائشة رضى الله عنها لما جاءت إلى البصرة فى وقعة الجمل . وفى التهذيب : الحوَاب موضع بئر نبحت كلابه أم المؤمنين مقبلها من البصرة : انظر تاج العروس .

وَضَمُّهُمَا ثُمَّ فَدَّاهَا وَكَانَا لَدَيْهِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ
وَطَاطَأَ تَحْتَهُمَا عَاتِقَيْهِ فَنِعِمَّ الْمَطِيَّةُ وَالرَّاكِبَانِ

والقصيدة أيضاً مشهورة ، فاقصرنا على ما ذكرناه فقط . وقصائده الجياد كثيرة
لو اشتغلنا بذكرها لطلال شغلنا . وقد حكوا عن بعضهم أنه قال : رأيت حمالاً عليه حمل
ثقيل وقد جهده . فقلت : ما هذا ؟ قال : ميميَّاتُ السيِّد . وحكى عن السدري أنه
كان له أربع بنات ، وأنه كان حفظ كل واحدةٍ منهن أربعاً قصيدةٍ من شعره ،
فحسبك هذا .

وحدثني الأنصاري قال : أخبرني المنذرى قال : لما احتضر السيد نظر إليه غلامه
وبكى ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنت تموت وليس لك كفن ؟
فقال : إذا أنا قضيت فصر إلى صف الخزازين ^(١) ، فقل : ألا إن السيد الحميري مادم ^(٢)
آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات . ففعل ، فوافاه سبعون كفناً فيها الوشى
والديق ^(٣) .

فهذا خبره ، وكان ^(٤) شعره رحمه الله .

(١) في الأصل : السيمزين ، وفي الأغاني : الجزارين . وقد اخترت : الخزازين لأن ما بعده يدل عليه .

(٢) في الأصل : مادل وصحها « ق » .

(٣) ديق بلد بين الفوما وتيس خربت الآن منها الثياب الدبيقية وهي من دق الثياب ، وفيها رقعات
منسوجة بالذهب .

(٤) كذا في الأصل : فهذا خبره وكان شعره رحمه الله . وهذا ما جعل « ق » يذكر أن نهاية
الكلام ناقصة . وأن كتاب مجالس المؤمنين للقاضي نور الله اقتبس من كتاب ابن المعتز فقال : ومن
أشعاره المليحة :

أُسى بعزة هذا القلب محزونا	مستودعاً سقماً في اللب مكنونا
يا عز إن تعرضى عنا وتتنصحي	قول الوشاة ومن يلحاكم فينا
وتصرى الجبل من صبب بكم كلف	والصرم يخلق أهواء المحيينا
نترك زيارتكم من غير مقلية	إن كان في تركها ماعنك يسلينا
أقول لما رأيت الناس قد ذهبوا	في كل فن بلا علم يتيهونا

أخبار سُديف

كان سُديف^(١) شاعراً مقلّماً وأديباً بارعاً وخطيباً مصتقاً ، وكان مطبوع الشعر حسنّه .

حدثني العوفي قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الرّياحي قال : سلّم سديف بن ميمون على رجل من بني عبد الدار فقال له الرجل : مَنْ أَنْتَ ؟ قال سديف : أصلحك الله أنا أحد أهلك ، أنا سديف بن ميمون . قال العبدى : والله ما أعرف في أهلى ميمونا قال سديف : ولا مباركا .

وحدثني جعفر بن إبراهيم الجعفرى : كان سديف مولّى لامرأة^(٢) من خزاعة وكان لها [زوج^(٣)] . من اللّهيّين^(٤) وادّعى سديف بذلك ولأهـ بنى هاشم . وزعم المدائنى أنه مولى بنى العباس وشاعرهـ .

١٠

من ناكشين ومراق وقاسطة دانوا بدين أبى موسى ومرجينا
إنى أدين بما دان الوصى به يوم الخريبة من قتل الحلينا
وما به دان يوم النهر دنت به وشاركت كفه كفى بصفينا
فى سفك ما سفكت يوماً إذا حضرت وأبرز الله للقسط الموازينا
تلك الدماء معاً يا رب فى عنقى ثم اسقنى بعدها آمين آمينا
قال ابن المعتز عند ذكر هذه الأبيات : لا يعادل شيء هذه الأشعار فى العذوبة ، هيات لقد تقطعت دونها الشعراء ، انتهى . لكن النص : فهذا خبره . يوحى أنه نهاية الترجمة ، وإذن فما نقل عن كتاب مجالس المؤمنين يحتفل أنه كان سابقاً لهذا ، وأنه حذف من الأصل .

(١) فى الأصل . سديفا .

(٢) فى الأصل لامرته .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق عن الأغاني ح ١٤ . والشعر والشعراء .

(٤) فى الأصل : المهلبين ، والتصويب عن المختصر والشعر والشعراء وقد ذكر فى الأغاني أنه مولى خزاعة وكان سبب ادعائه ولأهـ بنى هاشم أنه تزوج مولاة لأبى لهب فادعى ولأهـم ودخل فى جملة موالهم على الأيام ، وقيل بل أبوه هو كان المتزوج مولاة اللهيين . وفى الشعر والشعراء : مولى بنى العباس وشاعرهـ ويقال : إنه كان مولى لامرأة من خزاعة وكان زوجها من اللهيين فنسب إلى ولأهـ اللهيين .

وكان سديف في أيام بنى أمية يقول : هو برىء من جورهم وظلمهم وعدوانهم ،
 اللهم صار فيئنا دَوْلَة^(١) بعد القسمة ، وإمارتنا غلبة بعد المشورة ، وعهدنا ميراثاً بعد
 الاختيار للأمة ، واشترت المعازف والملاهي بمال اليتيم والأرملة ، وحكم في أبشار^(٢)
 المسلمين أهل الذمة ، وتولّى القيام بأمرهم فاسقُ كلِّ مَحِلَّةٍ ، فلا ذائد يذود عن
 هلكة ، ولا مشفق ينظر إليهم بعين الرحمة ، ولا رادع يردع من أوى إليهم بمظلمة ،
 ولا ذو شفقة يشبع الكبد الحَرَّى من السَّغَب ، فهم أهل ضَرَعٍ^(٣) وضِيعَةٍ^(٤)
 وحلفاء كآبة وذِلَّة . قد استحصد^(٥) ، زرع الباطل وبلغ نهايته ، واستجمع طريده ،
 واستوسق ، وضرب بِجِرَّانِهِ^(٦) . اللهم فأتح له يداً من الحق حاصدة تجتث سنامه ،
 وتهشم سوقه ، وتبدد شمله ، وتفرق كلمته ، ليظهر الحق في أحسن صورته ، وأتم
 نوره ، وأعظم بركته . اللهم — وقد عرفنا من أنفسنا خِلَالاً تَقْعُدُ بنا عن استجابة
 الدعوة ، وأنت المفضل على الخلائق أجمعين ، والمتولى الإحسان إلى السائلين —
 فأت لنا من أمرنا حسب كرمك وجودك وامتنانك ، فإنك تقضى ما تشاء ، وتفعل
 ما تريد .

حدثني جعفر بن إبراهيم بن ميمون قال : حدثني إسحق بن منصور قال : حدثني
 أبو الخصيب الأسدي قال : لما تناهت أيام بنى أمية وانقضت دولتهم وأفضت الخلافة
 إلى بنى العباس ، وولى منهم السفاح — وهو ابن الحارثية — اتصل الخبر بسديف
 وهو إذ ذاك بمكة ، فاستوى على راحلته وتوجه نحو أبي العباس — وكان به عارفاً —
 فلما وصل إليه قال له : من أنت ؟ قال : أنا سديف بن ميمون . قال : مولاي

(١) الدولة : ما يتداول فيكون مرة لهذا ومرة لذاك .

(٢) أبشار : جمع بشر .

(٣) الضرع : الضعف .

(٤) الضيعة : الهلاك .

(٥) استحصد الزرع : حان له أن يحصد .

(٦) جران البعير : مقدم عنقه .

سديف ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، ثم هنأه بالخلافة ، ودعا له بالبركة ، وأنشده قصيدته التي أولها :

أصبح الملكُ ثابتَ الأساسِ بالبهايل من بني العباسِ
[لا تُقِلَنَّ عبدُ شمسٍ عِثَارًا واقطعن كل رَقْلَةٍ وَغِرَاسٍ ^(١)]
ولقد ساءنى وساء سِوائى قُرْبُهُمْ من منابرٍ وكِراسِ
فاذكروا مصرع الحسين وزيدٍ وقتيلًا بجانب المِهْرَاسِ ^(٢)
والقتيل الذى بِحِجْرَانٍ أَضْحَى رهنَ رَمْسٍ وَغُرْبَةٍ وَتَنَاسِ ^(٣)
ذُلُّهَا أظهر التودد منها وبها منكم كحزَّ المِوَاسِ
أَنْزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا الـ بُدَارُ الْإِتْعَاسِ وَالْإِنْكَاسِ

- فعملت كلمته فى أبى العباس وحركت منه، وعنده قوم من بنى أمية فقالوا: أعرابى ^{١٠}
جِلْفٌ جافٌ لا يدري ما يخرج من رأسه . فتفرق القوم على ذلك ، فلما كان من
الغد ، وجه أبو العباس إليهم : أن اجتمعوا واغدوا على أمير المؤمنين مع سنيدكم
سليمان بن هشام ليفرض لكم ويحيزكم — وكان سليمان يكنى أبا الغمر، وكان صديقاً
لأبى العباس من قبل أن تفضى إليه الخلافة ، يكتبه ويقضى حوائجه — فلما
أصبحوا تهيئوا بأجمعهم، وبكروا إلى أبى العباس مع أبى الغمر، فأذن لهم ورفع مجالسهم، ^{١٥}
وأجلس أبا الغمر سليمان بن هشام عن يمينه على سريره ، وجاء سديف حين سمع
باجتماعهم حتى استأذن عليه ، فلما مثل بين يديه ونظر إلى مجالسهم كهيتتها بالأمس،
ورأى أبا الغمر على السرير — وفيهم رجل من كلب من أحوال أبى الغمر، وكان

(١) زيادة من القصيدة : ليرتبط موضوعها وهى أطول من ذلك . والرقلة : النخلة الطويلة .

(٢) زيد هو ابن على بن الحسين كان خرج على هشام بن عبد الملك وقتله يوسف بن عمر الثقفى
والقتيل الذى بجانب المهراس هو حمزة بن عبد المطلب . والمهراس ماء بأحد .

(٣) والقتيل الذى بحران هو إبراهيم بن محمد بن على وهو الذى يقال له الإمام رأس الدعوة العباسية
وقد قتله مروان بن محمد صبراً .

منعه الحاجب وقت دخولهم، فنادى: يا أبا الغمر هذا يمنعني من الدخول، فقال أبو الغمر: هذا رجل من أخوالي فاتركه، فقال له الحاجب: ويالك ارجع فهو خير لك، فقال: لا والله لأدخلن، قال: فأنت أعلم — ثم أنشأ سديف يقول:

لا يَغْرَنَكَ ما ترى من رجال إنَّ تحت الضلوع داءً دويًّا
فضع ^(١) السيف وارفع السوط حتى لا ترى على ظهرها أمويًّا

واستمر في القصيدة حتى أتى على آخرها، وأبو العباس يفتاظ ويحنق ^(٢) ويتلوّن. فقال سليمان بن هشام لسديف: يا ابن الفاعلة ألا تسكت؟ فلما قال ذلك اشتد غضب أبي العباس، ونظر إلى رجال خراسان وهم وقوف بالأعمدة فقال لهم بالفارسية: دهيد، يعنى اضربوا. فشذخوا رءوسهم بالأعمدة حتى أتوا على آخرهم. ثم نظر إلى سليمان وقال له: يا أبا الغمر مالك في الحياة خير بعد هؤلاء، فقال: أجل. فشذخوا رأسه وجروه برجله حتى ألقوه مع القوم، وصاح الرجل الكلبي فقال: يا أمير المؤمنين أنا رجل من كلب، فقال أبو العباس: ساعدت القوم على سرّائهم فساعدهم على ضرائهم، وأوماً أن اضربوه فإذا هو مع القوم، ثم جمعهم وأمر بالأنطاع فبسطت عليهم ثم جلس فوقهم، ودعا بالغداء فتغدى، وإنّ بعض القوم ليتحرك، وفيهم من يُسمَعُ أنينه، فلما فرغ من غدائه [قيل له: هلا ^(٣)] أمرت بهم فدفنوا أو حوّلوا إلى مكان آخر فإن رأيتمهم تؤذيكم؟ قال: والله إن هذه الرائحة لأطيب عندى من رائحة [المسك والعنبر ^(٤)] الآن سكن غليلي.

ومما يستحسن من قول سديف في الغزل:

أَعِيبُ ^(٤) التي أهوى وأطرى جوارياً يَرَيْنَ لها فضلا عليهنّ بيّنًا

(١) في الأصل: فضع السوط وارفع السيف.

(٢) في الأصل: ويحنق.

(٣) زيادة من الأغاني ليستقيم الكلام.

(٤) في الأصل: أعتب والتصويب من المختصر.

برغمي أطيل الصدّ عنها إذا بدت أحاذر آذاناً عليها وأعينا
ومن قول سديف في أمير كان على مكة من بني جمح :

وأمر من بني جمح طيّب الأعراق^(١) مُمتدح
إن أجنّاه مدأحنا عاضنا منهن بالوَضَح^(٢)

ولما ظهر إبراهيم^(٣) بن عبد الله بن الحسن بالبصرة صار إليه سديف هارباً من
المنصور، وأظهر عداوة بني العباس . وصعد يوماً المنبر يخطب ققام^(٤) سديف مقبلاً عليه
بوجهه وقال :

إيه أبا إسحاق مُلّيتها^(٥) في صحّة منك وعمر طويل
أذكر هداك الله ذحل^(٦) الألى يُسرّى بهم في مصمّات الكبول

يعني أباه ومن حمل معه . فلما قُتل إبراهيم هرب سديف وتوارى حتى سكنت ١٠

(١) في الأصل : الأعراف .

(٢) الوضع : الدراهم .

(٣) في العمد ص ٤٥ لما خرج محمد بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور قال سديف أبياتاً له
إنا لنأمل أن ترتد ألفتنا بعد التباعد والشحناء والإحن
وتنقضى دولة أحكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدى وثن
فانهض ببيعتكم نهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني الحسن
فكتب المنصور إلى عبد الصمد بن علي بأن يدفنه حياً ففعل . وفي العقد : لما خرج محمد بن عبد الله بن
الحسن بالمدينة فبايعه أهل المدينة وأهل مكة وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة فتغلب على البصرة والأهواز واسط
قال سديف بن ميمون في ذلك :

إن الحماسة يوم الشعب من حضن هاجت فؤاد محب دائم الحزن . . . إلخ
فلما سمع أبو جعفر هذه الأبيات استطير بها فكتب إلى عبد الصمد بن علي أن يأخذ سديفاً فيدفنه
حياً ففعل ، ثم ذكر العقد قصة أخرى تنفي هذه وذكر سبب مقتل سديف فارجع إليه ج ٥ ص ٣٦٧ .

(٤) في الأصل : فقال

(٥) في الأصل : مستلماً . وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء .

(٦) في الأصل دخل وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء . هذا والذحل : الثأر والكبول : القيود

تلك الفورة ثم كتب إلى المنصور يسأله أن يمنّ عليه بالعفو وكتب إليه بهذه الأبيات:

أيها المنصور يا خير العرب خير من ينمي عبد المطلب
أنا مولاكم وأرجو^(١) عفوكم فاعف عني اليوم من قبل العطب

فوقع المنصور في كتابه بخطه :

لم يلدني محمد بن عليّ إن تسميتُ بعدها بوليّ

ثم كتب إلى عبد الصمد بن عليّ عمّه يأمره بقتله فيقال: إنه قطع يديه ورجليه ثم ضرب عنقه ، وقيل أيضاً: إنه نُحِل إلى المنصور فدفنه حياً .

وحدثني محمد بن حازم [عن]^(٢) النمرى الشاعر — وكان كثير الرواية لشعر سديف — قال: ما كان في زمان سديف أشعر منه ولا أطبع ولا أقدر على ما يريد من الشعر . وكان النمرى ينكر أن يكون المنصور قتله ويقول: ويحكم ، ما نزل بيني أمية ما نزل إلا بسديف . وكان يقول: ما فارق سديف أبا العباس ثم من بعده المنصور إلى أن مات^(٣) . قال: وأشعاره ونوادره كثيرة ، ولكن اقتصرنا منه على هذه الجملة .

أخبار مروان بن أبي حفصة

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة . ١٥

وكان أبو حفصة مولى لمروان بن الحكم أعتقه يوم الدار^(٤) لأنه ألبى يومئذ .

(١) في الأصل وأرجى صوبها « ق » . وفي الشعر والشعراء : أنا مولاك وراج عفوكم .

(٢) زيادة صوبها « ق » .

(٣) ذكر أن المنصور رى به في بئر بعد أن ضربه ، انظر تاريخ ابن عساكر ج ١٥ ص ١٢٦

(٤) يريد بالدار دار عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان لزم داره يوم هاجت الفتنة فقتل فيها

فسمى ذلك اليوم يوم الدار .

والدليل على ذلك قول مروان يذكر عتق أبي حفصة :
بنو مروان قوم أعتقوني وكل الناس بعدهم عبيد

حدثني^(١) عبد الرحمن بن محمد التميمي عن أبيه محمد بن حنظلة قال : قال
شراحيل بن معن بن زائدة : عرضت في طريق مكة ليحيى بن خالد وهو في قبة
وعديله يوسف القاضي وهما يريدان الحج ، فإني لأسير تحت القبة إذ عرض له رجل
من بني أسد في شارة حسنة فأنشده شعراً ، فقال يحيى في بيت : ألم أقل لك ألا ترجع
إلى مثل هذا المعنى ؟ ثم قال : يا أخا بني أسد ، إذا قلت الشعر فقل كقول
الذي يقول :

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم أسود لها في بطن خفان أشبل^(٢)
هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل ١٠
لهاميم^(٣) في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا
وما يستطيع الفاعلون فعالمهم وإن أحسنوا في النائبات وأجلوا
ثلاث بأمثال الجبال حباهم وأحلامهم منها لدى الوزن أثقل^(٤)

فقال له أبو يوسف - وقد أعجبت به الأبيات - : من قائل هذه الأبيات يا أبا علي ؟
قال يحيى : قائلها مروان بن أبي حفصة يمدح أبا هذا الفتى الذي تحت القبة . قال

(١) ساق ابن خلكان هذه القصة في ترجمة مروان نقلا عن طبقات الشعراء لابن المعتز وهو يكاد
يتفق في اللفظ مع الأصل هنا ، أما امرأة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ فقد ذكر أنها عن طبقات الشعراء لابن
المعتز أيضاً إلا أنه غير في سياقها ويبدو أنه اختصر من ابن خلكان إذ أنه كثيراً ما ينقل عنه .

(٢) أسد خفية وأسد خفان وهما أجمتان من العذيب على ليلة « انظر العمدة ج ٢ ص ١٧٣ وفي
بعض الكتب أن خفان موضع كثير الغياض قرب الكوفة وهو مأسدة .

(٣) لهاميم جمع لهميم وهو السابق الجواد .

(٤) في الأصل : تلت . . . حباهم . . . لدى الوتر .

شراحيل : فرمقني أبو يوسف بعينه وأنا على فرسي وقال : من أنت يا فتى
حيالك الله ؟ قلت : شراحيل بن معن بن زائدة . قال شراحيل : فوالله ما مرت على
ساعة قط كانت أقر لعيني من تلك الساعة ارتياحاً وسروراً .

وكان يحيى بن أبي حفصة تزوج عمرة بنت إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري
على صداق عشرين ألف درهم ، وسير إليها مهرها قبل أن يبنى بها ، ولام الناس
إبراهيم في ذلك وقالوا : زوجت عبداً وفضحت نفسك وأباك .

وأرادوه على انتزاعها فأبى وعظم الأمر في ذلك جداً ففى ذلك يقول إبراهيم ^(١) :
فما تركت عشرون ألفاً لقائل مقالاً ولم أحفل مقالة لأثم
فإن كنت قد زوجت مولى فقد مضت به سنة قبلى وحب الدراهم
ويقال : إن أبا حفصة كان يهودياً ، فأسلم على يدى عثمان ، فأثرى وكثر ماله ،
وتولى الحزن لبنى أمية ، وتزوج خولة بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن
عاصم ، وكان قيس بن عاصم سيد أهل الوبر ، فقال فى ذلك القلائخ الشاعر
يهجو مقاتل بن طلحة :

نُبئتُ خولةً قالت حين أنكحها لظالماً كنتُ منك العارَ أنتظرُ
أنكحتُ عبدى ترجو فضل مالهما فى فيك مما رجوت التُّربُ والحجرُ
للهِ درُ جِادٍ أنت قاندها برَدَنتها ^(٢) وبها التَّحجيلُ والغرُ

(١) يرد إبراهيم بن النعمان بشعره على قائل قال يعيره :

لعمري لقد جللت نفسك خزية وخالفت فعل الأكثرين الأكارم
ولو كان جذاك اللذان تتابعا بيدر لما راما صنع الألائم
انظر الكامل للمبرد ص ٢٧٢ طبعة أوروبا .

(٢) فى الأصل : « تردها وبها » والتصويب من « الشعر والشعراء ق » والكامل وغيرها
وبردنتها جعلتها من براذين الخيل وهى غير جيادها الأصلية .

ومروان من المجدين المحكمين^(١) للشعر . ومما يستحسن له مراثيه في معنى بن زائدة ، ومدائحها أيضاً العجيبة فيه . ويقال^(٢) : إنه دخل على جعفر بن يحيى البرمكي ، وقد امتدحه بهذه القصيدة ، فوقف ينشد :

أبر^(٣) فما يرجو جوادَ لحاقه أبو الفضل سباقُ اللهم جعفرُ
وزيرُ إذا ناب الخليفةَ حادثُ أشار بما عنه الخليفةُ يصدرُ
فقال : ويحك ! أنشدني مرثيتك في معنى :

وكان الناسُ كلُّهمُ لمعنٍ — إلى أن زار حُفْرَتَهُ — عِيالاً

فأنشده إياها حتى فرغ من القصيدة ، وجعفرُ يُرسلُ دموعه ، فلما سكن قال : هل أثنابك أحدٌ من وَلَدِهِ وأهله على هذه شيئاً ؟ قال : لا . قال جعفر : فلو كان معنى حياً ثم سمعها منك ، كم كان يثنيك عليها ؟ قال : أربعمائة [دينار]^(٤) .
قال جعفر : لكنني أظن أنه كان لا يرضى لك بذاك ، وقد أمرنا لك عن معنى بضعف ما قلت ، وزدنا نحن مثل ذلك ، فاقبض من الخازن ألفاً وستمائة دينار قبل أن تنصرف إلى رحلك . فقال مروان يذكر ذلك ، ويمدح جعفرأ ، وزادها في مرثيته لمعن :

١٥ نفحت مكارمًا عن قبرٍ لمعنٍ لنا ممّا تجودُ به سَجَلاً
فَعَجَّلَتِ العَطِيَّةَ يابنَ يحيى بتأديةٍ ولم تُردِ المِطالاً
فكافى عن صدى معنى جوادَ بأجودِ راحةٍ بذلتْ نوالاً

(١) في الأصل : المحكمين . وهو تحريف .

(٢) ساق ابن خلكان هذه القصة نقلاً عن طبقات الشعراء لابن المعتز مع بعض التغيير اليسير والنقص وذلك في ترجمة معن .

(٣) أبر عليه : غلبه .

(٤) الزيادة من ابن خلكان .

بنى لك خالد^(١) وأبوك^(٢) يحيى بناءً في المكارم لن يُنْكَأ
 كأنَّ البرمكيَّ بكلِّ مالٍ تجود به يدها يُفِيدُ مالا
 ومن قلائده وأمهات قصائده كلمته في معن بن زائدة — وهو معن بن زائدة بن
 [عبد الله^(٣) بن زائدة] بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن همام
 ابن مرة بن [ذهل^(٤) بن] شيان — والقصيدة مختارة أولها :

أمسى المشيبُ من الشباب بديلاً ضيفاً أقام فما يريد رحيلاً
 والشيب إذ طردَ السوادَ بياضه كالصبح أحدث للظلام أفعولاً
 وقال مروان يفتخر — وليس له فخر قديم ولا حديث غير الشعر، وكان ناصبياً^(٥)
 معرّضاً في شعره بآل الرسول صلى الله عليه وعليهم :

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حُلُوُ القصيد ومُرّه لجرير ١٠
 ولقد هجا فأمضَ أخطلُ تغلبٍ وحوى اللهأ^(٦) بيانه المشهور
 كلُّ الثلاثة قد أبرَّ بمدحه وهجاؤه قد سار كلُّ مسير
 ولقد جريتُ مع الجياد فقُتِّها بعنان لا شيم^(٧) ولا مَبْهُورٍ
 ما نالت^(٨) الشعراء من مُستَخلفٍ ما نلتُ من جاهٍ وأخذِ بدورٍ
 عزَّتْ — معاً — عند الملوك مقالتي^(٩) ما قال حيهم مع المقبور ١٥

(١) في الأصل : إيوان يحيى وصوبه « ق » وتصويبه في ابن خلكان وغيره .

(٢) الزيادة من ابن خلكان .

(٣) الناصبية وأهل النصب : المتدينون ببغضة على رضى الله عنه لأنهم نصبوا له أى عادوه .

(٤) اللهأ : العطاء .

(٥) في الأصل : سيم ويرى « ق » احتمال أنها نهج (وفي الأغاني ق) بجزاء لا قرف ولا مَبْهُور

وقد اخترت شيم لأنها أقرب إلى الرسم والمعنى المراد ، والشيم : البردان مع جوع .

(٦) في الأصل : ما زالت الشعراء . وصوبها « ق » والبدور جمع بدرة كيس فيه ألف أو عشرة

آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار .

(٧) في الأصل : عبرت معاً عزز الملوك . هذا وعزت : غلبت ، أى غلبت ما قاله حيهم وميتهم .

ولقد حُيْتُ بِألفِ ألفٍ لم تُثَبِّ^(١)
 مازلتُ آفُ أَنْ أُولَفَ مِدْحَةً
 ما ضَرَنِي حَسْدُ اللَّثَامِ ولم يَزَلْ
 أروى الظَّمَاءَ بِكُلِّ حَوْضٍ مُفْعَمٍ
 وتَظَلَّ للإِحْسَانِ ضَامِنَةَ الْقَرَى
 أَعْطَى اللَّهُا متبرِّعاً عَوْدًا على
 وإذا هدرتُ مع القُرومِ مُحَاضِرًا
 إلا بِسَيْبِ خَلِيفَةٍ وَأَمِيرٍ^(٢)
 إلا لصاحبِ مِنْبَرٍ وَسَرِيرِ
 ذو الفضلِ يَحْسُدُهُ ذُووُ التَّقْصِيرِ
 جُودًا وَأَتَرَعُ السَّغَابِ^(٣) قُدُورِي
 مِنْ كُلِّ تَامِكَةِ السَّنَامِ عَقِيرِي^(٤)
 بَدْءٌ^(٥) وَذَاكَ عَلَى غَيْرِ كَثِيرِ
 فِي مَوْطِنٍ^(٦) فَضَحَ الْقُرومَ هَدِيرِي

ومما يستحسن لمروان قوله :

يَا مَنْ بِمَطْلَعِ شَمْسٍ نَمَ مَغْرِبِهَا
 قَلَّ لِلْعَفَاةِ أَرِيحُوا الْعَيْسَ مِنْ طَلَبِ
 قَلَّ لِلْمَنْيَةِ لَا تُبْقَى عَلَى أَحَدٍ
 ١٠. مَا بَعْدَ مَعْنَى حَلِيفِ الْجُودِ مِنْ جُودٍ^(٧)
 إِذْ مَاتَ مَعْنَى فَمَا مَيَّتَ بِمَقْصُودِ
 والقصيدة مشهورة ، وهي طويلة . وإِنَّمَا ذَكَرْتُ قِصْرًا وَعِيونًا . ومن أَرَادَ شَعْرَ

(١) في الأصل : « لم تشب إلا بشيب . . . » وما أثبتته أقرب إلى الصواب بمعنى لم تكافأ
 إلا بعماء خليفة . وفي العمدة ص ٥٣ : لم تكن إلا بكف خليفة ووزير .

(٢) السغاب الجياح . وأترع أملأ .

(٣) في الأصل . . . صامطة القرى . . . عقير . هذا ومعنى ما أثبتته : « تظلل عقيري ضامنة
 القرى للإحسان حال كونها من كل تامكة السنام . وتمك السنام : طال وارتفع . والعقير : المعقور ،
 وقد أثبت « ق » الياء إلى عقير فجعلها عقيري .

(٤) في الأصل : بداء .

(٥) في الأصل « موض . . . ويرى » ق « أنها معرض . وهو احتمال للرسم مقبول وما أثبتته أقرب
 لأنه ليس إلا نسيان ألف الطاء . وقد جاء رسم موطن في القصيدة الكافية كاملاً شيئاً بهذه . والقرم :
 الفحل وجمعه قروم .

(٦) العفاة : جمع العاف وهو الطالب للمعروف أو الكلاء . والعيس كرام الإبل والعيس أيضاً
 الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف .

القوم على الوجه فإن دواوينهم موجودة ، ولا سيما هؤلاء المشهورين عند أكثر الناس ، فأما من ليس يوجد شعره إلا عند الخواص فسنضمّن الكتاب لهم قطعةً صالحة ، وصدرًا وافرًا ، ليكون أكمل للفائدة عندنا ، وسنورد من شعر مروان وطبقته من المعروفين القصائد التي يقلّ وجودها عند أكثر الناس ، مثل كافيته وما أشبهها من مخزون شعره . والكافية هذه ، وأولها :

لَا مَ فِي أُمِّ مَالِكٍ عَازِلَاكَ	وَلَعَمْرُ الْإِلَهِ مَا أَنْصَفَاكَ	
وَكَلَا عَازِلِيكَ أَصْبَحَ مِمَّا	بِكَ خِلَوًا ، هَوَاهُ غَيْرُ هَوَاكَ	
عَازِلَا فِي الْهَوَى ، وَلَوْ جَرَّاهُ	أَسْعَدَا ^(١) إِذْ بَكَيْتَ أَوْ عَذَرَاكَ	
كَلَّمَا قُلْتَ : بَعْضُ ذَا الْيَوْمِ . قَالَا	إِنَّ جَهْلًا بَعْدَ الْمَشِيبِ صَبَاكَ	
بَثَّ فِي الرَّأْسِ حَرَّتُهُ الشَّيْبُ لَمَّا	حَانَ إِبْنَانُ حَرَّتِهِ فَعَلَاكَ	١٠
فَاسْأَلْ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ ، وَأَنَّهُ قَلْبًا	طَلَمَا فِي طِلَابِهِ عَنَّاكَ	
أَصْبَحَ الدَّهْرُ بَعْدَ عَشْرٍ وَعَشْرٍ	وِثْلَانِ حِجَّةً قَدْ رَمَاكَ	
مَا تَرَى الْبَرْقَ نَحْوَ قُرْآنٍ إِلَّا	هَاجَ شَوْقًا عَلَيْكَ فَاسْتَبَكَاكَ ^(٢)	
قَدْ نَأَتْكَ الَّتِي هَوَيْتَ وَشَطَّتْ	بَعْدَ قُرْبٍ نَوَاهُمْ مِنْ نَوَاكَ	
وَعَدَتْ فِيهِمْ أَوَانِسُ بَيْضٍ	كِعَوَاطِي الطَّبَاءِ تَعْطُو الْأَرَاكَ ^(٣)	١٥
كَنتَ تَرعى عَهْدَهُنَّ وَتَعْصِي	فِي هَوَاهُنَّ كُلَّ لَاحٍ لَحَاكَ	
إِذْ تُتْلَقُ مِنَ الصَّبَابَةِ بَرْحًا	وَتَجِيبُ الْهَوَى إِذَا مَا دَعَاكَ	
عَدَّ عَنْ ذِكْرِهِنَّ وَأَذْكَرَ هَمَامَا	بِقُوَى حَبْلِهِ عَقَدْتَ قَوَاكَ	

(١) أسعده على الأمر : أعانه .

(٢) قران : بالضم قرية باليمامة وقيل بين مكة والمدينة وانظر معجم البلدان .

(٣) العطو التناول ورفع الرأس واليدين .

- أَيْنَ — لَا أَيْنَ — مِثْلُ زَائِدَةٍ الْخ
بَابْنِ مَعْنٍ يُفَكُّ كُلُّ أُسِيرٍ
وَبِهِ تَفْعُضُ (٣) الرَّئِيسُ لَدَى الْمَوْ
مَطْرَى (٤) أَغْرُ تَلْقَاهُ بِالْعُرْ
مَنْ يَرْمُ جَارَهُ يَكُنْ مِثْلُ مَا رَا
لَمْ تَزَلْ — عِنْدَ مَوْطِنٍ يَابْنِ مَعْنٍ
إِنَّ مَعْنًا يَحْمِي الثَّغُورَ وَيُعْطَى
لَا يَضُرُّ أَمْرًا إِذَا نَالَ وَدًّا
مَا عَدَا الْمُجْتَدِي أَبَاكَ . وَمَا مِنْ
وَدٍّ كُلُّ أَمْرِيٍّ مِنَ النَّاسِ لَوْ كَا
قَدْ وَفَى الْبَاسُ وَالنَّدَى لَكَ بِالْعَقَّةِ
رَأً جَابَاكَ — إِذْ دَعَوْتَ — بَلْبِيَّةٍ
فَهُمَا — دُونَ مَنْ لَهُ تُخْلِصُ الْوُ
لَسْتَ مَا عَشْتَ — وَالْوَفَاءُ سَنَاءٌ —
رُفِعَتْ فِي ذُرَا الْمَعَالِي قَدِيمًا
وَسَمَا الْفَرْعُ مِنْكَ فِي خَيْرِ (٧) أَصْلٍ
- يَرَاتِ إِلَّا أَبُوهُ ؟ لَا أَيْنَ ذَاكَ (١)
مُسْلِمٌ لَا يَبِيتُ يَرْجُو الْفَكَكَ (٢)
تِ إِذَا اصْطَكَّتِ الْعَوَالِي اصْطَكَّا كَا
فِ قَوْوُلَا وَلِلْخَنَّا تَرَا كَا
م بَكَفِّيهِ أَنْ يَنَالَ السَّمََا كَا
عَنْ مَقَامِ تَقَوْمِهِ — قَدَمَا كَا
مَا لَهُ فِي الْعُلَا وَأَنْتَ كَذَا كَا
مِنْكَ إِلَّا يَنَالُهُ مِنْ سِوَا كَا
رَاغِبٍ يَجْتَدِيهِ إِلَّا اجْتَدَاكَ (٥)
ن أَبُوهُ لَدَى الْفَخَارِ أَبَا كَا
دِ ، كَا قَدْ وَفَيْتَ إِذْ حَالَفَا كَا
كَ كَمَا قَدْ أَجَبْتَ إِذْ دَعَا كَا
دَ ، وَتَرَعَى إِخَاءَهُ — أَخْوَا كَا
لَهَا مُخْفِرًا وَلَنْ يُخْفِرَاكَ (٦)
فَوْقَ أَيْدِي الْمُلُوكِ طُرًّا يَدَا كَا
مِنْ نَزَارٍ فَطَابَ مِنْهُ ثَرَا كَا

(١) فِي الْأَصْلِ ابْنُ لَا ابْنَ . . . وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَصُوبُهُ « ق » .

(٢) فِي الْأَصْلِ يَابْنِ مَعْنٍ تَفَكُّ . وَمَا أَثْبَتَهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ السِّيَاقُ إِذْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ أَوَّلُهُ : وَبِهِ . . .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ : وَبِهِ تَفْعُضُ ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا مَعْنً وَيُرَى « ق » . . . أَنَّهَا يَقْعُصُ . وَتَحْتَمِلُ أَيْضًا يَقْعُصُ ، عَلَى أَنْ يَقْعُصَ مَعْنَاهَا جَبِيلٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : مَطْرَى بِالْمَعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَمَطْرَى نِسْبَةٌ إِلَى « مَطَرٍ » قَوْمِهِ .

(٥) اجْتَدَاهُ : سَأَلَهُ حَاجَةً أَوْ طَلَبَ جَدْوَاهُ أَيْ عَطِيَّتِهِ .

(٦) أَخْفَرَهُ فَهُوَ يُخْفِرُ نَقْضَ عَهْدِهِ وَغَدْرَ بِهِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : فِي غَيْرِ أَصْلٍ . وَيُرَى « ق » أَنَّهَا عَيْنُ أَصْلٍ . وَمَا أَثْبَتَهُ أَقْرَبُ وَأَنْسَبُ .

فبمعن تسمو ، وزائدة الخير ، وعبد الإله ، كلُّ نما كا
 زين ما^(١) قَدَّمُوا . ولم تُلفِ صَعْبًا في سلايم مجدهم مُرتقا كا
 أُعْصِمَتْ منكم نزارٌ بجبلٍ لم يُريدوا بغيره استمسا كا
 وَرَأَبْتُمْ صُدُّوعَهَا بِمُحْلُومٍ راجحاتٍ دَفَعْنَ عنها الهلاك كا
 فَأُشَارَتْ معاً إليكم وقالتِ إنما يرأبُ الصُّدُوعَ أُولَا كا
 يئِسُ^(٢) الناسُ أن ينالوا قديماً في المعالي لسعيكم إدرا كا
 إنَّ مَعْنًا كما كساه أبوه عِزَّةَ السَّابِقِ الجوادِ كَسَا كا
 كَمَ به عارِفاً يخالُك إِيَّاهُ ، وطَوْرًا يخالُه إِيَّاهُ كا
 لك من فضل بأسه يُعرِفُ البأسَ ، كما مِن نداءه فَضْلَ نَدَا كا
 كُلُّ من قد رآه يَعْرِفُ منه نَسَمٌ^(٣) الخير فيك حين يرا كا
 سبق الناسُ إذْ جَرَى ثم صَلَّيْتَ^(٤) كما من أبيه جاء كذا كا
 دانيًا من مَدَى أبيه مَدَاهُ مثلَ ما مِن مَدَاهُ أَمْسَى مَدَا كا
 ما جَدَا^(٥) النيل نيل مصرَ إذا ما طَمَّ آذِيَهُ^(٦) كبعض جَدَا كا
 زاد نُفَعَى أَبِي الوليد تَمَامًا فَضْلُ ما كان من جَدَى نُعْمَا كا
 سَخَطُكَ الحَتَفُ حين تَسَخَطُ ، وَالْغَنَمُ — إذا مَارَضِيْتَ يومًا — رِضا كا
 كلُّ ذِي طاعة من الناس يَرجو كَ كما كُلُّ مُجْرِمٍ يَخْشَا كا

(١) في الأصل : ريثما قدموا . ولا وجه لها ولم أجد كلمة أقرب إلى الرسم إلا ما أثبتته وبخاصة أن الناسخ كثيراً ما يصل بعض الكلمات فقد كتب مثلاً : إنشاء الله وعلى بن أبيطالب .

(٢) في الأصل : يأس الناس . وهو سهو من الناسخ .

(٣) يرى « ق » أن صوابها يسم . هذا والنسم نفس الريح أو نفس الروح أو جمع نسمة .

(٤) صلي : أتى تالياً .

(٥) الجدَا : العطية .

(٦) آذيه : موجه .

وهذه القصيدة تسمى الغراء^(١) أخذ عليها من ابن معن مالا كثيرا . ويقال ما أخذ أحد من الشعراء المتقدمين ولا المحدثين ما أخذ مروان بالشعر . كان رسمه على الخلفاء مائة ألف درهم .

ومن قلائده وأمثات شعره هذه اللامية :

- كانَ التي يومَ الرَّحِيلِ تعرَّضَتْ لنا من ظِبَاءِ الرَّمْلِ أَدَمَاءُ مُغْزِلٍ^(٢) ٥
تصدَّ لمكحول المدامع لابن^(٣) إذا خلفه خلفها ، الطَّرْفَ يُعْمِلُ
وأشعاره كثيرة ، ونوادره جمة .

- وحدثني أبو مالك عن أبيه أن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الحسن بن علي فقال : أنا مولاك — وكان قديما يكتبُ عليَّ
ابن أبي طالب عليه السلام . فقال فيه مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب : ١٠

جحدتَ بني العباس حقَّ أبيهم فما كنتَ في الدَّعْوَى كريمَ العواقِبِ
متى كان أولادُ البناتِ كوارثُ يحوز ويُدعى والدًا في المناسِبِ
فسرق مروانُ هذا المعنى ، وأودعه قصيدته التي يقول فيها :

أتى يكون وليس ذاك بكائِنٍ لبني البناتِ وِرائةُ الأعمامِ ؟
فأخذ بهذا^(٤) البيت مالا عظيما .

١٥

ومما يستحسن من شعره كلمته في معن يرثيه ويدكر فعاله ، وذلك قوله :

(١) في ابن خلكان ورملة الجنان أن القصيدة الغراء نقلا عن ابن المعتز هي اللامية التي منها : بنو مطر يوم اللقاء . . . الخ . ويبدو أن الأصل الذي نصحه فيه اختلاف عن الأصل الذي نقل عنه ابن خلكان .

(٢) الظبية المغزل كحسن : هي ذات الغزال . والأدماء السمراء .

(٣) في الأصل : لابني وهو تحريف وصوبه « ق » .

(٤) في الأصل : هذا . وجعلها « ق » على هذا .

- مضى لسبيله معن^١ وأبقى
 كأنَّ الشمسَ يومَ أصيبَ معن^٢
 هو الجبلُ الذي كانت نزارُ
 تعطلَّت النغورُ لفقدِ معنٍ
 وأظلمتِ العراقُ وأورثتها
 وظل الشامُ يَرْجُفُ جانباه
 وكادت من تِهامةٍ كلُّ أرضٍ
 فإنَّ يعل^٥ البلادَ له خشوعٌ
 أصاب الموتُ يومَ أصابَ معنًا
 وكان الناسُ كلُّهمُ لمعنٍ
 ولم يكُ طالبٌ للعُرفِ ينوِ
 مضى من كان يحملُ كلَّ ثقلٍ
 وما عمدَ الوفودُ لمثل معن
 ولا بلغتْ أكَفُّ ذوى العطايا
 وما كانت تجفُّ له حياضُ
 فليت الشامتين به فدوهُ
- ٥
- ١٠
- ١٥
- مكارمَ لن تَبِيدَ^(١) ولن تُنالا
 من الإِظلامِ مُلبَّسةً^(٢) جَلالا
 تهْدُ من العدوِّ به جبالا
 وقد يُروى^(٣) بها الأَسَلُ النُهالا
 مصيبتُهُ المُجَلَّةُ اختلالا^(٤)
 لِرُكنِ العِزِّ حينَ وهى ومالا
 ومن نَجْدٍ تزولُ غَدَاةُ زالا
 فقد كانتْ تطولُ به اختيالا
 من الأحياءِ أكرمَهُمُ فعَالا
 إلى أنْ زارَ حَفْرَتَهُ عِيالا
 إلى غيرِ ابنِ زائدةٍ ارتحالا
 ويسبقُ فيضُ نائله السؤالا
 ولا حلُّوا بساحته الرَّحالا
 يَمِينًا من يَدَيْهِ ولا شَمَالا
 من المعروفِ مترعةٍ سِجَالا^(٦)
 وليت العمرَ مُدًّا له فطالا

(١) في الأصل « لن تنيل » والتصويب من حماسة ابن الشجري ومرآة الجنان وتاريخ بغداد و (ابن خلكان « ق ») .

(٢) في الأصل : ملبسه . والتصويب من الكتب السابقة .

(٣) في الأصل : وقد تروى لها .. هذا والأسل : الرياح ، والنهال جمع ناهل وناهلة بمعنى عطشان .

(٤) في الأصل : اجتلالا .

(٥) في الأصل : يعلو .

(٦) السجّال جمع سجل . وهو العطاء .

- ولم يكُ كنزُهُ ذهبًا ولكن
وذابله من الخطيِّ سُمرًا
وذخرًا من محامد باقياتٍ
مضى لسبيله مَنْ كُنْتَ ترجو
وقائلةً رأتُ جسمي ولوني
أرى مروان عاد كذبي نُحول
رأتُ رجلاً براه الحزنُ حتى
وأَيَّامُ المنونِ لها صروفٌ
كأنَّ الليلَ واصلَ بعد معن
فلَهفَ^(٢) أباي عليك إذ العطايا
ولهفَ أباي عليك إذ اليتامى
ولهفَ أباي عليك لكلِّ هيجًا
ولهفَ أباي عليك إذ القوافي
أقمنا باليمامة إذ يئسنا^(٣)
وقلنا : أين نرحلُ بعد معنٍ
سيدرك الخليفةُ غيرَ قالٍ
حبَّاك أخو أمية بالمراني
- سيوفَ الهندِ والحلقَ الفضالا^(١)
ترى فيهن لينًا واعتدالا
وفَضْلَ لُهاً به الإفضالُ نالا
به عَثَرَاتُ دهرِكَ أن تُقالا
معًا عن عَهْدِها قُلُوبًا فَحَالًا
من الهنديِّ قد فقد الصَّقالا
أُضِرَّ به وأورثه خَبَالًا
تَقَلَّبُ بالفتى حَالًا فحَالًا
لياليَ قَدْ قُرِنَ به فَطَالَا
جُعِلْنَ مَنى كواذبَ واعتلالا
غَدَوْا شُعْنًا كأنَّ بهم سَلَالَا
غدتُ تُلقِي حواضِنُها السَّخَالَا
لمتدَحْ بها ذَهَبَتْ ضَلَالَا
مقامًا لا نريد له زِيَالَا
وقد ذهبَ النوالُ فلا نوالا
إذا هُوَ بالأُمورِ بَلَا الرِّجَالَا
مَعَ المِدَحِ اللّوَاتِي كان قالا

(١) كذا في الأصل وتكون من فضالة الإزار : ما زاد منه ، أو محرفة من الفصلا جمع فصيل

ومن معانيه الخائط القصير دون سور المدينة وقدامه ، والمعنى على تشبيه الدروع به .

(٢) في الأصل فلَهفَأي . والتصويب من الكتب السابقة . وكذلك فعل في الأبيات التالية .

(٣) في الأصل : باء سنا .

أقام وكان نحوكَ كلَّ عامٍ يُطيلُ بواسِطَ الكُورِ^(١) اعتِقالاً
وَأَلْقَى رَحْلَهُ أَسْفًا وَآلَى يَمِينًا لَا يَشُدُّ لَهُ حَبَالًا
وأشعار مروان كثيرةٌ جدًّا، ولو أوردنا عيونَ شعره لَطالَ بها الكتابُ، فليس
له إلَّا كلُّ عَيْنٍ، ولسنا نخرج عن الحدِّ الذي استثنَّاه من الإيجاز والاختصار.

أخبار أبي دلامة

٥

اسمه زَند بن الجَوْن بالنون، وقال بعضهم: زيد بالياء وقد غُلِّط. هكذا رواه العلماء
بالنون. وكان أبو دلامة مطبوعاً مقلعاً ظريفاً كثير النوارد في الشعر، وكان صاحب
بديهة، يداخل الشعراء ويزاحمهم في جميع فنونهم، وينفرد في وصف الشراب والرياض
وغير ذلك بما لا يحرون معه، وكان مداحاً للخلفاء.

حدثنا^(٢) أبو مالك عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبي قال: لما توفي أبو العباس
السفاح دخل أبو دلامة على أبي جعفر المنصور والناس عنده تعزیه فأنشأ يقول:

أَمْسَيْتَ بِالْأَنْبَارِ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى الْبِلَادِ حَوِيلًا^(٣)
وَيَلِي عَلَيْكَ وَوَيْلٌ أَهْلِي كُلِّهِمْ وَيَلًا يَكُونُ إِلَى الْمَمَاتِ طَوِيلًا
مَاتَ النَّدَى إِذْ مِتَّ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ فَجَعَلْتَهُ لَكَ فِي التَّرَابِ عَدِيلًا
إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بَعْدَكَ كُلَّهُمْ فَوَجَدْتُ أَسْمَحَ مَنْ رَأَيْتُ بُخِيلًا
أَلِشْقَوْتِي أُخَرْتُ بَعْدَكَ لِلَّذِي يَدْعُ السَّمِينَ مِنَ الْعِيَالِ هَزِيلًا

١٥

(١) الكور: رحل البعير بأداته. والكور - بفتح فسكون - القطيع من الإبل والبقر.
(٢) هذا الخبر ذكره أبو الفرج في الأغاني قال: أخبرني محمد بن يحيى قال: حدثني عبد الله بن
المعتز قال: حدثني أبو مالك عبيد الله... الخ. هذا وفي الأصل «عبد الله» وقد ورد في ترجمة أبي دلامة
مرة أخرى عبد الله وصوبه هناك «ق».
(٣) الحويل كالتحويل والاحتيايل والحول: القدرة على التصرف.

- فأبكى الناس قوله ، فغضب المنصور غضباً شديداً وقال : لئن سمعتك بعدها
تنشدهذه القصيدة لأقطعن لسانك . فقال أبو دلامة : إن أبا العباس كان لى مكرماً ،
وهو الذى جاء بى من البدو ، كما جاء [الله] ^(١) يوسف عليه السلام بإخوته ، فقل كما
قال : (لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) .
فقال له : أَقْلَنَّاكَ فَسَلْ حاجتك . فقال أبو دلامة : قد كان أبو العباس أمرلى ٥
بعشرة آلاف ^(٢) درهم وخمسين ثوباً فى مرضه ، ولم أقبضها ، فقال المنصور : ومن
يعلم ذلك ؟ فقال : هؤلاء . وأشار بيده إلى جماعة ممن حضره ، فقام سليمان بن جبالد
وأبو الجهم فقالا : يا أمير المؤمنين ، صدق أبو دلامة ونحن نعلم ذلك .
- فقال المنصور لأبى أيوب الخازن : يا سليمان ادفعها إليه وأخرجه فى الجيش الخارج
إلى هذا الطاغية ، يعنى عبد الله بن على — وكان قد أظهر الخلاف بالشام ودعا إلى نفسه ١٠
وجمع جمعاً كثيراً وبقايا ^(٣) أصحاب مروان : خلقاً من أهل الشام . وخاف المنصور
أن يتبادى أمره — فوثب أبو دلامة وقال : يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تخرجنى
مع هذا العسكر فإنى والله مشثوم ، فقال المنصور : إن يُمنى يَغْلِبْ شؤمك فخرج
مع العسكر ، فقال أبو دلامة : يا أمير المؤمنين ، ما أحب لك أن تُجرب ذلك ،
فإنى [لا] ^(٤) أدرى على أى المنزلتين تحصل ، ولا آمن أن يغلب شؤمى ، فقال له : ١٥
دع عنك هذا ، فما لك بدٌّ من المسير فى الجيش ، قال : يا أمير المؤمنين والله لأصدقنك ،
إنى شهدت تسعة عساكر كلها هزمت ، فأنا أعيذك بالله أن يكون العاشر . فاستفرغ
ضحكاً أبو جعفر ، وأمره بالمقام مع عيسى بن موسى بالكوفة .
- وحدثنى محمد بن خالد البصرى قال : حدثنى ابن أبى العوجاء قال : أراد موسى

(١) زيادة ليستقيم بها الكلام مقتبسة من الأغاني .

(٢) فى الأصل : ألف .

(٣) يرى « ق » أن صوابها « من بقايا » .

(٤) زيادة يحتاج إليها السياق وقد وضعها أيضاً « ق » . وهى مقتبسة من الأغاني .

ابن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الخروج إلى الحج ، فدعا أبا دلامة وقال :
 تَاهَبْ للخروج معي إلى هذا الوجه المبارك ، فإنما هو الحج . وأعطاه عشرة آلاف
 درهم وقال : إن كان عليك دينٌ فأقضه وخلفٌ لعيالك ما يكفيهم وأخرج — وكان
 طمعَ في أن يُعَادِلَه فيتمتع بفوائده ومُلَحِه ونوادره ، فإنه كان من أتراب الملوك —
 ٥ فأخذ المال وأجابه إلى ذلك ، فلما حضر خروجُ موسى طلبه فلم يقدر عليه ، فقتس عن
 أمره ، فقيل له : إنه بسواد الكوفة يتقلب في حانات الخمارين ، وخاف موسى أن
 يفوته الحج فقال: أتركوه إلى لعنة الله، وخرج . فلما شارف القادسية إذا هو بأبي دلامة
 قد خرج من قرية يريد الحيرة . فقال : اتنوني بعدو الله الفاسق ، هرب من الحق
 إلى الباطل ، ومن الحج إلى حانات الخمارين ، فجبىء به إليه ، فقيده وألقاه في بعض
 ١٠ المحامل، وساروا^(١) ، فلما رأى أبو دلامة ذلك أنشأ يقول :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا أَجْمَعِينَ مَعًا صَلَّى الإله على موسى بنِ داودِ
 كَانَ دِيَابَجِي خَذِيْفٍ مِنْ ذَهَبٍ إِذَا تَشَرَّفَ فِي أَثْوَابِهِ السُّودِ
 أَمَّا أَبُوكَ فَعَيْنُ الْجُودِ نَعْرِفُهُ وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِالْجُودِ
 نُبِّئْتُ أَنَّ طَرِيقَ الْحَجِّ مَعْطُشَةٌ مِنَ الطَّلَاءِ وَمَا شَرِبِي بَتَصْرِيدٍ^(٢)
 ١٥ وَاللَّهُ مَا بِي مِنْ خَيْرٍ فَتَطَلَّبِي فِي الْمُسْلِمِينَ وَمَا دِينِي بِمَحْمُودِ
 إِنِّي أَعُوذُ بِدَاوُدَ وَتَرْتِيهِ مِنْ أَنْ أُحْجَّ بِكَرْهِ يَابْنَ دَاوُدَ

فقال موسى : ألقوه عن الحمل لعنه الله حتى يذهب حيث شاء ، فألقوه عن
 الحمل ومضى لوجهه ، فما زال أبو دلامة في السواد حتى أتلَفَ ذلك المال ؛ وانصرف
 موسى . فدخل أبو دلامة عليه مهنتاً^(٣) فقال له : يَا مُحَارَفُ^(٤) ماذا فاتك من تلك

(١) في الأصل : وساروه ويرى « ق » أنها « أساروه » .

(٢) التصريد : السق دون الرى . والمعطشة : الأرض التي لا ماء فيها .

(٣) في الأصل : مهيناً .

(٤) المحارف هو المحدود المحروم وهو خلاف قولك : مبارك .

المشاهد؟ فقال : يا سيدي ، والله ما فاتني أفاضلها ، يعني الحانات .

حدثني ابن داود قال : حدثني العوفي قال : دخل أبو دلامة على المهدي وعنده عيسى بن موسى والعباس بن محمد وناس من بني هاشم ، فقال له المهدي : اهج أيّنا شئت . فنظر إلى القوم وتصفحهم ، فكلما مرّ نظره إلى رجل غمز بعينه : إني على رضاك ولا تفعل . فكث هنيهة ثم أنشأ يقول :

ألا أبلغُ لديك أبا دلامه فليست من الكرام ولا كرامه
جمعت دمامةً وجمعت لؤمًا كذاك اللؤمُ تتبعه الدمامه
فإن تك^(١) يا عليّجُ أصبتَ مالا فيوشك أن تقوم بك القيامة
إذا لبس العمامة قلتَ قردٌ وخزيرٌ إذا وضع العمامه

فضحك المهديُّ وتعجب من حُسن ما أتى به من التخلّص مما كان دُفِعَ إليه ، فلم يبق أحد في القوم إلا وصله وأهدى إليه .

وخرج أبو دلامة مع رَوْح بن حاتم في بعض الحروب ، فلما التقى الجمعان قال أبو دلامة : لو أنّ تحتي فرساً من خيلك ، وفي وسطى ألف دينار ، لأشجيتُ عدوك نجدةً وإقداماً . قال روح : ادفعوا إليه ذلك . فلما أخذه أنشأ يقول :

إني أعوذُ بروحٍ أنْ يقدّمني إلى القتال فتشقي بي بنو أسدٍ
إنّ المهلبَ حبّ الموتِ أورثكم ولم أرثْ نجدةً في الحرب عن أحدٍ
فأجابه روحٌ - وكان شاعراً أديباً بطلاً شجاعاً هزبراً ليثاً - :

هوّنْ عليك فلنْ أريدك في وغيّ لتطاعنٍ وتناوشٍ وضربٍ
كنْ واقفاً في الجيش آخرَ آخرٍ فإنّ انهزمت مضيت في الهرب

حدثني محمد بن الصلت الكوفي قال : اختصم أبو دلامة مع رجل إلى عافية

(١) في الأصل فإنك يا عليج . . . وتصويبها من الأغاني وغيره وصوبها أيضاً « ق » .

قاضي أبي جعفر المنصور ، فدّعى الرجل عليه ، فقال له القاضي : ما تقول ؟ قال :
اسمع أولاً ، وأنشأ يقول :

لقد خاصمتني دهاة الرجال وخصمتها سنة واقية
فما أدحض الله لي حجة ولا خيب الله لي قافية
فمن خفت من جوره في القضاء فليست أخافك يا عافية ٥

فغضب وقال : لأشكونك إلى أمير المؤمنين . قال أبو دلامة : ولم تشكوني ؟
قال : لأنك هجوتني . قال : إذن والله يعزلك . قال عافية : ولم يعزلي ؟ قال : لأنك
لا تعرف المدح من الهجاء .

قال : ومدح أبو دلامة المهديّ ، فلما أنشده سرّ بذلك وقال : سل حاجتك .
فقال له : يا أمير المؤمنين تأمر لي بكلب صيد ، قال المهديّ : يا ابن الحمقاء وما تصنعُ
بكلب ؟ وأية حاجة هذه ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، [الحاجة لي أم لك ؟ قال : بل
لك . قال : فإني أسألك أن تهب لي كلب صيد . فأمر له بكلب ، فقال : يا أمير
المؤمنين ^(١)] وإن تهياً لي أن أخرج إلى الصيد [أفاخرج] راجلاً ؟ فأمر له بدابة
قال : ومن يسوس الدابة ؟ قال : أعطوه سائساً . قال : فمن يطبخ لنا صيدنا ؟ قال :
أعطوه طبّاخاً . قال : وهؤلاء كلهم من يعولهم ؟ قال : اكتبوا له بمائتي جريبٍ ^(٢)
[عامرة . ومائتي جريب عامرة] قال : فما العامرة يا أمير المؤمنين ؟ قال : التي
لا شيء فيها ، قال : فأنا أكتب لأمر المؤمنين بمائة ألف جريب من صحراء مزيقيا .
قال : فمن أين تريد أجعلها لك ؟ قال : هب لي جريباً واحداً من بيت المال ، قال : على
ألا تُخرج ما فيه ^(٣) . قال : إذن يكون عامراً . فضحك منه وقال : قد جعلناها لك

(١) زيادة فقلها « ق » عن ابن خلكان وهي كذلك في غيره .

(٢) الجريب : مقدار معلوم من المساحة قيل إنه ثلاثة آلاف وستائة ذراع .

(٣) في الأصل : فيها .

عامرةً كلّها ، قال : يا أمير المؤمنين ناولني يدك أقبّلها . قال : أما هذه فدعها . قال :
والله ما منعت عيالي شيئاً هو أهون عليهم من هذا . فضحك منه حتى استلقى .

وحدث أبو مالك عبيد^(١) الله بن محمد عن أبيه قال : أنشد أبو دلامة أبا جعفر
المنصور شعراً استحسنة جداً ، فجعل مَنْ عنده من نُدْمانه يظهرون استحسانه ، فلما
أفرطوا قال أبو دلامة : والله يا أمير المؤمنين إنهم لا يعرفون رديته من جيده ، وإنما
يُسْتَحْسَنُ منه باستحسانك ، وإن شئتَ بينتُ لك ذلك ، قال : أفعل . فأنشده :
أُنْعَتُ مُهْرًا كَمَلًا فِي قَدْرِهِ مُرْكَبًا عِجَانُهُ فِي ظَهْرِهِ^(٢)

حتى فرغ منها ، فاستحسنوها ، فقال أبو دلامة : ألم أخبرك يا أمير المؤمنين ؟ قال
المنصور : صدق والله أبو دلامة ، كيف يكون عِجَانُهُ فِي ظَهْرِهِ ؟

قال الحنفى : خرج أبو دلامة مع المهدي وعلى بن سليمان إلى الصيد - وكان أبو
دلامة صاحب نوادر - فرمى المهديُّ بِنُشَابَةٍ فَأَصَابَ ظِيغًا . ورمى على بن سليمان
فأصاب كلبَ صيدٍ . فضحك المهديُّ فنظر إلى أبي دلامة فقال : قد وجدتَ مقالا
قفل ولك حُكْمُكَ . فقال :

قد رمى المهديُّ ظيغًا شَكَّ بالسهم فؤادَهُ
وعلى بن سليما ن رمى كلبا فصادَهُ
فهنيئًا لكم كلُّ امرئٍ يأكل زاده

فاستفرغ المهدي ضحكا وقال لعلي بن سليمان : لأحْكَمَنَّكَ على حكمه . قال :
أعيذك بالله يا أمير المؤمنين . فقال : لا بد من ذلك . قال فياني^(٣) أحْكَمْ أبا دلامة .
قال : نعم إذن . وافتنى منه بمال .

(١) في الأصل : عبد الله . وصوبها « ق » .

(٢) العجان : العنق والأست وتحت الذقن والقضيب الممدود من الخصىة إلى الدبر .

(٣) في الأصل : تأبى حكم أبا دلامة . وهو أخطاء لا معنى لها .

أخبرنا أبو العباس بن محمد قال : قال لى محمد بن منصور : قال لى سعيد بن مسلم :
ما رأيتُ شاعراً أحسنَ زِيّاً من أبى دلامة ، ولا أظهرَ مروءةً منه ، ولا أنظفَ
لباساً .

ومما يستحسن له مَرثِيَتُهُ للمنصور وتهنئَتُهُ المهدىَّ في قصيدته ، يذكر في كل
بيت المعنيين . والقصيدة جيدة ، وهى التى يقول فيها :

عنان : واحدة تُرى مسرورةً يامامها جَذلى وأخرى تَذْرِفُ
تبكى وتضحك مرة ، ويسوءها ما أبصرتُ ويسرُّها ما تعرف
فيسوءها موت الخليفة مُحَرِّماً ويسرُّها أن قام هذا الأَرَأَفُ
ما إن رأيتُ ولا سمعتُ كما أرى شعراً أَرَجَّله وآخرَ أنِفُ
هلك الخليفة يا لأمةَ أحمدٍ فأتاكمُ من بعده من يَخْلُفُ
أهدى لهذا الله فضلَ خلافة ولذلك جنَّاتِ النعيم تزخرُفُ
فابْكُوا لمصرع خيركم وولَّيكم واستشرفوا لمقامِ ذا وتشرفوا

حدثني نصر بن محمد الخزرى عن بعض رواة الأخبار قال : كان أبو العباس
مولعاً بأبى دلامة ، لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً لحسن أدبه ، وجودة شعره ، وكثرة مُلَحِّه ،
ومعرفته بأخبار الناس وأيامهم ، وكان أبو دلامة خليعاً ماجناً ، وكان يهرُبُ منه ،
ويأتى حانات الخمارين ، فيشرب مع إخوانه . ويكره مجالس الخلفاء لما فى ذلك من
المشقة والتعب وشدة التَّوقى ، وكان أبو دلامة يحب أن ينبسط ويتكلم ، وكان
لا يتهبأ ذلك له فى مجلس الخلافة ، فهرب ، فعاتبه أبو العباس على ذلك وقال :
ويحك ، أراك تحيِّدُ عَنَّا وعن مجالسنا ، وتهرب منا . فليت شعرى لم ذاك ؟ فقال له :
يا أمير المؤمنين ، ما الخير والشرف والعز والفضل إلا فى مجالسك ، والوقوف على
أبوابكم ، ولزوم خدمتكم ، ونكره مع ذلك أن تملُّونا ، فنقبضَ أنفسنا بعضَ
القبض ، ليكون أبقى لحالنا عندكم . قال أبو العباس : ما مللتك قط ، وما ذاك كما

ذكرت ، ولكن قد اعتدت حانات الخمارين والخلعاء والمجان . ثم وكل به ،
وألزمه ألا يبرح حضرته ، وكان يصلي معه الصلوات كلها ، فأضرت ذلك به . ففي
ذلك يقول أبو دلامة :

ألم تعلمي أن الخليفة لزنّي^(١) بمسجده والقصر ، مالى وللقصر
أصلى به الأولى مع^(٢) العصر دائماً ويحسني عن مجلس أستلذه^(٣)
ووالله ما بى نية في صلاته ولا البر والإحسان والخير من أمرى
وما ضره^(٣) والله يصلاح أمره لو أن ذنوب العالمين على ظهري

فلما سمع أبو العباس الأبيات قال : والله ما يفلح هذا أبداً ، فذروه وأصحابه .
ومن شعر أبي دلامة يهجو علي بن صالح وقد كان وعده شيئاً ولم يؤف
له به .

لعلي بن صالح بن علي حسب لو يعينه سماع
ومواعيده الرياح فهل أذت بكفئك قابض للرياح
وبنو صالح كثير ولكن مالنأ في عديدهم من صلاح
غير فضل فإن للفضل فضلاً مستبيناً على قرش البطاح

ومن السائر الجيد قوله :

لو كان يتعد فوق الشمس من كرم قوم ل قيل أقعدوا يا آل عباس
ثم ارتقوا في شعاع الشمس وارتفعوا إلى السماء فأنتم سادة الناس

(١) لزمه بكذا : ألزمه إياه .

(٢) في الأصل : أصلى به الأولى والعصر دايماً . وهو تحريف أدخل بوزن البيت .

(٣) في الأصل : وما يضره . . . وهو تحريف أدخل بوزن البيت .

ولأبي دلامة في بُنْيَةٍ لَهُ — يقال [لها أم دُلام]^(١) مدللة — يقول فيها ساعة ولدت :

فما ولدتك مريم أم عيسى ولم يكفُك لقمان الحكيم
ولكن قد تَضُمُّك أم سوء إلى كَبَائِها وأب لئيم
ولأبي دلامة كلمته السائرة في أبي مسلم صاحب الدعوة ، وكان توَعَّدَه بالقتل لشيء بلغه عنه . فلما قتله المنصور دخل أبو دلامة ، ورأسُه في الطَّسْتِ فأنشأ :

أبا مجرم ما غير الله نعمةً على عبده حتى يُغيِّرَها العبدُ
أبا مجرمٍ خَوَّفَتْنِي القَتْلَ فانتَحَى عليك بما خَوَّفَتْنِي الأسدُ الورْدُ
أفي دولة المنصور حاولتَ غَدْرَةً ألا إنَّ أهلَ القَدْرِ أبواك الكُردُ
وهو الذي يحكى عن امرأته :

ناشدتها بكتاب الله حُرْمَتَنَا ولم تكن بكتاب الله ترتدعُ
فاخرنطمت ثم قالت وهي مُغَضَّبَةٌ أنت تتلو كتاب الله يالْكَعُ^(٢)
اذهب تبغ لنا نخلاً ومزدرعاً كما لجيراننا نخلٌ ومزدرعُ
إيت الخليفة فاخذعه بمسألةٍ إنَّ الخليفةَ للسؤال ينخدع
وأخبار أبي دلامة وشعره كثير ، وفيما ذكرنا منه كفاية ونهاية .

أخبار أبي نُخَيْلة

قال أبو إسحاق النوفلي : بنى أبو نُخَيْلة داراً شراها ، ثم جاء إلى خالد بن صفوان^(٣)

(١) في الأصل : يقال مد الله . وقد وضعت هذه الزيادة نقلاً عن الجليس الصالح ص ١٥٥ .

(٢) اخرنطم : رفع أنفه . واخرنطم : غضب واستكبر . ولكع : لئيم .

(٣) في الأصل : جاء أبي خالد ، والتصويب من ابن عساكر ، وصححه أيضاً « ق » .

فقال : أحبُّ أن تصيرَ معي إليها لتتظر إلى بنائها ، فجاء معه ، فلما دخلها ورآها^(١)
قال : كيف تجدها يا أبا صفوان ؟ قال إن صدقتك يا أبا نخيلة غضبت . قال :
ما كنت بالذى أفعل . فقال خالد - وكان من أفصح الناس - رأيتك تسأل الناس
إلحاقاً ، وتتفق إسرافاً ، فلأت إحدى يديك سلحاً ، وجعلت الأخرى سطحاً ،
وقلت : من لم يعمر سطحى ملأته بسلحى . فحجل أبو نخيلة ولم يُجر جواباً^(٢) .

قال محمد بن إبراهيم الحنظلي : ما مدح أبو نخيلة إلا خليفة ووزيرا ، وكان من
أفصح الناس وأشعرهم ، وكان مطبوعاً مقتدراً كثير البدائع والمعاني غزيراً جداً ، وكان
الغالب عليه الرجز ومع ذلك لا يقصر في القصيد .

حدثني إبراهيم بن عامر النوفلي عن بعضهم قال : رأيت أبا نخيلة قد خرج من
عند الوليد بن يزيد راكباً ، وبين يديه رجالة قد تقدّموه ، وقد حمل معه مال^{١٠}
كثير كان الوليد قد وصله به ، وهو يفرق يميناً وشمالاً ويتصدق ، حتى أتى منزله وقد
فرق منه شيئاً كثيراً ، ثم دفع إلى الرجالة الذين^(٣) كانوا بين يديه مائة دينار .
وكان الوليد يحبه حباً شديداً وهو الذي علم الوليد الشعر .

قال : وما يستحسن من شعر أبي نخيلة كلمته التي يفتخر فيها ويذكر قومه بنى تميم :
نحن ضربنا الأزد بالعراق والحى من ربيعة المراق^{١٥}
ضرباً يقيم صعر^(٤) الأعناق بغير أطماع ولا أرزاق
إلا بقايا كرم الأعراق

وهي طويلة يذكر فيها حرب الأزد وتيمم بالبصرة .
وما يستحسن من رجزه ويستطرف كلمته التي يقول لها :

(١) في الأصل : وأراها . ورجح « ق » ما أثبتته .

(٢) أحوار الجواب إحارة : رده .

(٣) في الأصل : التي .

(٤) الصعر : الميل .

لما رأيتُ الدينَ دينا يُؤفكُ وأمستِ القُبَّةُ لا تستمسكُ
ترتجّ من أرجائها ومتهتكُ سرت إلى الباب فسار^(١) الدَّ كدك
فيها الدجوجي^(٢) وفيها الأرمك كالليل إلا أنها تحركُ
وهذه الأبيات مشهورة فاقصرنا على ذكرها .

٥ وما يُستحسن من شعره قصيدته التي يمدح فيها مَسْلَمَةَ بن عبد الملك ، وهي جيدة فيها معانٍ^(٣) حسنة ، وفيها يقول :

أُسلمُ إني يا بنَ خيرِ خليفة ويا فارس الدنيا ويا جبَلِ الأرضِ
شكرتك إنَّ الشكر حُبْلُ^(٤) من التقي وما كلَّ من أوليته نعمة يقضى
وألقيتَ - لما جئت بابلَ زائرا - رواقاً مديداً سامق الطول والعرض
وأنبهتَ لى ذكرى وما كان خاملاً ولكنَّ بعضَ الذِّكر أنبهُ من بعض ١٠

ومما سار من رجزه واشتهر كلمته في أبي العباس يهينه بالخلافة وهي قوله :
الآن مسَّ المنبرُ القرارا وطابت الدنيا وصارت دارا
إذ نزل الخليفةُ الأنبارا

ومن أراجيزه المشهورة في أيدي الناس قوله :
يا عمرُ وغم^(٥) الماءِ ورد^(٦) يدْهمهُ يوم تلاقى شأؤه ونعمه ١٥

(١) في الأصل : يسيل الدكدك والتصويب من المختصر . واندكدك : أرض فيها غلظ .

(٢) في الأصل : فيها الرجوجى ، والتصويب من المختصر والصناعتين ص ٤٠٩ وديوان المعاني والمختصص ج ٧ ص ٥٥ ، والدجوجى : المظلم . والأرمك ما لونه لون الرماد .

(٣) في الأصل : معاني .

(٤) في الأصل : جيل والتصويب من المؤلف وأنباء نجباء الأبناء ص ٩٦ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٥ ومروج الذهب والأغاني وغيرها .

(٥) في الأصل : غم . والتصويبات من اللسان وشرح القاموس مادة جشأ ووصم ونبل وقوم وبشم ومجالس ثلثب ص ٢٣٤ . وغمه : غطاه . وعمه : شمله .

(٦) الورد : الجماعة من الإبل التي ترد الماء أو القوم الوردون الماء .

واختلفت أُمُراسُهُ^(١) وِقيَمُهُ^(٢) فَأَبْلَنَا مِنْكَ بِلَاءَ نَعْلِمُهُ^(٣)
 فَإِنَّمَا أَنْتَ أَخٌ لَا نَعْدُمُهُ^(٤) صَاحِبُ خُلَانٍ^(٥) كَرِيمٍ شَيْمُهُ^(٦)
 مُتَرَفٍّ^(٧) كَانَ أَبُوهُ^(٨) يُكْرِمُهُ^(٩) قَاقِمٌ وَثَابٌ شَدِيدٌ^(١٠) مُحْزَمُهُ^(١١)
 كَانَ سَفَوْدٌ حَلِيدٌ مِعْصَمُهُ^(١٢) لَمْ يَتَجَشَّأْ مِنْ طَعَامٍ يُتَخِمُهُ^(١٣)
 وَلَمْ تَبْتَ حُمَّى بِهِ تَوْصَمُهُ^(١٤) تَدَكُّ مِدْمَاكَ الطَّوَى قَدَمُهُ^(١٥)
 أَيَّاهُاتٍ مِنْ هَامَتِهِ مُحَدَّمُهُ^(١٦)

ولأبي نخيلة في طرد عشر نعام يصفهن :

أَنْعَتَ مَهْرًا سَبَطَ الْقِرَاتِ^(١٧) وَرَدًّا طِمْرًا مُدْمَجَ السَّرَا^(١٨)

(١) الأُمُراس : الحبال .

(٢) القيم كعنب جمع قامة وهى البكرة التى يستقى بها الماء من البئر .

(٣) فى الأصل : فأنلنا منك ما لا نعلمه . والتصويب من مجالس ثعلب .

(٤) فى الأصل : صاحب خلا كريم . . . وعليه لا يستقيم الوزن ولا المعنى وليس هذا الشطر موجوداً فى الكتب السابقة .

(٥) المترف - كعظم - : هو الموسع عليه .

(٦) فى الأصل : أبونا : وما أثبتته أقرب إلى الصواب حيث يناسب المترف ويناسب المدح .

(٧) هكذا بالأصل وهو مقبول المعنى إلا أن رواية الكتب السابقة : نبيل محزمه : يقال فرس نبيل الخزم ورجل نبيل الخزم .

(٨) فى الأصل : لم يتحش والتصويب من الكتب السابقة .

(٩) فى الأصل : ولم تبت حمى به توصمه .

(١٠) فى الأصل : يدل مذ مال الطوى قدمه . والطوى هى البئر ، والمدماك هو الصف من اللبن أو الحجارة .

(١١) أيَّاهُاتٍ بمعنى هيئات . والخندم كعظم موضع الخلخال من الرجل ، ويكنى بهذا عن طوله لبعده ما بين رأسه وقدمه . وفى الأصل : مخدمه .

(١٢) هكذا بالأصل ويمكن وزنه وتوجيهه مع تكلف تحريك الباء فى سبط ، وجعل القرات بناءً مربوطة وحملها على أنها بمعنى الظهر وأن الراجز زاد فيه التاء المربوطة إذ أنه لا يوجد فى كتب اللغة إلا القرى ومعناه الظهر . ويبقى بعد ذلك البحث عما نصب كلمة « نعاماً » فى الشطر الرابع .

(١٣) الطمر : الفرس الجواد . والسراة : الظهر ورسمت فى الأصل السرات . والورد الأحمر إلى صفرة

يغدو بنهد في اللجام عات^(١) ناعماً عشرا مطردات
صكّ العراقيب هجنعات^(٢) فانصاع وانصعن موليّات^(٣)
ما كان إلا هاكه وهات حتى اجتمعن متناغصات^(٤)
بالسهب والغدر من الحماة^(٥) واختلّ حُضنا هيقة شوشات^(٦)
فانعقرت من آخر الهيات بغير تكبير ولا صلاة^(٧)
كأنها خالفة^(٨) السراة

وله في الطرد أراجيز كثيرة مشهورة ، منها اللامية التي يقول فيها^(٩) :
فانصاع يسعى بالصعيد الهايل يلحن من ذى ميعة معالج
حتى دنا من وهج القساطل من ذات زف ساقط الخمايل^(١٠)

- (١) هكذا بالأصل . والنهد : الفرس الحسن الجميل ، والنهد : الشيء المرتفع .
(٢) صكّ العراقيب : من أوصاف النعام راجع المخصص ج ٨ ص ٥١ والمهجع : الطويل .
(٣) انصاع : أسرع .
(٤) في الأصل : متناغصات ، وما أثبتته أقرب إلى الصواب يقال : تناغصت الإبل : تراحت
(٥) في الأصل : بالسهب والغدر . . . هذا والسهب الفرس الواسع الجرى والحماة عضلة الساق
ويريد أن النعائم اجتمعت متزاحمة بسبب الجواد السريع وبسبب الغدر من عضلات سيقانها بعد
. طول جريها .
(٦) في الأصل : واختل حصني . وما أثبتته أقرب إلى الصواب والحضن الجانب والشوشات لعلها
محرفة عن شوشات أى طويلة . أبدلت هزتها تاء للرجز والهيقة النعامة .
(٧) في الأصل : فانعقرت من آخر الهيات . . . صلوات ، وكأنه يريد أن يقول إن جانبي النعامة
قد اختلا فانعقرت بدون تكبير ولا صلاة .
(٨) في الأصل : كأنها خالقة الثريات . ولا يستقيم معها الوزن ولا المعنى وما أثبتته أقرب
الخالفة مؤنث الخالف ومن معانيه : الذي يقف بعد ذهابك . والسراة جمع سار .
(٩) هذه الأرجوزة لم أعثر على أصل آخر لها أرجع إليه في تصويبها ولم أستطع توضيح أغلب
غوامضها وتحريفاتها فأثبتها كما هي في الأصل .
(١٠) الزف : الصغير من الريش . والخميلة : ريش . النعام وجمعها خمائل .

فاختلفا تحت جناح المايل بضربة حديثه في الصاقل
منقوشة الرقبن والحضائل فهو مقيط كقاط الفايل
وأعاجيب أبي نخيلة في القنص وغيره كثيرة ، وفيما أوردنا من ذلك دليل على
باقيه . وشعره موجود كثير ، فمن أرادَه لم يُعَوِّزَه ذلك .

٥ أخبار حماد عجرد

- قال أبو العباس المبرد : حدثني أبو يعقوب الباهلي قال :
- هجا حماد عجرد محمد بن سليمان الهاشمي بقصيدته التي يقول فيها :
- له جسم برغوثٍ وعقل مُكاتبٌ وغُلْمَةٌ سِنُورٌ يَبِيتُ يُولُولُ
- فأهدر محمد بن سليمان دمه ، ففعل حماد عجرد أنه لا مقام له بالبصرة ، فمضى إلى
- ١٠ قبر أبيه سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس مستجيرًا به وقال في ذلك :
- لم أجدُ لي من الأنام مُجيراً فاستجرتُ القبورَ والأحجارا
غير أتي جعلتُ قبر أبي أيُّ وبَ لي من حوادث الدهر جارا
وحقيق لمن يجاور ذاك الـ قبر أن يأمن الرّدى والعِشارا
- حدثني المهديُّ الشاعر قال :
- ١٥ قيل لبشار الأعمى : ما أقبح ما هجاك به حماد عجرد ؟
- فقال : قوله :

ويا أقبح من قردٍ إذا ما عَمِيَ القردُ

وقد قيل : لم يشتدّ عليه من هجائه إياه شيءٌ كما اشتد عليه هذان البيتان ^(١) :

(١) في الأصل ؛ هذا البيت .

لو طُليتْ جلدته عنبرا لَتَنَّتْ جلدته عنبرا
أو طُليتْ مسكاً ذكياً إذنْ لحوّل المسك عليه خرا

ومما يستحسن لحماذ عجرد كلمته التي يقول فيها :

كم من أخٍ لك لست تُنكره ما دمتَ من دنيالك في يُسرِ
متصنّعٌ لك في مودّته يلقاك بالترحيب والبُشرِ
يُطري الوفاءَ وذا الوفاءِ ويذُ حيّ الغدّرَ مجتهدا وذا الغدّرِ
فإذا عدا — والدهرُ ذو غيرِ — دهرٌ^(١) عليك عداً مع الدهرِ
فارفض يا بهالٍ أخوةً من يَتَقَلِّي المقلّ ويعشق المثرى
وعليك من حالاه واحدةٌ في العسرِ إمّا كنتَ واليسرِ
فلقد خَبَرْتُ وما استوى رجلٌ خُبْرٌ وآخرُ غيرُ ذى خُبْرٍ^(٢)
فوجدتَ من أحبيتَ^(٣) متهمًا متصرفًا لتصرف الدهرِ
إلا القليلُ فقد وجدتَ ذوى عهدٍ وشكرٍ أيّما شكرِ

ومما يستحسن لحماذ من الشعر ويختار له قوله :

ألست بودى واثقاً لك إننى بودك منى واثقٌ بى فاعلم^(٤)
أما والذي نادى من الطّور عبده وكرّم بالإنجيل عيسى ابنَ مريما
وخصّ بآيات القرآن محمداً نبىّ الهدى صلى عليه وسلّما
لقد حزتَ من قلبي مكاناً ممنعاً أرى لك فيه أن أريق لك الدّما

(١) في الأصل : عدوى عليك . والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٢) رجل خبر عالم بالخبر . والخبر العلم بالشئ .

(٣) في الأصل : أجبت .

(٤) هذا البيت متهاك غير واضح .

أرى ذاك من غمٍّ ، ولست أرى الذى يرى الناس من غمِّ المكاسب مغمّا
 سأشرب كأسيك اللتين^(١) سقيتنى وإن كاتنا والله صاباً وعلقما
 وأدخل كفى إثر كفك فى الذى عراك ولو أدخلتها ثقب أرقما

أخبار الحمادين

حماد عجرد وحماد بن الزبرقان وحماد الراوية ، وكانوا فى عصر واحد ، وكلهم
 شاعر مفلح وخطيب مبرز .

حدثنى أحمد بن محمد الثقفى قال : حدثنى إبراهيم بن عمر الكوفى قال :
 كان حماد عجرد مولى لبنى سؤاءة بن عامر بن صعصعة وكان معلماً ثم شهر بالشعر
 وامتدح الملوك . وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون : حماد عجرد وحماد بن
 الزبرقان وحماد الراوية يتنادمون على الشراب ، ويتناشدون الأشعار ، ويتعاشرون
 أجمل عشرة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة ، وكانوا جميعاً يرُمون بالزندقة ، وإذا رأى
 الناس واحداً منهم قالوا : زندىق . اقتلوه . وكان حماد بن الزبرقان عتب على حماد
 الراوية فى شىء ، فهجاه ، فقال فيما يهجوّه وينسبه إلى شرب الخمر :

نعم الفتى لو كان يعرف قدره ويُقيم وقت صلاته حماد
 هدلت مشافره الدنان فأنفه مثل القدوم يسنها الحداد
 وبيض من شرب المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب سواد

وحماد عجرد هو القائل :

إن الكريم ليخفى عنك عُسرته حتى تراه غنياً وهو مجهود

(١) فى الأصل : اللذين . وما أثبتته يتفق مع قوله : وإن كانتا .

(٢) فى الأصل : سيدها الحداد . والتصويب من أمالى المرتضى ج ١ ص ١٣٢ والأغاني وغيرها .

وللبخيل على أمواله عِلَلٌ زُرُقَ العيون عليها أَوْجُهُ سَوْدُ
إِذَا تَكَرَّهْتَ أَنْ تُعْطَى القليلَ ولم تَقْدِرْ على سَعَةٍ لم يَظْهَرِ الجود
أَوْزُقْ بِخَيْرِ يُرْجَى للنوال فما تُرْجَى الثَّامِرُ إِذَا لم يُورِقِ العود
بُثَّ النوال ولا تَمْنَعُ قَلَّتْه فكلُّ ما سدَّ فقراً فهو محمود

٥ وهو القائل أيضاً وهي مليحة سائرة :

حُرَيْثُ أَبُو الفضل ذو خبرة بما يصلح المَعَدَّ الفاسِدَه
تَخَوَّفَ تَخْمَةً أَضْيَافَه فَعَوَّدَهُمْ أَكَلَةً وَاحِدَه

ومما يختار له أيضاً قوله :

لستُ بغضبان ولكني أعرف ما شأنك يا صاح
لِأَنْ تَرَكْتُ الرّاحَ جَانِبَتِي ما كان حُبَّيْكَ على الرّاح
قد كنتُ من قبل وأنت الذي يَعتِيكِ إمْسَأَى وإِصْبَاحِي
لم تَرَ عَيْنِي منك إِلَّا الذي أَفْسَدَنِي من بعدِ إِصْلَاحِي
أنت من الناس وإن عِبتَهُم دونكُم^(١) مني بِإِفْصَاحِي

ومما يختار لحامد عجرد قصيدته التي يعاتب فيها أبا يزيد ويحيى وهي :

١٥ قد جفاني أبو يزيد ويحيى ولعمري ما خفتُ أن يجفواني
وَاصِلَانِي فَمَا مَضَى فَلْيَغَيِّرِ الْوَدَّ فَمَا مَضَى وَاصِلَانِي
غَيْرَ أَنِّي قد كنتُ في ظلِّ سُلْطَا نِ فَكَانَ الوصالُ لِلسُّلْطَانِ
ثم لَمَّا حَالَ الزَّمانُ بِسُلْطَا نِي حَالُوا مع أَحتِيالِ الزَّمانِ

(١) في الأصل : دونكما والتصويب من الأغاني .

وقال يمدح محمد بن أبي العباس السفاح وهو والى المنصور على البصرة :

أدعوك بعد أبي العباس إذ بانا يا أكرم الناس أعرافاً وعيدانا
فأنت أكرم من يمشى على قدم وأنضر^(١) الناس عند المحل أغصانا
لو مجّ عودٌ على قوم عصّارته لمجّ عودك فينا المسك والبانا

وهي طويلة . وما يستحسن من شعر حماد كلمته التي يهجو بها بعض الأمويين :

زرت امرأة في بيته مرة له حياء وله خير
يكره أن يتخيم أضيفه إن أذى التخمّة محذور
ويشهى أن يؤجروا عنده بالصوم والصائم مأجور

حدثني محمد بن عامر الحنفى قال : حدثني اليحصبي قال : شرب حماد عجرد مع

أبي دلامة يوماً ، فسكرا من الخمر فطلبوها ، فأما أبو دلامة فهرب وأما حماد فأخذ فأتى^{١٠}
به المهدي فقال : استنكبه . ففعلوا فشموا منه رائحة الخمر ، فأحب أن يعبث به ،
فقال : يا عدو الله أتشرب الخمر وتسكر ؟ إني سأقيم عليك الحد ولا تأخذني في الله
لومة لأثم . وقال : احبسوه حتى يصحو . فمضى به إلى بيت فيه دجاج بعد أن وجىء
عنقه ومزق رداؤه ، فكتب إلى المهدي :

أمير المؤمنين فدتك نفسى علام حبستى وخرقت ساجى^(٢)
أقاد إلى السجون بغير ذنب كأنى بعض عمال الخراج
ولو معهم حبست لهان وجدى ولكنى حبست مع الدجاج^(٣)
أمن صبياء ، ريح المسك منها ترقرق^(٤) في الإناء لدى المزاج

(١) في الأصل : وانظر .

(٢) الساج : الطيلسان الواسع المدور .

(٣) في الأصل : الزجاج .

(٤) في الأصل : ترفرف

عُقَارٌ مِثْلُ عَيْنِ الدِّيكِ صِرْفٌ كَانَ شُعَاعُهَا لَهَبُ السَّرَاجِ
وَقَدْ طُبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ كَانَتْ مِنَ التُّطْفِ النَّضَاجِ
وَقَدْ كَانَتْ تَحْدِثُنِي ظَنُونِي بِأَنِّي مِنْ عِقَابِكَ^(١) غَيْرِ نَاجِ
عَلَى أَنِّي وَإِنْ لَاقَيْتُ شَرًّا لِيُخَيِّرَكَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرُّ رَاجِ

٥ فأخرجه ووصله ، فلما ولى قال الربيع : أما فهمتَ قوله :

وقد طبخت بنار الله حتى لقد صارت من التطف النضاج

قال : بلى ، فما أراد ؟ قال : إنما أراد الشمس ، قال المهدي : رُدُّوه . فردوه
فقال : ما أردت بقولك :

وقد طبخت بنار الله . . .

١٠ تعنى بها الشمس ؟ قال : لا ، ولكن نار الله الموقدة ، التى تَطَّلَعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ ،
وهى على الربيع مؤصدة . فضحك منه وأمر بإطلاقه .
وأشعار حماد كثيرة واسعة وهو من المشهورين .

أخبار أبي الشيص

هو محمد بن عبد الله بن رزّين الخزاعى ، ابن عمّ دعبل :

١٥ قال أحمد بن إبراهيم الأسدى : قال لى أبو عَصِيدَةَ : اجتمع مسلم بن الوليد صريع
العوانى وأبو نواس وأبو الشيص ودعبل بن على بن رزّين فى مجلس على الشراب
فقالوا : ينشد كل واحد منكم أجود ما قال . ثم قالوا لمسلم : كأننا بك يا أبا الوليد وقد
جئت بقولك :

(١) فى الأصل : عقال . والمعنى مقبول ، لكن الرواية المشهورة فى الكتب . عقابك وعذابك .

إذا ما علتُ منّا ذُؤابةً واحدٌ تمشّتُ به مشىَ المقيدُ في وَحْلٍ
هل العيش إلا أن تروح مع الصَّبَا وتغدو صريع الكأس والأعين النُّجْل

— ومن هنا سمى صريع الغواني ، سماه بذلك الرشيد ، وله مع ذلك قصة عجيبة
سند كرها في أخباره — ثم قالوا لأبي نواس : كأننا بك يا أبا عليٍّ قد جئت بقولك :

- لا تَبكِ ليلي ولا تطربُ إلى هندٍ واشرب على الورد من حراء كالوردِ ٥
كأساً إذا انحدرت من كف شاربها أجدته حمرتها في العين والخذ^(١)
فالكأس ياقوتة والخمر لؤلؤة من كف لؤلؤة ممشوقة القدّ
تسقيك من عينها خمرًا ومن يدها خمرًا فمالك من سُكرين من بُدّ
لى سكرتان وللندمان واحدة شيء خُصِصَتْ به من بينهم وحدى

ثم قالوا^(٢) لدعلج : كأنك قد جئت بقولك :

لا تعجبي يا سَلَم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
ومنها :

لا تأخذوا بظلامتي أحداً طرفي وقلبي في دمي اشتراكا

ثم قالوا لأبي الشيص : كأنك قد جئت بقولك :

- حُلِّي عِقَال مطيّي لا عن قَلِيٍّ وامضى فإني يا أميمة ماضٍ ١٥
إِثْنان لا تصبو النساء إليهما ذو شيبة ومحالف الإنفاض^(٣)

قال أبو الشيص : بل أنشدكم أبياتاً قتلها في هذه الأيام . قالوا : هات .
فأنشدهم :

(١) في الأصل : أخذت حمرتها . والتصويب من الديوان .

(٢) في الأصل : ثم قال .

(٣) في الأصل : ومخالف الإنفاض . هذا والإنفاض من أنفضوا ، إذا هلكت أموالهم وفي زادهم .

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي متأخرٌ عنه ولا متقدّمٌ
أجد الملامة في هواك لذيدةً حباً لذكرك فليُلمني اللومُ
وأهنتي فأهنتُ نفسي جاهداً ما من يهون عليكِ ممّن يُكرمُ
أشبهت أعدائي فصرْتُ أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم

٥ قال أبو نواس : أحسنت والله وملّحت^(١) ولتعلن أني سأخذ منك هذا
المعنى^(٢) فيشتهر ما أقول ولا يشتهر ما قلت . فأخذه وضمنه قوله في الخصيب :

فما جازه جُودٌ وما حلّ دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

فسار هذا لأبي نواس ولم يسر بيت أبي الشيص إلا دون ذلك .

وحدثني أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : قال ابن الأعمش [كان أبو الشيص
١٠ عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي]^(٣) وكان من أكرم الناس عليه ، لا تقطاعه
إليه ومدحه إياه ، ولما بينهما من العشرة [و] كان لعقبة بن الأشعث خادم يحبه حباً

شديداً ، فشرب أبو الشيص ليلة مع عقبة فسكروا . فلما كان في بعض الليل دبّ
إلى الخادم ، فوجأه الخادم بالسكين فأصاب مقتله ، فقال له أبو الشيص : ويحك
قتلتني ، فأما إذ قد فعلت فلا تفضحنى ونفسك . فقال الخادم : وما أصنع ؟ قال :

١٥ هات قراباً^(٤) فأكسره تحتي لأموت فوقه فيقال : إنه كان سكران فوقه عليه فمات .
ففعل ذلك . ومات أبو الشيص من ساعته ، فلم يأت على الخادم إلا أيام يسيرة حتى
حدث مولاة الحديث فلم يُنهنه عقبة أن قتل الخادم .

وكان أبو الشيص أحد شعراء الرشيد ممن قد مدحه مدائح كثيرة ، ثم لما مات

(١) ملح المتكلم تمليحاً : أتى بكلام مليح .

(٢) المعنى الذى أخذه أبو نواس هو ما في البيت : وقف الهوى . . .

(٣) زيادة ليستقيم المعنى مقتبسة من معاهد التنصيص وغيره .

(٤) القراب : غمد السيف .

الرشيد رثاه ومدح محمدًا الأمين فما قال في ذلك :

جرت جوارٍ بالسعد والنحسِ فنحن في وحشة وفي أنسٍ
العين تبكي والسنّ ضاحكة فنحن في مأتم وفي عُرسٍ
يُضحكننا القائمُ الأمينُ ويُبِ كينا وفاة الإمام بالأمس
بدران : بدرٌ هذا ببغداد في الـ خلْدٍ^(١) وبدر بطوس في الرّمس

وما يختار من شعره قوله :

أبقى الزمانُ به ندوبَ عِضَاضٍ ورعى سوادَ قُرُونِهِ بيباضٍ
نفرتُ به كأسُ النديمِ وأغمضتُ عنه الكواكبُ أيّما إغماضٍ
ولربما جُمِلتُ محاسنُ وجهه لجفونها غرضاً من الأغراضِ
حَسَرَ المشيبُ قناعه عن رأسه فرمينه بالصدِّ والإعراضِ
اثنان لا تصبو النساءُ إليهما ذو شيبة ومُخالف الإنفاضِ^(٢)
فعودهنّ إذا وعدنك باطل وبرؤوقهنّ كواذب الإيماضِ
لا تُنكرى صدّي ولا إعراضى ليس المقلّ على الزمان براضٍ
حُلّى عِقال مطيّتى لا عن قَلّى وامضى فإنّى يا أُميمة ماضٍ
عَوّضتُ عن بُرد الشباب مُلاءةً خلَقًا وبُئسَ معوضةً المعتاضِ
أيّام أفراسُ الشباب جوامحُ تأبى أَعْنَتها على الرثوّاضِ
وركايبٍ صرفت إليك وجوهها نكباتُ دهرٍ للفتى عِضَاضُ
شدّوا بأعواد الرّحال مطيّهم^(٣) من كل أهوجٍ للحصى رضاضٍ
يرمين بالمرء الطريقَ وتارة يحذفن وجه الأرض بالرضاضِ^(٤)

(١) الخلد قصر كان للخليفة العباسي ببغداد .

(٢) في الأصل : مخالف الإنفاض . وقد تقدم شرحه في هذه الترجمة .

(٣) في الأصل : شدوا بأعواد المطى رحالهم . وما أثبتته أقرب إلى الصواب نقلا عن ابن السجري .

(٤) الرضاض : الحصى أو ما دق منه .

قطعوا إليك رياض^(١) كل تنوفة
 أكل الوجيف^(٢) لحومها ولحومهم
 ولقد أتنك على الزمان سواخطاً
 إن الأمان من الزمان وريبه
 بحر يلوذ المعتفون بآيـله
 ٥ ثبت المقام إذا التوى بعدوه
 غيث توشحت الرياض عهاده^(٥)
 ومشمّر للموت ذيل قميصه
 لأبي محمد المرجى راحتا
 ١٠ فيد تدقق بالندى لوليّه
 وجناح مقصوص تحيف ريشه
 أنهضته ووصلت ريش جناحه
 نفسى فداؤك أى ليث كتيبة
 ومهامه ملس المتون عراض
 فأتوك أنقاضاً على أنقاض^(٢)
 فرجعن عنك وهنّ عنه رواض
 يا عقيب شطاً بحرك الفيّاض
 فعمّ الجداول مترع الأحواض^(٣)
 لم يخش من زلل ولا إدحاض^(٤)
 ليث يطوف بغابة وغياض
 قاني^(٦) القنّاة إلى الردى خواض
 ملك إلى أعلى العلى نهّاض
 ويدّ على الأعداء سمّ قاض
 ريب الزمان تحيف المقرّاض
 وجبرته يا جابر المنهّاض^(٧)
 يُرمى بها بين القنا المرفاض^(٨)

(١) فى ابن الشجرى : نياط . وهو أصوب والتنوفة البرية لا ماء فيها ولا أنيس .

(٢) الوجيف : السير السريع . وفى الأصل : فأتوك أنقاضاً على أنقاض . والتصويب من ابن الشجرى ومعاهد التنصيص وغيرها .

(٣) المعتفون : طالبو المعروف . والفعم : المملوء .

(٤) الإدحاض : الانزلاق .

(٥) المهّاد جمع عهد وهو أول مطر الربيع .

(٦) القانى : الأحمر .

(٧) المنهّاض : المنكسر .

(٨) هكذا بالأصل ولعلها الأرفاض جمع رفض وهو ما تحطم من الشئ وتفرق . ويريد به : القنا التى يحطمها ويفرقها .

ومن مختار أبي الشيص قوله :

خلع الصِّبَا عن مَنَكِبِيهِ مَشِيبُ فطوى الذَّوَابَّ رَأْسُهُ المَحْضُوبُ
نشر البَلَى في عَارِضِيهِ عَقَارِبًا بِيضًا لَهْنٌ عَلَى القُرُونِ دَيْبُ

ومما يستحسن له قوله :

- ٥ نهى عن خَلَّةِ الخمر بياضٌ لَاحَ في الشَّعْرِ
وقد أغدو وعين الشم س في أثوابها الصُّفَرُ
على جرداء قَبَاءِ ١١ حشا مُلْهَبَةِ الحُضْرِ (١)
سيفٍ صارم الحدِّ وزِقِّ أَحَدَبِ الظَّهْرِ
وظبي يَعِطِفُ الأُزْرَ وَيَثْنِيهَا عَلَى النَّخْرِ
على أَلْفٍ ما شُدَّتْ عَلَيْهِ عُقْدُ الأُزْرِ
مهاة ترمى الألبا بَ عَنْ قَوْسٍ مِنَ السَّحْرِ
لها طَرْفٌ يَشُوبُ الخم رَ لِلتُّدْمَانِ بِالْخَمْرِ
عفيف اللحظ والأعضاء (٢) ء في الصَّحُوفِ فِي الشُّكْرِ
على عذراء لم تُفْتَقَ بَنَارَ لَا وَلَا قِدْرَ
عجوز نَسَجَ الماء لَهَا طَوْقًا مِنَ الشَّدْرِ (٣)
كَأَنَّ الذَّهَبَ الأحم رَ في حافاتها يَجْرِي
وليل تركب الركب ن في أجوافه اُنْخَضِرُ
بأرض تُقَطِّعُ الحَيْرَ ةُ فِيهَا بِالْقَطَا (٤) الكُدْرُ

١٥

(١) قباء دقيقة الخصر . والحضر اسم من أحضر الفرس أى عدا شديداً .

(٢) في الشعر والشعراء : الإغضاء . وكلاهما ذو معنى .

(٣) الشدر : الخرز وقطع الذهب .

(٤) القطا يضرب بها المثل في الهداية .

تَمَسَّكْتُ عَلَى أَهْوَا لَهَا بِاللَّهِ وَالصَّبْرِ
وَأَعْمَالِ بَنَاتِ الرِّيحِ فِي الْمَهْمَةِ وَالْقَفْرِ
شَمَالِيْلُ يَصَافِحُنْ مُتُونُ الصَّخْرِ بِالصَّخْرِ
يَا بَحَافٍ يَقْدُ اللَّيْلُ عَنْ نَاصِيَةِ الْفَجْرِ^(١)

ومما طار لأبى الشيص في الدنيا وسارت به الركبان هذه :

أَشَاقُكَ وَاللَّيْلُ مُلْقَى الْجِرَانِ غَرَابُ يَنُوحُ عَلَى غَصْنِ بَانٍ
أَحْمُ الْجَنَاحِ شَدِيدُ الصِّيَاحِ يُبَكِّي بَعِينِينَ لَا تَهْمُلَانِ
وَفِي نَعْبَاتِ الْغَرَابِ اغْتَرَابُ وَفِي الْبَانِ بَيْنُ بَعِيدُ التَّدَانِ
لَعَمْرِي لَنْ فَرَعْتَ مَقْلَتَاكَ إِلَى دَمْعَةٍ قَطَرُهَا غَيْرُ وَا
فَحَقَّ لَعِينِكَ أَلَّا تَجْفَّ دَمُوعُهُمَا وَهَمَا تَطْرِفَانِ
وَمَنْ كَانَ فِي الْحَيِّ بِالْأَمْسِ مِنْكَ قَرِيبَ الْمَكَانِ بَعِيدُ الْمَكَانِ
فَهَلْ لَكَ يَا عَيْشُ مِنْ رَجْعَةٍ بِأَيَّامِكَ الْمَوْثِقَاتِ الْحَسَنِ
فِيَا عَيْشَنَا — وَالْمُهْوَى مُورِقُ لَهُ غُصْنُ أَخْضَرَ الْعُودِ دَانٍ
لَعَلَّ الشَّبَابَ وَرَيْعَانَهُ يُسَوِّدُ مَا يَبْيَضُ الْقَادِمَانِ
وَهِيَهَاتِ يَا عَيْشُ مِنْ رَجْعَةٍ بِأَغْصَانِكَ الْمَائِلَاتِ الدَّوَانِ
لَقَدْ صَدَعَ الشَّيْبُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ صَدَعَ الرِّدَاءِ الْيَمَانِ
عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكَمْ لَيْلَةٍ جَمُوحٍ وَلَيْلٍ خَلِيعِ الْعِنَانِ
قَصَّرْتُ بِكَ الْهَوَى فِي جَانِبِهِ بَقَرَعِ الدُّفُوفِ وَعَزَفِ الْقِيَانِ
وَعِذْرَاءٌ لَمْ تَفْتَرِ عَمَّا السَّقَاةُ وَلَا اسْتَأْمَهَا الشَّرْبُ فِي بَيْتِ حَانَ

(١) الإيخاف : الإسراع . ويقد : يقطع . وفي الأصل : على ناصية الفجر . وهو خطأ يخل بالوزن . والتصويب من ديوان المعاني والشعر والشعراء .

- ولا احتلبت درّها أرْجُلُ
ولكن غَذَتْها بِالْبَانِهَا
إلى أن تحوّل عنها الصِّبا
فلم تزل الشمس مشغولةً
ترشّحها لِلثَّامِ الرجال
فَقَصًّا الخواتيم عن جَوْنَةٍ
عجوزٍ غدا المسكُ أصداعها
يطوف علينا بها أحور
ليالى تحسبُ لى من سِنِيَّ
غلامٌ صغير أخو شِرَّةٍ
جرور الإزار خَلِيع العِذارِ
أصيب الذنوبَ ولا أتقى
تنافسُ في عيون الرجالِ
فأقصرت لما نهاني المشيبُ
وعافت عيوف وأتراها
وراجعتُ لما أطار الشبابَ
رأت رجلا وسمّته السنونَ
فصدّت وقالت : أخوشية
فقلت : كذلك من عَضّه
- ولا وسمّتها بنارِ يدانِ
ضُرُوعٌ يحفُّ بها جدولانِ
وأهدى الفطامَ لها المرضعانِ
بصِيقِها في بطون الدنانِ
إلى أن تصدّى لها الساقيانِ
صدوفٍ عن الفحلِ بكرٍ عوانِ
مضمخةً الجلد بالزعفرانِ
يداه من الكأس مخضوبتانِ
ثمانٍ وواحدةً واثنتانِ
يطيرُ معي للهوى طائرانِ
على لعهد الصِّبا بُردتانِ
عقوبةً ما يكتب الكاتبانِ
وتعترى^(١) في الحُجول الغواني
وأقصر عن عَذْلِي العاذلانِ
رُنُوى إليها وملّت مكاني
غرابان عن مفرق طائرانِ
بريّ المشيب وريب الزمانِ
عديمٌ . ألا بُسَّتِ الحالَتانِ
من الدهر ناباه والخلبانِ

(١) في الأصل : ويعترى . والتصويب من الشعر والشعراء .

وَعُجْتُ إِلَى جَمَلٍ بَازِلٍ رَحِيبٍ رَحَى الزَّوْرُ فُجْلَ هِجَانٍ^(١)
 سَبَّوحُ الْيَدَيْنِ طَمُوحُ الْجِرَانِ غَوُولٌ لَأَنْسَاعِهِ وَالْبِطَانِ^(٢)
 فَعَضَيْتُ أَعْوَادَ رَحْلِي بِهِ وَنَابَاهُ مِنْ زَمَعٍ يَضْرِبَانِ^(٣)
 فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بِأَجْرَانِهِ وَلَانَ عَلَى السَّيْرِ بَعْضُ اللَّيَانِ
 قَطَعْتُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ خُرُوقًا يَضِلُّ بِهَا الْهَادِيَانِ^(٤)
 إِلَى مَلِكٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَرِيمِ الضَّرَائِبِ^(٥) سَبَطَ الْبَنَانِ
 إِلَى عِلْمِ الْبَاسِ ، فِي كَفِّهِ مِنَ الْجُودِ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ^(٦)

وما يستحسن من شعره قوله هذه الالامية :

خَتَلَتْهُ الْمَنُونُ بَعْدَ اخْتِيَالٍ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنْ قَنًا وَنَصَالٍ
 فِي رِذَاءٍ مِنَ الصَّفِيحِ صَقِيلٍ وَقَمِيصٍ مِنَ الْحَدِيدِ مُذَالٍ ١٠

ولأبي الشيص في الرشيد مرثيةٌ عجيبة :

غَرَبْتُ فِي الْمَشْرِقِ الشَّمْسُ قُلُّ لِّلْعَيْنِ تَدْمَعُ
 مَا رَأَيْنَا قَطُّ شَمْسًا غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

وهي طويلة . ولو ذهبنا نسوق قصائده خرج الكتاب عن حد ما قصدناه ، وإنما نأتى بالبيت والبيتين دليلاً على قصيدة مشهورة ، ونستغرق في خلال ذلك القصيدة ١٥

(١) رحى الزور : هي كركرة البعير التي إذا برك أصابت الأرض والهجان من الإبل : الكرام .

(٢) في الأصل : الحران . هذا والحران هو مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره . والنسع سير

مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره . والبطان الحزام الذي يجعل تحت البطن .

(٣) عضيت مخفف عضضت بصاحبي : لزمته ولزقت به . وفي الأصل : نابان . هذا والزمع : الدهش

(٤) الحروق جمع خرق وهو الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح . وفي الأصل : به الهاديان .

(٥) الضريبة الطبيعة والسجية وجمعها ضرائب .

(٦) عين نضاخته : فؤارة غزيرة .

— في الفرط^(١) — إذا كانت رائعة كثيرة الفوائد ، ليكون أحفظ للناظر في الكتاب إذا أراد الحفظ .

ومن قلائد أبي الشيص كلمته في عقبه بن الأشعث يمتدحه :

- مَرَّتْ عَيْنُهُ لِلشَّوْقِ فَالْدَمْعُ مُنْسَكِبٌ طُلُوْلُ دِيَارِ الْحَيِّ وَالْحَيُّ مَغْتَرِبٌ^(٢)
 كَسَا الدَّهْرُ بُرْدِيَهُ الْبَلَى وَلِرُبَّمَا لَبِسْنَا جَدِيدَهَا وَأَعْلَمْنَا قُسْبٌ^(٣) ٥
 فغَيْرَ مَغْنَاهَا وَتَحَّتْ رُسُومَهَا سَمَاءٌ وَأَرْوَاحٌ وَدَهْرٌ لَهَا عَقَبٌ^(٤)
 تَرَبَّعَ فِي أَطْلَالِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا زَمَانٌ يُشْتِ الشَّمْلُ ، فِي صَرْفِهِ عَجَبٌ
 تَبَدَّلَتِ الظُّلُمَانُ^(٥) بَعْدَ أَنْيَسِهَا وَسُودًا مِنَ الْغِرْبَانِ تَبْكِي وَتَنْتَجِبُ
 وَعَهْدِي بِهَا غَنَاءٌ مَخْضَرَةُ الرُّبَا يَطِيبُ الْهَوَى فِيهَا وَيُسْتَحْسِنُ اللَّعِبُ
 وَفِي عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَطْبِ كَأَنَّهَا مَوَائِدُ أَغْصَانٍ تَأْوُدُ فِي كُثْبٍ^(٦) ١٠
 عَوَاتِقُ قَدْ صَانَ النَّعِيمُ وَجُوهَهَا وَخَفَرَهَا خَفَرُ الْحَوَاضِنِ وَالْحُجُبِ^(٧)
 عَفَائِفُ لَمْ يَكْشِفْنَ سِتْرًا لِعَدْرَةِ وَلَمْ تَنْتَحِ الْأَطْرَافُ مِنْهُنَّ بِالرَّيْبِ
 فَأَذْرَجَهُمْ طَى الْجَدِيدِينَ فَانْطَوَوْا كَذَاكَ أَنْصَادُ الشَّعْبِ يَنْأَى وَيَقْتَرِبُ
 وَكَأْسُ كَسَا السَّاقِي لَنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ حَوَاشِيهَا مَا مَجَّ مِنْ رِيْقِهِ الْعَنْبِ^(٨)
 كَمَيْتٌ أَجَادَتِ جَهْرَةً الصَّيْفِ طَبَخَهَا فَابَتْ بِلَا نَارٍ تُحَشُّ وَلَا حَطَبٍ^(٩) ١٥

(١) الفرط : الحين ، يقال : لقيته في الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين .

(٢) مرت عينه : مسحها لتدر الدمع .

(٣) قشب : جمع قشيب وهو الحديد .

(٤) الأرواح : جمع ريح ، والعقب : الجرى بعد الجرى .

(٥) الظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام .

(٦) العرصات : ساحات الديار وموائد جمع مائدة وهي المائلة وتأود تنحنى وتنعطف .

(٧) في الأصل : وخضرها خضر الخواضر . وما أثبتته هو ما رجحه « ق » .

(٨) في الأصل : من ريقها العنب والتصويب من زهر الآداب .

(٩) في الأصل : . . . حمرة . . . تحس . . . هذا وفي اللغة : الحمراء شدة الظهيرة وحمارة القيظ =

- لطيمة^(١) مِسْكٍ فُتَّ عَنْهَا خَتَامُهَا
 ربيبة أحقاب جلا الدهرُ وجهها
 إذا فُرُجَاتُ الكاسِ مِنْهَا تُخَيِّلَتْ
 كأنَّ أَطْرَادَ المَاءِ فِي جَنَابِهَا
 ٥ سَقَانِي بِهَا - وَاللَّيْلُ قَدْ شَابَ رَأْسُهُ -
 يكاد إذا ما أُرْتَجَّ مَا فِي إِزَارِهِ
 لطيفُ الحَشَى عَيْلُ الشَّوَى مُدْمَجُ الْقَرَى
 أَمِيلُ إِذَا مَا قَائِدُ الْجَهْلِ قَادِنِي
 فورَعْنِي بَعْدَ الْجَهَالَةِ وَالصَّبَا
 ١٠ وَأَحْدَاثُ شَيْبٍ يَفْتَرَعْنَ عَنِ الْبَلَى
 فَأَصْبَحْتُ قَدْ نَكَبْتُ عَنْ طُرُقِ الصَّبَا
 يحطآن كَأَسَا لِلنَّدِيمِ إِذَا جَرَتْ
 وَلَوْ شِئْتُ عَاطَانِي الزَّجَاجَةَ أَحُورُ
 لِيَالَيْنَا بِالطَّفِّ إِذْ نَحْنُ جِيرَةُ
 ١٥ لِيَالِي تَسْعَى بِالْمَدَامَةِ يَبْنِيهَا
 تَخَالَسُنِي اللَّذَاتِ أَيْدَى عَوَاطِلِ^(٤)
 معتقة صباه حيرية النسب
 فليس بها - إلا تَلَوَّهَا - نَدَبُ^(٢)
 تأملت في حافاتِها شُعْلُ اللَّهَبِ
 تَتَّبِعُ مَاءَ الدَّرِّ فِي سُبُكِ الذَّهَبِ
 غزالٌ بِحِنَاءِ الزَّجَاجَةِ مُخْتَضِبُ
 ومالتُ أَعَالِيهِ مِنَ اللَّيْنِ يَنْقَضِبُ
 مريضُ جَفُونِ الْعَيْنِ فِي طَيِّهِ قَبَبُ^(٣)
 إليه وتلقاني الغواني فتصطحب
 عن الجهل عهدٌ بالشبيبة قد ذهب
 ودهرٌ - تَهَرُّ النَّاسَ أَيَّامُهُ - كَلْبُ
 وجانبت أحداثَ الزَّجَاجَةِ وَالطَّرَبِ
 على وإن كانت حلالاً لمن شرب
 طويلُ قَنَاةِ الصُّلْبِ مُنْخَزِلُ الْعَصَبِ
 وإذ للهوى فينا وفي وَصَلِنَا أَرَبِ
 بناتُ النَّصَارَى فِي قَلَائِدِهَا الصُّلْبِ
 وجُوفٍ مِنَ الْعِيدَانِ تَبْكِي وَتَصْطَخِبُ

شدة الحر ، ولم أعر على استعمال حمرة الصيف . وصوب « ق » كلمة جمرة . هذا ويقال : حش النار إذا أوقدها .

(١) اللطيمة : وعاء المسك .

(٢) الندب : أثار الجرح .

(٣) الشوى : الأطراف ، والقرى : الظهر . وأطواء البطن : مكاسر طيه ، والقيب : دقة

الخصر أوقته وضمور البطن .

(٤) في الأصل : أيد عواضل . وما أثبتته أقرب للمعنى والعاطل هي المرأة التي لا حل عليها .

- إلى أن رمى بالأربعين مُشَبَّهًا^(١) وكفكف من غربي مشيب وكَبْرَةً^(٢) وبحر يحار الطرف فيه قطعته مُلاحَكة الأضلاع محبوكة القَرى^(٤) مؤثَّقة^(٥) الألواح لم يُدْمَ متنها عريضة زور الصَّدر دَهْمَاءَ رَسْلة جُوح الصَّلَا مَوَّارة الصدرِ جَسْرَةٍ مجفَّرة^(٨) الجنين جوفاء جَوْنَة معلَّمة لا تشكى الأَيْنَ والوَجى ولم يدمَ من جذب الخِشَاشَة أنفها
- ووقرنى قرع الحوادث والتَّكَبَّ وأحكنى طولُ التجارب والأدب بمنهوءة من غير عُرٍّ^(٣) ولا جرب مُدَاخلة الرَّايات بالقار والخشب ولا صفحتها عَقْدُ رَحْل ولا قتب ٥ سِنَاد خليع الرأس مزمومة الذنب^(٦) تكاد من الإغراق في السير تلتهب^(٧) نبيلة مجرى العَرَض في ظهرها حَدَب ولا تشكى عضَّ النَّسُوع ولا الدَّأب^(٩) ولا خانها رَسْمُ المُناسِب والنَّقَب^(١٠) ١٠

(١) أشب لك الرجل إشباباً : إذا رفعت طرفك فرأيت من غير أن ترجوه أو تحسبه ويقال أشب لى كذا : أتيح لى . وأشبه : جعله يشب أو يقدر .

(٢) فى الأصل : عن عبرى مشيب وكبره . هذا ويقال : علته كبره إذا أسن .

(٣) المهنوءة التى طليت بالهناء وهو القطران . والعرداء يتمتع منه وبر الإبل .

(٤) اللحك والملاحكة والتلاحك شدة التثام الشيء . والقرى : الظهر .

(٥) فى الأصل : مرثقة . وما أثبتة أقرب يقال وثقه توثيقاً فهو موثق : أحكه ، وإنه لموثق الخلق

أى محكه .

(٦) ناقة رسله : سهلة السير ، والسناد : الناقة القوية .

(٧) الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة ومار الشيء موراً : ترهياً أى تحرك وجاء وذهب . ومارت

الناقة فى سيرها : ماجت . والحسرة العظيمة من النياق . وفى الأصل : تكاد من الإغراق . بالعين المهملة .

(٨) جفر الجنبان اتسعا وهو ما يناسب وصف السفينة . وفى الأصل مخفرة ويرى « ق »

أنها مخصرة .

(٩) الأَيْن : الإعياء . والوجى : الحفاء .

(١٠) الخشاشة ما تدخل فى عظم أنف البعير . والشطر الثانى قد يكون محرفاً عن : ولا شأنها برسم

المناسم . والوسم : الكى بعلامة فى البدن والمنسم طرف خف البعير والنقب : رقة الأخفاف وقد تكون محرفة

عن : ولا خانها رسم النياسب من الرسم وهو ضرب من المشى والنياسب جمع نيسب وهو الطريق الواضح

مُرَقَّةُ الْأَخْفَافِ صُمَّ عِظَامُهَا شديدة طَيَّ الصُّلْبُ معصوبة العَصَبِ
 يَشْقُ حُبَابُ الْمَاءِ حَدُّ جِرَانِهَا إذا ما تَفَرَّيَ عن مناكبها الحَبَبُ
 إذا اعتلجت والريحُ في بطن لُجَّةٍ رأيت عَجَاجَ المَوْتِ من حولها يثب
 تَرَامِي بها الخُلُجَانُ من كلِّ جانب إلى متن مقتر^(١) المسافة منجذب
 ٥ ومنقوبة الأخفاف تَدْمَى أنوفُهَا مَعَرَّةُ الْأَصْلَابِ مطوية القُرْبُ^(٢)
 صَوَادِعُ للشَّعْبِ الشَّدِيدِ التَّيَامُهِ شَوَاعِبُ للصدع الذي ليس ينشعب^(٣)

ومن قلائد أبي الشيص البالغة السائرة في الأرض قوله :

يَا دَارُ مَا لَكَ لَيْسَ فِيكَ أَنْيْسُ إِلَّا مَعَالِمُ آيَهِنَّ دُرُوسُ
 الدهرُ غَالَكِ أَمْ عَرَاكَ مِنَ الْبِلَى بعد النعيم خُشُونَةٌ وَيُيُوسُ
 ١٠ مَا كَانَ أَخْصَبَ عَيْشَنَا بِكَ مَرَّةً أَيَّامَ رَبْعِكَ أَهْلُهُ مَأْنُوسُ
 فسقائكِ يَا دَارَ الْبِلَى متخَرَّفُ فيه الرَّوَاعِدُ والبروق هجوس
 دَارُ جَلَا عَنْهَا النِّعَمُ فَرُبَّمَا خَلَقَ تَمَرٌ بِهِ^(٤) الرِّيحُ يَبِيسُ
 طَلَّلَ مَحْتٌ آيُ السَّمَاءِ رَسُومَهُ فَكَأَنَّ بَاقِيَ مَحْوَهِنَّ دُرُوسُ
 مَا اسْتَحْلَبْتُ عَيْنِيكَ إِلَّا دِمْنَةً وَخَرَّبْتُ عَنْهُ الشَّرَى مِنْكُوسُ
 ١٥ وَخَيْسٌ فِي الدَّارِ يَنْدُبُ أَهْلَهُ رَثُ الْقَلَادَةِ فِي التَّرَابِ دَسِيسُ^(٥)

(١) هكذا بالأصل ولعلها من اقترنت الإبل : شبت وسمنت غاية السن والمسافة تحريف المشافر .

(٢) في الأصل : القوب هذا والقرب الحاصرة وتوصف الإبل فيقال مطوية القرب والأقرب .

ومطوية الأقرب أما نهارها فسبت وأما ليلها فذميل

(٣) الشعب من معانيه القبيلة العظيمة وموصل قطع الرأس . والصدع من معانيه : الشق والتفريق ومعنى صوادع للشعب مفرقات الجماعات . وشوابع للصدع جامعات للمتفرق الذي لا يجتمع .

(٤) في الأصل : بها .

(٥) خيسة تخيساً : ذلله أو حبسه . والدسيس : ما دس في التراس .

- أَنِسَ الْوَحْشُ بِهَا فَلَيْسَ بِرَبْعِهَا إِلَّا النِّعَامُ تَرُودُهُ وَتَجُوسُ^(١)
 رُبْعٌ تَرْبَعُ فِي جَوَانِبِهِ الْبَلِي وَعَفَتْ مَعَالِمَهُ فَهِنَّ طُمُوسُ
 يَدْعُو الصَّدَى^(٢) فِي جَوْفِهِ فَيَجِيه رُبْدُ النِّعَامِ كَأَنَّهِنَّ قُسُوسُ
 وَلَرَّبَّمَا جَرَّ الصَّبَا لِي ذِيْلَهُ فِيهِ ، وَفِيهِ مَأْلَفٌ وَأُنَيْسُ
 ٥ مِنْ كُلِّ ضَامِرَةٍ الْحَشَا مَهْضُومَةٌ لِجِبَالِهَا بِجِبَالِنَا تَلْبَيْسُ
 مُتَسْتَرَاتٌ بِالْحَيَاءِ لَوَابِسُ حُلَلِ الْعَفَافِ عَنِ الْفَوَاحِشِ شُوسُ^(٣)
 وَسَيِّئَةٌ مِنْ كَرَمِهَا حَيْرِيَّةٌ عِذَاءٌ مِنْ لَمْسِ الرِّجَالِ شُمُوسُ^(٤)
 لَمْ يَفْتَقِ^(٥) النَّعْمَانُ عُذْرَتَهَا وَلَمْ يَرُشِفْ مَجَاجَةَ كَاسِهَا قَابُوسُ
 كَتَبَ الْيَهُودُ عَلَى خَوَاتِمِ دَنِّهَا يَا دَنْ أَنْتِ عَلَى الزَّمَانِ حَيِّسُ
 ١٠ ذِمِّيَّةٌ صَلَّى وَزَمَزَمَ^(٦) حَوْلَهَا مِنْ آلِ بَرْمَكٍ هَرَبْدٌ وَمَجُوسُ
 تَجَلَّوْا الْكُتُوسَ - إِذَا جَلَّتْ عَنْ وَجْهِهَا - شَمْسًا غَذَاهَا الشَّمْسُ فَهِيَ عُرُوسُ
 عَكَفَتْ بِهَا عُفْرُ الطُّبَاءِ كَأَنَّهَا بَأْ كَفَهِنَّ كَوَاكِبُ وَشُمُوسُ
 مِنْ كُلِّ مَرْتَجٍّ الرُّوَادِفِ أَحُورِ كِسْرَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ بَلْقَيْسُ
 رَخُو الْعِنَانِ ، إِذَا ابْتَدَيْتَ فُخَادِمَ وَإِذَا صَبَوْتَ إِلَيْهِ فَهُوَ جَلِيسُ
 ١٥ يَسْعَى بِإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ فِدَامَهُ^(٧) مِنْ لَوْنِهَا فِي عَصْفَرٍ مَغْمُوسُ

(١) تروده : تتفقدته وتطلبه وتجوسه : تطلبه بالحرص والاستقصاء . وفي الأصل : تحوس .
 والحوس : المخالطة .

(٢) الصدى : نوع من البوم عظيم الرأس ينادى في الأماكن الخربة .

(٣) في الأصل : سوس . والشوس بالشين : إظهار التيه والنخوة .

(٤) شوموس : ممتعة .

(٥) في الأصل : لم يحقق ، وصوبها « ق » .

(٦) الزمزمة : كلام المجوس عند أكلهم .

(٧) الفدام : خرقعة توضع على فم الإبريق ليصنق بها .

يسقيك ريقَ سبيئةٍ حيريةٍ ما استباه لِفِصْحِهِ القسيس
 بين الخورنق والسدير محلةٍ للهو فيها منزلٌ مطموس
 فالدّد من ريجانها متضوّعٌ والظّهر من غزلانها مدحوس^(١)
 نحسّ الزّمانُ بأهلها فتصدّعوا إن الزمان بأهله لنحوس
 كنّا نحلّ به ونحن بغبطة أيامَ للأيام فيه حيس
 فبنى عليه الدهرُ أبنيةَ البلى فعلى رباه كآبةٌ وعبوس
 وصريع كأسٍ بثّ أرقبه وقد نهشته من أفعى اللّدام كئوس
 عقلَ الزّجاجُ لسانه وتخاذلت رجلاه فهو كأنه مطسوس^(٢)
 سطتِ العقارُ به فراح كأنما مجّ الرّدى في كأسه الفاعوس^(٣)

١٠. وما يختار له من قصيدته :

جلا الصبحُ أوفى^(٤) الكرى عن جفونه وفي^(٥) صدره مثلُ السهامِ القواصدِ
 تمكّن من غرّاته الحبُّ فاتحى عليه بأيدي أيدّاتٍ^(٦) حواشِدِ
 إذا خطراتُ الشوقِ قلبنَ قلبه شدّذن بأنفاسٍ شدادِ المصاعدِ
 يذكّره خفضُ الهوى ونعيمه سوالفَ أيامٍ وليس بعائدِ
 وبلغنى أن هذه القصيدة أنشدت عند المأمون فأفرط في استحسانها ، ثم أنشد
 في ذلك المجلس جماعة من حذاق الحديث ، مثل بشار ومسلم بن الوليد ونظرائهما ،
 فلم يهشّ شئ من ذلك ، وفضل عليهم أبا الشيص .

(١) دحس الشئ : ملأه فالشئ مدحوس أى مملوء . وكأنه يريد أن غزلانها سمينة .

(٢) طعنة طاسة : طعنة تبلغ الجوف .

(٣) فى الأصل : الفاعوس . هذا والفاعوس الحية

(٤) آن يؤون أوفى : استراح والأوفى نسبة للاستراحة وفى المختصر : لذات .

(٥) فى الأصل : وعن .

(٦) فى الأصل : أبدات : والأيد : القوى .

وأشعاره ونوادره وملحه كثيرة جداً ، ولكننا لا نخرج من شرط الكتاب ، لثلا يمله القارئ إذا طال عليه الفن الواحد ، وليحفظ^(١) هذه النكت والنوادر والملح ، وليستريح من أخبار المتقدمين وأشعارهم ، فإن هذا شيء قد كثرت رواية الناس له فملّوه ، وقد قيل : لكل جديد لذة . والذي يستعمل في زماننا إنما هر أشعار المحدثين وأخبارهم ، فمن ها هنا أخذنا من كل خبر عَيْنَه ، ومن كل قلادة حَبَّتْهَا .

أخبار والبة بن الحُباب

- حدثني عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري قال : حدثني إسماعيل العمري قال : رأيت الحسن بن هاني غلاماً مع والبة بن الحباب صغيراً مليحاً نادراً ، يخدمه ويتصرف في حوائجه الخفاف . ووالبة هو الذي أدب أبا نواس .
- وحدثني محمد بن الهيثم الموصلي قال : حدثني العامري وإبراهيم بن عقيل قالا : ١٠ قال والبة : رأيت إبليس فيما يرى النائم كأنه أتاني فقال لي : ترى غلامك الحسن ابن هاني هذا ؟ قلت : ما شأنه ؟ قال : إنَّ له لشأناً ، والله لأغوينَّ به أمة محمد عليه السلام ، ولألقينَّ محبته في قلوبهم .
- ومما يستحسن لوالبة :

- ١٥ أحسنُ من دُرٍّ ومرجانِ آثَارُ إنسانٍ بإنسانِ
قد عضَّه ذو حَنَقٍ مشفقٌ وقلْبُه ليس بغضبانِ
عاقبني مُنتَقِماً جهده وقد جزاني كلَّ إحسانِ
لو كان يدرى أنه محسنٌ بدَّل إحساناً بهجرانِ

(١) في الأصل : لحفظه .

ولولة في الجون والفنك والخلاعة ما ليس لأحد ، وإنما أخذ أبو نواس ذلك عنه . ومما روى لولة في الجون :

شبيهُ الفاتك العيار مثلي نعيمٌ حين يشربُ بالبواطى^(١)
يعطينا الزجاجة أريجى^٢ رقيم الدلّ بورك من معاطى
أقول له على طربِ أطنى^٣ ولو بمؤاجر عِلج نباطى
فإنّ الخمر ليس تطيب إلا على وضر الجنابة باللواط

وله أيضاً في ذلك :

قد قابلتنا الكئوسُ ودا برتنا النحوسُ
واليومُ هُرْمَزُ رُوزِ^(١) قد عظمتْهُ المجوسُ
لم تُحْطِ في حساب وذاك مما تسوس
ونحن عند عميدٍ قد غاب عنا البسوس^(٢)
نُعيرُ كأساً وكأساً أوصى بها جالنوسُ
أنا وجى عروس^(٣) والكأس أيضاً عروس
يسقى عروسٌ عروساً إحداها الخندريس
حتى إذا ما انتشينا وهزّنا إبليس

(١) هكذا ورد البيت في الأصل . ولكنها رواية خاطئة ، ورواية البيت في الأغاني ومعجم

البلدان « غمى »

شربت وفاتك مثلى جموح بغمى بالكئوس والبواطى

وغمى مكان اشتهر بالخمر ، وقد رويت الأبيات في معجم البلدان في غمى .

(٢) في الأصل : هرمون والتصويب من المختصر أى يوم هرمز .

(٣) البسوس : الناقة أو صاحبة الناقة التى قامت بسببها حروب في الجاهلية مسماة باسمها ،

ويضرب بها المثل فيقال : أشأم من البسوس .

(٤) هكذا رواية الأصل ، ومعناها غير واضح ، وقد تكون محرفة عن : أنا يجى عروس .

رَأَيْتُ أُعْجِبُ شَيْءَ مَنْنَا وَنَحْنُ جُلُوسُ
هَذَا يُقْبَلُ هَذَا وَذَاكَ هَذَا يَبُوسُ

وهذا الشعر مما ينحله العامة أبانواس، وذلك غلط، لأن العامة الحقى قد لهجت بأن تنسب كل شعرى المجون إلى أبى نواس، وكذلك تصنع فى أمر مجنون [بنى عامر]^(١) كل شعر فيه ذكر لىلى تنسبه إلى المجنون.

وحدثنى اليزيدى قال: حدثنى أبو سلهب الشاعر قال: كان والبة بن الحباب ماجناً خليعاً، ما يبالى ما قال ولا ما صنع، وكان منزله فى آخر زقاق لا منفذ له، فكان إذا أتاه السائل يسأله، يتركه حتى يطيل ويكثر ولا يجيبه، فإذا علم أنه قد انصرف ومشى إلى طرف الزقاق — والزقاق طويل جداً — فتح بابه ثم ناداه، فيجيبه: لَيْتِكَ لَيْتِكَ، يظن أنه قد أخرج له شيئاً، ويقبل نحوه، فإذا قرب منه قال: ١٠ صنع الله لك.

وحدثت أن المهدي ذكره ذات يوم فقال: ما أشعره وأملح شعره! وهو مع ذلك أديب واسع الحفظ. فقال له بعض^(٢) من فى مجلسه: ما يمنعك من منادمته؟ قال: يمنعنى من ذلك قوله:

١٥ قلت لساقينا على خلوةٍ أدن كذا رأسك من راسى
وادنُ فضع صدرك لى ساعة إنى امرؤ أنكح جُلَاسى
فتريد أن ينكحنا لا أمّ لك.

(١) زيادة ليستقيم بها الكلام.

(٢) الذى قال ذلك هو عمارة بن حمزة انظر المحاضرات ج ١ ص ٣٣٢ وكتايات الجرجاني ص ٤

أخبار صالح بن عبد القدوس

حدثني محمد بن يزيد قال : حدثني العوفي قال :

أخذ صالح بن عبد القدوس في الزندقة ، فأدخل على المهدي ، فلما خاطبه أعجب به ، لغزارة أدبه وعلمه وبراعته ، وبما رأى من فصاحته وحسن بيانه وكثرة حكمته ، فأمر بتخليه سبيله ، فلما ولى رده وقال : ألسن القائل :

وإن من أدبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقاً ناضراً من بعد ما أبصرت من يئسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاد إلى جهله كذي الضنأ عاد إلى نكسه

١٠ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وأنت تترك أخلاقك ؟ ونحن نحكم في نفسك بحكمك . فأمر به فقتل .

وحدثت من غير هذا الوجه بما هو عندي أثبت من الأول ، وذلك ما روينا أنه أنهى إلى الرشيد عنه هذه الأبيات ، يعرض فيها بالنبي صلى الله عليه وآله :

غصّب المسكين زوجته فجرت عيناه من دُرره
ما قضى المسكين من وطره لا ولا المعشّار من وطره
عُدْتُ بالله اللطيف بنا^(١) أن يكون الجور من قدره

١٥ — عليه لعنة الله إن كان قالها^(٢) — فقال له الرشيد : أنت القائل هذه

الأبيات ؟

(١) في الأصل : بان .

(٢) قد تكون هذه الجملة من زيادات النساخ ، وهذا محتمل لولا أنها موجودة في المختصر .

قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ما أشركت بالله طرفة عين ، ولا تسفك دمي على الشبهة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله : « ادركوا الحدود بالشبهات ما استطعتم » وأخذ يرقق قلبه ، ويستنزه عما عزم عليه بفصاحته وبيانه ، ويتلو القرآن ، حتى رقق له وأمر بتخلية سبيله ، فلما أراد أن يخرج من بين يديه قال : أنشدني قصيدتك السينية فأنشده حتى إذا بلغ قوله :

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُؤارى في ثرى رسمه

قال : يا شيخ ، هذا الكلام يشبه هذا الكلام ، وهذا الشعر من نمط ذلك الشعر — يعنى الأبيات التى نُسبتْ إليه — ونحن تتمثل وصيكتك ، ثم أمر فضربت عنقه وُصِّل على الجسر .

- ١٠ وحدثني أبو جعفر قال : حدثني زياد بن أحمد قال : اجتمع قوم من أهل الأدب فى مجلس فيهم صالح بن عبد القدوس ، يتناشدون الأشعار ، إلى أن حانت الصلاة ، فقام القوم إلى ذلك ، وقام صالح فتوضأ وأحسن ثم صلى أتم صلاة وأحسنها ، فقال بعضهم : أتُصلى هذه الصلاة ومذهبك ما تذكر ؟ فقال : إنما هو رسم البلد ، وعادة الجسد .

١٥ والله أعلم بتحقيق ذلك .

أما الرجل فله فى الزهد فى الدنيا ، والترغيب فى الجنة ، والحث على طاعة الله عز وجل ، والأمر بمحاسن الأخلاق ، وذكر الموت والقبر ، ما ليس لأحد . وكان شعره كله أمثالاً وحكماً . فما يستحسن له قوله :

- ٢٠ تأوَّبني همٌ فَبِتُّ أخطبُهُ وَبِتُّ أراعى النجم ، ثم أراقبُهُ
لِمَا رآبني من رَيِّب دهرٍ أضَرَّني فأنيابه يَبْرِيْنِي ومخالبُهُ
وأسهرني طول التفكير ، إنني عجبت لدهر ما تقضى عجائبه
أرى عاجزاً يُدعى جليداً لَنَشْمِهِ ولو كُفَّت التقوى لَفَلَّت مضاربه

وعَفَا يُسَمَّى عاجزاً لعفاه
وأحقّ مصنوعاً له في أموره
على غير حَزْمٍ في الأمور ولا تُتَقَّى
وليس بعجز المرء إخطاؤه الغنى
ولكنه قبضُ الإله وبسطه
إذا كَمَلَ الرحمنُ للمرء عقله
ولولا التَّقَى ما أعجزته مذاهبه
يُسَوِّدُهُ إخوانه وأقاربه
ولا نائلِ جَزَلٍ تُعَدُّ مواهبه
ولا باحتيالٍ أدركَ المالُ^(١) كاسبه
فلا ذا يجاريه ولا ذا يغالبه
فقد كَمَلَتْ أخلاقه ومناقبه

٥

فيا عجباً كيف يمكن أن يقول زنديقٌ مثل هذا القول؟! وكيف يكون قائله زنديقاً؟
ومما يستحسن له قوله :

ألا أحدٌ يبكي لأهلِ مَحَلَّةٍ
مقيمين في الدنيا وقد فارقوا الدنيا
كأنهم لم يعرفوا غير دارهم
ولم يعرفوا غير التضايق والبلوى
ومما يختار من شعره قوله :

١٠

فوحقٌّ من سَمَكِ السماءِ بقدرةٍ
والأرضِ صَيَّرَ للعبادِ مهاداً
إنَّ المِصْرَ على الذنوبِ لهالكٌ
صدّقتَ قولي أو أردتَ عناداً

وحدثني أحمد بن إبراهيم المعبر قال : رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكاً
مستبشراً ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ وكيف نجوت مما كنت فيه ؟ فقال : إني
وردت على ربّ لا تخفى عليه خافية ، فاستقبلني برحمته وقال : قد علمتُ براءتك
مما كنت تُعرف به وترُحمي باعتقاده .

١٥

وأشعاره كثيرة ، إلا أنها موجودة عند جميع الناس مستفيضة فيهم ، فاقصرنا
على ما ذكرنا منها .

(١) في الأصل : المرء .

أخبار إبراهيم بن سيابة

حدثني ابن أبي قباد قال : قال العوفي : كان سيابة حجاجاً ، وفيه يقول عُتْبَةُ
الأعور يهجو ويذكر صناعته :

أبوك أو هي النّجّاد عاتقَه كم من كميٍّ أدْمى ومن بطلٍ
ياخذ من ماله ومن دمه لم يُمس من ثأره على وجَلٍ
ذلت رقابُ الملوك خاضعة من بين حاف له ومنتمل^(١)

وكان يُرمَى بالزندقة ، وكان المهدي أخذه وأحضر كتبه فلم يوجد فيها شيء من
ذلك ، فأمنه واستكتبه ، وكان يكتب في مجلسه وبين يديه ، وكان من أبلغ الناس
وأفصحهم ، ثم صحّ عنده أن فيه شيئاً مما كان اتُّهم به ، فاطرحه وأقصاه ، فسأت
بعد ذلك حاله ، واحتاج إلى مسألة الناس . وكان أحد المطبوعين ، وكان محجّاجاً منطيقاً .
وما روينا له قوله :

جاء البشير مقدّم البشراء منه علىّ بأعظم العظاء
أبشراً بإسحاق أدركت الغنى والسؤل منه فأعطني بُشرائي
فطفقتُ أعطى بالبشارة ماحوت كفّاي من صُفرٍ ومن بيضاء
حتى إذا بقيتُ يدي من ملكها صِفراً وَجُدْتُ مُجَبَّتِي وردائي
وبكل ما يدعُو ويذكر ذا كر وبخاتمي فضلاً على الأشياء
صار الذي أَمَلْتُهُ ورجوته يأساً رهيناً قبضة العنقاء
قد كنت قبل اليوم أدعى مسلماً واليوم صار الكفر من أَسْمَائِي

(١) هذه رواية للبيت ضعيفة ، والرواية الأسلم ما وردت في كتاب ألف باء ج ٢ ص ٣٥١

له رقاب الملوك خاضعة وكل حاف وكل متمل

وأشعاره جيدة وأخباره حسنة ، وليس يمكن الاستقصاء على ذلك لئلا يخرج الكتاب من حد الاختصار إلى التطويل .

أخبار مطيع بن إلياس

حدثني محمد بن أحمد الزياتي قال : قال أبو نجد الشاعر :

مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدة فصيحة جيدة ، فلما سمعها معن قال :
يا بن إلياس ، إن شئت أثبتك ، وإن شئت مدحناك ، فاستحيا مطيع من اختيار
الثواب ، وكره اختيار المدح وهو محتاج ، فكتب إلى معن هذه الأبيات :

ثناء من أمير خير كسب لصاحب مغنم وأخي ثراء
ولكن الزمان برى عظامي ومالي كالدرهم من دواء

فلما قرأها معن ضحك وقال : صدق ، ما مثل الدرهم من دواء . وأمر له بصله .
وحدثني محمد بن أحمد قال : حدثني أبو نجد قال :

صار مطيع بن إلياس إلى صديقة لحمد عجرد يعاتبها له ، وقد كانت هاجرته —
وكان مطيع صديقاً لحمد ، فأنشأ يقول :

أنت معتلة عليه وما زل مهيناً لنفسه في رضاك

فقام حماد بين يدي المرأة وقبل رأسه وقال : جزاك الله خيراً من أخ ، أفصحت
عما في ضميري ، وشفيت غليلي . والمرأة تضحك ، وحماد يقول : لا عدمت منك
هذا البر يا أخي ، ثم أنشأ مطيع يقول :

فذكره وواصل بن إلياس جعلت نفسه الغداة فداك

فغضب حماد وقال : يا بن الفاعلة ما جئت بك على هذا ، الحديث لنفسك لالي^(١)

(١) في الأصل : إنما جئت بك على هذا الحديث لنفسك . وتصويب السياق من الأغاني .

فاستفرغت المرأة ضحكا ، ورابطت^(١) مطيعاً ، وفارقت حماداً ، فكاد حماد يحن جنوناً و [جعل] يشكو مطيعاً إلى الناس .

وكان مطيع بن إياس صديقاً ليحيى بن زياد ، لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ، ويرى كل واحد منهما بصاحبه الدنيا مودة ومحبة ، ثم فسد ما بينهما فتهاجرا ، ففي ذلك يقول مطيع :

كنتُ ويحيى كيدى واحدٍ نَزَمِي جميعاً ونَزَامِي مَعَا
 إنْ عَضَّنِي الدهر فقد عَضَّه أَوْ مَوْجَعٌ نَالٌ فقد أَوْجَعَا
 أَوْ نَامَ نَامَتِ أَعْيُنُ أَرْبَعٍ مِنَّا ، وَإِنْ صُمَّ فَلَنْ أَسْمَعَا
 حتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي مَفْرَقِ لَاحَ ، وَفِي عَارِضِهِ أَسْرَعَا
 سَعَى سَاعَةً بَيْنَنَا دَائِبًا فَكَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يُقْطَعَا
 فَكَادَ أَعْدَاءُ لَنَا لَمْ تَنْزَلْ تَطْمَعُ فِي تَفْرِيقِنَا مَطْمَعَا
 حتَّى إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنْ عَثَرَةٍ أَوْ قَدْ نِيرَانُ الْقَلَى مُسْرَعَا

ومما يستحسن من شعره كلمته التي أولها :

فلئن كنتَ^(٢) لست تصحب إلا صاحباً لَا تَنْزِلُ مَا عَاشَ نَعْلُهُ
 لَا تَجِدُهُ وَلَوْ جَهِدْتَ وَأَنْتَ بِالَّذِي لَا يَكَادُ يَوْجَدُ مِثْلُهُ
 إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَغْفِرُ الذَّنْبَ بَ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقْلُهُ
 لَيْسَ مِنْ يُظْهِرُ الْمُدَّةَ إِفْكََا وَإِذَا^(٣) قَالَ خَالَفَ الْقَوْلَ فِعْلُهُ
 وَصَلُّهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمٌ فَإِنْ طَا لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يُضْرَمُ حَبْلُهُ

(١) رابطت : واطبت عليه .

(٢) في الأصل : فإذا كنت . والتصويب يؤيده جواب الشرط المجزوم في البيت الثاني .

(٣) في الأصل : واخا .

ومما يستحسن له من غزله قوله :

لقد أحبت جهدَ الحَبِّ ذاتَ الخالِ والعقدِ
وتحكى^(١) بعد غبِّ الذِّومِ مطروقاً من الشَّهْدِ
غزالَ أحورِ العينِ له خالٌ على الخدِّ
كأنَّ البدرَ ذاكَ الخالَ لُوفى إيلةَ السعدِ

ولمطيع بن إياس شعر كثير في جميع الفنون ، وهو أحد الخلعاء المجان ، وكان صاحب نوادر ، ولو استقصينا كل شاعر واستوعبنا شعره زال الكتاب عن الغرض الذى قصدناه . وتوفى مطيع سنة تسع وتسعين ومائة^(٢) .

أخبار الخليل بن أحمد

حدثني إسحاق بن الصَّلْتِ الأنباري قال : حدثني المعلّى بن جعفر السعدي قال :
كان الخليل بن أحمد أعلم الناس بالنحو والغريب ، وأكثرهم دقائق في ذلك ،
وهو أستاذ الناس ، وواحد عصره ، وأول من اخترع العروض وفتقه ، وجعله ميزاناً
للشعر ، وكان سببه أنه مرّ في سكة القصارين بالبصرة ، فسمع من وقع الكدين^(٣)
أصواتاً مختلفة ، ففكر في هذا العلم وقال : لأضعن من هذا أصلاً لم أُسَبِّقْ إليه ،
فعمل العروض على هذه الأصوات التى فى أيدي الناس . وكان ذكياً فطناً عالماً بأيام
الناس وأخبارهم ، وكان مع ذلك شاعراً مقلّماً ، وأديباً بارعاً ، وله أيضاً فى الألحان
والنغم كتاب معروف ، وهو صاحب كتاب العين الذى جمع فيه أصول الكلام
للعرب كلها .

(١) فى الأصل : واحكى .

(٢) يبدو أن هذه الجملة « وتوفى مطيع » من زيادة النساخ إذ أنها لم تتبع فى أكثر التراجم .

(٣) الكدين كلمة فارسية : جمع كدينة : أى مدقات القصارين : كسفينة وسفين .

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني أبان بن رزّين البصري قال :

زعم يونس النحويّ أن الخليل بن أحمد كان يستدل بالعربية على سائر اللغات ذكاءً منه وفطنة .

وحدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثني محمد بن

المهلب قال :

- كان الخليل بن أحمد منقطعاً إلى الليث بن نصر بن سيار ، وكان الليث من أكتب الناس في زمانه ، وكان بارع الأدب ، بصيراً بالنحو والشعر والغريب ، وكان يكتب للبرامكة ، ويطير معهم في دولتهم بجنّاحين ، وكانوا به معجبين ، فارتحل إليه الخليل بن أحمد ، فلما عاشه وجده بحراً ، فأجزل له وأغناه وأحب الخليل أن يُهدى إليه هدية تليق به ، فأقبل وأدبر ، وعلم أن المال والأثاث لا يقع منه موقعاً ١٠ حسناً ، لوجود ذلك عنده ، وكثرته لديه ، وأنه لا يُسرّ بشيء سروره بمعنى لطيف من الأدب ، فجهد نفسه في تصنيف كتاب العين ، فصنفه لليث بن نصر دون سائر الناس ، ونمقه وحبّره ، وأخرجه في أسرى ظرف وأحسن خطاً ، فوقع منه موقعاً عظيماً ، وسرّ به سروراً شديداً ، فوصله بمائة ألف درهم ، واعتذر إليه من التقصير ، وأقبل ينظر فيه ليلاً ونهاراً ، ولا يمل منه ولا يفتر ، وكان يغدو ويروح على البرامكة ، ١٥ فكانه على الرّصف^(١) حتى يرجع إلى الكتاب وينظر فيه ، إلى أن حفظ نصف الكتاب . وكانت تحته بنت عمّ له ، وكانت سرّية نبيلة موسرة جميلة ، وكانت تهوى ابن عمها وتحبه ، فاشتري الليث جارية نفيسة فائقة الجمال ، بثمان جزيل ، فأقعدوها في منزل صديق له يتسرّى بها ، فبلغ ذلك ابنة عمه ، فوجدت من ذلك أشدّ وجديّ ، وحزنت وقالت : والله لأغيظنه ولا أتقي الغاية . وقالت : إن غظته في ٢٠ المال فهو لا يبالي به ولا يكثر له ، ولكنني أراه مشغولاً بهذا الكتاب ، وقد هجر

(١) الرصف : الحجارة المحماة . وفي الأصل : فكان على الرصف حتى يرجع إلى الكتب وينظر فيها

كل لهو ولذة ، وأقبل على النظر فيه ، والله لأفجعته به . ثم عمدت إلى الكتاب بأسره فأحرقته ، فلما كان بالعشي ، وراح الليث من دار البرامكة ، ودخل المنزل ، لم يكن له همٌّ إلا الكتاب ، فصاح بالغلام أن يحمله إليه ، فلم يوجد الكتاب ، وكاد يطير طيشاً ، وظن أنه سرق ، فجمع غلمانه وتهدهم . فقال بعضهم : يا سيدنا أخذته الحرّة . فبادر إليها ليرضاها ويسترجع الكتاب ، وقال لها : رُدّي الكتابَ والجاريةُ لك ، وقد حرّمتها على نفسي ، فأخذت بيده ، وأدخلته البيت الذي أحرقته فيه . فلما نظر إلى رماده ، وصح عنده أنه احترق ، سَطَطَ في يديه . وظنَّ أنه أُصيب بمال عظيم أو بولد أو أعظم منه ، وكان قد حفظ نصف الكتاب ، وبقي عليه نصفه — وقد مات الحليل — فطلبه في الدنيا كلّها فأعجزه ذلك ، ولم تكن النسخة وقعت إلى أحد ، فاستدرك النصف من حفظه وجمع على النصف الباقي علماء أهل زمانه . فقالوا : ما تروم ؟ قال : مثّلوا عليه ، فمثّلوا ، فلم يلحقوه ، ولا شقوا غباره . فأنت ترى ما في أيدي الناس من ذلك ، فإذا ما تأملتُه تراه نصفين ، النصف الأول أتقن وأحكم ، والنصف الآخر مقصر عن ذلك .

ومما يستحسن للخليل بن أحمد من شعره قوله :

وما هي إلا ليلةٌ ثم يومها وحولٌ إلى حولٍ وشهرٌ إلى شهرٍ
مطايا يقرّبُنَ الجديدَ إلى البلى ويُدْنِينُ أشلاءَ الكريمِ إلى القبرِ
ويتركُنَ أزواجَ الغيورِ غيره ويقسِمُنَ ما يحوى الشحيحُ من الوفرِ

ومما سار له في الدنيا قوله :

أبلغنا عني المنجمَ أني كافرٌ بالذي قضتُه الكواكبُ
عالمٌ أنَّ ما يكون وما كا ن قضاءً من المهيمن واجب

ومن السائر الذي يروى له قوله :

لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتني أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتُكا

لكن جهلتَ مقاتليَ فعدلتني وعلمتُ أنك جاهلٌ فعذرْتُكَ
ومما يختار له قوله لسليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب وقد كتب إليه يستزيه
إلى السند وكان والياً عليها :

أبلغُ سليمانُ أني عنه في سَعَةٍ وفي غِنَى غيرَ أني لستُ ذا مالٍ
الرزقُ عن قَدَرٍ لا الضعفُ يَنْقُصُهُ ولا يزيدُك فيه حَوْلٌ مُحْتالٌ ٥

وأهدى إليه سليمان من السند هديّةً برزّةً^(١) فردّها وقال :
وخصلةٌ يكثرُ الشيطانُ إنْ ذُكِرَتْ منها التعجُّبُ جاءت من سليمانا
لا تعجِبَنَّ خَيرٌ زَلٌّ عن يده فالكوكبُ النحاسُ يسقي الأرض أحيانا
وأخبار الخليل وعجائبه كثيرة ، وشعره قليل ، لأن شغله بالعلم كان أكثر منه
بِقَوْلِ الشعر ، وفيما أوردنا من جملة قصته كفاية . ١٠

أخبار سلم الخاسر

وهو سلم بن عمرو

حدثني اليزيدي قال : قال لي أبو عبد الله الجمار^(٢) :

سلم الخاسر خالي . فقلت له : جعلت فداك ، لم سُمّي الخاسر ؟ فضحك وقال :
سُمّي الخاسرَ لأنه تقرأ^(٣) فبقي في تقرّئه مدّة يسيرة . فرقّت حاله ، فاغتم لذلك ، ١٥
ورجع إلى شيء مما كان عليه من الفسق والمجون ، وباع مصحفاً كان ورثه من أبيه ،
فاشتري بضمنه طنبوراً — وقيل : باع مصحفاً واشتري بضمنه دفتر شعر — فشاع

(١) برزّة : فائقة غيرها .

(٢) في الأصل : الحبال .

(٣) تقرأ : تنسك .

بالناس خبره ، فسمي الخاسر بذلك ، وقيل له : ويلك ، في الدنيا أحد فعل ما فعلت؟
تبيع مصحفاً وتشترى بئس ثمنه طنبوراً؟ فقال : ما تقرب أحد إلى إبليس بمثل ما تقربت
إليه ، فإني أقررت عينه .

وقد قيل : إنما فعل ذلك مجوناً ، ولم يكن ردىء الدين . وأما الذين زعموا أنه
اشترى بئس المصحف الشعر ، فقد رووا في أخباره أنه لما أفاد من الخلفاء والبرامكة
بشعره ما أفاد من الأموال الجليلة قال : أنا الراجح ولست بالخاسر .

وكان من المطبوعين الجيدين . وكان تلميذاً لبشار بن برد الأعمى ، ولما قال بشار
بيته هذا :

مَنْ رَاقِبِ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهُجُ
أَخَذَ سَلْمَ هَذَا الْمَعْنَى ، وَجَاءَ بِهِ فِي أَجْوَدَ مِنْ أَلْفَاظِهِ وَأَفْصَحَ وَأَوْجَزَ فَقَالَ :
مَنْ رَاقِبِ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورِ

وقال بشار — حين قال بيته ذلك — : ما سبقني أحد إلى هذا المعنى ، ولا يأتي
بمثله أحد . فلما قال سلم هذا البيت ، قال راوية بشار : صرت إليه فقلت :
يا أبا معاذ ، قد قال سلم بيتاً أجود من بيتك الذي كنت تُعجب به . قال :
وما هو ؟ فأنشدته البيت ، فقال : أوخ ، ذهب والله بيتي ، لوددت أن ولاءه لغير
آل أبي بكر الصديق فأقطعه وقومه بهجوى . وهذا مما يدل أن بشاراً كان صحيح
الدين . ثم نحاه عن نفسه ، حتى كله فيه بعض إخوانه فردّه .

وسلم أحد المطبوعين المحسنين ، وكان كثير البدائع والروائع في شعره ، وسار
بيت سلم الذي ذكرناه ، ولم يسر بيت بشار .

ومن جيد ما يروى لسلم كلمته في يحيى بن خالد — ويقال : إنه أخذ عليها مالا
عظيماً ، ويقال : إنه من عمل بما في هذه الأبيات من قصيدته جاز أن يكون وزيراً
والأبيات هذه :

- بقاء الدين والدنيا جميعاً إذا بَقِيَ الخليفةُ والوزيرُ
 يغار على حمى الإسلام يحى إذا ما ضَيَّعَ الحزَمَ الغيورُ
 وليس يقوم بالإسلام إلا معار يستجار ويستجير^(١)
 كلاً^(٢) يوميك من نفع وضُرِّ يحوط حماها كرم وخير
 وما أهلك عما أنت فيه نعيم الملك والوطى^(٣) الوثير
 إليك سبيلنا من كل وجه وكل الأمر أنت به بصير
 بلوتُ الناسَ من عجم وعُرب فـأَ أحدٌ يسير كما تسير
 فكلُّ الأمر من قول وفعل إذا عَلِقَتْ يداك به صغير
 وفي كَفِّكَ مَدْرَجَةُ المنايا ومن جَدَّواها الغيث المطير
 وأنت العزُّ في حرب وسلم يضاف إلى مناقبك الطهور^(٤)
 عرفتَ الدهر من خير وشرِّ فكلَّ الرأى أنت به خير
 ولستَ مجازياً بالضَّغْنِ ضِعْناً ولو أبدى المظاهرةَ الظَّهير^(٥)
 فكلَّ الناسَ بين غِنَى وعِفْوٍ لديك ، كلاهما دَرٌّ دَرُّورُ
 وما تخفى عليك وأنت طَبٌّ بَطُونٌ للأُمُور ولا ظُهور
 سَرَائيلَ الحماد ضافياتٌ عليك يَزِينُهَا الوَشْيُ الحَير^(٦)

(١) كذا بالأصل ويرى « ق » احتمال أنها « معاذ » .

(٢) في الأصل : كلى .

(٣) في الأصل : الوطاء ، هذا والوطى : السهل اللين المذلل للتقلب عليه .

(٤) كذا بالأصل وقد تكون محرفة عن : يضاف إلى مناقبك الظهور . والظهور من معانيه الغلبة

والانتصار ويكون المعنى يضاف الظهور إلى مناقبك وصفاتك .

(٥) المظاهرة : المقاومة . والظهير : المعاون .

(٦) الحير : الناعم الجديد .

وما نَزَعْتَكَ لِلدُّنْيَا هَنَاتٍ إليها أَعْيَنَ الْوُزَرَاءُ صُورُ^(١)
وما إِنْ نَالَ مِنْ دِينٍ لَدُنْيَا قَلِيلٌ مِنْ هَوَاكَ وَلَا كَثِيرُ
وَكُنْتَ قَبْلَكَ الْوُزَرَاءُ غَرَقِي يَوْمٌ كَبِيرُهُمْ فِيهَا الصَّغِيرُ
وما إِنْ جَازَ مَقْطَعَ كُلِّ حَقٍّ صُعُودٌ فِي هَوَاكَ وَلَا حُدُورُ
تَفَرَّجَتْ الْأُمُورُ بِبِرْمَكِي تَضَى لَهُ الْمَنَابِرُ وَالسَّرِيرُ
حَمَلَتْ فَوَادِحَ الْأَعْبَاءِ عَنَّا عَنِ الْإِسْلَامِ إِنْ شَكَرَ الشَّكُورُ
لَنَا مَلِكٌ نَعْمَ وَوَزِيرٌ مَلِكٌ عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسِ الشَّيْبِ نُورُ
بِدِيهَتِهِ وَفَكَرْتَهُ سَوَاءً إِذَا مَا نَابَهُ الْخُطْبُ الْكَبِيرُ
وَأَجْزَلَ مَا يَكُونُ الدَّهْرُ رَأْيًا إِذَا عَمِيَ الْمَشَاوِرُ وَالْمَشِيرُ
وَلَا غَرَسَ الْأُمُورَ وَلَا اجْتَنَاهَا كَيْحِي حِينَ يَعْزِمُ أَوْ يَسِيرُ
إِذَا قَامَتْ مَسَاعِي الْفَخْرِ يَوْمًا عَلَى الْأَقْدَامِ أَوْ مُدَحِّحَ الْمَرِيرِ^(٢)
فَمَا نَفَعُ كَنْفَعُ أَبِي عَلِيٍّ وَلَا أَحَدٌ يَصِيرُ كَمَا يَصِيرُ

٥

١٠

ومما يستحسن لسلم كلمته في المهدى :

حَيَّ الْمَنَابِرَ بِالسَّلَامِ [أ] عَلَى وَدَاعٍ أَوْ لِمَامٍ^(٣)
لَمْ يَبْقَ مِنْكَ وَمِنْهُمْ غَيْرُ الْجُلُودِ عَلَى الْعِظَامِ^(٤)
وَلَقَدْ سَكَرْتُ مِنَ الْهَوَى سُكْرَ الْغَوَى مِنَ الْمَدَامِ

١٥

(١) فِي الْأَصْلِ وَمَا بَزَعْتَكَ . هَذَا وَنَزَعَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى كَذَا : حَتَّى عَلَيْهِ . وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ نَزَعْتُكَ مِنْ نَزَعَ إِلَى الشَّيْءِ : اشْتَبَقَ . وَالْهَنَاتُ : تَقَالُ لَخِصَالِ الشَّرِّ . وَصُورُ : مَائِلَةٌ .

(٢) رَجُلٌ مَرِيرٌ : قَوِيٌّ ذُو عِزْمٍ .

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ : حَيَّ الْمَنَازِلَ وَفِي الْأَغَانِي : حَيَّ الْأَحْبَةَ . وَرَوَايَةُ الْأَغَانِي أَصَحُّ وَأَجْمَلُ ، وَزِيَادَةُ

الْهَمْزَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : يَزُورُهُمْ لَمَامًا : أَيُّ بَعْدَ أَيَّامٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : غَيْرُ الْخُلُودِ أَوْ الْمَقَامِ . وَتَصْوِيغُهَا مِنَ الْأَغَانِي وَالْمَخْتَصَرِ .

فَالْقَلْبُ مُضْطَرَّبُ الْحِشَا وَالْعَيْنُ نَافِرَةٌ الْمَنَامِ
 فَإِذَا عَزَمْتَ فَأَمْضِ هَمَّكَ بَيْنَ مَحْمُودٍ وَذَامِ
 وَدَعِ النِّوَافِخَ فِي الْبُرَى ^(١) يَسْبُحْنَ فِي بَحْرِ الظَّلَامِ
 وَيَخْضُنْ أَسْرَابَ الْفَلَاحِ قُودًا أَعْنَتْهَا سَوَامِ ^(٢)
 مَتَسَرِّبَاتٍ بِالْحَمِيمِ مُعَمَّمَاتٍ بِاللَّغَامِ ^(٣)
 مِنْ كُلِّ خَرْقَاءٍ الْيَدِينِ عَلَى انْقِضَابِ وَانْجِذَامِ ^(٤)
 يَهْمِسْنَ فِي هَمْسِ الْقَطَا وَيَخْدُنَ فِي وَخْدِ النَّعَامِ ^(٥)
 كَمْ قَدْ هَتَكَنَ مِنَ الرَّجَا وَمُضِينَ بَيْنَ صَدَى وَهَامِ ^(٦)
 حَتَّى رَجَعْنَ مِنَ الشَّرَى مِثْلَ الْأَهْلَةِ فِي الْحَزَامِ
 لَمْ يَبْقَ غَيْرَ نَوَاطِرٍ مِنْهَا وَأَخْفَافِ دَوَامِ ^(٧)
 يَتْبَعْنَ وَخْدَ شِمْلَةٍ وَجَنَاءَ تُفْسِحَ فِي الزَّمَامِ ^(٨)
 فَضُتْ تَرْفُ ^(٩) أَمَامَهُنَّ كَمَا تَوَلَّى سَهْمُ رَامِ
 وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ
 جَمْعُ الْخِلَافَةِ وَالسَّامَةِ حَتَّى وَالشَّجَاعَةِ فِي نِظَامِ

(١) البرى : الخلق توضع في أنوف الإبل .

(٢) القود : جمع أقود وقوداء وهو الذليل المنقاد ، وسوام : جمع سامية أى مرتفعة .

(٣) الحميم : العرق . واللغام : زبد أفواه الإبل واللغاب .

(٤) الانقضا ب والانجذاب : الانقطاع .

(٥) وخد البعير أسرع وصار يرى بقوائمه كالنعام .

(٦) الرجا : الناحية . والصدى نوع من البوم كبير . والهام نوع من البوم صغير .

(٧) دوام جمع دامية .

(٨) الشملة السريعة والوجناء الناقصة الشديدة .

(٩) ترف : تسرع .

ملك ضريبة^(١) رأيه أمضى من السيف الحسام
يقضى أمور المؤمنين برأى حزم واعتزام
قالت قریش كلها وهم الكرام بنو الكرام
وخيار من وطئ الحصا من بين كهل أو غلام
: فضل الملك محمد فضل الحلال على الحرام
فاسم أمير المؤمنين فانت رهن^(٢) بالسلام
ولك المكارم كلها في دار ظعن أو مقام
أمن الحوادث من تعلق ذمة الملك الهمام
يا خير من ضمنت يدا ه كم في يدك [من الذمام]^(٣)
كم في يدك من الندى وضروب ألوان الحمام
حوض الخليفة بالندى يشفي الغليل من الأوام
إن الخليفة في يديه سجال عفو وانتقام^(٤)

وكان سلم الخاسر يذهب بالمهدى إلى أنه المهدى الذي وصف رسول الله صلى الله عليه وآله .

وما يستحسن من شعره قصيدته في موسى الهادي بن المهدى وهي هذه : ١٥
سألت الديار وأطلالها وما إن تجابو سؤالها

(١) الضريبة : الطبيعة والسجية .

(٢) رهن الشيء - غير متعد - : دام .

(٣) في الشطر الثاني من البيت : خزم وهو زيادة سبب خفيف ، وما بين القوسين محذوف في الأصل . وما وضعته هو أقرب احتمال لتكلمته .

(٤) السجل النصب وجمعه سجال ويقال أيضاً : الحرب بينهما سجال أى متعادلة بينهما تارة لهم وتارة عليهم .

- منازل قد أقفرت بعدنا وجرت بها الريح أذيالها
وصهباء تعمل في الناظرين شربت على الريق سلسالها
وقد كنت للكأس والغنيات إذا هجر القوم وصالها
وكم قد رفعت ستور الملوك وزاولت بالشعر أزوالها
ونلت مجالس مشهورة ينال الكرام بمن نالها
لقد جعل الله في راحتك حياة النفوس وآجالها
وجدناك في كتب الأولين محي النفوس وقتالها
وموسى شبيهه أبي جعفر ومعطى الرغائب سؤلها
ولولا مكانك من بعده لأنكرت العوذ أطفالها^(١)

١٠ وما يستحسن له كلمته في نجاح الحاجب ، وهذه الأبيات منها :

يدير الأمور مقاديرها وللرزق داع إلى أهله
إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح على رسله
إذا قنع المرء نال الغنى وعزى المطية من رحله
ولا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله

- ١٥ وحدثني ، أحمد بن محمد النوفلي قال : ما وقعت إلى شاعر أعرف بأشعار الجاهلية ولا أدرى لها من سلم الخاسر ، وكان سلم مرثا حاطيفاً ، مداحاً للملوك والأشراف ، وكانوا يجزلون له في الثواب والعطية ، فيأخذ الكثير وينفقه على إخوانه وغيرهم من أهل الأدب .

ولما قال أبو العتاهية أبياته التي ذكر فيها سلما وبلغه قوله :

- ٢٠ تعالى الله يا سلم بن عمرو أذل الحرص أعناق الرجال

(١) في الأصل : العوز وصوبها « ق » والعوذ جمع عائد : الحديثة التناج من الظباء والإبل والحيل

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً أليس مصير ذاك إلى الزوال
قال سلم : ويلي على ابن الفاعلة قد كنز في بيته البُدُور ، وأنا في ثوبَيَّ هذين .
وليس عندي غيرها . وهو ينسبني إلى الحرص .
وأشعاره وافرة كثيرة جداً ، وقد أوردنا منها ما فيه الكفاية .

أخبار ابن ميادة

حدثني ابن الأخوص محمد بن عبد الملك الثقفي قال : أخبرني عمرو بن أيوب
العامري قال :

وفد ابن ميادة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك فأنشده شعراً له فيه ، فاستحسنه
منه وأمره بملازمته ، ففعل ، فلما أقام عنده طويلاً امتدحه بقصيدته التي يقول فيها :
١٠ ألا ليت شعري هل أبيتَ ليلةً بحرّةٍ ليلي حيت ربّتي أهلى
بلادٌ بها نيطتْ على تَمَائِي وقُطِعْنَ عني حيث أدركني عقلى
وهل أسمعُ الدهرَ أصواتَ هَجْمَةٍ تَطَالَعْنَ من هَجَلٍ حَفِيٍّ إلى هَجَلٍ^(١)
فإن كنتَ عن تلك المواطن حابسى فأسْبِغْ على الرزقِ واجمع إذنْ شملى
فقال له الوليد : قد أمرنا لك بمائتي ناقة سوداء ، ومائتي ناقة حمراء ، تضىء هذه
١٥ من هنا ، وتظلم تلك من هنالك ، فخذ الكتب بذلك إلى مصدّق^(٢) كَلْبٍ يدفعها
إليك . فأخذ ابن ميادة الكتب ومضى نحوه ، فلما قرأ كتابه قال له : [أعفى من]
الجُمُودة وقد كان أمر [له]^(٣) بها جعادا ، فأبى أن يقبلها إلا جعادا كما أمر له ،

(١) الهجمة ما بين ثلاثين إلى مائة من الإبل ، والهجل : المظمن من الأرض . والحقى المبالغ في
الإكرام ويريد به الخصيب كما ورد في روايات .

(٢) المصدق : جامع الصدقات وهي الزكاة .

(٣) زيادة ليستقيم بها الكلام مقتبسة من الشعر والشعراء والأغاني وغيرها .

وتماحل هو والمصدق^(١) في ذلك . وكتب ابن ميادة إلى الوليد يعلمه ذلك ، وضمن كتابه هذين البيتين :

ألم يبلُغكَ أن الحىَّ كلباً أرادوا في عطيتك ارتدادا
أرادوني بها لوني شتى وقد أعطيتها دهماً جَمَدا

فكتب الوليد إلى المصدق يتوعده ويأمره أن يسلمها إليه — كما أمر — برعاتها وأدواتها . فأقبل يسوقها حتى أقبل بها [على] حيّه .

واسمه الزَّمَاح بن أبرد ، وميادة أمه ، وكانت أمَّ وَلَدٍ ، وهو من بنى مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذبيان . وكان ابن ميادة يَضْرِبُ أمّه في صباه ويقول :

اعْرَنْزِمِي^(٢) مِيَادُ للَقَوافي

يريد أنه سيهجو الناس فيهجونه ويذكرون أمّه .

وأبوه من ولد ظالم بن الحارث بن ظالم المُرَّي ، وهو القائل يفتخر بذلك :

سقتني سُقاةُ المجد من آل ظالمٍ بأرْشِيَّةٍ^(٣) أطرافها في الكواكب

وبقى ابن ميادة حتى أدرك أيام بني العباس . وقد مرَّ على جعفر بن سليمان بن على وهو [والى] البصرة فأنشد :

يا جعفرَ الخيراتِ يا جعفرُ ليتك لا تُنْعَى ولا تُقْبَرُ

فلما رأى جعفر ركاكة هذا الشعر وخفته قال : يا رماح ، قال : لبيك أيها الأمير . قال : أتمدح الوليد بن يزيد الفاسق بمثل ذلك الشعر وتمدحنى بمثل هذا ؟ قال : أيها الأمير إن مدح الشاعر على قدر العطية ، وما على من فسق الوليد وقد أعطاني

(١) في الأصل : وتماحل هو المصدق . وتماحل القوم : جادل بعضهم بعضاً .

(٢) في الأصل : استعدى . والتصويب من الشعر والشعراء والأغاني وغيرها واعرنزى : تجمى

واشتدى .

(٣) الأرشية جمع رشاء وهو الحبل .

أربعائة ناقة برعاتها وعبيدها وآلاتها؟ والله لا قلتُ أبداً إنه فاسق ولو ضربت عنق
فإن إحسانه يمنعني عن ذلك . فأعجبه ما رأى من شكره ووفائه للرجل بعد الموتِ
وذهابِ الدولة ، فأمر له بأربعائة ناقة وقال له : قل الآن مثل شعرك الذي تقول
فيه ، فقال :

٥ كنت امرأاً أرمى الزوائل^(١) مرة فأصبحت قد ودّعتُ رميَ الزوائلِ
وعطّلت قوس اللّهُ من شرّعاتها وصارت سهامى بين رثٍّ وناصل^(٢)
إذا حلّ أهلى بالجناب وأهلها بمنعرج العلّان من ذى أذابل
فقل : خَلَّةٌ ضَنَّتْ^(٣) عليك بوصلها تقطّعُ منها باقيات الوصائل
يُموتُنِي^(٤) منك الوصال وقد أرى بأنّى لا ألتاك من دُون قابل
وما أنسَ مِ الأشياءِ لا أنس قولها وأدمعها يُذَرِّين حَشَوَ المكاحل
١٠ تتمّعُ بذا اليوم القصيرِ فإنه رَهين بأيّام الشهور الأطاول

وكان ابن ميادة جيد الغزل ، ونمطه نمط الأعراب الفصحاء ، وكان مطبوعا ،
وهو الذى يقول :

١٥ كَأَنَّ فَوَادَى فِي يَدٍ عَلِقَتْ بِهِ محاذرةً أَنْ يَقْضِبَ الحبلَ قاضِبُهُ
وأشفق من وَشْكِ الفراق وإننى أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عليه فراكبُهُ
فوالله ما أدرى : أَيْغَلِبُنِي الهوى إذا جَدَّ جِدَّ البَيْنِ أم أنا غالبه
فإن أستطعُ أَغْلِبْ وَمَا^(٥) يَغْلِبُ الهوى فمثل الذى لا قِيْتُ يَغْلِبُ صاحبه

(١) الزوائل هنا يراد بها النساء على التشبيه بالوحش . يقال : فلان يرمى الزوائل إذا كان طبا
بإصباة النساء إليه . هذا وفى الأصل : الزواويل وفى البيت خرم .
(٢) الشرعات : الأوتار ، والسهم الناصل الذى خرج منه النصل .
(٣) فى الأصل : ظنت .
(٤) فى الأصل : يموتنى .
(٥) (ما) فيها معنى الشرط هنا . وروى فى مصادر أخرى « وإن يغلب » .

فهذه معان وألفاظ يعجز عنها أكثر الشعراء ، فإنه قد جمع إلى اقتدار الأعراب
وفصاحتهم محاسن المحدثين وملحهم ، وهو القائل :

أقول لركب قافلين رأيتمهم بيئر سليم من صُراد وأسجع
ألا إن بلغتم سالمين فأبلغوا تحية مرميٍ بسهمين موجه

ومما يختار له قوله :

هاج البكاء وعاف منه صدوح ^(١) خطباء باكية على التفراح ^(٢)
تدعو هديلا في ذرا عُبْرِيَّة ^(٣) عيناء ليس عيونها بصواح
ناحت بما علمت ولست بنائح وأبت على دأب الدلال بصاح ^(٤)

ومما يستحسن له قوله :

سَلِ اللهَ صبرا واعترفُ بفراقِ عسى بَعْدَ بَيْنٍ أن يكونَ تلاقِ ١٠
ألا ليتني قبل الفراق وبعدهُ سقاني بكأسٍ للمنية ساقِ

أخبار العُمانيّ

واسمه محمد بن ذؤيب ، وهو من بني نهشل بن دارم من بني قُقيم .

حدثني أبو مالك عبد الله محمد قال : حدثني الرياشي قال : قال الأصمعي :

مات العُماني وهو ابن ثلاثين ومائة سنة ، ولم يكن عُمانياً ، وإنما غلب عليه ١٥

(١) كذا الأصل : ويرى « ق » نقلا عن الدكتور جواد أحبال أنها وعارضته صدوح . وهذا

لا يتفق والتصريح ولا مع صدور الأبيات .

(٢) كذا في الأصل والمعنى غير واضح .

(٣) في الأصل : هذيل . واخذيل من معانيه فرخ الحمام . والعبرية نسبة إلى العبر ، وهو الكثير

من كل شيء ، ويريد به الشجرة .

(٤) كذا بالأصل .

العمانى . وكان السبب فى ذلك أن دُكِينًا الراجزَ نظر إليه وهو يسقى الإبل ويرتجز ،
فراه مُصَفَّرًا ضَرِيرًا^(١) فقال : مَنْ هذا العمانى ؟ لصفرة وجهه ، فلزمه ذلك .
قال الرياشى : قال الأصمعى :

دخل العمانى على الرشيد لينشده ، وعليه قلنسوة طويلة ، وخُفٌّ سَازَج ، فقال له
الرشيد : إياك أن تنشدى إلّا وعليك عمامة عظيمة وخُفَّان دَلْقَمَان^(٢) . فانصرف عنه
فى ذلك اليوم ، فلما كان من الغد غدا على الرشيد وقد تزيتا بزى الأعراب . ثم
أنشده وقبل يده وقال : يا أمير المؤمنين قد والله أنشدت مروان بن محمد فرأيت وجهه
وقبلت يده وأخذت جائزته . ومن قبله يزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ، ثم
أبا العباس السفاح ، مدحته ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته ، ثم مدحت
المنصور ثم المهدي ثم الهادي ثم إلى كثير من أشباه الخلفاء والأمراء والسادة والرؤساء ،
والله يا أمير المؤمنين ما رأيت فيهم أبهى منظراً ، ولا أحسن وجهاً ، ولا أندى راحة
منك يا أمير المؤمنين . قال : فأجزل له الجائزة على شعره ، وأضعفها على كلامه ،
وأقبل عليه بوجهه وتبسم له وبسطه ، حتى تمنى جميع من حضر من الشعراء والخطباء
والبغاة والوفود الذين عنده أنهم قاموا ذلك المقام . وطار اسم العمانى بذلك .

وحدثني حيان بن على البصرى قال : حدثني الرياشى عن الأصمعى قال : كان
العمانى شاعراً قديماً^(٣) مقلقاً مطبوعاً مفيداً^(٤) ، وكان جيد الرجز والقصيد غير أن
الأغلب عليه الرجز ، وكان يصف الفرس فيجيد ويمحسن .

ومن قوله فى ذلك :

كَأَنَّ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ أَكُلْبًا بَيْضًا صَغَارًا يَنْتَهَشِنَ الْقَبَقَبَا^(٥)

(١) الضرير معناه هنا : المريض المهزول .

(٢) كذا بالأصل والشعر والشعراء وعيون الأخبار ج ١ ص ٩٤ أما فى العقد طبعة لجنة التأليف
ج ٢ ص ١٣٩ : رائقان .

(٣) كذا فى الأصل ولعلها « قديراً » .

(٤) كذا فى الأصل مفيداً وصوبها « ق » مقتدراً .

(٥) فى الأصل : ينهش المقلب . والتصويب من المختصر . والقبقب : البطن .

وما يختار له كلمته في المهدي :

- الحمد لله الذي بمحمد
مهدينا الهادي الذي برُشده
وكلُّ حرٍّ يرتجى من رِفده
يا بن الذي كان نسيج وحده^(١)
بمشرع يشفي الصدى ببرده
يا ابن أبيه وشبيهه جدّه
حدو الشراك قدّه بقده^(٢)
شدت زند ساعد بزنده
قل للإمام ووليّ عهد
— خليفة الله — بمثل برده
عن واجب من حقه وأدّه
بمنكيه يدفعا عن ضده^(٣)
بالبيض تترى حلقاً من سرده
كالسيف لا تعرفه في غمده
ضرباً يزيل الهام عن ألده
- منّ على عباده بعبد
أصبح بين غوره ونجده
فضل الذي فضله بمجده
أثبت لهارون مكان ورده
واشفع لنا موسى به من بعده
يعرف منه جده بجده
إنك إن عضدته بعضده
وقد جرت كواكب بسعده
ردّيت موسى بردها فردّه
وألحم الأمر له وسده^(٤)
وادعم لنا أركان مصلخده^(٥)
وعن عرا الملك وعن مقوده
والخير لا يعرف ما لم تبده
حتى ترى بصائراً من حده
وما على الناصح فوق جهده

(١) في الأصل : يسيج وحده .

(٢) في الأصل : قلدة بقدة وصوبها « ق »

(٣) ألحمه جعل له اللحام ، وسداه جعل له السدا .

(٤) في الأصل : وارغم . ودعاه أعانه وقواه ، والمصلخد المنتصب قائماً .

(٥) في الأصل : صده وصوبها « ق » .

ومما يستحسن له كلمته في الرشيد :

لما أتانا خبرُ كالشَّهْدِ شيب بماء نقرة صلند^(١)
 جاءت به البرْدُ وغير البرْدِ ودَّعتْ هِنْدًا وقَطينَ هند
 وكنت في سلوة عيشٍ رَغْدِ مع الحسان الخفرات الخُرْدِ
 فجئت من حَنظَلَةٍ^(٢) وسعد أطوى الدياميم بسيرِ إِدَّ^(٣)
 على بنات الأرحجى الوخذِ بكلّ نَشْرٍ وبكلّ وَهْدِ^(٤)
 إلى امرئ له أيادٍ عندي واجبة الحق ولم أُؤدِّ
 حقوقها ، ولو جهدت جَهْدِي هارون يا قَرْخَ فروع المجد
 ويا ابن أشياخ الحطيم التلْدِ القائمين الليل بعد الرَقْدِ
 لله يرجون جنان الخُلْدِ أنت الذي عند اصطكاك الورْدِ
 لما خشيت بغي أهل الحشد وكذت كل حاسد صلخد^(٥)
 شددت زَند ساعد بزَند ببيعة تشفى غليل الكِبْدِ
 يا بَرْدَها للمستشفى بالبرْدِ أصبحت للإسلام خير عَضْدِ
 وللمطيع عسلاً بزُبدٍ لما قدمت بين باقى الجُندِ
 فى وفد بيت الله خير وفدٍ قالت قريش وهى أخت حَتْدِ
 جاء الغنى ووثقوا بالرفْدِ عن ملك نائله لا يُكْدِ^(٦)

٥

١٠

١٥

(١) كذا بالأصل ولم نستطع توجيهها .

(٢) فى الأصل : حنظلى .

(٣) الدياميم : الفلوات الواسعة . وأد الرجل أدا فى الأرض : ذهب ، والإد : الأمر الفظيع .

(٤) الأرحجى : نسبة إلى محل تنسب إليه النجائب أو حى أو قبيلة تنسب إليها الإبل النجبية

والوخذ من وخذ البعير : أسرع . والنشر : المرتفع .

(٥) فى الأصل : لما حشت نعى . . . ونكت . . . هذا وصلخد لعلها من اصلخد إذا انتصب

قائماً أو من الصلخد بمعنى القوى .

(٦) أكدى : بجل بالعطاء أو اعترضته العقبات .

يعطى الجزيل وينى بالوعد كأنما سيمته^(١) فى البُرد
بين كهول هاشم والمُرد بدرٌ بدا بين نجوم السعد
ومما يستحسن له ويختار قوله :

لا يستوى منعمٌ بُندار^(٢) له قِيَانٌ وله حمارٌ
مقصص قصصه البيطار يطيفُ فى السوق به التجارُ
وعربى بُرْدُه أطار يظل فى الطرُقِ له عثار^(٣)
قد نصَلت من رجله الأنظار يأوى إلى حصن له أوار^(٤)
أحذب قد مال به الجدار لا درهمٌ فيه ولا دينار
يأكل هزلى الفارِ فيه الفارُ فى بلدة عالٍ بها الغبار
ليس على كهل بها وقار مثل الشياطين إذا استثاروا^(٥)
لهم دِنان ولهم جرار وفاشقات لها قُتار^(٦)
فى اليُسْر^(٧) لا يطمع فيه الجار

ومما يستحسن له هذه الأبيات :

يارُبَّ شيخٍ عَرِقَ الجبين يغدو بيغذاذ مع الغادين
بعارضيه شبّه الطحين وليس فى دينا ولا لدين

(١) فى الأصل : سيمته . والسيمة : الهيئة .

(٢) البندار : الذى يخزن البضائع للغلاء .

(٣) فى الأصل : غبار وأخذت العثار لأنها أقرب للمعنى والغبار ستاقى فى الرجز نفسه .

(٤) الأوار : الحر والعطش والدخان .

(٥) كذا بالأصل ولعلها محرفة عن : إذا تثار .

(٦) الفاشقات : نوع من الطعام . والقنار الدخان من المطبوخ .

(٧) فى الأصل : السير .

وواقف في متواقفين بباب كل مُخَصَّبٍ بَطِين
 في ثوبٍ قُوْهِمِيَّ وثوب لين إذا دعا لجمال سمين
 وفاشغارات مع الطُردين^(١) حاسر كفين بفارحين^(٢)
 هانت عليه حاجة المسكين

وله أشياء حسان كثيرة ، وكان يُوزن بالعجاج ورؤبة ، بل كان أطبع منهما .
 وكان من أقرانهما في السن والزَّمان ، وأقران دُكَيْنٍ وأبي النجم العجلى ، إلا أنه
 عاش وبقى حتى أدرك أيام الرشيد . وقد امتدح الحجاج بن يوسف .

أخبار الحسين بن مطير

حدثني عبد الله بن محمد الخزري قال : حدثني التوزي قال :

١٠ قلت لأبي عبيدة : ما تقول في شعر ابن مطير ؟ قال : إنه ليقع من شعره شيء
 بعد الشيء فيكثر تعجبي من كثرة بدائعه ، فإذا لقيته فأعلمه أن شعره من أعجب
 الشعر إلى .

ومما قال :

كأنا يا سُلَيْمِي لم نُلِمَّ بِكُمْ وتحتنا عُلَسِيَّاتٌ ملاجيحٌ^(٣)
 ١٥ ولم نُكَلِّمْكَ في الحَسَادِ قد حضروا وفي الكلام عن الحاجات تخليج^(٤)
 ولم نقل يوم سارت عيسكم عنقا والدَّوسرى يجذب الساج مجروح^(٥)

(١) الطردين : نوع من الطعام .

(٢) يرى « ق » أن صوابها : بفارجين فارسية ، معناها ملقعة .

(٣) في الأصل : عنسيات ملاجيح بالخاء . وأجئت الإبل بالجيم : صوتت . وعنسيات نسبة لبني علس .

(٤) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن تخليج بالخاء المعجمة أو تخميمج .

(٥) الساج : شجر عظيم صلب الخشب . والرداء . ومجروح لعلها من جرج إذا جال وقلق . أو

هي محرفة عن محروج بالخاء من حرج أنيابه إذا حك بعضها إلى بعض من الحرد .

- سقى : سقى الله جيراننا لنا ظعنوا
لم أخشَ بينهم حتى غدوا حزقا
فأحتت^(٢) من خلفهم حاديهم غردا
تلكم دياركم بالقف دراسة
قفراً خلاء المغاني ما يظل بها
فيها أوار^(٤) وآثار بعرضتها
داراً لناعمة بيضاء ، حلتها
ومورد آجن سُدْم مناهله
زارتك سلمة والظلماء داجية^(٦)
فرحباً بك من طيف ألم بنا
هل يدنينك من سلمى وجيرتها
هذل المشافر أيديها موثقة
لما دنا من رياض الحزن تهيج
واستوسقت بهم البزل العناجيج^(١)
وجدت دون من تهوى الهواديج
يستن فيها عجاج الصيف والهوج^(٣)
إلا الظباء وغربان مشاحيج
ومائل نازل في الدار مشجوج
عصب يمان وبرد فيه تديج
كان ريق الدبى فيهن ممجوج^(٥)
والعين هاجعة والروح معروج
وليس يا سلم بي في السلم تحريج
قلأص أرحبيات حراجيج^(٧)
زج رجلها زل ، هزاليج^(٨)

(١) الحزن الجماعات والقطع من كل شيء والعناجيج الإبل النجيبة . واستوسقت : استجابات لطردها وفى الأصل : فاستوسعت .

(٢) فى الأصل : فاحت . هذا وحته وأحسه واحتته : حظه . وجددت ، لعلها : خددت أى وضعت الصفائح فى جانبيها .

(٣) فى الأصل : يسين . هذا واستن : جرى . والعجاج : الغبار والدخان . والهوج : الرياح التى تقلع البيوت .

(٤) الأوارى : قرارات القصور وما يلزق بأسفلها .

(٥) أجن الماء تغير لونه . وسدم : مندفة . والدبى : صغار الجراد والنمل وفى الأصل : ملجوج .

(٦) فى لسان العرب وشرح القاموس مادة شهم : زارتك شهمة . . . « ولكن الأبيات التالية فى الأصل نجد سلم وسلمى .

(٧) فى الأصل : أرحبيات حراجيج . هذا والحراجيج : النياق السمينة .

(٨) فى الأصل : هل المشافر . هذا والزج جمع أزج وزجاء ، وهو الطويل الساقين . والنزل جمع أزل وزلاء ، وهو الخفيف الوركين . والهزاليج : السريعة .

قالت : تغيرتَ عن ودّي ققلت لها : لا والذي يتيه يأسلمُ محجوج
 ما أنسَ لا أنسَ منكمُ نظرة سلفتُ في يومِ عيدٍ ويومُ العيدِ مخرج
 فهذا كما ترى شعر كأنه الديباج ، بل نظم الدرّ في حسن وصف ، وإحكام
 رصف ، وهو الذي يقول :

٥ نزل المشيب فما يريد براحا وقضى لبأنته الشبابُ فراحا
 لا تبعدنُ من أليلٍ ذى لذة وغضارة تدع المراض صحاحا
 ما كنتُ بائعهُ بشيءٍ يُشترى أبداً ولو أنّي أصبتُ رباحا
 فعلى الشباب تحيةً من زائر يغدو ويطرُق ليلةً وصباحا
 وبنازلٍ لما أراد إقامة أهلاً ، أراد فزوة وصلاحا
 فدع الشباب فقد مضى لسبيله وانظر بعينك بارقاً لَمّا
 ما زال يدفعه الصبّا دَفْعَ الطَّلَا^(١) من لَمَعٍ حتى أضاء ولاحا
 جَوْنَ الرِّبابِ عصى الرِّياحِ على الرُّبا متبرّكا من فوقها إلحاحا^(٢)
 فعلى كَحِيلِ بنى قنانٍ على الذُّرا حَوْاً ودُهماً يَسْتَرِدْنَ بطاحا
 وكانَ أصوات الحُجيجِ عَشيةً يبعون^(٣) بالصوت الرفيع فلاحا
 فيه ، وأصوات الروائمِ فارقتُ أولادها فلحجنَ بَعْدُ رواحا^(٤)
 يَغشى الوحوش بمرسلٍ من مائه مثل الزّقاق ملاّتهنّ رياحا
 وترى صفوف^(٥) الوحش في حافاتها كشمودَ يوم رغا الفصيلُ فصاحا

(١) الطلا : ولد الطي والصغير من كل شيء .

(٢) الجون : الأبيض والأسود . والرباب : السحاب .

(٣) في الأصل : ينعون .

(٤) كذا في الأصل . وهي مقبولة وقد تكون محرفة عن : فلحجن بعد رزاحاً ولحج بالمكان لزمه
 ورزح رزاحاً : سقط ولصق بالأرض ولم يستطع البهوض هزلاً وتعباً .

(٥) قد تكون محرفة أيضاً عن صفوف .

وَكُنَّ يَثْرَبَ إِذْ عَلاهَا وَبُلُّهُ بِلْدٌ ثَعُوثٌ أَهْلُهَا لِيَاحَا^(١)

ومما يستحسن له كلمته التي يقول فيها :

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ يُوقِدَ الْهَوَى
وَلَوْ تَرَكْتُ نَارُ الْهَوَى لَتَضَرَّمَتْ
قَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحِشَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِي
لِمَرْجَةِ الْأَرْدَافِ هَيْفَ خُصُورُهَا
وَصَفَرِ تَرَاقِيهَا وَحَمَرِ أَكْفِهَا
يَمْنِينَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا
وَفِيهِنَّ مِقْلَاقُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا
مُخَصَّرَةُ الْأَطْرَافِ زَانَتْ عَقُودَهَا

عَلَى كَبْدِي نَارًا بَطِيئًا خُودُهَا
وَلَكِنْ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ وَقُودُهَا
عَهَادُ الْهَوَى تُؤَلِّي بِشَوْقٍ يَزِيدُهَا ٥
إِذَا قَدِمْتُ أَيَّامُهَا وَعَهْدُهَا
عَذَابُ ثَنَابِهَا عَجَافٌ قِيُودُهَا
وَسُودُ نَوَاصِيهَا وَبَيْضُ خُدُودِهَا
رَفِيفُ الْخَزَامِي تَحْتَ طَلٍّ يَجُودُهَا^(٢)
مَهَا بَسْرَانٍ طَوَالَ قُدُودِهَا ١٠
بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عَقُودُهَا

ومما يستحسن له قوله :

خَلِيلٌ مِنْ عَمْرِو قَنَا فَتَعَرَّفَا
وَفِيهِنَّ مِقْلَاقُ الْوِشَاحِينَ طَفْلَةٌ
حَصَانٌ لَهَا لَوْنَانِ جَوْنٌ وَوَاضِحٌ
وَسُنَّتْهَا^(٦) بِيضَاءُ وَاضِحَةُ السَّنَا

لِسَهْمَةٍ دَارًا بَيْنَ لَيْنَةِ وَالْجَبَلِ^(٣)
مَبْتَلَةٌ الْأَطْرَافِ ذَاتُ شَوْىٍ خُدْلٌ^(٤)
وَخُلُقَانُ شَيْءٍ مِنْ لَطِيفٍ وَمِنْ عَسَلٍ^(٥)
وَذِرْوَتِهَا مَسُودَةُ الْفَرْعِ وَالْأَصْلُ ١٥

(١) كذا في الأصل وقد تكون محرفة عن : ثَعُوثُ أَهْلِهِ لِيَاحَا وَتَعُوثُ تَحْيِر .

(٢) في الأصل : تَمْنِينَا . . . زَفِيف .

(٣) في الأصل : فَتَغَيَّرَا « لِسَهْمٍ » وَصَوَّبَهَا « ق » مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

(٤) الشَّوَى : الْأَطْرَافُ . وَالْخُدْلُ الْمُمْتَلِئَةُ .

(٥) في الأصل : وَخُلُقَانُ . هَذَا وَالْعَسَلُ الْإِهْتَزَازُ أَوْ الْخَلْطُ بِالْعَسَلِ .

(٦) في الأصل : وَسَبَّهَا وَالسَّبُّ الدَّبْرُ وَلَكِنَّهُ لَا يَرَادُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَدْ صَوَّبَهَا « ق » . وَالسَّنَةُ

مِنْ مَعَانِيهَا : الْوَجْهَ أَوْ دَائِرَتَهُ .

فيا عجباً مِنِّي ومن حبِّ قاتلي كأني أجازيه المودّة عن قتلي
ومن غُنَيَاتِ^(١) الحبِّ أن كان أهلها أحبَّ إلى قلبي وعيني من أهلي

ومن السائر المُجَاز لابن مطير كلمته في وصف السحاب والمطر — وكان من أحذق الشعراء بذلك [وهي] قوله :

كثرت لكثرة قطره أطباؤه فإذا تحلَّبَ فاضت الأطباء^(٢) ٥
وكجوف ضرّته التي في جوفه جوف السحاب سبَحَلَّةُ جوفاء^(٣)
وكانَّ بارقه حريقٌ يلتقي ريحٌ عليه عَرَفِجْجٌ وألأء^(٤)
مستعبر بمدامع مستضحك بلوامع لم تَمَرِّها الأقذاء^(٥)
وله بلا حُزْنٍ ولا بمسرة ضحك يراوح بينه وبكاء
لو كان من لجج السواحل ماؤه لم يبق في لجج السواحل ماء ١٠

وكان سبب هذه القصيدة أن والياً كان على المدينة ، دخل عليه ابن مطير — وكان قيل له : هذا أشعر الناس — فأراد [أن] يختبره ، فقال له : قد نشأت سحابة مكفهرّة يا بن مطير ، فقل فيها ، فقد أرسلت عزاليها^(٦) . فقال هذه القصيدة التي أثبتنا منها هذه الأبيات .

(١) الغنية وجمعها غنيات : اليسار كالغنى وقد روى في الأمالي وغيره : ومن بينات الحب .

(٢) الأطباء : حلقات الضرع شبه بها السحاب ، وفي الأصل : تجلّت .

(٣) في الأصل : وكحرف صرته . . . هذا والضرّة : الثدى أو الضرع كله ، والسبحل : الضخم من السقاء والسبحلة العظيمة .

(٤) الألأء : نوع من الشجر .

(٥) في الأصل : الأقراء . هذا ومرى الناقة مسح ضرعها . ويريد أن مدامع المطر ليست من نوع مدامع العيون التي تسبها الأقذاء وصواب البيت . كما في الشعر والشعراء وغيره :

مستضحك بلوامع مستعبر بمدامع لم تمرّها الأقذاء

(٦) يقال أرسلت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر .

ومما يختار له قوله :

خليلي هذى زفرة اليوم قد مضت فما بعد مَيِّ زفرة قد أُطِلَّت
ومن زفرات لو قصَدُنْ قتلنني تقضُّ^(١) التي تأتي التي قد تولت

ومما يستحسن قوله :

وكنْتُ أذود العين أن تردَّ البكا فقد وردتْ ما كنتُ عنه أذودُها
خليلي ما في العيش عتبٌ لو أني وجدت لأيام الصِّبا مَنْ يعيدها
وهو من المكثرين المجيدين المعروفين ، وحسبنا ما أوردناه من أخباره دليلاً
على سائر نمطه .

أخبار ابن مُناذر

- ١٠ حدثني أبو الأسود محمد بن الفضل قال : حدثني إسحاق بن عمرو العدوي قال :
كان محمد بن مناذر من أهل عدن ، وكان وقع إلى البصرة لكثرة العلماء والأدباء
بها ، فما زال يلزم أهل الفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ من ذلك أقصى
مبلغ ، وكان على ستر وصلاح وحلم ووقار ، إلى أن اشتهر بعبد المجيد بن عبد الوهاب
الثقفي ثم خرج إلى مكة بعد موت عبد المجيد وأقام بها .
- ١٥ قال إسحاق : تحدثني الحجاج الصَّواف قال : خرجت إلى مكة ، وكان بيني
وبين ابن مناذر جوار بالبصرة وصحبة وصداقة ، فلما وافيت مكة فسألت عنه فقيل لي
هو في المسجد الحرام - قال - فأتيتُه وحوله أصحاب الشعر والأخبار وأهل النحو
والغريب يكتبون عنه ، وأنا أظن أن به من الشوق إلى مثل الذي بي إليه ، وأنه

(١) في الأصل : تقضى وما اخترته يتفق مع المعنى من أن الزفرة التالية في قوتها تهدم السابقة
هدماً عنيفاً ، وتقضى تصح على أنها من قضى وطره إذا أتم مراده .

إذا عاينني قام إلىّ وعانقني - قال - فرفع رأسه ونظر إلىّ ، ثم أقبل على القوم يحادثهم ولا يحفل بي ، فقلت في نفسي : ترأه ذهبت عنه معرفتي ؟ فأقبل أبو الصلت - وكان لنا صديقاً - فلما رآه أقبل علىّ : قال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : نعم ، هذا الذي يقول فيه مَنْ قطع الله لسانه :

إذا أنت تعلّقتَ بجبل من أبي الصّلتِ
تعلّقتَ بجبلٍ وا هِنَ (١) القوّة مُنبتٌ
تخذ من ورق الدّفلِ وخذ من ورق الّقتِ
وخذ من جعد غيلان وخذ أظفار نسختِ (٢)

فأقبل ساعة ، ثم أقبل على القوم ساعة ، ثم رفع رأسه إلىّ وقال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل البصرة قال : أين منزلك بها ؟ قلت في ناحية بني عايش ، بموضع يقال له الصّوافين . فقال : فتعرف ابن زانية يقال له الحجاج الصّواف ؟ قلت : نعم تركته نيك أم ابن مناذر . فضحك ثم قام إلىّ فعانقني .

وحدثني العروضي قال : قال لي أبو إسحاق : قال العُتبي :

رأيت محمد بن مناذر وقد قام بمكة وقت الموسم ينادي بأعلى صوته : معاشر الناس ،
مَنَازِرُ (٣) قرية ، وأنا ابن مَنَازِر .

وحدثني محمد بن يزيد قال : حدثني محمد بن عامر الحنفي قال :

كان ابن مناذر مولى لبني يربوع ، وكان في أول أمره مستوراً حتى علق

(١) في الأصل : واهي .

(٢) نسخت لقب أبي عبيدة ، وهو اسم من أسماء اليهود . لقب به تعريضاً بأن جده كان يهودياً ، وكان أبو عبيدة وصفاً طويلاً الأظفار .

(٣) مناذر - بفتح الميم - الصغرى والكبرى كورتان . ومناذر بضم الميم من ناذر كقاتل . وكان ابن مناذر يغضب أن يقال له ابن مناذر بفتح الميم .

عبد المجيد^(١) الثقفى فانهتك ستره ، فلما مات عبد الجيد خرج إلى مكة فلم يزل بها مجاوراً ، وكان يجالس^(٢) سفيان بن عيينة ، وكان سفيان يسأله عن غريب الحديث ومعانيه فيجيبه عن ذلك .

[وفي مدح هارون^(٣)] يقول ابن مناذر قصيدته التى فى نسيبها :

هـ هل عندكم رخصة عن الحسنِ البصرى تُروى أو ابن سيرينا
إنّ سفاهاً بذى الجلالة والشيبة ألا يزال مفتونا
لبست ثوب الصبا وبارقه وقد مضت من سنى ستونا
لما رأينا هارون صار لنا الليل نهاراً بضوء هارونا
فلو سألنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام سقينا

١٠ وهو القائل فى كلمة له :

ألا يا قمر المسجد هل عندك تنوّل
شفائى منك لو نولتني شمساً وتقييل
سلاً كل فؤادٍ و فؤادى بك مشغول
لقد حمّلت من حُبِّك مالا يحمل الفيل

١٥ وهو يقول فى آخر هذا الشعر :

وهذا الشعر فى الوزن لمن كان له جُول^(٤)

(١) فى الأصل : حتى علق المجيد . وهو سهو من الناسخ والصواب فى المختصر وغيره .

(٢) فى الأصل : وكان يجلس .

(٣) فى الأصل : وفى موت سفيان يقول ابن مناذر قصيدته التى يقول فى نسيبها . وصحح « ق » كلمة نسيبها فقط ، كما أثبتته ، وفى المختصر : فى غزلها . هذا وفى الشعر والشعراء : وفى صوته على كبر السن يقول : هل عندكم . . . الخ . وفى الأغاني كان إذا مدح أو فخر لم يحمل افتتاح شعره ومبادهيه إلا المحبون وحتى قال فى مدحه للرشد : هل عندكم . . . الخ .

(٤) الجول : العقل .

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيل

ومن قول ابن منذر يهجو خالد بن طليق ، وكان على قضاء البصرة وكان كثير الخطأ :

قل لأُمير المؤمنين الذي من هاشم في سِرِّها واللُّبابُ
 ٥ إن كنت للسَّخطة عاقبتنا بخالدٍ فهو أشدَّ العقابِ
 كان قضاةُ الناس فيا مضى من رحمة الله ، وهذا عذابُ
 يا عجبى من خالد كيف لا يَغْلَطُ فينا مرةً بالصوابِ
 وله فيه أيضاً :

جُعِلَ الحاكمُ يا للنَّاسِ من آلِ طليقٍ
 ١٠ ضُحْكةً يحكم في النَّا س برأى الجاثليقِ
 أى قاض أنت للنَّقْصِ وتبطل الحقوقِ
 يا أبا الهَيْثِم ما أذ ت لهذا بخلقِ
 لا ولا أنت لما تُحِّم لَمَتْ منه بمطبقِ

ومرثيتهُ في عبد المجيد قد سارت في الدنيا ، وذُكرت في المراثي الطوال الجياد ،
 ١٥ وهى فُخلةٌ محكمةٌ فصيحةٌ جداً ، وقد عارض بها أبا زيد الطائي . ويقال : إنه قال
 لأبي عبيدة : احكم بين القصيدتين واتق الله ولا تقل : ذاك متقدم الزمان ، وهذا
 محدث متأخر ، ولكن انظر إلى الشعر واحكم لأفضحهما وأجودهما . فقال ^(١) :

وأول القصيدة :

كلَّ حيٍّ لاقى الجِمامَ فمُودِى ما لحيٍّ مؤمِّل من خلودِ

(١) واضح أن جواب أبي عبيدة ساقط .

- لا تهاب المنون شيئاً ولا تر عى على والد ولا مولود
يقدح الدهر في شماريخ رضى ويحط الصخور من هبود
ولقد تترك الحوادث والأيا م وهياً في الصخرة الجلود
يفعل الله ما يشاء فيمضي ما لفعل الإله من مردود
فكأننا للموت ركب محثون سراع لمنهل مورود ٥
أين رب الحصن الحصين بسورا ء ورب القصر المنيق المشيد
شاد أركانه وبوبه با بن حديد وحقه بجنود
كان يجي إليه ما بين صنعا ء قبصري فقريتي يبرود
فرمى شخصه فأقصده الدهر رُبهم من المنايا سديد
ثم لم يُنَجِه من الموت حصن دونه خندق وبابا حديد ١٠
وملوك من قبله عمرؤا الأرو ض أعينوا بالنصر والتأييد
وعزيز بالتاج معتصب أشو س يحمي الذمار جم العديد
ولو أن المنون أخلدن حيا لعلاء أخلدن عبد المجيد
إن عبد المجيد يوم تولى هد ركناً ما كان بالمهدود
ما درى نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود ١٥
غيبوا في الصعيد حزمًا وعزمًا ولزأز^(١) الخصر الألد العنيد
ويح أيد حث عليه وأيد غيبته ، ما غيبته في الصعيد ؟
هد ركنى عبد المجيد وقد كننت بركن منه - أبوء - شديد
فبعبد المجيد تأمور^(٢) نفسى عثرت بي بعد انتعاش جدودى

(١) لزه بالرمح لزأ ولزأزأ : طعنه .

(٢) التأمور : النفس وحياة النفس والقلب وحة القلب والدم .

* * *

وسقاه ماء الشبية فاهتزَّ كفصن الأراكة الأملود
وسمت نحوه العيون وما كان عليه لزائد من مزيد
فإذا ما ذكرته عرضت لي غصّة في اللها وحبل الوريد
وكأني أدعوه وهو قريب حين أدعوه من مكان بعيد
فلئن كان لا يجيب فقد كان سميعاً هاشماً إذا هو نودي
يا فتى كان للمقامات زيناً لا أراه في الحفل المشهود
خنتك الودّ لم أمت جزعاً بعد فإني عليك حق جليد
غير أني أبكيك ما حنت النيب وحنت عيرانه بقيود^(١)
لو فدى الحى ميّتا لفدت نفسك نفسى وطارفى وتليدى
فبكرهى كنت المعجل قبلى وبرغى دليت فى ملحد
كنت لى عصمة وكنت سماء بك تحيا أرضى ويخضر عودى
تبلس^(٢) الكاشح العدو على الضغن وتجزى بضعف ودّ الودود
عاد عبد المجيد رزاً وقد كان رجاء لريب دهر كنود^(٣)
كان عبد المجيد سمّ الأعادى ملء عين الصديق رغم الحسود
وهذه القصيدة طويلة جداً ولكنها موجودة مروية .

ومما يستحسن من شعره مرثيته هذه فى عبد الجيد :

يا عين حق لك البكا ، لحادث الرزء الجليل

(١) العيرانة : الناقة الناجية فى نشاط .

(٢) فى الأصل : تبلس ، ولا يتفق مع المعنى وأبلسه حيره وأبأسه .

(٣) الكنود هنا : البخيل

فابكى على عبد الجيد وأغوى كلَّ العويل
وابكى لمبتاع الندى والحمد بالثمن الجزيل
لا يبعدن ذاك الفتى الفَيَّاضُ ذو الباع الطويل
عَجِلَ الحمامُ به فودَّ عنا وآذن بالرحيل
وأحنته - يَحْدُو به - حادى الحمام مع الأصيل
يحدو بمقتبل الشبا ب أغرَّ كالسيف الصقيل
كسفتَ لفقدك شمسنا جزعاً وهمتُ بالأفول
لمنى على الثغر المعقَّر منك والحدُّ الأسيل
فأذهب فكل فتى ترا ه سالكا قصد السيل

وله فى آل برمك :

أتانا بنو الأملاك من آل برمك
لهم رحلة فى كلِّ عام إلى العدَا
إذا نزلوا بطحاء مكة أشرقت
فما خلقت إلا لجودٍ أكَفَّهُم
إذا رام يحيى الأمر ذلت صِعبه
وإذا رام يحيى الأمر ذلت صِعبه
فياطيب أخبار ويا حُسنَ منظرٍ
وأخرى إلى البيت العتيق المسرَّ
يحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
وأقدامهم إلا لأعواد منبر
وناهيك من دأع له ومدبر

وهذه القصيدة طويلة جداً .

ومما يختار له قوله :

رضينا قسمة الرحمن فينا لنا حسبٌ وللتقَى مالُ
وما التقى إن جادت كُساه وراعك شخصه إلا خيال

وابن مناذر من حُذاق الحداثين ومذكوريهم وفحولهم ، وإنما نورد دون أمثاله ٢٠

من المشهورين عند الخاصة لا العامة ، ولن ندع أن نأتى بصدر من شعر صالح لينتفع بذلك قارئ الكتاب ويعرف مكانه .

أخبار أبي الشَّمْمَق

حدثني الخصيب بن محمد الخصيب الكوفي قال : حدثني ابن العلاف قال :

مرَّ أعرابيٌّ بأبي الشَّمقمق الشاعر فقال له : يا أعرابي . قال : ما تشاء ؟ قال :
أتقول الشعر ؟ قال : بعضه . قال : خذ هذا الدرهم واهجنى . قال : فأطرق الأعرابي
هنيهة ثم قال : ما رأيت أحداً يشتري الهجو بالثمن غيرك . قال : وما أخذ قال الأعرابي :

مررتُ بأير بغلٍ مُسَبَّطٍ^(١) فوَيْقُ الباع كالجلجل المطوقُ

فما إن زلتُ أعرُكه بكفى إلى أن صار كالسهم المُفَوَّقُ

فلما أن طغى وربَّاً وأندى ضربت به حِرَامٌ أبي الشَّمقمق

أزيدك ، أم كفاك ؟ وذاك أنى رأيتك في التجارة لم تُوقِّ

فقال أبو الشَّمقمق : أعوذ بالله من الشقاء ، ما كان أغناني عن هذه التجارة .

حدثني محمد بن يزيد^(٢) قال : جعفر بن إسحاق المهلبى قال : سمعت إسحاق بن

إبراهيم الموصلى يقول :

ماتت ابنة عم المنصور ، فحضر المنصور دفنها ، فلما صار على شفير القبر إذا^(٣)

هو بأبي الشَّمقمق . فقال له : ما أعددت لهذا الموضع ؟ قال : ابنة عم أمير المؤمنين .

فضحك المنصور في ذلك الموضع ، على أنه قليل الهزل ، وقد روي بعض الناس أن

هذا الكلام لأبي دلالة مع المنصور .

(١) مسطر : تمتد .

(٢) في الأصل : مزيد .

(٣) في الأصل : فإذا .

ومما يروى له ويستحسن قوله :

- عاد الشمقم في الخساره وصبا وحن إلى زواره
من بعد ما قيل ارعوى وصحا لأبواب الشطارة
من قهوة مسكية واللون مثل الجلناره
تدع الحليم بلا نهى حيران ليس به إحاره
ولربما غنى بها يا جارتا ما كنت جاره
يا أيها الملك الذي جمع الجلالة والوقاره
ورث المكارم صالحا والجود منه والعماره
إني رأيتك في المنا م وعدتني منك الزياره
فغدوتُ نحوك قاصداً وعليك تصديق العباره
أنى أتانى بالندى والجود منك إلى البشاره
إن العيال تركتهم بالمضر خبزهم العصاره^(١)
وشراهم بول الحمار ر مزاجه بول الحماره
ضجوا^(٢) فقلت تصبروا فالنجح يُقرن بالصباره
حتى أزور الهاشمى أخا العصاره والنصاره
ولقد غدوت وليس لى إلا مديحك من تجاره

وله أيضاً :

ما جمع الناس لذنوبهم أنفع في البيت من الخبز

(١) العصاره من معانيها : ما بقى من الثفل بعد العصر .

(٢) في الأصل : ضجوا .

والخبز باللحم إذا نلته فأنْتَ في أَمْنٍ مِنَ التَّرْزِ (١)
 وَالْقَلْزُ مِنْ بَعْدُ عَلَى إِثْرِهِ فَإِنَّمَا اللَّذَّاتُ فِي الْقَلْزِ (٢)
 وَقَدْ دَنَا الْفِطْرَ وَصَبَّائُنَا لَيْسُوا بِذِي تَمَرٍ وَلَا أَرْزِ
 وَذَلِكَ أَنَّ الدَّهْرَ عَادَاهُمْ عداوةَ الشَّاهِينَ لِلْوَزِّ
 كَانَتْ لَهُمْ عَزْزٌ فَأَوْدِي بِهَا وَأَجْدَبُوا مِنْ لَبَنِ الْعَنْزِ
 فَلَوْ رَأَوْا خَبْزًا عَلَى شَاهِقٍ لِأَسْرَعُوا لِلْخَبْزِ بِالْجَمَزِ (٣)
 وَلَوْ أَطَاقُوا الْقَفْزَ مَا فَاتَهُمْ وَكَيْفَ لِلْجَائِعِ بِالْقَفْزِ

وله أيضاً :

الحمد لله شكراً أَمْشَى وَيَرْكَبُ غَيْرِي
 قَدْ كُنْتُ أَمَلُ طَرَفَا فَصَرْتُ أَرْضِي بَعِيرِي (٤)
 لَيْتَ الْأَيُّورَ دَوَابُّ فَكُنْتُ أَرْكَبُ أَيْرِي
 لَمْ تَرْضَ نَفْسِي بِهَذَا يَارَبُّ مِنْكَ لَخِير

وله يهجو ابن البختكان ، وكان خيث الهجاء :

وَمَحْتَجِبُ وَالنَّاسُ لَا يَقْرَبُونَهُ وَقَدِمَاتُ هَزْلًا (٥) مِنْ وَرَا الْبَابِ حَاجِبُهُ
 إِذَا قِيلَ : مَنْ ذَا مَقْبِلَا : قِيلَ ؟ لِأَحَدٍ (٦) وَإِنْ قِيلَ : مَنْ ذَا خَلْفَهُ ، قِيلَ كَاتِبُهُ

(١) الترز : الموت. والترز : الجوع .

(٢) القلز : ضرب من الشرب ، والقلز : النشاط والوثوب .

(٣) الجمز : العدو السريع .

(٤) الطرف : الجواد . والعير : الحمار .

(٥) الهزل : الهزال والضعف .

(٦) اللاحد : من يدفن الأموات ومن يعمل اللحد وهو القبر .

ومما يستحسن قوله :

يَبْسُ الْيَدَيْنِ فَمَا يَسْطِيعُ بَسْطَهَا كَأَنَّ كَفَّيْهِ شُدًّا بِالسَّامِيرِ
عَهْدِي بِهِ آتِفًا فِي مَرْبَطٍ لَهُمْ يَكْسِكُسُ الرُّوثَ عَنْ نَقْرِ الْعَصَافِيرِ^(١)

وله في بعضهم :

وَإِطْكَ قَابِضُ الْأَرْوَاحِ يَرْمِي بِسَهْمِ الْمَوْتِ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ
شَرَابِكَ فِي السَّرَابِ إِذَا عَطَشْنَا وَخَبْرُكَ عِنْدَ مَنْقَطِعِ التُّرَابِ
وَمَا رَوَّحْتَنَا لَتَذَتْ عَنَا وَلَكِنْ خِفْتُ مَرْزُئَةَ^(٢) الذُّبَابِ

وله :

ذَهَبَ الْمَوَالِ فَلَا مَوَا لِي وَقَدْ فُجِعْنَا بِالْعَرَبِ
إِلَّا بَقَايَا أَصْبَحُوا بِالْمِصْرِ مِنْ قِشْرِ الْقَصَبِ
بِالْقَوْلِ بَذُّوا حَاتِمًا وَالْعَقْلُ رِيحٌ فِي الْقِرْبِ

وشعر أبي الشمقم نوادر كله .

ولما ولي المأمونُ خالد بن يزيد بن مزيد الموصليَ خرج معه أبو الشمقم ، فلما كان وقت دخوله البلد اندقَّ اللِّواءُ ، فتطير خالد لذلك ، واغتم غمًّا شديدًا ، فقال أبو الشمقم فيه :

مَا كَانَ مُنْدَقَّ اللِّوَاءِ لِرِيْبَةٍ تَخْشَى وَلَا سَبَبٍ يَكُونُ مُزِيْلًا
لَكِنْ رَأَى صِغَرَ الْوَلَايَةِ فَانْتَى مُتَقَصِّدًا^(٣) لِمَا اسْتَقَلَّ الْمَوْصِلَا

(١) الكسكة من معانيها : الدق الشديد . وهي غير واضحة في المعنى هنا .

(٢) المرزئة : المصيبة الكبيرة .

(٣) متقصداً : منكسراً .

وكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى المأمون ، فولى خالداً دينار ربيعة كلها ، وكتب إليه : هذا لاستقلال لوائك ولاية الموصل . وأحسن إلى أبي الشمقمق ، ووصله بعشرة آلاف درهم . وتوفي^(١) أبو الشمقمق في حدود الثمانين ومائة .

أخبار أبي الينبغى

٥ حدثني المالكي عبد الله بن إبراهيم قال : حدثني محمد بن عمران قال : مضيت أنا والوليد وابن الدّورقي الشاعر — وهو مولى عبد الله بن مالك بن يزيد — إلى باب الطّاق يوماً من الأيام ، فتلقنا أبو الينبغى الشاعر ، فمن قبل أن نصل إليه قال لي ابن الدّورقي : هل لك في أن نسخر من أبي الينبغى ساعة ؟ فقلت : لا تفعل ، فإنه سريع الفُحش ، جيّد البديهة خبيث اللسان . فقال : وما عسى أن يقول ؟ والله ما هجاؤه بشيء . ولكن إذا دنونا منه فقل هذين الحرفين :

عجوز أبي الينبغى عجوز سوء بغي

فلما قربنا منه قلت ذلك . فنظر إلى ابن الدورقي نظر مُغَضَّبٍ — وقد علم أن ذلك من فعله والبيت من قوله — فقال على بديهته من غير أن يتفكر :

وأير أبي الينبغى من أمك في المبزغ

١٥ وأشار بيده إلى ابن الدورقي . قال : فنظرت إليه وقد اصفر لونه . فقلت : ألم أنكهك أن تفعل ؟ قال : فأين الشقاء ؟

ومما يستملح لأبي الينبغى قوله :

صبراً على الذل والصغار يا^(٢) خالق الليل والنهار

(١) هذا النص يبدو أنه مقحم من النسخ لعدم وجوده في أكثر التراجم .

(٢) في الأصل : من . والتصويب من المحاسن للبيهقي ٣٠٤ ج ١ وتاريخ بغداد ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قريعة .

كم من حمار على جواد ومن جواد بلا حمار
وطار له البيت الثاني في الآفاق ولهج به الناس ، فهو ينشد في كل مجلس ومحفل
وسوق وطريق . وإنما يرزق البيت من الشعر ذلك إذا كان جيد المعنى ، عذب
اللفظ ، خفيفاً على اللسان .

ومما يستملح له هجوه لرجاء بن الضحاك على سخر لفظه — وإنما تعمّد ذلك
ليسبق إليه العامة والصبيان فيروونه — وفيه يقول :

ورجاء الجرجرائي لو درى ما حُسن رأى
نخباني في حرّ أمّه وقعد فيمن ورأى
وله في آل برمك :

١٠ إنما الدنيا كبيضٍ عملوه نيمِرش^(١)
فخشاء البرمكيّ ن وقال الناس كش^(٢)

ومما سار له في الدنيا ورواه كل أحد خلفته على الأفواه قوله :

ألا يا ملك الناس وخير الناس للناس
أتهانى عن الناس فأغني^(٣) عن الناس
١٥ وإلا فدع الناس ودعنى أسأل الناس
فهل سمعت في الناس بشعر كلّ الناس

وكان أبو الينبغى سريعاً إلى أعراض الناس ، يهجوهم ويقطعهم . ولما هجا

(١) في الأصل : يتمرش والتصويب من المختصر والبيض النيمرش ما شوى نصف شئ .

(٢) كش في كتب اللغة من كش كشاً صوت أو هدر والكش بضم الكاف ما يلقي به النخل

وكش بكسر الكاف يقال في الشطرنج ومعناها : مات . وذكر « ق » أن كش بفتح الكاف كلمة فارسية
معناها حسن ملائم .

(٣) هكذا ورد غير محذوف الياء ، والحذف يخل بالوزن .

الفضل بن مروان حبسه بعد أن أغرى به الوائق ، وأنهى إليه أنه هجاه ، فبقى في السجن حتى مات ، وكان يُجرى عليه في السجن أجراً تاماً حسناً . وقال أبو هفان : دخلت على أبي الينبغى وهو محبوس فقلت له : ما كانت قصّتك ؟ قال : أنا أبو الينبغى ، قلت مالا ينبغى ، فحُبِسْتُ حيث ينبغى .

٥ قال أبو هفان : عرض أبو الينبغى يوماً ليحيى بن خالد في موكبه ، والفضل وجعفر عن يمينه وشماله ، وفي الموكب وجوه الناس ، فقال له رافعاً صوته :

صحب البرامك عشرًا ولا^(١) فخرى شراء ويني كرا

قال فنظر يحيى إلى الفضل وجعفر وقال : سوء أبي الينبغى مما يناقش^(٢) . قال : فلما كان من الغد جئته فقلت : ويحك ماذا صنعت بنفسك ؟ ولم تعرّضت للبلاء ؟ فقال لى : اسكت يا عاجز ، والله ما أمسيت أمس حتى وافتنى من عند الفضل بدرة ، ومن عند جعفر أخرى ، وقد أجرى لى كل واحد من مطبخه وظيفة .

أخبار أبي الخطاب البهّدى

حدثني أبو غانم قال : حدثني موسى بن سعيد بن مسلم عن أبيه قال : كان موسى الهادى لا يأذن لأحد من الشعراء مدة أيام خلافته ، ولا يرغب في الشعر ، ولا يلتفت إليه ، وقد انهمك في الشرب والقصف ، وكان مشغوفًا بالسماع . فلما قال أبو الخطاب البهّدى رائيته سألني فأوصلتها إليه ، فلما سمعها أعجب بها شديداً وقال للحاجب : اخرج إلى الباب فمرّ من ينادى : أين نَسَابَةُ الأسد ؟ ففعل . فلما سمع أبو الخطاب ذلك علم أن شعره قد وصل وعمل عمله — والشعراء مجتمعون — فقال : هاأنذا . وأخذ الحاجب بيده وأدخله البيت . فقال : هات أنشدنا ، فأنشده

(١) في الأصل : عسرا وعشراً . والتصويب من الجهشياري . ولا : متواليه .

(٢) نص الجهشياري : أف هذا العقل ، أبو الينبغى من يحاسب .

قصيدته الرائية ، فاستحسنها موسى وأعجب بها ، وأمر في ذلك اليوم ألا يُحجب عنه شاعر ، وأن يُعلموا أن أبا الخطاب كان السبب في ذلك . وأمر لأبي الخطاب بألف دينار وكساه وحمله . والقصيدة مشهورة وهى هذه :

- ماذا يهيجك من دار بمخنية كالبرد غير منها الجدة العُصْرُ
عفت معارفها ريح تنسّفها حتى كأن بقايا رسمها سطرُ
أزرى بجدتها بَعْدَى وَغَيْرَهَا هُوجُ الرِّيحِ التي تغدو وتبتكر
دارٌ لواضحة الخدّين ناعمة غرثي^(١) الوشاح لها في دلّها خفر
كانها درّة أغلى التّجار بها مكنونة ، ربحوا فيها وما خسروا
قل للخليفة موسى : إنّ نائله جزلٌ هنيئٌ وما في سيّبه كدر
متوّجٌ بالهدى ، بالحمد ملتحف مسربلٌ بالنّدى ، بالجد متزّر
موسى الذى بذل المعروف يُنهبه فى الناس ، فالجود من كفيه ينهمر
أشّم تنميه آباء جحاجة شمّ الأنوف ، على ما نابهم صبروا
لن يؤمن الناس من لم يؤمنوا أبداً والله يؤمن من آووا ومن نصرّوا
لا يكسر الناس ماشدوا جبائرهم^(٢) وليس يُجبر طول الدهر من كسروا
أنت الدعامية موسى إذا احتدمت نيرانها وحماة الحرب تجتزر^(٣)
وإن غضبت فما فى الناس من بشر إلا على خطر ما مثله خطر
ما مُخدرٌ خدرٌ مستأسد أسد ضبارم خادر ذو صولة زئر^(٤)
غَضَفٌ غَضِفٌ قِرْضَابَةٌ تَقِفُ^(٥) مسترعِب لقلوب الناس مصطبر

(١) امرأة غرثي الوشاح أى دقيقة الحصر لا يملأ وشاحها فكأن وشاحها غرثان أى جائع .

(٢) فى الأصل : لا يكثر ... جابرة . وصوبها « ق » .

(٣) فى الأصل : تختزر ويرى « ق » أنها تختذر واجتزر الشاة ذبحها .

(٤) مخدر وخدر وخادر من صفات الأسد ومعناها مقيم فى خدره أى عرينه ، والضبارم : الأسد .

(٥) غضف : مسترخى الأذن ، والثقف : الخفيف ، والقرضابة : القطاع .

- ذو برثن شرث ضخم مزوره (١)
 جَابُ الشَّرَاسِيفِ رَحْبُ الجُوفِ مُقْتَسِرٌ (٢)
 عَفْرَنَسٌ أَهْرَتُ الشَّدَقِينَ ذُو حَنَقٍ
 جَهْمُ المَحْيَا هُمُوسٌ لَا يُنْهِنُهُ
 فِي خَطْمِهِ خَنْسٌ فِي أَنْفِهِ فَطَسٌ ٥
 ذُوَالَةُ قَيْسَرِيٌّ حِينَ تَبْرَزُهُ
 بِيَالِغٌ (٥) عُشْرُ عُشْرٍ مِنْ شَجَاعَتِهِ
 بَلْ أَنْتَ أَجْرًا مِنْهُ فِي تَقَدُّمِهِ
 بَلْ لَوْ يَلَاقِيكَ أَصْحَى اللَّيْثُ مِنْ فَرْقٍ
 يَا خَيْرٍ مِنْ عَقَدَتْ كَفَّاهُ حُجْرَتَهُ ١٠
 إِلَّا النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ
 فَضْلًا وَأَنْتَ بِذَلِكَ الْفَضْلِ تَفْتَخِرُ

فهذا — كما ترى — مقتدر على الكلام مجيد للوصف حسن الرصف قد جمع إلى قوة الكلام محاسن المولدين ومعاني المتقدمين .

ومما يستحسن له قوله :

وقد اغتدى قبل ضوء الصباح وقبل ورود الغطاط الحثاث ١٥

(١) شرث : محدد . وفي الأصل : شرث . ومزوره لعلها مصدر ميمي من زور الطائر تزويراً ارتفعت حوصلته ويريد به في وصف الأسد ارتفاع صدره . وفي الأصل مزورة . والخبث : العظيم . والزعر شراسة الخلق . وفي الأصل : جبعثن .

(٢) الجَابُ : الغليظ ، والشراسيف : أطراف الأضلاع .

(٣) العفرنس : الأسد الغليظ العنق . والأهريت : الواسع . ومقتسر : قاهر .

(٤) القيسري : الضخم والغشمشي نسبة إلى قولهم إنه لنو غشمشة أى ذو جرأة ومضاء و « ذواله » هكذا ورد في الأصل وصوبها « ق » ذو آلة والألة الحربة وصوب تبرزه : يبرزه . هذا وقد تكون ذواله : ذؤالة . والذؤالة علم على الذئب ويطلق الذؤال على شر السباع .

(٥) في الأصل : مبالغا .

(٦) كذا في الأصل : ولعلها مقلوبة عن يجترى كما يقال جذب وجذب .

بصافي الثلاث قصير الثلاث طويل الثلاث عريض الثلاث^(١)
 محجل رجلين طلق اليدين له غرة مثل ضوء الإراث^(٢)
 إذا احترث القوم ما عندهم فإن الجياد تكون احتراثي^(٣)

ومما يستجد له قوله للفضل بن يحيى بن خالد :

تشاغل الناس بيناتهم والفضل في بنا العلاء جاهد
 كل ذوى رأى وأهل النهى للفضل في تديره حامد

ومما سار له قوله :

قلت لرجلى وهى عوجاء الخطا تشكو إلى وجعاً من النساء^(٤)
 ومن أذى العرق وفى العرق أذى مرى فمهاتك من أخذ العصا
 لا تطمن فى الذى لا يشتهى وفى تسعيك^(٥) الذى لا يُرتجى
 كم بين قول الغانيات : يا فتى وقولهن : شاب هذا وانحنى
 وقد نظرن اليوم من قُبْح الجلا^(٦) جبين وجهه وجيناً فى القفا
 أسره منهن كما لا يرى ولو بدا رمين رأسى بالحصا
 وأشعار أبى الخطاب كثيرة جيدة ، وهو أحد العُرجان . وقد ذكره الجاحظ فى

(١) فى الأصل : بضافى ، ولكن سيأتى كلمة « طويل الثلاث » وذكروا من صفات الخيل الحسنة صفاء الحدقة وصفاء الحافر وصفاء اللون ، وطول العنق والسيب والبطن ، وعرض الجبهة والصبوة ، والكتف . وقصر : الساق والسيب والقضيب انظر صبح الأعشى ج ٢ والمختص ج ٦ .

(٢) فى الأصل الوراث وقد تكون الواو مبدلة من الهمزة مثل وقت توقيتاً وأقت . والإراث النار .

(٣) احتراث المال : كسبه .

(٤) النساء : عرق من الورك إلى الكعب .

(٥) فى الأصل : سعيك والتصويب من مجالس ثعلب .

(٦) الجلا انحسار شعر مقدم الرأس .

كتابه . وزعموا أنه بلغ من معرفته وخوف الناس بادره لسانه أن يبعث بعصاه إلى الأبواب في حوائجه، فلا تُجَبُّ العصا عن أحد، ولا يُنْهَنَه (١)، حتى تقضى حوائجه.

أخبار أبي الهندي (٢)

هو عبد الله (٣) بن ربيع بن شُبَّ بن ربيع الرِّياحي وقيل : اسمه غالب . من بنى رياح بن يربوع بن حنظلة ، وكان وقع إلى خراسان ، واستوطن آخر عمره سجستان ، وهو أحد الدُّهاة ، فصيح جيد البديهة حاضر الجواب ، وقد أدرك الدولتين وكان منهوماً بالشراب مستهتراً به ، ويقال : إنه كان بخراسان يشرب على قارعة الطريق ، فرأى به نصر الليثي والى خراسان فقال له : ويحك يا أبا الهندي ألا تصون نفسك ؟ قال : لو صنت نفسي أنا لما وليت خراسان .

حدثني أبو العميثل الشاعر قال : حدثني أبو الحسناء الشاعر قال : بكر أبو الهندي يوماً من الأيام إلى بيت خمار ، وكان ينزل في سكة يقال لها كوى زيان ، وتفسيرها بالعربية : سكة الخسران — وهى بسجستان ، كان يباع فيها الخمر والفواحش ، ويقال لها اليوم : سكة العدول والمستورين وأهل الصلاح — فقال أبو الهندي للخمار :

طربت إلى الصُّبوح فهات عَجَل

فأتاه الخمار بعين الشراب وصفوه ، فأعجبه حسن الشراب وعجل فسكروا نام من أول النهار . ودخل إلى الخمار نفرٌ فرأوا أبا الهندي (٣) فقالوا : من هذا المطروح على

(١) نهنه عن الأمر : كفه وزجره .

(٢) في الأصل : الهذلي .

(٣) انفرد بتسميته عبد الله ، وفي المصادر الأخرى : عبد المؤمن . وغالب .

(٤) في الأصل : أبا هندی .

وجهه؟ قال: هذا أبو الهندي، اشتهى وأسرع فسكرو ونام. فقالوا للخمار: هات ما سقيته ^(١) وعجّل حتى نلحق به، وأنهم به فشربوا حتى سكرو وناموا. فانتبه أبو الهندي عند العصر، فسأل عنهم الخمار: فقال: قوم دخلوا فأروك مطروحاً، وسألوني عنك فأعلمتهم عن حالك، واشتاقوا إلى مثلها فسقيتهم من الشراب الذي شربته ما أرواهم، حتى صرّعوا كما تراهم، قال أبو الهندي: ويحك عجّل، قال: ٥ ما تشاء؟ قال: ألحقني بهم ولا تسقني إلا المسكيال، حتى سكرو ونام، فانتبه القوم فقالوا للخمار: هذا بعد نأّم ونحن قد أفقنا؟ فحدثهم حديثه، فقالوا: ويحك ألحقنا به الساعة وأسرع. فجاءهم بالشراب فشربوا حتى سكرو فتجدّّلوا. وأقاموا كذلك عشرة أيام في حانة ذلك الخمار، لا يلتقون معه، ولا يلتقي معهم، كلما أفاق أبو الهندي وجدهم مصروعين، وإذا قاموا وجدوه مصروعاً كذلك. ففي ذلك يقول: ١٠

ندامى بعد عشرة تلاقوا وضّمهم بكوى زيانَ راح
 رأوني في الشروق صريع كاسٍ معتقة وما متّع الصّباح
 فقالوا: أيها الخمار من ذا؟ فقال: أخٌ تخونه اضطباح
 أدارَ الرّاح حتى أقعصته فخرّ كأنه عودٌ شناع ^(٢)
 فقالوا: قم وألحقنا وعجّل به إنا لمصرعه نراح ١٥
 وحنّ تنبّهي فسألت عنهم فقال: أتى بهم قدرٌ متّاح
 فقلت له: فسرّع بي إليهم حثيثاً فالسراع هو النجاح
 فما إن زال ذاك الدّأب مِنّا إلى عشرٍ نفيق ونُسْتَباح ^(٣)
 نُقيم معاً وليس لنا تلاقٍ بيتٍ ما لنا منه برّاح

(١) في الأصل: سقيته.

(٢) أقعصته: قتلته مكانه، والعود: المسن من الإبل، والشناع: الجسم الطويل من الإبل.

(٣) في الأصل: ونسراح. والتصويب من فوات الوفيات والأغاني.

وَدُّ كَرَّ أَنَّهُ مَدْخَلَ سِجِسْتَانَ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا مَا فَارَقَ كَوَى زِيَانَ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

ثَبَّتَ النَّاسُ عَلَى رَأْيَاتِهِمْ وَأَبُو الْهِنْدِيِّ فِي كَوَى زِيَانَ
مَنْزِلَ يُزْرَى بِمَنْ ^(١) حَلَّ بِهِ تَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ فِيهِ وَالزَّوَانِي
إِنَّمَا الْعَيْشُ فِتْنَةٌ غَادَةٌ وَقَعُودِي عَاكِفًا فِي بَيْتِ حَانَ
أَشْرَبَ الْخَمْرَ وَأَعْصَى مِنْ نَهْيٍ عَنْ طَلَابِ الرَّاحِ وَالْبَيْضِ الْحَسَنِ
فِي حَيَاتِي لَذَّةُ أَهْلُو بَهَا فَإِذَا مِتَّ فَقَدْ أَوْدَى زَمَانِي

وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي جُعَيْفِرَانُ الْمَوْسُوسُ الشَّاعِرُ قَالَ : قَالَ لِي صَدَقَةُ الْبَكْرِيِّ : شَرِبَ أَبُو الْهِنْدِيِّ مَعَ قَوْمٍ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ مَرْوَ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ سِتْرٌ فَسَكَرَ ، وَكَانَ خَيْثُ الشُّكْرِ وَالنَّوْمِ ، فَلَمَّا جَنَّ الظَّلَامُ وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى ، وَقَدْ سَكَرُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَنَامُوا ، خَشُّوا عَلَى أَبِي الْهِنْدِيِّ أَنْ يَسْقُطَ مِنَ السَّطْحِ ، فَرَبَطُوا فِي رِجْلِهِ حَبْلًا وَأَوْثَقُوهُ ، وَطَوَّلُوا الْحَبْلَ — لِسَكْرِهِمْ — وَشَدُّوا طَرَفَ الْحَبْلِ إِلَى شَيْءٍ فِي السَّطْحِ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ مِنْهُمْ . فَقَامَ أَبُو الْهِنْدِيِّ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لِيَبُولَ ، فَسَقَطَ فَتَدَلَّى مِنَ السَّطْحِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَجَدُوهُ مَتَدَلِّيًا مَيْتًا . ١٥

وَقَالَ صَدَقَةُ الْبَكْرِيِّ : قَرَأْتُ عَلَى قَبْرِ أَبِي الْهِنْدِيِّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ :

اجْعَلُوا إِن مِتَّ يَوْمًا كَفَنِي وَرَقَ الْكَرْمِ وَقَبْرِي مَعْصَرَهُ
وَادْفَنُونِي وَادْفَنُوا الرَّاحَ مَعِيَ وَاجْعَلُوا الْأَقْدَاحَ حَوْلَ الْمَقْبَرَةِ
إِنِّي أَرْجُو مِنْ اللَّهِ غَدًا بَعْدَ شَرَبِ الرَّاحِ حُسْنَ الْمَغْفَرَةِ

٢٠ قَالَ : وَرَأَيْتُ الْفَتَيَانِ يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَيُشْرَبُونَ وَيَصْبُونَ نَصِيْبَهُ عَلَى قَبْرِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : مَنْ .

ومما يختار لأبي الهندي كلمته التي يقول فيها :

- مُفَدِّمَةٌ قَزًّا^(١) كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعْنَ بِالرَّغْدِ
جَلَّتْهَا الْجَوَالِي^(٢) حِينَ طَابَ مِرَاجُهَا وَطَيَّبَنَهَا بِالْبَانَ وَالْعَنْبِرِ الْوَرْدِي
تَمَجُّ سَلَا فَا مِنْ قَوَارِيرَ صُفِّتْ
كَمَيْتًا ثَوَتْ فِي الدَّنِّ تَسْعِينَ حِجَّةً
عُقَارُ إِذَا مَا ذَاقَهَا الشَّيْخُ أَرَعَشَتْ
وَيَبْكِي عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ شَبَابِهِ
تَضَمَّنَهَا زِقُّ أَزْبُ كَأَنَّهُ
إِذَا أَنْفَدُوا مَا فِيهِ جَاءُوا بِمَثَلِهِ
فِيَوْمَانِ يَوْمٌ لِلْأَمِيرِ أَزُورُهُ
وَيَوْمٌ لِقَرْعِ الصَّنَجِ وَالرَّاحِ وَالنَّيْدِ ١٠

ومما يستحسن له في الشراب واللهو والغزل :

- يَا لِقَوْمِي فَتَنَتْنِي جَارَتِي
وَأَتَتْ لِي سِنَوَاتٌ أَرْبَعُ
بَعْدَ مَا كُنْتُ فَتَى ذَا مِرَّةٍ^(٤)
شَبِيهَةٌ أَنْكُرُنْ حِينًا شَانَهَا^(٥)
بَعْدَ مَا شَبْتُ وَأَبْلَانِي الْكَبِيرُ
بَعْدَ سَتِينَ تَقَضَّتْ لِي أُخْرُ
بَيْنَ غَزْلَانِ أَثَارَتَهَا الْبَطْرُ
وَأَنَا الْقَرْمُ إِذَا عُدْتُ مُضْرُ
حَبَّذَا الشَّرْبُ بَدَارِينَ إِذَا
بِتُ أُسْقَاهَا وَقَدْ غَابَ الْقَمَرُ
عِنْدَنَا صَنَاجَةٌ رَقَاصَةٌ
وَعِلَامٌ كَلَّمَا شُنْنَا زَمَرُ ١٥

(١) في الأصل : مقدمة قزا . والتصويب من الأغاني .

(٢) في الأصل الجوالى . والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : مجدأ إلى مجد .

(٤) في الأصل : بعد ما كنت خصاباً مرة .

(٥) في الأصل : سته اسكرون سيناً شاتياً .

حَسَنُ العَرْنَيْنِ ذُو قَصَّابَةٍ زَانَهُ شَذَرُهُ وَيَاقُوتُ وَدُرُّهُ
وَإِذَا قُلْتَ لَهُ قُمْ فَاسْقِنَا قَامَ يَمْشِي مَشْيَةَ اللَّيْلِ الْهَاصِرِ
وَأَتَانَا بِشَمُولٍ قَهْوَةٍ تَتَعَاطَاهَا بِكَاسَاتِ الْعُفْرِ
وَأَبَارِيقٍ تَنَاهَتْ سَعَةً^(١) وَالَّذِي فِي الْكَفِّ مَلْثُومٌ أَغْرَ
مِثْلَ فَرْخٍ هَبَّ فِي غَيْطَلَةٍ^(٢) حَذَرَ الصَّقْرِ فَاقَعَى وَنَظَرَ
أَوْ كَطَبِي اللَّصْبِ^(٣) وَافَى مَرَقَبًا حَذَرَ الْقَانِصِ صَبَحًا فَنَفَرَ
فَعَلَا ثُمَّ اسْتَوَى مُرْتَبَثًا^(٤) قُلَّةَ الطُّودِ عَلَى رَأْسِ الْحَجَرِ

٥

ومما يستحسن له ، وإن كان شعره كله حسناً جيداً ، ولا سيما إذا قال في الشراب
قوله :

١٠ وفارة مِسْكٍ مِنْ عِذَارِ شَمْعَتِهَا يَفْوَحُ عَلَيْنَا مِسْكُهَا وَعَبِيرُهَا
سَمَوْتَ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا غَدُوًّا وَلَمَّا تُتْلَقَ عَنْهَا سَتُورُهَا
سَيُعْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ^(٥) أَبَارِيقُ كَالْفَزْلَانِ بِيضُ نَحْوِهَا
مَقْدَمَةٌ قَرًّا كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُهَا
مُصْبَغَةٌ^(٦) الْأَعْلَى كَأَنَّ سَرَائِهَا^(٧) ذُبَاخُ أَنْصَابٍ تَوَافَتْ شَهُورُهَا
تَلَالُأُ فِي أَيْدِي السَّقَاةِ كَأَنَّهَا نَجُومُ الثَّرَيَّا زَيْنَتُهَا عَبُورُهَا^(٨)

١٥

(١) في الأصل : تسعة .

(٢) الغيطة هنا : الشجر الكثيف .

(٣) اللص : مضيق الوادي والشعب الصغير في الجبل .

(٤) في الأصل : مرتباً وصوبها « ق » وارتباً المربأة علاها ، وارتباً على الجبل : أشرف .

(٥) في الأصل : يقول أبو الهندي عن وطب سالم .

(٦) في الأصل : مضعة ، وصوبها « ق » .

(٧) السراة : الظاهر ، وسراة الطريق : أعلاه ، ولعلها محرفة عن : شرايها .

(٨) في الأصل : عبورها . والعبور توصف به الشعرى وهي كوكب نير .

يَمِجْ سُلَاقًا مِنْ زِفَاقٍ كَانَهَا شَيْوُخُ بَنِي حَامِ تَحَنَّتْ ظَهْرُهَا
ومن جملة هذه الأبيات :

أَقْبَلَهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ كَانَهَا صَلَايَةٌ^(١) عَطَّارٌ يَفُوحُ زَرِيرُهَا
إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَ جَادَ بِمَالِهِ وَقَدَّامَ سَاقِ الْقَوْمِ وَهَنًا يُدِيرُهَا
خَفِيفًا مَلِيعًا فِي قِمِصٍ مَقْلَصٍ وَجَبَةٌ خَزٌّ لَمْ تُشَدَّ زُرُورُهَا^(٢) ٥
وَجَارِيَةٍ فِي كَفِّهَا عَوْدٌ بَرَبَطٌ يَجَاوِبُهَا عِنْدَ التَّرْتُّمِ زِيرُهَا^(٣)
إِذَا حَرَكْتَهُ الْكَفُّ قَلَتَ : حَمَامَةٌ تَجَاوِبُ قَرِيًّا أَغْنَى مَطْوَقًا
تَجَاوِبُ قَرِيًّا أَغْنَى مَطْوَقًا تَجَاوِبُ قَرِيًّا أَغْنَى مَطْوَقًا
إِذَا غَرَّدَتْ عِنْدَ الضَّخَاءِ حَسْبَتَهَا نَوَاحٍ تُكَلِّي أَوْجَعَتَهَا قَبُورُهَا
وَكَأْسُ كَعِينِ الدِّيكِ قَبْلَ صِيَاخِهِ شَرِبْتُ بَزْهَرٍ لَمْ يَضِرَّنِي ضَرِيرُهَا ١٠
فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهَا أَرَى قَرْيَةً^(٤) حَوْلَى تَزَلْزَلُ دُورُهَا
ومما يستحسن له قوله :

شَبْتُ جَدِّي وَجَدِّي مُؤَثَّرٌ لَمْ يَنَازِعْنِي عُرُوقُ الْمُؤْتَشِبِ^(٥)
مَنْ بَنَى شَيْبَانَ أَصْلَى ثَابِتٌ وَبَنَى يَرْبُوعَ فَرَسَانَ الْعَرَبِ
أَجْمَعَ الْمَالَ وَمَا أَجْمَعُهُ أَطْلَبُ اللَّذَّةَ فِي مَاءِ الْعَنْبِ^(٦) ١٥

(١) الصلابة : مدق الطيب . والزرير : نبات يصنع به .

(٢) الزرور : جمع زر ، وهو ما يجعل في العروة .

(٣) البربط : العود والمزهر . والزرير : الدقيق من الأوتار .

(٤) صاره : أماله .

(٥) الشكير : صفار الريش .

(٦) في الأصل : فيه . والتصويب من العقد الفريد .

(٧) المؤتشب من النسب : المخلوط غير الصريح .

(٨) هكذا رواية الأصل . وهي رواية ضعيفة . ويبدو أنها محرفة ، وتصويبها :

ضيع المال وما أجمعه أطلب اللذة =

واستبأى الزَّقَّ من حانوته شائل الرجلين معضوب^(١) الذنب
وإذا صُبَّتْ لِشَرَبٍ خِلْتَهَا حبشياً قُطعت^(٢) منه الرُّكْبُ
ومنها :

يا خليّ اسقياني عَفْوَهَا^(٣) بالبواطى البيض ليست بالعَلْبُ
من شراب خُسْرُوَانِيٍّ^(٤) إذا ذاقه الشيخ تغنى وطربُ
يترك القوم إذا ما طربوا فى صِيّاحٍ ومِرَاءٍ وصَخْبُ
وإذا ما مُتَشِّ قَامَتْ به رفعوا الأوصال منه بالخشب
ثم ناحوا نَوْحَةً ثم بَكَوْا ثم ضَجَّوْا ضَحْكَاً ، يا للعبُ

قال : وكان جماعة مثل أبى نواس والخليع وأبى هفّان وطبقهم إنما اقتدروا
على وصف الخمر بما رأوا من شعر أبى الهندي ، وبما استنبطوا من معانى شعره . ومن
هذه القصيدة قوله :

وهو مذكَبٌ على جبهته مُزِيدُ الشَّدَقَيْنِ مُسْتَرْخِي الْعَصَبِ
رفع الشَّرْبُ له يَأْفُوخُه بَعْدَ لَأْيٍ مَا تَوَلَّى وَاقْلَبِ
ساعة ثم دَعَوَهُ بِاسْمِهِ فَأَجَابَ الْمَرْءُ صَوْتًا وَوَثْبِ
ينفض الرأسَ عليه غُبْرَةٌ من تراب ورماد وقتب^(٥)

ورواية نهاية الأرب ج ٤ ص ١٥

أُتلفت المال وما جمعتَه طلب اللذات من ماء العنب

(١) فى الأصل : شامل . . . معضوب . والتصويب من نهاية الأرب . والمعضوب : المقطوع .

(٢) فى الأصل : قطع منهك .

(٣) العفو : خيار الشيء .

(٤) خسروانى : منسوب إلى خسرو شاه .

(٥) فى الأصل : غيره . . . والقتب لعلها محرفة عن : قشب وهو كل قدر .

وَأَتَوْهُ بِطَهْرٍ طَيِّبٍ لِيُصَلِّيَ فَنَلَكَا وَقَطَبَ
 أَيْنَ مَا رَجَلَهُ زَكَرَتُهُ^(١) يَتَوَسَّدُهَا وَطَبُورُ طَرْبٍ
 وَسِرَاوِيلُ لَهُ مَرْفُوعَةٌ حَلَقَ النَّيْفُ^(٢) مِنْهَا قَدْ ذَهَبَ
 وَلَأَبَى الْهِنْدِيُّ أَيْضًا :

- ٥ أَصْبَبَ عَلَى كِبْدِكَ مِنْ بَرْدِهَا إِنِّي أَرَى النَّاسَ يَمُوتُونَ
 وَدَعِ أَنْاسًا كَرِهُوا شُرْبَهَا لَيْسُوا بِمَا فِي الْخَمْرِ يَدْرُونَ
 لَوْ شَرِبُوهَا فَاتَشَبَّوْا مَرَّةً لِأَصْبَحُوا بِالْخَمْرِ يَهْدُونَا
 وَقَدْ عَهَدْتَ النَّاسَ - إِذْ دَهَرُهُمْ دَهْرٌ - يَلُوطُونَ وَيَزْنُونَ

أخبار أبي حية النُميرى

- ١٠ حدثني المبرد قال : حدثني ابن أبي حبرة قال :
 أبو حية النُميرى يروى عن الفرزدق ، وهو من أهل البصرة ، واسمه الهيثم بن
 الربيع ، وكان من أكذب الناس . قال ابن أبي حبرة : وسمعت يومًا يقول : عَنْ لِي
 ظِيٍّ فَرَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، فَرَاغَ الظُّبَى عَنْ سَهْمِي ، فَعَارَضَهُ السَّهْمُ ، ثُمَّ رَاغَ ، فَرَاوْغَهُ وَاللَّهِ
 السَّهْمُ حَتَّى قَتَلَهُ .

- ١٥ وحدثني صالح بن إبراهيم قال : حدثني أبو المهزم الأعرابي قال :
 كَانَ لِأَبِي حِيَةَ النُّمَيْرِيِّ سَيْفٌ يُسَمِّيهِ لُعَابَ الْمَنِيَّةِ . وَكَانَتْ الْمِغْرَفَةُ أَقْطَعَ مِنْهُ ،
 فَدَخَلَ بَيْتَهُ كَلْبٌ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي بِهِ ، فَلَمَّا حَسَّهُ فِي الْبَيْتِ تَوَهَّمَهُ
 لَصًّا ، فَقَامَ فِي الْبَيْتِ وَقَالَ : أَيُّهَا الْمَغْتَرَبْنَا ، الْجُتْرَى عَلَيْنَا ، جِئْتَ وَاللَّهِ إِلَى خَيْرٍ قَلِيلٍ

(١) هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن : أى رجل وكزته وكزته .

(٢) النيفق السراويل .

وسيف صقيـل ، ونفس تأبى الضيم وتأنف العار ، جـارها آمن ، وعدوها خائف ، أما سمعت بلعاب المنية — شككتك أمك — مشهورةً ضربته ، لا تخافُ نبوته ، يُقربُ الأجل . ويُبطل الأمل . أما تخشى — وإن كنتَ قد أوطأتكَ نفسك العشوة^(١) فينا ، وسوّلت لك ما لا تجده فينا^(٢) — إن أدعُ قيساً ملأت عليك الأرض خيلاً ورجلاً . فيأطـيبها وطيب كثرتها . ما أنت والله ببعيد من باقـتها ، والرؤوب في لجّتها ، إن أقمت وثبتت على طغيانك ، وإن هربت أدركتك .

فما زال ذلك دأبه وهو يخاف أن يدخل ، وإذا به قد خرج عليه كلب يُيَضِّبُ فقال له : الحمد لله الذى مسخك كلباً ، وكفانى منك حرّاً . ثم قعد لا يدخل البيت فقيل له : مالك لا تدخل ؟ فقال : لعل اللصّ فى البيت وهذا كلبه قد خرج .

١٠ ومما يستحسن لأبى حية النميرى قوله :

ألا حَيٌّ من بَعْدِ الحبيب المغايا لبسنَ البلى ممّا لبسنَ اللياليا
إذا ما تقاضى المرءُ يومٌ وليلةٌ تقاضاه شىءٌ لا يملّ التقاضيا

ويستحسن أيضاً قوله :

١٥ تجودُ لك العينان من ذكر ما مضى إذا ضنّ بالدمع العينون الغوارز^(٣)
ألفان ينهلّان من غُصَصِ الهوى كما انهلّ شقٌّ غيّته الجوارز^(٤)
يهيِّجُ لى نوحُ الحمام صبايةً ونوحُ مُرِناتٍ شجتها الجناز
لِتَفْرِيقِ أَلْفٍ كَأَنَّ عيونها عيون المها جازت^(٥) بهنّ الأماعر

(١) العشوة : ركوب الأمر على غير بيان . يقال أوطأه عشوة أى أمراً ملتبساً وفى الأصل : أوطأت .

(٢) هكذا فى الأصل ولعلها : هينا .

(٣) عيون غوارز : جوامد لا تدمع .

(٤) فى الأصل : الجوارز . والجوارز بالجمع جمع جارزة وهى الأرض الجرز .

(٥) فى الأصل : حازت .

أولئك^(١) من بعد اجتماع من الهوى
تصدع شَعْبٌ بينهم قتمايزوا
تركنَ بقلبي إذ نأينَ حزازة
أبتُ أن تجلّي إذ تجلّي الحزاز

ومما يستحسن له قوله :

غراب ينادى يومَ لا القلبُ عقله
صحيحٌ ولا الشعبُ الذى انصاع ملتقى
جُزيتَ غرابَ البين شرًّا لطلما
شجيتُ بتشعاج^(٢) الغراب المطوق^٥

ومن مختار قوله :

زمان الصبا ليت أيا منا
رجعن لنا الخاليات القصارا
ليالى راسي غرابٌ غدافٌ
فطيره الشيبُ عنى فطارا
ولا يُبعد الله ذاك الشبابَ
وإن كان لا هو إلا أذكارا
فأصبح مونيعةً مُمحلا
جديبا خرابا يبابا^(٣) قفارا^{١٠}
وإما مشايخٌ قد أغشتُ
فلا أنا أسطيع منها اعتذارا
أجارتنا إن ريب الزما
نِ قبلى أفنى الرجال الخيارا
وهازئة إذ رأت كبرةً
تلفّع رأسى بها فاستنارا
فإما ترى لمتى هكذا
فاكثرتِ ما ترين النّفارا
فقد اغتدى وهى همُ الحسان
وقد أسلب العطراتِ الخمارا^{١٥}
وقد كنتُ أسحب ذيل الصبا
وأرخی على العقبين الإزارا
ورقاقة لا تطيق القيا
م إلا رويدا وإلا ابتهارا

(١) فى الأصل : أوليتك .

(٢) فى الأصل : بتشعاج ، وشجع الغراب : صوت .

(٣) فى الأصل : يبابا .

خلوت بها تتجارى^(١) الحديث شيئاً علاناً وشيئاً سراراً
كأنّ على الشمس منها الخمار إذا هي لانت عليها الخمارا

وكان أبو حية تزوج ابنة عم له . فتوفيت عنه . وكاد يخرج عليها من الدنيا .
وأشعاره الجياد كلها فيها وفي وصفها في حياتها ، ومراثيها بعد مماتها ، وما رأيت ذكياً
ولا عاقلاً ولا كاتباً ظريفاً إلا وهو يتمثل من شعر أبي حية النميري بشيء .

فمن ذلك قوله :

فلما أبت إلا أطرافاً بودّها وتكديرها الشرب الذي كان صافياً
شربت برنق من هواها مكدر^(٢) وكيف يعاف الرنق من كان صاديا

وله أيضاً :

استبق دمعك لا يؤد البكاء به واكفف بواذر من عينك تستبق
وما الدموع وإن جادت بياقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

ومن ذلك قوله :

وألقت قناعاً دونه الشمس واتقت^(٣) بأحسن موصولين كف ومعضم
فراح وما يدرى أفي طلعة الضحى تروّح أم دايج من الليل مظلم

وله شعر جيد ولكن لا نخرج عن الذي رسمناه للكتاب .

توفي في حدود العشر والمائتين^(٤) .

(١) في الأصل : ينتحار ... شيء ... وشيء .

(٢) في الأصل : شربت بريق . . . الريق . والتصويب من تاريخ بغداد وغيره .

(٣) في الأصل : والتقت والتصويب من الحماسة والبيان والتبيين وغيرهما .

(٤) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب .

أخبار خلف الأحمر

حدثني محمد بن عبد الأعلى قال : حدثني أبو كردين قال :
خلف الأحمر يكنى أبا محرز ، وكان عالماً بالنحو والغريب والنسب وأيام الناس ،
شاعراً مطبوعاً مقلعاً كثير الشعر جيدة . ولم يكن في نظرائه من أهل العلم والأدب
أكثر شعراً منه .

حدثني أحمد بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال : قال أيوب بن إسحاق : قلت لخلف
الأحمر : يا أبا محرز أكتبني أبياتاً على أبيات أبي أمانة العبدى . فقال لى : اكتب
لفلان ، رجل لا أعرفه :

أأمامُ إن الدهر أهلكَ صرفهُ إرمًا وعادا
ورمى فأنزل أسعدَ الخيراتِ قد جمع العبادا
بالبَيْضِ والخلقِ المقدَّر سرُّه وحوى التَّلاذ
فخطفنه والدهر يترك بعد صالحة فسادا
وكانَ ذلك لم يكن إلَّا التذكر حين بادا
أأمام إن القدر لم تلعن^(١) أباك ولا الرمادا

فلما مرض مرضه الذى توفى فيه دخلت عليه أعوده ، قال : ليست هذه الأبيات لمن
ذكرتها له . وإنما هي لى ، وأنا قائلها . وأنا أستغفر الله . وكان قد نسك وترك قول
الشعر برهة .

وزعم غيره أنه عاد إلى قول الشعر ولم يتركه حتى مات . وقال دعبل : قال لى
خلف الأحمر ، وقد تجارينا فى شعر تأبط شرًّا وذكرنا قوله :

٢٠ إن بالشَّعب الذى دون سلَّع لقتيلًا دمه ما يُطلُّ

(١) فى الأصل : تلغى . والتصويب من المختصر .

أنا والله قتلها ، ولم يقلها تأبط شرًّا .

وحدثني ابن ثمامة عن إبراهيم بن إسحاق قال : قال أبو الحسن المدائني :
لما احتضر خلف الأحمر قيل له : قل : لا إله إلا الله . فسكت . فأعيد عليه
فسكت . فأعيد عليه ثالثاً ، فقال :

جَفَّ بِمَقْدَارِ مَا جَرَى قَلَمُهُ .

وما زال يرددّها حتى مات .

حدثني أحمد بن نصر قال : حدثني الرياشي قال : قال لي الأصمعي :
كان خلف الأحمر مولى أبي بُردة بن أبي موسى ، أعتقه وأعتق أبويه . وكان
من سبى فرغانة . وفيه يقول أبو نواس :

أودى جماعُ العلمِ مَذْ أودى خلفُ مَنْ لَا يُعَدُّ العلمُ إِلَّا مَا عَرَفَ ١٠
كَنَّا مَتَى مَا نَدْنُ مِنْهُ نَعْتَرِفُ رَوَايَةً لَا تُجْتَنَى مِنَ الصَّحَفِ
قَلِيلٌ مِّنَ الْعَالِمِ الْخُسْفِ (١)

ومما سار له قوله :

سقى حجاجنا نَوْءَ الثَّرِيَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَنَعٍ وَبُخْلِ
هُمْ ضَمُّوا النَّعَالَ فَأَحْرَزُوهَا وَشَدُّوا دُونَهَا بَابًا بِقُلِّ ١٥
فَإِنْ أَهْدَيْتُ فَأَكْهَةٌ وَجَدِيَا وَعَشْرَ دَجَائِجٍ بَعَثُوا بِنَعْلِ
وَمِسْوَكَيْنِ طَوْلُهُمَا ذِرَاعٌ وَعَشْرًا مِنْ رَدَىءِ الْمُقْلِ خَشِلَ (٢)
أُنَاسٌ تَاهُونَ لَهُمْ رُؤَاةٌ تَغِيْمُ سَمَاوَهُمْ مِنْ غَيْرِ وَبَلِ
إِذَا نُسِبُوا فَحَىٌّ مِنْ قَرِيَشٍ وَلَكِنَّ الْفَعَالَ فَعَالٌ عُكْلِ

(١) القيلزم : البئر الغزيرة والعياليم ، البحار أو الآبار : والخسف ، الآبار التي نبعت بماء

كثير والتي لا ينقطع ماؤها .

(٢) الخسل : الردى .

وهو كثير الشعر مذكوراً، وشعره موجود في أيدي الناس ، ويقال : إنه معلّم الأصمعي .

أخبار أبي الغول

حدثني حاتم بن مطرق قال : حدثني أبو الأبرد العبدى قال :

دخل أبو الغول على الرشيد فأنشده مديحاً له ، فقال الرشيد : يا أبا الغول . قال :
 لبيك يا مولانا أمير المؤمنين ، قال إن في أنفسنا من شعرك شيئاً ، فلو كشفته بشيء
 تقوله على البديهة ؟ قال : والله ما أنصفتي يا أمير المؤمنين . قال : ولم ؟ وإنما هذا
 امتحان . قال : لأنك جمعت هبة الخلافة وجلالة الملك وحيرة الاقتضاب ، على أنى
 أرجو أن أبلغ من ذلك ما تريد ، فالتفت فإذا الأمين قائم عن يمينه ، والمأمون عن
 يساره فأنشأ يقول :

١٠

بنيت لعبد الله بعد محمد ذرّاقبة الإسلام فاحضرّ عودها
 هما طُنباها بارك الله فيهما وأنت - أمير المؤمنين - عمودها

قال الرشيد : وأنت بارك الله فيك ، أحسنت وأجدت . فقال : يا أمير المؤمنين
 امتحنني بما شئت ليزول ما بقلبك من الريبة والشك في شعري . فقال : لا حاجة بنا
 إلى ذلك ، أنت شاعر مقتدر ، والذي قيل فيك باطل . ثم وصله بعشرة آلاف درهم
 وخلع عليه .

ومما يستحسن له كلمته في داود بن يزيد بن حاتم المهلبى التى يقول فيها :
 وقد كان هذا البحر ليس يجوزه سوى مُشفقٍ من هَوْلِهِ أو مَخاطرِ
 فصار على مُرُتادِ جودِكَ هيناً كأنَّ عليه مُحكماتِ القناطرِ
 وهذه القصيدة من أشرف ما قيل في داود . وكان جواداً قد مدحه جماعة من
 المحدثين .

٢٠

ومما يستحسن له قوله :

إذا الريح من نحو الحبيب تنسّمت بُعِدَ صلاةِ العصر طاب نسيئُها
وهبت بأحزانٍ لنا ، وتذكرتُ بها النفسُ أشجاناً توألى همومُها
وظلّ يدقّ القلبُ أن نسمتُ له وفاض لها عينٌ طويلٌ سُجومُها
وحنتُ بناتُ القلبِ مني وأقبلتُ على حديثاتُ الهوى وقديمها

وله شعر كثير ، وهو من المشهورين الذين يوجد شعرهم بكل مكان .

أخبار عمر بن سامة

وهو المعروف بابن أبي السّلاء .

حدثني عبد الله بن محمد الأنصاري قال : حدثني الخصيب بن محمد قال :

اجتمعت الشعراء يوماً بباب الرشيد . فسألوا الإذن ، فلم يأذن لهم ، ثم بدا له
فقال للحاجب : أخرج إليهم فقل لهم : من اقتدر أن يمدحنا بالدين والدنيا في ألفاظ
قليلة فليدخل . فبادر ابن أبي السّلاء فاستأذن . فقال للحاجب : أدخِله . فأدخله .
فقال له الرشيد : أنشدني قولك .

أغنياً تحمل الناقَةَ أم تحمل هارونا

فقال : أنشدك ما اخترته وشرطته اليوم ، فقال : بل أنشدني الأبيات . فأنشده :

أغنياً تحمل الناقَةَ أم تحمل هارونا

أم الشمس أم البدر أم الدنيا أم الدنيا

ألا لآ بل أرى كلّ الذي عدّدتُ مقرونا

على مفرق هارون فداه الأدميونا

قال : فأجزل له في العطاء ، فاجتمع عليه الشعراء ففرّق عليهم صلته . وكان
الرّسْمُ في ذلك الزمان إذا وصل الخليفة أحداً من الشعراء وحرّم الباقيين أن يصلهم
ذلك الشاعرُ ويعطيهم على منازلهم ومراتبهم

وكان ابن أبي السعلاء تصدّى لهارون بالمدينة وهو حاجّ . وقد خرج عنها يريد
مكة على راحلة ، فارتجل هذه ^(١) الأبيات التي كتبناها رافعاً بها صوته . وأعطاه عليها
مالاً جزيلاً .

ومما يروى له في الرشيد قصيدته التي يقول فيها — وقد قدّم الرشيد قافلاً من
غزّاته وقد ظفر وغنم — :

قرّت عيون المسلمين بمقدم الملك الرشيد
قرت به عين القريب من الرعية والبعيد
بين المنابر والجمال والمدائح والنشيد
هارون أنت خليفة صوّرت من كرم وجود
الناس من طين وأنت البدر في فلك السعود
وهم كأيّام الشهور وأنت فيهم يوم عيد
وهي طويلة مشهورة .

ومما يستحسن له مرثيته في الرشيد التي يقول فيها :

مات الإمام فعمّ أهل الدين كلهم مصابه
عرين منه ركابه فتعطّلت منه قبابه
وتفرّدت ^(٢) أجناده وخلا من الحراس بابّه

(١) في الأصل : بهذه .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : وتفرقت .

وأقام في مَلْحُودِهِ لا يُرْتَجَى منه إِيَابُهُ
 في الرمس مقرب المحلِّ لِخَافِهِ مِنْهُ تُرَابُهُ
 ما هابه القدر الذي أودى به غَضًّا شَبَابُهُ
 قد كان كلُّ النَّاسِ تَرَجَّوهُ وَكُلُّهُمْ تَهَابُهُ
 فَاغْتَاقَهُ رَيْبُ الْمَنُوتِ وَحَانَ مِنْ أَجْلِ كِتَابِهِ
 وهي أيضاً طويلة سائرة .

ومما يستحسن له مرثيته لهارون :

يا ليلة السبتِ التي طلعت كواكبها نُحُوسًا
 كنتِ البُسُومِ عليهم بل ققتِ في الشَّوْمِ البُسُوسَا
 قفل الغزاة وخلفوا هارون في جدث حيسا
 في غُرْبَةٍ مِنْ أَهْلِ طُوسٍ سَ فَلَيْتَنِي فَارَقْتَ طُوسَا
 تَرَحًّا لَنَا إِنْ لَمْ نُنْقَلْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ النُّفُوسَا
 وهي أيضاً طويلة سائرة .

ومما يختار له قوله في الرشيد يمدحه :

قل للإمام الهاشمي الذي عليه تاج الملك معقودُ
 بلغتْ بالجود مدى غايةٍ قد كان عنها قَصَرَ الجودُ
 هارون بدر باهر زاهر تنجأ به عن الظُّلُمِ السُّودُ

ومما يستملح له قوله أيضاً :

إن للموكب نُورًا ساطعًا يغشى العيونا
 أترون البدر فيه أم أمير المؤمنين

وولاية العهد عَظِيمُهُ شَمَالًا وَيَمِينًا
وأشعاره كثيرة ، وهو من نخوة المحدثين المجيدين .

أخبار أبي الهول الحميريّ

حدثني إبراهيم بن محمد قال : حدثني محمد بن عبد السلام قال :

- ٥ غضب الفضل بن يحيى على أبي الهول في شيء وجدّه عليه — وكان عنده قبل ذلك في حالة رفيعة ، وكان الفضل معجباً بشعره ، وكان يصلّه بالصلوات السنية — فلما غضب عليه جفاه الناس وتنكّروا له ، فلم يدْرِ بمن يتحمّل عليه ويستشفع حتى يرضى عنه ، فلما ضاق به ذرّعه قال :

- سما نَحُونَا من غُضْبَةِ الفضل عارض له زَجَلٌ فيه الصَّوَاعِقُ والرَّعْدُ
وما لى إلى الفضل بن يحيى بن خالد من الجُرْمِ ما يُخْشَى علىّ به الحَقْدُ ١٠
فجُدْ بالرّضى لا أبتغى منك غيره ورأيك فيما كنتَ عودتني بَعْدُ
فلما قرأ الفضل رقعته وقع فيها : رضى عنك مقرون بإحسانى إليك ، فإن أردت أن أفرّق بينهما لم أفعل . وحمل إليه صلة ، واستغنى بالآيات عن الشفيع .
ومما يستملح له كلمته في العباس بن محمد يرثيه — وكان محسناً إليه :

- ١٥ أتَحْسَبُنِي باكرتُ بعدك لذّة أبا الفضل أو كَشَفْتُ عن عاتقٍ سِتْرًا
أو انتفعت عيناى بعدُ بنظرة وأنى من حسناء مرتشف ثَغْرًا
جفانى إذَنْ — يومى إلى الليل — مؤنسى وأضحت يمينى من مكارمها صِفْرًا
ولكننى استشعرت ثوب^(١) استكانة وبِتَّ كأن الموت يحفرُ لى قبرًا
ومما يستحسن لأبى الهول قوله فى الغزل :
- ٢٠ وواحدة الجمال بلا شريك لها صفةٌ تنبيه على الصفاتِ

(١) فى الأصل : يوم .

لها خُلقان من مَلَقٍ^(١) وتيهٍ هما زفا الحياة إلى الماتِ
 وقلبٌ لا يجيب إذا دعونا وطرفٌ يستجيب لنا مُواتي
 وأحياناً تُموّئني بصِدٍّ فينشرني التلاحظ بالغداة
 دَعَى ذِكْرَ الصَّلَاةِ فإن ذِكْرِي لوجهك بالصَّلَاةِ لها قِرَاتِي
 أُصَلِّي ساهياً بك لست أدري إذا صَلَّيت كم كانت صَلَاتِي
 دُهِيتُ على المشيب بحبِّ ريمٍ يحاذر ظله حَلَكَ الفلاة

ومما يستحسن له قوله في الغزل :

١٠ إن أنل منكم ثلاث خصالٍ كنت لو نلتها بأحسن حالٍ
 لا إماماً ولا لئاماً ولا وعداً وإن لم تُفِز^(٢) لنا بوصالٍ
 وأنا العاشقُ المتيمُّ والمشغوفُ والمستهامُ أخرى الليلي
 يا مُهَنِّي هَنَّاكَ جسمٍ صحيحٍ قد براني هواك بَرَى الخلالِ^(٣)
 لو حُلِنَ الجبالُ عُشَرَ الذي بي^(٤) من هواكم لأيقنت بزوالِ
 « ربما تجزع النفوس من الأمر له فَرَجَةٌ كحلّ العقال »

ومما يروى له قوله في بعض البرامكة :

١٥ أَصْبَحْتُ محتاجاً إلى الضربِ في طلبِ المعروف من كَلْبٍ
 قد وَقَّحَ السَّبُّ له وجهه فصار لا ينحاش^(٥) للسَّبِّ

وأبو الهول من المحدثين المجيدين المشهورين .

(١) في الأصل : خالق . وفي المختصر : زفا المات إلى حياتي .

(٢) أفازته بكذا أظفّره به وقد تكون محرفة أيضاً عن تجد من جاد يجود .

(٣) الخلال : العود .

(٤) في الأصل : لي .

(٥) في الأصل : لا يتحاش . ولا يستقيم معه الوزن ويقال انحاش عنه ففرفتكون اللام بمعنى

عن في هذا البيت .

أخبار نصيب الأصغر

ويعرف بأبي الحَجَناء .

حدثني عبد الأعلى بن عبد الله الأسدي قال : حدثني الهلالي — وكان صديقاً لأبي الحَجَناء الشاعر — قال :

- ٥ كان الرشيد ولاه بعض كُور الشام ، وكان أسود . قال الهلالي : فأفاد من ذلك
 مالا جزيلا ، وكان الرشيد يقدمه على أكثر شعرائه . وكذلك الفضل بن يحيى ،
 وكانت صلات البرامكة لا تنقطع عنه البتة . قال الهلالي : قلت يوماً للأصمعي :
 ما تقول في شعر الأسود ؟ قال : هو في عصرنا هذا أشعر من عبد بنى الحسحاس في
 عصره . قلت : فأين شعره من شعر نصيب^(١) ؟ قال : هما في قرن واحد ، لأن
 نمطهما نمط واحد ، ولكن ذاك متقدم الزمان وهذا محدث .

١٠

ومما رويناه له واخترناه كلمته في إسحاق بن الصباح الكندي :

- كأن ابن صباح وكندة حوله إذا ما بدا بدّر توسط أنجما
 على أن في البدر الحاق وأنه تمام فما يزداد إلا تتمما
 ترى المنبر الشرقي يهتز تحته إذا ما علا أعواده وتكلما
 فأنت ابن خير الناس إلا نبوة ومن قبلها كنت السنام^(٢) المقدما

١٥

وهي طويلة جيدة .

ومما يختار له أيضاً من شعره كلمته التي طارت له في الآفاق . وقد صارت أبيات
 من هذه القصيدة فاكهة أهل الأدب ، ونُقِلَ الملوك في مجالسهم ، لجودة الألفاظ
 والمعاني التي أوردتها ، وفيها يقول :

(١) يريد نصيباً الأكبر وكان في عهد الأمويين .

(٢) في الأصل : المسام .

عند الملوك مضرّةٌ ومنافعٌ وأرى البرامك لا تضر ، وتنفعُ
إن العروق إذا استسرى بها الثرى أشيرَ النبات بها وطاب المزرعُ
وإذا جهلتَ من امرئٍ أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنعُ

وهى طويلة جيدة . وكان الفضل بن يحيى يقول للشعراء : إذا قلمت قولوا مثل هذه
الآيات . وإذا مدحتم فامدحوا بمثل هذا الشعر .

ومما يستحسن قوله يعاتب :

أراني إذا استمطرتُ منكَ سحابةً لترويني كانت عَجَاجًا وسافيا
إذا قلتُ ظَلَّتْني^(١) سِماؤُك ، يامنْتَ شأيبها أو ياسرت عن شماليا
فلا ترجُ مني أن تنالَ مودتي إذا كنتَ عني بالكرامةٍ جافيا
لقد كنتُ أسعى في هواك ، وأبغى رضاك ، وأرجو منك مالستُ لاقيا
وشيّني أن لا تزال مُلِمَّةٌ تقصّرُ عني أو تحلّ ورائيا
أنجمل فوقى من يقصّر رأيه ومن ليس يُغنى عنك مثل غنائيا
كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
وأدليتُ دَلوى في دلاء كثيرة فأن ملاء غير دلى كما هيا

١٠

ومما سار له في الدنيا قوله في وصف الناقة ، وقد أفرط وتجاوز الحد في بيته هذا :

١٥

هِيَ الرِّيحُ إمّا^(٢) خِلَتْها غيرُها تبيتُ غواذى الريح حيثَ تَقِيلُ

وهو القائل أيضاً :

لقد سامنى طرفى وقد ضَرَّ نفسه وأظهر ما أكننتُ بين الجوانح

(١) فى الأصل : ضلّتى .

(٢) فى الأصل : إلا .

فلم أستطع سيراً^(١) لِمَا بِي مِنَ الْهُوَى ولم يخف ما أضمرت والقلب فاضحى
فيا بُؤْسَ من تنأى عن الإلف داره ويا بُؤْسَ من فى القلب كالمتنازع
وأزداد شوقاً حين أدنو توحشاً^(٢) لغادٍ بوشك البين منك ورائح

وكان أبو الحجناء يحمي الغزل والمدح والهجو والوصف ، ولا يقصر فى شيء من ذلك . وهو مخصوص ببني برمك . كانوا يتبجحون به^(٣) ويقدمونه ، واشترى له الفضل داراً تقارب داره بألف دينار . واشترى له ضيعة تُغَلَّ غَلَّةٌ كثيرة ، وكانوا يُجْرُونَ عليه ويعاشرونه . وكذا كانت عادة آل برمك فيمن يتصل بهم رحمهم الله فما خلفوا بعدهم من شق غبارهم فى الجود والكرم والبر والعطاء والإحسان . توفي بعد التسعين والمائة^(٤) .

١٠ أخبار ربيعة الرِّقِّيِّ

حدثني إسماعيل بن عبد الله بن مكرم قال : قال المدائني :
امتدح ربيعةُ العباس^(٥) بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بقصيدته ، وهى قصيدة نادرة جيدة يقول فيها :

لو قيل للعباس يا بن محمد قل لا وأنت مخلد ما قالها
ما إن أعدت من المكارم خصلة إلا وجدتُك عمها أو خالها
وإذا الملوك تسايروا فى بلدة كانوا كواكبها وكنتم هلالها
إن المكارم لم تزل معقولة حتى حللت براحتيك عقلاها

(١) قد تكون أيضاً محرفة عن صبراً .

(٢) الأقرب أنها محرفة عن : توجساً يقال توجس : تسمع إلى الصوت الخفى .

(٣) فى الأصل : ينتحجون . والتصويب من المختصر .

(٤) هذه العبارة يبدو أنها مقحمة من النسخ .

(٥) فى الأصل : أبو العباس .

وكان العباس بخيلاً . فبعث إليه بدينارين — وكان أَمَل أن يأخذ منه ألفين — فلما وصل إليه ذلك كاد يُجِنّ : واغتناظ غيظاً شديداً ، وقال للرسول : خذ الدينارين فقد وهبتهما لك ، على أن تحمل رقعتي إليه ، فتجعلها في دواته من حيث لا يعلم ذلك . فقال له : أفعَل فأخذ الرقعة وكتب فيها :

مدحتك مدحة السيف المُحَلَّى لتجري في الكرام كما^(١) جريتُ
فهبها مدحة ذهب ضياعاً كذبتُ عليك فيها واعتديتُ

ف فعل الرسول ذلك ، فلما وقف العباس على البيتين غضب ، وقام من وقته إلى الرشيد فدخل عليه ، وكان عمّ أبيه ، وقد كان همّ الرشيد أن يتزوج ابنته ، وكان له مكرماً مبعّلاً ، فرأى الرشيد التغيّر في وجهه فقال : يا عم ، ما شأنك ؟ قال : يا أمير المؤمنين هذا ربيعة الرقي قد هجاني . فقال الرشيد : وَيَلِي على ابن اللّخناء ، يهجو عمي وأعزّ الناس عليّ ؟ وأمر بإحضاره ، فأحضره والرشيد يتميّر غيظاً عليه ، فقال له : يا ابن اللّخناء أعلّى تجترى ؟ لقد كان إذن ضرب عنقك . فقال : يا أمير المؤمنين اسمع قصتي معه ، فإن وجدت عذراً وإلا فافعل ما هممت به وأنت من دمي في حلّ وسعة ، ثم أنشده مدحته فيه وقال : يا أمير المؤمنين كيف تراها ؟ قال : ما مدح الخلفاء بمثلها حسناً . فقال : يا أمير المؤمنين إنه وصلني عنها بدينارين ، فوهبتهما لرسوله وكتبت إليه البيتين . فلما سمع الرشيد ذلك خجل وأطرق ، وأحب أن يتأمل القصيدة فقال : اتنتني بها . فاستحى العباس وعلم أنه قد أخطأ ، فقال له الرشيد : سألتك بحق إلا جئتني بها ، فأمر غلامه بحملها إليه فتأملها وأعجب بها وقال للعباس . أحقاً أنك أثبتته عليها بدينارين ؟ فسكت ، فقال لربيعة : ويحك يا رقي أصدقتني . فقال : يا أمير المؤمنين وحياتك إنه وصلني بدينارين وإني وهبتهما لغلامه . فنظر إلى العباس نظراً منكراً وقال : سوءاً لك فضحت نفسك وأسلافك . فاستحيا العباس

(١) في الأصل : فما .

ولم يُحَرِّ جواباً . فأمر الرشيد لربيعة بثلاثين ألف درهم ، وجعله نديماً ، وخلع عليه فأعطاه حُلَّتَيْن ، فلما أراد الخروج قال له : يا ربيعة . قال : كَبَيْتُكَ يا أمير المؤمنين . قال : إِيَّاكَ أَنْ تذكِّره بعدها في شعرك .

ومما سار له في الآفاق ، وصار مثلاً ، قوله يمدح يزيد بن حاتم ويهجو يزيد ابن أسلم^(١) السُّلَمَى :

لَشَّتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدَى يَزِيدُ سُلَيْمٌ سَالِمُ الْمَالِ وَالْفَتَى
أَخُو الْأَزْدِ لِلْأَمْوَالِ غَيْرُ مُسَالِمٍ فَهَمُّ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِتْلَافُ مَالِهِ
وَهَمُّ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ فَلَا يَحْسِبُ التَّمَتُّمُ أَتَى هَجَوْتُهُ
وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ^(٢)

فأما شعره في الغزل فإنه يفضل على أشعار هؤلاء من أهل زمانه جميعاً ، وعلى كثير ممن قبله ، وما أجد أطبع ولا أصح غزلاً من ربيعة ، وهو القائل :

أَنَا لِلرَّحْمَنِ عَاصِي لَجُونِي بَرَخَاصِ
ثُمَّ لِلنَّاسِ جَمِيعاً مِنْ أَدَانٍ وَأَفَاصِي
وَرَخَاصِ الْكَرْخِ ظُبِي لَمْ أَنْلِ مِنْهُ افْتِرَاصِي
وَلَقَدْ طَالَ بِأَبْوَا بِالْخُرَيْمِيِّ اقْتِصَاصِي^(٣)
طَمَعاً فِي صَيْدِ ظُبِي ذِي شِمَاسٍ وَمِلَاصِ^(٤)
صَيْدِهِ أَعْسَرَ مِنْ صَيْدِ دِ الضَّوَارِي وَالْقَلَاصِ^(٥)

(١) كذا في الأصل ، وهو يخالف ابن خلكان والكامل والأغانى إذ فيها : أسيد .
(٢) كان في لسان يزيد بن أسيد تتممة ، فعرض بذكرها في الشعر انظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن حاتم .

(٣) اقتص أثره : تبعه .

(٤) الشماس : الامتناع والإباء . والملاص : الإفلات .

(٥) القلوص وجمعها قلاص ، من معانيها فرخ الحبارى .

يارخاصاً يا رخاص الكَا رُخ يا ذات العِقصا
 والثنايا الغرَّ كالبر ق تلالا في النَّشاص^(١)
 ثم ردفي كنفنا الرم ل وأحشاء خِخاص
 أنا في تفضيلك الده رَ ألاحى وأناص^(٢)
 ما أبالي من لحاني فيك أو رام انتقاصي
 ولقد عذبت روجي فتي منك خلاصي
 فاتقي الرحمن فينا واحذري يوم القصا
 مشهداً يؤخذ بالأف دام فيه والنواصي
 ونديم أريحى واضح الوجه معاصي^(٣)
 قرشي من بني عب د مناف في العناصي
 سألني عن شعراء الن اس هل غاصوا معاصي
 قلت شعراً يُنزل الأء صم من رأس الصياصي
 والغواني مُغويات مولعات باقتناصي^(٤)
 قد توأصين بحبي^(٥) حبذا ذاك التواصي
 باذل في الخير لاينَ ظر منه في ارتخاص
 مهلكُ الأموال في الد ذات مخشي القصا
 قد سقتني وسقته قينة ذات عِقصا

٥

١٠

١٥

(١) النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .

(٢) ناصي فلان فلاناً : قبض كل منهما بناصية الآخر .

(٣) يبدو أن هذا البيت والذي بعده قد وضعاً خطأ في هذا الموضع . وأن مجملهما بعد : قد

تواصين بحبي . والمعاصي مثل : العاصي .

(٤) في الأصل : مملعات بالقشاص .

(٥) في الأصل : فدنوا حين .

في أباريق لجين لا أباريق رصاص
ولدينا أدكن الجلد مدة كالزنجي شاصي^(١)
ذاك من معصية الله وهمي في المعاصي

فهذا كما ترى أسلس من الماء وأحلى من الشهد .

ومما يستحسن له قوله :

٥

صاح- إني غير صاحي أبداً من حُبِّ داح-
صارقداً [حُبِّ داح]^(٢) في فؤادي المستباح
جَنَحَ القلبُ إليها إنَّ قلبي ذو جناح^(٣)
وعصى في حُبِّ داح- كلَّ لَوامٍ ولاحي

١٠

ليت لي رُسلًا من الجنِّ إليها والرياح
تُبلغُ الحاجاتِ عني ثم تأتي بالنجاح
داحُ داحُ حُبِّ نَصْرٍ آح من حُبِّك آح
أنا والله قتيْل لك من غير جراح
لا بسيف قتلتني لا ولا سُمُّ الرِّماح

١٥

أنت للناس قَتُولٌ بالهوى لا بالسَّلاح
وبِشَكْلِ وبَدَلٍ وبُغْنَجٍ ومِزاح
وبعينين صيودَيْنِ وثغر كالأفاحي

(١) شصت القرية : ملئت ماء فارتفعت قوائمها .

(٢) زيادة يحتاج إليها المعنى والوزن .

(٣) هكذا بالأصل، والمعروف أنه يقال : جنح جنوحا . ولعلها : جنح القلب . . . ذو جناح .

وهو الأصوب والأدق . أوهى : جناح بضم الجيم أى أثم أو ميل إليه .

ليتنى كنت حَمَامَا لك مقصوص الجَنَاح
 أيها الناس ذرُونِي لستُ من أهل الفلاح
 أنا إنسان مُعَنَى بهوى المُرَضِّ الصَّحاح
 أنا زير^(١) للغواني وأخو لهوٍ وراح
 غير أنى لست أغشى أبداً باب السفاح
 إنَّ رَبَّعَ ابنُ نُصَيْرٍ معدن البيضِ الملاح
 فيه داحٌ ولَمَّا فى حُبِّ داحٍ من جُناح
 وفتاةٌ غير داح ذاتُ لهوٍ ومزاح
 قد تَجَشَّمْتُ إليها هَوْلَ ليلٍ وُنباح
 فخلونا بفتاة غادةٍ غَرثى الوِشاح^(٢)
 فلبست^(٣) العُكْنَ البيضَ من الخَوْدِ الرَّداح
 ثم لما صاح ديك قبل إِبَّانِ الصَّباح
 قلت : صَبحَ يا ديكُ أَلْفَاً ليس ذا وقتَ البَراح
 أو أرى الصبح وإن كا ن لَفَى الصُّبْحِ افْتِضاحى

٥

١٠

وهذا أطبع ما يكون من الشعر وأسهل ما يكون من الكلام .
 ومما يستملح له قوله :

١٥

أَعِظْمَةُ أَطْلُقِ العَلَقَ الرَّهِينَا بعيشِكِ وارحى الصَّبَّ الحَزِينَا
 ربيعة مُغْرَمٌ بكِ مستهام يحنُّ إليك من شوقٍ حنينَا

(١) زير النساء هو من يجب محادثتهن .

(٢) غرثى الوشاح : كناية عن أنها نحيلة الخصر .

(٣) قد تكون أيضاً محرفة عن : لمست .

- تعرّض زائرًا لك فأرحميه
 رآك وأنت مقبلة فلما
 وقت تأوّدِين وعهدُ عيني
 فلما أن رآك الناسُ قالوا
 بدت منك الروادف مُشرفات
 وقد أعطاك ربك فاشكره
 فما الشمس المضيئة يوم دَجَنِ
 إذا أقبلت رُعت الناس حُسْنًا
 فلو أن الملوك رأوك يومًا
 ولو أن النساء ملكن أمرًا
 لقد أعطيت أرْدافًا ثَقَالًا
 إذا رُمّت القيام نخال دِعْصًا
 إذا صليت ثم سجدت قلنا
- ٥ فقد أورثت زائرِكَ الجنونا
 رأتك العين هجّت لنا فتونا
 بحسبك^(١) في الحزون تأوّدِينا
 تعالى الله ربّ العالمينا
 روادفُ لم تدع للناس دينًا
 جمالًا فوق وصف الواصفينا
 بأحسن منك يوم تبدّلينا
 وإن أدبرت قيّدت العيوننا
 لخرؤوا من جمالك ساجديننا
 لكنت إذن أمير المؤمنيننا
 وقد حمّلت ما لا تحمّلينا
 يمانعك القيام فتعدينا
 ألا يا ليتها سجدت سنينا
- ١٠

ومما يستملح له قوله — وإن كان شعره كله مليحًا عذبًا مطبوعًا جيّدًا هينًا — :

- ١٥ حمامةً بلغى عني سلامًا
 وقولي للتي غضبت علينا
 أفي هجران بينك تصرميني^(٢)
 ولم أهجرك مقليةً ولكن
 حييًّا لا أطيق له كلامًا
 علام وفيم يأسكني علاما
 وما رمنا لصرمكم صراما
 حلت عراقم وحلت شاما

(١) في الأصل : وعهد عين : لحسبك .

(٢) هكذا في الأصل .

عديني أن أزورك إن داري^(١) ودارك لا أرى لها النياما
وإنَّ جميع أهلك عَنَّفوني ولا موني ولم أطق الملاما
كرائمهم وأحبين الكراما كرام الناس قبلي قد أحبوا
بجميل والكثير قد أحبا وعزوة من هوى لاقى حاما
هم سنوا الهوى والحب قبلي وما ألقى لهم في الناس ذاما
فيا غنامُ يا بصرى وسمعي رسيس هواك أورثني سقاما
لقد أقصدت - حين رميت - قلبي بسهم الحب إنَّ له سهاما
زجرت القلب عنك فلم يطعني ويأبى في الهوى إلا اعتزاما
إذا ما قلت أقصر واسل عنها أبي من صرمكم إلا انهزاما
ولولا فتنتي^(٢) بك - فاعلمها - إذا صلي ربيعة ثم صاما
أقام الحب حبك في فوادي وحبي في فؤادك قد أقاما
كلانا وامق كلف معنى بصاحبه وما ينبغي^(٣) حراما
أحب حديثها وتحب قربي وما إن نلتقي إلا لياما
فيا ليت النهار يكون ليلاً وليت الصبح لا يحلو الظلاما
ويا ليت الحمام مسخرات لترسل في رسائلنا الحماما
لعلَّ حامة تهدي إلينا كتاباً منك نجعله إماما
وتبلغك الحبة عن محب أحبك قلبه يفعاً غلاما
وما ذنبى وحبك هاج هذا ولو ترك القطا لعفا وناما

(١) كذا بالأصل ولعلها : عدائي أن أزورك أن داري . يقال : عدا فلانا عن الأمر : صرفه .

(٢) في الأصل : ولولا قيتني بك فاعلميه .

(٣) في الأصل : وما يلقى .

- ولو أبصرت غنمة ذات يوم
ينوط وشاحها^(١) بقضيب بانٍ
إذا ابتسمت حسبت الثغر منها
جلت ببشامة^(٢) برداً عذاباً
فلم تزد البشامة فالك طيباً
وما أدماء جودرها^(٣) تراعى
بأحسن منك يوم رحلت عنا
وتحتك بغلة زينت برحل
وكل الحب لغوٌ غير حبي
وقد سفرت وأحدرت اللثاما
ويكسو مرطها دِعْصاً رُكاما
تألق بارقٍ يحلو الظلاما
كانَّ عليه مسكا أو مداما
ولكن أنت طيبت البشاما
وتدنو حين يُسمعها بُغاما
وقد بلت مدامك اللثاما
مواشكة^(٤) تنازعك اللجاما
فقد أردى الحشا وبرى العظاما

ومما يستملح له ويروى بكل أرض عند الخواص — لأن شعر ربيعة لم يكثر في أيدي العوام — قوله :

- أعلل نفسي منك بالوعد والمنى
وموعدك الشهد المصق حلاوةً
وأمنح طرف العين غيرك رقةً
لكيما يقول الناس : إن أمراً رمى
لقد كذب الواشون بغياً عليهما
فلو كنت ذا عقل لأجعت صرماًكم
فهلأ يئس منك قاي أعلل
ودون نجاز الوعد صابٌ وحنظل
حذار العدا والطرف نحوك أميل
ربيعة في ليلي بسوء لمبطل
وما منهما إلا برىء معقل^(٥)
برأي ولكني أمرؤ لست أعقل

(١) ينوط : يتعلق وقد تكون أيضاً محرفة عن يلوط، والركام : المترام.

(٢) البشام : شجر طيب الريح .

(٣) في الأصل : جارية .

(٤) مواشكة : مسرعة .

(٥) عقل الغلام تعقيلًا : كان عاقلاً .

وكيف بصبر القلب - لا كيف - عنكم
ومن أين - لا من أين - يحرم قتلكم
أغرّك أن لا صبر لي في طلّابكم
ولما تبينّت الذي بي من الهوى
ظلمت كذب السوء إذ قال مرّة
أ أنت الذي في غير جرم شتمني ؟
فقال : ولدت العام بل رمت غدره
أتبكين من قتل وأنت قتلتني
فأنت كذابح العصافير دائماً
فلو كان من رأف بهنّ ورحمة
فلا تنظري ما تهملّ العين وانظري
فهذا كما ترى لا يسمع مثله لشاعر رقة وغزلاً .

ومما يستملح له قوله :

دست سعاد رسولاً غير متهم
جاء الرسول بقرطاس بخاتمه
فيه فتون هوى ظلت نغييه
وقد فهمت الذي أخفت فقلت لها
قالت : تعال إذا ما شئت مستتراً
أقدم ربيعة في رحب وفي سعة
فزرتها واقعاً طرفي على قدمي
وصيفة فأتت إتيان منكهم
وفي الصحيفة سحر خط بالقلم
على الجهول وما يخفى على الفهم
بوحى بلا ونعم من بين الكلام
والحكم حكمك يارقي فاحتكم
في غير قراء ، والظماء فاغتم
وقد تلبست جلابين من ظلم

(١) غرثان : جائع ، ومرمل : لا زاد عنده . يقال : أرمِل القوم : نفد زادهم .

- فكان ما كان لم يعلم به أحد
زارتك سعدى وسعدى منك نازحة
أهلاً بطيفك ياسعدى الملمّ بنا
أنت الضجيع - إذا ما نمت - في حلمي
ما أ كذب العين والأحلام قاطبة
قولي : نعم ، إنها إن قلت نافعة
أنعمت نعمي علينا لست أنكرها
قلبي سقيم وداء الحب أسقمه
قالت : فؤادك بين البيض مُقتسم
أنت الملول^(٥) الذي استبدلت بي بدلاً
قد كنت أقسمت أني من هواك فما
أستغفر الله قد رقّ الفؤاد وما
يأليت من لامنا في الحب جرّبه
الحب داء عيلاً لا دواء له
أو قبلة من فمٍ نيلت محالسة
هذا حرام لمن قد عدّه كمماً
- وما جرّحت وما علّلت بالحرم^(١)
فأرقّتك وما زارتك من أمم^(٢)
طيف يسير بلا نجم ولا علم
والنجم أنت إذا ما العين لم تتم
أصادق مرة في وصلها حلمي
ليست عسى ، وعسى صبري إلى نعم^(٣)
حتى أغيب في ملحودة الرّجم^(٤)
ولو أردت شفيت القلب من سقم
ما حاجتي في فؤاد منك مُقتسم
قصرت بي وشرّيت اللوم بالكرم
بري يميني قد أغلظت في القسم
يني وبينك يارقي من رجم
فلو يذوق الذي قد ذقت لم يلم
إلا نسيم حبيب طيب النسم
وما حرام فمٍ ألصقته بفم
ولن يعدّ بنا الرحمن باللمم

(١) لعل جرّحت . محرفة عن اجتّرت أو هي بمعناها . ويراد اكتساب الإثم . وعلة بكذا : شغله به . والحرم : ما لا يحل انتهاكه .

(٢) من أمم : من قرب .

(٣) في الأصل : صبراً . وقد تكون محرفة أيضاً عن : صبر .

(٤) الرجم : القبر .

(٥) في الأصل : الملولك .

هام الفؤاد بسعدى من ضلّالته
 أنتِ التى أورثتْ قلبى مودَّتْها
 خلقتْ من مسكّة والناسُ خلقتُهم
 ما صوّر الله إنساناً كصورتكُم
 أعلاك من صعدَةٍ (٢) سَمراً مقومَةٍ
 وأنتِ جَنَّةُ رِيحانٍ لها أَرْجُ
 أوبيضة فى نَقّاً أو درّة خرجت
 لاقيت عند استلام الركن غانية
 مرتجة الرّدْف مهضوم شوا كلها (٣)
 تقول قيناتها (٥) ، والرّدْف يُقَعِّدها
 فاستلمتْ ثم قامت ساعة فدعت
 حتى إذا انصرفتْ سلّمتْ فالتفتت
 قالت : ومن أنتِ ؟ قلنّ التابعاتُ لها
 هذا المُعْتَبَى الذى كانت مناسبه
 شيطان أُمته لا قاك محرمة
 قالت : أعوذ برّبّى منك واستترت

يا ليت قلبى بكم يا سَعْدَ لم يَهِم
 داءٌ دخيلاً وشوقاً غير مُنْصَرَم
 من لازب الطين من صلصاله القَمِّ (١)
 من بعد يوسف فى عُربٍ ولا عجم
 والمِرْطُ فوق كَثيب منك مُرْتَكِم
 أوروضة نُضِحت بالوبُل والدِّيم
 من زاهر مُزبدٍ الآذَى ملتطم
 غراء واضحة الخـلـدين كالصنم
 تمشى الهوينا كمشى الشارب الثَّم (٤)
 من خلفها : قد أتيتِ الركن فاستلمى
 فقامت أدعو ولولا تلك لم أقم
 فقلتُ : إنك من هَمّى ومن سَدَمى (٦)
 هذا ربيعة هـذا فِتنة الأم
 تأتيك فاستترى بالبرد والقَمِّ (٧)
 فبالإله من الشيطان فاعتصمى
 بغادة رخصة الأطراف كالقَمِّ

(١) القم : الضارب إلى السواد .

(٢) الصعدَة : القناة المستوية المستقيمة .

(٣) الشواكل : الخواصر .

(٤) فى الأصل : التلم . وثلم ثلماً وانثلم : حدث فيه خلل .

(٥) فى الأصل : يقول فتيناها .

(٦) السدم من معانيه اللهج بالشئ والحرص عليه .

(٧) كذا بالأصل والقَمِّ : الغبار .

قلت : الذِّمام وعهد الله خنت به
 ألم تقولى : نعم ؟ قالت : بلى ، وَهَمَّا
 تُبْنَا وصمنا وصلينا لخالقنا
 فلمت نفسى على بذلى لها مَقَتى
 فأبعد الله إنساناً وأسحقه
 لا عهد للغادر الخنثار للذِّم
 مَنى وهل يُؤخذ الإنسان بالوهم
 ولم تتب أنت من ذنب ولم تصم
 وبخلها وقرعت السن من ندم
 أدام وُدّاً لإنسان ولم يُدِم
 ٥

ومما يستحسن له قوله :

خليلى هذا ربيع لىلى فقيداً
 قفا أسعدانى بارك الله فيكما
 وإلا فسيرا وأتركانى وعولتى
 فقالا—وقد طال الثوى^(١) عليهما—
 فسيرُ عنك^(٢) قد عنيّتنا وجبستنا
 يلوم على لىلى خليلى سفاهة
 لعمري أى لىلى لئن شطّت النوى
 قول بعينها صيود بدّلها
 ألا حبذا لىلى وأترابها الألى
 فأقبلن من شتى ثلاثاً وأربعا
 بعيريكما ثم ابكيا وتجلدا
 وإن أتتا لم تفعلّا ذاك فاقعدا
 أقلّ لجنايى دمنة الدار أسعدا
 ١٠ : لعلاك أن تنسى وأن تتجلدا
 على دمن الأطلال يوماً مطرّدا
 وما كنت أهلاً فى الهوى أن أفندا
 بلىلى لقد صادت فؤادى مُعمّدا^(٣)
 وما تقتل^(٤) الفتيان إلا تَعَمّدا
 وعدنك من لىلى ومنهن مَوْعدا
 ١٥ وثفتين يمشين الهوينى تأوذا

(١) الثوى : الإقامة .

(٢) سرعنك ، تعبير يراد به : تغافل واحتمل .

(٣) فى الأصل : فقد صادت . . . هذا والمعمد : الذى أضناه العشق .

(٤) فى الأصل : تقبل . وصوبها « ق » .

يَطَّانَ مَرُوطٍ انْخَزَّ يَلْحَقُهَا الْحَمَا^(١) وَيَسْحَبْنَ بِالْأَعْطَافِ رَيْطًا مُعْمَدًا^(٢)
 فَلَمَّا التَقَيْنَا قَلْنَ أَهْلًا وَمَرْحَبًا تَبَوُّاً لَنَا بِالْأَبْطَحِ السَّهْلِ مَقْعَدًا
 وَمَا يَخْتَارُ لِرَبِيعَةِ قَوْلِهِ :

يَا غُثْمُ رُدِّيْ فَوَادَ الْهَامِّ الْكَمِدِ ٥
 تَيْمِنِيْ بَدَلَالٍ مِنْكَ يَقْتَلْنِيْ
 إِنْ تَقْتَلْنِيْ كَذَا ظَلَمًا بِلَا تِرَةٍ
 أَمَّا الْفَوَادُ فَشَيْءٌ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
 أَنْتِ الْهُوَى وَمُنَى نَفْسِيْ وَمُتَعْتُهُا
 نَلْتِ الْجَمَالَ وَدَلًّا رَأْعًا حَسَنًا
 وَأَنْتِ طَيِّبَةٌ فِي الْقَيْظِ بَارِدَةٍ ١٠
 تَسْقِي الضَّجِيعَ رُضَابًا مِنْ مُقْبَلِهَا
 يَا لَيْتَنِيْ قَبْلَ مَوْتِيْ قَدْ خَلَوْتُ بِهَا
 قَدْ وَسَدْتَنِي الْيَدَ الْيُمْنَى وَيَارَقَهَا
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا إِلْمَامَةٌ بِكُمْ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطَلَّبِيْ بِالْعُقْلِ وَالْقَوَدِ^(٣)
 وَقَدْ رَمَيْتِ فَمَا أَخْطَأَتْ عَنْ كَبْدِيْ
 فَلَسْتُ فَائِزَةً قَوْمِيْ بَنِي أَسَدِ
 فَمَا يَضْرُكُ إِلَّا تُسْقَى جَسْدِيْ
 أَقُولُ ذَاكَ وَلَا أَخْفِيهِ عَنْ أَحَدِ
 فَمَا تُسَمِّنِينَ إِلَّا ظِلِيَّةَ الْبَلَدِ
 وَفِي الشِّتَاءِ سَخُونٌ لَيْلَةَ الصَّرَدِ^(٤)
 مِنْ بَارِدٍ وَاضِحِ الْأَنْيَابِ كَالْبَرَدِ
 عَلَى الْحَشِيَّةِ بَيْنَ السَّجْفِ وَالنَّضْدِ^(٥)
 وَدُمْلَجِ^(٦) الْعَضْدِ الْيُسْرَى عَلَى عَضْدِيْ
 وَلَيْتَ دَارِكُ مِنْ دَارِي عَلَى صَدَدِ^(٧)

(١) يرى «ق» أنها : يلحفها الحما . ومع ذلك فالمعنى غير واضح . ولعلها يلحقها الجنى .
 والجنى من معانيه : الودع . والمرط كساء من صوف ونحوه . ويكون المعنى أن مروطهن محلاة بالودع .
 (٢) لعلها محرفة عن «معمداً» والمغمد : الساتر . والريط جمع ربطة وهى الملاءة قطعة واحدة وكل
 شئ يشبه الملحفة .

(٣) العقْل : أداء الدية . والقود : القصاص .

(٤) الصرد : البرد .

(٥) السجف : الستران بينهما فرجة . والنضد : من معانيه السرير .

(٦) فى الأصل : وبارقها . واليارق : نوع من الأسورة . والدملج : حلى يلبس فى المعصم .

(٧) يقال : دارى صدد داره وبصدها أو على صدها : أى قربها وقبالتها .

أخبار علي بن جبلة ويعرف بالعكوك

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :

قال علي بن جبلة : زرت أبا دلف ، وكنت لا أدخل عليه إلاّ تلقائي ببشره ، ولا أخرج من عنده إلاّ أتبعني ببرّه ، ، فلما كثر ذلك هجرته أياماً حياءً منه ، فبعث إلى أخاه مَعْقِلًا فقال : يقول لك الأمير : لم هجرتنا وقعدت عنا ؟ إن كنت رأيت ٥ تقصيراً فيما مضى فاعذرنا فإننا تتلافاه فيما استقبل ، وأزيد فيما تحب من برك . فكتبته معه إلى أبي دلف بهذه الأبيات :

هجرتك لم أهجرُك من كفر نعمةٍ وهل يُرهّجني كَيْلُ الزيادة بالكفر
ولكنني لما أتيتك زائراً وأفرطت في برّي عجزتُ عن الشكر
فَمَـ الآنَ لا آتيك إلاّ مُسَلِّماً أزورك في الشهرين يوماً أو الشهر ١٠
فإن زدتنى برّاً تزيدتُ جفوةً فلا نلتقي طول الحياة إلى الحشر

قال : فلما نظر فيها مَعْقِل استحسنها — وكان أديباً شاعراً ، يقدم في الأدب على أبي دلف — فقال لي : جَوَدْتَ والله وأحسنْتَ . أما إن الأمير سيعجب بهذه المعاني فلما أوصلها إلى أبي دلف استحسنها وكتب إليّ :

١٥ أَلَا رَبَّ ضَيْفٍ طَارِقٍ قَدْ بَسَطْتُهُ وَأَنْتَ قَبْلَ الضَّيَافَةِ بِالْبِشْرِ
أَتَانِي يَرْجِيْنِي فَمَا حَالُ دُونِهِ وَدُونَ الْقِرَى وَالْعُرْفِ مِنْ نَائِلِي سِتْرِ
فَلَمْ أَعْدُ أَنْ أَدْنَيْتُهُ وَابْتَدَأْتُهُ بِبِشْرٍ وَإِكْرَامٍ وَبِرٍّ عَلَى بَرٍّ
وَزَوَّدْتُهُ مَالًا يُرْجَى نَفَادُهُ وَزَوَّدَنِي مَدْحًا يُقِيمُ عَلَى الدَّهْرِ

ووجه إلىّ الأبيات مع وصيف وألف دينار ، وذلك حيث يقول علي بن جبلة في قصيدته الغراء ، التي سارت في العرب والعجم ، وهي التي يقول فيها : ٢٠

إنما الدنيا أبو دلف بين بادية ومحتضره
فإذا ولّى أبو دلف ولّت الدنيا على أثره
حدثني ابن أبي جرير الزعفراني قال :

لما بلغ المأمون قول علي بن جبلة في أبي دلف :

كلّ من في الأرض من عرب بين بادية إلى حضرة
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره
إنما الدنيا أبو دلف بين بادية ومحتضره
فإذا ولّى أبو دلف ولّت الدنيا على أثره

استشاط من ذلك وغضب وقال : ويلى على ابن الفاعلة . يزعم أنا لا نعرف
مكرمة إلا مستعارة من أبي دلف . وطلبه فهرب إلى الجزيرة . فكتب في طلبه
خذه ، فحُمِلَ إليه ، فلما صار بين يديه قال : يا بن اللخناء ، أنت القائل للقاسم
ابن عيسى :

كل من في الأرض من عرب بين بادية ومحتضره
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره

فقال : يا أمير المؤمنين ، عيّنتُ أشكالَ قاسم وأشباهه من الناس ، فأما أتم فقد
أتاكم الله بالفضل عن سائر عباده ، لأنه اختصكم بالفضل والنبوة والكتاب
والحكمة ، وجمع لكم إلى ذلك الخلافة والصلاة والمُلْك . وما زال يستعطفه حتى
عفى عنه .

وقال بعض الرواة — منهم ابن أبي فتن — : بل قتله ، وذلك أنه قال : أما إني
لا أستحل دمك بهذا القول ، ولكن أستحلّه بكفرك وجُرأتك على الله ، إذ تقول
في ^(١) عبد مَهين ، تسوى بينه وبين رب العالمين ، حين تقول :

(١) في الأصل : إذ تقول لعبد المهين والتصويب من المختصر وغيره .

أنت الذي تُنزل الأيام منزلها وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مدت مدى^(١) طرف إلى أحد إلا قضيت بأرزاقٍ وآجال

قال : فأمر فأخرج لسانه من قفاه ، ثم قتله . والأولى عندنا أثبت ، إنما مات
على بن جبلة حتف أنفه . والقصيدة هذه :

- ٥ ذَادَ وَرَدَ الْغَى^(٢) عَنْ صدره فارعوى ، واللَّهُوُ من وَطَرِهِ
وَأَبْتُ إِلَّا الْوَقَارَ له ضحكاتُ الشيب في شَعَرِهِ
ندمى أَنَّ الشَّبَابَ مضى لم أَبْلَغْهُ مدى أَشْرِهِ
واقضتُ أَيامَهُ سَلَمًا لمَ أَهْجُ حَرْبًا على غَيْرِهِ^(٣)
حسرتُ عَنِّي بِشَاشَتِهِ وذوى اليانع من ثَمَرِهِ
وصفتُ أَذْنِي لِزَاجِرِهَا ولما تشجى لَمَزَدَجِرِهِ
إِذْ يَدِي تَعَصِي بِقَوَّتِهَا لا تَرَى ثَارًا لِمَيْتَرِهِ^(٤)
والصَّبَا سَرَحَ أَطِيفُ بِهِ فَأُصِيبُ الْأُنْسَ من نُفْرِهِ^(٥)
ترعوى بِاسْمِي مَسَارِحُهُ وَيَلِي^(٦) لِيلى بَنُو سَمَرِهِ
وغيورٍ دون حَوَزَتِهِ حَزَتْ خَلْفَ الْأَمْنِ من حَذَرِهِ^(٧)

(١) في الأصل : مد . والتصويب من المختصر وغيره .

(٢) في الأصل : اللحي . والتصويب من المختصر وغيره .

(٣) السلم : السلام . والغير : تغير الأحوال .

(٤) في الأصل : يعصى . . . لميتره والتصويب من المختصر . يقال أثار فهو مثير : أدرك

ثأره . هذا والبيت قد يكون مقدماً وأن موضعه بعد . وغيور دون حوزته .

(٥) السرح : القناء وكل شجر طال أو لا شوك فيه والمماشية . والنفر جمع نفور - كصبور

وصبر - وهو الشديد النفور . هذا وفي المختصر : والصبا شرح . وفي الأصل فاصبت .

(٦) في الأصل : وتلى .

(٧) في الأصل : حزت خلف الأمن حذره . والتصويب من المختصر .

ودمٍ أهدرتُ من رَشَاءٍ لم يُرِدْ عَقْلًا على هَدَرِهِ
 باتَ يُدِنِي لِي مِقَاتِلَهُ وَيُفَدِّينِي عَلَى نَفَرِهِ ^(١)
 فَأَتَتْ دُونَ الصَّبَا هَنَةً قَلْبَتْ فَوْقَ عَلَى وَتَرِهِ
 جَارَتَا لَيْسَ الشَّبَابُ لِمَنْ رَاحَ مَحْنِيًّا عَلَى كِبَرِهِ
 ذَهَبَتْ أَشْيَاءُ كُنْتُ لَهَا صَارِفًا حُلَى إِلَى صُورِهِ
 طَرَقَتْ تَلْحِي قَلْتُ لَهَا مَذْهَبٌ مَا أَنْتِ مِنْ سُورِهِ ^(٢)
 قَدْ كُنْتَ مِنْ مَوْفٍ عَلَى أَمَلٍ تَحْسِرُ الْأَبْصَارُ عَنْ نَظَرِهِ ^(٣)
 إِنَّ مِنْ دُونَ الْغِنَى جَبَلًا سَتَكُوسُ الْعَيْسُ فِي وَغَرِهِ ^(٤)
 يَتَنَاصِلُنِ السَّرَى قُدْفًا قَدْ كَسَاهَا الْمَيْسُ مِنْ قَتَرِهِ ^(٥)
 كَمْ دُجَى لَيْلٍ عَصَفْنَ ^(٦) بِهِ يَبْتَغِينَ ^(٧) الصُّبْحَ مِنْ كَسَرِهِ
 يَتَفَرَّغِي عَنْ مَنَاسِمِهَا ^(٨) كَتَفَرَّغِي النَّارَ عَنْ شَرَرِهِ
 دَعَ جَدَا قَحْطَانَ أَوْ مُضَرَ فِي يَمَانِيهِ وَفِي مُضَرِهِ

(١) في الأصل : فقره . وفي المختصر : ثفره .

(٢) في المختصر : سفره .

(٣) قدك : حسبك . وحسر البصر : ضعف وكل .

(٤) في الأصل : سنكوش العيش . والتصويب من المختصر : كاس البعير : مشى على ثلاث

قوائم وهو معرّب . وكاس : أبطأ . والعيس : كرام الإبل والبيض يحالط بياضها سواد .

(٥) يوجه البيت على أن يتناصلن ، من فصلت الناقة تقدمت الإبل . فكأن العيس تتناصل أي

يسابق بعضها بعضاً في السرى . ويقال ناقة قاذف وقذف تتقدم من سرعتها ، وترى بنفسها أمام الإبل ،

فكأن قذفاً حال ، أي حال كون العيس مسرعات لتتقدم غيرها . والميس : شجر عظام . فيجللها بغباره .

(٦) عسف الليل وبالليل : سار فيه على غير هداية . وفي المختصر : عصفن .

(٧) في الأصل : بشن . والتصويب من المختصر .

(٨) في الأصل : تتعري . والتفرى الانشقاق . والمنسم للبعير طرف خفه . والنارق تذكر .

فن يأتنا يلهم بنا في ديارنا يجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وامتدح من وائل رجلاً عَصْرُ الآفاقِ مِنْ عَصْرِهِ^(١)
 المذايا في مناقبه^(٢) والعطايا في ذَرَا^(٣) حُجْرِهِ
 هضم^(٤) الدنيا بنائله وأقال^(٥) الدين من عَثْرِهِ
 ملك تَنَدَى أنامله كابتسام الروض عن زهره
 مُسْتَهْلٌ عن مواهبه كانبلاج النَّوْءِ^(٦) عن مطره
 عقد الجِدُّ الأمور به حين لم ينهض بِمَثَرِهِ^(٧)
 فكفاه واستقل بها لم تَصِفْ وَهَنًا قَوَى مِرَرِهِ^(٨)
 جبل عَزَّتْ مناكبه أمنت عدنان في نُعْرِهِ^(٩)
 إنما الدنيا أبو دلف بين مُعْرَاهِ ومحتضره^(١٠)

(١) العصر : الحمى والملجأ .

(٢) كذا في الأصل والأغاني ج ١٨ ص ١٠٣ وتكون المناقب جمع منقبة مراداً بها الطريق في الجبل والطريق الضيق بين دارين . وفي المختصر والأغاني ج ٧ ص ١٥٧ في ترجمة أبي دلف مقابله . والمقانب أكف الأسود .

(٣) الذرا : فناء الدار .

(٤) هضم إما من هضمه بمعنى غصبه وقهره فيكون قد قهر الدنيا وكان أقوى منها أو مأخوذ من قولهم : يد هضوم : تجود بما لديها أو من هضم له من حقه : ترك له منه شيئاً عن طيب نفس .

(٥) في الأصل : واستقال الدين . . . ومعنى استقاله عثرته : طلب إليه أن يقيهله أى ينهضه من عثرته وهذا لا يتفق مع المدح . وأقاله عثرته : أنهضه منها وفي الحديث « أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم .

(٦) في الأصل : النوم . والتصويب من المختصر . والنوء نجوم كانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم قالوا : لا بد أن يكون عند ذلك مطر .

(٧) في الأصل : عقد الحد . والتصويب من المختصر . واطر لعلها افتعال من أوعربه الطريق إذا وعر عليه أو أفضى به إلى وعر . أو من وعر المكان صار وعراً . ويحتمل أنها من وعر صدره وحى بمعنى وعر صدره إذا اتقد غيظاً ، وتؤيدها رواية المختصر : بمثغره .

(٨) في المختصر : لم يصف . هذا وصاف وصاف من معناه : مال وعدل . والمرر جمع مرة ومن معانيها قوة الخلق وشدته ، وطاقة الجبل . والمعنى لم تعدل قوته أو طاقته عن تحمل الأمور ضعفاً بها .

(٩) الثغر : المسالك .

(١٠) في الأصل : معزائه . وفي المختصر مغزاه وهو مقبول ولكن المعرى من أعرى أقام في العراء ويؤيدها رواية الطبري : معراه ، كما يؤيد معناها رواية الأغاني : بين مبداه ومحتضره .

فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره
 لست أدري ما أقول له غير أن الأرض في خفّره
 يادواء الأرض إن فسدت ومجير البشر من عُسره
 ربّ ضافى الأمن في وزرٍ قد أبت الخوف في وزره^(١)
 وابن خوف في حشا خمر نُشّته بالأمن من خمره^(٢)
 وزحوف في مواكبه كصياح الحشر في أمره^(٣)
 قدّته والموت مُكتمن في مذاكيه ومُستجيره^(٤)
 [فعدا جيلوه عنه وقد طوت المنشور من بَطَره]^(٥)
 زرتّه والخيّل عاسة تحمل البؤسى إلى عُقره^(٦)
 خارجات تحت رايتها كخروج الطير من وكُره

٥

١٠

(١) في الأصل : رب ضامى الأرض في وزر فرايت الخوف . . . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : وابن خوف في حشا جمر شبته بالأمن من خوره .

والتصويب من المختصر . والحرر جماعة الناس وزحمتهم وما وارك من شجر وغيره كالجليل ، وفاشه : تناوله .

(٣) في الأصل : ورخوف وفي المختصر : وزجوف . هذا والزحوف هنا صفة للجيش لأن الجيش يسمى زحفاً وجمعه زحوف ، ولا يتأتى الجمع هنا لأنه أعاد الضمير مذكراً ورواية الأغاني ج١ ص ١٠٣ : وزحوف في صواهله وكذلك في هامش المختصر . والأمر : الكثرة .

(٤) المذاكي : الخيل . والمشتجر : القنا .

(٥) زيادة من المختصر ليتصل بها الكلام وقد جاءت في الأغاني :

فرمت حقويه منه يد طوت المنشور من نظره

وفيها تحريف . وجيلويه من رم الزميجان ، كان يخدم سلمة بن زوزبه ، ثم تغلب على رم الزميجان ، واستفحل أمره ، وبلغ من شوكرته أنه أوقع بآل أبي دلف ، وقتل معقل بن عيسى أخا أبي دلف ، ثم قصده أبو دلف فقتله وحمل رأسه . « أوضح ذلك » ق « نقلا عن الاصطخرى »
 (٦) المقر محلة القوم .

فَأَبَحَّتَ اللَّيْلَ^(١) عَقْوَتَهُ وَقَرَّيْتَ الطَّيْرَ مِنْ جَزَرِهِ
 وَعَلَى النُّعْمَانِ عُجَّتَ بِهَا فَأَقَمْتَ الْمَيْلَ مِنْ صَعْرِهِ^(٢)
 غَمَطَ النُّعْمَانُ صَفْوَتَهَا فَرَدَدْتَ الصَّفْوُ فِي كَدْرِهِ^(٣)
 وَبُقْرُقُورٍ أَدَرْتَ رَحَاً وَقَعَةٍ فَلَّتْ شَبَاً أَشْرَهُ^(٤)
 وَتَأَنَيْتَ^(٥) الْبَقَاءَ لَهُ فَأَبَى الْحَتْمُ مِنْ قَدَرِهِ
 وَطَنِي حَتَّى رَفَعْتُ لَهُ خُطَّةً شَنْعَاءَ مِنْ ذِكْرِهِ

قال أحمد بن محمد المظفر : قال لى شيخ^(٦) من بنى عجل من آل أبي دلف :
 كان قرقور هذا صعلوكا ، يقطع حوالى عمل أبي دلف ، وكان شجاعاً بطلاً ،
 لا يقاومه^(٧) أحد ، وكان قطع على مال جليل كان يُحمل إلى أبي دلف من بعض
 النواحي ، وقتل فرساناً كانوا مع ذلك المال ، فطلبه أبو دلف فلم يقدر عليه ، وذلك
 أنه لم يكن يقيم في موضع ينسب إليه أو يعرف به ، إنما كان يُصبح بمكان ، ويمسى
 بمكان غيره ، فضلت فيه حيلة أبي دلف ، وطال عليه أمره ، وكان أكثر ما يقطع
 وحده ، وليس معه غير غلامين ، وخرج يوماً أبو دلف يتصيد ، وانقطع عن أصحابه
 في^(٨) وحش طرده ، حتى دفع إلى ثنية جبل ، فلم يشعر حتى أقبل قرقور على فرس

(١) هكذا في الأصل والمختصر ، وفيهما معنى ميقول ولكنى أرجح أنها محرفة عن : الخيل وقد تقدم ذكرها . والعقوة الساحة من الدار . والجزر ما يذبح .

(٢) الصعر : الميل والتكبر .

(٣) في الأصل : غمط والتصويب من المختصر والأغاني ج ١٨ ص ١٠٤ .

(٤) الأثر : البطر والشبا جمع شباة وهى من السيف قدر ما يقطع به ويراد بها هنا الحدة وفى

المختصر : شبا ظفروه .

(٥) في الأصل والمختصر : وتأيت .

(٦) في الأصل : الشيخ .

(٧) في الأصل : يقامه وفى المختصر لا يقام له . ويقامحه تحتمل أيضاً أنها محرفة عن يقارعه .

(٨) في الأصل : عن أصحابه وحسن طرق . وفى المختصر : فى طلب وحش طرده .

(١٢)

جواد يَحْرِقُ الأرضَ خرقاً ، فلما نظر إليه أبو دلف سَقَطَ في يده ، فإنه ^(١) كان وحده
وكان قرقور لا تقوم له فوارس مثل أبي ^(٢) دلف ، وعلم أنه إن وَلَّى عنه هلك ، فعمل
عليه أبو دلف ونادى : يا فتيان ، اليمين اليمين . فظن قرقور أن معه خيلاً قد كمنوا له
فدُهِشَ ووَلَّى هارباً ، وأتبعه أبو دلف حتى وضع رمحاً في ظهره ، واعتمد عليه حتى
أخرجه من صدره ، ثم صرعه ، ثم نزل إليه فاحتزَّ رأسه ، وأدخله الكَرَجَ على رأس
٥ رمح . فذلك قول علي بن جبلة :

وطغى حتى رفعت له خُطَّةً شعاء من ذِكْرِه

ويقال : إن رمحاً حمل بين اثنين حتى أدخل الكَرَجَ .

ومن القصيدة :

أىَّ يوميك اعتزيت ^(٣) له استضاء المجد من قُتْره ^(٤) ١٠

لورميت الدهر عن عُرْض ^(٥) ثَلَمْتُ كَفَاكَ من حَجَره

صاغك الله أبا دلف ^(٦) صيغة في الخلق من خيره

كل من في الأرض من عرب بين باديه إلى حضره

مستعير منك مكربة يكتسيها يوم مفتخره

وقد سارت هذه في أبي دلف مسير الشمس والريح ، وأخذ منه بها مالا جليلاً . ١٥

قال أبو العباس عبد الله بن المعتز : حدثني ابن رزين قال :

ولد علي بن جبلة أعمى . وقال غيره : بل كَفَّ بصره وهو صبي

(١) في الأصل : فلما كان . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : أبو دلف .

(٣) في الأصل : اغتربت به . واعتزى لكذا : انتسب إليه .

(٤) القتر : الجانب والناحية .

(٥) عن عرض : عن ناحية وجانب .

(٦) في الأصل : يا أبا دلف .

وحدثني أبو حفص البصري قال :

لما امتدح علي بن جبلة حميداً الطُّوسيّ واستأذن فدخل عليه ينشده قال :
وما عسيت أن تقول فينا ؟ وهل بقيت لأحد مدحاً بعد [قولك ^(١) في] أبي دلف

إنما الدنيا أبو دلف بين مُعَرَّاه ^(٢) ومحتضَره

فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

قال : أصلح الله الأمير ما قلت فيك أحسن . قال : وما قلت ؟ فأنشده :

إنما الدنيا حميدٌ وأياديه الجسامُ

فإذا ولي حميد فعلى الدنيا السلام

قال : فتبسم حميد ولم يقل شيئاً . وتعجب كل من حضر المجلس من جودة بديهته ،
لأنهم علموا أنه إنما قالهما على البديهة في ذلك الوقت ، فأحسن حميد جائزته وأرغد ^(٣)
له ، وسار بيتاه في أبي دلف بين الخاصة والعامة ، ولم يسر بيتاه في حميد حسب ذلك ،
وإنما يرويهما ^(٤) أهل الأدب وخاصة الناس .

وأهدى علي بن جبلة إلى حميد الطُّوسيّ في يوم نيروز - وأهدى الناس من فنون
الهدايا ما بلغ خطراً عظيماً - هذه القصيدة ، فسر بها حميد وقال : والله إنها أحب
إليّ من جميع ما أهدى إليّ في هذا اليوم . وهي هذه :

دَمَنُ الدَّارِ دُثُورٌ ^(٥) ليس فيهن مُجِيرُ

(١) الزيادة من المختصر ليستقيم الكلام . - وفي الأصل : بعد قول أبي دلف .

(٢) في الأصل معزائه .

(٣) في المختصر : وإن عدله .

(٤) في الأصل : يروونها هذا وفي المختصر : ولم يسر بيتاه في حميد إلا عند الخاصة من أهل
الأدب ، وسار بيتاه في أبي دلف بين الخاصة والعامة .

(٥) في الأصل : دبور وصوبها « ق » . يقال دثرت الدار دثوراً : بليت وامحت . على أنها
تحتمل أيضاً دبور . يقال دبر دبوراً : شاخ . فات : ولي .

بَلَيْتَ مِنْهَا الْمَغَانِي مَثَلَ مَا تَبْلَى الشُّطُورُ
 قَسَمَ الْبَيْنَ عَلَيْهِمْ نَ رَوَّاحٌ وَبُكُورُ
 وَلِيَالٍ سَاجِيَاتُ نَامَ عَنْهُنَّ السَّامِيرُ
 فَطُوتُ أَخِيَّةً^(١) الْحَيَّ كَمَا يُطْوِي الْحَبِيرُ
 فَاسْتَجَرُ بِهِمْ فَدُوتُ^(٢) مِنْ نَوَى الْبَيْنِ جَرُورُ
 وَبَعِينِكَ مُحُولُ الْحَيَّ وَالْبَيْنِ الشَّطِيرُ^(٣)
 كَذَرَا النَّخْلَ أَشَاعَتْ رَهْوَهَا الرِّيحُ الدَّبُورُ^(٤)
 خُلِّفَتْ بِالْدارِ حُورُ وَغَدَتْ فِي الطَّعْنِ حُورُ^(٥)
 بَدَلًا مَا اسْتَبْدَلَ الدَا تَرُ فِيهَا وَالْمَدِيرُ
 نُفَرُ مُسْتَجَفَلَاتُ لَمْ تَرْبِهَا الْخُدُورُ^(٦)

٥

١٠

* * *

وَبِمَا أَعْتَسَفَ الْعَيْسُ أَسَدَى وَأُنِيرُ
 وَأَزُورُ الْكَاعِبَ الْخَوُ دَ تَوَارِيهَا الشُّتُورُ
 إِذْ عَيُونَ الدَّارِ صُورُ وَإِذْ الْجَيْرَةُ خَيْرُ^(٧)
 اعْذِلِي . إِنَّ سَفَاها مِنْ كَبِيرٍ لَكَبِيرُ

١٥

(١) في الأصل : أنجية .

(٢) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن : فاستجرتهم قرون . واستجرت : جر . والقرون : الحيوان تقع حوافر رجله موقع حوافر يديه . والفرس الجرور : الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع .

(٣) في الأصل : خول . والحمول : الهوارج أو الإبل التي عليها الهوارج . والبين : الفقرة . والشطير : البعيد .

(٤) في الأصل : . . وهو بالرياح ورجح « ق » أنها زهوها الرياح . هذا وأشاع من معانيها : أطار وفرق . والرهو من معانيه . الساكن ومن معانيه بسط الطائر جناحيه .

(٥) الحور الأولى يعني بها الأطباء . وأبقار الوحش . وفي الأصل : في الطعن حور .

(٦) في الأصل : مستجفلات لم تربها . ويرجح « ق » أنها منجفلات يقال : انجفل القوم :

هربوا مسرعين . ومستجفلات قسبها على : قومه فاستقام . يقال : جفله تجفيلة إذا صيره يجفل ويجفل وتحتفل أنها محرفة عن مستخلفات . من استخلفه جعله مكانه . وهذه الأطباء وأبقار الوحش جعلت مكان الراجلين . ورببه : رباه .

(٧) في الأصل : إذ عيون الدروزور . . . جير وصوبه « ق » .

أَلَقْتَ عَيْنَكَ عَنِّي فَأَبَى ذَاكَ الْقَتِيرُ^(١)
 لَمْ يَدَّعْ لِي وَلَأْخُذًا نَكَ^(٢) مَا يَخْشَى الْغَيُورُ
 فَارْقُدِي مَا وَسَنْتُ عَيْنِي سَنَّاكَ ، وَالنُّومُ غَزِيرُ
 قَلِقَ الْجَسْرَةَ وَالرَّحْـلَ لَهَا عَلَيْهَا وَالضُّفُورُ^(٣)
 وَقِرَانُ الْبَيْدِ بِالْبَيْدِ كَمَا يُلَوِي الْمَرِيرُ^(٤)
 وَقَطًّا نَارَظَتْهُ الْمَوَازِي وَاللَّيْلُ كَفُورُ^(٥)
 لَمْ يَذَرَّ فِي نَوَاحِيهِ مِنْ الصَّبْحِ ذَرُورُ^(٦)
 بَنَوَاجٍ حَزَّ مِنْهُمْ النَّجَاءُ الْمُسْتَطِيرُ^(٧)
 لَحْمِيدٌ وَوَحِيدٌ قَمَرُ الْأَرْضِ الْمُنِيرُ^(٨)

قال أبو العباس : ما سمعت أحسن من هذا التخلص من النسيب إلى المدح مع ١٠
 جودة هذه المعاني :

لو حمى الدنيا حميد لم يكن فيها فقير
 مَلِكٌ كَلَّتَا يَدَيْهِ بَعْطَايَاهُ دَرُورُ
 وَكَلَّا يَوْمِيهِ فِي الْأَرْضِ بَشِيرٌ وَنَذِيرُ
 مُسْتَبْدٌ الشَّأْوُ لَا يَبِـلُ لَغْ مَسْعَاهُ الْفُجُورُ^(٩)

١٥

- (١) في الأصل : أَلَقْتَ عَيْنَكَ . . . هذا والقَتِيرُ الشيب أو أول ما يظهر منه .
 (٢) في الأصل : وَلَأْخُذًا .
 (٣) في الأصل : فَأَبَى الْحَسْرَةَ . . . والضُّفُورُ . وصوبها « ق » هذا والجسرة من النياق :
 العظيمة والضفُور جمع ضفُر وهو حزام الرجل .
 (٤) المرير : الحبل .
 (٥) في الأصل : كَسُورَ وصوبها « ق » هذا وكُفِرَ الشئ غطاه وستره .
 (٦) ذره : نثره . والذُرُور ما يذر .
 (٧) في الأصل بنوَّاجٍ خرمنهن النحا . هذا والنوَّاجي النياق السريعة تنجو بمن ركبها والنجاء :
 الإسراع والمستطير يراد به القوى الساطع يقال صبح مستطير وشر مستطير وبرق مستطير .
 (٨) في الأصل : بِحَمِيدٍ . وصوبه « ق » .
 (٩) في الأصل مستبد الشاء . . . الفجور . هذا واستبد بكذا : انفرد به . والشأو : السبق .

إن من حاول في الأف ق اطلاً لحسير
 وكفاه أنه يَمُّ^(١) تُساميه البحور
 أَرِيحِي مُنْهَبُ المال وبالسيف شَتُور^(٢)
 وركوبُ تَبَحِ الخُطَّة^(٣) يخشاها الجسور
 ضمن الأرضَ حميدٌ فهو للأرض خفير
 بيدٍ تنهلُ خَلْفَيْنِ^(٤) فتحي وتبـير
 يَفْلُقُ^(٥) المال عليها وبها تشجى الدُّثُور^(٦)
 صَامِتِي^(٧) فرع الحج د وزكته النُّجُور^(٧)
 فله الحمد المبدى وله الحمد الأخير
 كَدِرَ الناسُ وصا في النَّيْلِ ما فيه كُدُور
 وعجول بـطايا وعلى الرُّوع قَتُور^(٨)
 ما أعز الله جاراً بـسـواه يستجير
 يا أبا غانم الغنْ م على من يَسْتَمِير^(٩)

٥

١٠

(١) في الأصل : لم . وصوبها « ق » .

(٢) في الأصل : ... ملهى المال ... سبور . وصوبها « ق » . وشتر : قطع .

(٣) في الأصل : تبج الخنطة يخشاها الجسور . وثبج الشيء ما بين كاهله إلى الظهر . وأعلاه والخنطة من معانيها : الأمر المشكل الذي لا يهتدى إليه .

(٤) في الأصل : خلقين . وصوبها « ق » الخلف حلقة ضرع الناقة .

(٥) هكذا في الأصل وتكون من أغلقه على كذا : أكرهه عليه . وقد تكون محرفة من : يقلق

بمعنى أن المال لا يستقر عليها كرمياً وجوداً .

(٦) في الأصل : الدلور : والدثور : الأموال الكثيرة .

(٧) صامتي نسبة إلى بني صامت . والنجور : الأصول .

(٨) القتور : البخيل .

(٩) يستمير : يطلب الميرة .

وأباً^(١) الأمن إذا ضاقت من الخوف الصدور
بك رُكن الأرض يرسو ورحى الملك يدور
أنت للملك نصير ولك الله نصير
رُبَّ ملتف السرايا غره منك الغرور^(٢)
أبطرته دعة التعمدة والعزُّ النمير
ألف النكث إلى النكث يُغزى ويُغير^(٣)
قُدته بالخيل قودا يوم قيد^(٤) الخيل زور
وخيس^(٥) تُقبض الأرزض له ، ظلَّ يسير
تصل البيض خطاه وقنا الخطَّ شجير
ويناحي فيه للموت أيامي تمور^(٦)
مثل ما لفَّ إليه قزع المزن الصبير^(٧)
قد تركت الطير ساء لمة وهو عقير^(٨)
يستهل العلق الصايل منه والعقير^(٩)

(١) في الأصل : وأنا . وصوبها « ق » .

(٢) ملتف السرايا يريد به الجيش . والغرور الشيطان .

(٣) في الأصل : تغزى وتغير .

(٤) كذا في الأصل ولعلها : قود .

(٥) الحميس : الجيش .

(٦) كذا في الأصل : ولعلها محرفة عن تناجي فيه للموت أثافي . أو : وتنادى .

(٧) القزع : قطع من السحاب صغار . والصبير الجبل .

(٨) هكذا بالأصل ولعلها محرفة عن ... جاءت لمة .. واللمة : الشيء المجتمع والعقير : المعقور

(٩) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن

يستهل العلق الصايل منه والعقير

والعلق : الدم ، والتغير تكون من نحر الجرح نعيماً تدفق بالدم أو التغير من تغير العرق خرج منه الدم بكثرة . ويكون المعنى أن القتل ينهل ويندفع الدم السائل منه والمتدفق .

أنت للصبح ضياء ليس للصبح نكير^(١)
 وإلى مجدك يُنمى كلّ مجد ويحور
 وندى كفيك بحر منه تنشق البحور
 كل ذى مجد طويل عند مسعاك قصير
 وقليل من أياديك على الناس كثير
 فابق ما عدّ من الدهر ر سنوه والشهور

ومما يستحسن لعلّ بن جبلة في الغزل قوله :

إني لِيُفْنَعُنِي تعهدُ شكلةٍ إن حال دون لقاء شكلةٍ حائلُ
 ويزيدني كلفاً بها هجرانها ويسرّني عنها الحديث الباطل
 وإذا تكلم عاذل في حبها أغرى الفؤاد بها ورقّ العاذل
 من أين ما امتحنت محاسن وجهها بهرّ العيون بها هلالٌ مائل
 شجيت خلالها بساقٍ خدلة^(٢) وشجيت عمداً بالذى هو قائل

ومما يختار لعلّ بن جبلة قوله :

أبيتَ فما تُسَعِفُ وجرتَ فما تُنْصِفُ
 وتحلف لي بالهوى وتنكث ما تحلف
 جبالك منحلة وودك مُستطرف
 وتهجرني واثقاً فثق فأنا المدنف
 سأعطف من حيث لا تلين ولا تعطف

(١) في الأصل : بكير . وصوبها أيضا « ق »

(٢) الخدلة : الممتلئة الضخمة .

وأسكت لا أشتكى وأعرف ما تعرف
 تجاوزت أقصى المني فخلقتك لا يوصف
 فما تحته مُثَقَّل وما فوقه أهيف
 مُحَمَّدٌ أبو غانم له الشرف الأشرف
 مكارمه تنمى وأمواله تُتَلَفُ
 شحيح على عرضه وفي ماله مُسْرِف
 له كَفَتْ ضامنٌ على الأرض من يَكُنْ
 وقحطان تبهى به وتبهى به خندف
 وتضحى به طي على غيرها تشرف

٥

ومما يختار له قوله في حميد أيضاً :

١٠

بطاعة الله طُلَّتْ الناسَ كلُّهمُ ونُصَحَ هَادٍ أمينَ الملكِ مأمونٍ
 حميدُ يا قاسمَ الدنيا بنائله وسيفه بين أهلِ النكثِ والدينِ
 أنتَ الزمانَ وقد يجري^(١) تصرفه على الأنامِ بتشديدٍ وتلينِ
 لو لم تكن كانت الأيامُ قد فَنِيَتْ بالمكرماتِ وماتَ المجدُ مُذْ حينِ
 طويتَ كلَّ حشا منها على أملٍ إلى قرينةٍ^(٢) خوفِ منك مقرونِ

١٥

قال : وتكلم الناس في هذه الآيات واستجهلوه لأنه جعل للمخلوق قدرة الخالق .
 إلا أنه قد ابتداء فقال : بطاعة الله فعلت وصنعت . فكأنه أراد أنك بلغت بالله عزَّ
 وجلَّ ما بلغت . وهذا صحيح .

(١) في المختصر : الزمان الذي يجري تصرفه .

(٢) في الأصل : قرينيه . والتصويب من المختصر .

أخبار عوف بن محمّل الخزاعي^(١)

قال أبو عبد الله : هذا إنما هو من بني سعد ، والشيباني غيره .

وكان عوف بن محمّل أحد الأدباء ومعدوداً من الشعراء الظرفاء المحدثين ، وكان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس ، وكان طاهر بن الحسين بن مُصعب قد استخضه^(٢) واختاره لمناذمته ، فكان لا يفارقه في سفر ولا حضر ، وكان إذا سافر فهو عديله يحادثه ويسامره ، وإذا أقام فهو جليسه يذاكره العلم ويدارسه ، وكان طاهر أديباً شاعراً يحب الأدب وأهله . وكان لا يَنفَق عنده شيء من متعة الدنيا كما يَنفَق الأدب ، وكان عوف من أهل حرّان . وقال قوم : من رأس العين . وأقام مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه ، حتى ليسأله كثيراً أن يأذن له في الإلمام بأهله والخروج إلى وطنه ، فلا يجيبه إلى ذلك ، وكان يعطيه الجزيل حتى كثرت أمواله ، فلما مات طاهر ظن أنه قد تخلص ، وأنه يلحق بأهله ، ويتمتع بما قد اقتناه ببلده . فَلَوى عبدُ الله بن طاهر عليه يده ، وتمسك به ، وأنزله فوق المنزلة التي كانت من أبيه — وكان من آدب الناس وأعلمهم بأيام العرب وأجودهم قولاً للشعر — فعاد معه عوف إلى حاله التي كان عليها مع أبيه من الملازمة في الحضر والسفر ، واجتهد في التخلص فلم يقدر على ذلك ، حتى خرج عبد الله بن طاهر من العراق يريد خراسان ، وعوف عديله في قُبّة يسامره ويحادثه . فلما شارفوا الرّي ، وقد أدجلوا سُحرة ، إذا بقمرى يغرد على سروة ، بأشجى صوت وأرقّ نغمة ، فالتفت عبد الله إلى عوف فقال : يا أبا محمّل ، أما تسمع هذا الصوت ؟ ما أرقه وأشجاء ! قاتل الله أبا كبير^(٣) الهذلي حيث يقول :

(١) في الأصل والمختصر : الشيباني . وهو خطأ . والتصويب من معجم الأدباء . وفوات الوفيات وغيرهما . والمؤلف نفسه يذكر أن الشيباني هو غير المترجم له .

(٢) استخضه . مثل استخلصه .

(٣) في الأصل : أبو كثير . وكذلك فيما يأتي .

ألا يا حمام الأيك^(١) فرحك حاضر وغصنك مَيَّادٌ فقيم تنوحُ
قال عوف : أحسن والله أبو كبير وأجاد أيها الأمير . كان في هُذيل أربعون
شاعراً مذكوراً محسناً سواءً^(٢) المتوسطين ، وكان أبو كبير من أظهرهم وأقدرهم
على القول .

- قال عبد الله : عزمت عليك إلا أجزت^(٣) هذا البيت . قال عوف : أصلح الله
الأمير ، شيخ مُسِنَّ وأُحْمَل على البديهة ، وعلى معارضة مثل أبي كبير ، وهو من قد
علمت ! قال عبد الله : عزمت عليك وسألتك بحق طاهر إلا فعلت . فأنشأ يقول :
- أَفَى كُلِّ عَائِمٍ غُرْبَةٌ وَنَزْوَحُ أَمَّا لِلنَّوَى مِنْ وَنْيَةٍ فَتَرْجُحُ
لَقَدْ طَلَحَ الْبَيْنُ الْمُشْتُ رِكَائِي فَهَلْ^(٤) أَرَيْنَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلِيحُ
- ١٠ وَأَرْقَنِي بِالرَّيِّ نَوْحُ حَمَامَةٍ فَنَحْتُ وَذُو اللَّبِّ الْحَزِينَ يَنْوَحُ
عَلَى أَنَّهَا نَاحَتْ فَلَمْ تَرِ عِبْرَةً وَنُحْتُ وَأَسْرَابُ الدَّمُوعِ سُفُوحُ
وَنَاحَتْ وَفَرَاخَهَا بِحَيْثُ تَرَاهَا وَمِنْ دُونِ أَفْرَاحِي مَهَامُهُ فِيجُ
أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكَ فَرَحَكَ حَاضِرُ وَغَصْنَكَ مَيَّادٌ فَقِيمُ تَنْوَحُ
عَسَى جُودُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكَسَ النُّوَى فَتَضْحَى عَصَا التَّسْيَارِ^(٥) وَهِيَ طَرِيحُ
- ١٥ فَإِنَّ الْغِنَى يُدْنِي الْفَتَى مِنْ صَدِيقِهِ وَعُدْمُ الْغِنَى لِلْمَعْسَرِينَ طَرُوحُ

فاستعبر عبد الله ورقَّ له لما سمع من تشوُّقه إلى أهله وبلده ، فقال : يا بن^(٦) محلم
ما أحسن ما تُلطفت لحاجتك ، واستأذنت في الرجوع إلى أهلك وولدتك ! وإني

(١) في الأصل : البين . وكذلك جاء في البيت مع القصيدة .

(٢) سواء . تأتي بمعنى سوى إذا فتحت السين .

(٣) في الأصل : أخبرت .

(٤) في الأصل : وهو .

(٥) في الأصل : الستار .

(٦) لعلها : يا أبا محلم . فالوارد في الترجمة كذلك ، ولكن يحتمل أنه نسبة هنا لأبيه .

والله بك لضنين ، وبقربك لشحيج ، ولكن والله لا جاوزت مكانك هذا حتى
ترجع إلى أهلك وولدك . وأمر له بثلاثين ألف درهم نفقة ، وردّه إلى موضعه ذلك .
وذلك حيث يقول :

يا بن الذى دان له المشرقان وألبس الأمنَ به المغربان
إن الثمانين — وبلّغتها — قد أحوجت سمعى إلى ترجمان
وأبدلتنى بالشطاط انحنيا وكنت كالصعدة تحت السنان^(١)
وعوّضتنى من زَماع الفتى وهمة همّ المهجين الهدان^(٢)
وهمتُ بالأوطان وجدّاً بها وبالغوانى ، أين منى الغوان
فقرّبانى — بأبى أتما — من وطنى قبل اصفرار البنان
وقبل منعاى إلى نسوة أوطانها حرّان قالرقتان ١٠
سقى قصورَ الشّادياخ الحيا من بعد عهدى وقصورَ الميان
فكم وكم من دعوةٍ لى بها أن تتخطّاها صُروفُ الزمان

وهذه القصور التى ذكرها فى شعره كلها بمرّ و نيسابور ، وهى مساكن آل طاهر ،
وكان عوف قد ألّفها لكثرة غشيانه إياها ، ومقامه معهم فيها ، ولذلك يدعو لها .
ثم ودّع عبد الله وخرج من عنده على أسرّ حال ، فلما كان فى بعض الطريق عاجلته ١٥
منيته فلم يصل إلى أهله ، واتصل الخبر بعبد الله فاشتد ذلك عليه وجزع له .

وفى عبد الله بن طاهر يقول عوف يمدحه :

إليك فما حظى لغيرى بصائرٍ ولا أجلى إن حُمّ غنى بقاصرٍ
أعفّ وأستغنى وإنى لمقتّرٍ فنسّرت عِفّاتى على مفارقى^(٣)

(١) فى الأصل : الحنا . هذا والشطاط : الاعتدال وحسن القوام ، والصعد : القناة المستوية .

(٢) الزماع : المضاء فى الأمر . والهدان : الأحق .

(٣) أقتر الرجل : قلّ ماله . والمفاقر : وجوه الفقر .

وإني ليأتيني الغنى^(١) غير ضارع فأدنو به من صاحبي ومجاوري
لساني وقلبي شاعران كلاهما ولكن وجهي مُفَحَّم غير شاعر
ولو كان وجهي شاعراً أكَسَّبَ الغنى ولكن وجهي مثل وجه ابن طاهر
فتي يحتشى أن يחדش الذمُّ عرضه ولا يتقى حدَّ السيوف البواتر
غليل^(٢) وقد أوردت دلوى ببحره ولا عيب في ورد البحور الزواخر ٥
وقال يذكر عبد الله وأجداده^(٣) :

بنو مُصْعَبَ للملك في السِّلم زينة وفي الحرب دون الملك بيض^(٤) بواتر
وحول رُواق الملك من آل مصعب ليوث لأعناق الليوث هواصر
فما حال عن ودّ الخليفة طاهر ولا زال حتى غيَّبته المقابر
وخلفَ عبدَ الله للملك ناصراً وهل مثل عبد الله للملك ناصر ١٠
فتي لو أسرَّت نفسه كُفِّرَ نعمة لخاربها حتى تصحَّ الضمائر

ومما سار له في الدنيا قوله لطاهر ، إذ وقف على الجسر وطاهر في حَرَاقَة^(٥)
ينحدر إلى دار السلطان ، فقال عوف رافعاً صوته :

عجبت لحراقة^(٦) ابن الحسب ين كيف تسير ولا تفرق
وبحجران ، من تحتها واحد وآخر من فوقها مُطَبِّق ١٥

(١) كتبت الكلمة في الأصل بآلف ولام وقاف فيها راء . ثم وصلت القاف من أعلاها بنون وياء ولهذا فهي تحتمل كلمة . الغنى وكلمة القرى .

(٢) في الأصل : عليك . وهي مقبولة . والغليل : العطشان عطشاً شديداً . وكأنه يريد أن يقول أنا عطشان . ويرى « ق » أنها : ملك وذاك مقبول أيضاً فيكون صفة للمدوح .

(٣) في الأصل : وحده . ويحتمل أن تكون أيضاً : ويمدحه .

(٤) في الأصل : نص . وصوبها « ق »

(٥) الحراقة : نوع من السفن . وفي الأصل : حرافة .

(٦) في الأصل : نحراقة .

وأعجب من ذاك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق

وكان عوف بن محم سخيًّا على الطعام جدًّا ، صاحب شراب ولهو وخلاعة ، وكان له إخوان يتمتع بهم ومعهم ، ويعاشرهم ويُفَضِّلُ عليهم ، وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه ، فيعطيههم ويصلهم ، ويتوسلون به إلى طاهر فيشفع لهم ويُخرج جوائزهم . ٥

وقدم مرة شاعر على عبد الله يقال له رَوْح من البصرة ، فامتدح عبد الله بقصيدة ومدح عوفًا بأبيات ، وقد أنزله عنده وأحسن إليه ، فلما سمع عوف أبياته وجدها ضعيفة جدًّا ، قال أنشدني ما قلت في الأمير - واستدل بما سمع على ^(١) ضعف نمط الرجل - فأنشده . فقال : لا توصلها إليه ، فإن الأمير بصير بالشعر ، وهو يقول منه الجيد القوى ، ومثل هذا الشعر لا يقع منه موقعًا ينفعك ، ولكني أقول فيه مدحة ، فانتحلها وألقه بها . فأبى ، وظن أنه يقول ذلك حسداً ، وكان الرجل رقيقاً ^(٢) لا يفظن لبيب نفسه ، فقال له : فشأنك إذن وما تريد . فأنشد روح قصيدته عبد الله ، فقال له : بمثل هذا الشعر يلتقي الأمراء والملوك ؟ أيقبل مثل هذا حرًّا ؟ وردها عليه ، فصار إلى عوفٍ وشكا إليه ، فقال له : ألم أنصحك ؟ ألم أقل لك : إنه لا يقبل مثل هذا الشعر ؟ فلما دخل عوف على عبد الله قال : ويحك يا أبا محم ، أما سمعت شعر هذا القادم علينا فينا ؟ قال عوف : بلى ، أعز الله الأمير ، قد سمعته ونصحت له فلم يقبل .

وفي ذلك يقول عوف :

أنشدني رَوْحٌ مديحاً له فقلت : شعر ؟ قال لي : فأيُّش ^(٣)
فَخِلْتُ لَمَّا أن بدا منشداً كأنتي في قُبَّة الخيش

٢٠

(١) في الأصل : من . وصوبها « ق » .

(٢) في الأصل : رقيقاً . وصوبها « ق » .

(٣) فأيُّش : فأى شيء .

فقلت : زِدْنِي وَتَغْنَمْتُهُ وَالثَّلْجُ فِي الصَّيْفِ مِنَ الْعَيْشِ
ومما يستحسن لعوف ويختار له من شعره — على أنه كله مختار ليس فيه بيت
ساقط ولا ناقص — :

وكنْتَ إِذَا صَحَبْتَ دِيَارَ^(١) قَوْمِ صَحْبَتَهُمْ وَنَيْتِي الْوَفَاءِ
فَأَحْسَنَ حِينَ يُحْسِنُ مُحْسِنُوهُمْ وَأَجْتَنَبُ الْإِسَاءَةَ إِنْ أَسَاءُوا
وَأَبْصَرَ مَا يَرِيهِمْ بَعِينَ عَلَيْهَا مِنْ عَيُونِهِمْ^(٢) غَطَاءُ

ومما يختار له قوله :

وَصَغِيرَةٌ عُلِّقَتْهَا كَانَتْ مِنَ الْقَيْنِ^(٣) الْكِبَارِ
كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهَا تَبْقَى عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ
قَالَتْ غُبَارٌ قَدْ عَلَا لَكَ فَقُلْتَ ذَا غَيْرُ الْغُبَارِ
هَذَا الَّذِي نَقَلَ الْمَلُوكَ إِلَى الْقُبُورِ مِنَ الدِّيَارِ
يَا هَذِهِ أَرَأَيْتَ لِي لَا يَسْتَنِيرُ بِلَا نَهَارِ
قَالَتْ : ذَهَبَتْ بِحُجَّتِي عَنِّي بِحُسْنِ الْإِعْتِذَارِ

ومما يختار له أيضاً قوله :

وَلَيْلَةٌ طَابَتْ وَطَابَ بِهَا الْهَوَى إِلَى أَنْ بَدَأَ أَوْ كَادَ مُنْسَلِخُ الْفَجْرِ
فَمَا عَدَلَتْهَا لَيْلَةٌ ذَاتُ نِعْمَةٍ وَلَا لَيْلَةُ الْأَضْحَى وَلَا لَيْلَةُ الْفِطْرِ
إِذَا هِيَ قَيْسَتْ بِاللَّيَالِي وَجَدَتْهَا يَكَادُ يَسَاوِي فَضْلُهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ
تَمَلَّيْتُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ بِطُفْلَةٍ مَصُورَةٍ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ^(٤)

(١) رواية المختصر وغيره وهي الأصوب : رجال

(٢) في الأصل : عيوبهم .

(٣) في الأصل : العين . والتصويب من فوات الوفيات وغيره .

(٤) في الأصل : والقمر . وصوبها « ق » هذا والطفلة : الرخصة الناعمة .

قَتُولَ بَعِينِهَا خَلُوبٌ^(١) بِدَلِّهَا سَلُوبٌ لِأَلْبَابِ الرِّجَالِ وَمَا تَدْرِي

وَمَا يَرَوِي لَهُ وَيَسْتَحْسِنُ قَوْلَهُ :

سَأَلْتُ الْحَبِيبِينَ الَّذِينَ تَجَشَّمُوا تَبَارَيْحَ هَذَا الْحُبِّ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا يُذْهِبُ الْحُبَّ بَعْدَمَا تَنْشَبُ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالصُّدُورِ
فَقَالُوا : شَفَاءُ الْحُبِّ حُبُّ تَقِيدِهِ
أَوْ الْيَأْسُ حَتَّى تَذْهَلَ النَّفْسُ بَعْدَمَا رَجَتْ طَمَعًا وَالْيَأْسُ عَوْنٌ عَلَى الصَّبْرِ
قَعِيدِكَ^(٢) مِنْ حُبِّ أَمَّا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا بَكَ عَنِّي مِنْ تَوَانٍ وَلَا فَتْرٌ
وَقَتَّلْتَنِي حِينًا وَحِينًا أَعَشْتَنِي^(٣) فَأَنْفَيْتَ عَمْرِي بِالْإِمَاتَةِ وَالنَّشْرِ

وَمَا يَسْتَحْسِنُ لَهُ وَهُوَ مِنَ السَّائِرِ الْمَشْهُورِ قَوْلُهُ :

فَمَا زَالَتْ الْكَأْسُ تَغْتَالُنَا وَتَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ
إِلَى أَنْ تَوَافَتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَنَحْنُ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ نَعْقِلِ
فَمَنْ كَانَ يَعْرِفُ حَقَّ النِّعَمِ وَحَقَّ الْجَلِيسِ فَلَا يَجْهَلِ
وَمَا إِنْ جَرَتْ بَيْنَنَا مَرْحَةٌ تُهَيِّجُ مِرَاءً عَلَى السَّلْسَلِ

وَمَا يَخْتَارُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُهُ :

وَإِنِّي لَدُوُّ حِلْمٍ عَلَى أَنْ سَوَّرْتِي إِذَا هَزَنِي قَوْمٌ حَمَيْتُ بِهَا عِرْضِي
وَإِنْ طَلَبُوا وَدَى عَطَفْتُ عَلَيْهِمْ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَوَلَّى وَلَا يُغْضَى
وَمَا كُلُّ ذِي غَشٍّ يَضُرُّكَ غَشٌّ وَلَا كُلُّ مَنْ يُؤْتَى كِرَامَتُهُ يُرْضَى

(١) فِي الْأَصْلِ : حُلُوتِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : أَوْ نَامِي طَوِيلٌ عَلَى الدَّهْرِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ . وَبِخَاصَّةٍ أَنْ لَفْظَةَ الدَّهْرِ

جَاءَتْ قَافِيَةً فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ السَّابِقِ لَهُ .

(٣) قَعِيدِكَ : تَقَالُ لِلْقِسْمِ أَوْ الْإِسْتِعْطَافِ وَيُفَسَّرُ وَهِيَ بِقَوْلِهِمْ : بِأَبْيَكِ . وَالْحُبُّ : الْمَحْبُوبُ .

(٤) فِي الْمُخْتَصَرِ : تَقَتَّلَنِي . . . تَعِيشَنِي . وَفِي الْأَصْلِ : أَقَتَّلْتَنِي .

ومعترض في القول غَرَبْتُ^(١) قوله
وقلت له ليس القضاء كما يقضى
ركبتُ به الأهوالَ حتى تركته
بمنزل ضَنْكَ لا يكْد ولا يَمْضِي^(٢)
وإني لأجزى بالكرامة أهلها
وبالحقد حقداً في الشدائد والخلفض

ومما يختار له قوله :

وإني لِمَنْ أَحْبَبْتُ حَبِي دَائِمٌ
ولست بذى لوَيْنٍ أَسْوَدُ أَبْلَقُ
مدوف^(٣) يرى الخلان منه تطرفاً
له خلق عند البلاء ممزق^(٤)
يخالط إخواناً له بِمَلَاقَةٍ
وشرُّ الأخلاء الخئونُ المملقُ
وإني لأستحيي الصديق وأتقى
وكلُّ امرئٍ لا يتقى الذمَّ أَحَقُّ

ومما سار له قوله :

ما يُنْزِلُ اللهُ بِي أَمْرًا فَأَكْرَهُهُ
إِلَّا سَيُنْزِلُ بِي مِنْ بَعْدِهِ الْفَرَجَا
يَارُبَّ أَمْرَيْنِ قَدْ فَرَجْتُ بَيْنَهُمَا
مِنْ بَعْدِ مَا اشْتَبَكَا فِي الصَّدْرِ وَاعْتَلَجَا

أخبار أبي نواس

حدثني علي بن حرب أخو محمد بن حرب بن خالد بن المهزَم ، [قال : حدثني أخي
محمد بن حرب^(٥)] — وكان بين الأخوين قريب من خمسين سنة — أن أبا نواس

(١) غربه : أبعدُه ونحاه . أو تكون من معنى غرب الكلام غرابه : غمض وخفي أى نسبت قوله
إلى الغموض والخفاء .

(٢) في الأصل : لا يكدر . ولا يكْد : لا يطلب الرزق . أو محرفة عن : لا يدور .

(٣) في الأصل : مذوف ترى الخلان منه تطرفاً . والمذوف : المخلوط .

(٤) في الأصل : مدق .

(٥) زيادة من المختصر . ويؤيدها ما في أخبار أبي نواس لأبي هفان الذي حققته في ص ١٠٨

وما في تاريخ بغداد ترجمة أبي نواس وتاريخ ابن عساكر . ففيها أن من الرواة لهذا النص : محمد بن
حرب بن خلف أو بن مهزم .

— واسمه^(١) الحسن بن هانيء، ويكنى أبا علي — ولد بالأهواز، بالقرب من الجبل المقطوع المعروف براهبان^(٢) سنة تسع وثلاثين ومائة، ومات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة، وكان عمره خمساً وخمسين سنة، ودفن في مقابر الشونيزي في تل اليهود، ومات في بيت خمارة كان يألفها. وكانت أمه أهوازية يقال لها جُلْبَان من بعض مدن^(٣) الأهواز يقال لها نَهْرُ تَبْرِي^(٤) وأبوه من جند مروان بن محمد، من أهل دمشق، مولى لآل الحكم بن الجراح من بني سعد العشيرة، وكان قدم الأهواز أيام مروان بن محمد لرباط الخليل، فتزوج جُلْبَان فأولدها عدّة، منهم أبو نواس وأخواه أبو محمد وأبو معاذ، وكان أبو معاذ يؤدّب ولد فرج الرُّخْبِي^(٥)، ومات والدهم هانيء، وأبو نواس صغير، فنقلته أمه إلى البصرة وهو ابن ست سنين، فأسلمته إلى الكتاب، فلما ترعرع خرج إلى الأهواز، فانقطع إلى والبة ابن الحباب الشاعر، وكان والبة يومئذ مقبلاً بالأهواز عند ابن عمه النجاشي وهو واليها، فأدبه وخرّجه. وكان أبو نواس وضيئاً صبيحاً. فعشقه والبة وأعجب به، وعُني بتأديبه حتى خرج منه ما خرج. ولما مات والبة لزم خلفاً الأحمر وكان خلف أشعر أهل وقته وأعلمهم، فحمل عنه علماً كثيراً وأدباً واسعاً، فخرج واحد زمانه في ذلك.

وحدثني ناس عن أبي نواس أنه قال :

ما ظنكم برجل لم يقل الشعر حتى روى دواوين ستين امرأة من العرب منهن الخنساء وليلي فما ظنكم بالرجال ؟

(١) في الأصل : وأحمد . والتصويب من المختصر .

(٢) في المختصر : براهويان . ولم أعر على نص عنها .

(٣) في الأصل : المدن .

(٤) في الأصل : بهتيري . وفي المختصر : تهتيزي . وقد أثبت : نهريزي لأنها إحدى كور

الأهواز . راجع معجم البلدان .

(٥) في الأصل : الرخي . والتصويب من أخبار أبي نواس . وصوبها أيضاً « ق »

وحدثت^(١) عن ابن مرزوق عن أبي هفان قال : كان أبو نواس آدب الناس وأعرفهم بكل شعر ، وكان مطبوعاً ، لا يستقصي ، ولا يحلل شعره ، ولا يقوم عليه ، ويقول على الشكر كثيراً ، فشعره^(٢) متفاوت ، لذلك يوجد فيه ما هو في الثريا جودة وحسناً وقوة ، وما هو في الحضيض ضعفاً وركاكة ، وكان مع كثرة أدبه وعلمه خليعاً ماجناً وفتى شاطراً ، وهو في جميع ذلك حلوظريف ، وكان يسحر ٥ الناس لظرفه وحلاوته وكثرة ملحه ، وكان أسخى الناس ، لا يحفظ ماله ولا يمسكه ، وكان شديد التعصب لقحطان على عدنان ، وله فيهم أشعار كثيرة ، يمدحهم ويهجو أعداءهم ، وكان يُتهم برأى الخوارج . فما يروى له في تفضيل اليمن والافتخار بهم قوله :

١٠ لستُ لدار عفتٍ وغيَرها ضربانٍ من قَطْرِها وحاصِبها

وفي هذه القصيدة يقول :

فبحن أَرْبَابَ ناعِطٍ ولنا صنعاء والمسك في مَحَارِبها^(٣)
ودان أذواؤنا البريةَ من مُعْتَرِّها رغبة وراهِبها^(٤)
وكان منا الضحَّاك يعبدُه إلَّ خابل والوحش في مسارِها
ونحن إذ فارسٌ تُدافعُ بهُ رَامَ قَسَطُنَا على مَرَازِبها ١٥
حتى جمعنا إليه مملكةً يجتمع الطَّرْفُ في مواكِها
وفاظ^(٥) قابوس في سلاسلنا سنين سبعا وقتَ لحاسبها^(٦)

(١) في الأصل : وحدثني وذلك يحمل على أن الذي حدثه هو على بن حرب .

(٢) في الأصل : فعره .

(٣) المحارب : الأبحاث .

(٤) المعتَر : هو المعترض رغبة في المعروف .

(٥) فاظ : مات وفي الأصل : قاض . والتصويب من الديوان .

(٦) في الأصل : وقت يحاسبها . والتصويب من الديوان .

ويوم سَاتِيْدَمَا ضَرَبْنَا بَنِي ٱلْـ
 فَٱخْرَ بَقْحَطَانِ غَيْرِ مَكْتُوبٍ ^(١)
 إِذْ لَآذَ « بَرْوِيزَ » عِنْدَ ذَاكَ بَنَى
 يَذِبٌ عَنْهُ بَنُو قَيْصَصَةَ بِٱلْـ
 وَلَا تَرَى فَٱرْسًا كَفَٱرْسِهَا ٥
 عَمَرُو وَقَيْسَ وَٱلْأَشْتَرَانِ وَزَيْدٍ
 وَهَجُجٍ نَزَارًا وَأَفْرَجٍ جَلَدَتْهَا ^(٢)
 وَٱحِبُّ قَرِيْشًا لِحَبِّ أَحْمَدَهَا
 إِنْ قَرِيْشًا إِذَا هِيَ ٱنتَسَبَتْ
 فَٱثْمٌ مَهْدَى هَاشِمٍ أُمُّ مُو ١٠
 بِلِ مِلٍّ ^(٤) إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَشَاعَتِهَا
 أَمَّا تَمِيمٌ فَغَيْرُ رَاحِضَةٍ
 أَوَّلُ مَجْدٍ لَهَا وَآخِرُهُ ^(٦)
 وَقَيْسَ عَيْلَانَ لَا أُرِيدُ لَهَا
 وَإِنْ أَكَلَ ٱلْأَيُّورُ مُوْبِقَهَا ١٥
 وَمَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَصَمٌ
 أَصْفَرُ وَٱلْمَوْتُ فِي كِتَابِهَا
 فَخَاتِمُ ٱلْجُودِ مِنْ مَنَاقِبِهَا
 وَٱلْحَرْبُ تُمَرِّى ^(٢) بِكَفِّ حَالِهَا
 خَطِيٌّ وَٱلشُّهْبُ مِنْ قَوَاضِيهَا
 إِذْ زَالَتِ ٱلْهَامُ عَنْ مَنَاقِبِهَا
 دُ ٱلْخَيْلِ أُسْدٌ لَدَى مَلَاعِبِهَا
 وَهَتَّكَ ٱلسُّتْرَ عَنْ مَثَالِهَا
 وَٱشْكُرْ لَهَا ٱلْجَزْلَ مِنْ مُوَاهِبِهَا
 كَانَ لَنَا ٱلشَّطْرُ مِنْ مَنَاسِبِهَا
 سَى ٱلْخَيْرِ مِنَّا فَٱفْخَرْ وَسَامِرِهَا
 وَٱلسَّادَةَ ٱلْعُرَّ مِنْ مَمَالِهَا
 مَا سَلَّشَ ٱلْعَبْدُ فِي شَوَارِبِهَا ^(٥)
 — إِنْ ذَكَرَ ٱلْمَجْدُ — قَوْسٌ حَاجِبُهَا
 مِنْ ٱلْخَازِي سَوَى مُحَارِبِهَا
 وَمَطْلُوقٌ مِنْ لِسَانِ عَائِبِهَا
 إِلَّا بِمَحْقَاتِهَا وَكَاذِبِهَا

(١) فِي ٱلْأَصْلِ : مُتَتِيبٌ . وَٱلتَّصْوِيبُ مِنَ ٱلْدِيَوَانِ .

(٢) تَمَرَّى : تَدَرَّى .

(٣) فِي ٱلْأَصْلِ : بِمَجْلَدَتِهَا .

(٤) فِي ٱلْأَصْلِ : وَمِنْ بَنَى الصَّيْدِ مِنْ إِشَاعَتِهَا .

(٥) رَحَضَ : غَسَلَ . وَشَلَّشَ ٱلْمَاءَ وَبِٱلْمَاءِ أَرْسَلَهُ مُتَشَرِّعًا مُتَفَرِّقًا .

(٦) فِي ٱلْأَصْلِ : أَوَآخِرُهُ .

ولم تَعَفْ كَلْبَهَا بنو أسد عبيدُ عَيْرَانَةٍ وَرَاكِبَهَا^(١)
وتَغَلَّبَ تَغْلِبُ الطلول ولم تَنَارُ قَتِيلًا على ذَنَائِبَهَا^(٢)
نِيكَتْ بِأَدْنَى المهور أَخْتَهُمْ قَسْرًا ولم يَدَمَ أَنْفُ خَاطِبَهَا^(٣)
وَأَصْبَحَتْ قَاسِطٌ وإِخْوَتَهَا تَدَخَّرُ الْفَسْوُ في حَقَائِبَهَا

قال المؤلف لهذا الكتاب عبدُ الله بن المعتز: أنشدني المبرد هذه القصيدة وفسَّر لي
هذا التفسير :

ناعط . أحد مخاليف اليمن . وقوله : ودان أذواؤنا أي التابعة ملوك حمير ، مثل
ذى يزن وذى كلاع وذى أصبح . وهكذا كثير في حمير ، وتجمع [على]^(٤) أذواء
[وذوين] ومن ذلك قول الكميت :

١٠ فلا أعنى بذاكم أسفليكم ولكنى أريد به الذوينا

وأما قوله : دان أذواؤنا ، فإنه يقال : فلان في دين فلان أي طاعته وقيل :
لئن حلَّتْ بُودٍ في بنى أسد في دينِ عمرو وحالتْ بيننا فدكُ
يعنى طاعة عمرو . وأما قوله : وكان منا الضحَّاك . فإن الضحَّاك كان رجلا بعيد
الصوت ، كثير العجائب ، والعجم تدعيه ، وذلك حقٌّ ، وكان اسمه بالفارسية

(١) العيرانة من الإبل الناجية في نشاط . هذا ويقال لبني أسد أيضا عبيد العصا .

(٢) في الأصل :

وتغلب تغلب الطلول ولم تَنَارُ قَتِيلًا على ذبايها

والتصويب من الديوان . والذنايب من أيام العرب انتصرت فيه تغلب على بكر ، والقتيل المراد
في البيت هو كليب من تغلب ، قتل قبل هذا اليوم .

(٣) في الأصل : . . . بأيدي المهور . هذا ويشير إلى قصة بنت مهلهل وقد أرغم أبوها بعد

تشثيته وإقامته في قبيلة جنب على زواجها بمهر تافه هو جلود ، وفي ذلك يقول أبوها :

أنكحها فقدها الأراقم في جنب ب وكان الحباء من آدم

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

أزدها ، ومعناه : الشّين لأنه كان شريراً رديّاً ، فعربته العرب فقالت : الضحاك ، وإنما كانت أمّه قحطانية ، فادّعتّه اليمن لذلك ، والعرب تزعم والعجم أيضاً أن الجن كانت تطيعه وأن الوحش كانت تألفه وتأنس به ، فذلك قوله :

وكان منّا الضحاك يعبدّه الـ خبال والوحش في مساربها

- ٥ يعنى بالخبال الجن . وأما قوله : قسطنّا على مرّازبها ، فإنه يقال : قسط ، إذا جار . وأقسط : إذا عدل . وإنما أراد بذلك قصة بهرام جور ، واستعانتّه بالنعمان جدّ أبي النعمان الأصغر ، حين زوّتِ الفرسُ عنه الملك لما مات أبوه ، وولّوا ابن عمه . وقصة ذلك تطول . وليس شرط كتابنا ذلك إذ قد قدّمنا ما قدّمنا . وقوله : ضربنا بنى الأصفر ، هم الروم . وقوله : والحربُ مُمرى يشبهها كما تستدر الناقةُ والشاةُ إذا حُلِبَت ولهذا قصة كانت في أمر أبرويز وملك الروم يطول شرحها . وكان أبرويز استعان بإياس بن قبيصة الطائي . وأما قوله : فحاتم الجوذ من مناقبها ، يعنى حاتما الطائي وأما فرسانهم الذين ذكرهم فعمر بن معدى كرب الزبيدي وقيس بن مكشوح المرّادى ، والأشتران ، فهما مالك بن الحارث الأشتر النخعي صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وابنه إبراهيم بن الأشتر قاتل عبيد الله بن زياد . وقوله : زيد الخليل فإنه يعنى به زيد الخليل الطائي ومهلهلا أباه ، وكانا سيّدَي قومهما ، وأما قوله : ١٥ وأفر جلدتها فإنه يقال في الفساد : أفريت وفي الإصلاح : فريت . وقال بعضهم : في الشر والخير جميعاً فريت وأفريت . وأما قوله : فأُمُّ مهدي هاشم ، فإنه يعنى أمّ موسى بنت منصور الحميرية ، وهى أم المهدي بن المنصور أمير المؤمنين . وأما قوله الأشعث فإنهم من كندة وهم ولد الأشعث بن قيس ومنزلهم الكوفة . والمهالبة من العتيك ٢٠ ومحلهم البصرة . أما قوله :

أما تميم فغير راحضة ما شلّش العبد في شواربها

فإنه أراد أبا سُوّاج ، وخبره مشهور مع صُرْد بن جرة ، وهو الذي يهجو به

عمرو^(١) بن لجأ والأخطل جريراً وقومه . وقال ابن لجأ :

تَمَسَّحَ « يَزْبُوعُ » سَبَالًا لثِيمة بها من مَنَى العبد رطبٌ ويابسُ
فما ألبس الله امرأً فوق جلده من اللؤم إلا ما الكليبيُّ لابسُ
عليهم ثيابُ اللؤم لا يَخْلَعُونَهَا سرايلُ في أعناقهم وبرانسُ

وقال الأخطل حين عيّره جرير بشرب الخمر :

تَعِيبُ الخمرَ وهى شرابُ كِسرى ويشربُ قومُك العَجَبَ العَجِيبا
منى العبدِ عبدِ أبى سَواجٍ أحقُّ من المُدامة أن تَعِيبا

وقوله : قوس حاجبها يعنى . حاجب بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، وكان دفع
قوسه تذكرة بذمته إلى حشٍّ ، وهو عامل كسرى على السواد وأطراف بوادى العرب ،
حين رعت بنو تميم وَلِفَهُم السَّوَادَ ، وضمن حاجبٌ لكسرى ألا يعيشوا . فى ذلك ١٠
يقول حاجب :

رينا ابن ماء المزن وابنى مُحَرَّق إلى أن بدت منهم لِحَى وشواربُ
ثلاثة أملاك رُبُوا فى حُجورنا على مُضَرٍّ صُلنا بهم لا التَّكَادُبُ
وأقسَمَ حشٌّ لا يسالم واحداً من الناس حتى يرهن القوسَ حاجب

وأما قوله : سوى^(٢) مُحاربها ، فإنه محارب بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان بن مضر ، ١٥
وفيهمْ ضَعْفَةٌ ، والعرب تضرب بهم المثل ، قال القُطامي :

فلما تنازعنا الحديث سألناها من الحى ؟ قالت معشرٌ من محارب
مِنَ المُشتوين القِدِّ ممَّا تراهمُ جِاعاً وعيشُ الناسِ ليس بناضِب^(٣)

(١) فى الأصل : وهو الذى يهجو عمرو بن لحي الأخطل وقومه . وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق »

(٢) فى الأصل : سواء .

(٣) فى الأصل : من المستوين . . . بقاضب . والتصويب من ديوانه .

وأما قوله : وإن أكل الأيور موبقها ، فهذا شيء يعاب به بنو فزارة ، وذلك أن نفراً منهم كانوا في سفر ، فجاجعوا ، وأخذوا غُرْمُولَ حمار فاشتووه وأكلوه .
وأما قوله : لم تَعَفْ كلبها بنو أسد . فإن للكلب أيضاً حديثاً مع بنى أسد نحو حديث الأير مع بنى فزارة ، وأما قوله :

وما لبكر بن وائل عَصَمٌ إلا بمقامها وكاذبها

٥

فإنه يريد بالكاذب مسيلة ، وكان من بنى حنيفة ، والمحقاء هبتقة القيسي من بنى قيس بن ثعلبة ، وهو رجل منهم ، كان يضرب المثل بحمقه ، وإنما أراد بأحقها لأن فعلاء لا يكون إلا للمؤنث . ففنعاه الوزن فلحن ^(١) وله مثل هذا التهجيم كثير .
وأما قوله :

وأصبحت قاسط وإخوتها تدخِرُ الفسَوَ في حقائبها

١٠

فإن إخوتها عبد القيس ، وهي تُسَبُّ بالفساء ، قال الشاعر :
وعبد القيس مصفرٌ لِحَاها كأنَّ فسَاءَها قِطْعُ الضَّبَابِ
ولهذا الخبر ^(٢) أيضاً حديث يطول ، وهذا آخر تفسير هذه القصيدة .

وكان أبو نواس لشدة عصبية لقحطان يقول في هذا المعنى كثيراً وهو القائل :
إذا ما تيمىُّ أتناك مُفَاخِراً فَقُلْ : عَدَّ عن ذا كيف أكلُك للضَّبِّ
تُفَاخِرُ أولادَ الملوك سفاهةً وَبَوْلُكَ يجرى فوق ساقك والكعب
وهو القائل أيضاً :

دَعِ الأطلالَ تَسْفِيها الجَنُوبُ وتُبْلِي عَهْدَ جِدَّتِها الخُطُوبُ

(١) إنما أراد بمقامها دغة العجلية . وعجل في بكر ، وبها يضرب المثل في الحق . انظر العقد الفريد باب ما غلط فيه على الشعراء ، ج ٦ ص ٢٣١ .
(٢) في الأصل : الرجل .

- وَحَلَّ لِرَاكِبِ الْوَجْنَاءِ أَرْضًا تَخَبُّ بِهَا النَّجِيَّةُ وَالنَّجِيبُ
 وَلَا تَأْخُذُ عَنِ الْأَعْرَابِ لَهْوًا وَلَا عَيْشًا فَعِيشَهُمْ جَدِيبُ
 دَعِ الْأَبْلَانَ يَشْرِبُهَا رِجَالُ رَقِيقُ الْعَيْشِ بَيْنَهُمْ غَرِيبُ
 بِأَرْضٍ نَبَتْهَا عُشْرٌ وَطَلَحُ وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا كَلْبٌ وَذِيبُ
 إِذَا رَابَ الْحَلِيبُ قَبْلُ عَلَيْهِ وَلَا تَخْرُجْ فَمَا فِي ذَاكَ حُوبُ ٥
 فَأَطِيبُ مِنْهُ صَافِيَةٌ شَمُولُ يَطُوفُ بِكَأْسِهَا سَاقٍ لَيْبُ
 أَعَاذَلْتِي خَلَا رُشْدِي قَدِيمًا فَشَقَّتِي الْآنَ جَيْكُ لَا أَنْوَبُ
 فَذَاكَ الْعَيْشُ لَا شَجَرُ الْبَوَادِي وَذَاكَ الْعَيْشُ لَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ
 فَأَيْنَ الْبَدْوُ مِنْ إِيوَانِ كَسْرَى وَأَيْنَ مِنَ الْمِيَادِينِ الزُّرُوبُ
 تَعِيرُنِي الذُّنُوبُ ، وَأَيُّ حُرٍّ مِنَ الْفَتَيَانِ لَيْسَ لَهُ ذَنْبُ ١٠

ومما ذكر من خصال أبي نواس الحمودة ، ما حدثني به أحمد بن أبي عامر قال :
 حدثني سلمان شحطة . قال :

- كان أبو نواس عالماً فقيهاً ، عارفاً بالأحكام والفتيا ، بصيراً بالاختلاف ، صاحب
 حفظ ونظر ومعرفة بطرق الحديث ، يعرف ناسخ القرآن ومنسوخه ، ومحكمه
 ومتشابهه ، وقد تأدب بالبصرة ، وهي يومئذ أكثر بلاد الله علماً وفقهاً وأدباً ، ١٥
 وكان أحفظ لأشعار القدماء والحضرّمين وأوائل الإسلاميين والمحدثين .

وحدثني محمد بن أحمد القصار قال : حدثني يوسف بن الداية قال :

- قال لي أبو نواس : أحفظ سبعة أَرْجُوزَةٍ ، وهي عزيزة في أيدي الناس ، سوى
 المشهورة عندهم ، وكان لزم بعد والبة بن الحباب خلفاً الأحمر ، وكان خلف نسيج
 وحده في الشعر ، فلما فرغ أبو نواس من إحكام هذه الفنون تفرغ للنوادر والجون ٢٠
 والملح ، فحفظ منها شيئاً كثيراً حتى صار أغزر الناس ، ثم أخذ في قول الشعر ،

فبرّز على أقرانه ، وبرع على أهل زمانه . ثم اتصل بالوزراء والأشراف ، فجالسهم وعاشرهم ، فتعلم منهم الظرف والنظافة . فصار مثلاً في الناس ، وأحبه الخاصة والعامة ، وكان يهرب من الخلفاء والملوك بِجَهْدِهِ [ويَلام] على ذلك فيقول : إنما يصبر على مجالسة هؤلاء الفحول المنقطعون ، الذين لا ينبعثون ولا ينطقون إلا بأمرهم ، والله لكأنني على النار إذا دخلت عليهم ، حتى أنصرف إلى إخواني ومن أشار به ، لأنني إذا كنت عندهم فلا أملك من أمرى شيئاً .

وحدثني إسماعيل بن حرب قال : أخبرني سعد بن خزيمة قال :

قال جعفر البرمكي لسعيد بن وهب : أين تأدّب أبو نواس ؟ قال : ببلد البصرة .

وحدثني أبو عمرو عن أبي دعامة^(١) قال :

قال أبو عمرو الشيباني : لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الرّقث لاحتججنا بشعره لأنه مُحْكَمُ القول .

ومن أخبار أبي نواس مع أبانٍ اللّاحقّ ما حدثني به القاسم بن داود قال : حدثني ابن أبي المنذر قال :

كان اللّاحقّ شاعراً ظريفاً يمدح البرامكة ، وكان مخصوصاً من بينهم بجعفر لا يكاد يفارقه ، وكانت البرامكة إذا أرادوا تفرقة مال على الشعراء ولوّه ذلك ، فأمر له بـ ١٥
بمال يفرّقه فيهم ، وكان كثيراً له خطر ، ففرّقه وأمر لأبي نواس بدرهم ناقص ، وأرسل إليه : إني قد أعطيتُ كلّ شاعر على قدره ، وهذا مقدارك . فوجد عليه أبو نواس ، فلما قال اللّاحقّ قصيدته الحائية التي يصف فيها نفسه ويلفق^(٢) فيها عند جعفر بن يحيى وهي هذه القصيدة :

أنا من حاجة الأمير وكنز من كنوز الأمير ذو أرباح

٢٠

(١) في الأصل : عن أبي دعامة .

(٢) في الأصل : يلفق .

- كاتب حاسب أديب خطيب ناصح راجح على النصّاح
 شاعر مُفلق أخف من الرّيد شة مما تكون تحت الجَنّاح
 لو رآنى الأمير عاين منى شَمَرِيًّا كالجُلجل الصّياح^(١)
 لحية سَبْطَة^(٢) وأنف طويل واتقاد كشعلة المصباح
 لست بالمفرط الطويل ولا بالمـ سَتَكِنَ الْمُجَحْدَر الدّحاح^(٣)
 أَيْمَنُ النَّاسِ طَائِرًا يَوْمَ صَيْدٍ لَغْدَوٍ دُعَيْتُ أُمَّ لِرَوّاح
 أَبْصَرُ النَّاسِ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَكُلُ بَ وَالْخُرْدُ الصَّبّاح المِلاح
 وبلغ أبا نواس هذه القصيدة فقال : والله لأعرفنه نفسه، وأنشأ يقول :
- إنَّ أُولَى بِحَسَّةِ الْحَظِّ مِنِّي لِلْمَسْمَى بِالْجُلْجُلِ الصَّيَّاح
 قَبِلُوا مِنْهُ حِينَ غَنَى لَدَيْهِمْ^(٤) أَخْرَسَ الصَّوْتِ غَيْرِ ذِي إِفْصَاح
 ثُمَّ بِالرَّيشِ شَبَّهَ النَّفْسَ فِي الْخَفِّ عَمَّا يَكُونُ تَحْتَ الْجَنَاح
 فَإِذَا الشَّمُّ مِنْ شَمَارِيخِ رَضْوَى عِنْدَهُ خِفَّةٌ نَوَى السَّبَّاح^(٥)
 لَمْ يَكُنْ فِيكَ غَيْرَ شَيْئَيْنِ مِمَّا قَلْتُ مِنْ بَعْدِ خَلْقِكَ الدَّحَاح
 لَحْيَةٌ سَبْطَةٌ وَأَنْفٌ طَوِيلٌ وَهَبَاءٌ سِوَاهَا فِي الرِّيحِ
 فِيكَ مَا يَحْمِلُ الْمَلُوكَ عَلَى الْخُرِّ قَ وَيُزْرَى بِالسَّيِّدِ الْجَحْجَاح^(٦)

(١) الشمري : الماضي في الأمور والمجرب والمجد . والجُلجل : الجرس الصغير . ورواية أخرى له كالبلبل الصياح .
 (٢) في الأصل : بسطة .
 (٣) في الأصل : المجيد . والتصويب من الديوان وغيره . والمستكن المستتر . وفي المختصر : المستكين والمجحد : القصير . والدحاح : القصير أيضاً .
 (٤) في الأصل : فيلوا منه غث لديهم . وفي الديوان : قد رأوا منه حين غنى .
 (٥) في الديوان : المسباح . هذا والسباح والمسباح صيغة مبالغة من سبح سبحانه أي قال : سبحانه الله . وكان تسييحهم بالنوى يحصون به عدد التسييح .
 (٦) الجحجج : المسارع إلى المكارم .

فِيكَ تِيهِ وَفِيكَ عُجْبٌ شَدِيدٌ وَطِحَاحٌ يَفُوقُ كُلَّ طِحَاحٍ
بَارِدُ الطَّرَفِ مَظْلُمُ الْكَذِبِ تَيًّا هُوَ مُعِيدُ الْحَدِيثِ غَثُّ الْمُرَاحِ

فلما انتهى الشعر إلى اللاحق سَقَطَ في يده ، وعلم أنه إن بلغ ذلك البرامكة
أَسْقَطَ عندهم ، وندم على ما كان منه ، فبعث إلى أبي نواس : أن لا تُدْعِهَا وَلَكِ
حَكْمُكَ ، فبعث إليه يقول : لو أعطيتني الدنيا ما كان بُدٌّ من إذاعتها ، فاصبر على
حرارة كيِّها ، واعرف قدركِ ، قال : فلما سمع جعفر شعر أبي نواس في اللاحق قال :
والله لقد قرَّفته بخمس خلال لا تقبله السفلة على واحدة منها ، فكيف تقبله الملوك ؟
فقليل له : يا سيدنا إنه كذب عليه . فتمثل يقول :

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَذَارَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا

وَصَارَ أَبَانُ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَبِي نَوَاسٍ كَالْعَبْدِ ، لَا يَلْقَاهُ وَلَا يُذَكِّرُ لَهُ إِلَّا يُجَلِّهِ . ١٠

وحدثني إبراهيم بن الخصيب قال : أخبرني ابن أبي المنذر قال :

إنما نفق شعر أبي نواس على الناس لسهولته وحسن ألفاظه ، وهو مع ذلك كثير
البدائع ، والذي يراد من الشعر هذان .

وحدثني محمد بن زياد بن محمد عن أبي هفان قال :

قال لي أبو نواس : الشره في الطعام دناءة ، وفي الأدب مروءة ؛ وكل من حرص
على شيء فاستكثر منه سكن حرصه وقررت عينه ^(١) غير الأدب ، فإنه كلما ازداد
منه صاحبه ازداد حرصاً عليه وشهوة له ودخولاً فيه . ١٥

حدثني أحمد بن سلمان قال : حدثني البيهقي ^(٢) قال :

سمعت أبا نواس يقول : لا ضيعة على أديب حيث توجه ، فإنه يجالس أشرف

(١) في الأصل : وقرت بيته .

(٢) في الأصل : البولو .

الناس وملوكهم في كل بلد يرده ، وما قرّن شيء إلى شيء أحسن من عقل إلى أدب .
حدثني علي بن إسحاق قال حدثني ابن أبي خلسة قال :

رأيت أبا نواس واقفاً بالجنسر ، ومعه غلام وجارية ، لم أر أحسن منهما ، وهو
على حمار فارهِ ، فقلت : يا أبا علي ما وقوفك ؟ وما هذان معك ؟ قال : إن الخصيب
حملني على هذا الحمار ، ووهب لي هذا الغلام وهذه الجارية ، فكيف تراهما ؟ قلت :
ما يصلحان إلا للملوك . قال : صدقت ولكنها نعمة تتبعها نعمة . قلت : ولم ذاك ؟
قال : إني أخاف أن أدع الغلام مع الجارية فيكشخني^(١) فيها ، فهل عندك من رأى ؟
قلت : تجعل الجارية في منزل الثقات من إخوانك ، فتزورها إذا شئت . قال :
أخاف أن أسترعى الذئب . وافترقنا ، ثم التقينا بعد أيام ، فقال لي : شاورناك في
أمرهما فما فتحت لنا باباً ، وإني لما فارقتك ازدحم الرأي المصيب على لساني وقلبي .
قلت : ما صنعت ؟ قال : زوجت الغلام بالجارية ، فصرت أكشخنه فيها . فقلت :
إن الشيء كان حلالاً لك فجعلته حراماً . فقال : يا أحمق أفى الحلال شاورناك أم
قلنا لك : ما الرأي ؟ فقلت : عليك لعنة الله ما أهداك إلى كل آبدٍ !

ومما لأبي نواس من شعره البصري :

عفا المصلي وأقوت الكتب مئى فالمربدان فاللبب ١٥
والمسجد الجامع^(٢) المروءة والدين عفا فالصحان فالرحب
منازل قد عمرتها يفعاً حتى بدا في عذارى الشهب
في فتية كالسيوف هزهم شرح شباب وزانهم أدب
ثمت راب الزمان فاقسموا أيدي سباً في البلاد فانشعَبُوا

ويزعم البغداديون^(٣) أنها من شعره الذي قاله ببغداد ، وأخلق به أن يكون ٢٠

(١) كشخنه جعله ديوثاً .

(٢) في الأصل : والمسجد المروءة والدين .

(٣) في الأصل : العداديون .

بيغداد يبكي^(١) إخوانه أهل البصرة ، لأنه يقول فيها :

لما تيقنت أن روحهم ليس لها ما حيت مُنقلبُ
أبليت صبراً لم يُبيله أحدٌ واقتسمتني مآرب شعَب

ومن شعره البصري السائر قوله :

٥ ودارِ ندأى عطّلوها فأدجلوا بها أثّرٌ منهم جَدِيدٌ ودارِسُ
مساحِبُ من جرّ الزّقاق على الثرى وأضغاث ريمان جنّى ويابس
حبستُ بها صحبى وجددتُ عهدهم وإنى على أمثال هاتيك حابس
أقننا بها يوماً ويوماً والثنا ويوماً له يوم الترحّلِ خامس
تدور علينا الراح فى عسجدية حبّتها بألوان التصاوير فارس
١٠ قرارتها كسرى وفى جنباتها مهاً تدرّيها بالقسىّ الفوارس
فللراح مازرتُ عليه جيوبها وللماء مادارت عليه القلائس

حدثني المنقرى عن يوسف بن الداية قال :

كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا نطوف فى شهر رمضان إذا أفطرنّا كل ليلة
فمررنا ليلةً بمسجد السّلوليّ وابنه يصلى بالناس التراويح ، وكان من أصبح الخلق
وأحسنهم وجهاً ، فضُرب بأبى نواس وقال : لست أبرح حتى يفرغ مجلسنا ، وكانت ليلة
١٥ ختمة فلما قرأ : « أَرَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالْدينِ » قال أبو نواس :

وَقَرَأَ مُعَلِّناً لِيَصْدَعَ قَلْبِى والهُوى يَصْدَعُ الْفؤَادَ الْعَزُومَا
أَرَأَيْتَ الَّذِى يَكْذِبُ بِالدينِ فذاك الَّذِى يَدْعُ الْيَتِيمَا

فتعجبوا من بديهته .

(١) فى الأصل : بكى . ويصح أن تكون محرفة عن : يذكر .

حدثني إبراهيم بن حرب الكوفي قال : حدثني ابن الداية قال :
اجتمع أبو نواس ومسلم بن الوليد والخليع وجماعة من الشعراء في مجلس ، فقال بعضهم : أيكم يأتيني بيت شعر فيه آية من القرآن وله حكمه ؟ فأخذوا يفكرون فيه ، فبادر أبو نواس فقال :

وفتية في مجلس وجوههم رِيحَانُهُمْ قَدْ أَمِنُوا الثَّقِيلَا
دانية عَلَيْهِمْ ظلالها وَذُلَّتْ قُطُوفها تَذِيلَا

فتعجبوا وأخموا ولم يأت أحد منهم بشيء . قال محمد بن عبد الوهاب : فسمعت بعد ذلك بمدة بيتا لدعبل استحسنته وهو :

وَيُخْزِرُهُمْ وَيُنْصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَا

حدثني نصر بن محمد قال : أخبرني ابن أبي شقيقة الورّاق قال :
كان يجتمع الشعراء في دكان أبيه ببغداد ، وإن أبا العتاهية حضرهم يوماً ، فتناول دفترًا ووقع على ظهره ينشد :

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَهُ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُ الْجَاهِدُ
وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ وَتَسْكِينَةٍ أَبَدًا شَاهِدُ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

فلما كان من الغد جاء أبو نواس ، فجلس فتحدث ساعة ، ووقعت عينه على ذلك الدفتر ، وقرأ الأبيات . فقال : مَنْ صَاحِبُهَا ؟ لوددت ^(١) أنها لي بجميع شعري . فقلنا : أبو العتاهية ، فكتب تحتها :

سَبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْدَ قِ مِنْ ضَعِيفٍ مِهِينِ

(١) في الأصل : فوددت .

فساقه من قرارٍ إلى قرارٍ مَكِينِ
يحولُ^(١) خَلَقًا فخلَقًا في الحُجُبِ دون العيون

فلما كان من الغد جاء أبو العتاهية وقال : لمن هذه الأبيات ؟ لوددت^(٢) أنها لي
بجميع شعري ، قلنا : أبو نواس . وتعجبنا من اتفاق قوليهما .

وحدثني أبو النجم قال :

بلغني أن أبا نواس وهو في الكتاب - وكان مليحاً صبيحاً - مرّت به صبيّة
وضيّة الوجه ، فمازحته ساعة ، ثم رمت إليه بتفاحة معضّضة وانصرفت فقال :
شجر التفاح لا خِفَتَ القحل^(٣) لا ولا زلت لغايات المثلّ
تقبلُ الطيّبَ إذا غُلّت به^(٤) وبها من غير طيب محتمل^(٥)
وعدتني قبلةً من سيّدي فتقاضت سيدي حين فعل
ليس ذاك العضُّ من عيبٍ لها إنما ذاك سؤالٌ للقَبْل

ويقال : إن الذي رَغِبَ فيه والبةٌ بن الحباب حتى أخذه غلاماً فأدّب به وخرّجه
هذه الأبيات . وقيل أيضاً : إن الذي بعث أبا نواس على صحبة والبة وأرغبه فيه
بَيْتاً والبةٌ وهما هذان :

ولها ولا ذنب لها حُبُّ كُأطراف الرماح
في القلب يجرح دائماً فالقلبُ مجروحُ النّواحي

(١) في الأصل : يحيل .

(٢) في الأصل : فوددت .

(٣) في الأصل : سحر التفاح لا حقب القحل . وفي المختصر : شجر التفاح لا حفت القحل ..

هذا والقحل : اليبس .

(٤) في الأصل : يقبل الطيب وفي المختصر : تقبل الطيب إذا غلت به . هذا وعله : سقاه .

(٥) في المختصر : وبها من عز طيب محتمل .

فإنه استحسناها وجزلها^(١) ورغب في الشعر . وهذا لعمري كلام دونه السحر .
حدثني أبو يعقوب إسحاق بن سيار قال : حدثني عامة أصحاب أبي نواس منهم
عبد الله^(٢) بن أحمد بن حرب المعروف بأبي هفان قالوا :

بُنِيَ لِلْمَخْلُوعِ مَجْلِسٌ لَمْ تَرِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ مِثْلَهُ ، قَدْ صُوِّرَ فِيهِ كُلُّ التَّصَاوِيرِ ،
وَذُهِبَ سَقْفُهُ وَحِيطَانُهُ وَأَبْوَابُهُ ، وَعُلِّقَتْ عَلَى أَبْوَابِهِ سَتُورٌ مَعْصِفَةٌ مُذْهَبَةٌ ، وَفُرُشٌ ٥
بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْفُرُشِ ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَابِهِ ، وَعَرِفَ ذَلِكَ ، اخْتَارَ لَهُ يَوْمًا ،
وَتَقَدَّمَ بِأَنْ يُؤْمَرَ النَّدْمَاءُ وَالشَّعْرَاءُ بِالْحُضُورِ غَدَاةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَصْطَبِحُوا مَعَهُ فِيهِ ،
فَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ ، وَكَانَ فِيْمَنْ حَضَرَ أَبُو نَوَاسٍ ، فَدَخَلُوا فَرَأَوْا أَسًّا^(٣) لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ
قَطُّ وَلَمْ يَسْمَعُوا بِهِ ، مِنْ إِيْوَانٍ مُشْرِفٍ فَأُتِيَ فَاسِحٌ ، يَسَافِرُ فِيهِ الْبَصَرُ ، وَجَعَلَ
كَالْبَيْضَةِ بَيَاضًا ، ثُمَّ ذُهِبَ بِالْإِبْرِيْزِ^(٤) الْخَالَفِ بَيْنَهُ بِاللَّازِ وَرَدَ^(٥) ذِي^(٦) أَبْوَابٍ عَظَامٍ ١٠
وَمَصَارِيْعَ غَلَاظٍ تَتَلَاأُ فِيهَا مَسَامِيرُ الذَّهَبِ ، قَدْ قَمَعَتْ رِءُوسَهَا بِالْجَوْهَرِ النَّفِيسِ ،
وَقَدْ فُرِشَ بِفُرُشٍ كَأَنَّهَا صَبِغُ الدَّمِ ، مَنْقُشٌ بِتَّصَاوِيرِ الذَّهَبِ وَتَمَائِيلِ الْعُقَيَّانِ^(٧)
وَنُضْدٌ فِيهِ الْعَبْرُ الْأَشْهَبُ وَالْكَافُورُ الْمُصْعَدُ^(٨) وَعَجِينُ الْمَسْكِ وَصَنُوفُ الْفَاكِهِةِ

(١) في الأصل : فإنه استحسناها وجزلها . وفي المختصر : استحسناها جداً وحن بهما . وقد يكون
ما في الأصل : تعدية للفعل بتضعيفه مأخوذ من جزل الكلام فصح . أو محرفة عن واستجزلها أى استجودهما .

(٢) في الأصل : منهم عبيد الله بن محمد بن أحمد المعروف بأبي هفان . هذا والتصويب من تراجم
أبي هفان في معجم الأدباء ولسان الميزان ونزهة الألبا وغيرها .

(٣) الأس من معانيه : البناء .

(٤) الإبريز من الذهب : الخالص .

(٥) اللازورد : معدن يتخذ للحلى ومنه الشفاف الأزرق الضارب إلى حمرة وخضرة .

(٦) في الأصل : وذى .

(٧) العقيان : الذهب الخالص .

(٨) الكافور كما في تذكرة داود إما متصاعد من شجره إلى خارج العود ويسمى الرياحي
لتصاعده مع الريح وهو أبيض يلمع إلى حمرة . وإما موجود في داخل العود يتساقط إذا نشر وهو شديد
البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالأول . . .

والشمات والتزيين ، فدعوا له وأثنوا عليه ، وأخذوا مجالسهم على مراتبهم عنده ، ومنزلتهم منه ، ثم أقبل عليهم فقال : إني أحبيت أن أفرغ مُتعة هذا المجلس معكم ، وأصطحب فيه بكم ، وقد ترون حسنه ، فلا تنفصوني ذلك بالتكلف ، ولا تكدّروا سرورى بالتحفظ ، ولكن انبسطوا وتحدثوا وتبدلوا ، فما العيش إلّا فى ذلك . فقالوا :
 ٥ يا أمير المؤمنين ، بالطائر الميمون والكوكب السعدى والجدّ الصاعد والأمر العالى والظفر والفوز ، ووقفت يا أمير المؤمنين ، وقفت ولم تزل موقفا . ثم لما طعموا أتي بالشراب كأنه الزعفران ، أصفى من وصال المعشوق ، وأطيب ريحا من نسيم المحبوب ، وقام سقاة كالبذور ، بكثوس كالنجوم ، فطافوا عليهم وعملت الستائر بمزاهرها^(١) فشربوها معه من صدر نهارهم إلى آخره ، فى مذاكرة كقطع الرياض ، ونشيد كالدرّ المفصل بالعقيان ، وسماع يحى النفوس ويزيد فى الأعمار ، فلما كان آخر النهار دعا بعشرة آلاف دينار فى صوّافى ، فأمر فنُثرت عليهم فاتهبوها ، والشراب بعدُ يدور عليهم بالكبير والصغير ، من الصرف والمزوج ، وليس يُمنع أحد منهم مما يريد ولا يُكره على ما ياباه ، وكان جيّد الشراب ، فصبروا معه إلى أن سكر فنام ، ونام جميع من فى المجلس عند ذلك إلّا أبا نواس فإنه ثبت^(٢) مكانه فشرب وحده ، فلما كان السحر دنا من محمد فقال : يا أمير المؤمنين . قال : لبيك يا خير الندامى . فقال أبو نواس : يا سيد العالمين أما ترى رقة هذا النسيم ، وطيب هذه الشّمال ، وبرّد هذا السحر ، وصحة هذا الهواء المعتدل والجو الصافى ، وبهيج هذه الأنوار؟ فلما سمع محمد وصفه استوى جالسا وقال : يا أبا نواس ، ما بى للشراب موضع ، ولا للسهر مكان ، وقد بسطتني بمنثور وصفك فنشطنى بمنظومه للشراب . فأشأ يقول :

نَبّهْ نَدِيمَكَ قَدْ نَعَسَ يَسْقِيكَ كَأْسًا فِى الْغَلَسِ
 صِرْفًا كَانَ شُعَاعُهَا - فِى كَفِّ شَارِبِهَا - قَبَسٌ

٢٠

(١) كذا بالأصل . ولعلها : وعملت المغنيات خلف الستائر بمزاهرها .

(٢) فى الأصل : بيت .

تَذَرُ الفتي وكأنما^(١) بلسانه منها خرسٌ
يُدْعَى فيرفعُ رأسه فإذا استقلَّ به نكسٌ
يسقيها ذو قرطقي^(٢) يلهي ويؤذي من حبس^(٣)
خَنَتْ الجفون كأنه ظبي الرياض إذا نَعَسَ
أضحى الإمام محمدٌ للدين نورًا يُقْتَبَسُ
وَرِثَ الخلافةَ خمسةً وبخير سادسهم سَسَ
تبكى البدورُ لِضِحْكِهِ والسيفُ يضحك إن عَبَسَ

فارتاح المخلوع ودعا بالشراب فشرب معه .

وما يختاره أهل الفهم من شعر أبي نواس كثير ، كما أن الرديء ينفونه من شعره ، ولكن نورد من ذلك ما لم يشتهر عند العوام ، وندع ما قد اشتهر ، فإن ١٠ رأيته في الخصيب :

أجارة بَيْتَيْنَا أبوك غيورٌ وميسورٌ ما يُرَجَى لديكِ عسيرُ

وإن كانت من قلائده موجودةٌ عند كل إنسان ، وليست كيميته التي لا تقصّر عنها حسنًا وجودةً ، وهي مع ذلك لا يعرفها إلا الخواص وهي هذه :

يا دار ما فعلت بكِ الأيامُ لم تبُق فيكِ بشاشة تُستامُ ١٥
عَرم الزمانُ على الذين عهدتهمُ بكِ قاطنين وللزمان عَرامُ^(٣)
أيام لا أغشى لأهلك منزلاً إلا مراقبةً على ظلامُ

(١) في الأصل : وكأنها . والتصويب من الديوان وغيره .

(٢) القرطقي : نوع من الملابس وهو القباء ويؤذي من حبس أي من منع الخمر فلم يدر بها على الشاربين .

(٣) في الأصل : عزم . . . بل قاطنين . . . عزام .

ولقد نهزت مع الغواة بِدَلْوِهِمْ
 وبلغت ما بلغ عمرو بشابه
 وتجشمت بي هول كل تنوفة
 تذر المطى وراءها فكأنها
 وإذا المطى بنا بلغن محمدا
 قرَّبنا من خير من وطى الحضا
 رُفِعَ الحجاب لناظري فبدا به
 كالبلدر مشتمل بنور خلافة
 سبط البنان إذا احتبى بنجاده
 ملك إذا اقتسر الأمور مضى به
 داوى به الله القلوب من الجوى
 أصبحت يا بن زبيدة ابنه جعفر
 فبقيت للعلم الذى يهذى به
 ومن ذلك قوله أيضاً :

يا مَنْ يُبَادِلُنِي عِشْقًا بِسُلْوَانِ
 كَمَا أَكُونُ لَهُ عَبْدًا يُقَارِضُنِي
 إِذَا التَّقِينَا لِصُلْحٍ بَعْدَ مَعْتَبَةٍ
 أَمْ مَنْ يُصَيِّرُ لِي شُغْلًا بِإِنْسَانِ
 وَصَلًّا بِوَصْلٍ وَهَجْرَانًا بِهَجْرَانِ
 لَمْ نَفْتَرِقْ دُونَ مَوْعُودٍ بَلْقِيَانِ

(١) فى الأصل : عمر . وفى الديوان : فرع .

(٢) فى الأصل : برعن . وفى الديوان : أفقن .

(٣) فى الأصل : لعقد حاله .

(٤) فى الأصل . فتقنت للعلم الذى يهدا له . . . الأتام .

وفى الديوان : فسلمت للأمر الذى ترجى له .

- أقول والعيسُ تُعْرَوْرِي^(١) الفلاةَ بنا
لذاة لَوَثٍ عَفْرَنَاءَ عُدَافِرَةٍ
يا ناق^(٢) لا تسأى أو تبلى ملكا
محمد خيرٌ من يمشى على قدَمِ
مُقابِلٍ بين أملاكٍ تُفْضَلُهُ
مدَّ الإله عليه ظلَّ مملكة
تنازع الأحمدان الشبه فاشتبهها
إن يُمِسِّكِ القَطْرُ لم تُمَسِّكِ مواهبُهُ
هذا الذى قدَّمَ اللهُ القضاءَ به
هو الذى امتحن اللهُ القلوبَ به
وإنَّ قومًا رَجَوْا إِبْطَالَ حَقِّكُمْ
لن يَدْفَعُوا حَقِّكُمْ إِلَّا بِدَفْعِهِمْ
وإنَّ لله سيفًا فوق هامِهِمْ
يَسْتَيْقِظُ الموتُ منه عند هزَّتِهِ
- صُعْرَ الْأَزِمَةِ من مَثَى ووُحْدان
كَأَنَّ تَضْيِيرَهَا تَضْيِيرُ بُنْيَانٍ^(٣)
تَقْبِيلِ راحته والرُّكنِ سَيَّان
ممن برى الله من إنسٍ ومن جان
وَلَادَتَانِ مِنَ الْمَنْصُورِ ثِنْتَانِ^(٤)
أَضْحَى الْقَصَى بِهَا كَالْأَقْرَبِ الدَانِ
خَلَقًا وَخُلُقًا كَمَا حَذَّ^(٥) الشَّرَاكِنِ
وَلَىَّ عَهْدَ يَدَاهِ تَسْتَهْلَانِ
أَلَّا يَكُونَ لِي فِي فَضْلِهِ ثَانِي
عَمَّا يُجَمِّعُنَّ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانِ
أَمْسَوْا مِنْ اللَّهِ فِي سُخْطٍ وَعِصْيَانِ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آيٍ وَقُرْآنِ
بَكَفٍّ أَبْلَجَ لَا غَمْرٍ وَلَا وَاْنِي
فَالْمُوتُ مِنْ نَأْمٍ فِيهِ وَيَقْطَانِ

حدثني محمد بن عبد الأعلى القرشي قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد قال : ١٥
قال الأصمعي :

(١) اعرورى : سار في الأرض وحده .

(٢) في الأصل : أذوات لوت . . . كأن تضييرها تضيير نيسان .

واللوث : القوة . والعفرنة : الجريرة الشديدة . والعذافرة : العظيمة . والتضيير شدة تلئيز العظام ، واكتناز اللحم .

(٣) في الأصل : يانوق .

(٤) المقابل : الكريم النسب من قبل أبويه وفي الأصل : ثبتان .

(٥) في الأصل : كما حذو الشراكين . وفي الموشح : كما قد الشراكين .

ما رأيت أنجب من البرامكة رجالاً وأطفالاً ، ولا أشرف منهم أحوالاً ، ما أعلم
 أنى حضرت يحيى والفضل ولا جعفرًا إلا أنصرفت عنهم ولإخواني بالحباء الجزيل .
 ثم قال : طرب الفضل بن يحيى إلى مذكراتي ، فأتاني رسوله ، وكان يوماً بارداً
 ذا صِرٍّ وقُرٍّ . فقال : أجب الوزير . فضيت معه ، فلما دخلت عليه إذا هو في بهوٍ
 له . قد فرش بالسَّمُور ، وهو في دَسْتٍ منه ، وعلى ظهره دُواج سَمُورٍ أشهب ،
 مبطّن بخزٍّ ، وبين يديه كانون فضة ، فوقه أثْفِيَّةٌ ذهب ، في وسطها تمثالُ أُسدٍ
 رابض ، في عينيه ياقوتتان تتوقدان ، وفوق الصينية إبريقٌ زُجاجٍ فرعونى ،
 وكأس كأنها جوهرة مخفورة ، تَسَعُ رِطَلاً ، لا أظنها ينفى بها مالٌ كثير ، وهو على
 سرير من عاج ، وأنا على ثياب قطنٍ . فسلمت عليه فردّ السلام وقال لى :
 يا أصمعى . ليس هذا من ثياب هذا اليوم . قلت : أصلح الله الوزير . إنما يلبس
 الرجل ما يجد ، فقال : يا غلام ألق عليه شيئاً من الوبر ، فأُتيتُ بمثل ما عليه
 فلبسته حتى الجورب ، ثم أُتِيَ بِخُوانٍ لم أدر ما جنسه ، غير أنى تحيرت في جنسه ،
 وبصحفة مُسَمَّسة ، فيها لون من مُخِّ الطير ، فتناولنا منها .

ثم تتابعت الألوان ، فأكلت من جميع ما حضر ، ألا والذي اصطفى محمداً صلى الله
 عليه وآله بالرسالة ما عرفت منها لوناً واحداً ، إلا أنى لم آكل في الدنيا شيئاً
 يدانيها قطّ لذّة وطيباً عند خليفة ولا ملك . ثم رُفِعَ الخوان ، وأُتينا بألوان من
 الطيب ، فغسلنا أيدينا ، وكنت كلما استعملت منه لوناً ظننته أطيب ما في الدنيا من
 عطر فاخر ، حتى إذا استعملت غيره زاد عليه طيباً ، فلما فرغنا من ذلك إذا غلام قد أقبل
 معه جامٌ بلّور فيه غالية ، قد ازرقّت بكثرة العنبر ، فتناولنا بملقعة من الذهب حتى
 نفضحناه ، فصرت كأنى جهرة ، ثم قال : اسقنا ، فسقاه رطلاً وسقاني مثله ، فما تجاوز
 والله لهاقى حتى كدّت أظير فرحاً وسروراً ، وصرت في مسلاخ^(١) ابن عشرين طرباً .

(١) المسلاخ الجلد ويراد هنا هيئة ابن عشرين وصورته وفي قول عائشة ما رأيت امرأة أحب إلى أن
 أكون في مسلاخها من سودة ومن الحجاز فلان حمار في مسلاخ إنسان .

ودبت الشربة فخرت^(١) ما بين الذؤابة والنعل ، وكأن دبی^(٢) الجراد يشب ما بين
أحشائي وثبًا ، فلم أتمالك أن قلت : قاتل الله أبا نواس حيث يقول :

إذا ما أتت دون اللهاة من الفتى دعا همُّه من صدره برحيل

فقال الفضل : هذا البيت له ؟ قلت : نعم ياسيدى ، قال : وليس إلا هذا

البيت الواحد ؟

قلت : أعز الله الوزير ، هي أبيات . قال : هاتها ، فأنشدته :

- وخيمة ناطور برأسٍ مُنيقة تَهْمُ يدا مَنْ رامها بِزَلِيل^(٣)
حَطَطْنَا بها الأثقال فلَّ هَجيرة عبورية تُذكي بغير فتيل^(٤)
تَأْتَتْ قَلِيلًا ثم فاءت بِمِرْقَةٍ من الظلِّ في رثِّ الأباء ضئيل^(٥)
كأنَّا لديها بين عِطْفَى نعامة جَفَا زَوْزُها^(٦) عن مبرك ومَقِيل
حلبتُ لأصحابي بها دِرَّة^(٧) الصِّبا بصفراء من ماء الكروم شُمُول
إذا ما أتت دون اللهاة من الفتى دَعَا همُّه من صدره برحيل
فلما توفى الليلُ جُنْحًا من الدُّجى^(٨) تصابَّيت واستجملتُ غيرَ جميل
وأصبحتُ ألحى الشُّكْرَ والسُّكْرَ مُحْسِنٌ أَلَا رُبَّ إحسانٍ عليك ثَقِيل
كفى حَزَنًا أَنْ الجواد مَقْتَرٌ عليه ولا معروف عند بخيل

(١) خثره الشراب : تركه مسترخياً .

(٢) في الأصل : دب الجراد . هذا والدب : أصغر الجراد .

(٣) الناطور : حارس الكرم . ومنيفة : هضبة مرتفعة . وزليل : انزلاق .

(٤) عبورية : نسبة إلى الشعرى العبور وهى تظهر حين يشتد توقد الحر .

(٥) تأتت : تأتت . والمِرْقَةُ : اللقطة . والرث : البالى . والأباء : كل نبت ذى أنابيب .

(٦) الزور : وسط الصدر .

(٧) الدرة : اللين .

(٨) رواية الديوان : فلما توفى الشمس جنح من الدجى .

سَأْبَى الْغِنَى إِمَّا نَدِيمَ خَلِيفَةٍ يُقِيمُ سَوَاءً ، أَوْ مُخِيفَ سَبِيلٍ
بِكُلِّ فِتْيٍ لَا يُسْتَطَارُ جَنَانُهُ إِذَا نَوَّهَ الرَّحْفَانُ بِاسْمِ قَتِيلٍ
لِيَحْمُسَ مَالَ اللَّهِ فِي كُلِّ فَاجِرٍ وَذِي بَطْنَةٍ لِلطَّيِّبَاتِ أَكُولٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ عَوْنٌ عَلَى النَّدَى وَلَيْسَ جَوَادٌ مُعْدِمٌ كَبَخِيلٍ

٥ قال : قاتله الله ما أشعره ، يا غلام : أثبتها . ثم قال : أما والله لولا قالة الناس فيه
ما فارقني ، ولكن إذا فكرت فيه وجدت الرجل ماجناً خليعاً متهتكاً ألوفاً لحانات
الطمارين فأترك نفعه لضره . فقلت : أصلح الله الوزير ، إنه مع ذلك بمكان من الأدب ،
ولقد جالسته في مجالس كثيرة ، قد ضمت ذوى فنون من الأدباء والعلماء ،
فما تجاروا في شيء من فنونهم إلا جاراهم فيه ، ثم برز عليهم ، وهو من الشعر بالحل
الذى قد علمته ، أليس هو القائل :

١٠ ذكركم من الترحال يوماً فغمنا فلو قد فعلتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بأنّ البين يحزُّنكم . نعم سيحزُّنكم حزناً ولا مثل حزنا
تعالوا أنقارِ عكم ليحقق عندكم من أشجى قلوباً أم من أسخن أعينا
أطال قصير الليل يارحم عندكم ؟ فإن قصير الليل قد طال عندنا
ومن يعرف الليل الطويل وهمه من الناس إلا من تنجم أو أنا
خليون من أوجاعنا يعدلوننا يقولون : لو لم يعب بالحب لائننى
يقومون فى الأقوام يحكون فعلنا سفاهة أحلام وسخرية بنا
فلو شاء ربى لا ابتلاهم بمثل ما أب تملانا فكانوا لا علينا ولا لنا
سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا
٢٠ أميرٌ رأيت المال فى حجراته (١) مهيناً ذليل النفس بالضم مؤقنا

(١) الحجرة بفتح الحاء : الناحية ، وبضم الحاء من معانيها أيضاً الناحية . ويصح هنا أيضاً معنى
الحجرة المعروف .

إِذَا ضَنَّ رَبُّ الْمَالِ ثَوَّبَ جُودَهُ بِحَيٍّ عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ وَأَذَّنَا
وَلِلْفَضْلِ أَجْرًا مَقْدَمًا مِنْ ضَبَّارٍ^(١) إِذَا لَبَسَ الدَّرْعَ الْحَصِينَةَ وَاكْتَنَى
إِلَيْكَ أبا العباس من دون مَنْ مَشَى عَلَيْهَا امْتَطَيْنَا الْحَضْرَمَى الْمَلَسْنَا^(٢)
قَلَائِصَ لَمْ تَعْرِفْ كَلَالًا عَلَى الْوَجَى وَلَمْ تَدْرِ مَا قَرَعَ الْفَنِيْقَ وَلَا الْهِنَا^(٣)

- قال الفضل : قد عَرَفْتُكَ أَنَّهُ^(٤) لولا ما هو بسبيله من هذا الفتك^(٥) ما فاتني قرب به
ومعاشرته ، ثم قال : يا غلام ، احمل إليه ألف دينار ، فقلت للرسول : أعلمه أن
الأصمعي عند الوزير . فتبسم وقال : يا غلام ، وإلى بيت أبي سعيد ألف دينار .

أخبار بكر بن التَّطَّاح ويكنى أبا وائل

- حدثني أبو مالك السعدي قال : حدثني سعيد بن المثنى قال : قال يزيد بن مزيد :
وَجَّهَ إِلَى أمير المؤمنين الرشيد ذات ليلة في وقت يرتاب فيه البريء ، فذهبت
ألبس ثيابي فعاجلني الرسول ، فمضيت إليه ، فلما مَثَلْتُ بين يديه قال : يا يزيد ، من
الذي يقول :

وَمَنْ يَفْتَقِرُ مَنْأَ يَعِشُ بِحَسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلُ
وَنَحْنُ وَصِفْنَا دُونَ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِشِدَّةِ بَأْسٍ فِي الْكِتَابِ الْمَنْزَلِ

(١) الضبارم : الأسد .

(٢) الحضرمي الملسن . يريد به النعل . فهو يخصه بأنه يذهب إليه سيراً على الأقدام . وفي الأصل
كتب بجوار الملسن : أَرَادَ النعل .

(٣) الوجى : الخفاء ورقة الأقدام من المشى والفنيق : الفحل والهناء هو الهناء أى القطران .

(٤) في الأصل : أَنْكَ .

(٥) في الأصل لم تنقط الفاء ولا التاء بل جاءتا مهملتين .

قلت : والذى أكرمك بالخلافة ما أعرفه . قال : فمن الذى يقول :
 فإن يك جدُّ القومِ فِهْرَ بنِ مالكٍ فحسبى فخرًا فخرُ بكرٍ بنِ وائلٍ
 ولكنَّهم فازوا بإرثِ أبيهمُ وكُنَّا على أمرٍ من الأمرِ باطلٍ
 قُلت : لا وحقك يا أمير المؤمنين ما أعرفه . قال : بلى . أظن يا يزيد أنى
 ٥ أوطئك فراشى وبساطى ، وأقلدك أمرى . وأنا لا أعرف سرائرك ومخبَّاتك ؟ والله
 إن عُيُونى عليك حتى فى فراشك ، فلا تجعلن على نفسك سلطانًا ، هذا جلف من
 أجلاف ربيعة آويته عندك ، ومكنته من مجلسك ، فقال ما قال ؛ فأنتى به حتى
 أعرفه نفسه ليعلم أن ربيعة ليست كقريش . قال : فانصرفتُ وأحضرتُ بكر بن النطاح ،
 فأعلمته القصة ، وأمرت له بألفى درهم . وكان له عندى ديوان فأسقطته ، وقلت له :
 ١٠ الحَقُّ بالجزيرة ، فخرج إليها ، فلم يزل مستترًا بها حتى مات الرشيد ، فرددته وزدت فى
 عطائه ونزله .

قال : وحُدِّثْتُ أن بكرًا لما ورد على أبى دُلفٍ وقد مدحه ، دعا به وقال :
 أنشدنى ، فأشده ، حتى إذا بلغ الموضع الذى يستمنحه فيه ويسأله قال : فأين ما قلت :
 ومن يفتقرُ مِنَّا يعيش بحسامه ومن يفتقر من سائر الناس يسأل
 ١٥ فخبَل بكر وأطرق مليًا ، ثم قال : يا أيها الأمير ، لو كان تحتى فرس من خيلك ،
 وفى يدي قنّاة من رماحك ، وتقلدت سيفًا من سيوفك . لما قمتُ هذا المقام . قال :
 فدعا بجميع ما ذكره ، وهُمِيان فيه خمسمائة دينار ثم قال : امضِ فصدّق قولك بفعلك .
 فخرج من بين يديه . وأخذ فى طريق هَمْدان يريد الجزيرة ، فلما كان على مسيرة
 ثلاث^(١) من الكَرَج ، استقبله مال عظيم ، قد حُمِل إلى أبى دُلفٍ من بعض نواحي
 ٢٠ أعماله ، ومعه فرسان من رجاله ، فشد عليهم ، فقتل بعضهم ، وهزم الباقين ، واستولى
 على المال فذهب به . فلما بلغ الخبرُ أبا دُلفٍ ضحك وقال : لا نلوم إلا أنفسنا . نحن
 بعثناه على ذلك .

(١) فى الأصل : مسير ثلاث .

ومما يختار من شعره قوله لأبي دلف :

فكفك قوسٌ والندى وترٌ لها وسهمك فيه اليسرُ فارم به عُسرى
وقوله أيضاً :

ولقد طلبنا في البلاد فلم نجدُ أحداً سواك إلى المكارم يُنسبُ

ومن طريف الشعر وبديعه قوله لأبي دلف :

نادى نذاك فاتوا هم إذا امرا ان يدعوا فاهباً كلَّ مستمع^(١)
زوروا الأمير وبيت الله تنتفعوا فاختر وجهك فينا كلُّ منتفع
أراد قول الله عز^(٢) وجل : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ .
ومما يستحسن له أيضاً :

ليس الفتى بجماله وكماله إنَّ الجواد بماله يدعى الفتى
ويستحسن أيضاً له قوله :

فتى لا يرأى جاره هفواته ولا حُكمه في النائبات غريب
حليمٌ إذا ما الجهل أذهل أهله عن الحلم ، مَغْشِيُ الفناء نجيبُ

ومما يختار له قوله أيضاً :

أهدى إليك نصيحتي ومودتي قبل اللقاء شواهدُ الأرواح
وعلى القلوب من القلوب دلائل بالودِّ قبل تشاهدٍ^(٣) الأشباح

(١) كذا في الأصل . وهو مختل الوزن غير موضح المراد ، ولعله محرف عن مثل :

نادى نذاك بأن يأتوا إذا أمروا من يدع فاز فأصغى كل مستمع

(٢) في الأصل : عج ، وهي اختصار من النساخ لكلمتي : عز وجل .

(٣) في الأصل : لشاهد .

ومما يختار له أيضاً :

لو كان خَلْفَكَ أو أمامك هائِباً أحداً سِوَاكَ لهابك المِقْدَارُ
ومن قلائده وأمهات قصائده قوله :

وليلةِ جَمْعٍ لم أَبِتْ ناسياً لكم وحين أفاضَ النَّاسُ من عَرَقاتِ
ولم تُنْسِنِكَ اللَّيْضُ بِالْخَيْفِ من مَنَى وقد رُحِنَ أَرْسَالاً إلى الجِمراتِ
فَطَوَّقَنَ بالبيتِ العتيقِ ليالياً وزُرْنَ فَنَاءً ^(١) البيتِ والعَرَصاتِ
كَأَنَّ الدُّمَى أَشْرَبْنَ ^(٢) دِرْعاً وَأَوَانِسٍ بَدَوْنَ لَنَا فِي الْقَرْزِ والخَبَرَاتِ
يَغِيبُ الدُّجَى ما لم يغبِ ويختفى إذا كن منه الدهرِ مُحْتَفِياتِ ^(٣)

جمعن جمالاً في كمالٍ مُبَرِّزٍ وسدَدْنَ ^(٤) سُلْطَاناً على النظراتِ
فَزَوَّدَنِي شَوْقاً إِلَيْكَ ، وحسرةً عليك إلى ما بى من الحسراتِ

ذهبتِ بديباجِ الجِمالِ وَوَشِيهِ وَصِرْنَ بما خَلَقْتَ مُحْتَفِياتِ ^(٥)
تَطَاوَلَ لِيلى بِالْحِجَازِ ولم أَزَلْ وليلى قصيرُ آمَنَ الغَدَاواتِ

فيا حَبْذا بَرُّ العِراقِ وبجرُها وما يُجْتَنَى ^(٦) فيه من الثمراتِ
كفى حَزَنًا ما تَحْمِلُ الأَرْضُ دونها لَنَا من ذُرَا الأَجْبالِ والفُلواتِ

أَبَا مَرْيَمَ قِيلُوا بِعُسْفَانَ سَاعَةً ورُوحُوا على اسمِ الله والبركاتِ
ومرُّوا على قَبْرِ النَّبِيِّ وأَكثَرُوا عليه من التَّسْلِيمِ والصلواتِ

(١) في الأصل : قباء .

(٢) يرى « ق » احتمال أنها : أسرين .

(٣) في الأصل : محتفیات . وصوبها أيضاً « ق »

(٤) في الأصل : وسدن . وسدد السهم رماه . ويحتمل أيضاً أن تكون محرفة عن : وأسدن سلطاناً

من أسده . هيجه وأغراه .

(٥) في الأصل : محتفیات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) في الأصل : ولا يجتنى . وصوبها أيضاً « ق » .

- وتِلْقَاءِ مَجْدٍ^(١) فَاسْتَحْثُوا رِكَابَكُمْ
 إِذَا الْعَمْرَاتُ اسْتَقْبَلَتْنِي وَأَمْنَعْتُ
 تَجَاهَلَ عَبْدُ اللَّهِ وَالْعِلْمُ ظَنُّهُ
 أَلَسْتُ الْخَلِيعَ الْجَامِحَ الرَّأْسَ وَالَّذِي
 وَمَا زَالَ لِي إِفْقًا وَأُنْسًا وَصَاحِبًا
 تَنَاجَتْ بِمَا فِي قَلْبِهِ عَصَبِيَّةٌ
 نَدِيمٌ مَلُوكٌ يَحْمِلُونَ تَذَلُّي
 مَتَى تَشْتَمِلُ بِكَرٍّ عَلَىَّ بِدَارِهَا
 وَفِي أَسَدٍ وَالنَّمْرُ أَبْنَاءُ قَاسِطٍ
 وَإِنْ ذَوَى الْإِقْدَامِ وَالصَّبْرُ وَالنَّهْيُ
 وَإِنْ تَشْتَمِلُ قَيْسٌ عَلَىَّ وَتَغْلِبُ
 وَكَمْ مِنْ مَقَامٍ فِي ضَيْعَةٍ^(٨) مَعْمَرٍ
 وَفِي أَكْلَبٍ عِزٌّ تِلَادٌ وَطَارِفٌ
 وَمَا الْفَتَكُ إِلَّا فِي رَيْبَةٍ وَالْغَنَى
- وَلَا تَغْلُوا فَالْحُبْسُ^(٢) فِي الْغَفَلَاتِ
 فِي خَوْضِهَا الْمُنْجَى^(٣) مِنَ الْغَمْرَاتِ
 عَلَى عَالَمٍ بِالْمَرْءِ ذِي الْجَهْلَاتِ
 يَرُدُّ الصَّبَا عَوْدًا عَلَى الْبَدَآتِ
 أَخَا دُونَ إِخْوَانِي وَأَهْلَ ثِقَاتِي
 يَمُرُّ لَهَا حَرْرٌ عَلَى اللَّهْوَاتِ^(٤)
- حَنِينًا إِلَى الْفَتَيَانِ وَالْفَتَيَاتِ
 أَبَتِ^(٥) وَاثَقًا بِالْجُودِ وَالنَّجْدَاتِ
 أَمَانٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْغَيْرَاتِ
 لِإِخْوَانِنَا ذُهْلٌ عَلَى اللَّزْبَاتِ^(٦)
- أَبَتِ^(٧) وَاثَقًا بِالْمَالِ وَالثَّرَوَاتِ
 يَضَافُ إِلَى الْأَشْرَافِ وَالسَّرَوَاتِ^(٩)
 بَعِيدٌ مِنَ التَّقْصِيرِ وَالتَّهَرَّاتِ^(١٠)
 وَذَبُّهُ عَنِ الْأَحْسَابِ وَالْحُرْمَاتِ

(١) لعلها محرفة عن نجد .

(٢) يرى « ق » احتمال أنها : فالحسر .

(٣) في الأصل : الهيجا وصوبها أيضاً « ق » .

(٤) اللهوات : العطايا .

(٥) في الأصل : أتت .

(٦) اللزبات : الشدائد .

(٧) في الأصل : أتت .

(٨) في الأصل : ضيعة .

(٩) سروات القوم : سادتهم .

(١٠) التهرات : المهالك .

وقاد زِمَامَ الجاهليّة منهمُ
وقادوا جيوشاً أولاً بعد أول
مفاتيحُ أبواب النّدى بأَكفّنا
إذا هلك البكرى كان تُرّائه
ولم يدعوا من مال كسرى وجُنْدِه
إذا لم يسلّطنا القضاء على العدا
وإنَّ وعيدَ الحىِّ بكرِ بن وائل
ومن لم تكن بكرٌ له فهو ضائع
إذا عدّتِ الأيّامُ بكرَ بن وائل
وكل قتيل من ربيعة ينتمى
وأول ما اختطوا^(٤) اليمامة واحتووا
وعاجت على البحرين منهم عصاة
وهم منعوا ما بين حلوان غيرةً
وأما بنو عيسى فاه^(٥) ديارهم
بنو حرّة أدّت أسوداً ضوارياً
على أعظم بالرايحان ودايه^(٦)

مناجيبُ سباقون في الجلبات^(١)
أقرّ لها عادٍ بكُثرِ أداة^(٢)
فسوّالنا يدعون بالشّهوات
سِنانٌ وسيفٌ قاضبُ الشّفرات
على الأرض شيئاً بعد طول بيّات
مُنوا وابتلوا من خوفنا بخفّات^(٣)
إلى الموت يرمى الرّوح بالسّكرات
إذا الرّوع أبدى أسوق الخفّرات
رأيت معدّاً تحتها درجات
إلى حسبِ صَعْبِ المناكب عات
قصوراً وأنهاراً خلال نبات
حتّما بأعلام لها وسمّات
إلى الدّربِ دَرَبِ الروم ذى الشّرفات
إلى ما حوت جَوْ من القرّيات
على الحرب وهّابين للبدّرات
مقدّسة تحت التراب رُفات

(١) جلب وأجلب على الفرس : صاح واستحثه للسبق .

(٢) في الأصل : نكيرات . ويرى « ق » أنها : بكسر أدات .

(٣) الخفّات : الموت .

(٤) في الأصل : احتطوا وصوبها أيضاً « ق » .

(٥) كذا في الأصل . وقد تكون محرفة أيضاً عن : فافى ديارهم . والماء هو الماء ولكن المعنى هنا

يتطلب أن كل من في ديارهم إلى ما حوته جومن القرى هم بنو حرّة . وفي الأصل : جن

(٦) كذا في الأصل : وهى أساء مواضع أو محرفة عنها .

- قفا واسألاها إن أجابت وجربا
فتى-ما أقل^(٢) السيف والرمح-مُحْرَجٌ
هو الفاضل المنصور والراية التي
أذاق الردى جلويه^(٣) في خيل فارس
وما اعتورت فرسان قحطان قبله
عدت خيله حُمَرُ النُّحُورِ وخيلهم
وصبح صبحاً عسقلان بعسكر
سعى غير وانٍ عن عقيل وما سلا
قبيلتهم^(٧) بالنار حتى تفرقوا
وجاس^(٨) تخومات البلاد مصمماً
نقى الكرد عن شعبى نهاوند بعدما
وأورد ماء البئر بالبيض فارتوت
ولم يئنه عن شهر زور مصيفها^(١٠)
- أبا دلف في شأنها الحسنات^(١)
عداه من الدنيا بغير بيات
أدارت على الأعداء كأس ممت
ونصرا^(٤) فصاروا أعظما نخرات
على أحد في السر والجهرات
مخضبة الأ كفال والزبلات^(٥)
بكي منه أهل الروم بالعبرات
ولم يعد عن حرمان فالسلوات^(٦)
على الحصن بالقتلى أشد بيات
على أهلها بالخيول والغزوات
سقى فرض القربان بالرققات^(٩)
وعلى رماح من دم نهلات
وورد أجاج الشرب غير فرات

(١) لعلها : ذى الشأن والحسنات .

(٢) في الأصل : من ، وقد تكون محرفة أيضاً عن : إن أقل .

(٣) جيلوية كان من رؤساء رم الزينيجان وقد قتله أبو دلف . وفي الأصل : حلوى . وصوبها «ق»

(٤) كذا في الأصل ولعلها : بصرى . وبصرى من قرى بغداد قرب عكبراء وبصرى أيضاً

بالشام وكانت من أعمال دمشق .

(٥) الربلات : أصول الأفخاذ . وفي الأصل : الزبلات . وصوبها أيضاً «ق» .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) في الأصل : فنتهم . وصوبها أيضاً «ق» .

(٨) في الأصل : وحاش .

(٩) كذا في الأصل .

(١٠) قد تكون محرفة أيضاً عن : مضيقها .

ومن هَـمَـذَانِ قَارِعَتِهِ كَتِيبَةٌ
وبالحرشان استنزل القوم وحده
ولم ينبجُ منه طالب قبل طالب
بِـدِينِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ورأيه
فكل قبيل^(١) من معدٍّ وغيرها
ولو لم يكن موتٌ لكان مكانه
أبا دلف أوقعت عشرين وقعة
تركت طريق الموت بالسيف عامراً
صبرت لأن الصبر منك سجيّة
إلى أن رفعت السيف والرمح بعدما
ولّيتَ هَارُونَ الخليفة إذ دعا
فَأَمْنَتْ سِرْبًا خَائِفًا وَرَدَدَتْهُ
أعدت اللها فوق العصا فجمعتها
وألبيت نَعْمَاكَ الْفَقِيرِ وَغِيْرِهِ
فَعَزُّكَ مَقْرُونٌ بَعْلَمٌ وَسُودِدَ
وما افتقدت منك القبائل ساعة
ومالك في الدنيا نظير إذا جَرَوْا

فَأَبَتْ بِطَيْرِ النَّحْسِ وَالنَّكَبَاتِ
يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ وَالْجَبْهَاتِ
وقد أوسعا في الطعن هَاكَ وَهَاتِ
نَدِينِ وَتَنَفَى الشُّكَّ وَالشَّهَاتِ
يرى قاسماً نوراً لدى الظلمات
أبو دلف يَأْتِي عَلَى النَّسَمَاتِ
وَأَفْنَيْتَ أَهْلَ الْأَرْضِ فِي السَّنَوَاتِ
تَخَرَّقَهُ الْقَتْلَى بَغَيْرِ وَفَاةٍ
عَلَى غَدَرَاتِ الدَّهْرِ ذِي الْغَدَرَاتِ
سَمَوْتَ فَنَلْتَ^(٢) النِّجْمَ بِالسَّمَوَاتِ
فَأَلْفَيْتَهُ فِي اللَّهِ خَيْرَ مَوَاتِ
وَأَلْفَتْ عِجْلاً بَعْدَ طَوْلِ شَتَاتِ
وقد صَيَّرُوا عَجْمَ الْعَصَا عِبْرَاتِ^(٣)
وَأَتْبَعْتَ بَرًّا وَاصِلًا بِصِلَاتِ
وَجُودِكَ مَقْرُونٌ بِصَدَقِ عِدَاتِ
جَوَاداً يَبْذُرُ الرِّيحَ حِلْفَ هِبَاتِ^(٤)
وطال مدى الغايات والغَلَوَاتِ^(٥)

(١) في الأصل قتيل .

(٢) في الأصل : قتلت .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في الأصل : بيد الريح . خلف هتات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٥) الغلوة : وجهها غلوات : الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يقدر عليه . ويقال : هي قدر

ثلاثمائة ذراع أو أربعمائة .

- إذا ظللتنا منك بالخير نعمة
بسطة الغنى والفَتْك والخير والندى
أبودلف أفنى^(١) صفاتي مديحه
به ارتدَّ مُلكٌ كاديودي^(٢) وأُسبغت
بني قاسمٌ مجداً رفيعاً بيوته
وأشبه عيسى في نداءه وبأسه
وأشبه إدريسَ الذي حَدَّ سيفه
كأن جِياذ المُعْقِلِينَ^(٣) في الوغى
أبوه عُميرٌ قاد أبناء وائل
بنودلف بالفضل أولى لأنهم
كأن غمام العز حشو أكفهم
- ٥ جعلت لها أمثالها أخوات
بشدة إقدام وحسن أناة
وإني ليكني الناسَ بعضُ صفاتي
على آل عيسى أفضلُ النعمات
وشاد بيوت المجد بالعزمات
وفي حُبِّه الإفضال والصدقات
تُسَبَّ به النيران في الفلوات^(٤)
جهنم ذات الغيظ والزفرات
إلى العز والكشاف للكربات
معادنُ أيقانُ بما هو آت
١٠ إذا طَبَّقَ الآفاق بالديمات

هذا البيت أقرت الشعراء قاطبة أنه لا يكون وراءه حسن ولا جودة معنى ، على أن القصيدة كلها نمط واحد دونه الديباج .

- إذا زرتهم في كل عام تباشروا
فكم أصلحوا حالي وأسَنَوْا^(٥) جوازي
وإني على ما في يدي من جباهم
فمُنية قومي أن أُخْلَدَ فيهم
- ١٥ ولم يُغفلوا الإلطاف والتنفحات
وأَجَرُوا على البذل والنفقات
كمعنٍ ومثلي طلحةُ الطلحات
ومُنية أعدائي نقاد حياتي

(١) في الأصل : أفنى .

(٢) في الأصل : كان .

(٣) في الأصل : يشب . . . في الفتيات .

(٤) في الأصل : المغفلين . هذا والمُعْقِلِينَ نسبة إلى جد أبي دلف معقل بن عمير .

(٥) في الأصل : واسوا . وصوبها أيضاً « ق »

أنا الشاعر المُملى على ألف كاتب ويسبق إملأني سريع فُرات
فأبدي ولا أروى خلُق قصيدة وأحسبُ إبليساً لحسنُ رواتي

أخبار الرقاشي

واسمه الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ، مولى [ربيعة]

حدثني أبو مالك قال :

قال الفضل بن الربيع للفضل بن عبد الصمد الرقاشي ويحك يارقاشي ، أردت
بوصيتك الخلاف على الصالحين . فقال له : جعلت فداك . لو علمت أني أعافى من
علتي وأعيش ما أوصيت ، فإنها من الذخائر النفيسة التي تدخر للموت .

ووصيته هذه أرجوزة مزدوجة ، يأمر فيها باللواط وشرب الخمر والقمار والهراش
بين الديكة والكلاب ، وهو يزعم — كما ترى — أنها تدخر لوقت الموت ، مجوناً
وخلاعة . وأولها :

أوصى الرقاشي إلى خلّانه وصيّة الحمود في إخوانه

وهي مشهورة موجودة .

حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني المَعلى بن مُحمّد قال :

الرقاشي من أهل الرّى من العجم ، وفيه يقول أبو نواس يهجو^(١) في مَوْجِدَة
وجدّها عليه :

وجدتُ الفضل أكرم من رقاشٍ لأنّ الفضل مولاه الرسول

أراد بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله « أَنَا مَوْلى مَنْ لَا مَوْلى لَهُ »

حدثني ابن أبي الخنساء قال : حدثني أبي قال :

(١) في الأصل : ويهجو .

لما قال أبودلف قصيدته التي يقول فيها :

ناوليني الدرع قد طال عن الحرب جِامِي

قال الرقاشي مجيباً له :

جَنِّينِي الدَّرْعُ قَدْ طَالَ عَنِ الْقَصْفِ جِامِي

وَإَكْسَرَى الْبَيْضَةَ وَالْمِطْرَ رَدَّ وَأَبْدَى بِالْحَسَامِ^(١)

وَاقْذِفْ فِي لُجَةِ الْبَحْرِ بِقَوْسِي وَسَهَامِي

وَبُتْرُسِي وَبَرْحِي وَبَسْرَجِي وَجِامِي

وَاعْقِرِي مَهْرِي أَصَابَ اللَّهُ مَهْرِي بِالصَّدَامِ^(٢)

أَنَا لَا أَطْلُبُ أَنْ يُعْرِفَ فِي الْحَرْبِ مَقَامِي

وَبِحَسْبِي أَنْ تَرَانِي بَيْنَ فَتَيَانٍ كَرَامِ

نَهَزَمَ الرَّاحُ إِذَا مَا هَمَّ قَوْمٌ بِالنَّهْزَامِ

وَنُخِّلِي الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ لِأَجْسَادِ وَهَامِ

لِشَقِيٍّ قَالَ قَدْ طَالَ عَنِ الْحَرْبِ جِامِي

والرقاشي كثير الشعر ، قليل الجيد ، وكان منقطعاً إلى البرامكة يمدحهم ويعيش

بهم ، فلما زال أمرهم خرج إلى خراسان ، واتصل بطاهر بن الحسين ، وما زال بها حتى مات .

(١) في فوات الوفيات : والقي . هذا ، وأبدى تكون مخففة عن وأبدى . والمطرِد : الرمح القصير

(٢) الصدام : داء في رموس الدواب .

أخبار أبي العتاهية

حدثني أبو الخصب قال : حدثني المزيدي ^(١) قال :

أبو العتاهية اسمه إسماعيل بن القاسم وكنيته أبو إسحاق ، وهو مولى لعنزة ^(٢) ، ويرمى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الزهد والمواعظ ، وذكر الموت والحشر والنار والجنة والذي يصح لي أنه كان ثنويًا ^(٣) .

حدثني أبو رجاء البصري قال : حدثنا علي بن معمر التميمي قال : حدثني شيخ من قدماء الكتاب قال :

كنت : آتي أبا العتاهية فأنسخ أشعاره في الزهد وغيره ، وكان له بنتان ، إحداها [يقال لها] بالله ، والأخرى : لله ^(٤) وكان له ابن زاهد ناسك ، وكان مع ذلك شاعراً ، إلا أنه قد تخلى من الدنيا . ١٠

حدثني أبو الأزهر التبان عن أبي العتقاء البصري قال :

كان أبو العتاهية أحد المطبوعين ، ومن كاد يكون كلامه شعراً كله ، وغزله لين جداً مشاكلاً لكلام النساء ، موافق لطباعهن ، وكذلك كان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، والعباس بن الأحنف ، وكان أبو العتاهية يتغزل في عتبة جارية رائطة بنت أبي العباس السفاح ويظهر عشقها ، وكان يجيد الوصف . فما قاله في عتبة قوله : ١٥

أَعْلَمْتُ عَتَبَةَ أَنْتِي مِنْهَا عَلَى شَرَفٍ ^(٥) مُطْلُ

(١) كذا في الأصل : وفي المختصر : الحمدي . وقد تكون محرفة أيضاً عن اليزيدي .

(٢) في الأصل : العنزة .

(٣) الثنوية : من يقولون بأن الآلهة اثنان إله الخير وإله الشر .

(٤) في الأصل : وكان له بيتان أحدهما بالله والآخر لله . والتصويب من المختصر والشعر والشعراء

(٥) الشرف يراد به هنا الإشفاء على خطر يقال هو على شرف من الهلاك .

وشكوتُ ما ألتى إليها والمدامعُ تَسْتَهْلُ
حتى إذا بَرِمَتْ بما أشكو كما يشكو الأذلّ
قالت : فأى الناس يع لم ما تقول فقلت : كلّ

أجمع ^(١) أهل الأدب أنهم لم يسمعوا قافيه [أحق] ^(٢) بمكانها من قوله : « فقلت كل » وهى قصيدة مشهورة يُغنى بها .

٥

وحدثني المبرد قال : حدثني محمد بن البصرى قال :

كان أبو العتاهية ، لسهولة شعره وجودة طبعه فيه ، ربما قال شعراً موزوناً ليس من الأعاريض المعروفة ، وكان يلعب بالشعر لعباً ، ويأخذ كيف شاء .

وحدثني إبراهيم بن العباس الكاتب عن أبيه قال :

قال أبو العتاهية : قال لى المأمون : أنت أشعر أم أبو نواس ؟ فقلت : أنا من قد علمت يا أمير المؤمنين ، ولوددت أن أبيات أبي نواس لى فاستعلى بها على شعراء أهل الأرض ، قال : وما هى ؟ قلت : قوله :

ومستعبد إخوانه بثرائه لبست له كبراً أبرّ على الكبر
متى ضمتنى يوماً وإياه مجلسٌ رأى جانبي وغراً يزيد على الوعر
وقد زادنى تيهاً على الناس أنتى أرانى أغناهم وإن كنت ذا فقر

١٥

قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

وحدثني المعروسي الكوفي قال : حدثني محمد بن زياد — وكان يروى لأبى العتاهية شعراً كثيراً — قال : جلس أبو العتاهية يوماً إلى قصّار فسمع صوت الكدّين ^(٣) فقال باقتداره شعراً على إيقاعه، منه هذا البيت :

٢٠ المنون مفنيات واحداً فواحداً

(١) فى الأصل : اجتمع . هذا وفى الإعجاز والإيجاز ١٦١ قال ابن المعتز : أجمع أهل الأدب .

(٢) زيادة من الإعجاز والإيجاز .

(٣) الكدّين مدقة القصّارين .

كأنه نظر إلى القَصَّار أخذ ثوباً بعد ثوب، فشبهه بأخذ الموت إنساناً بعد إنسان ،
وأخذ الوزن من وقع الكدين .
ومما سار له قوله :

بسطتُ كُفِّي نحوكم سائلاً ماذا تردّون على السائلِ
إن لم تُنيلوه فقولوا له قولاً جميلاً بدل النَّائلِ
أو كنتمُ العامَ على عُسرَةٍ ويلي فمَنّوه إلى قابلِ

ولهذا الشعر من قلوب النساء موقع الزّلال البارد من الظّمان لِرِقَّتِه .
وحدثني أبو البلاد عن الأخص الأصغر قال :

كانت عتبة التي يشب بها ويظهر عشقها أبو العتاهية جاريةً لرأطة بنت
أبي العباس السفاح ، وكانت رأطة تحت ابن عمها المهدي بن المنصور أمير المؤمنين ،
فلما بلغ المهديّ إكثاره في شعره من ذكرها ووصفها غضب وقال : ما يجد هذا
الجرّار أحداً يعبث بحُرْمه غيرنا ؟ وكان أبو العتاهية قديماً يبيع الجرار في سوق
الكوفة ، ثم تأدب فارتفع بأدبه . قال : فأمر بحبسه ، فعمل أبو العتاهية من قِبَل
يزيد بن منصورٍ خال المهديّ—وكان من أعز الناس عليه—حتى تخلص ، فعاد إلى
مثل حاله معها ، فلما طال هذا دخلت رأطة على المهدي فشكته وقالت : قد شهّر
جاريّتي بشعره وفضحها ، وأحفظته عليه ، فأحضره وضربه بالسياط في الدواوين^(١)
بين يديه ، وكان ضعيف البنية فعشى عليه ، فلما أفاق رفع رأسه فإذا بعتبة واقفة تنظر
إليه من سطح فقال :

بخٍ بخٍ يا عتب^(٢) من مثلكم قد قتل المهدي فيكم قتيلٌ

(١) يرى « ق » أنها الدرايزين . هذا وفي الأصل : الدرازين ولعلها أيضا ، الديوان .

(٢) في الأصل : يا عتبة .

فتعجب المهدي ورق له ورحمه ، وأمر بالإحسان إليه ، ووعدته بالجارية أن يستوهبها من مولاتها ويدفعها إليه ، فلما علمت الجارية ذلك ، وألح أبو العتاهية على المهدي يقتضيه ما وعده بشعره قالت : يا أمير المؤمنين أستجير في مروءتك وشرفك وما يلزمك من حق خدمتي وصحبتى أن تخرجني من دار النعمة إلى بائع جرار سوقٍ دنى النفس . وبعد ، فإنما يريد الذِّكر والشهرة ، وليس بعاشق ، فإن أردت أن تعرف ما يقول فمر له بمال له خَطَرٌ ، فإنه سِيلُهيه عنى ويَسْغله عن ذكرى . فأمر له المهدي بمائة ألف ، ولم يُسمِّ ورقاً ولا عَيْناً . فأورد أبو العتاهية توقعه بذلك على الكتاب ، فأعطوه مائة ألف درهم على أنه لم يُسمِّ شيئاً ، فأبى ولم يرض وقال : أنا لا أراه وقع إلا بمائة ألف دينار ، فإنه لم يكن ليعوِّضني منها أقل من هذا ، فقالوا : حتى نؤامره إذا في هذا الكتاب ، وكان يتردد شهراً يطالب به ، فأشرفت عليه عتبة وقالت له — وقد دخل الدار يقتضى ذلك — : يا صفيق الوجه ، لو كنت عاشقاً لشغلك العشق عن المفاضلة بين الدراهم والدنانير . وبلغ كلامها المهدي ، فعلم أنها كانت أعرف بقصة الرجل ، فأمسك عن أمره .

ولأبى العتاهية في الرشيد وكان وجد عليه فحبسه فكتب إليه :
 ١٥ تفديك نفسى من كلِّ ما كرهتُ نفسُك إن كنتُ مذنباً فاغفرْ
 يا ليت قلبى لديك صُورٌ ما فيه لتستيقنَ الذى أُضِيرُ
 فرقْ له ، ووقع في رقعه : لا بأس عليك . فاطمأن إلى ذلك . ثم تمادى مُكته في الحبس فكتب إليه :

كأنَّ الخلقَ رُكِبَ فوقَ^(١) رُوحٍ له جسد وأنت عليه راسُ
 ٢٠ أمين الله إن الحبس بأسٌ وقد وقَّعتَ : ليس عليك بأسُ
 فأمر بإطلاقه .

(١) في الشعر والشعراء وغيره : فيه روح .

ومما كتب إليه في الحبس أيضاً هذا :

إنما أنت رحمة وسلامه زادك الله غبطة وكرامه
 قيل لي قد رضيت عني فمن لي أن أرى لي على رضاك علامه
 وحقيقه ألا يُراع بسوء من رآك ابتسمت منه ابتسامه
 لو توجعت لي فروحت عني روح الله عنك يوم القيامة ٥

وكان الرشيد حين حبسه جعل أمره إلى خادم يقال له ماهر ، وكان يحسن إليه ،
 فهو يقول :

كفاني العناية من أمره بتتمير ما كان من غرسه
 وكان الشفيع إلى غيره فصار الشفيع إلى نفسه

١٠ وحديثي بعض أهل الأدب قال : أهدى أبو العتاهية إلى الرشيد كعلاً
 وكتب إليه :

نعلٌ بعثتُ بها لتُلبسها قدماً تسير بها إلى المجد^(١)
 لو كان يمكن أن أشرَّكها خدًى جعلت شراً كما خدًى

وسمع رجلٌ أبا العتاهية ينشد :

١٥ فانظر بعينك حيت شئت فلن ترى إلا بنجيلاً

أراد ما في سورة الإسراء « قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا
 لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا » . فقال الرجل :

(١) في الأصل : قدماً تمشي بها على المجد . ولا يستقيم معه الوزن . وفي الشعر والشعراء وغيره :

تسعى بها قدم . وفي الغرر والعرر ص ٤٤٦

... لتلبسها . قدم تسير بها إلى المجد .

يا أبا العتاهية ، بَخَّلت جميع الناس . قال : فأَكْذَبْنِي بواحد .

حدثني محمد بن راشد الكاتب عن ابن جبلة البنوي قال :

[أُنِي] أبو العتاهية بابَ أحمد بن يوسف كاتب المأمون ، فحُجِبَ عنه فقال :

متى يظفرُ الغادي اليك بحاجة ونصفك محبوب ونصفك نائمٌ

فسار بيته هذا في الآفاق ، وجعل الناس يتناشدونه ، فاعتذر إليه .

ومما يستحسن له في المواعظ والحكمة :

وعظمتك أجدات صُمْتُ وَنَعْتِكَ أَرْمَنَةُ خُفْتُ

وتكلمتُ عن أَوْجِهٍ تَبَلَّى وَعَنْ صُورٍ شُنْتُ^(١)

وأرتك قبرك في القبو رَوَأْتُ حَيٌّ لَمْ تَمْتُ

وله في استبطاء بعض الناس ، وما سَمِعَ بأحسن منها .

ما أنا إلا لمن يراني أرى خليلي كما يراني^(٢)

لست أرى ما ملكت أُمري مكان من لا يرى مكاني

مَنْ ذَا الَّذِي يَرْجِي الْأَقَاصِي إِنْ لَمْ يَنْلِ خَيْرَهُ الْأَدَانِي

فَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رِزْقٌ لَوْ جَهَدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي

لَا يُكْرِمُ الدَّهْرُ كُلَّ مَنْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ

وَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَنْ فَلَانٍ وَعَنْ فَلَانٍ

فَالْمَالُ مِنْ حِلِّهِ صَيَّانٌ لِلْوَجْهِ وَالْعَرِضُ وَاللِّسَانُ

وَالْفَقْرُ بَيْتٌ عَلَيْهِ قُفْلٌ مِفْتَاحُهُ الْعِجْزُ وَالتَّوَانِي

وَلَا تَدْعُ مَكْسَبًا حَلَالًا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى بَيَّانٍ

(١) في الأصل : سبت .

(٢) في الأصل خليلي ولا يراني .

ورزقُ ربِّي له وجُوهٌ
سبحان من لم يزلْ عَلِيًّا
قضى على خلقه المنايا
ياربِّ لم نبك من زمان^(١)
هَنَ من الله في ضَمَانٍ
ليس له في العلوِّ ثَانِي
فكلُّ شيءٍ سواه فَانِي
إِلَّا بَكِينًا على زمانٍ

٥ وهو القائل أيضاً :

نعى نفسى إلى من الليالى
فمالي لست مشغولاً بنفسى
لقد أيقنتُ أنى غيرُ باقى
أمالى عِبرةٌ فى ذِكرِ قومٍ
كأنَّ مُمرَّضى قد قامَ يَسْعَى
وخلقى نِسوةً يبيكينَ سَجْوًا
تعالى الله يا سلمُ بنَ عمرو
هَبِ الدُّنيا تُساقُ إليك عَفْوًا
فما ترجو بشيءٍ ليس يَبْقَى
بَلَوْتُ النَّاسَ قرناً بعدَ قرْنٍ
وَذُقْتُ مرارةَ الأشياءِ جَمْعًا
ولم أَرِ فى الأمورِ أشدَّ هَوْلًا
تَصَرُّفُهُنَّ حَالًا بعدَ حَالٍ
ومالى لا أخافُ الموتَ مَالِي
ولكنِّى أَرَانِي لا أَبَالِي
تَفَانُوا رَبُّمَا خَطَرُوا يَبَالِي
بنعشى بين أربعةٍ عِجَالٍ
كأنَّ قُلُوبَهُنَّ عَلَى المَقَالِي
أَذَلَّ الحِرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ
أليس مصيرُ ذاكِ إلى الزَّوَالِ
وَشِيكًا ما تَغْيِرُهُ اللَّيَالِي
فلم أَرَ غيرَ خَلَابٍ وَقَالِي
فما شئٌ أَمَرٌ من السُّؤَالِ
وأفْطَعُ من معاداةِ الرِّجَالِ

وأشعار أبى العتاهية كثيرة جدًا ، إلا أنها مشهورة وموجودة ، وفيما أوردناه منها كفاية .

(١) فى الأصل : يارب إن لم نبك زماناً .

أخبار مُسلم بن الوليد الأنصارى

وهو صريع الغواني .

حدثني صالح بن محمد العوفي قال : [حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني الأنصارى قال : ^(١)]

- كان مسلمُ بن الوليد صريعُ الغواني مداحاً مُحسناً مجيداً مفلحاً ، وهو أوَّل من وسَّع البديع ، لأنَّ بشار بن برد أول من جاء به . ثم جاء مسلم فحشا به شعره ، ثم جاء أبو تمام فأفرط فيه وتجاوز المقدار .
- وجلَّ مدائح مسلم في يزيد بن مزَّيد ، وداود بن مزَّيد ، وفي البرامكة . وقد مدح الخلفاء .

- ١٠ حدثني ابن المغيرة ^(٢) قال .
- كان مسلمُ بن الوليد مدح الرشيد باللامية السائرة ، فلما دخل عليه فأنشده وبلغ قوله :

هل العيشُ إلَّا أن تروح مع الصِّبا وتغدو صريع الكأس والأعين النَّجُل

قال له : أنت صريع الغواني . فسمى بذلك حتى صار لا يعرف إلَّا به . ويقال :

- ١٥ إن الرشيد كتب شعره بماء الذهب . وأوَّل القصيدة :

أديرا على الكأس لا تشربا قبلي ولا تطلبًا من عند قاتلتى دَحلى ^(٣)

وهي مشهورة سائرة جيدة عجيبة . ومما يستحسن له — على أن شعره كله ديباج حسن لا يدفعه عن ذلك أحد — قوله :

(١) زيادة من المختصر .

(٢) المختصر : حدثني يعقوب بن إسحاق قال : حدثني أبي .

(٣) الذحل : الثَّار .

فإني وإسماعيل يوم ودّاعه لكالعند يوم الرّوع زايله النّصل
فإن أغش^(١) قوماً بعده أو أزرهم^(٢) فكالوحش يُدنيهما من الأنس^(٣) المحل
وهذا معنى لا يتفق للشاعر مثله في ألف سنة .

وهو القائل في يزيد بن مزيد في قصيدة له جيّدة طويلة عجيبة :

٥ موفٍ على مَهْج في يوم ذى رَهْج كأنّه أَجَلٌ يسعى إلى أَمَلٍ
لا يَرَحُلُ الناسُ إلا نَحْو حُجْرَتِهِ^(٣) كالبيت يُضْحى إليه مُلتقى السُّبُلِ
يكسو السيوف^(٤) نفوس الناكثين به ويجعل الرُّوس تيجاناً على الدُّبُلِ
قد عود الطير عادات وَثِقْنَ بها فهنَّ يتبعنه في كُلِّ مُرْتَحَلٍ
تراه^(٥) في الأمن في دِرْعٍ مُضاعفة لا يأمن الدهر أن يدعى على عجل
لله مِنْ هاشم في أرضه جبل وأنت وابنك رُكنا ذلك الجبل
صدّقت ظني وصدّقت الظنون به وحطَّ جُودك جُلَّ الرُّحْل عن جملي

وأول هذه القصيدة :

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَاغِرِ وَشَمَرْتُ هِمَمُ الْعَذَالِ فِي الْعَذَلِ

وهي كما قلنا مشهورة ، فتركناها إلا هذه الأبيات فإنها من عيون القصيدة ، وإن

١٥ كانت القصيدة كلها عينا .

ومما سار له من هجوه قوله :

يا ضيفَ موسى أخى خَزِيمَةَ صُمٍّ أو قَتَزَوْدَ إن كنت لم تَصُمٍّ

(١) في الأصل : أعس .

(٢) الأنس : الإانس .

(٣) الحجرة ، بفتح الحاء وضمها يراد بها هنا : الناحية .

(٤) في الأصل : يكسو الرو نفوس .

(٥) في الأصل : يداه .

أُطْرُق لِّمَا أُتِيْتُ مَمْدِحًا فلم يَقُلْ لا فضلاً على نَعَم
فَحَقْتُ إِنْ مَاتَ أَنْ أَقَادَ بِهِ فَقَمْتُ أُنْبَى النِّجَاحَةِ مِنْ أُمِّ
لَوْ أَنَّ كَنْزَ الْبِلَادِ فِي يَدِهِ لم يَدْعِ الْإِعْتِلَالَ بِالْعَدَمِ
ومما يَخْتَارُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُهُ :

لَنْ يُبْطِئَ الْأَمْرُ مَا أَمَلْتُ أَوْ بَتَّهُ إِذَا أَعَانَكَ فِيهِ رِفْقٌ مُتَّيِّدٌ ٥
وَالدَّهْرُ آخِذٌ مَا أَعْطَى مَكْدَرُهُ مَا أَصْنَفِي وَمُفْسِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ بِيَدِ
فَلَا يَغْرُكُ مِنْ دَهْرٍ عَطِيَّتُهُ فَلَيْسَ يَتْرَكَ مَا أَعْطَى عَلَى أَحَدٍ
ومما يَسْتَمْلِحُ لَهُ قَوْلُهُ :

شَجَّجْتُهَا بِلُعَابِ الْمُزْنِ فَاعْتَزَلْتُ^(١) نَسَجِينَ مِنْ بَيْنِ مُحَلُولٍ وَمَعْقُودِ
أَهْلًا بِوَافِدَةٍ لِلشَّيْبِ وَارِدَةٍ وَإِنْ تَرَاءَتْ بِشَخْصٍ غَيْرِ مَوْدُودِ ١٠
لَا أَجْمَعُ الْحِلْمَ^(٢) وَالصَّهْبَاءُ قَدْ سَكَنْتُ نَفْسِي إِلَى الْمَاءِ عَنْ مَاءِ الْعِنَاقِيدِ
ومما يَخْتَارُ لَهُ قَوْلُهُ لِلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى أَوْ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى :

تَسَاقَطُ يُنْمَاهُ النَّدَى وَشِمَالُهُ الرَّدَى وَعَيْنُ الْقَوْلِ مَنْطِقُهُ الْفَصْلُ^(٣)
عَجُولٌ إِلَى أَنْ يُودَعَ الْحَمْدَ مَا لَهُ يَعُدُّ النَّدَى غُنْمًا إِذَا اغْتَنِمَ الْبَخْلُ
بَكْفٌ أَبِي الْعَبَّاسِ يُسْتَمَطَّرُ الْغَنَى وَتُسْتَنْزَلُ النُّعْمَى وَيَسْتَرْعَفُ النَّصْلُ ١٥
مَتَى شَتَّتَ رَفَعَتَ السُّتُورَ عَنْ الْغَنَى إِذَا أَنْتَ زَرْتَ الْفَضْلَ أَوْ أَذِنَ الْفَضْلُ

وَمِنْ السَّائِرِ الَّذِي يَرَوَى لَهُ قَوْلُهُ فِي السَّفِينَةِ :

كَشَفْتُ^(٤) أَهْوَيلَ الدُّجَى عَنْ مَهْوِلِهِ بِجَارِيَةٍ مَحْمُولَةٍ حَامِلٍ بِكْرِ

(١) فِي الْأَصْلِ : فَاعْتَدَلْتُ شَجِينَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : الْمَالُ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَّانِ وَغَيْرِهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْفَضْلُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : كَسَفْتُ .

إِذَا أَقْبَلْتُ رَاعَتْ بِقُلَّةٍ قَرْهَبٍ^(١) وَإِنْ أَدْبَرْتُ رَاقَتْ بِقَادِمَتِي نَسْرٍ
أَقَلْتُ بِمَجْدَافِينَ يَعْتَوِرَانَهَا وَقَوْمَهَا كَبُحُ اللَّجَامِ مِنَ الدُّبْرِ^(٢)
كَأَنَّ الصَّبَا تَحْكِي بِهَا - حِينَ وَاجَهْتُ نَسِيمَ الصَّبَا - مَشَى الْعُرُوسِ إِلَى الْخَلْدِرِ
رَكَبْنَا إِلَيْهِ الْبَحْرَ فِي أُخْرِيَاتِهِ فَأَوْفَتْ بِنَا مِنْ بَعْدِ بَحْرِ إِلَى بَحْرِ

٥ وما يستملح له حُسْنُ تشبيه وجوده معنى قوله :

إِبْرِيْقُنَا سَلَبَ الْغَزَالَةِ جِيْدَهَا وَحَكَى الْمَدِيرُ بِمَقْلَتَيْهِ غَزَالَا
يَسْقِيكَ بِاللَّحْظَاتِ كَأْسَ صَبَابَةٍ وَيُعِيدُهَا مِنْ كَفِّهِ جَرِيَالَا^(٣)

ومن مختاراته أيضاً قوله :

إِذَا شَتَّمَا أَنْ تَسْقِيَانِي مُدَامَةً فَلَا تَقْتُلَاهَا ، كُلُّ مَيِّتٍ مُحَرَّمٌ
خَلَطْنَا دَمًا مِنْ كَرَمَةٍ^(٤) بِدَمَانَا فَأَظْهَرَ فِي الْأَلْوَانِ مِثْلَ الدَّمِ الدَّمُ

ومن بديع ما يروى له قوله :

إِنْ كُنْتَ تَسْقِيَنِ عَيْنَ الرَّاحِ فَاسْقِنِي كَأْسًا أَلَذُّ بِهَا مِنْ فَيْكِ تَشْفِينِي
عَيْنَاكَ رَاحِي وَرِيحَانِي حَدِيثُكَ لِي وَلَوْ خَدَّيْكَ لَوْنُ الْوَرْدِ يَكْفِينِي

ومن بدائعها أيضاً قوله :

خَفِينِ عَلَى رَيْبِ الْمُنُونِ وَغَصَّتِ^(٥) الْبُرَيْنِ^(٦) فَلَمْ يَنْطِقْ لَهَا أَبَدًا حِجْلُ

(١) القلعة : أعلى الرأس . والقَرْهَب : الثور الكبير .

(٢) في الأصل : ... كَبُحَ اللِّحَامِ . وفي الشعر والشعراء : أَطْلَتِ بِمَجْدَافِينَ . هذا وَأَقْلَتِ :

رَفَعَتْ .

(٣) الجريال : الخمر .

(٤) في الأصل : مِنْ ذَكَرِهِ .

(٥) في الأصل : وَغَضَّتْ .

(٦) البرين : جمع برة وهي : الخللخال أو كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها .

ولما تلاقينا قضى الأيلُ نَحْبَهُ بوجه كوجه الشمسِ ما إنْ له مِثْلُ
 وخال كخال البدر في وجهه مثله لقينا المُنَى فيه فَحَاجَزَنَا^(١) البَذْلُ
 وماء كماء الشمس لا يَقْبَلُ الأذى إذا درجتُ فيه الصَّبَاخِلَتِ يَغْلُو
 من الضُّحَكِ الغُرِّ اللّوَاتِي إذا التقت تُحَدِّثُ عن أسرارها السُّبُلَ السُّبُلُ
 صَدَعْنَا به حَدَّ السَّمُولِ وقد طَغَتْ فألبسها حلماً وفي حلما جهل^(٢) ٥

ومما يستحسن من لاميته في الرشيد قوله :

ومأخذه شُرَابُهَا الْمَلِكُ قَهْوَةً يهودية الأصهار مُسْلِمَةُ الْبَعْلُ
 بعثنا لها منّا خطيباً لِبُضْعِهَا^(٣) فجاء بها يمشی العَرِضَةُ^(٤) في مَهْلُ
 قد اسْتَوْدَعَتْ دَنَّا لَهَا فهو قائمٌ بها شَفَقًا بين الكروم على رِجْلِ^(٥)
 شَقَقْنَا لها في الدَّنَّ عَيْنًا فَأَسْبَلَتْ كَأَلْسِنَةِ الْحَيَاتِ خَافَتْ من الْقَتْلِ ١٠

ويختار من قوله هجوه لسعيد بن سلم :

وَأَحْبَبْتُ من حُبِّهَا الْبَاخِلِينَ حَتَّى وَمَقْتُ ابْنِ سَلَمٍ سَعِيدًا
 إِذَا سِيلَ عُرْفًا كَسَا وَجْهَهُ ثِيَابًا من اللُّؤْمِ صُفْرًا وَسُودًا

ومما السَّحَرُ معناه رَقَّةٌ وحسنًا :

١٥ إِذَا التَّقَيْنَا مَنَعْنَا النَّوْمَ أَعَيْنَا وَلَا نَلَاثِمُ غَمَضًا حِينَ نَفْتَرِقُ^(٦)
 أَقْرُ بِالذَّنْبِ مَنَى لَسْتُ أَعْرِفُهُ كَيْمَا أَقُولُ كَمَا قَالَتْ فَتَتَفَقُّ

(١) في الأصل : فحاجرنا .

(٢) في الأصل : والبها .

(٣) في الأصل : لبعضنا .

(٤) العرضة : مشى في تيه .

(٥) في الأصل : قد استودعت ذياها . . . بها شقعا .

(٦) في الأصل : ولا يلاثم . . . يفترق .

حَبَسْتُ دُمْعِي عَلَى ذَنْبٍ تَجَدَّدَهُ فَكَلَّ يَوْمَ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَسْتَبِقُ
ومن جيد ما يروى له قوله :

فَمَا سَلَوْتُ الْهُوَى جَهْلًا بِلَذَّتِهِ وَلَا عَصَيْتُ إِلَيْهِ الْحِلْمَ مِنْ خَرَقِ
يَا وَاشْيَاءَ أَحْسَنْتَ فِينَا إِسَاءَتَهُ نَجَّيْ حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْغَرَقِ

وَيُخْتَارُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي غَلْبَةِ الْيَأْسِ عَلَى النَّفْسِ وَالرَّجُوعِ إِلَى الطَّمَعِ :

أَعَاوَدَ مَا قَدَّمْتُهُ مِنْ رَجَائِهَا إِذَا عَاوَدْتَ بِالْيَأْسِ مِنْهَا الْمَطَامِعُ
رَأَيْتُنِي عَمِيَّ الطَّرْفِ عَنْهَا فَأَعْرَضْتُ وَهَلْ خِفْتُ إِلَّا مَا تُشِيرُ الْأَصَابِعُ
وَمَا زَيْنَتُنَا النَّفْسُ لِي عَنْ كَلْجَاةِ وَلَكِنْ جَرَى فِيهَا الْهُوَى وَهُوَ طَائِعُ
مَلَّتُ مِنَ الْعُذَّالِ فِيهَا فَأَطْرَقْتُ لَهْمُ أُذُنٍ قَدْ صُمَّ عَنْهَا الْمَسَامِعُ
فَأَقْسَمْتُ أَنْسَى الدَّاعِيَاتِ إِلَى الصَّبَا وَقَدْ فَاجَأَتْهَا الْعَيْنُ وَالسَّتْرُ وَاقِعُ

وَمَا يَسْتَحْسِنُ لَهُ فِي الزَّهْدِ قَوْلُهُ :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا فَبِكَيْ أَحِبَّائِهِمْ ثُمَّ بُكُوا
تَرَكَوْا الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُمْ وَدُّهُمْ لَوْ قَدَّمُوا مَا تَرَكَوْا
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ سَوَّقُوا^(١) وَرَأَيْنَا سُوقَةً قَدْ مَلَكُوا
وَضَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ بَرَكَةً^(٢) فَاسْتَدَارُوا حَيْثُ دَارَ الْفَلَكَ^(٣)

(١) فِي الدِّيَّانِ وَغَيْرِهِ : سُوقَةٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَضَعَ الدَّارَ . هَذَا وَالْبَرَكُ الصَّدْرُ .

(٣) وَرَدَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ مَا يَأْتِي : «تَوَفَّى فِي حُدُودِ الْمَائَتَيْنِ ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْكُتَيْبِيِّ فِي كِتَابِ فَوَاتِ الْوُفَيَّاتِ » وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ ظَاهِرٌ أَنَّهَا مَقْحَمَةٌ فِي الْكِتَابِ ، فَمَا لِاشْتِكِ فِيهِ أَنَّ ابْنَ شَاكِرَ الْكُتَيْبِيِّ مَتَأَخَّرَ جَدًّا عَنْ ابْنِ الْمُعْتَزِّ ، يُضَافُ إِلَى هَذَا أَنَّ كِتَابَ فَوَاتِ الْوُفَيَّاتِ الْمَطْبُوعَ لَا تَوْجِدُ فِيهِ تَرْجُمَةً لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ .

أخبار أبان بن عبد الحميد اللّاحق

- حدثني عبد الرحيم بن ميمون البصري قال : حدثني أبو هفان قال :
- كان أبان اللّاحق شاعراً أديباً ، عالماً ظريفاً منطيقاً ، مطبوعاً في الشعر ، مقتدراً عليه ، يقتضب^(١) الخطب ، ويرسل الرسائل الجياد ، وهو صاحب البرامكة وشاعرهم وصاحب جوائزهم للشعراء ، وهو يستخرجها لهم ويفرقها عليهم ، وهو الذي نقل
- كليلة ودمنة شعراً بتلك الألفاظ الحسنة العجيبة ، وهي هذه المزدوجة التي في أيدي الناس ، وكان الذي استدعى ذلك وأراده يحيى بن خالد بن برمك ، وكان قد اختار له أبان نواس ، فصار إليه أبان اللّاحق فقال له كالمتنصّح : أنت رجل مغرم بهذا الشراب لا تصبر عنه وعن الاجتماع مع إخوانك عليه ، وهو لذتك من الدنيا ومتعتك ، وهذا الكتاب كتاب مشهور ، ولم ينقل إلى هذا الوقت من المنشور إلى الشعر ، وإذا فُعل
- ذلك تداوله الناس وطلبوه ونظروا فيه ، فإن أنت تولّيته مع تشاغلك بلهوك ولذتك لم يتوفر عليه فكرك وخطرك ، ولم يخرج بالغا في الجودة والحسن ، وإن توفرت عليه واهتممت به قطعك ذلك عن لهوك ولذتك ومتعتك . فلا تُقدِّم عليه إلّا بعد إتمام النظر في أمرك . فظن أبو نواس أنه قد نصح له ، واستقال الأمر فيه ، فاستغنى عنه ، وتخلّى به اللّاحق ، ولزم بيته لا يخرج حتى فرغ منه في أربعة أشهر ، وهي قريبة من
- خمس آلاف بيت ، لم يقدر أحد من الناس أن يتعلق عليه بخطأ في نقله ، ولا أن يقول : ترك من لفظ الكتاب أو معناه . ثم حمله إلى يحيى بن خالد ، فُسِّرَ به سروراً عظيماً ؛ وأعطاه على ذلك مائة ألف درهم . فحزن أبو نواس وحسده ، وتبين له أنه كان احتال عليه . فهذا سبب ما كان بينهما من العداوة^(٢) . وكان في جميع أحواله

(١) اقتضب الكلام : ارتجله .

(٢) انظر ما تقدم في ترجمة أبي نواس أيضاً من سبب للعداوة .

أرفع طبقة من أبي نواس . وقد هجاه أبو نواس بشعر كثير . فما سار له فيه شيء على شهرة شعره ، ولم يقل في أبي نواس غير ثلاثة أبيات ، وقد سارت في الدنيا ، وهي هذه :

أبو نواس بن هاني وأمه جُلْبَان^(١)
والناسُ أظنُّ شيء إلى حروف المعاني
إن زدت بيتاً على ذي ما عشتُ فاقطعُ لساني

أخبار منصور النمرى

واسمه منصور بن سَلَمَة بن الزُّبْرَاقان ، وهو من رأس العين . ويُكنى أبا الفضل حدثني أبو رجاء الضحاك بن رجاء الكوفي قال : حدثني ابن عبدل قال :

مرَّ منصورُ النمرى يوماً بالعتّابي — وكان صديقاً له ، وكان النمرى يُجِلُّ العتّابيَّ ويعظمه لقناعته وديانته ، ولعلمه مع ذلك وسعة أدبه — فسلم عليه فرأى به العتّابيَّ كاتباً فقال له [النمرى] إني مُغْتَمٌّ بامرأتى فلانة ، فإنها تمخض منذ ثلاث وقد عُسِرَتْ عليها ولادتها ، فقال له العتّابي : ويحك ، فأين تركت الحزم ودواؤها عندك ؟ فقال : وما هو ؟ فقال : تكتب على متاعها : الرشيد ، حتى تسهل ولادتها فإنما عُسِرَ الولادة من ضيق المسلك . وإذا كتبت الرشيد على فرجها اتسع . فغضب النمرى واختلط وقال : ويحك ، أشكو إليك مثل هذا الأمر فتستقبلني بمثل هذا ، وتستخفّ باسم أمير المؤمنين وذِكْرِهِ ؟ فقال العتّابي : فلا تغضبني فأنت علمتنا هذا . ألسنت القائل في الرشيد في قصيدتك العينية :

إن أخلف القطر لم تخلف تحاييله أو ضاق أمرٌ ذكرناه فيتسعُ

(١) هنا استعمل الكلمة مركبة مضافة والجل معناه الزهر فكان اسمها يراد به زهر البان .

— وهذه القصيدة عجيبة في المدح فصيحة ، وتشبيها في الشيب لم يقل ^(١) مثله أحد — فاستحكم غضب النمرى وغيظه عليه ، ومرّ من وجهه ذلك إلى الرشيد فأعلمه ، وحكى لقطة ، ففار كما يفور المرّجل غيظاً عليه ، وحلف ليقتلنه . وكان جعفر بن يحيى يستخص ^(٢) العتّابى ويقرّبهُ ويعاشره ، فما زال بالرشيد حتى عفا عنه ، ورضى وسكنت نفسه . وسكت العتّابى على هذه مدة ، حتى تمكن من الرشيد بعلمه وغزارة أدبه ، فإنه كان بجرّاً لا يُنزَف ، وحضر مجلسه ليلة يسامره ، والنمرى غائب بالرّقّة ، فتحدث عنه طويلاً وأجرى الحديث إلى ذكرِ الروافضِ محمداً ، ثم أنشده القصيدة التى للنمرى وأولها :

- | | | | |
|----|---|----|----|
| ١٠ | شاه من الناس راتعٌ هاملٌ
يُعلّلون النفوسَ بالباطلِ
تُقتلُ ذُرِّيَّةُ النّبىِّ وَيَرُ
جون خلودَ الجنّاتِ للقاتلِ
وبلك يا قاتلَ الحسينِ لَقَدْ
بُوتَ بِحِمْلٍ يَنْوُءُ بالحاملِ
أى حِبَاءَ حَبَوْتَ أَحَدَ فى
حُفْرَتِهِ من حرارةِ الثاكلِ
بأى وجهٍ تلقى النّبىَّ وقد
دَخَلْتَ فى قتلِهِ مع الداخلِ
هَلُمَّ فاطلبْ غداً شفاعته
أولاً فَرِدْ حوضَهُ مع النَّاهلِ
ما الشكُّ عندى فى حالِ قاتله
لكننى قد أَشكُ فى الخاذلِ
نفسى فداءَ الحسينِ يومَ غدا
إلى المنايا غُدُوًّا لا قافلِ
ذلك يومٍ أخنى بِشَفَرَتِهِ
على سَنامِ الإسلامِ والكاھلِ
حتى متى أنتِ تعجلين : أَلَا
تنزلُ بالقومِ نِقْمَةَ العاجلِ
لا يعجلُ اللهُ إن عجلتِ وما
ربُّك عما تَرَيْنَ بالغافلِ
وعاذلى أننى أحبُّ بنى
أحمدَ فالترّب فى فمِ العاذلِ | ١٥ | ٢٠ |
|----|---|----|----|

(١) فى الأصل : ولم يقل مثلها .

(٢) يستخصه ويستخلصه بمعنى .

قَدْ دِنْتُ مَا دَيْنُكُمْ عَلَيْهِ فَمَا وَصَلْتُ مِنْ دَيْنِكُمْ إِلَى طَائِلٍ
دَيْنُكُمْ جَفْوَةَ النَّبِيِّ وَمَا لَ جَافَى لَّالِ النَّبِيِّ كَالْوَاصلِ

فلما بلغ قوله في ذكر فاطمة عليها السلام وأمر فدك ، وذكر أبي بكر وعمر ،
وزعمه أنها ظلماتها في أمر فدك^(١) وهو قوله :

مظلومة وإلله ناصرها تُدِيرُ أَرْجَاءَ مُقَلَّةٍ حَافِلِ

٥

قال له الرشيد : يا عتابي ، من قال هذا ؟ قال : عدوك يا أمير المؤمنين الذي تظن أنه
وليّك . فقال : ويلى على ابن الفاعلة ، يحضّ الناس على الخروج على ، يضرر عداوتي
ويظهر من موالاتي ما يظهر ، وقد اقتنى منى هذه الأموال ، ومنزلته هذه المنزلة —
وكان منصور يعتزى إلى الرشيد بالخوذة من جهة نُنْيَلَةِ النَّمْرِية أم العباس بن
عبد المطلب ، وكان يمدح الرشيد بالمدائح الجياد التي ليس لأحد مثلها ، وكان يصله ١٠
بالصلّات الجزيلة ، وكان النمرى يدين بالإمامة سرّاً ، ويمدح آل الرسول ، ويعرض
[في] شعره بالسلف ، والرشيد لا يعلم ذلك حتى كثر ، وكان ذلك اليوم — ثم أقبل
العتابي يحضه ، ويذكر مذهبه ، وينشد شعره في الطالبين شيئاً بعد شيء ، فدعا
الرشيد بأبي عصمة الشيعي وهو من الزيدية في شيعة بنى العباس . فقال له : اخرج
من ساعتك هذه إلى الرّقة ، فخذ منصوراً النمرى ، فسُلّ لسانه من قفاه ، واقطع يده ١٥
ورجله ، ثم اضرب عنقه ، واحمل إلى رأسه ، واصلب هناك بدنه . فخرج أبو عصمة
لذلك ، فلما صار بباب الرّقة ، وهو يدخل المدينة ، إذا هو بجنازة النمرى قد استقبلته
فانكفاً راجعاً إلى الرشيد فأعلمه ، فقال له : فألاً إذ صادفته ميتاً أحرقتة بالنار ؟

وهو القائل في قصيدته العينية التي يمدح فيها الرشيد :

يَا بَنَ الْأُمّةِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ وَيَا أَبَنَ الْأَوْصِيَاءِ أَقَرَّ النَّاسِ أَمْ دَفَعُوا ٢٠

(١) انظر أمر فدك في معجم البلدان وشرح القاموس مادة فدك .

لولا عدىٌ وتيمٌ لم تكن وصلت إلى أمية تمرّيتها وترتضعُ
 إنَّ الخلافة كانت إرث والدم من دون تيمٍ وعفو الله متسع
 وما لآل عليٍّ في إمارتكم حقٌ وما لهم في إرثكم طمع
 يا أيها الناس لا تغرب^(١) عقولكم ولا تضفكم إلى أكنافها البدع
 العم أولى من ابن العم فاستمعوا قول النصيح فإن الحق يُسمع ٥

وقد أقام القيامة في تشيب هذه القصيدة [بال شباب] فالتشيب منها :
 أودى الشباب وفاتني بشرته صروف دهر وأيام لها خدع
 ما كنت أوفى شبابي كنه غرته^(٢) حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع
 إن كنت لم تطعمي ككل الشباب ولم تشجى بغضته فالعذر لا يقع

وأول هذه القصيدة :
 ما تنقضى حسرة منى ولا جزع إذا ذكرت شباباً ليس يرتجع
 ورووا أنه دخل على الرشيد يوماً فأنشده :

بني حسنٍ وقلّ لبني حسينٍ عليكم بالسداد من الأمور
 أميطوا عنكم كذب الأمانى وأحلاماً يعدن عِدَاتِ زور
 مننت على ابن عبد الله يحيى وكان من الختوف على شفير
 ولو جاريت ما اقترفت يده دلفت له بقاصمة الظهور
 يدك لك في رقاب بني عليٍّ ومنّ ليس بالمن الصغير
 وإنك حين تبلغهم أذاة — وإن ظلموا — لمحترق الضمير ١٥

(١) رويت : لا تغرب .

(٢) في الأصل : كنت اغرته . هذا وروى في كثير من المصادر كنه غرته .

أَلَا اللَّهُ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ وَزُورٌ مِنْ مَقَاتِلِهِمْ كَبِيرٌ
يُسْمَوْنَ النَّبِيَّ أَبَا ، وَيَأْبَى مِنْ الْأَحْزَابِ سَطْرٌ فِي سَطُورٍ
يريد قوله عز وجل^(١) « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
رَسُولَ اللَّهِ » قال : فقال الرشيد لما سمع قوله :

وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةٌ — وَإِنْ ظَلَمُوا — لِحَقْرِ الضَّمِيرِ

: ويحك ، ما هذا ؟ شيء كان في نفسي منذ عشرين سنة لم أقدر على إظهاره
فأظهرته بهذا البيت . ثم قال للفضل بن الربيع : خذ بيد النمرى فأدخله بيت المال ،
ودعه يأخذ ما شاء . فأدخلني وليس فيه إلا سبعٌ وعشرون بَدْرَةً ، فاحتملتها .
وأخذ النمرى على شعره في دفعتين ما لم يأخذه شاعر قط : إحداهما هذه ،
والأخرى أن الرشيد كان بالرقّة ، وكان يستحسنها ويستطيعها ، فيقيم بها ، وأطال
المقام بها مرة ، فقالت زبيدة للشعراء : مَنْ وصف مدينة السّلام وطيبها في أبيات
يُسَوِّقُ أمير المؤمنين إليها أغنيته . فقال في ذلك جماعة ، منهم النمرى [قال]
أبياتاً أولها :

ماذا ببغداد من طيبٍ أفانين^(٢) ومن عجائب الدنيا ولدّين
إذا الصَّبَا نفحت والليل مُعْتَكِرٌ فحرّشت^(٣) بين أغصان الرياحين

فوقعت أبياته من بين جميع ما قالوا ، وانحدر الرشيد إلى بغداد . فوهبت زبيدة
للنمرى جوهرة . ثم دسّت إليه من اشتراها ، بثلاثمائة ألف درهم .

(١) في الأصل : عج وهي اختصار عز وجل .

(٢) في الأصل : من ذا ببغداد من طين . والتصويب من البداية والنهاية .

(٣) في الأصل : فجرشت بين أعصار . وفي البديع ص ١٨ وحرشت وفي البداية والنهاية ج ١٠

ص ١٠٢ ، ٦٠٣ وحوشت ، وحوش جمع تجميعاً . وحرش : أغرى .

ومن جيد ما قال في آل الرسول عليهم السلام :

آلُ الرسولِ ومن يُجِبُّهُمُ يتطامنون مخافة القتلِ
أَمِنْ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَهُمْ من أُمَّة التَّوْحِيدِ فِي أَرْزُلِ^(١)

وله الميمية التي يغنى بها ، يمدح فيها الرشيد وهي جيدة أولها :

- ٥ يا زائرِينَا من الخِيَامِ حَيَّا كَمَا اللهُ بِالسَّلَامِ
لم تطرُقَانِي وَبِي حِرَاكُ إِلَى حَلَالٍ وَلَا حَرَامِ
هِيَهَاتَ لِلَّهِو وَالتَّصَابِي وَلِلْغَوَانِي وَلِلْمَدَامِ
أَقْصَرَ جَهْلِي وَثَابَ حُلْمِي وَنَهَنَ الشَّيْبُ مِنْ عُرَايِ
لله حَبِي وَتَرَبُّ حَبِي لَيْلَةَ أَعْيَاهَا مَرَايِ
١٠ آذَنْتَانِي بِطُولِ هَجْرِي وَعَدْتَانِي مَعَ السَّوَامِ
وَانْطَوْتَا لِي عَلَى مَلَامِ وَالشَّيْبُ شَرٌّ مِنَ الْمَلَامِ
بُورِكَ هَارُونُ مِنْ إِمَامِ بِطَاعَةِ اللهِ ذُو اعْتَصَامِ
يَسْعَى عَلَى أُمَّةٍ تَمَنَّى أَنْ لَوْ تَقِيَهُ مِنَ الْحَمَامِ
لَوْ اسْتَطَاعَتْ لِقَاسِمَتُهُ أَعْمَارَهَا قِسْمَةَ الشَّهَامِ
١٥ يَا خَيْرَ مَاضٍ وَخَيْرَ بَاقٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ فِي الْأَنَامِ

وميميته في المأمون وهو وليّ عهد عجيبة ، قد صارت مثلاً في سائر الناس ،
وأولها^(٢) :

لَعَلَّهَا عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ وَكَمْ لَأَمْ قَدْ لَامَ وَهُوَ مُلِمٌ

(١) الأزل : الوقوع في الشدة والضيق .

(٢) في الأصل : وهي هذه أولها . ويلاحظ أنه لم يذكرها .

وأشعار النمرى فى آل الرسول عليهم السلام كثيرة جيدة ، من أجود ما مدحوا به . وكذلك ما له فى المدح والغزل كله جيد . وهو من فحولة المحدثين . وله أخبار كثيرة ونوادير .

أخبار البطين

٥ حدثنى أبو ريحان قال : قال لى سليمان بن على :

كان طول البطين اثنى عشر شبراً بآتم ما يكون من أشبار الناس ، ولم يُر فى زمانه أحد أطول منه ، وكان يُرعب من رآه . وكان مع ذلك قبيح الوجه ، فكان إذا أقبل لا يشك من يراه أنه شيطان ، حتى يحاوره فيصيب منه آدب الناس وأفصحهم ، وكان مع ذلك فاسقاً مُعلنًا بفسقه ، وكان أحق خلق الله مع ذلك الأدب والفصاحة . ١٠

حدثنا أبو عدنان قال : حدثنا عبد الصمد بن إبراهيم الخزرى قال :

عشق^(١) البطين جارية من أهل الرملة يهودية ، فرام تزوجها^(٢) ، فأبى قومها أن يزوجه لإسلامه ، فلما رأى امتناعهم بذلك السبب تهوّد ، ومكث على اليهودية سنين حتى تزوجها ، ثم عاد إلى الإسلام . وفى البطين يقول أبو خالد الغنوى :

١٥ وإن حراً أدّى البطينَ بزحرةٍ ولم تنفّق^(٣) أقطاره لرحيب
وإنّ زماناً أنطق الشعرَ مثله وأدخله فى عدنا لعجيب
ويُشعر يوم البعث أمّا لسانه فعىّ وأما دُبره فخطيب

(١) فى الأصل : عس .

(٢) فى الأصل : تزويجها .

(٣) فى الأصل : تنفق .

وحُذِّثنا عن الخصبِيّ قال : قال لى البطين — وكان من أهل حمص — لما خرج أبو نواس من العراق يريد مصر زائراً للخصيب ، وبلغنا أنه يجتاز بنا ، لم أزل أترقب وروده حمص ، حتى قيل : قد وفد ، فضيت إلى الحان^(١) فإذا برجل له هيئة ، في إزار مُعَصْفَر ، وهو جالس على دَرَجَةِ الحان ، في يده جَرَدَقٌ^(٢) من جرادق يفرُّ بها ويطرحها للعصافير ، فسأمت عليه وقلت : أين نزل أبو نواس ؟ قال : ويحك ألا نظرت إلى مظلمة الكفر ، فلا تحتاج أن تسأل ؟ فضيت به إلى منزلي ، فأقام عندي أياماً ثم شيعته أُميَّالاً .

وكان جيد الشعر محكمه ، يشبه نمطه نمط الأعراب . وهو القائل :

- لم أقل عند الكريهة يا ليتنى في الخفض والدعة
بل تسربت الحفاظ على ميت ، في الصدر لم يمت
وحسام لا يطيق صداً كأنصاب الكوكب الكفت^(٣)
ووصلت بالموت هبته^(٤) كاتصال السم بالحمّة
فهو ما أحببت من وزرٍ مطرقٍ — ما لم يهيج — حفت^(٥)
يا أبا العباس ليس على ججمات البين من صلت^(٦)
مُنيت نفسي بواحدة منك لم تدرك ولم تفت^(٧)
رعية العهد التي وُصِلت بقواها قوة المقة^(٧)

(١) في كتاب الورقة ص ١٠ : الحان . وهي أدق معنى وأليق .

(٢) الجردق : الرغيف .

(٣) في الأصل : الفطت . والتصويب من حماسة الخالدين ص ١٨٩ . كفت الطائر وغيره : أسرع في الطيران أو العدو . والكفت من الخيل : الشديد الوثب فلا يستمكن منه .

(٤) هب السيف الشيء قطعه . واحذر هبة السيف أى وقته . وفي الأصل : السم بالحمت .

(٥) في الأصل : احببت . هذا وحفت : مهلك .

(٦) صلت : سابق والججمة : ما أخنى ولم يبد ولعلها محرفة عن : هجمات أو ههمات والههمة

الدوى والزفير .

(٧) في الأصل : المقت . هذا والرعية اسم من رعى رعاية . والمقة : الحب .

فأعذني من إضاعتها^(١) إن هذاك من الضعة^(٢)
 لم يزل شكريك^(٣) متصلاً بلساني لك والشفة
 فإذا قابلتُ مُعضلة كنت مصغاتي ومُلتفتي^(٤)

وله أيضاً :

ذروني وكلباً إنني اليوم إلّها
 ألا لا أبالي عتب من كان عاتبا
 كما هي لي في كل نائبة إلّ^(٥)
 يمرُّ برأسي دون ما رضيت كلبُ

ومما يستحسن له قوله :

لله قلبٌ سما بحبكم
 لم يَضَعِ الحبَّ غير موضعه
 لم يألُ في مرتقاه مرتفعاً
 ولا سعى^(٦) في السلوحين سعى
 أحبيت قلبي لما أحبكم
 وصار أمرى لأمره تبعاً

وهذا معنى بديع قلما يُرزق الشاعر مثله ، وفيها يقول :

شيعت قلبي إلى مشيئته متبِعاً في الهوى ومتبِعاً^(٧)
 وربّ [قلب^(٨)] يقول صاحبه
 تَعَسّاً لقلبي فبئس ما صنعا
 يا من تعرّيتُ من تعطفه ومن كساه تعطفني خلعاً

(١) في الأصل : إضاعتها .

(٢) الضعة : بفتح الصاد وكسرهما من معانيها : الخسارة وهي المرادة هنا .

(٣) في الأصل : شكري . ولا يستقيم بها الوزن .

(٤) في الأصل : . . . قابلت متصلاً كنت منغضاً . هذا والتصويب من حماسة الخالدين .

(٥) في الأصل : إنني اليوم كلبها . . . كلب . والتصويب من الورقة ص ٩ والمختصر .

يقال هم على فلان إلّ واحد : أي مجتمعون عليه .

(٦) في الأصل : ولا سلا .

(٧) في المختصر : ومبتدعاً .

(٨) الزيادة من المختصر وغيره .

ما هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ بِلَادِكُمْ إِلَّا تَقَطَّطَتْ إِنْثَرَكُمْ قِطْعًا
ولا اسْتَقَلَّتْ مِنْ نَحْوِ بِلَدَتِنَا إِلَّا تَمَنَّتْ أَنْ نَكُونَ مَعَا

ومما يستحسن له قوله أيضاً ، وهي أيضاً كأنها أعرابية :

رَمَيْنَا خَمْسَةً وَرَمَوْا نَعِيمًا وكان الموتُ للفتيان زِينًا
فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ نَذْبًا^(١) وَرُحَا بَرَكْنَا^(٢) لِلْكَلا كُلِّ فَارْتَمِينَا
فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بَنِي أَيْنَا وَشَدَّتْهُمْ وَعَكَّرَتْهُمْ^(٣) عَلَيْنَا
لَعَمْرُ الْبَاكِياتِ عَلَى نَعِيمٍ لَقَدْ عَزَّتْ رَزِيَّتُهُ عَلَيْنَا
فَلَا تَبْعُدُ نَعِيمٌ فَكُلُّ حَيٍّ سَيَلِقَى مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ حَيْنًا

أخبار أشجع السلمي

١٠ حدثني أبو علي الحسين بن بسطام قال : قال أبو تمام الطائي :

كان أشجع السلمي ردىء المنظر قبيح الوجه مصاباً بعين ، وكان على قلب الرشيد
ثقيلاً من بين الشعراء ، فدخل عليه يوماً فقال : يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تأذن لي
في إنشادك ، فإنى إن لم أظفر منك ببغيتي في هذا اليوم فلن أظفر بها . قال : وكيف ؟
قال : لأنى مدحتك بشعر لا أطمع من نفسى ولا من غيرى فى أجود منه ، فإن أنا
لم أهُزِّك في هذا اليوم فقد حُرِّمت منك ذلك إلى آخر الدهر . فقال هات : إذن ١٥
نَسْمَعُ ، فأنشده قصيدته الميمية التى يقول فيها :

وعلى عدوك يا بن عمِّ محمد رَصَدَانِ ضَوْءُ الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامِ

(١) النذب هنا صفة للفرس يقال فرس نذب أى ماض نشيط . أو محرفة عن : ندساً أى طمعاً .

(٢) فى الأصل : تركنا .

(٣) العكرة : الكرة فى الحرب بعد الفرار .

فإذا تنبّه رُعْتَهُ وإذا هذا سَلَّتْ عليه سيوفُك الأحلام

فلما بلغ هذين البيتين اهتز الرشيد وارتاح وقال : هذا والله المدح الجيد والمعنى الصحيح ، لا ما عَلَلْتُ به مسامعى هذا اليوم — وكان أنشده في ذلك اليوم جماعة من الشعراء — ثم أنشده قصيدته التي على الجيم وهي قوله :

ملك أبوه وأُمُّه من تَبَعَةٍ منها سِرَاجُ الأُمَمِ الوهاجُ
شَرِبَا بِمَكَّةَ فِي ذُرًّا بطحائها ماء النبوة ليس فيه مزاج

فلما سمع هذين البيتين كاد يطير ارتياحاً ثم قال : يا أشجع ، لقد دخلت إلى وأنت أثقل الناس على قلبي ، وإنك لتخرج من عندي وأنت أحب الناس إلى . فقال له : فما الذى أ كسبتنى هذه المنزلة ؟ قال له : الغنى ، فاسأل ما بدا لك . قال : ألف ألف

١٠ درهم . قال : ادفعوا إليه .

ومما يستجد له قوله فى الرشيد :

قصر عليه تحية وسلامُ نشرت عليه جمالها الأيامُ
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيه سلامةٌ ودوام
كانت كنوز مآثر فآثارها ملكٌ على آرائه عزامُ
من لى^(١) بالعصرين يعتوراننى والعام يدفع فى قفاه العام
أدناك من ظل النبی وسيلة وقراءة وشجّت بها الأرحام^(٢)
وصلّت يدك السيف يوم تعطلت أيدى الرجال وزلّت الأقدام

وهي مختارة يقول فيها :

وعلى عدوك يا بن عمّ محمد

(١) لا يستقيم الوزن إلا بتشديد الياء أو أن الأصل كان : من لى من العصرين .

(٢) فى الأصل : أدنيك من ظل النبی وسبله .

ومختار شعره في الرشيد وفي البرامكة . فما له في الرشيد قوله ، وقد ركب في يوم عيد ركبة لم ير الناس مثلاً أحسن هيئة وأتم زينة^(١) وأداة وأكثر قواداً وجنداً^(٢) :

لا زلت تنشر أعياداً وتطويها تمضي بها لك أيام وتثنيها
مستقبلاً جدّة الدنيا وبهجتها [أيامها لك نظم في لياليها] ٥
[العيد والعيد والأيام بينهما]^(٣) موصولة لك ، لا تفنى وتُفنيها
لِيَهْنِكَ النَّصْرُ وَالْأَيَّامُ مَقْبَلَةٌ بالنصر والعزّ معقود نواصيها

والقصيدة طويلة ، وهي مشهورة ، فاقصرنا على ذكرها .

ولأشجع في محمد بن منصور بن زياد يرثيه بقصيدته التي أولها :

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بوجود ١٠
أنعى فتى أصبح معروفاً مُنتشراً في البيض والشود
أنعى فتى مصّ الثرى بعده بقيّة للماء من العود
أنعى فتى كان بمعروفه يملأ ما بين ذرا البيد
قد ثلّم الدهرُ به ثلّة جانبها ليس بمسدود
فأصبحت بعد تساميهما قد جُمعا في بطن ملحود ١٥
الآن تُخشى عثرات الندى وعدوةُ البخل على الجود

وأشجع هو القائل في ابن صبيح :

له نظر ما يغمض الأمرُ دونه تكاد ستور الغيب عنه تمرّق

(١) الكلمة في الأصل غير واضحة .

(٢) في الأصل : وأكثر قواد وجند .

(٣) الزيادة من الشعر والشعراء وغيره .

ويختار له مَرَّثِيَّتَهُ في أخيه :

خليٍّ لا تستبعدا ما انتظرتما فغيرُ بعيد كلُّ ما كان آتياً
ألا تريان الليلَ يطوي نهاره وضوءُ النهار كيف يطوي الليالي
ها الفتيان المرديان إذا انقضت شبية يوم عاد آخر ناشيا^(١)
ويعنى من لذة العيش أنى أراه إذا قارفت^(٢) لهواً يرانيا
كانَ يميني يوم فارقتُ أحداً أخى وشقيقى فارقتها شمالياً
وأشجع هو الذى يقول :

دأب قديمٌ في بنى آدم صَبَوَةٌ إنسانٍ بإنسان

أخبار العباس بن الأحنف

١٠ حدثني إبراهيم بن معلى البصرى قال : حدثني محمد بن عامر الحنفى قال :
كان العباس بن الأحنف من بنى حنيفة ، وكان شاعراً ظريفاً ومفوهاً منطقاً
مطبوعاً ، وكان يتعاطى الفتوة على سِتْر وعفة ، وله مع ذلك كرمٌ ومحاسنُ أخلاق
وفضل من نفسه ، وكان جواداً لا يُليق^(٣) [درهماً] ولا يحبس ما يملك ، ويكنى
أبا الفضل .

١٥ حدثنا جابر بن عمرو الباهلى قال : حدثني ابن أبي العلاء قال :
كان العباس بن الأحنف منشؤه ببغداد وكان من بنى حنيفة ، ويدلُّك على ذلك قوله :
فإن يقتلوني لا يفوتوا بِمُهْجَتِي مَصَالِيَتَ قَوْمِي من حنيفة أو عجلِ

(١) في الأصل : ماشيا . والتصويب من المختصر وغيره وناشيا تخفيف ناشئا .

(٢) في الأصل : فارقت والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٣) يقال : فلان ما يليق درهماً من جوده أو لا تليق كفه درهماً أى ما يمسكه ولا يلصق به :

كفاك كف لا تليق درهماً جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما

حدثني عون بن جعفر عن محمد بن روح قال :

وقع بين مسلم بن الوليد صريع الغواني وبين العباس بن الأحنف تهاج في أمر كان بينهما ، فقال له مسلم يهجو :

بنو حنيفة لا يرضى الدّعى بهم فأترك حنيفة وأطلب غيرها نسبا
أذهب إلى عرب ترضى بنسبتهم إني أرى لك وجها يشبه العربا ٥

وحدثني أبو مالك عن الأجلح بن يزيد قال :

كان العباس بن الأحنف صاحب غزل ، رقيق الشعر ، يشبه في عصره بعمر بن أبي ربيعة المخزومي في عصره ، ولم يكن يمدح ولا يهجو ، إنما كان شعره كله في الغزل والوصف ، وهو الذي يقول :

أشكو الذين أذاقوني مودّتهم حتى إذا أيقظوني في الهوى رقدوا ١٠
لأخرجن من الدنيا وجبهم بين الجوانح لم يشعر به أحد
ألقيت بيني وبين الهم معركة^(١) فليس تنفد حتى ينفد الأبد

ومما يستحسن له قوله :

لو كنت عاتبة لسكن لوعتي^(٢) أملى رضاك ، وزرت غير مراقب
لكن مللت فلم تكن لي حيلة صدّ الملل خلاف صدّ العاتب ١٥
ما ضرّ من قطع الرجاء بيخلة لو كان علّني بوعدي كاذب

وهذا المعنى يشبه قول الشاعر :

أميني ، فهل لك أن تردى حياتي من مقالك بالغرور^(٣)

(١) الروايات الأخرى : معرفة .

(٢) في الأصل : لتسكن .

(٣) في الشعر والشعراء : أميني . هذا وفي الأصل : حيوق .

أرى حُبِّيك يَنِمِّي كُلَّ يَوْمٍ وَجَوْرَكَ فِي الْهَوَى عَدْلًا فَجُورِي

ومن بديع ما للعباس وطريفه ما ليس لأحد في معناه شيء يدانيه قوله :

أَحْزَمَ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا

صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ تَضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

وهو القائل أيضاً :

هَبُونِي أَغْضُ^(١) إِذَا مَا بَدَتْ وَأَمْنَعُ طَرْفِي وَلَا أَنْظُرُ

فكيف استتارى إذا ما الدموع نطقن فَبُحْنُ بِمَا أَضْمُرُ ؟

ومن بدائعه المليحة قوله :

بَكَتْ غَيْرَ^(٢) آسَةً بِالْبُكَاءِ تَرَى الدَّمْعَ فِي مُقْلَتَيْهَا غَرِيبًا

وَأَسْعَدَهَا نِسْوَةٌ بِالْبُكَاءِ جَعَلْنَ مَغِيضَ الدَّمْعِ الْجُيُوبَا

أَيَا مَنْ تَعَلَّقَتْهُ نَاشِئًا وَشَبْتُ وَمَا آنَ لِي أَنْ أَشِيَا

وَيَا مَنْ دَعَانِي إِلَى حَبِّهِ فَلَبَّيْتُ حِينَ دَعَانِي مُجِيبًا

وَكَمْ بَاسْطِينَ إِلَى حَبْلِنَا^(٣) أَكْفَهُمْ لَمْ يَنَالُوا نَصِيبًا

لِعَمْرِي لَقَدْ كَذَبَ الزَّاعِمُونَ بِأَنَّ الْقُلُوبَ تُجَارِي^(٤) الْقُلُوبَا

وَلَوْ كَانَ حَقًّا كَمَا يَزْعَمُونَ لَمَا كَانَ يَشْكُو مُحِبُّ حَبِيبًا

وَأَنْتَ إِذَا مَا وَطِئْتَ التَّرَا بَ صَارَ تُرَابُكَ لِلنَّاسِ طِيَا

وذُكِرَ أَنَّ الرَّشِيدَ هَجَرَ جَارِيَتَهُ مَارِدَةً وَهِيَ أُمُّ الْمُعْتَصِمِ ، وَكَادَ يَمُوتُ مِنْ عَشَقِهَا ،

فَتَكَبَّرَ أَنْ يَبْدَأَهَا بِالصِّلَاحِ ، وَتَكَبَّرَتْ هِيَ أَيْضًا ، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ بِأَمْرٍ عِيشَ ،

(١) الروايات الأخرى : أغض .

(٢) في الأصل : عين .

(٣) في الشعر والشعراء : وصلنا .

(٤) رويت : تجازى وتحاذى .

وكاد الرشيد يتلف . وكان وزيره الفضل بن الربيع ، فأحضر الفضل العباس بن الأحنف ، وعرفه القصة وقال : قل في ذلك شيئاً ، فقال :

العاشقان كلاهما متجنبٌ وكلاهما متعتبٌ متغضبٌ
صدت مهاجرةً وصد مهاجرًا وكلاهما مما يعالج مُتَعَبٌ
إنَّ التجانب إنَّ تطاول منهما دبَّ السُّلُوْ له فعزَّ المطلبُ ٥

فبعث إليه الفضل بالأبيات ، فسرَّ بها سرورًا ، ولم يستمَّ الرشيد قراءتها حتى قال [العباسُ] أيضاً بيتين في ذلك وهما :

لا بُدَّ للعاشق من وقفة تكون بين الوصل والصرم
حتى إذا المهجرُ تمادى به راجع من يهوى على الرِّغم

فاستحسن الرشيد إصابته حالهما ، وقال : والله لأصالحنَّها كما قال . وعرفتُ ١٠
ماردةُ السبب في الشعر ، ولم تدرِ مَنْ قائله . فسألت الرشيد فقال : لا أدري مَنْ صاحبُ الشعر . ولكن الفضل بن الربيع بعث به . فأرسلت إلى الفضل تسأله ، فأعلمها ، فأمرت له بألف دينار ، وأمرله الرشيد بألفي دينار وأمرله الفضل بخمسمائة دينار . ومن بدائعِهِ وصفهُ تَمْشِي المرأةُ بالهُوَيْنَا :

كانَّها حين تَمْشِي في وصائفها تَمْشِي على البَيْضِ أو فوق القوارير ١٥

أخبار سعيد بن وهب

حدثني ابن البختكان عن أبي بكر بن العلاء البصري قال :
سعيد بن وهب الشاعر من أهل البصرة ، وهو مولى لربيعة .
وحدثني إبراهيم بن ميمون قال : حدثني أحمد بن عبد السلام قال :

وجه الرشيد بمسرور الكبير إلى يحيى بن خالد بن برمك ، والفضل بن يحيى ،
 وذوى أنسابهم ، وهم فى الحبس ، يتعرف حالهم ، فصار إليهم ، فوجد الفضل بن
 يحيى ساجداً ، فهتف به فلم يجبه ، فدنا منه فوجده نائماً يغط ، فرجع إلى الرشيد
 فأعلمه فقال له : ما كان عليه من اللباس ؟ قال : كان فى ثوب سَمِلٌ ^(١) — وكان
 هذا فى الشتاء والبرد الشديد — فقال لمسرور : خذ ذلك الدُّوَّاجَ ^(٢) فألقه عليه ولا
 تنبّههُ ؛ ففعل . فلما كان فى الغد زارهم سعيد بن وهب الشاعر ، وكان يألفهم أيام
 نعمتهم وكانوا إليه محسنين ، فكان يرعى لهم — أيام محنتهم — ذلك . فلما دخل عليهم
 قال : ما هذا الدُّوَّاج ، وقد كنت عندكم أمس ولم أره ؟ فأخبروه فقال : نرجو أن
 يكون سبب الرضا ، وجلس يحدثهم ، إذ مرَّ إنسان فى الشارع يتادى على خِشْفٍ
 يبيعه ، يدور به على القصور ، فلما سمع الفضل ذكر الخشف غشى عليه ، وصار كأنه
 ميت ، فنضحوا الماء عليه وغمزوا أطرافه ساعةً حتى أفاق ، فقالوا له : ما قصتك ؟
 قال : سمعت ذِكْرَ خِشْفٍ — يعنى جاريةً كان يهواها ، يُقال لها خِشْفٌ — وهى
 سرورى من الدنيا ، فظننت أن خبرها قد رُفِعَ إلى الرشيد ، وأنه عَرَضَ لها بسوء ،
 فذهبت نفسى . فقيل له : إنما هو إنسان يبيع خِشْفًا . فلم يطمئن إلى ذلك حتى دعا
 السَّجَّانَ فسأله ، فدعا الرجلَ حتى دخل عليه ومعه الخشف ، فرآه بعينه فسكنت
 نفسه . قال لسعيد : أى شئ يشبه خبر هذا من أخبار الناس وأيامهم ؟ قال سعيد :
 قول مجنون بنى عامر حيث يقول :

وداعٍ دعا إذ نحن بالخيف من مَنى فهبج أحزان الفؤاد وما يدرى

دعا باسم ليلي غيَرَهَا فكأُتْمَا أطار بليلي طائراً كان فى صدرى

٢٠ قال : أحسنت والله وأجدت ، هذا وأليك يشبه ما نحن فيه ، فخذ بالله هذا
 الدُّوَّاج . قال سعيد : فقلت : والله لا أخذته على هذه الحالة ، فقال : والله لتأخذته

(١) السمل : البالى .

(٢) الدوَّاج : نوع من الثياب .

- فإن وقع الرضا كان عندنا مثله كثير ، وإن لم يكن إلّا ما نحن فيه فأنت أحق بذلك ، هذا ليس مما تتغير به حال . فقلت له : جعلت فداك ، شىء برّك به أمير المؤمنين ، ولا شك أن السّجّان يمنعني من إخراجه ، قال : فبعث إلى السّجّان فقال له : إني قد وهبته له فلا تمنعه من إخراجه ، فقال السّجّان : أنا لا أمنعه ، ولكن اكتب إلى مسرور الخادم فأعلمه ، قال : فكتب إليه ، فكثّر تعجبه منه ، وأعلم الرشيد بما فعل فأطرق الرشيد مليّاً وقال : ما وهبته له وأنا أعترض عليه فى شىء يفعله به ؛ ليهبه من يشاء . فلما قام سعيد ليخرج من عند الفضل قال له : ها هنا شىء ، قال : وما هو ؟ قال : إنه سيُعرض لك ، ويُذهب بك إلى الرشيد ، فيسألك عن السبب ، ويقول لك : بأى شىء وهبلك الدّواج ؟ فإن أنت ذكرت له خِشْف أهلكتنى . قال له سعيد : فما أصنع ؟ فقال له الفضل : قل : تحدثنا ببعض أخبارك وملحك ، فإذا سألك فقل : ٥
- حديث كيت وكيت ، فوهبه لى . قال سعيد : والله ما أدرى ما أحدثه ، قال لا بد من ذلك ، فتفكّر في شىء يكون عندى علامة [فأينا سئل عن السبب خبّر به ، فلم يختلف الخبران ^(١)] قلت : كانت لى دار ، ولها باب صغير فى زقاق ، سوى بابى المعروف الذى إلى الشارع ، وكان لا يدخل إلى من هذا الباب الصغير إلّا المرد فقط . فأتى الخادم الموكل بذلك الباب يوماً فقال لى : فتى له لحة يستأذن عليك من ١٥
- هذا الباب الصغير ، فقلت له : صيرّه إلى الباب الكبير ، فخرج إليه [ثم رجع] فقال : قلت له فأبى ، وزعم أنه لا يدخل إلّا من هذا الباب ، فإن رَسَمَه كذلك ، فقامت فاطمة من شقّ الباب ، وإذا حَرِيف ^(٢) لى غاب عن البلدة غيبة فرجع وهو مُلتَح ^(٣) وجاء للعادة من ذلك الباب ، فكتبت [إليه] .

(١) الزيادة من الجهشياري .

(٢) الحريف : هو معاملك فى حرفتك ومنه استعمال أكثر العجم إياه فى معنى النديم والشريب ومنه أيضاً يستفاد استعمال أكثر الترك إياه فى معرض الذم بحيث لو خاطب به أحدهم صاحبه لغضب . انظر تاج العروس .

(٣) فى الأصل : مليح .

قُلْ لِمَنْ رَامَ بِجَهْلٍ مَدْخُلَ الطَّبِيِّ الْغَرِيرِ
بعد ما علق في خديهِ مَخْلَاةَ الشَّعِيرِ
انْفَلَتَ وَادْخُلْ إِذَا شِئْتَ مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ

- ووجهت الرقعة إليه ، فلما قرأها ضحك وجاء إلى الباب الكبير واستأذن ، فأذنت له ^(١) ودخل . [فقال له الفضل : أحسنت والله وملّحت] وقام فكتب الأبيات على الحائط وقال : امض في حفظ الله : فلما خرج سعيد عُرِضَ له ، فذهّب به إلى الرشيد قال سعيد بن وهب : فلما دخلت عليه ، صاروا بي إلى مجلس كان بيني وبينه سَجَفٌ فسلمت فرد السلام ، ثم قال : يا سعيد ، بم حدثت الفضل حتى وهب لك الدُّوَّاج ؟ فقلت : إن رأي أمير المؤمنين أن يعفيني ، فإنه كان شيء في أيام الحداثة والجهالة . قال : لا بدّ منه ، قلت : يا أمير المؤمنين ، أنت إمام ، ولا يجوز أن أحدثك مثل هذا من غير أمان ، أفأنا آمنٌ حتى أحدثك ؟ قال : تحدث وأنت آمن . قال : فحدثته الحديث ، وأنشدته الشعر . فضحك وقال : يا غلام أعط سعيداً ثلاثين ألف درهم . ثم قال : يا سعيد آسِ القوم بمحدثك ، وأكثر من زيارتهم .
- وكان سعيد يُرْمَى بالأُبْنَةِ ، وكان شاعراً مُفْلِقاً ، يناضل أبا الصلت ^(٢) الشاعر ، وفي سعيد يقول أبو الصّلت :

قولا لفضل يا بن الأولى ملكوا
لأرض على رَغْمٍ مَنْ يُنَازِعُهَا
بَابِنِ وَهْبٍ داءٌ يُعَالِجُهُ
أَدُمُ ظَبَاءٌ نُجِّلُ مُدَامُهَا
يغدو على صيدها وليس له
إِلَّا ذِكُورُ الظَبَاءِ يافعها
وهو بُروسُ الظَبَاءِ يهتف في النَّاءِ
س وإضارُهُ أكارُعُهَا

(١) في الأصل : ودخل وقام فقام الفضل فكتب الأبيات على الحائط : . . . إلخ والتصويب من الجهشيارى .
(٢) في المختصر : ابن أبي الصلت .

ومما يستحسن من شعر ابن وهب قوله :

كنت يوم العيد عبداً لبنى أمّ أبيها
هائماً أتبعهم أو كنت بالعبد شبيها
فلعمّر الله ما ذ لك من حُبّ بنيتها
لا ولكن لغزالٍ هو مولى لأخيها

وفي مجونه يقول :

وقل لمن كان أمرداً يضعُ الـ معروف من قبل آفة الشعر
كأنهم بعد بهجة درست ركبٌ عليهم عمائم السفر
وصرت بعد بهجة بهم أصرف عنهم إذا بدوا بصرى

وله أيضاً :

صَبَّحَكَ الرَّحْمَنُ يَا سَيِّدِي ما عشتَ بالخير ومساكا
أَحْمَلُ الدَّهْرَ وَأَوْقَاتِهِ كلَّ البلايا غير شكواكا
خَبَّرَنِي مَنْ كُنْتُ سَاءَ لُتُهُ عن حال ممسكٍ وحمّاكا
بكلِّ ما أهوى ولكنه قطع قلبي عند ذكراكا
لاخير في الدنيا إذا لم أكن أسمع فيها حُسنَ نَجْوَاكا

وكان سعيد من المجيدين ، وقد مدح الخلفاء والوزراء : وكان ذا مروءة وقدر .

أخبار العتّابي

واسمه كلثوم بن عمرو ، وهو من بني تغلب ، من ولد عمرو بن كلثوم التغلبي
قاتل عمرو بن هند . ويكنى أبا عمرو من أهل قيسرين .

[حدثني ابن أبي الخوصاء قال ^(١) : حدثني عمي قال : حدثني أبو الهذيل قال :

دخل العتابي على المأمون فكلمه بكلام أحسن فيه وأوجز . قلت : وما ذاك الكلام يا أبا هذيل ؟ فإن كلاماً استحسنته لحسن ، قال : قال له المأمون : يا عتابي تكلم ، فقال : يا أمير المؤمنين الإيناس قبل الإيساس ^(٢) إن المرء لا يحمد أول أمره على صواب ، ولا يذم على خطأ ، لأنه بين حالين : من كلام قد سواه أو حصر تعناه ^(٣) ، ولكن يبسط بالمؤانسة ، ويبحث بالمناقشة ^(٤) . فأعجب المأمون بكلامه .

وحدثني إبراهيم بن عمرو الأسدي الموصلي عن ابن جابر الكاتب قال :

كتب العتابي لأبي يوسف القاضي : أما بعد ، فحَقَّ الله الذي أنعم عليك بتلاوة كتابه ، واحذر أن يكون لسانك عُدة للفتنة ، وعملك رِدةً للمعتدين ، فإن أئمة الجور إنما يكيدون الصالحين باستصحاب أهل العلم .

وحدثني ورقاء بن محمد ^(٥) العجلي قال : حدثني أبو صاعد قال :

كان العتابي مجيداً مقتدراً على الشعر عذب الكلام ، وكاتباً جيداً الرسائل حاذقاً ، وقلماً يجتمع هذا لأحد ، ولما أشخصه المأمون إليه ودخل عليه قال [له] المأمون : [بلغتني وفاتك فساءتني ثم ^(٦)] بلغتني وفادتك فسررتني . فقال : يا أمير المؤمنين ، لو قسمت هذه الكلمة على أهل الأرض لوسعتهم ، وذلك أنه لادين

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) في الأصل : الإيناس قبل الأساس . والتصويب من المختصر والأغاني . والإيساس يراد به هنا استدرار الكلام من قوهم . أبس بالناقة : دعاها للحلب . أو الدعوة إلى الطعام أو الكلام من قوهم أبس به إلى الطعام : دعاها .

(٣) تعناه : يراد بها هنا قاساه .

(٤) في الأصل : يبسط المؤانسة ويبحث المناقشة .

(٥) في المختصر : محمد بن ورقاء العجلي قال حدثني ابن أبي صاعد .

(٦) في الأصل : ولما استخصه ... بلغتني وفادتك فسرتني . والتصويب والزيادة من الأغاني وغيره .

إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فسُرَّ المأمون بكلامه وقال له : سلى . قال :
يا أمير المؤمنين ، يُدك^(١) بالعطية أطلق من لسانى بالمسألة .
وحدثني جعفر المالكي قال :

ما سمعت كلاماً قط لأحد من المتكلمين أحسن من كلام العتابي ، وما رأيت
كاتباً تقلد الشعر مع الكتابة إلا وجدته ضعيف الشعر غيره ، فإنه كان فعل
الشعر جيد الكلام .

ومما يستحسن له من شعره قوله :

رَدْتُ إِلَيْكَ نَدَامَتِي أَمَلِي وَثْنِي إِلَيْكَ عِنَانَهُ شُكْرِي
وَجَعَلْتُ عُتْبَكَ عَتَبَ مَوْعِظَةٍ وَرَجَاءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُذْرِي

ومما يستحسن له قوله أيضاً :

تَجَنَّبَ دَارَ الْعَامِرِيَّةِ ، إِنَّهَا تُكَلِّفُهُ عَهْدَ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ
مَنَازِلَ لَمْ تَنْظُرْ بِهَا الْعَيْنُ نَظْرَةً فَتُقْلَعُ إِلَّا عَنْ دُمُوعٍ سِوَا كِبِ
وَلَا وَضَلُ إِلَّا أَنْ تُعَاجِ مَطِيَّةٌ عَلَى دَارِسِ الْأَعْلَامِ عَافِي الْمَلَاعِبِ

ومن بديع ما روى له أيضاً قوله :

مَاذَا عَسَى قَائِلُ يُثْنِي^(٢) عَلَيْكَ وَقَدْ نَاجَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ
فَتَّ الْمَدَامَحَ إِلَّا أَنْ أَلْسِنَا مَسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تُخْفِي الضَّمَائِرُ
وَيَسْتَحْسِنُ لَهُ أَيْضاً قَوْلُهُ :

مَاذَا شَجَاكَ بِحَوَارِينَ مِنْ طَلَلٍ وَدِمْنَةٍ حَسَرَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ
شَجَاكَ حَتَّى ضَمِيرُ الْقَلْبِ مُشْتَرَكٌ^(٣) وَالْعَيْنُ إِنْسَانُهَا بِالْمَاءِ مَغْمُورُ

(١) في الأصل : بدوك .

(٢) في الأصل : يثنى .

(٣) مشترك : يحدث نفسه كالمهموم .

لَبِستُ أَرْدِيَةَ الثَّوَارِ مِنْ طَلَلٍ وَزِلْتُ أَخْضَرَ تَعْلُوكَ الْأَزَاهِيرُ

ومما يستحسن له قوله :

عرفت مصيفاً من سُلَيْمَى وَمَرْبَعَا بِذِرْوَةِ نَمُودٍ فَأَكْنَفَ بَلْتَعَا
بِلَادُ تَشْتَاهَا الْوَحُوشُ وَتَرْتَعِي قِوَامًا مِنَ الْبُهْمَى وَجَارًا مُدْعَعَا^(١)
تَرُودُ بِهَا الْأُدْمُ الْمُتَالَى^(٢) وَرَبَّمَا تَرَاهَا تَحَلًّا مِنْ أَنْاسٍ وَتَجْمَعَا

وله أيضاً :

صَدَّتْ نَوَارُ فَصَدَّ وَاجْتَنَبَا وَطُوتُ فَأَعْرَضَ دُونَهَا السَّبَا^(٣)
فَكَأَنَّهَا وَصَلَتْ بِمَقْلَتِهِ تَمَثَّلَهَا مِنْ حَيْثُ مَا ذَهَبَا

وله أيضاً :

رَمَى الْقَلْبَ بِأَسْمُنْ سُلَيْمَى فَأَقْصَدَا وَكَانَ بِهَا هَيَّامَةُ الْقَلْبِ مُهْنَدَا^(٤) ١٠

وهي قصيدة مشهورة جيّدة ، وأشعار العتابي كلها عيون ليس فيها بيت ساقط .

أخبار دعبل بن علي الخزاعي

حدثني أبو العباس المبرد قال : كنت منحدرًا من سرّ من رأى ، فأدركني المساء
فأمرتُ الملاح أن يقرب الزورق من الشط لنبيت هناك . وكان عند غروب الشمس ،
فإذا أنا بزورق مظلل قد قرب من الشط ، فلما صار إلى الشطّ خرج منه خادم معه ١٥

(١) الجأر من النبت : المرتفع والغض الريان . والقوام : المستقيم . والبهمي : نبت يشبه الشعير
ومدّع مملوء يقال : ددع الشيء ملاء .

(٢) المتالي : هي الأمهات التي تتلوها أولادها أي تتبعها .

(٣) أعرضه : وسعه وجعله عريضاً . والسبب : العلاقة أو الطريق .

(٤) في الأصل : رعى القلب ناساً . . . مهتداً . هذا ومهتدا لا تؤدي معنى هنا . على أن الذي

ورد : هنته المرأة تهنيئاً إذا أورتته عشقاً بالملاطفة : وتيمته بالمغازلة وهنت فلانة بقلبه : ذهب به .

معه قَوْسٌ بُنْدُق ، ثم خرج آخر معه خريطة بندق ، ثم خرج بعدهم شيخ بهيّ
وضيّه الوجه قد انحنى على خادم ، فلما رأيته قلت في نفسي : ما أشك أن هذا الرجل
من أهل النعمة . وقل ما يكون من النعمة إلا أديب وإمام وحيد^(١) فتبعته وقد أخذ
قوس بندق ، فرمى عصفوراً فأخطأ ، ثم رمى فأخطأ ، ثم رمى ثالثاً فأخطأ ، فنال^(٢)
القوسَ بعضَ الخدم وقال :

رمى العصافير فنخطيبن

قال المبرد : فقلت على البديهة :

رَمِيًّا ضَعِيفًا لَيْسَ يُؤْذِيهِنَّ

فقال الشيخ : من هذا الذي يُحِيزُ عليّ ؟ فقلت : أنا — جعلت فداك — المبرد ،
فمن أنت يا سيدى ؟ قال : أنا دعبل . فأسرت إليه وقبلت يده ، ولم أزل أوأنسه ١٠
حتى دخل بغداد ، فلما أردت أن أنصرف عنه إلى منزلي منعني وقال : فَبِمَنْ أُسِرَّ
إذا انصرفت ؟ فقلت : جعلت فداك ، إن مفارقتك لتشق عليّ ، ولكن أنا معذور
هذا الوقت ، وأعود بعدُ فَنَسْتَأْنَس . فأذن لي .

حدثني اليزيدى قال : قال رجل لابن الزيات : لم لا تجيب دعبلا عن قصيدته
التي هجأك فيها ؟ قال : إن دعبلاً قد نَحَتَ خشبته وجعلها على عنقه ، يدور بها يطلب من ١٥
يصلبه بها منذ ثلاثين سنة وهو لا يبالي ما قال هؤلاء وما فَعِلَ له^(٣)

وحدثني إبراهيم بن محمد قال : كان دعبل يخرج إلى خراسان والمأمون بها ،
والرضا عليه السلامُ معه هناك ، فيمدحهما فيجزلان له العطية ، وكان يجتاز بَقْمً
فيقيم عند شيعتها فيقسطون له في كل سنة خمسين ألف درهم ، وكان بَقْمٌ إنسان
يتعاطى الشعر ، يقول شيئاً ضعيفاً يُضْحَكُ منه . وأنشد دعبل شيئاً من شعره ، فقال ٢٠

(١) هذه الجملة مضطربة غير واضحة ، ولا أدري أيريد أن يذكر أن أهل الأدب والوحيدين
هم من أهل النعم أم هم ليسوا من أهل النعم . ولذلك تركت الجملة كما هي .

(٢) في الأصل : فتناول . (٣) في المختصر : ليس يجد أحداً يفعل ذلك به ، أأجى أنا
فأهاجيه ؟ قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين . هذا وفي الأصل : ما قيل .

للمنشد : أمسك فإن استماع هذا يصدأ منه السمع . فبلغ الرجل ذلك فصار إليه وقال له : أنت الذى ردأت شعرى ؟ قد قلت فيك أبياتاً . فقال له : هات ، فقال :

فى استِ دعبِلْ بِلابلْ ليس يَشْفَى لقابلْ^(١)

ليس يشفيه إلا أير بفل بكابل

٥ قال : فسقط في يده وقال : والله ليسيرن شعر هذا الجيفة على ألسنة العامة والصبيان ، وقال : أعطيك شيئاً وتكتم هذه الأبيات ولا ترويهما ؟ قال : وما أريد غير ذلك ، وكان خفيف الحال ، فقال : أعطوه مائة درهم ، فقال : والله لا أخذت إلا ألفاً ، فقبضه وخرج ، فقلنا له : ما صنعت ؟ هذا يُدفع إليه من درهم إلى درهين وقد كان يرضيه منك خمسة دراهم ، فقال : دعونى من هذا ، والله لو احتكم على الخسین الألف التى قسمت لى بقم لدفعتها إليه . ثم خرج دعبِل ، وشاع ذلك فى البلاد ، فهتف به الغوغاء والسفلُ والعبيد ، واحتاج أن يدع البلد بعد ذلك ولا يدخله . وقصد إلى دعبِل شاعرٌ فقال : إني مدحتك . فقال : أو تعرفنى ؟ قال : نعم ، أنت دعبِل . قال : إذن [فأنشد] . فأنشده :

لقائل قلت — وقد قال لى : أكرم من تسأله دعبِلْ

— : أطلب السائل من سائل ؟ فقال لى : السائل لا يبخلْ

لبئس ما قدر فى نفسه أن يسأل الناس ولا يسأل^(٢)

قال : فوصله وأكرمه .

ومما يستملح لدعبِل أرجوزته فى المأمون وهى فصيحة سهلة يقول فيها :

يا سلمُ ذاتِ الوُضَحِ^(٣) العذابِ ورَبَّةَ المعصَمِ ذى الخُضابِ^(٤)

(١) فى الأصل : ليس يسلن لقابل . والبلايل : الوسوس .

(٢) فى الأصل : ليس كما قدر فى نفسه . والتصويب من المختصر .

(٣) الوضع : جمع واضحة ، وهى الأسنان التى تبدو عند الضحك .

(٤) فى الأصل : والخضاب ، والتصويب من المختصر .

والكفَّلِ الرَّجَاجِ فِي الْحِقَابِ^(١) والفاحمِ الأسودِ كالغُرَابِ
بِحَقِّ تِلْكَ الْقُبُلِ الطَّيِّابِ بعدَ التَّجَنِّي مِنْكَ والعَتَابِ
إِلَّا كَشَفْتَ الْيَوْمَ عَنِّي مَا بِي

ومما يستحسن له قوله :

وَيَدِلُّ ضَيْقِي فِي الظَّلامِ عَلَى الْقَرَى إِشْرَاقِ نَارِي أَوْ نُبَاحِ كَلَابِي ٥
حَتَّى إِذَا وَاجَهْتَهُ وَلَقِينَهُ حَيَّيْنَهُ^(٢) بِيصَابِصِ الْأَذْنَابِ
فَتَكَادُ مِنْ عِرْفَانِ مَا قَدْ عُوِّدَتْ مِنْ ذَاكَ أَنْ يُفْصَحْنَ^(٣) بِالْتَّرَحَابِ
وَلَهُ فِي أَبِي سَعْدٍ^(٤) الْخَزُومِي :

إِنْ أَبَا سَعْدٍ عَلَى مَجُونِهِ وَرِقَّةٍ فِي عَقْلِهِ وَدِينِهِ
يَبْتَرِكُ الدَّهْرَ عَلَى جَبِينِهِ لَحْيَةٍ تَنْسَابُ فِي تَسْعِينِهِ^(٥) ١٠
يَزْرَعُ قَثًّا جَارِهِ فِي تِينِهِ^(٦)

ولدعبل في القرى :

عَلَّلَانِي بِسَمَاعِ وَطَلَا وَبُضِيفَ طَارِقٍ يَبْغِي الْقَرَى
نَعَمَاتُ الضَّيْفِ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنْ رُغَاءِ الشَّاءِ فِي ذَاتِ الرُّغَا
نَزَلَ الضَّيْفُ إِذَا مَا حَلَّ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْأَوَاذِ^(٧) الْحُشَا ١٥
رُبَّ ضَيْفٍ تَاجِرٍ أَخْصَرَتْهُ بَعْتُهُ الْمَطْعَمِ وَابْتَعَتْ الشَّنَا

(١) الحِقَاب : ما تشده المرأة على وسطها .

(٢) في الأصل : أَحْيَيْنَهُ .

(٣) في الأصل : يَفْصَحْنَ .

(٤) في الأصل : سَعِيد . وكذلك قد جاءت في البيت .

(٥) أراد بتسعينه هنا الكناية عن دبره .

(٦) يكون بالقضاء عن الذكر . وبالتين عن الدبر .

(٧) أَلَوَاذُ الشَّيْءِ : جَوَانِبُهُ أَوْ مَا يَطِيفُ بِهِ أَوْ مَنَعُطَاتُهُ .

أُبغض المال إذا جمّته إنَّ بغض المال من حُبِّ العُلا
 إنما العيش خلالُ خمسة^(١) حبّذا تلك خلا لا حبّذا
 خدمة الضيف، وكأسٌ لذة ونديم وفتاة ، وغنا
 وإذا فاتك منها واحد نقص العيشُ بنقصان الهوى

٥ وهو صاحب القصيدة التائية في آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم ، وهي التي أولها :

مدارس آياتٍ خلت من تلاوةٍ ومنزلٍ وخيٍ مُقفر العَرَصاتِ

وهي أشهر من الشمس ، ولا حاجة بنا إلى تضمينها ولا تضمين شيء منها . وهو صاحب التائية الأخرى التي أولها :

١٠ طرقتك طارقةً أُمْنَى بِيَّاتٍ لا تُظْهَرِي جَزَعًا فَأَنْتِ بَدَاتِ

في حبِّ آل المصطفى ووصيه شُغْلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالْقُنِيَاتِ

إنَّ النشيد بحبِّ آل محمدٍ أَرْكَى وَأَنْفَعُ لِي مِنَ الْقُنِيَاتِ

فأَحْسَ القصيد بهم وفرَّغُ فيهمُ قَلْبًا حَشَوْتُ هَوَاهُ بِاللَّذَاتِ

واقطع حِبَالَةَ من يريد سواهمُ فِي حَبِّهِ تَحَلُّلٌ بَدَارِ نَجَاةٍ^(٢)

١٥ وهي أيضاً طويلة مشهورة فتركنا إيرادها .

أخبار الحسين بن الضحّاك الباهلي

حدثني أبو منصور الخزري قال : حدثني النوفلي قال :

قال محمد بن عباد المهلبى : قال لى المأمون، وقد قدمت من البصرة : كيف خلفت

(١) فى الأصل : ... خلال حبدا حبدا تلك . وقد صوبتها لدلالة ما بعدها فى البيت الثانى .

(٢) فى الأصل : فى حبهم يحلل بدارنجات .

ظريف مصرِّكم ، ومن بدار أبى علىِّ حكيمكم - يعنى أبانواس - قلت : ومن
يعنى أمير المؤمنين ؟ قال : من أنت عارف به ^(١) ذاك الحسين بن الضحاك الشاعر ،
أليس هو القائل :

رأى الله عبدَ الله خيرَ عباده فملكه والله أعلم بالعبد

ثم قال : اكتب إليه واستقدمه . قلت : يا أمير المؤمنين ، إن علته تمنعه من ذلك .
قال : فخذ كتابنا إلى عاملنا بالبصرة بألف دينار يدفعه إليه .

وقال الحسين بن الضحاك : كنت يوماً من أيام الشتاء بالمسجد الجامع بالبصرة ،
إذ جاء أبو نواس وعليه جبة خَزَّ سَرِيَّةً جيدة جداً ، وما كنت عهدت أنها ^(٢) له ،
فقلت : يا أبا على ، من أين لك هذه ؟ قال : وما عليك من حيث جاءت منه .
فأفكرت في أمره ، فوقع لى أنه أخذها في تلك الساعة من موسى ^(٣) بن عمران ،
لأنى كنت رأيته أقبل من باب بنى تميم ، فقامت كأنى أريد حاجة ، وخرجت من
المسجد ، فإذا بموسى ^(٤) قد لبس جبة أسرى من تلك الجبة فقلت :

كيف أصبحت يا أبا عمران

قال بخير صبحك الله به . قلت :

يا كريم الإخاء للإخوان ١٥

(١) فى الأصل : كيف خلقت طريق مصرِّكم ومن بدار أبى على حكتكم يعنى أبانواس .
قلت ومن يعنى أمير المؤمنين قال من أنت به عارف . . .
وفى الأغاني ترجمة الحسين بن الضحاك . . . حدثنا على بن محمد النوفلى قال : قال لى محمد بن عباد :
قال لى المأمون - وقد قدمت من البصرة - : كيف ظريف شعرائكم وواحد مصرِّكم ؟ قلت ما أعرفه .
قال ذاك . . .

هذا ومعلوم أن البصرة كانت داراً لأبى نواس الحكى ، ومن كناياته أبو على .

(٢) فى الأصل : بها له .

(٣) فى الأصل . يونس . والتصويب من ديوان المعافى ، وفى الأغاني : موسى .

(٤) فى الأصل : مونس .

قال : أسمعك الله خيراً يا أخى . قلت :

إن لى حاجة فأريك فيها أنا فيها وأنت لى سِيَان^(١)

قال : هاتها على اسم الله . قلت :

جبة من جبابك الخرز كما لا يرانى الشتاء حيث يرانى

٥ فضم يده إلى صدره وقال : خذها على بركة الله ، فخلعتها عنه ولبستها ، وجئت وأبو نواس مكانه بعدُ ، فلما رآها على قال : من أين جاءتك هذه الجبة ؟ قلت : من حيث جاءت تلك . أعنى ما عليه .

ومما يستحسن من شعره قوله فى المجون :

وشاطرى اللسان مختلق التكريـ شـاب المجون بالنسك

بات بغمى^(٢) يرتاد صالية النا ر ويكنى عن أيت الملك^(٣)

دست صفراء كالشعاع له من كفّ عالج يدين بالإفك

يخلف فى طبخها بملتـه [و] دين موسى ومنشئ الفلك

حتى إذا رنحته سورسها وأبدلته السكون بالحرّك

كشفت عن عجنة^(٤) مرزفرة فى لين صينية^(٥) من الفنك^(٦)

(١) كذا فى الأصل ، وفى ديوان المعانى والأغاني : إننا فى قضائنا سيان .

(٢) فى الأصل : يعمى ، وهو خطأ . وغمى قرية مشهورة بالخمور ، انظر معجم البلدان وانظر والبة بن الحباب فى كتابنا هذا .

(٣) هكذا بالأصل . وفى المختصر : استه الملك . ولعل المعنى أنه المملوك له فتكون الملك بفتحيتين أو ضميتين .

(٤) كذا فى الأصل : ولم أجد عجنة بمعنى العجان والعجان هو الاست . وفى المختصر : فضة وفى الأغاني : وزة مسنمة . وقد تكون عجنة هى بمعنى السمنية سكنت جيمها للشعر يقال العجن ككتف البعير المكتنز سناً .

(٥) فى الأصل : ميمته .

(٦) كذا فى الأصل . والفنك فراء من أطيب أنواع الفراء . ولكن رواية الأغاني صينية من الفلك . والفلك من معانيه موج البحر المضطرب والتل من الرمل حوله فضاء .

فكان ما كان لا أبوح به في الناس من هاتك ومنتك
وقد نسب العوام هذا إلى أبي نواس ، وذلك منحول ، إنما هو للحسين
ابن الضحاك .

ومما يستحسن له قوله :

- ٥ محبٌ نال مكتماً مناه وأسعده الحبيب على هواه
فأصبح لا يلام بما جناه من التقصير إنسان سواه
أسرَّ ندامة الكسعي لما رأت عيناه ما فعلت يده^(١)

وله في بعض الملوک :

- ١٠ سيبقى فيك ما يُهدى لسانی إذا فנית هدايا المهرجان
قصائد تملأ الآفاق ممّا أحلّ الله من بسط اللسان
بها ينفي الكرى السّارون عنهم ويلهو الشّرب عن وتر القيان

وله أشعار كثيرة ، وهو أحد المفتّنين^(٢) في الشعر ، جيد المدح ، جيد الغزل ،
جيد الهجو ، كثير المجون ، صاحب جد وهزل ، وهو عندهم في بحار أبي نواس ،
بل هو أنقى شعراً وأقل تخلیطاً منه ، وهو غلام أستاذة والبة بن الحباب .

١٥ أخبار إبراهيم بن سيّار النّظام

حدثنا أحمد بن محمد الحنظلي قال : حدثني عمرو بن بحر^(٣) الجاحظ قال :
انصرف إلينا غلام إبراهيم بن سيّار النّظام يوماً وهو متعجب ، فقلنا له : ما القصة؟ قال :

(١) الكسعي يضرب به المثل في الندامة .

(٢) في الأصل . المفتين .

(٣) في الأصل : البحر .

سألني غلام من الصابئين مسألة ، فزاد على زيادة قطعني فيها أقبح قطع ، قال لي :
ما العلة في تحريم الخمر ؟ قلت : إزالتها للعقل . قال : فينبغي أن يكون النوم حراماً ،
فإنه يزيل العقل . قلت : إن النوم قوت البدن . قال لي : فحرّم منه ما فضل عن
القوت^(١) . فقطعني .

٥ وحدثني إبراهيم بن محمد المدائني عن الجاحظ قال : أنشد إبراهيم النظام أبا الهذيل
أبياتاً فيها هذا البيت .

رَقَّ فلو بُزَّتْ سَرَائِلُهُ علقه الجوُّ من اللطف^(٢)

فقال أبو الهذيل : يا أبا إسحاق ، لمن هذا البيت ؟ قال : لي . قال : فيجب على
هذا القياس أن يناك بأير من خاطر .

١٠ وحدثني ابن الكوفي قال : كان مذهب إبراهيم النظام في أول أمره الشعر ،
[وانتقل إلى الكلام] ومذهب أبي نواس الكلام وانتقل إلى الشعر .

ومما يستحسن من شعر النظام قوله :

ألا يا خيرَ مَنْ رَأَتْ العيونُ نظيرك لا يُحْسُ ولا يكونُ
وفضلُك لا يُحَدُّ ولا يُجَارَى^(٣) ولا تَحْوِي حيازته الظُّنونُ
خُلِقْتُ بلا مشاكلة لشيءٍ وَأَنْتَ الْفَوْقُ وَالْثَقْلانِ دُونَ
كَأَنَّ الْمُلْكَ لَمْ يَكُ قَبْلُ شَيْئاً إلى أن قام بالملك الأمينُ

١٥

وهذا إبراهيم النظام هو^(٤) القائل :

مازلتُ أَخْذُ رُوحَ الدِّنِّ في لَطْفٍ وَأَسْتِيحِ دَمًا من غير مذبوح

(١) في الأصل : القوة .

(٢) في الأصل : علقت الحو .

(٣) في الأصل : ولا يخرى .

(٤) في الأصل : وهو .

حتى اثنيتُ ولى رُوحان فى جَسدى والزَّقْ مُطْرَحٌ جِسْمٌ بلا رُوح
وشعره قليل ، وكان يستقى^(١) الشعر من الكلام والجلد .

أخبار أبى محمد اليزيدى

حدثنى أحمد بن الخليل عن محمد بن هارون بن سليمان قال :
اجتمع يوماً من الأيام عند عيسى بن عمر أبو محمد اليزيدى وسلم الخاسر ، فقال ٥
سلم لليزيدى : اهْجُنْى على رَوِىَّ امرئ القيس :
رُبَّ رَامٍ من بنى نُعْلٍ مُخْرِجُ كَفِّهِ من سُتْرِهِ
فقال له أبو محمد — وكان غفياً ثقيلاً — : مالك ولهذا ؟ قال سلم : كذا أريد .
قال اليزيدى : ما أغناك عن التعرُّض للشرِّ . فلتسَعك العافية : — وأراد سلمُ أن
يوهم عيسى أنه عَيٌّ مُفْحَمٌ لا يقدر على الشعر — قال سلم : إنَّكَ لتحتجز منى غاية ١٠
الاحتجاز . وهاجبه ، قال عيسى : بالله يا أبا محمد إلَّا فعلتَ . فأخذ نَعْلَهُ وقلبها^(٢)
وكتب تحتها :

رُبَّ مَغْمُومٍ^(٣) بعافية غَمَطَ النِّعْماء من أَشْرِهِ
وامرئ طالت سلامته فرماه الدهر من غَيْرِهِ
بسهامٍ غير مُشْوِيَةٍ نقضت منه عُرّاً مَرَرِهِ^(٤)
وكذاك الدهرُ مُنْقَلَبٌ بالفقى حاليْن فى عَصْرِهِ ١٥

(١) فى الأصل : يستقى ولكن يقال استقى من النهر والبئر : أخذ من مائها . أما استقى فعناها طلب السقى .

(٢) فى الأصل : وقلبها .

(٣) المغموم هنا معناها المغطى . وفى معاهد التنصيص : مغمور .

(٤) أشواه الراى : أصاب شواه . والمرر جمع مرة وهى قوة الخلق — بفتح الخاء — وشدته .

(١٨)

يُخْلَطُ العسرُ بِميسرة ويسارُ المرءُ في عُسرهِ
 عَقَّ سَلَمٌ أُمَّهُ سَفَهًا وَأَبَا سَلَمٍ عَلَى كِبَرِهِ
 [كلَّ يَوْمٍ خَلَفَهُ رَجُلٌ رَامِحٌ يَسْعَى عَلَى أَثَرِهِ]^(١)
 يُوَلِّجُ الغُرمولُ سَبَبَتَهُ كَوَلُوجِ الضَّبِّ فِي جُحْرِهِ

٥ قال سلم : هكذا^(٢) يكون والله استدعاء الشر ، ما كان أغنانى عن هذا ! فقال له
 عيسى بن عمر^(٣) : لا أبعد الله غيرك ، ولا أتعس إلا جدك . قد كان الرجل
 يستعفيك^(٤) ويحتجز منك إبقاء على مروءته ، فأبيت إلا أن يُدخلك في حرِّ أمك .
 ومما يستحسن له من شعره :

١٠ مَرَضَتْ فَأَمْرَضْتُ شَكْوَاكَ قَلْبِي وَكُنْتُ أَنَامُ فَاسْتَعَصَى مَنَامِي
 وَلَوْ كَانَ الْمَرِيضُ يَزِيدُ حُسْنًا كَمَا تَزْدَادُ أَنْتَ عَلَى السَّقَامِ
 لَمَا عِيدَ الْمَرِيضَ إِذْنٌ ، وَعُدَّتْ لَهُ الشَّكْوَى مِنَ النِّعَمِ الْعِظَامِ
 وَقَالَ وَقَدْ انصَرَفَ^(٥) مِنْ مَكَّةَ سَالِمًا :

١٥ يَا فَرِحْنَا إِذْ صَرَفْنَا أَوْجُهُ الْإِبْلِ نَحْوَ الْأَحَبَّةِ بِالْإِزْعَاجِ وَالْعَجْلِ
 نَحْنُ نَحْنُ وَمَا يُرْمَيْنِ^(٦) مِنْ دَابٍ لَكِنَّ الشَّوْقَ حَتَّى لَيْسَ لِلْإِبْلِ
 وَلَهُ فِي الْأَصْمَعِيِّ يَهْجُوهُ :

رَأَيْتَ قُرَيْبًا أَبَا الْأَصْمَعِيِّ كَثِيرًا^(٧) فَوَاضِحُهُ شَامِلَةٌ

(١) زيادة من الأغاني ليرتبط المعنى .

(٢) في الأصل : هذا .

(٣) في الأصل : عمرو وقد تقدمت أولا وهو كذلك في الأغاني أما في معاهد التنصيص فهي عمرو

(٤) في الأصل : يستعفك .

(٥) في الأصل : انصرف . والتنصويب من المختصر .

(٦) في الأغاني : ولا يوثنين وفي رواية أخرى فيه : ولا يوثنين .

(٧) هكذا بالأصل وقد تكون محرفة عن « كبيراً » لتكون أدق في المعنى .

إذا قام يَغُثُّرُ في شَمْلَةٍ وتقتاده أذنٌ مائه
وما أنت هل أنت إلا امرؤ إذا صحَّ أصلُك — من باهله
وله في غزله وكان لا يرغب فيه^(١)

حيبي لا يزور ولا يُزارُ وفيه عن مواصلي نزارُ
وعيني لا تجفُّ لها دموع^(٢) معاقبة سواكها غزارُ
على وجه تطيف به صفاتي فتغرق في المحاسن أو تحار
كأن الخمر يغذو وجنتيه وحسبك ما تزيته العقار
كليلُ الطرف يجرحه إذا ما تحير فوق وجنته احمرار
قضيب البان قامته ، ويخطو بدعص نَقًّا يعصُّ به الإزار

وحدثني أبو عبد الله التنويري^(٣) قال : حدثنا محمد بن الأشعث المكي قال : قدم
علينا اليزيدي^(٤) مكة في رجب فأقبل^(٥) على العبادة والاجتهاد والصوم والصدقة .
وكان أصحابنا من أهل الأدب يجتمعون له ليؤانسوه فيقول : ماشيء أحب إلي من
مشاهدتكم ومحادثتكم ولكن هذا بلد يُتَقَرَّبُ فيه إلى الله بالأعمال الصالحة ، وإنما
أقيم شهراً أو شهرين ثم أنصرف إلى بلدي ، فإن رأيتم ألا تجزؤوا في مجلسي رفقا
ولا خنا ولا هجاء في شعر ولا غيره فافعلوا .

١٥

وقال بمكة أشعاراً كثيرة في الموعظة والحكمة ، ولا يتعدى ذلك إلى غيره .
وأشعاره كثيرة . وهو مؤدب المأمون .

(١) في الأصل : لا يرقب فيه .

(٢) في الأصل : دموعاً .

(٣) كذا في الأصل : وفي المختصر : البيوردي .

(٤) في الأصل : اليزيدي .

(٥) في الأصل : فأقبل قبل العادة . وفي المختصر : فأخذ في العبادة .

أخبار الحارثي

واسمه عبد الملك بن عبد الرحيم . حدثنا أبو مالك الأنصاري قال : حدثني أبو الأسود الشاعر قال : كان الحارثي شاعراً مفلحاً مفوّهاً مقتدراً مطبوعاً ، وكان لا يشبه بشعره شعر المحدثين الحضريين . وكان نمطه نمط الأعراب . ولما قال قصيدته المعروفة العجيبة انقاد الشعراء وأذعنوا . وهو أحد من نُسخ شعره بماء الذهب والقصيدة التي ذكرناها هي هذه :

هأنذا^(١) يا طالبي ساعى محتضر برّى^(٢) إلى الداعى
أحى حى من غاب عن مدّج ويحمد الشّاهد إيقاعى
لا هَلِيعٌ في الحرب هاعٌ إذا ريقٌ فيها كل هَلْوَاعٍ^(٣)
قد باضت الحربُ على هامتى وصممتى . أذُننى واعى^(٤)
واستودعتنى مقلتي أرقٍ لا يضع الجنب لتهجاعٍ^(٥)
مستحصد المرّة ذى همة^(٦) ضرّارٍ أقوامٍ ونفاع
لا تُوجد^(٧) الغرة منه وإن هيّجَ به هيّج بمنصاعٍ^(٨)

(١) في الأصل : هانادى . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : بزي .

(٣) الهاع : الجزوع . و « ريق » لعلها محرفة عن « ربق » بالبناء للمجهول . من قولهم ربقه تريقاً : شده بالرباق وهو الوثاق . هذا والهلواع : السريع والحريص والجزوع . وكلها صالحة للمعنى .

(٤) في الأصل اذنا واع يقال صممه الحديث أو عاه إياه وجعله يحفظه وصم الفرس العلف أمكنه منه وفى المختصر ؛ ضمرتى .

(٥) في الأصل : لا يضع الجب : والتصويب من المختصر .

(٦) في الأصل : مستحصد الهمة ذو همة . والتصويب من المختصر . هذا ويقال : استحصد الحبل : استحكم ، وحبل مستحصد على صيغة اسم الفاعل شديد الفتل . والمرّة القوة والشدة .

(٧) في الأصل : يوجد . وفى المختصر : توجد . ولكن لعلها : تؤخذ .

(٨) المنصاع : الذى ينفتل راجعاً سريعاً .

أشوس ينضو الدرع عن منكب مثل سنان الرُمح شَعشاع^(١)

كما ترى أفتح ذا رُقْطَة تنجأب عنه هَبْوة القاع^(٢)

فاجتمعت الشعراء والأدباء على أن هذه الأبيات ليست من نمط عصره وأن أحداً لا يطمع في مثلها . ولعمري إنه لكلام مع فصاحته وقوّته يُقدَّر مَنْ يسمعه أنه سيأتى بمثله ، فإذا رآه وجده أبعد من الثريا ، وكذلك^(٣) الشعر المتناهى الذى ليس ٥ قبله فى الجودة غاية . وقد سئل بعض العلماء فليل له : ما الشعر عندك ؟ قال : السهل الممتنع .

وللحارثى قصيدة يرثى فيها أخاه سعيد بن عبد الرحيم ليست بدون قصيدة متمم التى يرثى بها أخاه مالكا وهى على روى تلك ، يقول فيها :

- ١٠ فما أُمُّ خِشْفٍ أودعته قرارة من الأرض وانساحت لترعى وتهجعا
خَلِيسَ كَلُونِ الأَيْهَقانِ ابنِ ليلة أَمْرٌ قُوَاهُ أَنْ يَنْوُ فِيرْكَها^(٤)
ويهتز فى الممشى القريب كأنه قضيب من البان التوى فترعرا^(٥)
فَظَلَّتْ^(٦) بِمَسْتَنِّ الصَّبَا من أمامه تَنْغَمُ فى المرعى إِلَيْهِ لِيَسْمَعَا

(١) فى الأصل : الرمح قمعاق . وفى المختصر : أحرش ضرب اللحم شَعشاع . وقد اخترت لفظة شَعشاع لمناسبتها لما قبلها وما بعدها . والشعشاع : الطويل والأشوس : الذى يعرف فى نظره الغضب ويكون ذلك عن كبر بكسر القاف وسكون الباء .

(٢) الأفتح : العريض الرأس . والهبة : الغبرة .

(٣) فى الأصل : كك . ويريد بها اختصار كلمة « كذلك » .

(٤) فى الأصل : نجيس كلون الأيهقان . وقد اخترت هذا التصويب لقربه للمعنى . فالخليس : الأحمر أو الذى خالط بياضه سواد . والأيهقان : عشب يطول وله وردة حمراء . وأمر قواه : أى أقوى قواه .
(٥) ترعرا : تحرك .

(٦) فى الأصل : فضلت تمشين الصبا . وما أثبت أقرب قال جرير .

ظللتنا بمستن الحورور كأننسا لدى فرس مستقبل الريح صائم
ومستن الريح موضع جريها .

إذا أغفلت نادتْ وإن ناب نَبْأَةً على سمعها تذكرُ طَلاها فتربَعاً^(١)
 فخالفها عارى النواحق شاسب أخو قفرة أضحى وأمسى مجوّعاً^(٢)
 فأنهل منه بعد علٍّ ولم يدع للتمس إلا شريحاً مذعذعاً^(٣)
 فجاء بريّاه نسيم من الصبا صباحاً ودَرٌّ جرٌّ ثكلاً فأوجعا

وهذا كلام يُعجز الشعراء ويفضّحهم وفيها يقول :

وأبيض وضّاح الجبين كأنّه سنا قرأوفى على العشر أربعا

ولولا خروجنا من شرط الكتاب لكان إثبات هذه القصيدة خيراً من تركها ،
 وإن كنا قد كتبنا في بعض المواضع القصائد الطوال ، وإنما نثبت منها ما لم يكن
 موجوداً عند أكثر الناس ، وأما الموجود المشهور فلا نورد ما طال منه ، وإنما
 تقتصر من كل قصيدة على هذه الأبيات اليسيرة ، بل ربما اقتصرنا على ذكر
 القصيدة وبيت واحد منها فقط ، كما صنعنا في أخبار السيد ونظرائه ، وإنما سمّينا
 أمهات قصائده .

ومما يستحسن له أيضاً كلمته في أخيه وهي التي يقول فيها :

إن سليماً وإن ظرفاً وإن جرّيالة شمولاً^(٤)

نعيم دنيا وكل دنيا مصيرها عنه أن تزولا

(١) ناب لعلها مقلوبة عن « نبا » بمعنى صوت صوتاً خفيفاً . والنباة : الصوت ليس بالشديد
 والطلّى : ولد الطّبي . وتربع : تتوقف .

(٢) في الأصل : عارى الفواحق . والنواحق : العظام الشاخصة بجوار العين . والشاسب : الضامر
 اليابس . هذا ويريد بهذا الوصف الذئب أو أحد السباع .

(٣) في الأصل : مددع . والمذعزع : المبدد المفرق .

(٤) كذا في الأصل : ان سليماً . . . ولعله يريد أن يقول : إن السلامة والظرف والجرّيالة هي
 نعيم الدنيا . وقد يكون الأصل في البيت : وإن سلماً وإن ظرفاً .

إذا أرت فرحة أخاها مالت إلى ترحة بديلا^(١)
 وكل خير وكل شر فيها قين بأن يحولا
 إن سعيداً شقيق نفسى أبقي لنفسى جوً دخيلا

ومن جيد شعره وإن كان كل شعره جيداً :

- أتى دون^(٢) حلو الوعد من تُكتمَ المطلُ وأى هوًى يبقى إذا لم يكن بذلُ ٥
 فقالت وأبدى^(٣) الوجد ما دون صدرها فلم يبق باب دون سرّ ولا قفل
 أشعرت^(٤) بي أهلى عشية زرتنا جِهارةً، وما عُذرى وقد شعرَ الأهل
 فقلت فذا قد كان ما ليس راجعاً فهل عندكم إلا التحفظ والعذل^(٥)
 فقالت وما أزرى^(٦) بنا من تحفظ علينا وقولى فى عواقبه الدحل^(٧)
 فقلت لها ما زرتكم قاصداً لكم وإن كان ما فى الناس لى ولكم مثل^(٨) ١٠
 وما جئتكم^(٩) عمداً ولكنّ ذا الهوى إلى حيث يهوى القلبُ تهوى به الرّجلُ

والخارثى هو القائل :

ولا يستخصّ القدرَ من دون جاره ليشبع والجيرانُ يمشون جوّعا
 أناف^(١٠) — يابقاء على العرض — ماله فأنجح إذ أكدى البخيل وأوضعا

(١) فى الأصل : إذا رأت . . . مزيلا . وما أثبتّه أقرب . وإلا لقال : مزيلة .

(٢) فى الأصل : أتى ودخلو . . . والتصويب من المختصر .

(٣) فى الأصل : وأبقى . . . والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : فاشعرت . والتصويب من المصدر السابق .

(٥) فى الأصل : والعدل والتصويب من المصدر السابق .

(٦) فى الأصل : وما عذرى . والتصويب من المصدر السابق .

(٧) فى الأصل : وقول فى عواقبه الدحل . والتصويب مما سبق .

(٨) فى الأصل : لى لكم مثل . وفى المختصر : عندى لكم مثل .

(٩) فى الأصل : وما خنتكم . والتصويب من خاص الخاص وغيره .

(١٠) فى الأصل : أناف . وأناف : زاد .

له راحةٌ فيها الحبا لصديقه وأخرى لمن عادى بها السم مُنقعا
أجلّ عن العورِ المواهر سمعه ونزّهه عن أن يُقالَ فيسمعا
إذا نال من أقصى عرا^(١) المجد غاية سما طالبا من تلك أسنى وأرفعا
هذا البيت سجدة للشعراء ، ولو لم يكن في كتابنا إلا شعر الحارثي لكان جليلا .

أخبار محمد بن يسير الرياشي^(٢)

حدثني جعفر بن إبراهيم بن نصير قال : حدثني محمد بن عامر الحنفي قال :
كان بين أحمد بن يوسف الكاتب وبين محمد بن يسير مودة ، فكتب إليه
يوماً يستزيه^(٣) ليتأنسا ويتمتعاً ، فأجابته ابن يسير :

أجىء على شرط فإن^(٤) كنت فاعلاً وإلا فإنني راجع لا أناظرُ
ليُسرَجَ لي البرزون في وقت دُلجتي وأنت بذُلجتي مع الصُّبحِ خابر
فأقضى عليه حاجتي ثم أنثى إليك وحجّامٌ إذا حِئتُ حاضر
يُقَصّر من شعري وَيَحْتَفُ شاربِي ومن بعدُ حَمَامٌ مُعَدُّ وجامرُ

(١) في الأصل : عرا المجد . ويراد بالعرا هنا : النفيس ، وما يوثق به ويعول عليه . وقد تكون
محرفة عن : ذرا .

(٢) في الأصل : محمد بن بشير العدواني . وهو خطأ فهذا المترجم له هو غير محمد بن بشير العدواني
الخارجي الذي ترجم له صاحب الأغاني أيضاً . وقد سار الناسخ في جميع الترجمة على لفظة بشير . ووقع
في هذا الخطأ طابعو كتاب الأغاني . وسار في ذلك أيضاً مؤلف كتاب « المحمدون من الشعراء » . وتصويبه
من الشعر والشعراء وشرح القاموس مادة « يسر » وجاء في ترجمته في الأغاني ما يدل على ذلك . ففيه ما يأتي
كان المعتصم في غزو ، فسمع منشداً ينشد شعراً . . . فسر بذلك وسأل عن قائله ف قيل : محمد بن بشير
« يسير » فتفاءل باسمه ونسبه وقال : أمر محمود وسير سريع يعقب هذا الأمر « فهو إذن أخذ كلمة سير
من لفظة يسير . ومع ذلك فقد كتب فيه بشير . وفي المختصر : محمد بن يسير .

(٣) في الأصل : يستمره .

(٤) في الأصل : وإن . والتصويب من الأغاني .

وَدُسْتِجَة^(١) مملوءة بِخِتَامِهَا يُزَوِّدُنيهَا طَائِعًا لَا يَعَاسِرُ^(٢)

فكتب إليه أحمد بن يوسف مجيئاً له :

تَشَرَّطَ لَمَّا جَاءَ حَتَّى كَأَنَّهُ مُغْنٍ مُجِيدٍ أَوْ غَلَامٌ مُوَأْجِرُ
وَأُقَسِّمُ لَوْلَا حُرْمَةُ هِيَ بَيْنَنَا لَقَفَدَ^(٣) بَشَارَةَ قَفَاهُ وَيَاسِرَ

- وحدثني إبراهيم بن منصور النحوي قال : حدثني ابن أبي العلاء قال :
- فَأَخَّرَ رَجُلٌ مِنْ الْجِلَّةِ^(٤) يَوْمًا ابْنَ يَسِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا هَذَا ، أَتُفَاخِرُنِي
وَقَدْ رَكِبَ جَدِّي إِلَى الصَّيْدِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ جَارِيَةٍ ، عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ بَرْدُونَ
أَشْهَبَ ، عَلَى يَدِ كُلِّ جَارِيَةٍ بَازِيٌّ أَيْبُضُ يَصْطَادُ الطَّوَاوِيسَ مِنْ أَفْرِخَةٍ^(٥)
الزَّعْفَرَانِ ؟ قَالَ ابْنُ يَسِيرٍ : « مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا
اِخْتِلَاقٌ » . فَحَمَلَهُ الرَّجُلُ عَلَى بَرْدُونَ أَشْهَبَ فَارِهِ ، وَأَمْرُهُ بِجَارِيَةٍ حَسَنَةٍ ، وَكَسَاهُ
ثَوْبَ خَزٍّ طَاوُوسِيٍّ ، وَحَمَلَهُ مَعَهُ سَلَّةَ زَعْفَرَانٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ مَا قُلْتُهُ بَاطِلًا فَمَا
فَعَلْتُهُ حَقًّا . قَالَ ابْنُ يَسِيرٍ : مَا قُلْتُ أَيْضًا حَقًّا .

ومما يستحسن لابن يسير وسار له في العرب والعجم قوله :

- لَوْلَا الْبُنْيَةُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَجُبْ فِي اللَّيَالِي حِنْدِسَ الظُّلَمِ
وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذَلَّ الْيَتِيمَةَ يَجْفُوها ذَوُو الرَّحِمِ
أَخْشَى فِظَاطَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ وَكَنتُ أَخْشَى عَلَيْهِمَا مِنْ أَذَى الْكَلِمِ

(١) الدُستِجَة : الإِنَاءُ الْكَبِيرُ مِنَ الزَّجَاجِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ يَعَاسِرُ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٣) قَفَدَ أَكْثَرَ اللَّطْمِ فِي قَفَاهُ وَفِي الْأَصْلِ : لَقَفَدَ . وَفِي الْأَغَانِي لِلَطْمِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : الْحَلَّةُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : أَفْرِخُهُ : هَذَا وَالْفَرَخُ ، وَمِنْ جَمْعِهِ أَفْرِخَةٌ : هُوَ وَلَدُ الطَّائِرِ ، وَكُلُّ صَغِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ .

إذا تذكّرتُ بنتي حين تندبني جَرَتْ لِعَبْرَةٍ بنتي عَبْرَتِي بِدَمٍ
تَهْوِي بَقَائِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَيَّ ^(١) الْحَرَمُ
وهذه ألفاظ كما سمعت في غزوة الماء الزلال ، ومعان أرق من السحر الحلال .
ومما يستحسن له قوله :

٥ تَحَلَّى بِهِمْ فِي الْفُؤَادِ دَخِيلٍ وَأَقْلَقَهُ عَزَمُ النَّوَى بِرَحِيلٍ
وَأَبْدَى لَهُ وَجَهَ الْمَنِيَّةِ بَغْتَةً صُدُودُ حَيْبٍ وَانْحِرَافُ خُلِيلٍ ^(٢)
وساوره سُقْمٌ وَأَسْهَرَهُ هَوًى وَرَوْحُهُ وَاشٍ وَابْتِكَارُ عَذُولٍ
وَأَسْلَمَهُ صَبْرٌ وَبَابَ عَزَاوِهِ فَصُودَفَ حَيًّا فِي عِيَانِ قَتِيلٍ
يُرَى لِأَطْرَادِ الدَّمْعِ فِي صَحْنِ خَدِّهِ أَخَادِيدُ شُقَّتْ بِاسْتِنَانٍ ^(٣) هُمُولٍ
١٠ عَلَى بَدْعَةٍ لَمَّا بَرَى اللَّهُ خَلْقَهُ فَصَوَّرَهُ فَرْدًا بِغَيْرِ مِثْلٍ
تَبَدَّى كَبْدَرٌ ^(٤) لَمْ يَمِرَّ بِبَرْجِهِ كَسُوفٌ وَلَمْ يَكْدُرْ غَدَاةُ أَفُولٍ
أَمَاتَ قُلُوبًا وَاسْتَمَالَ بِأَنْفُسٍ تَكْشَفْنَ مِنْهُ عَنْ ذَهَابِ عَقُولٍ
خَلِيلِي إِنْ قَدْ رَضِيتَ قَلِيلَهُ وَإِنْ كُنْتَ لَا أَرْضَى لَهُ بِقَلِيلٍ
خَلِيلِي جِئْتَنِي بِكَفٍّ نَحْوَهُ يَنَادِمُهُ قَلْبِي بِكَأْسِ غَلِيلٍ

وهذا نمط كما تراه إنما هو السحر الحلال .
١٥ ومما يستحسن له قوله :

وصاحب السوء كالداء العيَاء إذا ما ارفض في الخلد يجري من هنا وهنا

(١) في الأصل : من الحرم . والتصويب من فوات الوفيات في ترجمة إسحاق بن خلف .

(٢) في الأصل : جليل .

(٣) في الأصل : باستبان . والتصويب من المختصر . واستن الطريق : سار فيها . واستنت العين :

انصب دمعها .

(٤) في الأصل : بيدر . والتصويب من المختصر .

يُبدى ويخبر عن عَوْرَاءِ صَاحِبِهِ^(١) وما يرى عنده من صالح دفنا
فإن يكن ذا فكُنْ^(٢) عنه بمعزلة أو مات هذا فلا تشهد له خبناً^(٣)

ولحمد بن يسير حكم كثيرة ، ومواعظ حسنة ، وهو أعت الناس للحيوان والطير
والشاء ، وما أشبه ذلك . وله مَرَثِيَّةٌ طويلة في بُسْتَانٍ أكلته الشاء ، ويقال إن
بستانه كان ذراعاً في ذراع ، وقال بعضهم : بل كان شعيراً تحت جَرَّةِ ماء فهلك .
ولم نذكرها خوف الإطالة .

أخبار أبي تمام بن أوس الطائي

حدثني أبو الأسود الموصلي قال :

قال الحسن بن رجاء الضحاك : كنا مع أمير المؤمنين المعتصم بالرَّقَّة فجاء أبو تمام ،
وأنا في حَرَّاقَتِي ، فجعل ينشدني ويلتفت إلى الخدم والعلماء الوقوف بين يدي ،
ويلاعبهم ويغامرهم — وكان الطائي من أكثر الناس عبثاً ومزاحاً — فقلت له :
يا طائي قد ظننت أنك ستصير إلى أمير المؤمنين مع الذي أرى من جودة شعرك ،
فانظر : إنك إن وصلت إليه لا تمازح غلاماً ولا تلتفت إليه ، فإنه من أشد الناس
غَيَرَةً ، وإني لا آمن إن وقف منك على شيء أن يأمر غلامانه فيصفعك كل واحد
منهم مائة صفعة . فقال : إذا أخرجُ من عنده بِيَدٍ مملوءة صفعاً .

١٥

وحدثني عبد الصمد الراوي قال :

حدثني محمد بن حسان الضَّبِّي قال : قدمت^(٤) بأبي تمام معي من الشام إلى

(١) في الأصل : صاحبة .

(٢) في الأصل : يكن .

(٣) الخبن يراد به الموت : يقال خبته خبون وشعبته شعوب إذا مات ويكون فتح الباء في « خبنا »

للو وزن أو بضم الخاء والباء جمع خبون . هذا وفي تحفة المجالس ص ١٠ : فلا تشهد له كفناً .

(٤) في الأصل : أنا قدمت .

العراق ، وكان معي في سفينتي مُنَجِّمٌ قد حملته في حملتي ، فكان الطائي قد أولع به يضربه وَيَخْرِقُ^(١) ثيابه ، فكنت ألومه على ذلك وأعذله ، وأقول : ويحك ، رجل قد صحبنا ، ووجب حقه علينا ، لِمَ تفعلُ به مثل هذا ؟ والله ما هذا من فعل الكرام ، ولا من شأن أهل الأدب . وكان من جوابه لي أن قال : هذا العاضُّ بظر أمه ، لو كان منجماً ، وكان يعلم شيئاً كما يزعم ، لما ركب معنا هذه السفينة ، وأنا أضربه هذا الضرب وأوذيه هذا الأذى .

وحدثني أبو الغصن محمد بن قدامة قال : دخلت على حبيب بن أوس بقروين وحواليه من الدفاتر ما غرق فيه فما يكاد يرى ، فوقفت ساعة لا يعلم بمكاني لما هو فيه ، ثم رفع رأسه فنظر إليّ وسلم عليّ ، فقلت له : يا أبا تمام إنك لتنتظر في الكتب كثيراً وتدمن الدرس فما أصبرك^(٢) عليها ! فقال : والله ما لي إلف غيرها ولا لذة سواها ، وإني لخليق إن أتفقدَها أن أحسن . وإذا بحزمتين : واحدة عن يمينه وواحدة عن شماله ، وهو منهمك ينظر فيهما ويميزهما^(٣) من دون سائر الكتب ، فقلت : فما هذا الذي أرى من عنايتك به أوكد من غيره ؟ قال : أما التي عن يميني فاللّات ، وأما التي عن يساري فالعزى ، أعبدُها منذ عشرين سنة . فإذا عن يمينه شعر مسلم بن الوليد صريع الغواني ، وعن يساره شعر أبي نواس .

ومما يستملح من شعره — وشعره كله حسن — داليتيه في المأمون التي أولها :

* كشف الغطاء فأوقدى أوأخدى *

وهي أشهر من الفرس الأبلق ، وكذلك كل ما نذكر من قصائدها هنا ، فإننا تقتصر على ذكر أوائلها نحو قوله :

* وأبى المنازل إنها لشجُونُ *

(١) في الأصل : يحرق وصوبها أيضاً « ق » .

(٢) في الأصل : ما أصبر عليها .

(٣) في الأصل : يميز منها . ويميزهما : يفضلهما .

وقوله :

* سرت تستجير الدمع خوف نوى غدٍ^(١) *

وقوله :

* متى أنت عن ذُهليَّة القوم ذاهلُ *

وقوله :

* أصغى إلى البين معتزاً فلا جرماً *

وقوله :

* دِمْنٌ أَلَمَّ بها فقال سلامُ *

وقوله :

* بدَّلْتُ عِبرة من الإيماضِ *

وقوله :

* الحقَّ أبلج والسيوف عواري *

وقوله :

* السيف أصدق أنباء من الكتبِ *

وقوله :

* نسج المشيب له قناعاً مغدفاً^(٢) *

وقوله :

* خَشَنْتُ عليه أختَ بنى خُشَيْنِ^(٣) *

(١) في الأصل: سرت تسحر الطرف خوف فواغد. وفي الديوان: غدت تستجير الدمع... إلخ
ما أثبتته فوضعت سرت من الأصل وكتلت من الديوان.

(٢) في الأصل: مغدفاً.

(٣) في الأصل: خشنت عليه أخت بنى خبيثين. والتصويب من الديوان.

وقوله :

* خذى عبرات عينك من ^(١) زماعى *

وقوله :

* يوم الفراق لقد خلقت ^(٢) طويلا *

٥ ولو استقصينا ذكر أوائل قصائده الجياد التى هى عيون شعره لشغلنا قطعة من كتابنا هذا بذلك وإن لم نذكر منها إلا مصراعاً ، لأن الرجل كثير الشعر جدا ، ويقال ^(٣) إن له ستمائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة ، وأكثر ماله جيدة ، والردى الذى له إنما هو شئ يستغلق لفظه فقط ، فأما أن يكون [فى] شعره شئ يخلو من المعانى اللطيفة والمحاسن والبدع الكثيرة فلا . وقد أنصف البحرى لما سئل عنه وعن نفسه فقال : جيده خير من جيدى ، وردىي خير من رديي . وذلك أن البحرى لا يكاد يغلظ لفظه إنما ألفاظه كالعسل حلاوة ، فأما أن يشق غبار الطائى فى الخلق بالمعانى والمحاسن فهيئات ، بل يغرق فى بحره . على أن للبحرئى المعانى الغزيرة ، ولكن أكثرها مأخوذ من أبى تمام ، ومسروق من شعره . وأبو تمام هو الذى يقول :

يا لابساً ثوب الملاحه أبْلِه فلأنت أولى لابسِه ^(٤) بلبسِه
لم يعطك الله الذى أعطاكه حتى استخفَّ بيدرِه وبشمسِه
رشاً إذا ما كان يُطلق طَرْفُه فى فتكه أمرَ الحياءِ بجمسِه
وأنا الذى أعطيتَه غضَّ الهوى وضممتَه فأخذت عُذْرَه أنسِه
وغرسته فلئن جنيت ثماره ما كنت أول مجتنٍ من غرسِه
مولاك ، يامولاي ، صاحب لوعة فى يومه وصباة فى أمسِه

(١) فى الديوان : عن

(٢) فى الأصل : حلفت . والتصويب من الديوان .

(٣) فى الأصل : جدا وأكثر الجيد يقال . وقد حذفنا هذه الزيادة لأنها حشو وتكرار لما ساقى بعد

(٤) فى الأصل : . . . لابستيه لبسه . والتصويب من الديوان .

وهو القائل :

محمد بن حميدٍ أخلقت ريمه هريق ماء المعاني مذ هريق دمه
تنبّهت لبني نهبان يوم ثوى يد الزمان - فعاشت فيهم - وفمه
رأيت به بنجاد السيف مُحْتَبِيًّا^(١) كالبدر لما جلت عن وجهه ظلمه
في روضة قد كسا أطرافها زهرٌ أيقنتُ عند انتباهي أنها نعمة
فقلت والدمع من حزن ومن فرح في النوم قد أخضل الخدين منسجمه
: ألم تمت^(٢) يا شقيق النفس مذ زمن فقال لي : لم يمت من لم يمت كرمه

وهذه أخبار أبي تمام

أخبار أبي العميش

حدثني ابن أبي شبرمة قال : دخل أبو العميش على طاهر بن الحسين ، وقد
جلس للناس فقبّل يده ، فقال له طاهر : ما أحسنَ شاربك يا أبا العميش ! فقال :
أيها الأمير ، إن شوك القنفذ لا يضرّ ببرثن الأسد . فضحك طاهر وقال : هذه
الكلمة أعجب إليّ من قصيدتك . وأعطاه ألف درهم على قصيدته ، وثلاثة آلاف
على كلمته .

وحدثني محمد بن أبي يونس قال : كان أبو العميش أحد شعراء طاهر ، وكان يقدمه
ويؤثره ، وأنه وجدَ عليه في شيء فجفاه^(٣) وتركه ، فقال :

سأترك هذا الباب ما دام إذنه على ما أرى حتى تلين قليلا

(١) في الأصل : مجنباً .

(٢) في الأصل : يمت .

(٣) في الأصل : فحقاه .

إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً وجدت إلى ترك المجيء سبيلاً
 فرجع إليه طاهر ، ولم يزل إليه محسناً ما عاش .
 ومما يستحسن من شعر أبي العمير قوله في الفضل والحسن ابني سهل
 يذكرهما معاً :
 ٥ كأن أشكال وجه الحزم بينهما ظلٌّ تَلَاقَى عليه الشمسُ والقمرُ
 وله أيضاً :

[قد] جار والله على جاره والله قد أوصاه بالجار
 حتى متى يا سيدي أنت لي تمزج إقبالا بإدبار
 يا من رأى فيمن رأى قبله الدّينار في راحة دينار

١٠ وهذه أبيات فيها من خفة الوزن ما ترى .

أخبار أبي عَيْنَةَ بن محمد بن أبي عينة المهلبى

وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة ، ويزعم آل المهلب أن أبا عينة اسم . وقال لى
 شيخ منهم : [كل] من كان من المهالبة يدعى أبا عينة ، وكنيته أبو المنهال ،
 وكذلك يقول بنو سدوس : إن أبا رُهم هو اسم ، وهذا كثير فيهم .

١٥ حدثني إبراهيم بن سعيد قال : أخبرني أبو هاشم العبدى قال : أبو عينة بن محمد
 ابن أبي عينة هو الذى كان يهجو ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم المهلبى ، وأخوه
 عبد الله بن محمد هو الذى صحب طاهر بن الحسين فلم يرض صحبته وهجاء ، وأخوه
 داود بن محمد هو الذى يقول فيه وفي آل سليمان بن على :

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب فى الدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يدٌ عن حرمة الجار
فهؤلاء الثلاثة كلهم بنو محمد شعراء .

وحدثني أبو عبد الرحمن قال : أخبرني محمد بن المظفر قال : دخل أبو عينة يوماً
على المأمون فقال له : يا أبا عينة . هجوت ابن عمك بألف بيت ما عرضت له بمحرم
ولا تجاوزته إلا في بيت واحد ، وددت أنك ما قلتَه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟
قال : قولك :

ولأوذنيك فوق ما آذيتني ولأوسدن^(١) على نعاجك ذبي

فقال : يا أمير المؤمنين ، فإنني أردت بالنعاج بنيه لا غيرهم . فسُرِّيَ عن المأمون .
وهو القائل في خالد :

بُح بما قد كنت تخفيه وصرح لا خفاء
ما على هذا عزاء غلب الصبرُ العزاء
وبدا الأمر المغطى كاشفاً عنه الغطاء
خالد كلفني جرُ جان ظُلماً واعتداء
خُطّة ما نلتُ منها طائلاً إلا القنَاء
خالدٌ لولا أبوه كان والكلب سواء
لو كما ينقص يزدا دُ إذن نال السماء

وهو القائل :

يا حفص عاطٍ أخاك عاطٍ كأساً تهيج من نشاطه
صِرْفاً تعود بِشربها كالطبي أطلق من رباطه

(١) لأوسدن : لأغرين .

جَزَعُ الْخَثِّ خَالِدٌ لَمَّا وَقَعْتُ عَلَى نَمَاطِهِ^(١)

وهي طويلة جداً . وشعر أبي عيينة أنقى من الراحة ، ليس فيه عيب ، فلا بيت يسقط .

وهو القائل :

٥ داود محمودٌ وأنت مُذَمَّمٌ عجباً لذاك وأتما من عودٍ
فلربَّ عود قد يُشَقُّ : لمسجد نصفٌ ، وسائرُه لحشٌّ يهود
والحشُّ أنت له ، وذاك لمسجد كم بين موضع مَسْلَحٍ وسجود
داود يفتح كل باب مُعَلَّقٌ بِنَدَى يديه وأنت قُفْلٌ حديد

وأبو عيينة أحد المطبوعين الأربعة الذين لم يرَ في^(٢) الجاهلية والإسلام أطبع منهم : وهم بشار وأبو العتاهية والسيد وأبو عيينة . ١٠

وحدثني خلف بن إسحاق الكوفي قال : حدثنا بعض أهل العلم : أن رجلاً من أهل البصرة تاق إلى الخروج إلى داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صُفْرة زائراً له بالسند وهو واليها ، فتخير^(٣) له كتباً من إخوانه وأهل بيته ، ثم أتى عبد الله بن محمد أخا أبي عيينة فقال له : جعلت فداك ، تكتبُ إلى ابن عمك داود بن يزيد . فكتب إليه كتاباً لطيفاً ، ودفعه إليه ، وقال له : إذا أوصلت إليه ما معك من الكتب وقرأها [فادفع إليه كتابي . فلما وصل ودفع إليه الكتب وقرأها]^(٤) قال له : أصلحك الله ، إن معي من أبي جعفر عبد الله بن محمد كتاباً إليك . قال : هات كتاب أبي جعفر ، ولم آخرته ؟ قال : بذلك أوصاني . ودفعه إليه ففضه فإذا فيه :

(١) النماط جمع نمط وهو ضرب من الأبسطه ووعاء كالقفة .

(٢) في الأصل : لم يروا الجاهلية .

(٣) في الأصل : فتنجر .

(٤) زيادة يحتاج إليها السياق .

إن امرأً قصدت إليك به في البحر بعضُ مراكبِ البحرِ
تجرى الرياح به فتحمله وتكفُ أحياناً فلا تجرى
وَيَرى المنيّة كلما عصفت ريحٌ له للخوفِ والذُّعرِ
للمُسْتَحِقِّ بَأْنٌ تزوده كنتُ^(١) الأمان له من الفقر

قال داود : لا جرم لا تُتركُ حتى ترجع إليه غنياً . فأعطاه ألف دينار ، وخمسة آلاف درهم .

ولعبد الله يعاتب طاهراً :

يا ذا اليمينين ما شيء إقامته على الإطالة إقصاء وتقصير^(٢)
وما شهاب منير قد أضرب به همٌ بَنارك^(٣) حتى ما له نور

وله أيضاً :

[أ] يا ذا اليمينين^(٤) إن العتا بَ يشفى صدوراً ويغري صدورا
وكنت أرى أن ترك العتا ب خير وأجدر ألا يضيرا
إلى أن ظننتُ بأن قد ظننتُ أني لنفسي أَرْضَى الحقيرا
ثم هجاه بعد ذلك :

وما طاهر إلا سفاة^(٥) تحرّكتُ برائحة^(٦) الفضل بن يحيى فرمتِ
فأغنت بريح الفضل كل غنائها وبالفضل ساءت حين ساءت وسرتِ

(١) في كتاب الشعراء تيمورية : كتب الأمان . وما في الأصل مقبول على أن الكلام مستأنف .

(٢) في الأصل : يا ذا التملين ما يثنى إقامته . والتصويب من الشعر والشعراء . وفي المختصر :

ما شيء أضام به .

(٣) في الشعر والشعراء والمختصر : هم ببابك .

(٤) في الأصل : يا ذا التملين .

(٥) السفاة واحدة السفا : من معانيه التراب .

(٦) الرائحة هنا : النسيم .

أخبار إسحاق بن خلف

حدثني المبرد قال : حدثني أبو عَصَمَةَ قال :

كان إسحاق بن خلف أحد الشُّطَّار الذين يحملون السكاكين ، ويظهرون التجلّد للضرب . وأخبرني غير المبرد أنه وَجَّأ غلاماً من بني نهشل من ساكني مكة ققتله ، وأنه حُبِسَ بذلك السبب ، فما فارق الحبس حتى مات .

ومما رويناه واخترناه قوله يذكر الفرس :

كَمْ كَمْ تُجَرِّعُهُ الْمُنُونُ فَيَسْلُمُ لو يَسْتَطِيعُ شَكَا إِلَيْكَ لَهُ الْفَمُ
فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ مِنْ جِسْمِهِ خَطٌّ يَنْمِنُهُ الْحَسَامُ الْمَخْدَمُ^(١)
فَكَأَنَّمَا عَقَدَ السَّرَاةَ^(٢) يَطْرِفُهُ وَكَأَنَّهُ بَعْرَا^(٣) الْمَجْرُ قُمْلَجَم

وله في ابن كوستيذ الأصفهاني :

أَتَرْضَى أَنْ تُنَاكَ وَأَنْتَ مُوَلَّى وَلَا تَرْضَى بَأَن يَزْنِي الْغَلَامُ
كَأَنَّ نِكَاحَهُ إِيَّاكَ حِلٌّ وَنِيكَ سِوَاكَ مِنْ سِيَا حَرَامٍ
كَمِثْلُ الْبَغْلِ يُسْرَجُ لَيْسَ يَأْبَى وَيَأْبَى أَنْ يُغَصَّ بِهِ اللَّجَامُ
إِذَا مَا نَاكَ مُوَلَاهُ غَلَامٌ فَلَيْسَ عَلَى سِوَى الْمَوْلَى مَلَامٌ

وله أيضاً :

مَوَّهَتْ وَصْلَكَ حَتَّى إِذَا كَتَبْتَ كِتَابِي

(١) المخدّم : القاطع .

(٢) السراة هنا يراد بها ارتفاع النهار . ورواية المختصر : - عقد السراب بالبناء للمجهول -

ورواية غيره : عقد النجوم .

(٣) في الأصل : يعزى والتصويب من المختصر وزهر الآداب والعقد والشعراء تيمورية .

تقول^(١) هجرى صواب والهجرُ غيرُ صواب
أما ترى بك وجدى أما رحمتَ انتحاي
أما رأيتَ حمى فى الحب عند العتاب

وله فى الشَّيب :

وذى حيلة للشَّيب ظلَّ يحوطه فيخضبه طوراً وطوراً يُنتَفُ
وما لَطَفَتْ للشَّيب حيلةُ عالم على الدهر إلا حيلةُ الشَّيبِ الطَّفُ

أخبار أبي يعقوب الخريّمى^(٢)

وكان من نسل الأتراك .

حدثني إبراهيم بن منصور عن إبراهيم بن الحكم قال :

قلت لأبي يعقوب : مديحك لأبي الهيثم ولحمد بن منصور بن زياد فى حياتهما
أجود أم مراثيك لهما بعد وفاتهما ؟ فقال : يا مجنون ، أين يقع شعر الندم والرعاية من
شعر المودة إذا صادفت الرغبة .

وحدثني المبرد قال :

كان الخريّمى شاعراً مفلحاً مطبوعاً مقتدراً على الشعر ، وكان يمدح الخلفاء والوزراء
والأشراف فيعطى الكثير ، وله فى الغزل ملح كثيرة ، ومحاسن جمّة ، وهو
القائل يفتخر :

ثقى بجميل الصَّبْرِ مَنى على الدَّهرِ ولا تَثْقِ^(٣) بالصَّبْرِ مَنى على الهَجْرِ
أصابَتْ فؤادى بعد خمسين حِجَّةً عيونُ الأطباءِ العُفْرِ بالبلدِ القُفْرِ

(١) فى الأصل : تقوى .

(٢) فى الأصل : الخزاعى .

(٣) فى الأصل : ولا تبقي .

ومنها :

ولست بنظّارٍ إلى جانبِ الغنى^(١) إذا كانت العلياء من جانب الفقر
ولكنني مرُّ العداوة واترُّ كثيرُ ذنوب الشعرِ والأسل السمر
رَميتُ بها أركانَ قَيْسِ بنِ جَدَرٍ فَطَحَطَحْتُهَا^(٢) قَذَفَ المجانيق بالصخر
وما ظلمَ الغوثيُّ بل أنا ظالم وهل كان فرخ الماء يَنْبُتُ للصَّقر^(٣)
ألا إِنَّمَا أبكى على الشعرِ أني أرى كلَّ وطواطٍ يزاحم في الشعرِ
ومن دونه بَحْرُ وِلِيلٍ يَلْفُهُ فما ظنُّه بالليل في لُجَّةِ البحرِ
إليكم إليكم عن لؤيِّ بنِ غالبٍ فَإِنَّ لُؤيًّا لَا تَبِيتُ على الوترِ
دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْنَاضَ^(٤) لَا تَعْرِضُوا لَهَا فَإِنَّ المنيايا بين أنيابها الخضر^(٥)

١٠ وقد روى قوم هذه القصيدة لأبي سعد قوصرة ، وليست بشيء ، وإنما هي للخريري .

ومما يستحسن له قوله :

أَرْض لى سُوءَ ظُنُونِي وحرارات^(٦) أنيني
أنت ما تصنع بالهجر كفى سوء ظنوني
أوما يكفيك أني بك مقطوع القرين

١٥

وهذا الخريمي من المحسنين المجيدين للشعر ، وهو من المشهورين .

(١) في الأصل : إلى جنب الغطا .

(٢) طحطح القوم ، وبالقوم : بددهم وأهلكهم .

(٣) في الأصل : فرح الماء ينبت .

(٤) في الأصل : دعو الحية النضاض . والحية النضاض التي إذا نهشت قتلت من ساعها .

(٥) في الأصل : له . ولكن الشطر الثاني فيه : أنيابها الخضر .

(٦) في الأصل : وجرارات . وفي المختصر : وحشاشات .

أخبار أبي^(١) سعد الخزومي

حدثني إدريس بن محمد قال : لما قال أبو سعد دعيّ بني مخزوم في الأشعث بن جعفر الخزاعي :

أَتَيْتُ بِأَبِكَ مَرَّاتٍ لَتَأْذَنَ لِي فَصَارَ عَنِّي إِذْنُ الْبَابِ مُحْجُوبًا
 إِنْ كُنْتَ تَحْجُبُنَا بِالذُّبِّ مَزْهِيًّا فَقَدْ لَعِمْرَى أَبُوكُمْ كَلَّمَ الذِّبَا
 فَكَيْفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْثَ الْمَهْصُورَ؟ إِذَا تَرَكْتُمُ النَّاسَ مَا كُولا وَمَشْرُوبَا
 هَذَا السَّنْدِيُّ لَا تَخْفَى دِمَامَتُهُ^(٢) يَكَلِّمُ الْفِيلَ تَصْعِيدًا وَتَصْوِيبَا
 إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ قَرِيشٍ فِي أُرُومَتِهَا لَا يَسْتَطِيعُ لِيَ الْأَعْدَاءُ تَكْذِيبَا
 وَلَا مَصَاهِرَةَ الْحُبْشَانِ مِنْ شَيْعِي وَلَا تَرَى لَوْنَ وَجْهِ الدَّهْرِ غَرِيبَا
 أَذْهَبَ إِلَيْكَ، فَلَنْ آتِيَ^(٣) عَلَيْكَ وَلَنْ أَلْفَى بِبَابِكَ طَلَابًا وَمَطْلُوبَا ١٠

فأخذه الأشعث فضربه مائتي سوط ، فعُوتِبَ في ذلك فقال : إِنِّي لَمْ أَضْرِبْهُ
 لِلْهَجَاءِ وَلَكِنْ ضَرَبْتُهُ لِكَذْبِهِ فِي الشَّعْرِ وَجْهَهُ ، إِنَّهُ جَعَلَ كَلَامَ الذُّبِّ لِأَبِي كَلَامَ
 السَّنْدِيِّ : هَذَا مِثْلُ ذَلِكَ^(٤) .

(١) في الأصل : أبو سعيد .

(٢) في الأصل : ذمامته .

(٣) آتَى : معناها هنا أمر بك وذلك مثل « حتى إذا أتوا على وادي النمل » وفي المصادر الأخرى :
 آسى عليك .

(٤) في ثمار القلوب ص ٣٠٩ - وقد نسبت الأبيات لرزين العروضي - قال الجاحظ في فقد
 شعر رزين : إنهم ادعوا أن أباهم كلمة الذب ، والفيل ليس الذي يكلم السندى ، ولم يدع ذلك سندى .
 وإنما السندى هو المكلم له . فذهب رزين من الغلط كل مذهب . الناس قد يكلمون الطير والبهائم . . . إلخ
 وفي المختصر : لكذبه في شعره لأنه شبه كلام الذب بكلام السندى للفيل . والذب كلم أبي ، والسندى
 يكلم الفيل لا الفيل يكلمه . هذا وانظر قصة مكلم الذب في الأغاني في ترجمة دعبل الخزاعي .

وحدثني بعض أصحابنا عن النوفلي قال :

ادّعى أبو سعد في بني مخزوم . ولم يكن منهم ، ولا عرف بهم قط .
وقال أبو البرق ^(١) مولى خنم وشاكر المدائني ^(٢) في أبي سعد :

وما تاه ^(٣) على الناس شريفٌ يا أبا سعدٍ
فته ما شئت إذ كنت بلا أصل ولا جد
وإذ حظك في الأشبا ه بين الحرّ والعبد
وإذ قاذفك المَفجِسُ في أَمْنٍ من الحدّ

وقد روى بعضهم أن هذه الأبيات لدعلج في أبي سعد ، والأبيات التي قبلها لابن وهيب في الأشعث .

١٠ ومن جيّد ما يروى لأبي سعد قوله لحمد بن منصور :

أظنّك أطعاك الغنى ونسيتني ونفسك والدنيا الدنيّة ما تنسى

وحدثني ابن رومان الكاتب عن أبيه قال : كنت عند المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي وعنده أبو سعد ، إذ أقبل دعلج ، فالتفت المطلب إلى أبي سعد فقال له : حرّك لي دعبلا ، وكان المطلب حقد على دعلج قوله :

١٥ تنوّطُ مِصرٌ ^(٤) بك المخزياتِ وتبصّق في وجهك الموصِلُ

— فقال أبو سعد : كفيتك . فلما دنا دعلج من المجلس أنشأ أبو سعد يقول :

لدعلج نعمة نمت ^(٥) بها ليست له ما حيت أنساها

(١) في الأصل : أبو الشبرق . والتصويب من المختصر وغيره .

(٢) في الأصل : المدائين .

(٣) في الأصل : ولم يته . والتصويب من المختصر وغيره .

(٤) في الأصل : مضربك المحربات .

(٥) في الأغاني : منة يمن .

أدخلنا بيته وأكرمنا ودس إمرأته فنكناها

فغضب دعبل وقال على البديهة :

يا أبا سعدِ قَوْصَرَه زَانِيَ الأختِ والمَرَه

لو تراه وقد جثَا خِلْتَه عَقْدُ قنْطَرَه

أو ترى الأير في اسْتِه قلت : بيت ^(١) بمقطره

أو تراه يلوْكُه قلت : زُبْدُ بُسْكُرَه

أو تراه يَشْمُه قلت مسك ^(٢) بعنبره

أجَّج العبدُ ناره وهو للنار كُنْدُرَه ^(٣)

أبدَ الدهر خلفه فارس في مؤخَرَه

١٠

وحدثني يعقوب بن ناصح البردعي قال :

لما قال دعبل هذه الأبيات ، وخرج من عند المطلب ، جعل يفرق على صبيان

الكتاب الزيب والتَّبَق ويقول لهم : إذا مرَّ بكم أبو سعد فصيخوا :

يا أبا سعد قَوْصَرَه زَانِيَ الأختِ والمره

ففعّلوا ، فطال عليه ، فهرب من بغداد إلى الرّى ، وأقام بها حتى مات .

وحدثني أبو جعفر ^(٤) قال : أبو سعد يأخذ نفسه بآلات الأشراف وكان دعيا ، ١٥

(١) في الأغاني : ساق .

(٢) في الأصل : يسمه قلت بمسك .

(٣) الكندر : صمغ شجر .

(٤) في المختصر : حدثني ابن أبي حفصة .

وبآلات الشَّجَعَاء وكان جباناً^(١)، وربما جلس على^(٢) مزرد. ولكن كان جيد الشعر وهو القائل لدعبل :

ولولا معدَّة وأيامها وأنهم السنخ والمنصل^(٣)
لضاق الفضاء على أهله ولم يكُ ناسٌ ولا منزل
ورُزِلَت الأرض زلزالها وأُدْخِلَ في است أمه دعبل
وهو كثير الشعر جيدة .

أخبار مَخْلَد بن بَكَار الموصلي

حدثني أبو الأزهر الخزري العوفي قال : قدم مخلد على أبي تمام فقال له : هل لك في دخول الحمام - وكان له في داره حمام ، وكان بيتاً واحداً طوله أربعة أذرع ، وكان يوقد بسرِّقين^(٤) حمار مرِّيسي^(٥) كان عنده ، فلا يحتاج إلى غيره - فدخل فلم يلبث شيئاً أن خرج ، فقال له أبو تمام : لِمَ لمْ تلبث حتى تعرَّق ؟ فقال مخلد : يا ابن البَطْرَاء ، القعود في الشتاء في السرداب يورث البواسير .
ومما روينا له قوله :

سألي عن كُنْه أمرى لا تسَلْ أنا عن تفسير شأني في شغل

(١) في الأصل : خباناً .

(٢) كذا بالأصل ولعلها بضم وتشديد الزاى المفتوحة : يريد به الدرع أو هي محرفة عن الزرد . وفي المختصر : كان أبو سعد يأخذ نفسه بآلات الشجعان وكان في كثير من الأوقات يقعد على مصل دروع وكان مع هذا كله من أجبن خلق الله .

(٣) السنخ : الأصل . وسنخ النصل : الحديد التي تدخل في طرف السهم . والمنصل : السيف .

(٤) السرِّقين والسرَّجين : الذبل .

(٥) مريس : بلد في الصعيد كانت تنسب إليها الحمر المريسية وهي من أجود الحمر . وفي تاج

العروس : تجلب منها الحمر . وهو تصحيف .

كنت موصولا بأسباب القلى يدّرني المجرُّ عن قوس الملل^(١)
فجرت تفاحة معضوذة بين من أهوى وبينى فوصل
لَطَفْتُ لى حُمرَةً فى جنبها حين أوى لوصالى بالخجل^(٢)
جاد لى بعد جماح فبدت لى فى خديه آثار القُبَلِ
يا رسولا أوصل الصبّ به عِشْ نُضِيرُ الفصن يامولى الرسل^(٣)

وكان مخلد خرج إلى العراق ، وبها شعراء الناس ، فاجتمعوا بباب المعتصم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، فجعلوا ينشدون فيعطى كل واحد منهم ما بين الألف والألفين ، ولم يزد واحداً منهم ، وفيهم مخلد ، وكان قد قدم تلك السنة ، ولم يعرفه أحد من الشعراء ، فأشدد المعتصم فى ذلك اليوم شعراً استحسنه ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا مخلد . قال : الموصلى ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين [قال] قد أثبتنا^(٤) كلمتك قبل خروجك إلينا . وأمر له بثلاثة آلاف درهم .

أخبار أبى الأصبغ الحصنى

هو محمد بن يزيد^(٥) ، من أهل حصن مَسْلَمَة ، وهو من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان . حدثنى عبد القدوس بن إبراهيم الشامى قال : حدثنى ابن أبى فنن^(٦) قال :

(١) فى الأصل : القلى . وفى المختصر : القلى بدرتنى . هذا وادرى الصيد : ختله .

(٢) فى المختصر :

لطف لى حمرَةً فى جنبها بنحى من تجاويد العمل
فاكتست حمرتها وجتته حين أوى لوصالى بالخجل

(٣) فى الأصل : عن بصير الرسل . والتصويب من المختصر .

(٤) كذا فى الأصل ولعلها محرفة أيضاً عن أثبتنا .

(٥) فى الأصل : هو عبد الله بن محمد . وقد صوبه أيضاً « ق » وانظر معجم الشعراء والفهرست

وفى مسالك الأبصار ج ١٠ ص ٤٠ : محمد بن زياد .

(٦) فى الأصل : قيس والتصويب من المختصر .

لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفتخر فيها^(١) بأبيه طاهر ويذكر شجاعته
ويفتخر بأجداده مُصعب ورزّيق وغيرها وهي التي يقول فيها :

وأبى من لا كفاء له مَنْ يُسأى مجده ؟ قولوا
طحن الخلوّع كلَّكَلَهْ وَحوَالِيَهْ المقاولُ
قُطِعَتْ عَنْهُ تَمَائِمُهُ وهو مرهوب ومأمول

٥

قال أبو الأصبع الحصني :

لا يَرُعُكَ القال والقليلُ كلُّ ما مُبْلَغَتْ تحمِيلُ
إن عَدَدَتْ العذل فيّ ، إِذَنْ أنا فيك الدهرَ معذولُ
أيها البادى بِنِسْبَتِهِ ما لما قد قُلْتَ تحصيلُ
قاتلُ الخلوّعِ مقتولُ ودمُ القاتلِ مطلولُ
بأخي^(٢) الخلوّعِ طُلْتُ يداً لم يكن في باعها طولُ
وبنعماء التي كُفِرَتْ فُعِلَتْ تلك الأفاعيلُ
يا بنِ بِنْتِ النَّارِ يوقدها^(٣) ما لِحَاذِيَهْ^(٤) سراويلُ
مَنْ حَسِينٌ مَنْ أبوه وَمَنْ طَاهِرٌ غَالَتْهُمْ غُولُ
من رزّيقِ إِذْ تعدّده نسب في الخلقِ^(٥) مجهولُ
تلك دعوى لا يناسبها لك آباء أراذيلُ
ما جرى في عود أثَلْتَهُمْ ماء مجد فهو مدْخولُ^(٦)

١٠

١٥

(١) في الأصل : بها .

(٢) في المختصر : إن عدت العذل في أدبي .

(٣) في الأصل : بأخ . وهي تصح على لغة ضعيفة .

(٤) في الأصل : يا ابن بيت النار توقدها ما لحاذيها . . . والتصويب من المختصر وغيره .

(٥) في الأصل : الخلو .

(٦) مدخول يراد به : داخله الفساد .

قدحت^(١) منه أسافله وأعليه مهازيل

فبلغت القصيدة عبد الله بن طاهر ، فلما خرج إلى الشام جعل طريقه على حصن مسلمة عمداً ، ثم مضى مع نفر من إخوانه إلى أبي الأصبع متكرراً من حيث لا يعرفه ، فلما رآه قال له : أنت أبو الأصبع ؟ قال : نعم ، قال : ما حملك على ما قلت في جواب عبد الله ؟ قال : وما قلت ؟ قال عبد الله : قولك :

من حسين من أبوه ومن طاهر غالتهم غول
من رزيق إذ تعدده نسب والله مجهول

فقطن له الحصن وعلم أنه عبد الله فقال : أنت حملتني على ذلك بقولك :
وأبي من لا كِفاهله من يسامى مجده ؟ قولوا

فلما قلت : قولوا . لم نجد بداً من أن نقول . فتبسم عبد الله وقال : صدقت ، وقد عذرناك ، وأمرنا لك بألف دينار ، ولكن لا يفرّك حلمي فتعاود هجو الأمراء ، فإنك لا تدري كيف يقع ، لعله يتفق لك من لا يحلم عليك . فأفرغ بعد ذلك الحصن شعره في مدح آل طاهر .

أخبار أحمد بن الحجاج

هو من موالى المنصور . حدثني أبو جعفر محمد بن ميمون الميصبي قال :

أخبرني دعبل بن علي الشاعر قال : لما خرجت من بغداد أريد المطلب بن عبد الله الخزاعي بمصر ، فوافينا الأنبار ، نزلت في بعض الخانات ، فصادفت رجلاً رثّ الحال ، في أطمار خلّقان ، وهو في زاوية من الخان ، فقلت له : من أين أنت ؟ قال :

(١) قدحت أصابها القادح وهو أكال يقع في الشجر والأسنان .

من أهل بغداد . قلت : فأين تريد ؟ قال : مصر إن شاء الله . قلت : وما تبغى بها ؟ قال أريد قرابة لى هناك . قلت : معك شيء تركبه ؟ قال : ماسوى رجلى . قلت فإن المضرب^(١) بعيد . فهل لك أن تلزم رحلنا فأعطيك بغلا من بغال الثقل ، تركبه ، وتتولى شراء الحوامج فى هذا الطريق إلى أن ترد مصر ؟ فإنى أرجو ألا تدمَّ صحبتنا .
 ٥ قال : ذلك لك أصلحك الله . فدفعت إليه بغلا فركبه ، وكنت معه فى الطريق فى عافية . لا يُبقي غاية فيما يجد^(٢) إليه السبيل من الاحتياط فيما يشتريه ، والاسترخاء وأداء الأمانة ، حتى وصلنا مصر . فقلت له يوماً من الأيام : سل حاجتك فقد وجب حقك ، فقال لى : أسألك أن توصلى إلى هذا الأمير ، فقلت سألت شيئاً سهلاً قال : ما أريد إلا ذاك ، قلت : إذا كان فى غد فتأهب لذاك حتى تدخل معنا إليه .
 ١٠ فلما كان من الغد أخذت بيده بعد أن دخلت الباب ، فأقعده فى مكان قد قعد فيه الشعراء والزوار ، فجعل [المطلب] يدعو بواحد واحد ، فمن كان زائراً ذكر له وسيلة ، ومن كان شاعراً أنشده شعره ، حتى إذا أتى على القوم كلهم وبقى صاحبه^(٣) قال له المطلب : أيها الرجل ، إن كانت لك حاجة فاذكرها وإلا فانصرف ، فنهض والله صاحبنا وأنشأ يقول^(٤) .

١٥ ما زرت مَطْلَباً إلا بِمَطْلَبٍ وهمة بلغتْ بى غاية الرتبِ^(٥)
 أفردته ببيانى أن يشاركه فى^(٦) الرسائل أو ألقاه بالكتب

(١) ضرب فى الأرض : خرج تاجراً أو غازياً أو سار فى ابتغاء الرزق أو سافر ويراد هنا أن الغاية التى تسافر إليها بعيدة .

(٢) فى الأصل : لا تبقى غاية فيما تجد .

(٣) فى الأصل : فقال .

(٤) فى ترتيب هذه القصيدة بعض الاضطراب وقد كان سببه تأخيراً فى بيت فقدّمته حسب ترتيبها فى الشعراء تيمورية وهو يقرب هذا أيضاً من ترتيب الأغاني والوفى بالوفيات . أما المختصر فهو كالأصل فى الترتيب ، ما عدا البيت الأول .

(٥) فى الأصل : وهمة بلغتْ بى غاية الرتبِ ما زرت مَطْلَباً . . .

(٦) فى الأصل : فن الوسائل .

- رحلت عيسى إلى البيت الحرام على ما كان من تعب فيها ومن دأب
أرمى بها وبوجهي كل هاجرة تكاد تقدح بين الجلد والعصب^(١)
حتى إذا ما انقضى نسكي عطفت لها ثني الزمام فأمت سيد العرب^(٢)
إني اعتصمت^(٣) بإستارين مستلماً ركنين مطلباً والبيت ذا الحجب
فالييت للآجل المرجو آجله وأنت للعاجل المرجو للرجب
يا بعد ما طلبت من غير ما سبب يا قرب ما أملت من جود مطلب
هذا رجائي وهذي مصر سائحة^(٤) وأنت أنت وقد ناديت من كئيب

- فقال المطلب : لييك لييك من أنت ؟ قال : أنا أحمد بن الحجاج مولى المنصور .
قال : مرحباً بك وأهلاً ، قد أمرت [لك] بمثل ما أمرت به لجميع الشعراء ، فإذا شئت
فأقبض ذلك . قال دعبل : فبقيت متحيراً من جودة شعره وقوة نمطه وحسن تأتية^(٥)
فلما أن حمل معه المال وخرجنا قلت : ما أحسنت فيما بيني وبينك ، أخفيت عني
أمرك وأخفيت حتى أحللتك ذلك المحل ، وقصرت فيما يجب من حق مثلك : فقال
والله لقد أحسنت إلى العشرة والصحبة وكرهت أن أعلمك أمرى فيجىء التحاسد .
فقلت : سبحان الله ولم أحسدك ؟ فقال : دعني يا أبا علي من هذا ، فإن القاص
لا يجب القاص . فاستفرغت ضحكاً ثم افترقنا .

١٥

(١) الترتيب إلى هنا كما في الأصل وبعده في الأصل : أرمى بها وبوجهي . . . وبعده : حتى
اعتصمت . وبعده : فالييت للآجل . . . وبعده : حتى إذا ما انقضى . . . وبعده : يا بعد ما طلبت . . .
وبعده : هذا رجائي .

(٢) هذا البيت هو الذي قدمته من موضعه وكان في الأصل سابع الأبيات . أما باقي الأبيات فهي
بحسب ترتيبها : وقد روى البيت في الأصل : حتى إذا ما انقضى يشكى . . . سدت العرب .

(٣) في الأصل : حتى اعتصمت . . . ركنين .

(٤) في الأصل : سائحة .

(٥) في الأصل : حسن باتيه . ويرى « ق » ، أنها بائيته .

وأحمد بن الحجاج هو القابل :

أما والذي حجّ الحجاج لبيته على العيس تُحْدَى في الفجاج السَّابِ
لقد مُنِعَ الجفنان أن يتصالحا ووُكِّلَ إنسانٌ برعى الكواكب

أخبار الصيني^(١) شاعر طاهر بن الحسين

- ٥ حدثني إبراهيم بن الخصيب قال : حدثني عبد الله بن جعفر الأصم قال :
كان الصيني في جملة طاهر ، لا يمدح سواء منذ اتصل به ، وكان مطبوعاً مقتدراً ،
وغضب طاهر عليه فأمر بحبسه ، فبلغ ذلك المأمون ، فقال لطاهر : ما فعل شاعرك
الصيني؟ قال : هو محبوبس يا أمير المؤمنين. قال : ولم ذاك؟ قال : لموجدة وجدتها عليه ،
فقال : [أ] يستحق من زعم أن الخلافة ما استقامت في دارها [إلا]^(٢) بمقامك تحت
١٠ ظلال السيوف أن يساء إليه ؟ ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه
بحق^(٣) غيري ، ليعلم كيف يقول بعدها^(٤) ، والله لئن أخرجته من الحبس لأضرب
عنقه . قال : فعلم طاهر أنه قد أخطأ وقابله بغير الجميل . فكان طاهر يُجرى عليه في
حبسه الكثير ولا يستجري^(٥) على إخراجهِ خوفاً من المأمون .

والصيني هو الذي يقول :

١٥ زعموا أن من تشاغل بالذِّاتِ عمن يُحبُّه يَنسَلِّي
كذبوا والذي تساق له البُذْ نٌ ومن لاذ بالطواف وصلَّى

(١) في الأصل : الحصني وصوبها « ق » أيضاً وقد جاء مصححاً بعد ذلك في الترجمة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق . وفي الأصل : يستحق . . . لحقيق أن يساء إليه .

(٣) في الأصل : باخى وفي المختصر « بحقه » .

(٤) أراد بذلك ما أورده المختصر :

مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة في دارها

(٥) يستجري استعمالها شعراء في العباسيين بمعنى يجترئ .

لرئيس^(١) الهوى أحرّ من الجَمِّ ر على قلب عاشق يتقلّى
وأخبار الصنّى قليلة جدّاً، وكان لا يوجد إلا بمدينة السلام .

أخبار القصافي^(٢) التميمي

حدثني ابن أبي المنذر قال : قال لى الحسين بن دعلج :
سمعت أبا^(٣) دعلج بن [على] بن رزين يقول : عمرو القصافي مولى لبني ربيعة
ابن كلب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
وقال الحسين : سمعت أبا يقول : كان عمرو القصافي يقول الشعر ستين سنة . ولم
يقل شيئاً جيداً غير بيت واحد ، وهو قوله :

خُوص نَوَاجٍ إِذَا حَثَّ الحُدَاةُ بِهَا رَأَيْتَ أَرْجُلَهَا قُدَّامَ أَيْدِيهَا

وما يستحسن له من غزله قوله فى قصيدة طويلة :

إِنَّ الخليفةَ عَدَلَ فى حُكُومَتِهِ فَاغْضَى إِلَى بَابِهِ إِلَى مُوَاثِقِ
وَأَرْجَعْنِي لى فَوَادَا قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ يَا أَيْبَنَ النَّاسِ ظُلُمًا فى تَبَارِيكِ^(٤)
لَقَدْ ظَلَمْتَ أَخَا جُودٍ وَمَكْرَمَةٍ وَقَدْ مَرَّيْتُ فَتى مَا كَانَ يَمْرِيكَ^(٥)
أَرَاكَ يَازِينَةَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا تَنْسِينِ مِنْ لَيْسَ فى حَالٍ بِنَاسِيكَ^(٦)

(١) رئيس الهوى : أوله أو بقيته وأثره .

(٢) فى الأصل : العضافى وكذلك ورد محرفاً فى جميع الترجمة وصوبه أيضاً « ق » .

(٣) فى الأصل : سمعت أبا على بن دعلج بن رزيق . وهو خطأ ويصح أن تكون : سمعت
أبا على دعلج بن على . هذا وقد صححه « ق » ولكنه أثبت « رزيق » كما هى .

(٤) المتباريان هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه .

(٥) مرأه هنا بمعنى : جعده .

(٦) فى الأصل : يناسيك .

كأنَّ راحاً وتفاها يخالطه حبُّ القرنفل بعد النوم في فيك
لنَّاسِ دِينٍ ، ودُنْيَا^(١) يُشْغَلُونَ بِهَا وما لِنَفْسِي شُغْلٌ غَيْرَ ذِكْرِكَ
وله أيضاً :

يا شبيه القضيبي حسناً وقدَّأ وبديعاً أهدي إلى الصبِّ وجداً
أنت في الحسن والملاحاة والغنَّ بج وكلَّ البهاء قد صرتَ فرداً
أنا أصبحت يا منى وسؤلى ورجأى لحسن وجهك عبداً
فأجرتني من القلي واعفُ عني واسقني من رُضاب ريقك شهداً

أخبار الخاركي^(٢)

واسمه [أحمد بن^(٣)] إسحاق لا يعرف إلا بالخاركي .

حدثني أبو جعفر محمد بن عمر قال : حدثني ابن الداية قال : قال لي أبو نواس :
ما مجنت ولا خلعت العذار حتى عاشرت الخاركي^(٤) فجاهر بذلك ولم يحتشم فامثلنا
نحن ما أتى به وسلكننا [مسلكه] ، ونحن ومن يذهب مذهبننا عيال^(٥) عليه .

(١) في الأصل : دينا ودنيا .

(٢) في الأصل : الخاركي بالمهملة وهو خطأ وأورده في جميع الترجمة بالمهملة خطأ .

(٣) التصويب بالزيادة من المختصر وغيره .

(٤) في المختصر : حتى عاشرت الخاركي . وما زال الناس يكاثمون بالهجون ووصف الخمر والحانات
والدساكر واللواط بالبصرة ، حتى نشأ الخاركي فجاهر بالقول في ذلك ولم يحتشم فامثلنا نحن ما أتى به
وسلكننا نحن ذلك والناس بعده ممن يذهب مذهبه عيال عليه .

فهذه الجملة قد اختصرت في الأصل اختصاراً كاد يتخل بها ولهذا وضعت بين قوسين كلمة « مسلكه »
حتى تؤدي بعض المعنى المطلوب وليستقيم بها الكلام .

(٥) في الأصل : علال .

ومن شعره السائر قوله :

لما أتوني بنار من شرابهم يدعى الطلاء صليباً غير خوار^(١)
أظهرت نُسكا وقلتُ الخمر أكرهها والله يعلم أن الخمر إضماري
آلى^(٢) زعيمهم بالله : قد طبخت يريد مدحها بالشين والعار
فقلت من ذا الذي بالنار عذبها لا زحزح الله عنه كيّة النار
وله أيضاً :

ذهب في ذهب را ح^(٣) بها غصن لجين
فأتت قرّة عين في يدى قرّة عيني
مرحباً بالراح والرا نج من ريحائين
ألفاً إلفين شكلي ن معاً مؤتلفين
لاجرى بيني ولا^(٤) يد نهما طائر بين
بل غنينا ما يقينا أبداً معتنقين
في صُبوح وغَبوق لم نبع نقداً بدين

ومما يستملح له أيضاً :

يضحك محلول بمربوط ضحك رخي البال مغبوط
يضحك من شجوفتي^(٥) عاشق صبّ بريح الحبّ مقبوط

(١) في الأصل : حوار بالمهملة . هذا والحوار الضعيف والصليب الصلب والخالص .

(٢) في الأصل : الا .

(٣) في الأصل : راح في غصن . والتصويب من العقد الفريد وبذلك يستقيم الوزن .

(٤) في الأصل : وما .

(٥) في الأصل : شجوفتنا . ويرى « ق » احتمال أنها شجوتنا . مع أن المسألة لا تعدو الخطأ في

الرسم الإملائي الذي يقع فيه الناسخ كثيراً ومن مثاله ما جاء بعد بيت ، يقول للبلا . . . فكتبت ألفاً .

وصححها هو أيضاً . هذا والمقبوط : المشدود الين والرجلين .

دلّه حبُّ رشاً . أحورٍ أحوى غضيض الطرف مخطوط
يقول للبلى إذا أقبلت برأس من يعشقى حوطي^(١)

أخبار محمد بن حازم الباهلي

حدثني محمد بن الصقر الموصلي قال : أخبرني أبو دعامة قال :
سمعت محمد بن حازم يقول : وجه إلى عبد الله بن طاهر بخرارية حسناء وضيئة ،
فلم أتمالك أن وقعت عليها ، فوجدتها من السعة والبرد فوق الصفة ، مفازة مكة
عندها ثقب عَفْصَة ، وثُلجَ هَمْدَانُ عندها الحَمَامُ^(٢) فأحببت أن أعرف عبد الله
أمرها فكتبت إليه :

لله جوهرةٌ يروى العين [حسن] صفائها^(٣)
أبصرتها فحمدتها من قبل حين جلائها
فندمت إلا كنت قد تركتها بغطائها
ورضيت واستمتعت من نهار زهرها^(٤) بروائها

فلما وصلت الأبيات إليه بعث إلى أخرى ظاهرها كباطنها ، فبعث الأولى
بخمسة دنانير . وحدثني أبو الأسود المكي قال : حدثني ابن أبي عون المدني —
وكان المدني فقيهاً — قال : كان محمد الباهلي من ألحف الناس إذا سأل ، وألحهم
إذا استباح ، مع كثرة ذكره للقناعة بشعره ، وهو أحد جماعة كانوا يصفون أنفسهم

(١) في الأصل : حوط . وخط خط : أمر بأن يختل أحداً برمحه . أو هي تحريف : حوطي .

(٢) في المحاضرات ج ٢ ص ١١٨ : وصف أعرابي امرأة فقال : مفازة مكة في سعتها ثقب عفصة

وثلج همدان عند بردها حر مكة .

(٣) نقص في الأصل وما وضعته يتفق مع السياق والوزن .

(٤) قد تكون محرفة أيضاً عن : زهرة .

بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك ، منهم أبو نواس ، كان يكثر ذكر اللواط ويتحلى به وهو أزنى من قرد . وأبو حكيمة كان يصف نفسه بالعنة والعجز عن النكاح وكان يقال : إنه يقصر عنه التيس . وجحشويه كان يصف نفسه بالأبنة وكان ينزو على الحمير فضلاً عن غيرها . وابن حازم يصف نفسه بالقناعة والزهادة وكان أحرص من الكلب ، كان يركب النيل^(١) في درهم واحد فضلاً عن غيره .

- وهو أجود الشعراء لفظاً وألطفهم معنى ، وهو القائل :
- إنَّ الأمور إذا سُدتَّ مسالكُها فالصبر يفتقُ منها كُلَّ ما ارتتجبا
لا تياسنَّ وإنَّ طالَتْ مطالبة إذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا
أخلقُ بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
اطلب لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غيرة زليجا
- وذكر [على خلاف] ما وصفنا من حرصه وكلَّبه فعلٌ عجيب يدل على كبر الهمة وشرف النفس . وهو أنه كان ألح على محمد بن حميد بن قحطبة يهجو الهجاء المؤلم الذي يؤذيه ، فكان يتلافى الأمر معه بكل حيلة ولا ينجع فيه ، فعمد إلى بدرة فيها عشرة آلاف درهم ، وتخت فاخر من الثياب ، وفرس عتيق ، ووصيف رائع ، فوجه إليه بجميع ذلك مع ثقة له ، وكتب إليه رقعةً يحلف فيها أنه ما يعلم بذلك غيره .^{١٥} وغير رسوله ، ويقول له فيها : أمالك أن تقبل هذه وتكفيني أمرك وتكف غنى ؟ قال : فرد جميع ذلك وكتب إليه في ظهر رقعته :

وفعلتَ فعلَ ابنِ المهلب إذ كعم^(٢) الفرزدق بالندی الغمر
لا أقبل المعروف من رجل ألبيسته عارا على الدهر
وبعثت بالأموال ترغبني كلا ورب الحشر والنشر

(١) لعلها محرفة أيضاً عن : الميل .

(٢) كعم : يراد بها هنا أنه بإعطائه جعله مقفل الفم كما يشد فم البعير .

وكتب تحت الآيات : ولكنى والله لا عُدْتُ بعدها إلى ذكركَ بسوء .
فأمسك عنه فما هجاه بعد ذلك . وهذا عجيب من مثله ، فإنه حدثني أبو إبراهيم
الجرجاني قال : حدثني إسحاق بن شيبه قال : أخبرني ربيعة الرازي قال : رأيت
محمد بن حازم يطلب من إسحاق بن حميد بن نهيك تَكَةً فَمَنَعَهُ ، فقال له ابن حازم :
يا أبا يعقوب إن لم يمكنك تكة ففَرِّدْ نَيْفَقَ^(١) . أو ليس بعجيب أن يفعل مثل تلك
الفعلة وهو بهذا الحد من الجشع ؟

أخبار محمد بن وهيب

حدثني أحمد بن الهيثم قال : حدثني العرمزي قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم
الموصلى قال :

قال ابن وهيب الشاعر : والله لأحدثنك حديثاً ما مر بمسامعك مثله ، إن أنت
جعلته أمانة وكنتمته علىّ ، قلت : حدثني ، قال : إنه ليس مما سمعت قط ، قلت : كم
هذا التعقد بالأمانة ، حدثني ولا أخبر به أحداً ما دمت حياً . قال : بينا أنا بمكة أيام
الموسم إذ بجارية معها صبيٌّ يبكي ، وهى تسكته ويأبى ولا يسكت ، فأخرجت من
فيها شِقَّ درهم فناولته [الصبي]^(٢) فسكت ، فتأملتُها فإذا ذات^(٣) وجه جميل
وشكل رطب ، وظرف ليس بعده شيء ، فقلت لها : أفارغة أنت أم مشغولة ؟ قالت :
بل مشغولة ، وزوجى رجل من بنى مخزوم ، ولكنى عندى فارغة ذات حِرْضِيقٍ
ووجه حسن وثبج^(٤) كبير أجمع لك هذا كله بأصفر سليم ، قلت : وما أصفر سليم ؟
قالت : دينار ، قلت : ليست هذه من شرائط الدنيا . هذه من شرائط الجنة ،

(١) النيفق : السروال أو الموضع المتسع منه .

(٢) زيادة من العقد ليستقيم الكلام .

(٣) فى الأصل : ذا .

(٤) التبيج : ما بين الكاهل إلى الظهر .

- قالت : فهاتِ إذن الشرط . فدفعت إليها الدينار فأخذته ، وأخرجتُ آخر فقلت : اصرفي هذا في الطَّيِّب ، قالت : إنها لا تمس الطيب للرجال ، قلت : فاصرفيه في غيره . ثم مضت ودخلت زقاقَ العطارين ، فصعدتُ إلى غرفة وقالت : اصعد ، فصعدتُ ، وصفقت بيدها إلى جارية لها فقالت : قولي لفلانة عجلي ولا تبطئي ، فأقبلت جارية كأنها الشمس . وقالت : قولي لأبي الحسن وأبي الحسين ليحضرا : ٥
- فقلت : هذا نعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ثم جعلت أنظر إلى حسن وجه صاحبتها وحلاوة صورتها فكدت أجن . وقالت لي صاحبتى : هذه التي ذكرتُ^(١) لك ، وقالت للجارية : إني قد ذكرتُك لهذا الفتى ، وهو على ما ترين من الهيئة والجمال والنظافة والطَّرْف ، قالت : حيّاه الله وقرّبه ، قالت : وقد بذل لك من الصداق دينارين ، فقالت : يا أماء ، أخبرته بشرطى ؟ قالت : إني والله نسيت ، فنظرتُ إلى ١٠
- وقالت : إنها والله أشجع من عمرو بن معدى كرب ، وأكثر زهواً من ربيعة بن مُكَدَّم ، ولستَ تصل إليها حتى تسكر ، فإذا سكرتُ ففيها [مطعم^(٢)] فقلت : هذا هين . فإذا شيخان قد أقبلا ، فخطب أحدهما وأجاب الآخر ، فزوجاني ثم انصرفا ، وأتينا بطعام فأكلنا ، ثم أحضرتُ شرباً فشربتُ وسقتنى . فلما دبّ فينا الشراب غنّت بهذا الصوت :

١٥

راحوا يصيدون الظباء وإننى لأرى تصيّدَها على حراما
أشبهن منك سوافاً ومدامعا فأرى لمن بذا على ذِمّاما

- وهي تُوقِّعُ بقضيبٍ على دواة . فوالله إني لأنتاب القيّان منذ ثلاثين سنة إن كنت سمعتُ قطّ أحسن من صوتها ، ولا غناء أحسن من غنائها . فكدت أطيّر طرباً وقلت : يا سيدة النساء ما سمعت بهذا الصوت قط ، ولا عرفت هذا الشعر ، قالت : ٢٠

(١) في الأصل : صاحبي هذا الذي ذكرت لك .

(٢) زيادة من العقد وتحفة المجالس .

بلى ولكن قام لمُعبد فيه صوتان^(١) قلت : جُعِلْتُ فداك ، وليس إلا ما قُلتِ ؟
 قالت : بلى ولكن ليس هذا وقته . فلما أُمسينا قامت فصلّت ، وقتُ فصلّيت .
 والله ما أدري كم صليت ، حرصاً وطمعاً ، وعدنا إلى شرابنا فشربتُ وناولتني ، فلما
 مضت ساعة من الليل قلت لها : جُعِلْتُ فداك أتأذنين لي في الدنوّ منك ؟ قالت :
 قم أولاً فتجرّد وامش مقبلاً ومدبراً حتى أراك . فقمّت وتجرّدت ومشيت وأنا مُنعظ ،
 ولا أدري ما يراد بي . ثم وَقَعْتُ بالقضيب على الدّواة وغنّت بأحسن صوت
 وأصنع غناء :

كأني بالمجرّد قد علّته نعال القوم والخشب السّوّارى

فلم أظنّ للّحينّ الذى يُراد بي ، وقلت : جعلت فداك ، أو ليس لهذا البيت ثان ؟
 قالت : بلى ، وسوف تسمعه بعد ساعة ثم قالت : امش حتى أراك بين يديّ ، ومشيت ،
 فقالت : توسّط المجلس واقرب منّي . ففعلت ، وهناك خرق^(٢) إلى أسفل قد غطّى
 ببوارى^(٣) ولا أعلم . فلما وضعت رجلى عليه إذا أنا فى سوق العطارين قائم ، وإذا
 الشيخان قد كمنّا لى بنعالهما ، فضربانى حتى أنى كدت أموت وأنا عريان ، وإذا
 الصوت من الغرفة :

ولو علم المجرّد ما أردنا لحاضرنا^(٤) المجرّد فى الصحارى ١٥

فوالله يا أبا محمد لقد وقع على قفّاي من نعالٍ خفاف وثقالٍ حتى رُضضت ، وإذا
 رجل يقول : ويلك أدرك رَحْلَكَ لا يُنْذِرُوا بك^(٥) السلطان فتقع فى بليّة ،

(١) فى الأصل : ولكن قامت لمُعبد فيها صوتين . وفى العقد : بل هو لمُعبد وتغنى به ابن سريج
 وابن عائشة وفى تحفة المجالس : اشترك فيه جماعة معبد وابن سريج وابن عائشة .
 (٢) فى الأصل : جرف وفى العقد وإذا حصير فى الغرفة على الطريق إلى زاوية البيت فخطرت عليه
 وإذا تحته خرق إلى السوق .

(٣) فى الأصل : عطى ببوارى . . .

(٤) كذا فى الأصل وفى العقد : لحاربنا . وفى تحفة المجالس : لبادر بالفرار إلى الصحارى .

(٥) فى الأصل : لا يبدرونك وهى عبارة مضطربة فى معناها ، وفى تحفة المجالس : قبل أن يدرك
 السلطان الخبر . وقد تكون الجملة : لئلا يبادروا بك إلى السلطان .

فقمّت وأنا مرضوض عريان متجرد حتى صرت إلى رحلى ، فلما أصبحت وتهيّأت للخروج مع أصحابي جعلت طريقى على سوق العطارين ، فنظرت فإذا الجارية فى الغرفة ، فقالت لى : يا فتى هل لك فى العود ؟ قلت : أما على تلك الشرائط فلا . فسألت عنها فقيل : جارية من آل أبى لهب .

٥

ومما يستحسن له من شعره قوله :

مات الثلاثة لما مات مُطَلَّبُ مات الحباء ومات الرُّغْبُ والرَّهَبُ^(١)
 لله أربعةٌ قد ضمّهم كفنٌ أضحى يُعزّى به الإسلام والعرب
 يا يوم مطّلب أبكيت أعيننا بعد الدموع دماً ما دامت الحِقَبُ
 فاذهب ذهاب غوادى الزمن ما سفت صوّباً على الأرض أو ما اخضرت العُشْبُ

١٠

أخبار أبى خالد المهلبى

اسمه يزيد بن محمد ، وهو من ولد المهلب بن أبى صفرة . وكان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام . حدثنى ابن همام قال : حدثنى أبو الأخوص الكوفى قال : عن بعض الكتّاب قال :

قال لى أبو خالد المهلبى : دخلت يوماً على صديق لى من أهل بغداد أسلم عليه ، وعنده ابنان له شابان ، وإذا هما أرقع خلق الله ، وأخذا يتكلمان بكلّ حماقة وكلّ محال . وأبوهما ينظر إليهما ويتعجب منهما ، فأردت أن أسرى عنه فقلت : سبحان الله ما أطيب كلامكما ! فقال الأب : إن كنت كاذباً فرزقك الله مثلهما .

قال أبو العباس : كان أبو خالد هذا من فحولة المحدثين ومجديهم ، وشعره قليل جداً ، ومما روينا له هذه :

(١) فى الأصل : مات الحيا ومات الرعب . هذا والحباء : العطية . والرغب : الرغبة .

- قالوا آمن ، فقلت : القوت في دعة
 بطن إذا افترش المسكين تربته
 لي حرة من عباد الله صالحة
 والصقر والكلب إماما كنت ذا جلد
 ٥ وطائرات على بُرج مطوقة
 وإن يفاجئك أضياف أذاك لهم
 في منزل لم يكن من مكسب سُحت
 تسلم التُّسك للنُّسك خلوته
 يا منزلاً لم يساعدني الزمان به
 ١٠ لقد تمنيت عيشاً ليس يعرفه
 بطن مره لا وحل ولا سهك^(١)
 رأيت أنظف فرش يفرش الملك
 لا الجار تؤذى ولا الإسلام تنتهك
 وإن ضعفت فريشي الدبق والشبك^(٢)
 كأنما ريشها السَّمور والفنك^(٣)
 مقلو بسر به البرني^(٤) ينعلك
 ولا يخاف به من عامل درك
 ويستر الفتك من قوم إذا فتكوا
 ولم يدُر لي بأن أحيا به^(٥) الفلك
 إلا بصير بطيب العيش مُحْتَك^(٦)

أخبار العتي

حدثني ابن القرشي قال : حدثني أبو عبد الله الأموي قال : قال العتي :
 بينا أنا أمر في شارع المر بد يوماً إذ^(٧) أنا بامرأة جميلة ، فتبعتها وقلت : يا أمة

(١) سهكت الريح مرت مروراً شديداً . والسهك : رائحة كريهة تجدها من عرق أو من اللحم المنق أو من السمك .

(٢) في الأصل : فريس البق والشبك . هذا والدبق غراء أخضر اللون ينشر على قضبان توضع في الأشجار فينخدع الطير بها ويحتم عليها فلتصق به وتصاد .

(٣) السَّمور فراء يؤخذ من حيوان يرى يسمى السَّمور أيضاً يشبه ابن عرس . والفنك : فراء ثعلب من أحسن الفراء .

(٤) البرني : من أجود التمر . والبرني من معانيه : الديكة الصغيرة .

(٥) في الأصل : أحيانه .

(٦) في الأصل : محتبك : وصوبها أيضاً « ق » . احتنك الدهر الرجل جعلته التجارب والأمور وتقلبات الدهر حكماً .

(٧) في الأصل : إذا .

الله ، هل لك من زوج^(١) ؟ قالت : لا ، قلت : فما رأيك في ؟ فذنت منى وقالت :
إن رأسي أشمط . فوليت عنها ، فلما بعدت نادتنى ، يا فتى ارجع ، فرجعت ،
فكشفت^(٢) قناعها ، فإذا أنا بشعر كالغراب ، فبقيت متعجباً ، فقالت : كرهنّا منك
ما كرهته منا .

وما روينا في هذا المعنى للعتبي^(٣) :

[رأيُن الغواني الشيب لاح بعارضى فأعرض عنى بالحدود النواضر]
[وكن متى أبصرتنى أو سمعن بى سعين فرقعن الكوى بالحاجر]
[فإن عطفت عنى أعنة أعين نظرن بأحداق المها والجآذر]
[فإني من قوم كريم ثأؤهم لأقدامهم صيغت رءوس المنابر]

وما يستحسن له قوله [١٠] .

ولما رأيتك لا فاسقاً قويا ولا أنت بالزاهد
وليس عدوك بالمتقى وليس صديقك بالحامد
أفتنك في الشوق سوق الرقيق وناديت : هل فيك من زائد
على رجل غادر بالصديق كفور لنعمائه جاحد^(٤)
فما جاءني رجل واحد يزيد على درهم واحد
سوى رجل خانه عقله وحلت^(٥) به دعوه الوالد

(١) في الأصل : في زوج ؟ والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : عن قناعها . وفي المختصر : رأسها .

(٣) الأبيات الخمسة الآتية والسطر السادس بعدها إضافة يحتاج إليها الكلام .

(٤) في الأصل : هذا البيت مؤخر عن البيت الذي جعلته يليه ، أى أنه كان خامساً ، وذلك يخل

بسياق الشعر ، وفي العقد ونهاية الأرب مقدم ، وهو ما أثبتته .

(٥) في الأصل : وخلص .

فبعثك منه بلا شاهد مخافة ردك بالشاهد
وأنت حميداً إلى منزلي وحلّ البلاء على الناقد
وله أيضاً :

ليس احتيال ولا عقل ولا أدبٌ
ولا توانٍ ولا عجزٌ يضرُّ إذا
ما قدر الله لا يُعِينُكَ مطلبه
وما عرّيتي من الأيام مُعضلةً
إني — على عُسرِي — بالله ذو ثقة
كم مانع نفسه لذاتها حذراً
إن كان إمساكه للفقر يحذّره
٥
١٠

أخبار عُمارة بن عَقِيل

هو عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جَرِير بن عطية .

حدثني مسلم بن رباح الجريري قال : حدثني أبو رباح بن عمرو قال :
قدم عُمارة من البادية إلى الحضر حين اتصل بالناس شعره ، وكان أشعر أهل
زمانه ، وكان ينحو نحو أبيه وجده ، ولا يأخذ في معنى من المعاني إلا استغرقه ،
وكان نقيّ الشعر ، محكم الرّصف جيّد الوصف ، من أهل بيت الشعر ، وكان
مداحاً للخلفاء والوزراء والأشراف والملوك ، فكسب مالا عظيما وانصرف
إلى البادية .

(١) في الأصل : الخبر والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : فيل نيل والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل : ماماله .

حدثني عمر : قال : قدم عمارة بن عقيل من البادية إلى الحضر ، وهو أفصح الناس ، وأحسنهم هدياً وقصداً ، صحيح الدين ، ليس عنده من المجون والسخف شيء ، فما رجع إلى البادية وهو مؤمن بحرف من كتاب الله ، وذلك أنه وقع إلى قوم يقولون باللهر ، فعاشرهم فأفسدوا عليه دينه ، فكان بعد ذلك لا يرجع إلى شيء من أمر الدين .

٥

ومما يستجد لعمارة بن عقيل :

عناء القلب من سلمى عناء وما أبداً له منها عزاء
تكلّفى هواها^(١) النفس جهلاً وخير نصيها منها الرجاء
رقيقة مرشف المسواك ، فيها مع الدّلّ الملاحه والبهاء
غذاها عيش مرغدة وشيب^(٢) تمدحها ، وتعسفها النساء^(٣)
نظيبها له بصدود عمرو فأعيانا التطيب والدواء^(٤)
وشر جزاء ذى نعمى نجرنا^(٥) بنو عمرو إذا احتلّ الجزاء
منعناهم - بنى سعد^(٥) - وعمرو عبيد عصاً لسعد أو إماء
ومما يختار له أيضاً :

ويرفع المال أقواماً وإن سملوا ويزرى^(٦) الفقرا أقواماً وإن كرموا

١٥

- (١) في الأصل : هوا وما أثبتته صوبه « ق » .
(٢) في الأصل « ... مرعدة وشيب يمدحها ويعسفها ... » وقد صوب « ق » مرعدة فقط ويرى أن « شيب » يحتمل أن تكون « سيب » ويعسفها يحتمل أن تكون تعسفها . هذا وتعسفها : تظلمها .
(٣) في الأصل : ... تطيبها ... فأعيانا التطيب ... وقد صوب « ق » تطيبها .
(٤) في الأصل : نجرنا . ولعلها : خبرنا أو تجرنا . وبنو عمرو هي خبر مبتدؤه شر جزاء .
(٥) بنى سعد تكون هنا منصوبة على الاختصاص .
(٦) كذا في الأصل : يزرى . ولا يستقيم الوزن إلا بضم الياء الأخيرة فيكون الشاعر تكلف الثقل لأجل الوزن . ويزرى : يعيب ويضع من حقه . وقد تكون محرفة عن يرزأ ، أو يزدري ويكون قد استعملها بمعنى يحقر لا يحقر .

وقد رأيت رجلاً إذ رأيتهم
لم يُحمدوا بالذي خلّوا وراءهم
عُمارُ إن أحقّ الناس كلّهم
الواهب الألف والخشيُّ صولته
والقائد الخليل نحو النغم مُعلّة^(٣)
خلّوا مواردٍ للناس واخترموا^(١)
ولم يحوزا به إلا الذي اجترموا^(١)
بأن تزور إمامُ الأمة الحكم
والحكمُ العقد لما خانت الأم^(٢)
شُعناً تصلّص في أفواهاها اللّجُم

٥

وله أيضاً :

طرقتُ أُميمةً والعيونُ نيامُ
أوقعنَ تحليلَ اليمينِ بَقْفَرَةٍ^(٥)
جُبْنَ الدُّجى وجشمن كلَّ تنوْفَةٍ^(٦)
حيّاً الإلهُ خيالها من زائر
أأميم إنك لو بليتِ^(٧) خلائقي
شهادُ أندية السكرام مُزور^(٨)
أشبهتُ آبائي فجتُ كمثْلهم
شُعناً وأطلاحاً بهن أوام^(٤)
بهنماء طامسة بها الأعْلامُ
حتى كأنَّ صحاحن سِقَامُ
ومع التّحية خيرةً وسلام
لعلّت أنى ماجد بَسام
وفُرُ التّلاذ مُلوّم لَوام^(٩)
كانوا الأولى قدّم لها وإمام

١٠

(١) في الأصل : اخترموا واجترموا : اكتسبوا . وفي المختصر : اقتسموا .

(٢) في الأصل : لا ما خانت الأم وفي المختصر : والحكم العقد لما خانت الذم .

(٣) الخليل المعلمة هي التي تعلق عليها علامة في الحرب .

(٤) الأطلاق : المهازِيل . والأوام : العطش . وفي الأصل طرف أُميمة . وصوبها أيضاً « ق »

(٥) في الأصل : بقفّره وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) في الأصل : بنوفه . والتنوْفَة : البرية لا ماء فيها ولا أنيس .

(٧) كذا في الأصل : بليت . والمعروف بلاء يبلوه اختبره وابتلاه : اختبره .

(٨) مزور هنا بمعنى مكرم للزوار يقال زورت الزائر تزويراً : أكرمته : أو هي من معنى

زور الكلام تزويراً إذا قومه وأتقنه قبل أن يتكلم به .

(٩) الملوّم يراد به هنا من يكرم كرمًا يلام لأجله .

ومما يستحسن له قوله — والمرثية في أخيه — :

أخى يوم أحجار الثَّمام^(١) بكيتُهُ ولو حُمَّ يومى قبله لبكأنى
تداعتْ له أيامه فاخترمنه وأبقين لى شَجَوًّا بكلِّ مكان
فليت الذى يبكى بعثمان غدوة دعا عند قبرى مثلها فنعانى
فلوقُسمت فى الجنِّ والإنس عبْرَتى عليه بكى من حرِّها الثَّقْلان ٥

أخبار على بن الجهم السَّامى^(٢)

حدثنى الشيرازى قال : حدثنى ابن أبى طاهر قال : سمعت أبا عبد الله بن محمد يسأل الجهم بن بدر — معلّم على — أن يحبسه فى المكتب لشيء وجدّ عليه ، فحبسه إلى الظهر ، وضاق صدره ، فأخذ شقّ لوح وكتب فيه إلى أمه ، وبعث به مع بعض الصّبيان إليها من حيث لا يعلم أبوه :

١٠

يا أمّنا أفديك من أمّـ أشكو إليك فظاظة الجهم
قد سرح الصّبيان كلّهم وبقيت محصورًا بلا جُرمـ

فلما قرأت الأمّ البيتين وثبتت إلى لحية الجهم ففتفت أكثرها ، فذهب الجهم بنفسه حتى أطلقه^(٣) . وحدثنى أبو العباس الشاعر قال : حدثنى ابن أبى عروبة قال :

- (١) فى الأصل : إيمان والتصويب من معجم البلدان « أحجار الثمام » .
(٢) فى الأصل : الشامى بالشين المعجمة . والسامى نسبة إلى سامة بن لؤى أحد أجداده ويتصحف — كما قال ابن خلكان — على كثير من الناس بالشامى بالشين المعجمة وهو غلط .
(٣) فى الأغاني : حدثنى على بن الجهم — حبسنى أبى فى الكتاب فكُتبت إلى أمى . . . يا أمّنا أفديك . . . إلخ وهو أول شعر قلته وبعثت به إلى أمى فأرسلت إلى أبى : والله لئن لم تطلقه لأخرجن حاسرة قال عيسى : فحدثت بهذا الخبر إبراهيم بن المدبر فقال : على بن الجهم كذاب وما يمينه من أن يكون ولد هذا الحديث وقال هذا الشعر وله ستون سنة ثم حدثكم أنه قاله وهو صغير ليرفع من شأن نفسه .

كان على بن الجهم شاعراً مُفلقاً مطبوعاً ، يضع لسانه حيث يشاء ، وكان هجاء ،
 فأولع بآل طاهر يهجوهم وينسبهم إلى الرّفْض . فما عرّض به قوله وهو محبوس :
 تضافرت الرّوافض والنّصارى وأهلُ الإعتزال على هجائي
 وعابوني وما ذنبي إليهم سوى بصري^(١) بأولاد الزّناء

٥ وإنما عني بالروافض الطاهريين . وبأهل الاعتزال بني دؤاد ، والنصارى بنخيشوع
 ابن جبريل ، فإنه كان يعاديه . ووجد عليه طاهر من ذلك ، فما زالوا يكتابون المتوكل
 في أمره ويحتالون ، حتى أُخْرِجَ إلى خراسان ، فلما وقع في أيديهم صلبوه بباب الشاذياخ
 فاجتمع الناس ينظرون إليه وقد صُلب عرياناً ، فقال وهو على خشبته :

لم يَنْصِبُوا بالشاذياخ صبيحة الـ إثنين مغموزاً ولا مجهولاً
 نصبوا بحمد الله ملء عيونهم حسناً وملء قلوبهم تبجيلاً
 ما ضرّه أن بُرّ عنه لباسه فالسيف أهول ما يرى مسلولاً

فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزلوه وأكرموه .

ومن خبيث هجائه :

١٥ بنو مُتَيْمٍ^(٢) هل تَدْرُونَ ما الخبرُ وكيف يُسْتَرُ أمرٌ ليس يستَـر
 حاجيتكم : مَنْ أبوكم يا بني عَصَبٍ شَتَّى ولكنّا للعاهر الحجرُ
 قد كان شيخكم شيخاً له خطرٌ لكنّ أمكم في أمرها نظرٌ
 فلم تكن أمكم — والله يكلّوها — محجوبةً دونها الأبوابُ والسُـتُرُ
 كانت مُغْنِيَةً^(٣) الْفَتِيانَ إن شربوا وغير محجوبةٍ عنهم إذا سكروا

(١) في الأصل : سوى نظري .

(٢) في الأصل : تميم والتصويب من الأغاني والديوان .

(٣) في الأصل : معسار الفتیان .

وكان إخوانه غُرًّا جَحَاجِحَةً لَا يُمَكِّنُ الشَّيْخُ أَنْ يَعْصِيَ إِذَا أَمَرُوا
 قَوْمَ أَعْقَاءَ إِلَّا فِي بَيُوتِكُمْ فَإِنَّ فِي مِثْلِهَا قَدْ تَخْلَعُ الْعَذْرُ
 قَوْمَ إِذَا نُسِبُوا فَالْأَمُّ وَاحِدَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْآبَاءِ إِذْ كَثُرُوا
 حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فَرْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْصِي قَالَ :

لَمَّا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ كَلَّمَتْهُ الَّتِي يَخَاطَبُ فِيهَا التَّنَوُّلُ :
 قَالَتْ : حُبِسْتُ فَقُلْتُ لَيْسَ بِضَاوِرَى حَبْسَى ، وَأَيُّ مَهْنَدٍ لَمْ يُغَمَدِ
 ثُمَّ قَالَ حِينَ صَلَبَ :

مَا ضَرَّهُ أَنْ بُزَّ عَنْهُ لِبَاسُهُ فَالسَّيْفُ أَهْوَلُ مَا يُرَى مَسْلُولا
 حَكَمُوا لَهُ بِأَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ ، فَأَذْنَعَتْ لَهُ الشَّعْرَاءُ وَهَابَتِهُ الْأَمْرَاءُ .
 وَمَا يَخْتَارُ لَهُ قَوْلُهُ :

١٠

هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَتَحَمَّلُ وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ تَجُورُ وَتَعْدِلُ
 وَلَا عَارَ أَنْ زَالَتْ عَنْ الْحَرِّ نِعْمَةٌ وَلَكِنَّ عَارًا أَنْ يَزُولَ التَّجَمُّلُ
 وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ
 وَلَهُ :

١٥

أَقْلَنِي أَقْلَاكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَبْقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى
 وَأَعْلَاكَ حَتَّى لَوْ أَنَّ السَّمَاءَ تُنَالُ لَجَاوَزَتْهَا مُصْعِدًا
 فَمَا بَيْنَ رَبِّكَ جَلٍّ اسْمِهِ وَبَيْنَكَ إِلَّا نَبِيٌّ الْهُدَى
 وَأَنْتَ بِسُنَّتِهِ مُقْتَدٍ وَفِيهَا نَجَاؤُكَ مِنْهُ غَدَا^(١)

(١) فِي الْأَصْلِ : بِسُنَّتِهِ وَفِيهَا يَحَاوِلُ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ .

ويستحسن له أيضاً قوله [من] رأيته في المتوكل :

إذا نحن شبّهناك بالبدر طالعاً وبالشمس قالوا حقّ للشمس والبدر
ولو قرنت بالبحر سبعة أبحر لما بلغت جدوى أناملك العشر

وله :

٥ إذا نحن شبّهناك بالبدر طالعاً بحسناك حظاً أنت أبهى وأكمل^(١)
ونظّم إن قسناك بالليث في الوغى فإنك أحى للذمار وأبسل
فلا عُرِف إلا قد تجاوزت حدّه ولا بحر إلا سيّب كفك أفضل

وهو من شهر شعره ، ووجد عند الخاصة والعامة ، وليس قصدنا الاستقصاء ،
وفما ذكرناه كفاية .

١٠ أخبار عبد الله بن أبي أمية

حدثني أحمد بن علي البصري قال : حدثني أبو خالد الخزري قال :

ذكر دعل بن علي الشاعر أن هذا البيت أهل بيت شعر ، وأن محمد بن أبي أمية
وابنه عبد الله بن أبي أمية ، وابنه العباس بن أبي أمية وابن ابنه [محمد بن علي]^(٢)
ابن عبد الله بن أبي أمية وهو أبو حشيشة كلهم شعراء ، وأشعرهم عبد الله بن أبي أمية
وهو القائل :

١٥ هذى الزقاق لدى الفراق ملأتها بالجِدِّ في طوعي وفي إكراهي
ضحكُ الفراق بكاء صَبٍّ مُدَنَفٍ وبكاؤه ضحك الضعيف الواهي

(١) في الأصل : وبالشمس قالوا حق . . . ثم ضرب الناسخ على هذا الكلام بالقلم ولم يذكر
الصواب . والتصويب من الديوان . ولعل الأصل : وبالشمس قالوا أنت أبهى وأكمل .
(٢) زيادة لتصويب الاسم .

وله :

- دع دارساتِ الطُّلولِ وكلَّ رَنْعٍ مُجِيلٍ^(١)
 ولا تَصِفْ دار سلمي ذرّها لكل جهول
 ولا تقل : آل ليلى قد آذنوا برحيل
 حسبي بحب « مَهْنًا » عن غدا في الحول
 بذى دلال وجيد لدى محبِّ بخيل
 صعب العِنانِ شَمُوسٍ بالقلتين قول
 كغصن بانٍ ثنّى على كئيبٍ مَهِيل
 وشامخ الأنف يُزْهِى بحسن قدّ^(٢) أسيل
 ونخوة وازورار وكسّرِ طَرْفٍ كحيل
 أغراه بالهجر وَجْدَى وما رأى من نحول^(٣)
 وحاسدٌ لى أتاه عَنّى بِقالٍ وقيل
 وما وصفتُ مَهْنًا بوصف خِلٍّ وَصُولِ
 ولم أقل : فُزْتُ يومًا بلدّة التقييل
 فقيم يا من تعدّى على الأسير الدليل
 مالى لديك ثقيلا وتستخفّ رسولى
 لا كنت إن كان هذا هذا لبعض دخيل^(٤)

(١) أحالت الدار وأحوت وحالت تحول وتحيل وحيل بها : تغيرت وأتى عليها أحوال .

(٢) كذا في الأصل . وهى مقبولة المعنى ولعلها محرفة عن : خد .

(٣) في الأصل : يحول . والتصويب من المختصر .

(٤) كذا في الأصل وفي المختصر : لب . وما في الأصل يحمل على أن هذا الفعل من المحبوب

للبعض الدخلاء أو أنه محرف عن بغض ويقاس البغض بكسر الغين أى البغيض على الحب بكسر الحاء
 يعنى أن هذا الفعل من المحبوب لا يكون إلا للبغيض الدخيل لا للمحبوب الأصيل .

أخبار خالد النجار

حدثني عبد الوهاب بن محمد البصري قال : حدثنا : مسلم بن عقبة قال :
قال لي خالد النجار : رأيت جارية مؤلدة بالبصرة ومعها تور^(١) فيه نورة
فقلت : يا جارية يكفي ما في هذا التور حرين ؟ قالت : نعم إذا كانا صغيرين .
قال : وكان خالد النجار شاعراً متقدماً ، إلا أنه كان خبيث اللسان ، سريعا إلى
أعراض الناس ، وشعره في غير هذا المعنى قليل ، وهو القائل :

أنا النجار أنجرُ كلَّ أيرٍ غليظ الأصل منتفخ الوريد
سأنجر إن بقيت بغير فأس فيأشل ضلبةً مثل الحديد
وأجعل بعضها باعاً وبعضاً دوين الباع^(٢) ذا أشر شديد
وأهديها لطيفةً تتخذها^(٣) مطاياها إلى السفر البعيد
وتحملُ إنها أيضاً عليها إذا طلب الركوب مع العبيد
فيا حسنَ العقيلة^(٤) حين تعلقو على متن الأشجّ أبي الوليد
بلا سرج هناك ولا لجام ولا تبني ولا علف عتيد
تسير بليلة عشرين ميلاً وترحل غير^(٥) مُرتحل الوفود
وما كان الوليد لذاك أهلاً ولو بذل الطريف مع التلديد

(١) في الأصل : نور . وجاءت بعد ذلك صواباً والتور إناء صغير . والنورة ما يستعمل لإزالة

الشعر .

(٢) في الأصل : دوين البعض . والتصويب من المختصر .

(٣) التسكين هنا لضرورة الشعر أو هو على لغة من يسكن المضموم والمكسور تخفيفاً إذا

كثرت الحركات وبذلك قرئ في القراءات السبع وورد مثله في الشعر كثيراً .

(٤) في المختصر : فيا حسناً لطيفة .

(٥) في المختصر : وترحل مثلها قبل الوفود .

أبا العباس دونك فارتبطه فما هو بالمعنود ولا البليد
فإني قد طلبت الأجر فيه وفي حمل العجوز على البريد

أخبار خالد القنّاص^(١)

قال : مما يستحسن من شعر خالد القنّاص كلمته التي هي سائرة في الناس :

- عوجوا على طلل بالقفص خلائي أقوى ، فقطّانه أَرَأَلُ هيقان^(٢) ٥
قد غيّرت آية ريح شامية ووبل مُثَعْنَجِر بالسيل مرّنان^(٣)
أَمسى خلاء وأَمسى أهله شَحِطَت^(٤) نواهُمُ حيثُ أمّوا أرض نجران
ومنها :

- دار لجارية بيضاء لاهية كالشمس ضاحية في خلقِ جنّان
بيضاء خرّعبَة خَوْدٍ مُطَيَّبةٍ للعين معجبة نقي لأحزان^(٥) ١٠

ثم طرد أبياته كلها على هذا النمط وقال في آخرها :

حتى إذا ثَمَلُوا من طول ما نَهَلُوا مالوا وما عَقَلُوا تَمَيَّلُوا وَسَنَان
قَتَلُوا وما قُتِلُوا جَهَلُوا وما جَهَلُوا سَكَرُوا وما انْتَقَلُوا من حُكْمِ لَقْمَان^(٦)

(١) هذه الترجمة غير موجودة في النسخة الأصلية وقد نقلتها من المختصر واستبعدت تعليق الناسخ السابق لابن المبارك وتعليق ابن المبارك وجعلته في الهامش .

(٢) الرأل : ولد النعام . والهيّقان : الظلمان أي ذكور النعام .

(٣) المثعنجر : المنصب والسيل الكثير ويقال : اثنعجرت السحابة بقطرها واثنعجرت المطر . والمرنان : الكثير الرنين .

(٤) في الأصل : أهلها شحطوا . هذا وشحطت بعدت والنوى مؤثت براد بها الدار أو الوجه الذي يذهب فيه وينويه المسافر . والتحول من مكان إلى آخر .

(٥) الخرجية : الحسنة الرخصة اللينة .

(٦) الحكم : الحكمة .

دارت قواقزهم^(١) لانت مغامرهم ذلت غرائزهم من نقر عيدان

قال : زعم مرداس بن محمد أن من رواها ثم لم يقل الشعر فلا ترجُ خيره . قال ابن المعتز : وأنا أقول أيضاً : إن من روى هذه ثم لم يقل الشعر فأبعده الله وأسحقه^(٢)

أخبار عيسى بن زينب^(٣)

أخبرني محمد بن القاسم عن أبي ماجد الكوفي قال :

قال عيسى بن زينب : كان لي غلام من أكسل خلق الله ، وكنت لا أبعثه في حاجة إلا أذهب نهاره كله فيها ، ثم ربما رجع ولم يقضها ، قال : فكنت^(٤) أضربه كثيراً وأقول له : يا ابن الفاعلة ، لو كنت كَيْسًا كنتَ إذا بعثتك في حاجة واحدة قضيت ثنتين . ورجعت سريعاً . قال : فاعتلت عُقَيْبَ هذا علة خفيفة لا يُحْف من مثلها على أحد ، وكان لي صديقٌ متطبِّب ، فقلت للغلام : اذهب إليه فقل له : تعال إلينا ، وكان منزله بعيداً من منزلي جداً ، فما شككت في أنه لا يعود إلى آخر النهار . لما أعرف من عادته . فوالله ما غاب عن بصرى حتى وافاني بالطبيب ومعه رجل آخر لا أعرفه ، فقلت في نفسي : لقد أسرع جداً ، وقد آن له أن يُفلح ، وقلت له : يا فلان ؛ هذا الطبيب قد عرفته فمن هذا الرجل ؟ قال : الغاسل . قلت :

(١) القواقز : الزجاجات .

(٢) في المختصر ما يأتي . قال الناسخ لها : ما قرأت لأحد أبرد منها ولا أشد تفاوتاً ، ولست أدري ما هذا الوصف من ابن المعتز مع براعته وتقدمه ، ولعله نحل هذا الكلام ، والله أعلم . قال المبارك ابن أحمد : صدق والله الناسخ غفر الله له . ليس في هذه القصيدة بيت واحد إلا ردىء النظم ، متباين الرصف ، مستنكر الألفاظ ، قلق المعاني سيما مطلعها إلى قوله .

دار لجاريه بيضاء لاهية . . .

فإنه كثير الحشو قبيح النسخ لا طائل تحته .

(٣) في الأصل : عيسى بن أبي زينب وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وغيره .

(٤) في الأصل : كنت .

ومن أمرك أن تدعو الغاسل؟ قال : أَلستَ كنتَ قلتَ لى : لو كنتَ إنساناً كَيِّساً
كان إذا بعثتُكَ فى حاجة قضيتَ ثنتين ؟ وقد فعلتُ ، وكان أخوك قد استقبلنى
فأردتَ أن أجىء به ، ولكن كان مشغولاً بحاجة فلم يفعل . قلت : وأخى لم أردت
أن تجىء به ؟ قال : ليُصلّى عليك .

- وعيسى بن زينب يعرف بالمرأى . زعم الأثرم أنه من موالى بنى أمية . وكان
محسناً مفلحاً . وأحد من يجيد فى الخمر ، ويشربها ولا يفتر عنها ، وهو القائل :

حتى الصبابة ميّت الصبرِ قامت عليه قيامة الهجرِ
متحيرٌ سُدتْ مَذاهُبه لهفانٌ حيثُ غرامُه يُغرى
لو كان يسبق ميّتٌ أجلا لسكنتُ قبل منيَّ قبرى
مِنْ حُبٍّ من فاقَتْ^(١) محاسنه لولا مشابهُةٌ من البدرِ

١٠

وله :

سبى فؤادى بمقلتيه وقد أمسى فؤادى سبته عيناه^(٢)
حتى حبست العمى فيدركنى فأغض الطرف للذى راه^(٣)
يهتز كالغصن فى غضارته زينّه بالرحيق مولاة
أسفله كالكتيب تحسبه وكالقصيب الرشيق أعلاه

١٥

(١) فى الأصل : فانت .

(٢) كذلك بالأصل ، وهو متهاك كما ترى .

(٣) كذا بالأصل ولعل الشطر الأول :

حتى حبست العمى سيدركنى . . .

وتكون راه مخففة عن رآه .

أخبار محمد الزيدى

حدثني محمد بن إسرائيل . قال : حدثني جعفر بن غياث الموصلي قال :
قال أيوب بن أبي سفيان : كنت أنا ومحمد بن أبي محمد الزيدى نتحدث على
شراب لنا في بعض المنزهات^(١) . إذ أقبل قُنْفُذُ أبيض يدبّ مكانه فظنناه جائعاً ،
فألقيناه له كسرة ، فأكلها ، ثم قلنا : لو سقيناه . فوضعنا له نبيذاً في قدح واسع ،
فقلت لمحمد : هل لك أن تقول فيه شيئاً نُغالط به سعيد بن مسلم غداً ؟ قال : نعم .
ثم أنشد :

وطارق ليل جاءنا بعد هجعة من الليل إلّا ما تحدّث سامرُ
قريناه صفو الرّاح إذ جاء طارقاً على الزّاد لم يشعُر بنا وهو سادر
جميل المحيا في الرضا . فإذا أبي حمته من الضيم الرّماح الشّواجر
ولست تراه واضعاً لسلّاحه من الدّهر موتوراً ولا هو واطر

١٠

ثم لقينا سعيداً فأنشدناه الأبيات فاستحسنها ، وقال : هكذا والله أحبّ الفتي
متيقظاً . فضحكنا . فقال : لكما والله قصةٌ ، لا تفارقاني أو تخبراني . فأخبرناه ،
فضحك ثم قال : لا يعلم الغيب إلا الله . فكنا بعد ذلك لا نأتيه إلا تبسم في وجوهنا .

ومما يستحسن له قوله :

١٥

أتظعن والذي تهوى مقيمُ لعمرُك إنّ ذا خطرٌ عظيمُ
إذا ما كنت للجدّ ثان عونا عليك مع الزمان فمن تلومُ
شقيتُ به فما أنا عنه سألٍ ولا هو إذ شقيتُ به رحيمُ

(١) في الأصل : المنزهات .

وله :

يا قرا الكرخ إنَّ عَبْدَ كُمْ غريقُ شوقٍ صريعُ أسقامِ
لم يُخْطِ سَهْمُ الفراقِ مَهْجَتَهُ شُلَّتْ^(١) يمينُ الفراقِ مِنْ رامِ
أذوبُ شوقاً حتى إذا اتَّصَلَتْ جفونُ عيني بطولِ تَسْجَامِ
وَهَمَّيْكَ أَشْتِيقُ ذِي فِكْرٍ مِثْلَكُمْ في اعتراضِ أوْهامِ

ومحمد هذا من المشهورين ، وشعره موجود كثير .

أخبار أبي هلال الأحذب

حدثني أبو النجد قال : حدثني الأثرم قال :

اسم أبي هلال غُصَيْن بن بَرَّاق، وكان أعرابياً هاجر إلى بغداد ، وكان شاعراً مفلحاً
مطبوعاً ، وله ببغداد بنون ، وكان بعض بنيه يقول الشعر ويحيد ، وليس كأيِّه . ١٠
ومما روينا لأبي هلال واختراؤه :

أروح ولم أُحْدِثْ ليلي زيارة لبس^(٢) إذا راعى المودَّة والوصل
تُرَاب^(٣) لأهلي ، لا ولا نعمة لهم لشدَّ إذا ما قد تعَبَّدني أهلي

ومما استحسنه قوله :

أقول يا فاتن والحبُّ لا يُبْقِي على مَهْجَةٍ محزونِ ١٥
عندك يا فاتن من حيلة فإنَّ حادِي الموتِ يَمْدُونِي
يا فاتني إنَّ الذي ضُمَّنْتَ نَفْسِي شَيْءٌ ليس بالدَّونِ

(١) في الأصل : سلت .

(٢) في الأصل : ولست والتصويب من المؤتلف والمختلف .

(٣) في الأصل : تراني والتصويب من المؤتلف والمختلف .

يا سادتي ظَبِيكُم قَاتِلِي ظَلَمًا وَمَا قَتَلِي بِالْأَدِينِ
 مَا زَالَ عَنْ قَوْسِ الْهَوَى طَرْفُهُ فَوْقَ لِي سَهْمًا وَيَرْمِينِي
 حَتَّى إِذَا أَقْصَدَنِي سَهْمُهُ حَطَّ ، وَأَدْنَى ذَاكَ يَكْفِينِي
 يَا ذَا الَّذِي أَسْقَمَنِي لَيْسَ لِي غَيْرُكَ مِنْ خَلْقٍ يُدَاوِينِي
 وَلَسْتُ وَاللَّهِ إِذَا رَمَتْهُ مِنْكَ عَلَى قَلْبِي بِأَمُونِ
 لَكِنِّي أَقْنَعُ يَا سَيِّدِي دُونَ وَصَالٍ أَنْ تُتَمَنِّينِي
 تَعَلَّتِي ^(١) فَيْكَ بِطَيْبِ الْمُنَى دَهْرًا ، فَعِيشِي عَيْشَ كَمُونِ

وهذا من جملة شعره المستحسن المستجاد .

أخبار أبي الأسد الثعلبي ^(٢)

- ١٠ حدثني جعفر بن جندب . قال : حدثني أبو زرعة الرقي قال :
 كان أبو الأسد الشاعر يشبه الأخطل في أيامه لجودة شعره ، وكان دعبل هجا
 الحسن بن مرة فغضب أبو الأسد للحسن ^(٣) بن مرة فكتب إلى دعبل هذه الأبيات :
 يا دعبل بن عليٍّ أنت في حسنٍ كالكلب ينبج من بُعدٍ على الأسدِ
 فاكُفِّ لسانك عما قلت في حسنٍ فقد رأيت له مثلي من العددِ
- ١٥ فكتب إليه دعبل : لأعود . واتصل الخبر بالحسن فبعث بخمسين ثوباً إلى
 أبي الأسد .

(١) في الأصل : لعلني . وما أثبتته أقرب إلى المعنى والتركيب . والتعلة : ما يتعلل به . أو أن
 الأصل : تعلني منك أو : فعلني منك بطيب .

(٢) في المختصر : أبو الأسود الثعلبي . وجاء في أواخر الترجمة الثعلبي كالأصل .

(٣) في الأصل : للحسين والشعر ينافيه .

ومما رويناه واخترناه :

رُوحِي مقيم بين أثوابي مستوفز^(١) عن جسدي نابِ
نَحُفْتُ حَتَّى مَا بَقِيَ مَسْلُكٌ فِي جَسَدِي مَجْرَى لِأَوْصَابِ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَرَكَاتُ الْهَوَى مِنْ عَيْنٍ ذَاتُ تَسْكَابِ
مَنْ يَرْنَى - يَحْسُبُنِي لَمْ أُمْتُ - أَرَدَهُ فِي شَكِّ مَرْتَابِ
أَيَّ سَقَامٍ وَهَوَى فَادِحٍ وَأَيَّ ضَرٍّ حَلَّ أَثْوَابِي
لَوْلَسُونِي مِلءٌ أَيْدِيهِمْ لَمْ يَجِدُوا غَيْرَ أَسْلَابِي

حدثني أحمد بن مروان الخزري قال : حدثني عبد الوارث بن عمرو من أهل الجزيرة قال :

كان أبو الأسد الثعلبي حين ترعرع أخذ في قول الشعر ، وكان أصحابنا يقولون :
يخرج والله أبو الأسد خروجاً يُتَحَدَّثُ بِهِ ، لأنه كان غَوَاصاً ، وما زال كذلك حتى
سُمِّيَ الْأَخْطَلُ الصَّغِيرَ . ثم لم يبقَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى لَحِقَ بِالْعَسْكَرِ ، ومدح الملوك ،
وأجزلوا له . فكان يَقْدَمُ الْقَدَمَةُ ومعه من الورق الكثير ، والحُمْلَانِ وَالطَّرْفِ
ما يعلمه الله ، حتى اعتقد^(٢) ضياعاً بالجزيرة ، وكان من أيسر أهلها .

١٥ أخبار ابن شادة^(٣) المعروف بالخنث

حدثني عمر بن عبد الرحمن قال : حدثني باذنجانة وهو أحد أولاد الفضل بن الربيع قال :

تذاكرنا يوماً الطبائع الأربع وتكلمنا فيها ، وابن شادة حاضر ، فقال : أكرتم

(١) استوفز في قعدته : قعد غير مطمئن وكأنه يتهبأ للوثوب .

(٢) اعتقد المال : جمعه .

(٣) كتب في الأصل بالسين المهملة وكتب بعد ذلك مرتين بالشين المعجمة وفي المختصر ابن شادة .

القول في الطبايع ، وما حقيقتها عندي إلا أن تأكل وتشرب ونملك . فقلنا : هذه ثلاث ، والطبايع أربع ، قال : صدقتم ، والغلط كان مني ، الطبايع أن تأكل وتشرب ونملك ونناك . ومما رويناه :

٥ بالله يا مُنِيَّةُ حَتَّى مَتَى يَرْتَفِعُ الْحَبُّ وَيَنْحَطُّ
وكيف منجاتي إذا صرتُ في بحرٍ هوَّى ليس له شطُّ
يا أَقْدَرَ النَّاسِ عَلَى عِلَّتِي مَا إِنِ اتَى النَّاسُ بِهَا قَطًّا
قد صرتُ نِضْوًا فوقَ فَرْشِ الهوى كأنني من دقتي خَطًّا
وهو صاحب بديع رقيق^(١) . ومما استملحنا له قوله :

١٠ ها أنا ذا يُسْقِطُنِي لِلْبَلِيِّ عَنْ فُرْشِي أَنْفَاسُ عُوَادِي
لو حَسَدَ السَّلَكُ عَلَى دَقَّةٍ خَلَقًا لِأَمْسَى بَعْضَ حُسَّادِي
وله أيضاً :

١٥ قل للغزال أقمت يا سَكَنِي عَلَى قَلْبِي الْقِيَامَةَ
لما رَأَيْتُكَ لَا عَدِمْتَ رُؤَاكَ تَخْطُرُ فِي الْعَامَةِ
كالشمس يَزْهَوُ نُورُهَا إِمَّا تَبَدَّدَتْ مِنْ غَمَامَةِ
نَظَرِي إِلَيْكَ بِمَا لَمْ فِي الْقَلْبِ يُعْطِيكَ الْوَلَامَةَ^(٢)
والجسم فيه شواهد بالحب يشهد لي قسامه^(٣)
وحلفت أَنَا^(٤) قَاتِلِي وَالْفَتَى يُعْقِبُكَ النَّدَامَةَ

(١) في الأصل : ودقيق .

(٢) كذا في الأصل : الولاة وفي المختصر : العلامة .

(٣) كذا في الأصل : ويكون معنى القسامة : الأيمان اسم مصدر من أقسم قسامة ، أو القسامة بضم القاف بمعنى ما يعزله القسم بنفسه أجراً له : ويكون المعنى : يشهد لي بأنني صاحب نصيب .

(٤) في الأصل : انلي .

بجمال وجهك شجّ لي^(١) كأسُ الهوانِ من الكرامه
فلقد أميل إلى هواك وقد أغصصُ بالملامه
ولقد شربت مدامه فذكرت ريقك بالدامه
ولقد يئست من الحياه كما يئست من السلامه

ولم يكن ابن شادة مخنثاً ، إنما كان لا يهجو أحداً ولا يعرض له ، فسمى بذلك .
مخنثاً على التلقب ، وكان آدب الناس .

أخبار المعلّى الطائي

حدثني ابن^(٢) أبي فنن قال :

كان المعلّى الطائي يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة ، وكان من أقنع الناس .
وقال يوماً : يكفيني في كل سنة خمسون درهما فضة ، فتعجب من ذلك بنوه^(٣) .
وكان لا يعتاب أحداً ولا يتكلم فيه ، وكان أعف الناس فرجا وأصدقهم لسانا ، وكان
من قبل هذه الحال يتعاطى الفتوة والشطارة ، ويطلب ويعتب ويفسد ويقطع ويشرب
الخمر ، ثم تاب وصار بالصفة التي وصفناها . ومما رويانا له قبل التوبة ولكن
[كان] كف عن الفساد الفاحش قوله في مدح المطلب بن عبد الله الحزاعي .

يا شاهرَ السيف إلى فتنة يُوؤب مسعاها إلى فوت
اخطب إلى مطلب ضربة إن كنت مُشتاقا إلى الموت

(١) شج معناها هنا : مزج .

(٢) في الأصل : حدثني المعلّى الطائي بن أبي فنن قال كان المعلّى الطائي . . . الخ وقد حذفت
الزيادة المخلة . وفي المختصر حدثني محمد بن صبيح الرمل قال : حدثني ابن أبي زينة .

(٣) في الأصل بنيه .

تري فتى يروى القنا من دمٍ
يكسوك منها خلعة الفوت^(١)
إذا انتضى أسيفه سخطه
عجلن عن سوفٍ وعن ليت
وله أيضاً :

لقد سعدت عيني بوجه كريمة
فان مت من شوق إلى عود نظرة
إذا سمعت أذنأي منطق عودها
وأفصحت الأوتار عنها بما تُخني
وغنت كصوت الصنج تحت لهاتها
تجاوبه النأيات في نغم الأنف
فيجمع بين الرجز والشج^(٢) حذقها
وتسكت من غنج على مقطع الحرف
موردة الخدين مهضومة الحشى
مُعقربة الصدغين فائرة الطرف
تَقَمِّصُ أثوابَ الرجال تمرُّداً
وتأنف من لبس القلادة والشنف^(٣)

وهو حسن الشعر مليحه ، ولما تاب ترك الشعر ، وكان يقال له : لم لا تقوله
وأنت نسيج وحدك ؟ فيقول : قد أبدلني [الله] به تلاوة كتابه . وما قال بعد ذلك
شعراً حتى مات .

أخبار درست^(٤) المعلم

وقد احتج الجاحظ بشعره . حدثني أبو حاتم الأسدي قال : حدثني أبو حاتم
الأحول قال :

- (١) كذا في الأصل : وتكون من معنى موت الفوات وهو موت الفجأة .
- (٢) كذا في الأصل : وفي المختصر : السجج والسحج معناه : الإسراع . وقد تكون الكلمة
محرقة عن السجع وروى الأصل : فتجمع بين الرجز والشجج حذفها . وفي المختصر : حذفها .
- (٣) الشنف ما علق في الأذن .
- (٤) في المختصر : آدرست .

- كان درست المعلم أقصر من رأيت وأضعفه بدنا ، وكان مع ذلك يقول : لولا أنني معلّم ، والمعلم عند الناس أحق ، وأنا مولى . وليس المولى كالصريح ، لما دعا الناس إلى بُغض^(١) هذه الدولة — يعنى دولة بنى العباس — أحدٌ غيرى ، ولأزلت أمرهم وطمست^(٢) عليهم حتى لا يقال : بنو العباس ، أو حتى يقال له : درست .
- وكان يرى رأى الخوارج ويرى الدارَ دارَ كُفر ، ويقول : قد عطّلوا الأحكام وغيروها . وقد قال الله « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » وكان مع هذا أرقع^(٣) خلق الله ، إلا أنه كان فصيحاً جيداً لقول الشعر .
- حدثنا أبو نزار الخارجي قال : حدثني من رأى درست المعلم ينظر في مسجد البصرة صنوف أهل العلم فيغلبهم ، لأنه كان عمل في الكلام وجود ، وكان ذا بيانٍ وشدةٍ عارضة .
- ١٠

ومما رويناه في جيرانه :

لِي جِرَانٌ ثِقَالٌ كُلُّهُمْ وَخَفِيفٌ فِيهِمْ مِثْلُ الرِّصَاصِ
قلت — لما قيل لي : قد غضبوا — : غَضَبُ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ الدَّلَاصِ^(٤)

ومما سار له في الدنيا لجودة معناه قوله :

لَنَا صَاحِبٌ مُوَلَّعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا وَقَلِيلُ الصَّوَابِ
أَلَجٌ لَجَاجًا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غَرَابِ

١٥

ومما يستملح من غزله قوله :

أَمَّا وَالْخَالِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ وَطَرْفٍ فَاتِرٍ غَنِجٍ كَحَيْلِ

(١) في الأصل : بغض .

(٢) طمس عليه : أهلكه ومنه قوله تعالى : ربنا اطمس على أموالهم . أى أهلكها .

(٣) في الأصل : أرفع .

(٤) الدلاص : المساء اللينة البراقة .

وَقَدْ مَاتِلٌ ^(١) يَحْكِيهِ غُصْنٌ عَلَى دَعَصٍ مِنَ الرِّدْفِ الثَّقِيلِ
أَنَا الْمَقْتُولُ مِنْ بَيْنِ الْأَسَارَى فَهَلْ تَرْتِي لِمَحْزُونٍ نَحِيلُ
لَقَدْ أَبْدَى هَوَاكَ لَنَا سَيُوفًا فَكَمْ بِسَيُوفِ حَبِّكَ مِنْ قَتِيلِ
أَلَا يَاعَيْنُ قَبْلَ الْبَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ وَأَكْفٍ هَمِلٍ هَطُولِ
عَلَى جَسْمٍ بَرَاهَ هَجْرٌ حَبٍّ أَرَاهُ سَوْفَ يُودِي عَنْ قَلِيلِ

أخبار محمد بن الدورقي

هو مولى عبد الله بن مالك الخزاعي .

حدثني أبو العنابس الصيمري ^(٢) قال : أخبرني ابن أبي الدلفاء قال :

قدم محمد بن الدورقي على يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي وهو على أصبهان
فقصر في برّه ، وشغل عنه ، فلما كان بعد أيام ضجر من المُقام على الجفاء [وكان
هناك رجل من ولد هرثمة فوهب له مالا ^(٣)] فقال :

[تَنَقَّلْتُ كَيْ أَطْلُبَ الْمَرْحَمَةَ وَأَرْفَعَ عَنْ نَفْسِي الْمَغْرَمَةَ]
وَقَدْ كُنْتُ مَوْلَى بَنِي مَالِكٍ فَأَصْبَحْتُ مَوْلَى بَنِي هَرْثَمَةَ

فأخذه يحيى فحبسه في حبس بأصبهان ، يقال له الدليج . فاحتال حتى تخلص ،
ثم هجاه بكل قبيح ، ولم يُبقِ غايَةً في مكروهه . ومما قال فيه :
يقول جليساؤه إِذَا خَلَوْا بِهِ تَنَفَّسَ يَحْيَى وَيُحْ أُمَ تَغَوَّطَا

وهي طويلة . إلا أنها فاحشة فتركناها . فلما صُرِفَ يحيى ، وورد بغداد أهدى ^(٤)

(١) لعلها أيضاً : مائد .

(٢) في الأصل : الصميري .

(٣) زيادة من معجم الشعراء والمحمدون من الشعراء والمختصر .

(٤) في الأصل : إذ أهدى وكلمة إذ زائدة في هذا الموضع ولعل الناسخ نقلها من موضعها الذي

زدها فيه بعد ذلك .

إليه طرائف كثيرة، وبرّه ووصله، ثم وَلِيَ قَزَوِينَ. فبعث إلى ابن الدورق أن يتأهب للخروج معه، ووعدته كلَّ إحسان وخير، فجاءه وقال: يا سيدي، كم تدفع إليّ [إذا] خرجت معك؟ قال: عشرة آلاف درهم. قال: أحسنت والله وجوّدت، إنما تدفع إليّ دِيَّتِي، وما أحسبني أجوز النَّهْرَوَانَ حتى تقتلني، ولن يراني الله فاعلا ذلك أبداً، ولو أعطيتني مائة ألف درهم بعد ما قلتُ فيك ما قلتُ. ٥

فقال له يحيى: إن الكرام^(١) والأشراف لا يفعلون ما تقول، وإنما عاداتهم الصّبح والعفو والإحسان والزيادة، يريدون بذلك جميل الذِّكْر. فقال: يا سيدي، دعني من هذا، فإني أرى الموت عِيَاناً إن خرجت معك. فأعطاه العشرة الآلاف^(٢) معجّلة وقال: والله لئن خرجت لأفعلن لك^(٣) ولأصنعن لك. فقال: إني لا أستجري على ذلك، وأخاف^(٤) أن تسكر وتدعوني وتضرب عنقي.

١٠

وهو القائل في هاشم بن عبد الله بن مالك يرثيه:

مضى من هاشم ما لا يعودُ ووَلَّى والزمان به حَمِيدُ
فَتَى كانت به الأيام تُزْهِى ودُنْيَانَا به أبداً تَزِيدُ

أخبار ابن عائشة القرشي

واسمه^(٥) عبد الرحمن بن عبيد الله. وعائشة أمه هي أم محمد بنت عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش، يكنى أبا سعيد، وكانت سمية أم زياد بن أبي سفيان إحدى

(١) في الأصل: الأكرام.

(٢) في الأصل: الألف.

(٣) في الأصل: بك.

(٤) في الأصل: قال أخاف.

(٥) في الأصل: وهي سمية أم زياد بن أبي سفيان واسمه عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش يكنى أبا سعيد وكانت سمية إحدى جداته... إلخ وهذا نص مضطرب جداً فيه حذف وخلط بعض الكلام والتصويب من نص الكلام والمختصر وكتاب تذكرة الطالب النبيه بن نسب إلى أمه دون أبيه وتاريخ بغداد.

جداته ، وهو مع ذلك يتسع في هذا المعنى ويقول :

أيا أسفى^(١) على إسعاف دهرٍ وحظّ من حظوظ بني الزواني
على أنى أُمْتُ إلى الليالى بعرق من سُمِّية غير وانى

وقال يهجو ابن أبي دوّاد^(٢) ، أولها :

أنت امرؤ غثّ الصنّعة رثّها^(٣) لا تُحسِن النعمى إلى أمثالى
نعماك لا تدعوك إلا لامرئ فى مثل مثلك من ذوى الأشكال
فإذا نظرت إلى صنّيعك لم تجد حرّاً سموتَ به إلى الإفضال
فاسلمَ لغير صنّعة تُرجى لها إلا لسدّك خلة الأنذال

وله فى أبى الوليد بن أحمد بن أبى دوّاد^(٤) :

أبا الوليد والكرّيمُ يعطف قدرهِنَّ السيفُ وبيع المطرفُ
وقلّ إخوانى وقلّ المُسلفُ تعرّفُ حالى لا السؤال المُلحفُ

وله :

لما رأيتُ الدهر دهر الجاهلِ ولم أرَ المعروف عند العاقلِ
رحلت عنسًا من خمر بابلِ وبتّ من عقلى على مراحل

وقال يحكى عن مصعب بن الزبير :

من يكن إبطه كإباط ذا الخلقِ فإبطاى فى عِداد الفقّاحِ

(١) فى الأصل : أنا أسفى . والتصويب من المختصر .

(٢) فى الأصل : داود . والتصويب من تاريخ بغداد .

(٣) فى الأصل : . . . غث الصنّعة غثا لا تختشى النما . . . والتصويب من تاريخ بغداد

والمختصر .

(٤) فى الأصل : ابن داود .

لِإِبْطَانِ يَرْمِيَانِ جَلِيسِي بِشِيهِ السَّلَاحِ أَوْ بِالسَّلَاحِ
وهذا من أحسن الهجو ، وله أشياء كلها حسنة .

أخبار إسماعيل بن يوسف البصري

حدثني حامد بن محمد العدوي عن أبي علي المكي قال :

- اجتمع أبو السفاح الأنصاري وعبد الله بن رضا وإسماعيل بن يوسف ، وكانوا
خلعاء مُجَانَا فقالوا : تتفق^(١) على أن تقول في صفة الخمر لا تتعدى ذلك إلى غيره ،
فبقوا على ذلك إلى أن ماتوا .

فما روينا لإسماعيل قوله :

- | | |
|---|---|
| يا رَبَّ خَمَّارَةٍ بِالْقَفْصِ حَاتِهَا | عَادِيَّةٌ ذَاتُ أَطَارٍ مَهَارِيَةٍ ^(٢) |
| نَبَّهَتْهَا سَحَرًا وَالنَّجْمُ مُنْكَدِرٌ | وَالدَّيْكَ يَمْزُجُ تَصْفِيْقًا بِتَصْوِيْتٍ ^(٣) |
| فَأَوْجَسْتُ خِيفَةً مَتْنِي وَمَا عَلِمْتُ | أَنِّي طُرُوقُ لِرَبَّاتِ الْحَوَانِيْتِ |
| فَقُلْتُ : عِنْدَكَ خَيْرٌ تُمْتَعِينَ بِهَا | صَحْبِي ؟ وَحِظُّكَ عِنْدِي كُلِّ مَا شِئْتُ |
| قَالَتْ : أَصَبْتُ الْمُنَى مِنْ عَانَسٍ عُصِرَتْ | فِي الْعَهْدِ مِنْ صَاحِبِ الْيَقْطِينِ وَالْحَوْتِ |
| وَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتِ الْكَأْسَ سَاطِعَةً | تَجْلُو الظَّلَامَ : أَلَا يَا خَمْرُ حُيِّيتِ |
| فَقُلْتُ مَا نَالَهَا غَيْرِي فَكَيْفَ بِهَا | [قَالَتْ فَأَنْتِ لَهَا قَلْنَا لَهَا إِيْتِي] ^(٤) |
| [وَلَمْ أَزَلْ أَتَحَسَّاسَهَا مُصَفَّقَةً] | مَعَ كُلِّ مُدَّرِعٍ بِالْحَكْمِ سَكَّيْتُ ^(٥) |

(١) في الأصل : فقال تيفق .

(٢) عادية : كل قديم ينسب إلى عاد والمهاريت الممزقة .

(٣) انكدرت النجوم تناثرت . وفي الأصل : تصفيقا وتصويت .

(٤) الزيادة من المختصر ليستقيم الشعر .

(٥) الحكم هنا الحكمة وفي المختصر : الحلم .

تري وجوههم منها إذا خضعوا للسكر تلمع كالبيض المصاليث
 ينقض منها شرار كلما مزجت كالشهب تنقض في إثر الغفاريث
 ترى لها في أعالي كأسها حدقا^(١) من الحجاب كأحداق المباهيث
 كأنها حين حل الماء يرثمها^(٢) شيت بمسك ذكي الريح مفتوت
 فكم لها من صريع فارس بطل قد كان يرهب يوم الرّوع مسبوت^(٣)

وما يستحسن له قوله :

نور تحدر من فم الإبريق في ريح كافور ولون خلوق^(٤)
 صبغ الظلام شعاعها لما رمت أقطاره بصواعق وبروق
 فكأنه سبج^(٥) زها بسواده ثم ارتدى منها بثوب عقيق
 وكأنها وشرارها متطاير والماء يخمدها ضرام حريق

أخبار أبي العجل

حدثني محمد بن حبيب قال :

قال لي أبو العجل : تزوجت امرأة بحرّان ، فولدت بعد أربعين يوماً ، فقلت :
 يا هذه قد كذب من يزعم أن المرأة تلد لتسعة أشهر . قالت : وكيف ذلك ؟ قلت :
 لأنك ولدت لأربعين يوماً قالت : ليس كما ظننت . قلت : يا قرة العين ، فكيف
 ذاك ؟ قالت : بنيت جدارك على أساس غيرك .

(١) في الأصل : يرى . . . حدقا .

(٢) رثم أنفه أو فاه كسره حتى يقطر منه الدم . وفي المختصر : مرثها شيت . . . إلخ والمرة القوة

(٣) المسبوت : الميت والمغشى عليه ، والعليل إذا كان يلقي كالنائم يغمض عينيه في أكثر أحواله

(٤) الخلق : ضرب من الطيب أعظم أجزاءه الزعفران .

(٥) السبج : الخرز الأسود .

وكان أبو العجل ينحونحو نحو أبي العبر ، ويتحامق كثيراً في شعره . ومما رويناه
له قوله :

أيا عاذلي في الحُقمِ دعني من العذلِ فإني رخيّ البال من كثرةِ الشُّغلِ
وأصبحت لا أدري وإني لشاهد أفنى سفرأصبحت أم أنا في الأهل
فمرّني بما أحببتَ أتِ خلافة فإن جئتني بالجدِّ جئتكَ بالهزل
وإن قلتَ لي : لِمَ كان ذاك؟ جوابه لأنني قد استكثرت من قلةِ العقل
فأصبحت في المحقِّ أميراً مؤمّراً وما أحد في الناس يمكنه عزّي
وصيرني حمقى بغلاً وغلاماً وكنت زمان العقل ممتطياً رجلي
وقال أيضاً :

عذّوني على الحماقة جهلاً وهى من عقلم ألدُّ وأحلى
لو لقوا ما لقيت من حُرْفَةِ العقـل لساروا إلى الحماقة رسلاً^(١)
أذعن الناس لي جميعاً وقالوا يا أبا العجل مرّحبتين وسهلاً
فبها - لا عدمتها - صرتُ فيهم سيّداً أتقى ورأساً ورجلاً
وله أيضاً :

اكفف ملائك محسناً أو مُجَمِّلاً مُتَطَوِّلاً
أَعْلَى الحماقة لُمْتُنى قد كنت مثلك أوّلاً
فدخلت مصرَ وأرضها والشام ثم الموصل
وقرى الجزيرة لم أدعْ فيها لحى منزلاً
إلا حلّتُ فِناه بالعقل كى أتموّلاً

(١) الحرفة : سوء الحظ ، ورسلاً : أى سيراً سهلاً .

وإذا التعاقل حُرْفَةٌ فعزمتُ أن أتحوّلا
فانظرُ إلىَّ أما ترى حالَ الحماقة أجلا
من ذا عليه مؤنَّبى حتى أعود فأعقلا

وحماقات أبي العجل ومجاناته كثيرة .

أخبار أبي العبر

٥

واسمه ^(١) أحمد بن محمد ^(٢) وهو هاشميّ من بني العباس .

حدثني غيلان بن مران قال : أخبرني منصور الماهاني قال :

لما بلغ إسحاق بن إبراهيم الطاهري ما فيه أبو العبر من الخلاعة والحجانة وإظهار
الحماقة أمر بحبسه ، فكتب إليه رقعة يذكر فيها أنه تائب ، ويسأله أن يخرج من
الحبس حتى يعلمه بأنه يعرف رُقِيّة العقرب فيعلمه إياها ، وأنه ليس في الدنيا مثلها ، ١٠
فأحضره وقال له : هات عَلَمًا رقيتك . قال : على [أن] توثّق أنك لا تعرّض لي
بعدها . فوثق له بذلك . فقال له : إذا رأيت العقرب فتناول النعل واضربها ضربة
شديدة فإنها لا تعود تتحرك . قال إسحاق : خلّوا عنه فإنه لا يفلح أبدًا .

حدثني الفيض بن محمد عن أبي روح قال :

كان أبو العبر يزيد كنيته كل سنة حرفًا ، وكان في الأول : أبو العبر ، فما زال يزيد ١٥
حتى صار : أبو العبر طرذرز لو حق مق . وكان من أدب الناس ، إلا أنه لما نظر إلى
الحماقة والهزل أنفق ^(٣) على أهل عصره أخذ منها وترك العقل ، فصار في الرّقاعة رأسًا .
حدثني أحمد بن أبي الهيثم عن محمد بن رجاء قال :

(١) في الأصل : وأحمد أحمد .

(٢) في الأصل : حمدون والتصويب من تاج العروس وتاريخ بغداد وغيرهما .

(٣) أى أروج .

نشطت يوماً لأبي العبر فصرت إليه ، فإذا هو قاعد في تغار^(١) فيه ماء ، في أشد ما يكون من الحرّ ، وعلى رأسه سُمُورِيَّة ، وحواليه جماعة يكتبون عنه . وقام المستمل بين القوم فجلست أسمع ، فقال له واحد : يا أبا العبر ، لم صار دجلة أعرض من الفرات ، والقطن أبيض من الكُمأة ؟ فقال : لأن الشاة ليس لها منقار ، وذنب الطاووس أربعة أشبار . وقال له آخر : لم صار العطار يبيع اللبّد وصاحب السَّقَط يبيع اللبن ؟ ٥ قال : لأن المطر يجيء في الشتاء ، والمنخل لا يقوم [به] الماء . وقال آخر : لم صار كلّ خصيّ أمرد ، والماء في حَزيران^(٢) لا يبرد ؟ فقال : لأن السفينة تجنح . والحمار يرمح . ومرّ له في مثل هذا من الجهالات ما لا يعلمه إلا الله . وكان يمدح الخلفاء ويهجو الملوك بمثل [هذه] الركاكة وكان يُؤمّر على الحمقى فيشاورونه في أمورهم كأبي السّواق وأبي الغول وأبي الصبارة وطبقتهم من أهل الرقاعة . وهو القائل^(٣) :

أنا أنا أنت أنا أنا أبو العبرنة
أنا الغنى المحقوقوا أنا أخو الجِنَّة
أنا أحرر شعري وقد يجي بردته
فلو سمعت شعري في الدس والوترنه
لسقر قر سقرنفر وماتارنـه
لكنت تضحك حتى تمسك البططنه

١٥

وله^(٤) عجائب كثيرة من هذا الشأن لاحاجة بنا إلى استقصائها إذ كان لا نفع^(٥) فيها ، وإنما أحببنا أن لا نترك شيئاً مما ذكره أحد مدّح في هذه الدولة خليفة وذكر في الشعراء ، وكفى ما أوردناه من شعره ونوادره .

(١) كذا في الأصل . وفي القوافي : يجلس على سلم وبين يديه بالوعة .

(٢) حَزيران يعادل شهر يونيو .

(٣) تركت هذه الأبيات كما هي .

(٤) في الأصل : ولهذا .

(٥) في الأصل : إلى استقصائه إذ كان لا يقع فيها .

أخبار منصور الأصبهاني

حدثني إسحاق إبراهيم الكوفي : حدثني ابن أبي عوف قال :
تزوج أبو دلف سعادَ بنتَ باذانَ أختَ منصور ، فبلغ ذلك منصوراً فكرهه ،
وعلم أنه سيخرجها عن قريب فقال عمداً ليطلقها أبو دلف :

ولا تفخرنَّ علينا سعادُ بأن الأمير صبا صَبَوَه
فسوف تُردِّين منكوسة إلى البيت أو قد ترى نزوه
فنعم العروس ولكنها تبُلّ الفراش من الشَّهوه

ومما رويناه من شعره واخترناه^(١) من قوله :

ألا سقني الصبهاء إن كنت ساقياً وروّح من الراح العروس الصوادياً
رءوساً تراها في الرّجاء مَصُونَة وعند التحام الحرب تلقى الدواهيا
فطوراً ترى فيها أكفأ نواعماً وطوراً ترى فيها الرّماح المَدَارِيا

وله في ابن [أبي] نوفل :

خوانك يا ابن أبي نوفل كما زعموا فَلَكةُ المِغْزَلِ^(٢)
وكُبْرَى قِصَاعِكَ مَخْرُوطَة - من البُخْلِ^(٣) - من أصغر الخردل

وله : ١٥

يا نفس لا تجزعي من التَّلَفِ فإنَّ في الله أعظمَ الخَلَفِ

(١) في الأصل : واخترناه .

(٢) في الأصل فلكه المغزل : وفلكة المغزل : هنة في أعلاه مستديرة .

(٣) في الأصل : النحل .

فَإِنْ تَجَبَّزَى بِالْقَلِيلِ تَغْبِطِي وَيُغْنِكَ اللَّهُ عَنْ أَبِي دُلْفٍ^(١)
إِنِّي إِذَا النِّفْسَ رَاوَدْتُ طَمَعًا يَقْصُرُ عَنْ نَيْلِهِ^(٢) ذُو الشَّرَفِ
وَحَاوَلْتُ خُطَّةً تُقْصِرُ بِي كَبَحْتُهَا بِالْحِيَاءِ وَالْأَنَفِ
حَتَّى أَتَانِي الَّذِي أُوْمَلَهُ بِالرَّفَقِ مِنْ حِيلَتِي وَمِنْ لَطْفِي

وله أيضاً :

أَبَا دُلْفٍ مَا الْحَبْسُ عِنْدِي بِعَيْنِهِ سَوَى رَجُلٍ يَرْجُو نَدَاكَ وَنَائِلَهُ^(٣)
رَأَيْتِكَ لَا تَهْدِي مِنَ الْكُفْرِ ضَلَّةً وَشَجًّا عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ آكِلُهُ
وَأَنْتَ كَطَبْلِ فَارِغٍ^(٤) الصَّوْتُ فَارِغٌ خَلَاءٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ قَفَرٌ مَدَاخِلُهُ
وَمَنْ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءَ تَسْلِيمَ امْرَأَةٍ عَلَيْكَ عَلَى طَنْزٍ وَأَنْكَ قَابِلُهُ^(٥)

ومن مختاراته في أبي دلف يمدحه :

إِذَا حَدَّثْتَهُ النَّفْسُ أَمْضَى حَدِيثِهَا وَهَانَ عَلَيْهِ مَا يَرَى فِي الْعَوَاقِبِ
فَمَا إِنْ تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا مَعَزَّزًا بِنَفْسٍ أَبَتْ إِلَّا صِعَابَ الْمَطَالِبِ
يَعَافُ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ حِمَامَ الْمُنَايَا أَوْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ
إِذَا فَاجَأَتْهُ الْخِيلُ لَمْ يَنْتَظِرْ لَهَا لَحَاقَ رِجَالٍ وَاجْتِمَاعَ مَقَانِبِ^(٦)

(١) في الأصل : تغبطيني . . . من أبي دلف .

(٢) في الأصل : نيلها .

(٣) نائله هنا اسم فاعل من ناله أى ويناله وفي نثر النظم ص ١٧ ويامله . مخففة من يأمله ،

ومنه التصويب .

(٤) في الأصل فارغ . وفي نثر النظم : رائع .

(٥) الطَنْزُ : السخرية أى . ومن عجب تسليم الناس بالإمرة عليك سخرية منك ، وقبولك هذا

التسليم منهم .

(٦) المقانِبُ الجماعة من الخيل تجتمع للغارة .

ولكنه يرمى الصفوف^(١) بنخوة
يكون، إذا قالوا: البراز، أمامها
ولست تراه الدهر إلا مُغَامَساً^(٢)
فأحر بهذا ان توق^(٤) حَمَامَه
ومن قارع الأبطال أوشك أن يرى

إذا جشأت نفس الجبان الموارب^(٣)
ويُلْفَى إذا ولَّت حَمَى كلِّ هارب
يخوض رماح لا كتساب الرغائب
إذا كان يستدعيه من كلِّ جانب
مَنِيَّتَه بين القنا والقواضب

٥

وله :

كفى حزناً أن النوى قذفت بنا
فلو أننا إذ فرّق الدهر بيننا
ولكننا من دهرنا في مؤونة
ومن طلب الدنيا على ما يريده
فدونك هذا الصبر إني وجدته
فلا تحسب المقدورات وقوعه

بعيداً وأن النأى أعت مطالبه
عسى واحدٌ منا تمول صاحبه^(٥)
يكالبنا طوراً وطوراً نكالبه
أصاب ثراء أو أرنت^(٦) حبابه
مُعِيناً على الأمر الذي عزّ جانبه
فإن قضاء الله لا بدّ طالبه

١٠

ومما يستحسن له قوله أيضاً :

فدهرى دؤوب بين حلٍّ ورحلة
كأنى بتعبير^(٧) البلاد موكل

يُطَوِّفُ بِي مَاعَشْتُ أَرْضاً إِلَى أَرْضٍ
لأبلغ منها مبلغ الطول والعرض

١٥

(١) في الأصل : الغفوف . وصوبها أيضاً « ق » .

(٢) الموارب : المختال .

(٣) المغامس : الذي يرمى نفسه في وسط الحرب . وقد يكون الشطر الثاني أيضاً : يخوض رماحاً .

(٤) كذا بالأصل . ولعلها : يوقى أو يوق . بالبناء للمجهول فيها أو كما يرى « ق » يسوق .

(٥) في الأصل : تمول وصوبها أيضاً « ق » وعسى : غلظ وصلب ، وعست يده غلظت من العمل وتمول المال : اقتناه .

(٦) أرنت : ارتفع صوتها بالبكاء .

(٧) هي من عبر الدراهم إذا وزنها ليعرف كم هي وما هي .

فَإِنْ يُقْضَى لِي يَوْمًا رَجُوعٌ فَإِنِّي
وَأُبْعِدُ نَفْسِي عَنْ أُمُورِ تَشِينِهَا
فَإِنْ دَامَ لِي عِزُّ الْقِنَاعَةِ سَرَّيْ
وَلَهُ فِي أَخِيهِ خُتْنَامُ :

- ٥ دَلَسَ لِي خُتْنَامُ بِرِذْوَنِهِ وَكَانَ دَهْرًا طَالَمَا دَلَسَا
كَانَ يِنَاوِي دَهْرَهُ مُوسِرًا فَكَيْفَ بِالْيَأْسِ إِذْ أَفْلَسَا^(١)
لَمَّا فَشَا فِي النَّاسِ إِفْلَاسُهُ وَلَمْ يَجْزُ تَمْوِيْهُ غَطْرُسَا^(٢)
فَلَا تَعْرِئُكَ قَعَا قِيْعُهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ وَإِنْ دَخَسَا^(٣)
لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَبَحٌ مَائِلٌ يَا وَيْحَهُ فِي الْفَقْرِ مَا أَفْرَسَا
قَرِطْسَ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ غَلْوَةٍ وَلَوْ رَمَى مِنْ فَرَسِخٍ قَرِطْسَا^(٤)

وله في آل الفيض :

- ١٥ لَا تُعْجَبُوا جَهْلًا بِأَحْسَابِكُمْ فَتُوقِعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْخُتُوفِ
مَتَى غَزَوْنَاكُمْ فَأَفْلَئْتُمْ إِلَّا بَعُفُوا أَوْ بَقَتْلٍ عَنِيفِ
فَكَمْ أَقْنَا بَيْنَكُمْ مَأْتَمًا بَطْعَنَةً مِنْ كَفِّ قَيْلٍ شَرِيفِ^(٥)
يَلْجَأُ فِي الرَّوْعِ إِلَى نَفْسِهِ مَا إِنْ يَعَافُ الْمَوْتَ بَيْنَ الصَّفُوفِ
يَصُونُهَا فِي الْأَمْنِ لَكِنَّهُ يُهَيِّنُهَا تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ

(١) في الأصل : ... ينادى ... فكيف باليابس .

(٢) في الأصل عطرسا ، وغطرس : تكبر .

(٣) دخس : خدع .

(٤) قرطس : أصاب الغرض . والغلوة : مقدار معلوم من المسافات .

(٥) في الأصل : فيل سريف . وصوبها أيضاً « ق » .

وله أيضاً :

لَيْتَكَ أَدَّبْتَنِي بِوَاحِدَةٍ أَوَّلُهَا آخِرُهُ لَدَى الْعَدْرِ
تَحْلِفُ إِلَّا تَبَرَّئَنِي أَبَدًا فَإِنَّ فِيهَا بَرْدًا عَلَى كَبَدِي
أَشْفِ فُؤَادِي مَنْنِي فَإِنَّ بِهِ عَلَى قَرَحًا نَكَأْتُهُ بِيَدِي^(١)
أَبْعَدَنِي اللَّهُ حَيْثُ تَحْمَلَنِي نَفْسِي عَلَى مِثْلِ ذَا مَنِ الْأَوْدِ^(٢)
عَهْدِي بِنَفْسِي وَلَيْسَ يَبْعَثُهَا هَذَا الَّذِي قَدْ تَعَتُّ مِنْ أَحَدِ^(٣)
فَكَيْفَ أَخْطَأْتُ لَا أَصْبْتُ وَلَا نَهَضْتُ مِنْ عَثْرَةٍ إِلَى سَدَدِ^(٤)
إِنْ كَانَ رِزْقِي إِلَيْكَ فَارْمِ بِهِ فِي نَاطِرِي حَيَّةً عَلَى الرِّصْدِ
أَصْبَحْتُ فِيمَا رَضِيتُ مِنْكَ بِهِ أُدْعَى أَبَا الْكَلْبِ لَا أَبَا الْأَسَدِ

١٠ وقد رويت هذه الأبيات لأبي الأسد وهي لمنصور أثبت .

وله أيضاً :

يَا ذَا الَّذِي ذَمَّ دَهْرَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ حَطَّ قَدْرَهُ
لَا تَأْسِفَنَّ لَشَيْءٍ فِي الْمَغِيرَةِ عِبرَهُ
لَوْ نِيلَ رِزْقٍ بِعَقْلٍ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ بَعْرَهُ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ جُودٌ كَفَتْهُ مَا عَاشَ كِسْرَهُ

وله فيه أيضاً :

فَضِيحَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَفْلَةٍ يَبْلِي الْجَدِيدَانِ وَلَا تَبْلِي

(١) في الأصل : نكابة تبدى . والتصويب من الأغاني وغيره . والقرح من معانيه البثر إذا تراءى إلى الفساد .

(٢) الأود : الاعوجاج .

(٣) رواية الأغاني أوضح وهي :

قد عشت دهرًا وما أقدر أن أرضى بما قد رضيت من أحد
(٤) في الأصل : عن عثرة إلى أسد . والتصويب من الأغاني .

مغيرةُ بنُ الفيض في بيته جارية من غيره حُبلى
وله فيه أيضاً :

وجه المغيرة كله أنفُ موفٍ عليه كأنه سَقَفُ
رَجُلٌ كوجه البغل طَلَعَتْهُ ما يَنْقُضُ^(١) من قبحه الوصف
من حيث ما تأتية تُبصره من أجل ذاك أمامه خَلَفُ
حِصْنٌ له من كلِّ نائبة وعلى بنه بعده وَقَفُ
جَفَّتِ^(٢) المدائحُ عن خلأته ولقد يليق بوجهه القذفُ

ولنصور أيضاً في المغيرة :

شكلك أمك لم تَدُدْ عندك الذي سَيَّرْتُ فيك من الهجاء السائرِ
حتى أتيت^(٣) مشاماً لتكفني عن شتم فاجرة ونفلٍ فاجرِ
زعم المغيرة أنه بي أمرٌ إن كان يكذب نكت أم الأمرِ

ومما يستحسن له في آل سلم :

ما سَرَّنِي - بولأى آل إدريس - أحسابكم - يا بني سلم - بمنقوس^(٤)
عَرَضُ نَقِيٍّ وجيب غير ذى دَنَسٍ وقوتُ يوم بلا رَغْمٍ وتعبيسِ
أَرْضِي^(٥) وأحمدُ من عارٍ أَسْبَبَهُ^(٦) وأن أعيش رخيًّا وافرَ الكيسِ

(١) في الأصل : ما يقتضى . ولا ينقضى أوضح في المعنى : أى لا ينتهى .

(٢) في الأصل : خفت . ومعناها غير ظاهر وجفا عن الشيء : لم يرتج له فيطمئن عليه .

(٣) في الأصل : أبيت .

(٤) المنقوس : المعيب الذى يسخر منه .

(٥) أفعل تفضيل ، خبر عرض نقى .

(٦) في الأصل : تسب .

وله أيضاً :

أنا مستيقن رضاك ولكن ليس يخفيه منك طرف حقود
حدت حتى وصرت تنظر شرراً نظراً دونه يكون الوعيد

وله في أخيه وكان خطيب البلد :

أقول غداة العيد والناس شهد
ومنبأنا العالى البناء رفيع
لعمري لئن أضحى رفيعاً فإنه
بمن يرتقى أعواده لوضع
أقول إذا ما قام ينهق فوقه
أتبلغ هذا المرتقى وأضيع
ومن عجب الدنيا صعودك منبراً
وحولك ألف سامع ومطيع
وما كنت أخشى مثلها اليوم نكبة
أذل لها ، والمسلمون^(١) جميع

وله فيه أيضاً :

قلت^(٢) ليخثنام على بخله يا أبى إذا القرون الطوال
لو تملك الأرض بأقطارها لكنت كشخانا على كل حال
فهمة الأنذال^(٣) فى بخله وهم من فى البيت جشم الرجال

ولمنصور فى رجل يرميه بأنه كان حجاً :

ياذا الذى صار يُعملُ القلما قد كنت دهرًا تُقعقع الجلما
عشتَ زمانًا وأنتُ تُعمله أخطق من يمشى ومن حجما
فإن تكن بالقريض مشغلاً فرب يوم سفكت فيه دما

(١) فى الأصل : والمسلمين .

(٢) فى الأصل : أقول ولا يستقيم معها وزن البيت .

(٣) فى الأصل : همة الابدال .

كم من كريم سَفَعَتْ^(١) نُقْرَتَهُ
وكم رقاب جرحت خاضعة
بسيف شيخ قد كان فارسه
حتى إذا هزّه لِيُعْمَلَه^(٢)
فإن يكن بالجبال مُنْكَمِمًا
فإنه بالعراق ما انكتما

٥

وله في قوم دعوه فسرخوا كساءه :

ألا يا قومُ غَدَيْتُمْ ولكن
أصيرتم كسائي قَهْرَمانًا^(٣)
فكيف سُلِبْتُ من بين الندامي
فَرُدُّوا- قد نصحت لكم- كسائي
فإني إن هجوتكم بيت

١٠

وله أيضاً :

أأترك الخمر لأن حرّمت
آليت لا أتركها طائعاً
وأسال الأندال شُرْبَ الحلال
قد آذنت توبئنا بارتحال

١٥

وله أيضاً :

غَيْرِكَ الدهرُ بَعْدَ وَدِّ
ما أقبح^(٤) الغَدَرُ يا غزالُ

(١) سفعه من معانيها ضربه ولطمه أو وسمه وجعل فيه علامة .

(٢) في الأصل : كن الخما .

(٣) في الأصل : ومن حكما شيخه .

(٤) في الأصل : ليعلمه .

(٥) القهرومان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج .

(٦) في الأصل : يا أقبح العذر .

داريتُ فيك العدوَّ دهرًا حتى إذا أمكن الوصالُ
وصار ما أرتجى حلالًا وطاب فيه لنا المَقَالُ
أعرضتَ عني فليس وُدٌّ ولا حرام ولا حلالُ

وله :

أنا محلول الحرامِ مثل عيسى بن هشامِ
وعَلَى الهدى والمشى إلى البيت الحرامِ
إن رأى عيسى لعبد القيس وجهًا في المنامِ

وله :

لا تُكثري اللوم فيما ليس ينفعني
سأُتلف المالَ في عُسرٍ وفي يُسرٍ
كم قد قضيتُ حقوقًا كان أهمَلها
إنيك عني جرى المقدور بالقلمِ
إنَّ الجواد الذي يُعطى على العدمِ
غيري، وقد أخذ الإفلاس بالكظمِ^(١)

ولنصور في محمد بن وهيب الشاعر :

أني احتجبتَ وذاك منك عجبُ
أو ما علمتَ بأنَّ ذلك مُنكرُ
من ذا الذي يأتيك إلا مُكرهاً
فدع الحجاب لمن يليق ببابه
أجهلتَ ما يأتني^(٢) وأنتَ أديبُ
من فعلٍ من قرَضَ القريض عجبُ
وهو الخبير بأنه مغلوب
فمن الكبار شاعر محبوب

وله في علي بن المهلب :

عجبت لجسمك ما أصغره
ومما تلقم ما أكبره

(١) الكظم : مخرج النفس .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : تأتي .

أراك تَطْفَلُ طولَ الحياةِ ويأمنُ خُبْرُكَ أنْ تَكْسِرَهُ
وتُلْقِي لَعُودَكَ مُسْتَبْطِنًا تُديرُ على زِيرِهِ ^(١) الحنجرة
فليتك ورِيَّتَنِي بعضَه وكثّرَ رَبِّي بكِ المقبرة
ونكت المزعفر في خَدَه وملت إلى النار من زعفره
فقد كان يحرمه نفسه وكلّ نعيم مع المقترَه ^(٢)
إذا ما بدا لك فوق الحمار فقنبرة ^(٣) فوقها قنبره
تُحَرِّمُ في بيتك المشربات ^(٤) وفي بيت غيرك ما أكثره
فطوراَ تَجَرَّجَرُهَا نُخْبَةً وطوراَ تَجَرَّجَرُهَا تَذْكَرَه ^(٥)

وله أيضاً :

له وجه خنزير وخيشوم بغلة وصدرة ^(٦) ملاح وتقطع حائك
شكا فسوة جنُّ البلاد وإنسها وقد خفت أن يُؤْذِي خيار الملائك ^(٧)
فلو كان في أهل الجحيم لَوَلُّوا إلى ربهم من فسوه المتدارك
وقالوا : العذاب الضَّعْفُ أهونُ عندنا وكلُّهُم مُستصرِخٌ نحو مالك

(١) الزير من معانيه : الدقيق من الأوتار .

(٢) في الأصل : المقبرة . وتكون « كل نعيم . . . معطوفة على ضمير يحرمه .

(٣) في الأصل : بقنبرة .

(٤) لعلها جمع مشربة . وهي الإناء يشرب فيه .

(٥) في الأصل : فطوراَ بجرجرها تخبه وطوراَ بجرجرها تذكرة .

وصوب « ق » كما صوبنا . وتجرجر الماء : صبه في حلقه فصيحه يصوت . والنخبة الشربة العظيمة .
ويصح أن يكون الأصل :

فطوراَ بجرجره نخبة . وطوراَ بجرجره .

هذا والجرجر : الحلق .

(٦) الصدرة : الصدر أو ما أشرف من أعلاه . والصدرة : ثوب يلبس مغشياً للصدر .

(٧) في الأصل : شكا فسوة جز . . . خيار المليك . وصوبها أيضاً « ق » .

وله أيضاً :

قل للذي جاء من الحجّ يا أحوج الناس إلى العَفَجِ
لم تُهْدِ لى نَعْلًا ولا مُقْلَةً كأنما جئت من البُرْجِ
تَهَبْتَ بَأَنْ جِئْتَ بِحِجَامَةٍ وَنَعْفَةٍ^(١) من نَعْفِ الزَنْجِ
لو نِلْتَ مُلْكًا ناله طاهر لكنت مقطوع الايرطنج^(٢)
كيف انكبابٌ يا أبا جعفر تقدّم اللبّد مع السرج
فلست تُتْلَفَى بعده مفلحاً ما أطلع الحجاجُ من فجّ

٥

وله في عقبة بن مالك :

يا خُطْبَةً ضَيَّعَهَا مَالِكُ أَضَيَّعُ مِنْهَا الْمَنْبِرَ الْهَالِكُ
يا آل بكر قبلوا قاسما صار على شُرْطَتِهِ مَالِكُ
عِضَادَةُ الْمَنْبِرِ^(٣) فِي كَفِّهِ أَيْرُ حِمَارٍ أَسْوَدٌ حَالِكُ

١٠

وكان أبو دلف يقول : ما رأيت أحداً فوق منبر ، وعِضَادَةُ الْمَنْبِرِ في كفه إلا ذكرت قول منصور بن باذان فكدت أضحك . وكان منصور من المجيدين لا سيما للهجو فإنه كان أهجى الناس .

أخبار العنبري الأصهباني

١٥

حدثني وائل بن يشكر قال : حدثنا خُشْنَامُ بن أحمد قال :
لما قال علي بن عاصم العنبري أرجوزته التي يهجو فيها أهل الماهيات ، وأنشدها
أبا دلف :

(١) النعفة : سير النعل على ظهر القدم .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) عِضَادَةُ الْمَنْبِرِ : الخشبة من جانبه .

لقد أتتكم وائل يعبر يحملن أوقاراً من الأبور
أيرين أيرين على يعبر أعيت على البغال والحميز

فلما بلغ المنشد هذا البيت :

مرّت [على] الكرج ^(١) ولم تعرّج .

قال : اسكتوا حتى يجوزكم .

وكان علي بن عاصم هذا من الشعراء المجيدين . وكان يسكن الجبل . وكان قد دخل العراق ومدح ملوكها . ولو أقام بها لخضعت له رقاب الشعراء ، فإنه كان أكثر محاسن شعر من مسلم وأبي الشيص وطبقتهما ، وهو صاحب القصيدة اللامية التي ليس لأحد مثلها :

- ١٠ نَحَرَتْ جِمالُكُمْ على الأطلالِ كم تتبعونيَ وقفةَ الأحمالِ
كم تعذّلونيَ قد حشوتُ مسامعي فسددتها عن نعمة العذالِ
كم تعنفون على الذين صدورهم طُويتُ على الزفات والبَلالِ
مطرتُ خدودَهُمُ سحابُ شُئونِهِمُ ^(٢) ففغتُ طولُهُمُ مع الأطلالِ
فتكاد تبذوهُمُ لَطولِ وقوفِهِم في المنزلِ الأطلالِ بالتَّسألِ
بعثَ الرّحيلَ بصره أيدي سبّا حين الحسانُ برزن للترّحالِ
زُمَّ العزّاءُ غداةَ زَمِّ مَطيهِم فحدا الحداة به مع الأجمالِ
بيض سلبنَها الصّريم ^(٣) عيونُها ومن الصّريم ما كم الأكفالِ
قُضِبَ على كُثْبٍ نُقِلَ أهْلُهُ ترَكَتْ أهْلَتُنا بغيرِ جمالِ

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) الشئون هنا معناها : العروق التي تجري منها الدموع .

(٣) في الأصل : بها الصريم والصريم هنا موضع .

أخذت لنا أهبَّ البعاد وقرّبتُ آجالنا بمحاجر الآجال^(١)
 من كل بهكنة^(٢) يُريك سُفورها قرَنَ الغزاة فوق جيد غزال
 غصّتُ خلاخلها^(٣) وجال نطاقها ونطاقها فأقل من خلخال
 قطعَ الحوادثُ وصلهنَّ برّيتها فكأنما قطعنَّ من أوصالي^(٤)
 سقيا لأيام مضين سوالفا^(٥) قصرَ الحبابُ طولها بوصول
 ما كان طول سرورها - لما انقضت - إلا اكتحالَ متيمَّ بحيال
 والحادثات متى فعرنَ لغصتي^(٦) ألتمتن شجى بوخذ جمال
 ونضوتُ سربالِ المفاوز بالشّرى وجعلت أودية الدّجى سربالى
 ونشرت من حبر القصائد يُمنّة^(٧) نجمت أهلتها على ابن هلال
 فالشعر ليس بنافع أو يرتدى ألى وأل مطّيتى بالآل^(٨)
 والنّجج فى كنف^(٩) الدروب مقيله لا فى مقيك عن بنى الأقبال
 قطعُ التنايف^(١٠) وصل ما أملتته فصل الغدوّ بها إلى الأصال
 بأبى معاذ فاستعذ بل جوده لك عوذة من لزبة^(١١) الإحمال

(١) الآجال الأخيرة هنا : القطعان من بقر الوحش والظباء .

(٢) البهكنة الجارية الخفيفة الطيبة الرائحة المليحة الحلوة .

(٣) فى الأصل : غصت خلاخلها .

(٤) فى الأصل : . . . يريها . . . أوصال .

(٥) سوالفا حال من ضمير مضين . ويرى « ق » احتمال أنها سوالف بالجر .

(٦) كذا فى الأصل . وفى البديع : بغصتى . وقد تكون محرفة أيضاً عن : لغصتى .

(٧) الخبر جمع حبرة وهى نوع من البرود اليمنية . واليمنة البرد اليمنى .

(٨) آل فى مشيه : أسرع أو اهتز واضطرب . والآل : أطراف الجبل وفواحيه وفى الأصل :

الى وآل مطّيتى بالآل .

(٩) فى الأصل : كف .

(١٠) فى الأصل : قطع التنايف . وصوبها أيضاً « ق » .

(١١) اللزب : الشدة .

- رِدْ لُجَّةَ المعروف تَرَوْ بفيضه
قل يا عبيد الله يا بن هلاله^(٢)
ملك ترى الأملاك عنه إذا بدا
مغناه مصرع أجمَل وأيانق
ونداه معروف تدفق حوله
وإذا الحكمة تخالسا مَهْجَاتِهِمْ
وحسبت غنمة الفوارس في الوغى
صنعت بأرواح العداة سيوفه
نفسى فداؤك أى ليس كريمة
والخيل قاصدة على قصد الفتى
مدت سنا بكهما عليك سرادقا
في حومة ما إن يبين من الوغى
ليل من الغمرات أنت سراج
بيض وسمر إن عرين تسربلت
- حَتَام^(١) أنت تحوم في الأوشال
تزل الحوادثُ عنك كلّ مزال
خولا من الإعظام والإجلال
وذراه مطرح أحلس ورحال
لُجَجٌ من الإنعام والإفضال
ضرباً بكلّ مَهْدٍ قصال
زار الأسود زارن^(٣) في الأغيال
ما كان يصنع جوده في المال
ندعو به والمعلمون^(٤) : نزال
نحو الختوف كأنهن متالى^(٥)
نسجت مضاربه من القسطال^(٦)
إلا : هالا - في زجرهن - وهال^(٧)
ونجومه هندية وعوالى
بدل الجفون^(٨) جاجم الأبطال

(١) في الأصل : حتى أنت وصوبها « ق » والأوشال يراد به هنا الماء القليل . ولعل تحوم محرفة أيضاً عن « تعوم » .

(٢) في الأصل : هلاله . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : زان . وصوبها أيضاً « ق » .

(٤) أعلم الفرس : علق عليه صوقاً ملوناً في الحرب . وأعلم نفسه وسم نفسه بسيما الحرب .

(٥) المتالى : الأمهات إذا تلاها أولادها .

(٦) القسطال : الغبار الساطع في الحرب .

(٧) هالا : زجر للخيل . وهال أمر من هالاه : فازعه ونازعه . وفي الأصل : الاحلا .

(٨) الجفون هنا : الأغناد .

أوردتهنّ تواضعاً لجُج الردى
أضحكت سنّ الدين بعد عبوسه
غادرت أيام الضلال ليالياً
والدين متزراً بثوب جماله
كانت كماتهم لديك كعانة^(٣)
شبهت يومك يوم حُجَرَ وصنوه
ماضرّ دارم يوم قتّ بمجدها
بأبى وأمى أنتم من معشر
من يعتصم بقراهم^(٤) في مثلها
أسدّ متى ندبت ليوم كريمة
وإذا الكماة تنازلوا ألفتهم
لولا محاسن من علاهم لم تسر
يامن تكفل بأسهم وسماحه^(٥)
فصدروا في قمص من الجريال^(١)
في فرسجين^(٢) وقية الضلال
وليالى الإسلام غير ليال
والكفر متزراً بثوب نكال
أعبت بهن برائن الرئبال
عمرو صبيحة ليلة الأجال
أن لا تقوم مجاشع بجلال
بكم الملاذة ساعة الزلال
يلقى العصا^(٥) بمعاقل الأوعال
أحذرن في غيل من الآسال^(٦)
كالأسد حانية على الأشبال
في الخافقين محاسن الأمثال
للناس بالإكثار والإفال

* * *

لما خلعت أعنة الأموال عطفك عليك أعنة الآمال ١٥

- (١) في الأصل : نجيح . . . الحربال وصوبها أيضاً « ق » والجريال : صبيح أحمر .
(٢) في الأصل : فرحين وصوبها « ق » وفرحين هي فارسين موضع كان من أعمال قزوين .
(٣) العانة : القطيع من حمر الوحش .
(٤) لعلها محرفة أيضاً عن ذراهم بفتح الذال أى فناؤهم .
(٥) في الأصل : يلقى العصا .
(٦) أحذرن لعلها من الحذر بمعنى الاستعداد والتأهب أو هي محرفة عن أحرزن يقال أحرز المكان الرجل أصبح له ملجأ . والآسال يراد بها هنا الرياح وكل حديد رهيف من سيف وسكين .
(٧) كذا بالأصل ولعلها : بأسه وسماحه أو : بأسهم وسماحهم .

أَيْنَ الْمَحِيصِ لِحَازِمِ أَوْ عَازِمِ عِنْدَ النَّوَائِبِ عَنكَ يَا بَنَ هَلَالِ
وَجَنَابِ دَارِكَ مَسْكَنِ الْأَمَالِ وَغِرَارِ^(١) سَيْفِكَ مَسْكَنِ الْأَجَالِ

ومما يستحسن من شعر العنبري كلمته^(٢) :

سَبَّبْتَ لِي مِنْ حَاجَتِي سَبِيًّا بِجَمِيلِ رَأْيِكَ يَا أَخَا الْبَذْلِ
حَتَّى إِذَا وَطَّأْتَ أَوْعَرَهَا [و] دَفَعْتَهَا فِي الْمَوْضِعِ السَّهْلِ
أَرْجَأْتَهَا فَكَأَنَّهَا وَقَعَتْ مَكْسُورَةَ الرَّجُلَيْنِ فِي الْوَحْلِ

وشعر على بن عاصم^(٣) أ كثره مختار . وهو أحد المعدودين .

أَخْبَارُ بَنِ الْعَلَّافِ النَّهْرَوَانِي

حدثني مضر بن أحمد قال : حدثني ابن السدوسي قال :

كان ابن العلاف من قرى النهروان . وكان مصاباً بعين ، وزعم خالد بن يزيد
الكتاب أن أباه كان يبيع القَتَّ في قنطرة بَرْدَانَ .

ومما اخترناه قوله :

يَتَلَقَّى النَّدَى بُوْجَهَ حَيٍّ وَصُدُورَ الْقَنَا بُوْجَهَ وَقَاحِ
هَكَذَا هَكَذَا تَكُونُ الْمَعَالِي طُرُقُ الْجِدِّ غَيْرُ طُرُقِ الْمَزَاحِ

وله أيضاً :

تَزِينُكَ خَلَّاتٌ مِنْ اللَّهِ أَرْبَعٌ فَثِنْتَانِ لِلدُّنْيَا وَثِنْتَانِ لِلدِّينِ

(١) الغرار من معانيه : حد السيف والرمح والسهم .

(٢) في الأصل : في كلمته .

(٣) في الأصل : حازم .

سمّاح أخى طيّ وبأس ابن ظالم
وصدق أبو ذرّ ونسك ابن سيرين
ومما يستحسن له أيضاً قوله :

أدارى بضحكى عن هواك وربّما
وأمنع طرفى وهو ظمان ورده
عجبت لطرفى كيف يبقى على الهوى
أذوب وأبلى^(١) من رسيس هواكم
بكيت وما أبكى لما قد خبرته^(٢)
ومما يستحسن له قوله :

نمّ فقد وكلت بي الأرقا
لأهياً^(٣) بعدى بمن عشقا
إنما أبقيت من بدنى
شبحاً غير الذى خيلنا
وفتى ناداك من كرب
أشعلت أحشاؤه حرّقا

ولابن العلاف أشعار كثيرة ، وهو أحد المجيدين ، وهو راوية للشعر^(٤)
القديم والحديث .

أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلى

حدثني محمد بن حبيب البصرى قال : حدثني إبراهيم بن حيان قال :
كان إسحاق بن إبراهيم الموصلى فقيراً ، ثم إنه كثر ماله واشترى بالبصرة شيئاً

(١) فى الأصل : وأمل .

(٢) فى الأصل : خبرته .

(٣) فى الأصل : لاهباً بعد لمن عشقا وفى المختصر : لاهياً . وفى نهاية الأرب : لاهنا بعد لمن عشقا
أى لا هتاء ، ورواية الأغاني أحسنها وهى : لاهياً تغرى بمن عشقا .

(٤) فى الأصل : بشعر .

كثيراً من أرض النخل ، وتحول إليها^(١) . وخدم خمسة من الخلفاء بظرفه وأدبه وبراعته في صناعته ، فلما أفضت الوزارة إلى علي بن هشام كتب إليه كتاباً لطيفاً يسأله اللحاق به ، فلما قرأ إسحاق الكتاب ساء ذلك ، لأنه كان قد ضعف عن الخدمة ، واشتغل بما فيه من المال ، فكتب إليه :

- قدم إلى — أيدك الله — أبو نصر بكتاب منك ، يرتفع عن قدرى ، ويُقصر عنه شكرى ، فلو لا ما عرفت من معانيه ، لقلت : غلط بي فيه ، فمالنا ولك يا [أبا]^(٢) عبد الله ، تركتنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها ، وأقبلنا على الآخرة وآثرناها ، ورجونا السلامة منها ، أفسدت علينا قلوبنا ، وعلقت بها أنفسنا وزينتها في أعيننا ، وحببتها إلينا بما تجددته من أياديك التي يقصر عنها كل عيش ووراء نعمة ، ويكدر^(٣) مع سرورها كل سرور ، فبم تستحل هذا — أيدك الله — وأما ما ذكرت ١٠ من شوقك إلينا ، فلو لا أنك حلفت عليه لقلنا :

- يا من شكا عبثاً إلينا شوقه شكوى المحبِّ وليس بالمشتاقِ
لو كنتَ مشتاقاً إلىّ تُريدنى ما طُبَّتْ نفساً ساعةً بفراقِ
وحفظتني حفظَ الخليل خليله ووفيتَ لى بالعهد والميثاقِ
هيئات ، قد حدثت أموراً بعدنا وشغلتَ باللذات عن إسحاقِ ١٥

وقد تركتُ — أدام الله عزك ، وأطال بقاءك — ما كرهتُ من العتاب وغيره ، وقلت أحياناً لا أزال^(٤) أخرج بها إلى ظهر المربد وأنتم^(٥) أرواحكم فيه^(٦) ثم يكون ، الله أعلم بنا . وهى هذه .

(١) فى الأصل : إليهم .

(٢) زيادة من المختصر ومعجم الأدباء .

(٣) فى الأصل : وارخاً بالنعمة ومكدر .

(٤) فى الأصل : لا أراك .

(٥) فى الأصل : أنتم .

(٦) فى الأصل : فيها .

أَلَا قَدْ أَرَى أَنَّ الثُّوَى قَلِيلٌ وَأَنْ لَيْسَ يَبْقَى لِلخَلِيلِ خَلِيلٌ
وَإِنِّي وَإِنْ مُلِّيتُ فِي الْعَيْشِ حِقْبَةً^(١) كَذَى سَفَرٍ قَدْ حَانَ مِنْهُ رَحِيلُ
فَقَهْلٌ لِي — إِلَى أَنْ تَنْظُرَ الْعَيْنُ نَظْرَةً إِلَى ابْنِ هِشَامٍ — فِي الْحَيَاةِ سَبِيلُ
قَدْ كَدْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا بِمَحْصَرَةٍ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ حَاجَةٌ وَغَلِيلُ
وَأَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ وَإِنْ لَمْ تَسَلْ عَنْ حَالِي تُحِبُّ^(٢) أَنْ تَعْلَمَهَا ، وَأَنْ تَأْتِيكَ
عَنِّي^(٣) سَلَامَةٌ ، وَأَنَا يَوْمَ كَتَبْتُ إِلَيْكَ سَلِمَ النَّفْسِ مَرِيضِ الْقَلْبِ .

وَكَانَ فِي الْكِتَابِ رَقْعَةٌ [فِيهَا] : أَنَا فِي صَنْعَةِ كِتَابٍ مَلِيحٍ ظَرِيفٍ ، فِيهِ
تَسْمِيَةُ الْقَوْمِ وَأَنْسَابُهُمْ وَبِلَادُهُمْ وَأَزْمَنَتُهُمْ وَطَبَقَاتُهُمْ وَبَعْضُ أَحَادِيثِهِمْ^(٤) ، وَأَحَادِيثُ
قِيَانِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ الْمَعْرُوفَاتِ بِهَا ، الْمَذْكُورَاتِ ، وَمَا قِيلَ فِيهِنَّ مِنْ
الشُّعَارِ ، وَلَمْ يَكُنْ ، وَإِلَى مَنْ صَرَنْ^(٥) وَمَنْ كَانَ يَغْشَاهُنَّ ، وَمَنْ كَانَ يُرَخِّصُ
فِي الْغَنَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَشْرَافِ ، فَأَعْلَمَنِي رَأْيُكَ مِمَّا تَشْتَهِي لِأَعْمَلِ عَلَى قَدْرِهِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى .

أَخْبَارُ ابْنِ أَبِي حَكِيمٍ^(٦)

هُوَ مَوْلَى لَبْنَى مَخْزُومٍ .

حَدَّثَنِي الْأَشْجَعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي الصَّلْتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : خَيْفَةٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : بَحِيثٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : يَأْتِيكَ مِنِّي .

(٤) فِي الْأَصْلِ : أَحَادِيثُ وَأَحَادِيثُ وَأَحَادِيثُ قِيَانٍ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : صَرَنْ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : حَكِيمَةٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ وَمِمَّا جَاءَ بَعْدَ صَحِيحًا فِي الْأَصْلِ .

كان ابن أبي حكيم الشاعر يحلق لحيته كلها، وذكر أنه كان يُرمى بالأبنة،
وكان هاجي أبا تمام، وأنشدت فيه لأبي تمام :
والعير يُقدِّم من دُعرٍ على الأسد .

ومما رويناه له واخترناه قوله في الفتح بن خاقان :

أما الشايبا فيحكي لونها البردُ أما الرضاب فيحكي طعمه الشهدُ
أما الخدود فتفاح على شجر جلاه طلُّ ولم تُبسَّطْ إليه يدُ
أما التدايا فرُمان الجنان سقى أصوله صخبُ الآذَى مُطرِدُ^(١)
أما الخصور فلولا عزُّ^(٢) بارئها لكنَّ من ثقل الأرداف تنحصد
يا من إذا قلت إن البدر^(٣) يشبهه قالوا صدقت فلا لومٌ ولا فندُ^(٤)

ومما يختار له قوله :

١٠

طول اشتياق وضعف مُضطربٍ يُذَوِّبان الفؤاد بالفكرِ
والحبّ داء عليه مُعتكِرُ والقلبُ في مِيتة^(٥) على خطر
يُبَنِّعُ الشوق^(٦) من مباركه وجهُ زها حسنه على القمر^(٧)
كأنما الله حين صوره جمع فيه محاسن الصُّورِ
فالحسن منه - ولا شريك له - فرَّقَ فيمن تَرَى^(٨) من البشرِ

١٥

(١) الاذى : الموج ويقال : ماء صخب الاذى إذا تلاطمت أمواجه .

(٢) في الأصل : غر .

(٣) في الأصل : البرد .

(٤) الفند : التخريف وضعف العقل ، والكذب .

(٥) في المختصر : من مية .

(٦) في الأصل : ينبعث الشرق . والتصويب من المختصر .

(٧) في الأصل : وجذرها . والتصويب من المختصر .

(٨) في المختصر : ترى . وفي الأصل : يرى ويحتمل أن تكون الرواية أيضاً : برا تخفف

برأ أى خلق .

قضيب بانٍ كثيب أنديّة^(١) في لين عطف وجذُل محتضر^(٢)
 في حُسن قدِّ لم يُؤتَ من قَصَر ولم يزد طوله على القَدَر
 مرّ وقد جُرّحت محاسنه — مُشْتعلَ الوجنتين — بالنظر

وله أيضاً :

٥ إذا كنت تدعوني لأدعو^(٣) من غدٍ وكيسك فيّاض وكيسى جازر^(٤)
 فهجرك خيرٌ من وصالك إننى لكل امرئٍ يبغى المكافاتِ هاجرٌ

أخبار العتاهية بن أبي العتاهية

حدثني علي بن إسحاق عن الفضل بن المبارك قال :

كان العتاهية بن أبي العتاهية شاعراً مطبوعاً قادراً على الكلام ، وكان أبوه
 ١٠ خبيث الدين يذهب مذهب التنويّة ، إلّا أنه كان ناسك الظاهر ، وكان العتاهية
 صحيح الدين ورِعاً ، وولى القضاء برهة ، وكان محمود السيرة حسن الصّفة ، وكان
 جمع مع الشعر الفقه .

ومما يستحسن له :

أراعك شيبٌ في السواد يلوحُ بيتٌ بأسباب البلاء ويَبوحُ^(٥)

(١) كذا بالأصل ولعلها : أودية .

(٢) الجذُل من معانيه أصل الشجرة الباقي بعد فروعها والمحتضر من معانيها : من يدخل الخضر
 ولعل الكلمة محرفة عن محتضر بالخاء المعجمة مبنياً للمفعول : يقال اختضر الكلا : أخذ ورعى طريقاً غصبا
 ويراد بذلك الشعر أن المحبوب مثل ساق الشجرة الغض الطرى .

(٣) صوبها « ق » على أنها : لأدعوك . ولا يحتاج الأمر إلى ذلك .

(٤) في الأصل : خارز . وهو خطأ من ناحية القافية ومن ناحية اللفظ . والجازر : الناصب
 أو الناقص ومنه الجزر . وفي المختصر كما صوبت .

(٥) في الأصل : وينوح ولكنها مكررة في البيت الأخير والمعنى يقتضى ويَبوح ، والبلاء مخففة عن
 البلاء أو هي محرفة عن البلى بكسر الباء .

وما شبت إلا للخطوب ومرّها
تَمَرَّ خطوب مُفَصَّحات بُنْطُهَا
وكم جسدٍ يهتزّ بالخفّضِ ناعماً
تَغَيَّرَتْ عن عهد الشباب وطيبه
إذا شئتَ فاستدعِ^(٢) المشيبَ خضابه
وله أيضاً :

فد سَلِمَ الساكتُ الصَّمُوتُ
ما كلَّ لفظ له جواب
يا عجباً لا مرئٍ ضَحُوكُ
كلامٌ واعى الكلام قُوتُ
جوابٌ ما يُحَذِّرُ الشُّكُوتُ
مُسْتَقِينِ أَنَّهُ يَمُوتُ

١٠ وما يستحسن له أيضاً قوله :

صبرت وإني يا عليّ جزوعُ
خضعت له حتى سجدتُ لعَبْدِهِ^(٤)
وأبْطأت عنه بالإساءة إنه
أبا حَسَنِ أَشْكُو إِلَيْكَ ، من الجوى
على كَرْبٍ مِنْ هَوَيْتُ تَرَوَعُ^(٣)
ولم يُدْزِنِي شَيْئاً إِلَيْهِ خُضُوعُ
إلى كلِّ أمرٍ شائنٍ لِسَرِيعِ
بَكَيْتُ ، وإني بالبكاء وَلُوعِ

١٥ أخبار عبد الله بن أبي الشَّيْص

حدثني النَّوْفَلِيُّ قال :

كنا بواسط ومعنا ابن أبي الشَّيْص ، فتجارينا أمر الشعراء ، ففضلنا بعضاً على

(١) لعلها : وكان رطيب العيش منه يفوح .

(٢) كذا في الأصل : ولعلها محوقة عن : فاسترع : استرعاه الشيء طلب منه حفظه .

(٣) في الأصل : قروع والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : خضعت لها حتى سجدت لعبيدها . . . ولكن الكلام جاء بعد ذلك بضمير المذكر

وفي المختصر : له . . . لعبد . . .

بعض فقال ابن أبي الشيص : أنا أشعر الناس ، وكان أشعر مني أبي ومن جميع من مضى ومن بقي ، فقلت له : كذبت في نفسك خاصةً ، فأما أبوك فلعمري [إنه كان أشعر أهل زمانه] — وكانت بابن أبي الشيص لوثة ، لأنَّ السوداء غلبت عليه — فاخْتَلَطَ واشتات^(١) وخرق ثيابه ، ثم زج نفسه في دجلة وكان فينا جماعة يسبحون فأخرجناه وهو لا يعقل لما به من البرد — وكان يوم شديد البرد — فدثرناه حتى تَماسك وقوى قليلاً ، فلما أصبح مات .

ومما يستحسن له :

- | | | |
|--|--|----|
| أظن الدهر قد آلى فبراً | بأن لا يكسب الأموال حراً | |
| كأن صفائح الأحرار أُرِدَّتْ ^(٢) | أباه فحارب ^(٣) الأبرار طراً | |
| وأمكن من رقاب المال قوماً | وملكهم بها نفعا وضراً | ١٠ |
| وأصبح كل ذي شرف ركوباً | لأعناق الدجى بجرأ وبراً | |
| يهتك جيب درع الليل عنه | إذا ما جيب درع الليل ذراً | |
| يراقب للغنى وجهاً ضحوكاً | ووجهاً ^(٤) للمنية مكفهراً | |
| ليكسب من أقاصى الأرض مالاً | يحيل به المحل المشمخراً | |
| ومن جعل الظلام له قعوداً | أصاب به الدجى خيراً وشرّاً | ١٥ |

وله أيضاً :

- | | |
|-----------------------------|--|
| كفى حزنًا أنى أرى من أحبه | [لدى ^(٥)] صريعاً لا أطيع له نفعا |
| سوى أنى أدعو له الله مخلصاً | وأذرى على خدى بمصرعه دمعا |

(١) اشتات : التهب غيظاً .

(٢) في الأصل : ردت .

(٣) في الأصل : فحازت .

(٤) في الأصل : ووجه .

(٥) زيادة ليستقيم الوزن مأخوذة من المختصر .

أخبار محمود الوراق

حدثني القاسم بن داود قال : أخبرني الحسن العلوي قال :

- كانت سَكَنَ جارية محمود الوراق من أحسن خلق الله وجهاً ، وأكثرم أدبا ، وأطيبهم غناء ، وكانت تقول الشعر فتأتى بالمعاني الجياد والألفاظ الحسان ، وكان محمود قد رَقَّتْ حاله في بعض الدهر ، واختلَّت اختلالاً شديداً ، فقال لجاريته سكن :
- ٥ قد ترين يا سكنُ ما أنا فيه من فساد الحال ، وصعوبة الزمان ، وليس بي وجلالِ
الله ما ألقاه في نفسي^(١) ولكن ما أراه فيك^(٢) ، فإنني أحب أن أراك بأنعم حال
وأخف عيش ، فإن آثرتِ أن أغرِضَكَ على البيعِ فعلتُ ، لعل الله عز وجل أن
يخرجك من هذا الضيق إلى السعة ، ومن هذا الفقر إلى الغنى . قالت الجارية :
- ١٠ ذلك إليك . فعرضها ، فتنافس الناس ورغبوا في اقتنائها ، وكان أحدٌ من بذل فيها
أحدَ الطاهريين مائة ألف درهم ، وأحضر المال ، فلما رأى محمود تلك البدرِ سَلِسَ
واقاد ومال إلى البيع ، وقال : يا سكن البسي ثيابك واخرجي . فلبست ثيابها
وخرجت على القوم كأنها البدر الطالع ، وكان محمود — وهي كذلك — معها^(٣) ،
فقالت سكن وأذرت^(٤) دمعها : يا محمود ، هذا كان آخر أمري وأمرِك أن اخترتَ
على مائة ألف درهم؟ قال محمود : فتجلسين على الفقر والخسف؟ قالت : نعم ،
١٥ أصبر أنا وتضجر^(٥) أنت ، فقال محمود : أشهدكم أنها حرة لوجه الله ، وأني قد
أصدقها داري وهي ما أملك ، وقد قامت على خمسين ألف . خذوا مالكم بارك

(١) في الأصل : نفسك . والتصويب من المختصر .

(٢) كذا في الأصل ، ولكن لعلها محرفة عن : ما أراك فيه .

(٣) في الأصل : جميعاً .

(٤) في الأصل : وازدبت .

(٥) كذا في الأصل : ولعلها : فلا تضجر أنت .

الله لكم فيه . قال الطاهري : أما^(١) إذ فعلت ما فعلت فالمال لكما . والله لا رددته
إلى ملكي . فأخذ محمود المال وعاش مع^(٢) سكن بأغبط عيش .
وشعر محمود كثير ، وأكثره أمثال وحكم ومواعظ وأدب ، وليس يقصر بهذا الفن
عن صالح بن عبد القدوس وسابق البربري^(٣) .

ومن قوله :

يُمَثِّلُ ذُو الْحَزْمِ فِي نَفْسِهِ مَصَابِيهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ تَرْعِهِ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلًا
رَأَى الْهَمُّ يُفِضِي إِلَى آخِرٍ فَصِيرَ آخِرِهِ أَوَّلًا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وَيَنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِيَعُضِ مَصَابِيهِ أَعْوَلًا
وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزْمُ فِي نَفْسِهِ لَعَلَّهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا

توفي محمود الوراق في حدود المائتين والثلاثين^(٤) .

أخبار عبد الصمد وأحمد ابني المعذل

حدثني أحمد بن عبد الله البكري عن ابن سنان البصري قال :

كان أحمد بن المعذل لي صديقاً ، وكنت أغشاه كثيراً ، فلما قدم من سرمن رأى ،
من عند أمير المؤمنين صرت إليه ، ورأيت جلة أهل البصرة عنده ، وقد كان

(١) في الأصل : إذا ما فعلت .

(٢) في الأصل : معه .

(٣) في الأصل : اليريدى .

(٤) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب . وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

الخليفة أكرمه ، وخلع عليه ووصله بمال كثير ، فلم أرَ أخاه عبد الصمد عنده فيمن أراه ، فقلت : ما لي لا أرى أبا القاسم عندك ؟ فقال : إن أبا القاسم أعزه الله وافتنى هديته في هذه الليلة التي قدمت فيها بما يكون من الأخ البارِّ بأخيه ، فإن أحببتم أريتكم ذلك ، قلنا له : قد أحببنا ، أصلحك الله ، فثله مَنْ بَرَّ ، ومثله مَنْ وصل وأكرم أخاه . فرفع ثنيَّ وسادته وأخرج رقعة وإذا فيها :

٥

وغاب وخصيته كَأَكْرَتَيْنِ وآبَ وخصيته كنِصفِ دُبَّةٍ
ولما أن أتته دريهمات من السلطان باع بهنَّ ربَّه
وكان يذمتهم في كل يوم يَشِي بالجهل والهذيان خُطْبَةً^(١)
كسبت أبا الفضول لنا معاباً وعاراً قد شملت به وسُبَّه
ولم نر مالكا أجدى عليه كما أجدى على النرسي^(٢) شعبه

١٠

ثم قال : هذا برّه وإكرامه إياي . قلنا : بئس والله ما أهدى . وقبحنا فعله . فقال : إن لم يكن مع هذا غيره فنحن بخير ، قلنا : وما عسى أن يكون ؟ فقال : هيهات ، أنا أعرف أبا القاسم أعزه الله .

ومما يستحسن له قوله :

ناديته وظلام الليل مُعْتَكِر تحت الرُّواق دفيناً في الرِّياحين
فقلت : قُمْ . قال : رجلى لا تطاوعني فقلت : خذ . قال : كفى لا تُواتيني
إني غَفَلْتُ عن الساقِ فصيرني كما تراني سَلِيبَ العقل والدين

١٥

(١) وثى الكلام : كذب فيه .

(٢) في الأصل : البرسي . والتصويب من المختصر والنرسي لعله عبد الأعلى بن حماد النرسي أو عباس

ابن الوليد النرسي .

وله أيضاً :

لما رأيت البدر في أفق السماء وقد تَعَلَّى
ورأيت قرن الشمس في أفق الغروب [و]أقدتدلى^(١)
شبهتُ ذاك وهذه وأرى شبيههما أجلاً^(٢)
وجه الحبيب إذا بدا وقفاً^(٣) الحبيب إذا تولى

٥

وهذا معنى ما سبقه إليه أحد : تشبيه الوجه مقبلاً بالبدر ، وتشبيه القفا مؤكياً
بالشمس ليلة المقابلة^(٤) ولكنه أخذه من كلام مشهور لأبي نواس ومسلم بن الوليد ،
كانا واقفين في الشَّامِية^(٥) إذ أقبل غلام كأنه خُوط^(٦) بَانٍ ، بوجه كالْبدر ،
بهاء^(٧) ، فقال مسلم لأبي نواس : ويحك يا أبا علي أما ترى هذا ؟ قال : رأيته ،
فتبارك الله رب العالمين وخالق هذا ، ثم وَلَّى الغلام فإذا قفاه مستدير
لم ير الناس مثله في الدنيا ، فتحيراً فيه ، فقال مسلم :

الوجه بَدَرٌ^(٨) والقفا شمسٌ .

فقال أبو نواس :

ووجه ذابح^(٩) .

(١) في الأصل : ورأيت قرن الشمس في العرب قد تدلى .

والتصويب من نثار الأزهار والصناعتين .

(٢) في الأصل : ورأى بشيهما واجلا . والتصويب من المصدرين السابقين .

(٣) في الأصل : وقف .

(٤) كذا بالأصل : ولم ترد في الشعر ليلة المقابلة . ولعلها : لتتم المقابلة ، أو لتثبت المقابلة ،

أى المقابلة بين القمر والشمس والوجه والقفا .

(٥) في الأصل : الشامسة والشامسية موضع كان بأعلى بغداد . انظر معجم البلدان .

(٦) الخوط : الغصن الناعم أو كل قضيب .

(٧) في الأصل : وبهاء .

(٨) في الأصل : مدور القفا .

(٩) كذا في الأصل ولعلها : وسعد ذابح أو : سعد الذابح . هذا وسعد الذابح كوكبان فيران

بينهما مقدار ذراع .

أخبار الحمدوني باعث^(١) الطيلسان

حدثني إسحاق بن إبراهيم النصيبي قال :

قال الحمدوني : مررت ببعض الأسواق ببغداد يوماً والزحام كثير ، وإذا ببغاء قد لَزِقَ بي في الرحمة يمسّ متاعى ويؤذيني ، وإذا بلوطى خلفي قد ظنني أمرد ، فهو يتعرض فقحتي^(٢) ويسدّ متاعه على جُحري ، فلما رأيت أني قد ضُغِطْتُ من خلفي ٥ ومن قدامي أخذت يد البغاء^(٣) فوضعتها على متاع اللوطى وخرجت من بينهما في عافية .

وكان الحمدوني من أملح الناس شعراً وأقدرهم على الوصف ، وكان عامة شعره في طيلسان ابن حرب وهو القائل فيه :

يا بن حرب كسوتني طيلساناً ملّ من صُحبة الزّمان وصداً ١٠
فحسبنا نسج العناكب لو قيس إلى ضعف طيلسانك سداً
إن تنفّست فيه ينشقّ شقاً أو تنحنحت فيه ينقذُ قدّاً
طال ترده إلى الرفو حتّى لو بعثناه وحده لتهدى

وله :

يا بن حرب أطلت فقرى برفوى طيلساناً قد كنتُ عنه غنياً ١٥
فهو في الرفو آلُ فرعون لى العرّ ض على النار بُكرة وعشيّاً

وله :

فما كسانيه ابنُ حرب مُعتَبَرٌ فانظر إليه فإنّه إحدى الكبر

(١) كذا في الأصل والمختصر ولعلها . ناعت لأن الحمدوني قال شعراً كثيراً في طيلسان ابن حرب .

(٢) في الأصل : فهو يتعرض فقحتي . هذا وتعرض الأمر وله وإليه : تصدى له .

(٣) في الأصل : البغضا .

قد كان أبيضَ ثم ما زلنا به نرفوه حتى اسودَّ من صدِّ الإبر
وله فيه قريب من مائتي بيت [في خمسين]^(١) قطعة تفتن معانيها^(٢) .
وله في ابن أبي خزرة :

ألم تر في ابن أبي خزرة يحب عجباً^(٣) كما قد زعم
وليس بكافيه^(٤) من حبها سوى أن يُدلك أو يحتلم
إذا بات سكران من حبها وأصبح من جوعه مُتَّخِم
فيالك من عاشق مفلس أخى صبوة مُوسِرٍ من عَدَم
وُنُبَّتْهُ^(٥) زارها ليلة تُبيل الحمار من القرَّ دَم
عليه قيص له واحد يقص عليك حديث الأمم
فغنت فأثرها بالقميص وغودر^(٦) عُريانَ كالمستحم
وغنى — وقد ضربته الشمال وأصبح من بردها قد صُدِمَ —
أخذتِ بُريدِي فأعريتني وأورثتِ جسمى طول السقم

(١) زيادة من ذيل زهر الآداب .

(٢) بعدها في الأصل : يذكره في ربيع الأبرار « وهذه الجملة ولا شك مقحمة على الكتاب فربيع

الأبرار مؤلف بعد ابن المعتز بكثير ألفه الزمخشري وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

(٣) هكذا بالأصل ولعلها اسم امرأة وقد تكون محرفة أيضاً عن : كمابا .

(٤) في الأصل : يكفيه . ولا يستقيم معها الوزن . ولم أجد كفى يكفي مشدد الفاء .

(٥) في الأصل : ونبيته . وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) في الأصل : وعودر .

أخبار الجَمَّاز البصري

حدثني ابن عرفة قال :

كان الجمار رجلاً من موالى قريش يكنى أبا عبد الله من ساكني [البصرة] ^(١) ، وكان شاعراً مفلحاً مفوهاً مطبوعاً .

حدثني أبو الأسود البصري قال :

مرّ جعفر بن القاسم الهاشمي ليلةً ببعض ضواحي البصرة ، فإذا هو بالجمّاز في بعض السكك مع غلام أمرد ، وكان الجمار صديقاً لجعفر ، فقال له : يا أبا عبد الله ، في مثل هذا الوقت وهذا الليل المدلّهيم أنت في غير منزلك ؟ قم بنا حتى أردّك إلى أهلك ، قال : أصلح الله الأمير . وأشار بيده إلى الغلام . قال : فاستفرغ ضحكاً .

وحدثني ابن أبي الدرهم قال :

خرج أبو عثمان المازني في بعض الأيام إلى المصلّى بالبصرة ، فنظر إلى الجمار مع غلام أمرد ، فقال : يا أبا عبد الله ، ما تصنع هاهنا ؟ قال : يا بغيض ، أكرتري سفينة .

وحدثني محمد بن مصعب قال :

كان الجمار ببغداد عند يحيى بن عبد الرحمن البختكاني ، ومرّ الغلام بصحفة ، فقطرت على ثوبه قطرة من المرق ، فاعتمّ الجمار ، فقال له : يا أبا عبد الله لا تغمّ فلك عندنا قميص بل أقمصه . فقال : ما اغتممت أصلحك الله فإن مرقكم لا يغيّر الثياب - أي ليس فيه دسم - فضحك البختكاني حتى استلقى على قفاه .

وحدثني أبو شراعة قال :

(١) زيادة من المختصر .

كان الجمار يوماً مع قُثم بن جعفر الهاشمي . فوقف عليه رجل يستسقي ، فقال له قثم : ادخل الدهليز ، وأمر الغلمان أن يسقوه ، فدخل [غلام] ثم خرج مسرعاً . فقال له قثم : أين الماء ؟ قال الغلام : قالت لي ^(١) أمك : هات علامة . فضحك القوم وتشوّر ^(٢) قثم .

٥ وحدثني أحمد بن خصيب البصري قال :

اجتمع الجمار مع قوم يشربون ، وعندهم جارية تغني ، فبينما هي في بعض ^(٣) أمرها إذ اضطرت ضرورة خفيفة لم يسمعها إلا الجمار ، وكان قريب المجلس منها . فظنت الجارية أنه لم يسمعها ، وأن أحداً غيره لم يسمعها إن كان هو لم يسمعها ، فقالت له لما صار القدح إليه : أيّ صوت تحب أن أغني لك يا أبا عبد الله ؟ فقال : غني :

يا ريح ما تصنعين بالدمن .

فضحكت الجارية وقالت : اكتم عليّ .

ومما اخترناه له من شعر قوله :

إني جعلتك يا محمد مفرغاً في حاجتي وتشوق ^(٤) لقضاءها

من كان في هدم الكارم شغله فمحمد متشاغل بينها

١٥

وفي الحسين [بن] ^(٥) الضحاك وأبي جعفر أخيه :

أبو عليّ وأبو جعفر أصغر من يُعرف بالعسكر

كلاهما طفل بلا داية عُلّل باللوز وبالسكر

(١) في الأصل : لك .

(٢) تشوّر : خجل .

(٣) في الأصل : من .

(٤) ولعلها أيضاً : تشوق : أي تطلعي .

(٥) زيادة وصوبها « ق » .

وله في جفاء كان من جعفر بن القاسم قوله :
 قد جفاني الأمير حين تقرأ^(١) فتقرأت مكرهاً لرضائه
 ما طلاق لمكره بطلاق^(٢) قد رواه الأمير عن فقهاه
 والذي أنطوى عليه المعاصي علم الله ذاك لي من سمائه

٥ أخبار أبي شُراعة

- حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم قال :
- قلت لأبي شُراعة : كم أتى عليك من السنين ؟ وكان مُسنّاً . قال : ثنتان وتسعون سنة . قلت : فأى شيء بَقِيَ منك الدهر ؟ قال : قد فقدت ما كنت فيه من لذيذ العيش ، وذلك أني كنت أروم ما كنت مائلاً إليه فيمتنع عليّ امتناع المهرّ الصعب ، إلا ما أرومه من هؤلاء الكساحات^(٣) فإني ما هممت بهنّ قطّ إلاّ وجدتني في ١٠ حِدّة كابن عشرين . قلت : — جعلني الله فداك — هذه فائدة قد عجز^(٤) والله عن مثلها أبقرط الحكيّم ، [قال] فخذها بشكر .
- قال : فحدثت المأمون بهذا الحديث فقال : ترى هذا هو حق ؟ قال : قلت : لا ولكن هكذا سمعته . قال : ثم جرّبته أنا من دون المأمون فوجدته والله أفضل مما قال . وعاش أبو شُراعة بعد ذلك دهرًا طويلاً ، وكان جيد الشعر مليح المعاني ١٥ صاحب نظر ، وعاش إلى أيام المتوكل ، وكان قد مدح المهدي بن المنصور . وكان المتوكل يحسن إليه ويقول : هذا مدح آبائي وأسلافي .

(١) في الأصل : كى جفاني أتقرأ والتصويب من الأماي وتقرأ مخففة من تقرأ أى تنسك .

(٢) هكذا بالأصل . وهى مقبولة المعنى ، والذي في الأماي : ما قراءة لمكره بقراءة ... ولعل ما في

الأصل محرف عن : ما صلاة لمكره بصلاة .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في الأصل : عجزت .

وهو القائل فيه ^(١) :

ما بال سعدى ، أخلفت ميعادى وتيسرت لقطيعتى وبعادى
أسعادُ هل ذنبٌ سوى أنى امرؤ شغلت محبتكم على فؤادى
ولقد دنوتِ وكنتِ غير بخيلة حتى إذا أطمعت فى الميعاد
برقت بوارقُ من نوالك خُلبُ كذبُ العُدّة صواعق الإيعاد ^(٢)

أخبار أبي فرعون الساسي ^(٣)

حدثني أبو محرز الكوفي قال :

أتى أبو فرعون الساسي أبا كهّمس التاجر فسأله ، فأعطاه رغيّفاً من الخبز
الحوارّي ^(٤) كبيراً ، فصار إلى حلقة بنى عدّى ، فوقف عليهم وهم مجتمعون ،
فأخرج الرغيّف من جرابه ، وألقاه فى وسط المجلس وقال : يا بنى عدّى استفحلوا ^(٥)
هذا الرغيّف ، فإنه أنبل نتاج على وجه الأرض ، قالوا : وما ذاك؟ فأخبرهم ، فاجتمعوا
إلى أبى ^(٦) كهّمس التاجر فقالوا : عرضتنا لأبى فرعون وقد مرّ قنا كلّ ممزّق .
ومما يستملح له — وكان من أفصح الناس وأجودهم شعراً ، وأكثرهم نادرة ،
ولكنه لا يصبر عن الكذبة ^(٧) — قوله :

رأيت فى النّوم بختى فى زى شيخ أرت ^(٨)

(١) لم يرد فى هذه الآيات منح للمتوكل .

(٢) فى الأصل : الابعاد . والتصويب من المختصر .

(٣) فى الأصل : النائى . وهو تحريف .

(٤) الحوارى : الدقيق الأبيض .

(٥) استفحله : اتخذه فحلا .

(٦) فى الأصل : ابن .

(٧) فى الأصل : الكذبة والكذبة : الاستعطاء وحرفة السائل .

(٨) الأرت : من بلسانه رتة أى عجمة .

أعْمَى أَصَمَّ ضَيْلًا^(١) أبا بَنِينَ وَبَنَاتٍ
فَقُلْتُ: حَيَّيتُ^(٢) رَزَقِي فَقَالَ رَزَقُكَ بَأْسَتِي^(٣)
فَكَيْفَ لِي بِدَوَاءِ يُلِينُ لِي بَطْنَ بَحْتِي؟

وهو القائل أيضاً :

ليس إغلاقي لبابي أنّ لي فيه ما أخشى عليه السرّقا
إنما أغلقه كي لا يرى سوء حالي من يَحِبُّ الطَّرِيقا
منزل أوطنه الفقرُ فلو دخل السارق فيه سرِّقا
لا تراني كاذباً في وصفه لو تراه قلتَ لي^(٤) : قد صدقا

وله أيضاً :

وصيبة مثل فراخ الذرّ^(٥) سود الوجوه كسواد القدرِ
جاء الشتاء وهمُّ بشرٍّ بغير قُمْصٍ وبغير أزرِ
حتى إذا لاح عمود الفجرِ وجاءني الصبح غدوت أسرى
وبعضهم ملتصقٌ بصدري وبعضهم مُنَحْجَرٌ بِحَجَرِي
أسبقهم إلى أصول الجدرِ هذا جميع قصّتي وأمرِي
فارحم عيالي وتولّ أمرِي كُنَيْتُ^(٦) نفسي كُنْيَةً فِي شَعْرِي

أنا أبو الفـقـر وأُمّ الفـقـرِ

(١) في الأصل : ضيلا .

(٢) في الأصل : حبة .

(٣) في الأصل : با ست .

(٤) في الأصل : له .

(٥) في الأصل : الذل .

(٦) في الأصل : كنت .

وهذه القصيدة من خيارها :

والذى أخذ^(١) فيه طريق الجدة كلمته فى الحسن بن سهل وقد أجمع الناس على
حسنها وفصاحتها وهى قوله :

سُقِيًّا لَحْيٍ بِاللَّوَى عَهْدُهُمْ	منذ زَمَانٍ ثُمَّ هَذَا عَهْدُهُمْ	٥
عَهْدُهُمْ وَالْعِيشُ فِيهِ غِرَّةٌ	وَلَمْ يَنَؤُ الْخَدَتَانِ شَعْبَهُمْ ^(٢)	
وَلَمْ يَبِينُوا لِنَوَى قَذَافَةٌ	تَقْطَعُ مِنْ وَصْلِ حَبَالِي حَبْلَهُمْ	
فَلَيْتَ شَعْرَى هَلْ لَهِمْ مِنْ مَطْلَبٍ	أَوْ أَجْدَنَ ذَاتَ يَوْمٍ بِدَلْهِمْ ^(٣)	
النَّاسِ أَشْبَاهُ كَمَا قَدْ مُثِّلُوا	وَفِيهِمْ خَيْرٌ وَأَنْتَ خَيْرُهُمْ	
حَاشَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ	خَلِيفَةُ اللَّهِ وَأَنْتَ صِهْرُهُمْ	
فَأَحْسَنُوا التَّدِيرَ لَمَّا نَاصَحُوا	وَأَمِنُوا الْعَتَبَ فَطَالَ نُصْحُهُمْ	١٠
إِلَيْكَ أَشْكُو صَبِيَّةً وَأُمَّهُمْ	لَا يَشْبَعُونَ وَأَبُوهُمْ مِثْلُهُمْ	
قَدْ أَكَلُوا اللَّحْمَ وَلَمْ يُشْبِعْهُمْ	وَشَرَبُوا الْمَاءَ فَطَالَ شُرْبُهُمْ	
وَامْتَذَقُوا ^(٤) الْمَذْقَ فَمَا أَغْنَاهُمْ	وَالْمَضْغُ إِنْ نَالُوهُ فَهُوَ عُرْسُهُمْ	
لَا يَعْرِفُونَ الْخُبْزَ إِلَّا بِاسْمِهِ	وَالْتَرَهِيهَاتِ فَلَيْسَ عِنْدَهُمْ	
وَمَا رَأَوْا فَاكِهَةً فِي سَوْقِهَا	وَمَا رَأَوْهَا وَهِيَ تَنْحُو نَحْوَهُمْ	١٥
زُغْرُ الرُّءُوسِ قَرِيعَتُ هَامَاتِهِمْ	مِنَ الْبَلَا وَاسْتَكَّ ^(٥) مِنْهُمْ سَمْعُهُمْ	

(١) فى الأصل : والذى أخذنا فيها .

(٢) فى الأصل : عدتهم . . . ولم يناد . هذا ويناءون مخفف ينادون والحدثان : التوائب والشعب

هنا : الجمع .

(٣) بدلهم : بدليلهم .

(٤) المذق : اللبن المزوج بالماء وامتدق اللبن خلطه بالماء .

(٥) فى الأصل : واشكت . واستك السمع : صم .

كأنهم جنابُ أرضٍ مجذبٍ محلّ فلو يُعطونَ أوجي^(١) سهمهم
 بل لو تراهم لعلت أنهم قوم قليل رِيهم وشيعهم
 وجحشهم أجرب منقور القرى ومثل أعواد الشكاعي^(٢) كلبهم
 كأنهم كانوا — وإن وليتهم طرًّا — موالىً وكنتُ عبدَهم
 مجتهدًا بالنصح لا آلُوهم أدعو لهم يا ربّ سلم أمهم

أخبار أبي الفضة البصرى

حدثني محمد بن الأشعث قال :

كان أبو الفضة من أولاد موالى زبيدة . وكان يبيع الخمر^(٣) وكان نظيفًا ظريفًا .
 وكان يناضل ابن أبي خالد . وابن أبي خالد أشعر منه . وابن أبي خالد هو الذى
 يقول فى يحيى بن أكرم :

قاص يرى الحدّ فى^(٤) الزناء ولا يرى على من يلوطن من بأسِ
 أميرنا يرتشى وحاكنا يلوطن والراس شرٌّ ما راس
 لا أحسب الجوز ينقضى وعلى الأئمة والى من آل عباس

وكان أبو الفضة عفيفًا .

حدثني أبو الأعشى قال : كان أبو الفضة فى محلة كانت تعرف فى^(٥) القديم

(١) فى الأصل : أوجى . وأوجى الرجل : جاء لحاجة فلم يصبها . ويقال سأل حاجة فأوجى
 أى أخفق .

(٢) الشكاعى : نبات دقيق العيدان ضعيف الورق .

(٣) فى المختصر : الحصر وهو أقرب لما فى حال الرجل من العفة .

(٤) فى الأصل : الخلد .

(٥) فى الأصل : بالقديم .

بمحلة العتاة ، وكان فيهم قوم مُجَان ، يُكْرِهون كلَّ من يمرَّ بهم على الفسق والفجور
 وشرب الخمر ، فمرَّ بهم أبو الفضة . فأخذوه وأدخلوه دارًا ، وجاءوا بامرأة وقالوا :
 لتبأشرنَّها^(١) أو لنقتلنَّك . فقال لهم : يا قوم اتقوا الله ، فهذا شيء لا أفعله ولا عهد لي
 به ، فحلفوا لئن لم يفعل ليقتلنَّه فلما رأى ذلك دخل ، فإذا صبية صبيحة الوجه مليحة
 وأغلقوا عليهما الباب . فقال أبو الفضة للجارية : هل لك في خير ؟ قالت : وما هو ؟
 قال : أنت والله مُنية الممَّنى . ولكنى أكره أن أفتح على نفسى هذا الباب ،
 فتقرَّبى إلى الله بأن تُخلِّصينى من هؤلاء القوم وتقولين^(٢) : إنه قد فعل . فقالت
 الجارية : أيها الرجل ، استحييت لك على قلة الدين ، أتأمرنى أن أكذب في يوم جمعة ؟
 ولأبى الفضة مريثة في جاريةٍ له جيدةٌ ، قد أدخلوها في المرائى الطوال التى جمعوها
 ١٠ . وأولها هذا :

أَجَدَّ بِخُلَّتِكَ الْمُبْكَرُونَ إِلَى دِمْنَةِ الْمَنْزِلِ الْمُوحَشِ

وهذه قصيدة مشهورة موجودة فى أيدي الناس .

أخبار أبي الشُّبَل

حدثنى أبو الأزهر الكوفى قال :

١٥ قال أبو الشبل الكوفى : صرت أنا ومحمود الوراق إلى قُطْرَبَل ، فدعونا الخمار وقلنا :
 هات لنا من عين الرّاح العتيق التى قد أنضجها المَجِير ، فجاء بها ، فقلنا : اجلس
 اشرب واسقنا . فنظر إلينا شَرَرًا وقال : أنا مسلم — وكان يهوديًا وأسلم —
 أتأمروننى أن أشرب الخمر ؟ قال أبو الشبل : فنظر إلى محمود الوراق وقال : قوم ،
 منهم الخمار مسلم متخرج ، أترى لله فيهم حاجة ؟ قلت : لا لعمر الله .

(١) فى الأصل : لتبأشرنَّها .

(٢) فى الأصل : وتقولين .

وحدثني أبو الأغر الأسدي قال :

مدح أبو الشبل مالك بن طوق^(١) بقصيدة عجيبة وأمل بها ألف درهم ، فأعطاه مائة دينار^(٢) في صُرّة ، فلم يفتحها وردّها مع رقعة فيها هذان البيتان :

ألا ليت ما جادت به كفُّ مالكٍ ومالكٌ مدسوسان في استأم^(٣) مالكٍ
ويُترك مدسوساً إلى يوم حشره فأهونُ مفقودٍ وأيسرُ هالكٍ ٥

وكان مالك يومئذ أميراً على الأهواز ، فلما قرأ البيتين أمر بإحضاره فأحضر ، فقال : يا هذا ، بم استحققتنا^(٤) منك هذا ؟ فقال : إني مدحتك بقصيدة أملت فيها ألف درهم فوصلتني بمائة . فقال : افتح الصُرّة ، ففتحها ، فإذا فيها مائة دينار . فاستحيا وقال ، أقلني أيها الأمير ، قال : قد أقلتك .

١٠ وحدثني عبد الرحمن بن محمد الخزري قال : حدثني أبو محرز قال :

قال أبو الشبل : كان فينا رجل فقيه حسن الدين ، وكان له ابن شاب لا يزال يجبل الجارية الظريفة^(٥) من جوارى الناس ، فإذا ولدت سأله أن يشتري الولد ، فإذا رأى الشيخ شبه ابنه فيه رقّ قلبه له^(٦) ، فيشتريه ويريه ويحسن إليه ، فلما طال هذا على الشيخ قال له يوماً : يا بني . إني أعظك وأزجرك وما ينجع فيك ولا ينفع ، فإن كنت لا بدّ فاعلاً فاعزل : قال : يا أبت بلغني أن العزل يُكره . قال له أبوه : يا قرّة عين الشامتين ، تركب الزنا وتتحرج في العزل^(٧) .

(١) في الأصل : بطرق والتصويب من الأغاني وقد ساق القصة نقلاً برواة عن ابن المعتز .

(٢) في الأصل : درهم والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : في است التصويب من الأغاني ونهاية الأرب .

(٤) في الأصل : استحققتنا .

(٥) في الأصل : الطريفة . وقد اخترت الظريفة لأن من معانيها الحسنة الوجه والهيئة .

(٦) في الأصل : رقّ قلبه عليه والمعروف رق له : رحمه .

(٧) في الأصل : العزلة .

أخبار جُعيفران الموسوس

حدثني أحمد بن إبراهيم القمي عن أحمد بن يوسف الكاتب قال :
كنت عند أبي دُلف إذ دخل آذنه فقال: جعيفران الموسوس بالباب ، فقال أبو دلف :
وما لنا وللمجانين ؟ أوقد فرغنا من الأصحاء ؟ قال أحمد : فقلت : هو والله ظريف
هـ حلو الشعر . قال : فليدخل إذن . فدخل ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

يا أكرم الأمة موجوداً وأفجع الأمة مفقوداً
لما سألت الناس عن واحد أصبح في العالم محموداً
قالوا جميعاً : إنه قاسم أشبه آباءً له صيدا

قال أحمد : فنظر إلى أبو دلف وقال : صدقت والله . ليت أصحاب الشعر قالوا
مثل هذا . فأمر له بألف درهم وخِلعة . قال جعيفران : أما الخِلعة فأخرج بها ، وأما
الألف فتأمر القهرمان أن يعطيني ^(١) كلما جئت خمسة ، فإني أخاف أن يسرق مني
أو أطرحه . قال : يا فلان ، أقبض من الخازن ألفاً ، وادفع إليه كلما جاءك خمسة ،
فإذا نفذ الألف فاقبض مثله وأجره على الرّسم في الخمسة التي يأخذها ^(٢) كلما جاءك ،
لا تقطعها عنه حتى يقطع بيننا وبينه الموت ، فنظر إلى أحمد فقال :

يموت هذا الفتى تراه ^(٣) وكل شيء له نفاذ
لو كان شيء له خلود خلّد ذا المُفضّل الجواد

قال : فأعجب أبو دلف بقوله وقال لأحمد بن يوسف : أنت كنت أعرف بصاحبك .

(١) في الأصل : أن يعطينها .

(٢) في الأصل : تأخذها .

(٣) رويت في الأغاني : يموت هذا الذي أراه . وفي غيره : الذي تراه .

قال : ووقف جعيفران يوماً بالكوفة ونادى : أضيفونا . فلم يُجِبْهُ أحد ، قال : فأخرج خمسة دراهم وقال لرجل : ابتع لي تمرًا وهات لي جرة ماء وبارية^(١) ففعل الرجل فقال له : أبسط البارية واطرح عليها [التمر^(٢)] وضع الماء . ونادى جعيفران يقول : يا أهل الكوفة سألتكم القرى فلم تَقْرُونِي فهِلُمُوا^(٣) الآن فاطعمُوا ، وأنشأ جعيفران يقول :

لو نازل الله خلقًا في بريته^(٤) نازلت ربّي في الخلق الذين أرى
وقلت من عجبى مما أرى بهم لآى شيء إلهى يصلحون أولًا^(٥)

أخبار مانى المجنون

أخبرنى أحمد بن عاصم بن قدامة الضميرى قال :
رأيت مانى المجنون يوماً بباب الكرخ ببغداد وهو عريان بيده قصبة ، وهو كأنه
ملهوف . وهو يقول ولا يزيد عليه شيئاً :

تخرج من زقاقٍ لها إلى زقاقٍ
كأنها عروس فرّت من الطلاق

فقلت له : من تعنى ؟ قال : الناقة . وإذا هو قاعد ، فإذا^(٦) أقبلت الجمال النقالة
قام فى أثرها يتبعها ساعة ، ثم يرجع إلى موضعه ، ولا يزال ذلك دأبه عامّة نهاره . ١٥

(١) البارية : الحصير المنسوج .

(٢) فى الأصل : واطرح عليه وضع الماء .

(٣) فى الأصل : فهِلُمُوا .

(٤) هكذا ما فى الأصل وهو محتمل المعنى ولعله محرف أيضاً عن لو نازل الله خلق . أو لو نازع الله خلق . . . نازعت .

(٥) يبدو أن أولاً اسم إشارة قصر مده ، والمعنى : إلهى لآى شيء هؤلاء يصلحون . ويرى « ق » أنها : ولا ولعله يريد معنى : لآى شيء يصلحون والحال أنهم لا يصلحون .

(٦) فى الأصل : فإذا قد أقبلت .

حدثني أبو شجرة قال : كان ماني المجنون من أشعر الناس وهو القائل :

نُجِّلَ العيونِ قواصد النَّبْلِ قَتَلْنَا بعيونها النَّجْلَ
كَحَلَ الجِمالُ جفونَ أعينها تَفَرَّ عَنْ كَحَلٍ بلا كُحْلِ
وكانَّهنَّ إذا أَرَدْنَ خُطًّا يَقْلَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ من وَحْلِ

وهو القائل :

عدمت جهالتى وفقدت مُحَقِّي لقد أخطأت وجهَ طريقِ عِشْقِي
كذبتُ على لسانى فى مِرَاح فقلتُ له ولم أَأنطق بِحَقِّ
أنا الصَّبُّ المُسَهَّدُ فى هواكم وجَنَّبْتُ المُقالَةَ مُحَضَّ صِدْقِ
فبادَرَ حينَ مِلْتُ^(١) إلى اعتناقى بوجه عَظَايَةِ ونهاجِ سِلْقِ^(٢)
وساقى صَمُوءَ^(٣) وَبَحْطَمَ قِرْدِ وريح كَنائِفٍ وَبَنَتْنِ شِدْقِ
تُرى ما أخفتا شفتاه نحوى كُنَّ لثائِةٌ عُلَّتْ بِدِيقِ^(٤)

أخبار أبي حيَّان الموسوس

حدثني طاهر بن محمد الأهوازي قال :

رأيت أبا حيَّان الموسوس وقد قدم من البصرة إلى بغداد ، ولم يكن له هِمَّةٌ دون
أن اشترى جرة مدارية^(٥) كبيرة ، ثم جاء إلى دجلة فملاها^(٦) ثم صار إلى الصَّراة ١٥

(١) لعلها محرفة أيضاً عن : قلت .

(٢) العظاية : دويبة كسام أبرص ، ونهاج هكذا فى الأصل ولم أصل إلى توجيه لها . والسلق : الذئب .

(٣) الصموة : طائر صغير .

(٤) الدبق : غراء أخضر اللون .

(٥) كذا فى الأصل ، وفى المختصر : ما ذرية ، وكلاهما غير واضح .

(٦) فى الأصل : الدجلة فملاها .

فصبّ الجرة فيها ، ثم حمل أيضاً من الصراة ماء فصبه في دجلة^(١) ، ثم لزم ذلك طول مقامه ببغداد إلى أن مات ، وما له شغل ولا عمل غيره ، وكان إذا جتّه الليل وضع الجرة وجلس يبكي عليها ويقول : اللهم فرّج عني وخفف عليّ هذا العمل الذي أنا فيه .

- ٥ وحدثني مسلم بن عبد الله قال : رأيت أبا حيان الموسوس حين قدم من البصرة وقد أروع بصبّ الماء ، يحمله من محلّة إلى محلّة أخرى فيصبه ، فيقال له في ذلك فيقول : لو لم أفعل ذلك في كل يوم متّ .

وماروينا لأبي حيان قوله :

- لا تبكِ هنداً ولا المواعيس^(٢) ولا لربع عهدتَ مانوسا
١٠ وقفْ بِقَطْرَبُلٍ ونُزهتِها واحبس بها عن مسيرك العيسا
وانزلْ لشيخ بالدير مسكنه يدعوهُ أهل الكتاب قسيسا
لم يَقْنِ^(٣) وَفراً له فيملكه إلا صلياً له وناقوسا
فجاء بالزّق فوق عاتقه يحمل حظاً إلى منقوسا^(٤)
أتيته فاشمأز لي دَعراً^(٥) فقلت موسى فقال بل عيسى
١٥ فصبّ^(٦) في الكوب صوب صافية لم يفترس^(٧) عودُ كرمها السوسا

وكان أبو حيان موسوساً آخرَ عمره ، وكان يخلط في الكلام ، ولا يخلط في

(١) في الأصل : دجه .

(٢) المواعيس جمع ميعاس وهو الرمل اللين والطريق .

(٣) في الأصل : لم يقن . وقنا المال يقنوه : جمعه واتخذهُ لنفسه . وفي المختصر : لم يحو شيئاً .

(٤) المنقوس : المعيب الذي يسخر منه . وقد تكون محرفة أيضاً عن : منكوساً .

(٥) في الأصل : أتيته قاسماً زلي . وفي المختصر : فاشمأز لي أنفاً . هذا والذعر : الدهش .

(٦) في الأصل : قضيت . والتصويب من المختصر .

(٧) كذا بالأصل .

الشعر أصلاً ، وهكذا هؤلاء الشعراء الذين خولطوا بعد قولهم الشعر ، يوجد في كلامهم تفاوت كثير شديد ، فإذا جاءوا إلى الشعر مروا على رؤوسهم ورسمهم المعهود قبل أن يوسوسوا .

أخبار مُصْعَبِ الموسوس

حدثني جعفر بن عبد الله الحريري ^(١) قال :

مرّ مصعبُ الموسوسُ بدرب الثلج ببغداد ، فنظر إلى عين شاة من شبّاك رَوْشَنٍ ^(٢) إلى الطريق ، لبعض التجار ، فظن أنها عين جارية ، فعشّقها وتردد إلى ذا المكان شهراً ، ثم لزمه ، فكان لا يبرح منه ، وكان مربط الشاة في ذلك المكان من الجناح ، فكان ربما اتفق أن يرى عينها ولا يراها ، فاستحكم هذا عليه ولزم موضعه ، وكان إذا وجد خلوة من الناس كلمها وشكا إليها وبكى ، وهو لا يشك أنها تسمع ، وربما رمى إليها بالتفاحة المنقّشة المطيّبة ، والأترجة المفلّقة ^(٣) ، والشّامة ، والتّحفّة الحسنة من المناديل وما أشبهها ، فأنكسرت الشّبّكة يوماً ، فنظر فإذا عين شاة ، وفطن له الصبيان ، فجعلوا يقولون : يا عاشق الشاة . فعضب ^(٤) ، وتفاقم الأمر عليه في ذلك ، فكان سبب وسواس مصعب .

حدثني ابن بكار قال :

قال مصعب الموسوس : العلوم عشرة : ثلاثة كسروية ، وثلاثة يونانية ، وثلاثة عربية ، وواحد عقي على الجميع . أما الكسروية فالعود والشّطرنج والصّولجان ،

(١) في الأصل : الحريري وصوبها « ق » .

(٢) الروشن : الكوة .

(٣) المفلّقة لعلها : المجنّفة يقال خوخ مفلّق أى مجفف أو لعلها محرفة عن المتفلّقة ، أى الضخمة

يقال تغلق النّلام : ضخم أو محرفة أيضاً عن المفلّجة .

(٤) في الأصل : فتمضب .

وأما اليونانية فالهندسة والطب والنجوم ، وأما العربية فالنحو والفقه والشعر . وأما الذى عني على الجميع فأخبار المحدثين وأيامهم .

وحدثني ابن بكار قال : قال لى مصعب : قلت لصبي رأيته قد خرج من الديوان :
أى- كَتَّاب ديوانكم أَكْتَبُ [قال] : أجودهم ^(١) بَرِيًّا للقلم .

ومما يستحسن من شعر مصعب الموسوس :

وذى نَحْوَةٍ قد بَرَّاني هوا هـ يزداد فى الحب إن هَبْتُ عِزًّا
فما زلت بالمكر حتى أطمأنَّ وقد كان من قبلِ ذاكِ اشمأزًّا
وأقبلت بالكأس أغتاله وكنت لأمثاله مستفزًّا

وقال عبد الله : الأبيات التى يروىها الناس لعلى بن محمد بن نصر بن بسام هى

لمصعب الموسوس وهى هذه :

خَبِيصَةٌ تُعْمَلُ مِنْ سُكَّرَةٍ وَبُرْمَةٌ ^(٢) تُطْبَخُ مِنْ قَنْبَرَةٍ
عند فتى ، من حسن تديره يَنْصُبُ قِدْرَيْنِ عَلَى مِجْمَرَةٍ
وليس ذا فى كلِّ أحواله هذا له فى الدَّعْوَةِ الْمُنْكَرَةِ
فى يوم قصف هائل ريقه كثيرة اللذات والخرخرة ^(٣)

١٥

وله شعر كثير جيد .

(١) فى الأصل : اكتب فاجودهم برياً . وصوبها أيضاً « ق »

(٢) البرمة : القدر .

(٣) كذا بالأصل . والذى فى مروج الذهب .

فى يوم هو فظع هائل وجميع اللذات والقرقرة
والقرقرة : الضحك العالى .

أخبار جَحْشويه

حدثني يقظان بن محمد الخزري قال :

قال جحشويه : دخلت يوماً إلى داري فإذا غلام ينيك حمراً ، فلما رأيته استحييا وحراراً^(١) وذهب يهرب ، فخلت بينه وبين ذلك وقلت : يا بن الفاعلة ما حملك على هذا ؟ قال : يا سيدي ، الله الله ، فإن متاعى كان قائماً ، فلما رأيته قعد — وكان أعجمياً — فأعجبني كلمته وتركته .

وحدثني أبو نصر مولى البجليين قال :

كان جحشويه من ألو ط الناس وأبعدهم مما يرعى به نفسه ، وكان ينسب نفسه إلى البغاء ، وله في هذا تملح على غير حقيقة [من ذلك قوله :]

أحسن من جارية دَعْبَاء معدودة خصانة فرعاء ١٠
ذات وشاح طفلة بيضاء ومن عُقَارٍ مُزِجَتْ بماء
ومن وقوف الرَّجُلِ البكاء في منزل أَقْفَرٍ مِنْ قَبَاء^(٢)
أير الغلام الأمرد السَّقاء ذى القرربة الحلوة والقباء^(٣)
يختال في قطيفة حمراء بفيشة كالهامة الصلعاء^(٤)
كأنها الجمر من الجماء^(٥) ١٥

(١) في الأصل : وجاء وذهب يهرب .

(٢) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن فناء .

(٣) السقاء هنا لا يكون إلا لساق الخمر .

(٤) في الأصل يختال . . . يفيشيه .

(٥) الجماء : شخص الشيء تراه تحت الثوب أو لعلها محرفة عن الجماء ويراد بها الالتهاب أخذها من خمي الشيء وأحماء : أسخنه وفي المختصر : كأنما يوقد بالحاء .

وما يستحسن له في ابن الجهم قوله :

تمارى ندى ابن الجهم يوماً وبأسه
فقال الندى : يا فخر، أنهبت^(١) ماله
فقال له البأس : انتزيت سيوفه
فقال مجيئاً : شدتما قبة العلا
وقالا رضينا في المحاكمة الفخراً
ولكننى عوضته الحمد والأجراً
فأوردتها بيضاً وأصدرتها حمراً
وأوطنها فلتعمرها به الدهرا^(٢)

٥

وما يستحسن له قوله :

لومضى ابن الجهم قيس^(٣) يد
غير أنى لا أرى أحداً
لا أرى — من دون راحته
لو يرد الطرف لحظته
مضت الدنيا له تبعاً
دون راجى عرفه انتفعاً
لامرى وافاه — مُنتجعاً
في صفاة ماوها نبعا

١٠

وجحشويه من المجيدين المشهورين .

أخبار أبي حكمة

هو راشد بن إسحاق .

حدثني محمد بن عليّ البصرى قال :

كان بين ابن الزيات وبين أبي حكمة مودة عجيبة وأنس كثير ، فقدم ابن الزيات

١٥

(١) في الأصل : نهبت . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : فقالوا جميعاً سدتها قبة العلا . وأوطنها فليعمر الأبد الدهرا .

وفي المختصر : . . . انتما شدتماها العلا . وأوطنها فاعمرها به الدهرا .

(٣) في الأصل : قيس . وقيس معناها : مقدار . وصوبها أيضاً « ق » .

من مكة ، فجعل الناس يحضرونه للتهنئة ويقولون : أين^(١) صديقك أبو حكيمة ؟
إذ جاءت رقعة وفيها :

لا تنسَ عهدي ولا مودَّتِيهِ^(٢) واشتق^(٣) إلى طلعتي ورويتي
إن غبتُ عنكم فلم تغبْ كثرةُ الـ ذكر ولا تغفلنْ هديتيه
التمر والمقل والمساويك والقلع^(٤) للنعل وهي مُنيته
فإن تجاوزتَ ما ذكرتُ إلى الـ عَصَبِ فذاك^(٥) المأمول منك ليه

وكتب إليه محمد بن عبد الملك :

إنك مني بحيث^(٦) ما يطرف النـ اظرُ قُرْبًا من تحت دُمعَتِيهِ
لا والذي زادني وفضلني على صحابي بطول صُحبَتِيهِ
ما خنت عهداً ولا نسيْتُكَ في يوم دعائي ولا هديتيه

وأبو حكيمة هو الذي رثى متاعه بما لم يحى أحد بمثله فقال :

أيها الأير تنبّه خلع الخشف إزاره
ما اعتذارى عنده فيك وقد صرت شعاره
يا ثقل الرأس يُغني طول ليل^(٧) ونهاره

(١) في الأصل : إن .

(٢) في الأصل : مودته . وكذلك نعل في جميع قوافي هذه المقطوعة والتي بعدها بدون إثبات الياء قبل الهاء فقد وردت هكذا . ورويته ، هديته ، منيته . منك له . دمعته . صحبته . هديته .

وذلك كله يخل بالثقافية . والتصويب من الأغاني ومعجم الأدباء

(٣) في الأصل : واسبق .

(٤) الفلعة بكسر الفاء : القطعة من السنام . وهي غير واضحة المعنى هنا ولم يتجه لي ما حرفت عنه .

(٥) العصب : العمامة . وضرب من البرود .

(٦) في الأصل : حيث ما يطرف . . . وفي الأغاني ومعجم الأدباء .

إنك مني بحيث يطرد النـ اظر من تحت ماء دمعته

(٧) في الأصل : ليله . ولا يستقيم الوزن الا بتسكين الهاء . وهو جائز في بعض اللهجات .

جاعلا جلدة خُصَّيِّه من القُرِّ دِثَّارَه
 ليس ينحاش بخير لمدير إنَّ أداره
 إنَّ نوم الأير ذلُّ فاحذر الذلَّ وعاره
 قَلَمَاتِهوى الغوانى حِلْمُ أير ووقاره
 إنما يزهدن فيه حين يعرفن انكساره
 ويواطئن عليه حين يحمذن اختباره
 أين ما كنت عليه من نشاط وحراره
 فلعهدي بك دهرًا قائمًا مثل المناره
 ما يراك الناس إلا من حديد أو حجاره

وله في هذا الشأن شعر كثير مشهور في أيدي الناس .

أخبار أبي نعمة الدنقى^(١)

حدثني إسحاق بن محمد المدني قال : قال محمد بن العباس الهاشمي :
 دخلت حمامًا بباب عمار في المحرم فإذا بأبي نعمة في ربيعة مع الحمamy فضيحة قبيحة
 فقلت : ما هذا يا أبا نعمة ؟ فأنشدني هذين البيتين :

رأيت أبا نعمة لا يُصَلِّي ولا يَدْرِي متى وقت السجود
 فلا يضع الجبين^(٢) الدَّهْرَ إلا إذا أهوى لإدخال العمود
 وهو القائل :

تولى زمان بني المحصنات وهذا زمان بني الزانية

(١) في الأصل : الدبقي وفي المختصر : الدنقى . وكذلك في « المحملون من الشعراء » وفي معجم الشعراء : الدقيق .

(٢) في الأصل : الحنين .

وكان سبب موت أبي نعام أن مُفلِحًا دخل بغداد وهو يريد صاحب البصرة
ف قيل له : إن أبا نعامة يميل إلى عليٍّ وولده ، فضر به بالسيف فتلفت^(١) نفسه ، فسمع
بذلك عليُّ بن محمد صاحبُ البصرة فقال : إن كان ضربه لحبه عليًّا وأهل بيته فما يفلح
بعدها والله مفلح ، فلم يمض إلا شهر حتى قتله العلويُّ بالبصرة .

وَمَا يَسْتَحْسِنُ قَوْلَهُ^(٢) مِنْ شَعْرِ أَبِي نَعَامَةَ كَلَّمَتْهُ فِي أَبِي السَّمْطِ الْأَصْغَرَ ، وَهُوَ
مِرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ بْنِ مِرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ وَفِيهَا يَقُولُ :

رَأَيْنَا الْبَرْدَ مُشْتَدًّا فَسَاءَ لَنَا عَنْ الْقِصَّةِ
فَقَالُوا : مَنْشِدٌ يَنْشُدُ شِعْرَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ
فَتَى مِنْ شَهْوَةِ السَّكِّ بِحَلْقَوْمٍ اسْتَهَ غُصَّهَ

١٠ أخبار ابن أبي حفصة الأصغر وهو مروان

حدثنا الدُّعْلَبِيُّ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ يَسَاجِلُ مِرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ الْأَصْغَرَ
— وَهُوَ أَبُو السَّمْطِ — وَيَنَاضِلُهُ وَيَهَاجِيهِ ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِمَا ، فَقَالَ فَرِيقٌ :
عَلَىٌّ أَشْعَرُ . وَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ : مِرْوَانُ أَشْعَرُ . حَتَّى قَالَ مِرْوَانُ بَيْتِي هَذَيْنِ :

لِعَمْرِكَ مَا جَهِمَ بِنَ بَدْرِ بَشَاعِرِ^(٣) وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ ابْنِهِ يَدْعَى الشَّعْرَا
وَلَكِنْ أَبُو قَدَّكَانَ جَارًا لِأُمِّهِ فَلَمَّا رَوَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرًا

فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشَبِّهُهُ بَلَاءٌ عِدَاوَةٌ غَيْرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينِ

(١) فِي الْأَصْلِ : فَبْلَغْتُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَمَا يَسْتَحْسِنُ لَهُ قَوْلُهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : لِعَمْرِكَ مَا تَدْرِيْنِ جَهْمَ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَغَانِي وَذِيلِ زَهْرِ الْأَدَابِ وَغَيْرِهِمَا وَلَيْسَ
فِي الْأَمْرِ إِلَّا تَقْدِيمُ مِنَ النَّاسِخِ .

يُبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنَهُ وَيَقْدَحُ مِنْكَ فِي عِرْضِ مَصُونٍ
فَحُكِّمَ النَّاسَ جَمِيعًا لِمُرْوَانَ أَنَّهُ أَشْعَرُ ، وَأَنَّ الَّذِي قَالَ عَلَى ثَلَاثٍ لَيْسَ بِجَوَابٍ . إِنَّمَا
هُوَ اسْتِخْذَاءٌ ^(١) .

ومما يستحسن له :

- ٥ إِنَّا الشَّبَابَ طَرِيقَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ وَمَا يَدُومُ لِحْيٍ جِدَّةَ الشَّعْرِ
شَمْسُ الشَّبَابِ عَلَى الْيَوْمِ طَالَعَةٌ وَسَوْفَ تَغْرُبُ ، إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرِ
أَنَا ابْنُ عَشْرِينَ مَا زَادَتْ وَمَا نَقَصَتْ ^(٢) أَنَا ابْنُ عَشْرِينَ مِنْ شَيْبٍ عَلَى خَطَرٍ
إِذَا الشَّبَابُ مَضَتْ عَنَّا بَشَاشَتُهُ فَمَا نُبَالِي مَتَى صَرْنَا إِلَى الْحَفْرِ
لَنَا مِنَ الشَّوْقِ أَكْبَادٌ مُصَدَّعَةٌ وَأَعَيْنُ كُحِلَتْ بِالذَّمِّ وَالسَّهْرِ
سَقِيًّا وَرَغِيًّا لِأَظْعَانِ مُوَلِّيَّةٍ فِيهَا خِرَائِدُ كَالْفِرْلَانِ وَالْبَقَرِ
يُمْسِي وَيُصْبِحُ قَلْبِي مِنْ تَذَكُّرِهَا كَأَنَّهُ بَيْنَ نَابِي حَيَّةٍ ذَكَرٍ
وَدَّعْتُهُنَّ وَدَاعًا زَادَنِي كَمَدًا مَا كَانَ إِلَّا كَوَرْدِ الطَّائِرِ الْحَذِرِ
يَارُبَّ خَرَقٍ ^(٣) كَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ إِذَا طَوَّكَ رَكَابُ الْقَوْمِ فَانْتَشِرْ
تَمَشَّى بِهِ النُّجُجَةُ الْحَوْرَاءُ آمِنَةً مَشَى الْخَرِيدَةُ ذَاتَ الدَّلِّ وَالْخَفْرِ
وَكَانَ أَبُو السَّمْطِ هَذَا نَاصِبِيَا . فَإِنْ كَانَ هَذَا حَقًّا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ^(٤) .
- ١٥

(١) في الأصل : استخذأ .

(٢) في الأصل : وما تفقت .

(٣) الخرق : القفر البعيد .

(٤) هذه الجملة : فإن كان هذا ... إلخ يبدو أنها مقحمة من النسخ وذكروا « ق » أنه

لعله قارىء شيعي .

أخبار البحتري

واسمه الوليد بن عبيد ويكنى أبا عبادة .

حدثني علان بن محمد قال :

هجا البحتري أبا الفضل بن الحسن بن سهل ، فتركه أياماً وأظهر قلة المبالاة والإهمال لهجائه ، ولم يظهر الموجدة بذلك . وحضره ^(١) يوماً فقال له : يا أبا عبادة .
تبغني غلامك نسيماً ؟ فقال : كيف أبيعك من لو فارقت ساعة فارقتني روحى ؟ فقال :
أعطيك به رغبة ^(٢) فقال : وكم تُعطيني ؟ قال : أعطيك ألف دينار . قال : لا أفعل .
قال : أعطيك ألفي دينار ، فقال له : أحضر المال . فباعه وتسلمه أبو الفضل . فامرّ
للبحتري يوم حتى قامت قيامته ، وندم ، فواصل غدوّه برواحه إلى باب الفضل
يسأله الإقالة وهو يأبى عليه ، فلما عيل صبره كتب إليه :

أبا الفضل في ^(٣) تسع وتعين نعمة غنى لك عن ظبي بساحتنا فرد
أتأخذه منى وقد أخذ الهوى فؤادى له فيما أسير وما أبدى
وتغدو عليه صبوتى وصبابتى ولم يعدّه وجدى ولم يألّه جهدى
وقلت : اسئلُ عنه ، والمنية دونه . وكيف سلّو ابن المفرّع عن مُرد

— وابن المفرغ شاعر كان له غلام اسمه مُرد فباعه وندم . وله فيه أشعار كثيرة —
فقال أبو الفضل : أبيعك بجميع ما تملك ، فقال له : أفعل . فباعه بجميع ملكه

(١) في الأصل : حضره بدون واو العطف .

(٢) الرغبة : العطاء الكثير .

(٣) في الأصل : عن تسع . . . فرد .

وأشهد عليه ورد الغلام إليه ، فلما كان من الغد ، ردّ عليه الكتاب وأقاله من جميع ذلك ، وحمل إليه صِلَة وقال له : إياك أن تهجو الأحرار ، فإن لهم مكاييد يضلّ فيها هجوُك ومدحك .

أخبار العَطَوِيِّ ويكنى أبا عبد الرحمن

- ٥ حدثني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الحباب البصري قال : كان العطوى يذهب مذهب الحسين النجّار^(١) ، وكان الإسكافي يقول: العطوى أحد المتكلمين المتقدمين ، وكان إذا حضر مجلساً غلب عليه ببراعته وفصاحته .
ومما اخترنا له قوله :

وما لبس العشاق ثوباً من الهوى ولا خلعوا إلا الثياب التي ألبى
ولا شربوا كأساً من الحبّ حلوةً ولا مرةً إلا وشربهم فضلى
وهذا العطوى [هو] الذي يقول :

يا أيها الجامع علماً جمّاً امضِ إلى الحُرْفَةِ^(٢) قَدْماً قَدْماً
حُرْمَتٌ وَفَرّاً وَرُزْقَتْ فهِمَا فو الذي أجزل منه القسماً
لأجهدن أن يكون خَصْماً

- قال : وكان صديقاً لعلّ بن القاسم بن الحسين ، فولد لعلّ غلام ، فكتب إليه ١٥
بهذه القصيدة :

علّ أيا بن الشفيع المطاعر ويا بن المصاييح يا بن الفرز

(١) الحسين النجار : من الهجرة له مع النظام مجالس راجع الفهرست الفن الثالث من المقالة الخامسة .

(٢) الحُرْفَة : الفقر .

(٣) في الأصل : أيا يابن الشفيع . . يصح أن تكون محرفة عن أتاني يابن الشفيع .. لكنه =

ويا بن الشريعة وابن الكتا ب وابن الرواية وابن الأثر
ويا ابن المشاعر وابن المقام وزمزم والركن وابن الحجر
مناسب ليست بمجهولة يبدو البلاد ولا بالحضر
مهذبة من جميع الجها ت من كل شائنة أو كدر^(١)
أتيتك جذلان مستبشرا يشراك لما أتاني الخبر
أتاني البشير فكم ساءما أتاني به من أناس وسرّ
أتاني يذكر أن قد رُزقت غلاماً فأبهجني ما ذكر
وأنتك والرؤشدُ فيما فعل ت سميتَه باسم خير البشر
فعمرك الله حتى تراه وقد قارب الخطو منه الكبير
وحق ترى حوله من بنيه وإخوته وبنهم زمّر
وحق يروم الأمور الجسام ويرجى الخير ويخشى لشر
فأوزعك الله شكر العطاء فإنّ الزيدَ لعبدٍ شكر
وصلّى على سلف^(٢) الصالحين منكم وبارك فيمن غبر

٥

١٠

أخبار ابن أبي فنن

حدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال :

١٥

كان ابن أبي فنن ، وكنيته أبو عبد الله أحمد ، شاعراً مقلّماً مطبوعاً ، وكانت له

قد كرر ذلك في البيت السادس : أتيتك و . . . لما أتاني الخبر . وفي البيت السابع والثامن : أتاني وكلها تحتاج إلى مخاطب أولاً .

(١) في الأصل : شائنة . وشائنة مقبولة المعنى ولعلها محرفة أيضاً عن شائبة .

(٢) كذا في الأصل ولعلها : السلف الصالحين أو سلف صالحين .

ضيعة في قطيعة لمحمد بن عبد الله بن طاهر فكان الحاشر^(١) يصير له كثيراً فيؤذيه ،
وربما أشخصه^(٢) ، فكتب إلى محمد يذكر له ذلك :

أَبْنَى حُسَيْنٍ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ الْأَمِيرِ
وَلَنَا مَعِاشٌ فِي قَطِيعٍ عَتَهُ عَلَى الْمَاءِ النَّمِيرِ
وَبَنَيْتُ بَيْتًا عِنْدَهُ سَمَّيْتُهُ بَيْتَ السَّرُورِ
وَإِذَا حَضَرْتُ فَنَاءَهُ وَشَرِبْتُ مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ
فَكَأَنِّي فِي نِعْمَتِي رَبُّ الْخَوَزْنَقِ وَالسَّادِرِ
لَوْلَا تَرَدُّدُ حَاشِرٍ كَالْكَلْبِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
غَادٍ عَلَى وَرَاحٍ يَصِلُ الزَّوَّاحُ إِلَى الْبُكُورِ
فَإِذَا بَدَأَ لِي وَجْهُهُ أَخْرَجْتُ صُغْرًا^(٣) مِنْ سُرُورِي
فَهَلِ الْأَمِيرُ بِفَضْلِهِ مِنْ قُبْحِ طَلْعَتِهِ مُجِيرِي

فلما قرأ محمد بن عبد الله الأبيات وقع تحتها : قد أجرتك يا أبا عبد الله. وأمرنا لك
باحتمال خراجك — وكان في كل سنة ستة آلاف درهم — وحمل إليه صلة . وحلف
ليقتضين الخراج عنه ، وإنما حلف لأنه رجل لا يمدح أحداً ولا يستمخ ولا يضع
نفسه موضعاً يقبل فيه براً لأحد . قال أبو عبد الله : فلما أتاني التوقيع مع الصلة ،
وقد حلف عليها بالغموس لأقبلنّها ، لم أجِدْ بُدّاً من ذلك ، فأنا أشكر له بالشعر
ما صنع ، واحتجت إلى أن أمدحه في كل عام بقصيدة ، فصرت بذلك السبب شاعراً .

(١) في الأصل : الحاسر والتصويب من الديارات والحاشر عامل العشور والحزبة .

(٢) في الأصل : استخصه . والتصويب من الديارات وأشخصه : أزجه .

(٣) الصغر والصغار : الذل .

أخبار أبي على البصير

حدثني ابن دعامه قال :

كان أبو على البصير واقفاً بباب الجوسق ، وكانت المواكب تمرّ فيسأل عن أصحابها فيقال : هذا فلان التركيّ وهذا فلان الخزريّ^(١) ، وهذا فلان الفرغانيّ وهذا فلان الديلمي ، ولا يُذكر له أحدٌ من العرب المذكورين ، ولا من أبناء المهاجرين والأنصار ، فيقول : يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم .

وكان أبو على كاتباً رسالياً . ليس له في زمانه ثناء ، شاعراً جيّد الشعر ، وقد قلنا في أخبار العتّابي : إن هذا قلما يتفق للرجل الواحد ، لأن الشعر الذي للكتاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفة جداً ، فإذا اجتمعا في الواحد فهو المنقطع القرن وهو القائل :

رائداتُ الهوى سلبنَ فؤادي	فتبدّلت ترحةٌ باغباطٍ
ملكته نظرتي فصار فؤادي	غرُضٌ ^(٢) كفّ لشادن قباطٍ
ففتنته طوعاً إليه ومدّت	منه كفُّ الهوى لشدّ رباطٍ
أهيفٌ أوطفٌ أغرُّ غريرٌ	مازجٌ لي سقامه باختلاطٍ
لا وصولٌ ولا هيجورٌ ولكنّ	ذوا انقباض وتارة ذوا انبساطٍ
ربما قلت : وصله ليس عنه	مدفعٌ من قلّي فيحيا نشاطي
فأنا الدهرُ في رجاء ويأس	من حبيبي وفي رضا أو سخاطٍ
فإذا رُمته فلمسُ الثريّا	دونه أو لقاءه في الصراطٍ

(١) في الأصل : الخزوي وصوبتها : الخزري كما يرى ذلك أيضاً « ق » .

(٢) الغرض جمع غرضة وهي كالخزام .

وكساني هواه من خَلَع الشَّـمَّ رِيَاظًا فَأَنْخَلْتَنِي رِيَاظِي^(١)
ورسائله وشعره كثير مشهور معروف .

أخبار عصابة الجرجرائي^(٢)

واسمه محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي . قال غيره^(٣) :

اسم عصابة الجرجرائي إسماعيل بن محمد وكنيته أبو إسحاق ، ولقبه عصابة .
وحدثني محمد بن منصور قال :

قال لي عصابة الجرجرائي : بعث إليَّ الحسن بن رجاء حاجبه وقال : أجب الأمير
لتنادمه ، فسألته أن يُعفيني من منادمته ، وأن يحتال لي في ذلك ، وأضمن له شيئاً ،
فلم يفعل ، فركبت ومضيت معه ، فصار بي إلى حجرة معتزلة . وجاءني بطعام فأكلت
ثم أدخلني إلى الحسن بن رجاء ، فقامت من بعيد ، فما زال يدنيني حتى أجلسني بين
يديه ، وقال لي : هذا يوم لذّة وسرور وغبطة ، فساعدني على أمرى ، وانبسط ولا
تحتشم . ثم قال : يا غلام اسقني رطلاً ، فسقاه ، ثم قال : اسق أبا إسحاق ، فسقاني
رطلاً ختر ما بين الذؤابة والنعل . ثم تذاكرنا فقال : أنشدني خمسمائة بيت من
شعرك وشعر غيرك ، فأنشدته قريباً من ذلك ، إلى أن قال : أنت والله كثير الحفظ ،
جيد الشعر ، واندفعت أنشد والنبذ يعمل عمله ، إلى أن قال : يا غلام اسقني وعصابة
رطلاً ، فجاء الخادم برطل ، فصب نصفه في قدحه ونصفه في قدحي ، فنظرت إلى
الغلام متأملاً ، فإذا بعينه قد دارتا في رأسه كالعلقتين . وإذا هو يومي : أن خذ
رأسه ، فوثبت قائماً وقلت : أيها الأمير ما أردت سوءاً ، فأقاني أقالك الله .
وأكبت على البساط أقبله وأتضرع إليه ، فقال لي : قد أفلتت على ألا تقيم بفارس

(١) الرياط : جمع ربطة وهي كل ثوب يشبه الملحفة .

(٢) في الأصل : الجرجاني والتصويب من المختصر وغيره ، وكذلك كتب في جميع الترجمة الجرجاني .

(٣) كذا في الأصل : ولعله : حدثني محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي وغيره أن اسم عصابة... الخ .

أصلاً . قلت : أصلحك الله ولا ما والاها من المدن . قال : فانج بنفسك . فخرجت وأنا لا أعقل لما تداخلني من الرعب . فارتحلت من ساعتى بمن معى من العيال والحاشية ، فلما صرت على فرسخين من شيراز إذا أنا بفارس يركض ورأى ، وييده شىء ، فلما وافانى قال لى : يقول لك الأمير : هذه العشرة الآلاف درهم اصرفها فى نفقتك . فدعوت بقرطاس ودواة وكتبتُ إليه :

لا يَخْضِبُونَ عَوَالِيَ الْمُرَّانِ إِلَّا مِنَ الْعَلَقِ النَّجِيعِ الْقَانِي
يمشون والراياتُ فوق رؤوسهم وكأنهنَّ كواسر العقيان
والخيل تعترض القنا بصدورها وكأنهنَّ نوازِع الأَشْطَانِ^(١)
أقرَّ السلام على الأميرِ وقلْ له إنَّ المدام هى الرضاعُ الثانى
إنَّ المادمة التى نادمتنى رفعتْ عَنَّاى فوق كلِّ عَنَانِ^(٢)
ونقضتْ مِنِّى بُنْيَتِي فبنيتنى بيدك أحسن بُنْيَةِ البُنْيَانِ
وعليك تقوى إذا ما نالنى أودُّ لأنك كنت أنت البانى

١٠

قال : ودفعت الأبيات إلى الرسول الذى حمل المال، فمضى وسرت أنا على سَدَنِي^(٣) فلما صرت على عشرة فراسخ إذا أنا بجماعة يُفْعِدُونَ^(٤) السير خلى حتى لحقونى وقالوا: يا هذا قتلنا وقتلت دوابنا . ودفع أحدهم إلى كتاباً . فإذا هو كتابى الذى كتبت^(٥) فيه الأبيات ، وإذا هو قد كتب إلى تَحْتُ ، هذين البيتين :

١٥

(١) الأَشْطَانُ الجبال .

(٢) العَنَانُ بفتح العين السحابة . والعنان بالكسر هو اللجام ويصح المعنى عليه قياساً على ما يقال :

فلان طويل العنان أى شريف عظيم السؤدد .

(٣) فى الأصل : سفنى .

(٤) فى الأصل : يقدون . وأغذ السير : أسرع .

(٥) فى الأصل : كتبت .

أبلغ أبا إسحاق أن محله منى بحيث الرأس والعينان
فليفرخ^(١) الزرع الذي روعته إن الحل محل كل أمان

- فقلت للفرسان : قد أغذتم^(٢) السير وحلتم على أنفسكم ، فانزلوا واعملوا الليلة على
المقام تستريحوا وتريحوا دوابكم . قالوا : والله لو قطعنا ما أقدمنا على [ذلك ، إما]
أن تردّ الجواب أو تردّ معنا . قلت : فوجهوا بفارس يتقدمكم ويعلمه أنا غداً عنده .
قالوا : أما هذا فنعم ، [و] بادروا إليه بفارس يركض الليل أجمع حتى وافاه وأعلمه أنهم
لحقوني^(٣) بموضع كذا وكذا ، وأنهم غداً عنده . فطابت نفسه . فلما كان من الغد
ارتحلنا وقد استراحت دوابنا ووافينا بابه واستأذنا ، فأذن لنا ، فلما قنا بين يديه
وسلمت ردّ أحسن رد ، ومدّ يديه معاً إلى فناولنيهما^(٤) وضمني إليه ، وأقعدني
بين يديه ، فنادته يومى ذلك إلى الليل ، وظهر منه من السرور برجوعى إليه غير قليل .
فلما أردت الانصراف أمر لى بألف دينار وحملنى وخلع علىّ ، ولم أزل عنده بعد ذلك
بأجل محل وأخص مكان .

أخبار أبي سلهب

- حدثنا أبو الحسن على بن أحمد القمى قال :
قدم^(٥) بعض تجار البصرة فصار إلى أبي حاتم السجستاني فقال له : من أى بلد أنت
قال : من أهل فارس ، فقال له : ما فعل شاعر عندكم ؛ لو كان بالبصرة ما قيل : إن
بها شاعراً غيره ؟ قال له الرجل : ومن هو أصلحك الله ؟ قال : الذى يكنى أبا سلهب .

(١) فى الأصل : : فليفرج . أفرخ الزرع : انكشف .
(٢) فى الأصل : أعدتم .
(٣) فى الأصل : لحقوه .
(٤) فى الأصل : فناولنيها .
(٥) فى الأصل : قوم .

قال الرجل : ما هو عندنا بهذا المحل . قال : لعمرى ذلك مبلغهم من العلم ، والله لقد أنشدوني من شعره ما لم أسمع له أحد من أهل عصره ، فإذا لقيتهم فاقراً عليه السلام عني وقل له : هل لك في أن تنحدر إلى ناحيتنا حتى أردك إلى بلدك بألف دينار ؟ فقال : أفعل ذلك . قال الرجل : فلما قدمت أتيته فقصصت عليه الخبر ، فما مكث إلا قليلاً حتى لحق بأبي حاتم ، وانصرف إلينا بعد مدة وقد أفاد ضعف ما قال ، وكان يحدث عن غزارة أبي حاتم وسعة علمه ، وعن حسن قيامه له حتى أفاد ذلك المال ، ثم لم يزل صديقاً له يتكاثبان إلى أن توفي أبو حاتم السجستاني .

وماروينا لأبي سلهب قوله في [الحسن بن]^(١) على بن [أبي] سويد يهجو :
يا دار دار أبي سويد حاولت طيرُ الأشأم فيك ما يُتَحَذَرُ
ورُميت عن قوس الزمان بمحنة نكباتها تبقى ولا تتغيرُ
دار أبيحت للخناس تبا لها والنازلون بها أتب وأخسرُ
تبرُّ المناسب ليس بعدَ أيهم حسبٌ يعدُّ ولا قديمٌ يذكُرُ
دَسْتُ من اللوم القديم جلودهم فثيابهم بجلودهم تتقدَّرُ
يا فارساً لا تُضْطَلَى شدَّاته عند اللقاء إذ الحروب تُسَعَّرُ
قد سدَّ ثغراً ما حَمَى ما سدَّه عمرؤ ولا أسدُّ الفوارس عنترُ
والرُستمان ولا المعادى ربه شوبين إذ يفصى الكُماة ويهْصِرُ^(٢)
وحَمَى كليب يوم يحمى ما حَمَى وبعزه فينا ربيعة تفخر
ما كان يحمى ما حميت له الحَمَى عند الطعام إذا رغيفك يحضُرُ

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) في الأصل : شوبين إذ يعصى . . . وصوبها « ق » شوبين وذكر أنها لقب بهرام ويفصى :

يفصل ويزيل . ويهصر : يكسر .

أخبار إسماعيل الفتاك^(١)

حدثني السدوسي البصري قال :

كان إسماعيل الفتاك صديقاً لأبي الهيثام ، بينهما من الأمر ما ليس بين اثنين ، وكانا لا يفترقان وقتاً من الأوقات ، فتوفي أبو الهيثام ، فكان أهل مودّته يزورون قبره ، وكان إسماعيل لا يقر به . فقلت له يوماً : قد ظننت أن تلك الثقة التي كنت تظهرها أيام حياته نفاقاً . فقال : كلا ، إنه ليس كما ظننت ، ولكن ليس في ذلك نفع عاجل ولا آجل ، ولا هو يحسه ولا يعلمه ، وإنما خلق من أخلاق العامة ولقد أحسن القائل :

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

وإن مذهبي فيه ما يقول أخو بني أسد :

وإني لأستحييك والتّرب^(٢) بيننا كما كنت أستحي وأنت ترائي

ومما روينا للفتاك^(٣) قوله :

يشكى^(٤) - فهل أنت له راحم - إليك أم أنت به عالم

متى يُعرّ الثوبُ عن جسمه فليس إلّا شبح قائم

أخلف بالله وآلائه أنك لي يا قاتلي ظالم

أفواه أكملك محصورة والجيب فيه سعة لازم

(١) في المختصر : القتال .

(٢) في الأصل : الثوب . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : القتال .

(٤) يشكى هي بمعنى يشكو . وفي المختصر : شكا .

وله :

ويحبس جعسه في البطن شهرا مخافة أن يجمع إذا خريه
ويبكي إذ خرى أيضاً عليه كما يبكي اليتيم على أبيه

أخبار محمد بن القاسم الدمشقي^(١)

حدثني أبو طيبة^(٢) قال :

قلت لمحمد بن القاسم الدمشقي : كيف محبة جابر بن مصعب لك ؟ — وكان يموت من عشقه — [فقال] هو والله أعشق من جميل بن معمر لبثينة . ولكنه لا يهب لي شيئاً .

وكان محمد بن القاسم هذا من أظرف الناس وأنبلهم وآدبهم وأحفظهم للأيام والأخبار ، لا يُمل حديثه ومجلسه ، وكان مع ذلك شاعراً محسناً مجيداً وهو القائل :

أغتُ بهجرى وصدّ ما شيتاً واجعل نصيبي من الكرى قوتا
تقدر أن تمنع الفؤاد من الحب وطرفي إليك مبهوتا ؟
أم هل تذود المنى إذا غلب الشوق على الصب إن تُمنيتا ؟
هذان أمران لست تدفعني عن ذا ولا ذافا فعل كما شيتا
يا من سبي الرّيم حُسنَ لبتّه وحسنَ عينيه واحتوى اللّيتا
بطلت هاروتَ في صناعته وقد لعمرى عطلت ماروتا
حتى استعاذا من سحر طرفك أن خافا من الطرف قوله : موتا

(١) في الأصل : الرستمى والتصويب من معجم الشعراء .

(٢) لعل « أبو طيبة » محرف عن أبي الطيب القاسم بن محمد النخعي صديق ابن المعتز .

وله أيضاً :

حلّ من القلب في صميم محلّ مستوطنٍ مقيم
حيث انتهى سهم مقتلته باللحظ من طرفه السقيم
من جلّ حسناً ودقّ حتى دقّ عن اللحظ والنسيم
تعرف في صُبغ وجنتيه ووجهه نَضْرَة النعيم

أخبار خالد بن يزيد الكاتب

حدثني يوسف بن إبراهيم قال : قال حبيب بن أوس :
ثلاثة من الشعراء ذكروا الليل بمعان مختلفة لم يُسبقوا إليها ، النابغة حيث يقول :
فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلتُ أن المتأى عنك واسعُ

وبشار حيث يقول :

لم يطل ليلى ولكن لم أتمم ونقى عنى الكرى طيف ألمٌ

وخالد بن يزيد حيث يقول :

رقدت ولم ترثٍ للساھر ولیل المحبّ بلا آخرٍ

حدثني أبو جعفر محمد بن عامر البغدادي قال :

رأيت خالد بن يزيد الكاتب ، والصبيان يصيحون به : يا خالد يا بارد ، فيرميهم
بالأجر ، لأنه كان وُسوس في آخر عمره ، وتغيّر عقله .

وشعره حسن جداً ، وليس لأحد من الرقيق ما له ، وهو القائل :

وضع الدموعَ مواضعَ الحزنِ حتىَّ الشَّهادِ (١) وميّتَ الجفنِ
عَبْرَاتُهُ نُطْقٌ بما ضَمَنْتُ أحشاؤه ولسانه يَكْنِي
في كلِّ جارحةٍ له مُقْلٌ تبكي على قلبٍ له رَهْنٌ
لم يَدْرِ إِلَّا حينَ أسْلَمَهُ قَدَرٌ لِلْحِظَةِ واحدٍ الحُسْنِ

وله أيضاً :

على ثقةٍ من أني بك واثق صدتَ وأنَّ الناسَ بي منك أعرفُ
إذا كنتَ في كُلِّي بكلك مُفَرَّغًا فأَيَّ مكانٍ من مكانك أَلُفُّ
فَمِنِّي إذا ما غبتَ في كلِّ مفصلٍ من الشوقِ داعٍ كلما غبتَ يهتَفُ
إلى أين لي من حسن وجهك مذهب ومن أين لي منه إذا جاء مَصْرِفُ

وهو القائل :

كيف خانتَ عَيْنُ الرقيبِ الرقيباً أخطأتني لما رأيتُ الحبيباً
رحمتي فساعدتني فقبَّلتُ بعيني مع الحبيبِ الرقيباً

أخبار أحمد بن عبد السلام

حدثني الخصيب بن محمد الأسدي قال :

قال لي أحمد بن عبد السلام : مررت يوماً بباب الطاق ومعى بني (٢) لي صغير ،
فاستقبلتنا جنازة يتبعها خلق كثير من الرجال ، ونسوة ييكن ويندن ؛ وواحدة
تقول : إلى أين يُذهب بك يا أبتاه ؟ إلى دار البلى وبيت الوحشة والظلمة ، إلى

(١) في الأصل : السهل ميت .

(٢) في الأصل : شي .

حيث لا سرور ولا ضياء ولا أكل ولا شرب ولا فرح . قال : فالتفت إلى ابني ذلك الطفل فقال : يا أبى هذا الميت يُذهَّبُ به إلى بيتنا . قلت : لم ذاك يا بنى ؟ قال : لأن هذا الذى تقول هذه ، كُلُّهُ فى بيتنا موجودٌ .

وحدثنا محمد بن عبد الله الطرسوسى قال :

- رأيت أحمد بن عبد السلام وما له ثاب بمدينة السلام فى قول الشعر ، ولم يكن له فيه أمل ^(١) ، ما زال فقيراً إلى أن مات ، ووسوس فى آخر عمره ، فرأيته والصبيان يصيحون به : يا كاتب الشريطى . فيحرق ثيابه ، ويحلف ألا يخرج من داره . وهو القائل :

- | | |
|--|---|
| أهدى إلى مع الأسقام أحزانا | ديباج وجهك لا ديباج تختكم |
| يا لابساً حسناً للقلب فتّاناً | أبكى عليك وما أنفك من حرق |
| ترعى العيون به دُرّاً ومرجاناً | تفاح خدك محمّر على يقق ^(٢) |
| إلا وجدد لى ذكراك أشجاناً | فا نظرت إلى شيء أسرّ به |
| ردف يَمُور إذا ما اهتز رياناً | بدر ^(٣) يلوح على غصن يُجاذبه |
| أستغفر الله إذ أغفلت حمدانا ^(٤) | [لم يخلق الله من وجهه يعادله |
| من أن تجرّ عني صدّاً وهجراناً | إنى أعوذ بطرف منك يسحرنى |

(١) فى الأصل : أصلاً .

(٢) اليقق : الشديد البياض .

(٣) فى الأصل : برد .

(٤) زيادة من المختصر .

أخبار الحسين بن دعبل

حدثني أبو الورد قال :

رأيت محمد بن واصل وقد عرض جيشاً من الأعراب من بني تميم بفارس ،
وكانوا من عشيرته^(١) فوجدهم على غاية الرثاثة وقُبْح الهيئة . وانصرف عنهم إلى قوم
من عبد القيس من أهل البحرين ، فعرضهم فوجدهم أخسّ زياً ، وأردأ ثياباً .
فالتفت إلى الحسين بن دعبل — وكان أتماه زائراً فأكرمه وقدمه ، وقَبِلَ شعره
ورعى له في أبيه — فقال : يا دِعْبِلُ ، قال : لبيك أيها الأمير ، قال : إن أنشدتني في
قرب شبه هؤلاء الأعراب بعضهم ببعض وصلّتك بعشرة آلاف درهم ، قال : أيها
الأمير رجوتُ أني قد وُقِّت لما تريده ؛ هم كما قال حبيب بن أوس الطائي :

لثام طَغَام بل كرام بزعمهم سواسية ما أشبه الحُولَ بالقَبْلُ^(٢) ١٠

قال ابن واصل : أحسنت والله ، ما عدوّتَ ما في نفسي . وأمر له بعشرة آلاف
درهم . ومما رويناه للحسين بن دعبل قوله في الحارث بن سِيَمَا :

هذا زَيْرُ اللَّيْثِ فاستقيماً ولا تناماً ولا تُنْذِماً
سِيراً حثيثاً ودعا التَّهْوِيماً واستعملوا العَنِيْقَ^(٣) والرَّسِيماً

ومما اخترنا له قوله :

دمعُ تَصَوُّبِهِ الأنفاسَ والحُرْقُ من ناظريّ على خديّ يستبقُ
يَرْقَى إلى مقلتي بالشوق مجتمعا من الحشا بزفير ثم يفترق

(١) في الأصل : عشيرتهم .

(٢) في الأصل : الجول بالقتل . هذا والجول جمع أحول . والقيل جمع أقبل وهو من إقبال سواد العين على الأنف . والقيل في العينين أيضاً هو إقبال نظر كل من العينين على الأخرى .

(٣) في الأصل : الغنيق . والغنيق نوع من السير سريع والرسم نوع من سير الإبل .

ربيع خدّى من عينيّ مُتّصل وماء عينيّ من فرط الهوى غَدَق
لم أدرِ أنّ سبيل النوم منقطع حتى رأيت جنوني ليس تتفق
والدّعبلّ مليح الشعر جداً .

أخبار أبي هِفان

أخبرنا أبو نصر النحوى قال :
اجتمع أبو هِفان وأبو العيناء على مائدة ، فقُدّمت إليهم فالوْذَجَة ، فقال أبو هِفان
لأبي العيناء : هذه والله أشدّ حرّاً من مكانك في لَظَى ، فقال أبو العيناء : برّدها
الله بشعرك .

حدثني مسلم بن عمرو قال : حدثني إسحاق بن بلبّل قال :
لقيت أبا هِفان على حمارٍ مُكّارٍ ، فقلت له : يا أبا هِفان ، تركب هذا وأنت أنت ؟
فأنشأ يقول :

ركبت حمار الكرا لقلّة مَنْ يُعْتَرَى
وإنّ ذوى المكرا ت قد أصبحوا في الثرى^(١)

ومما يختار له قوله في غُبَيْدِ اللهِ^(٢) بن يحيى بن خاقان ، وقد أهدى إليه يوم النيروز
أنواع الهدايا وكتب أبو هِفان :

دخلتُ السوق أبتاع وأستطرف ما أهدى
فما استطرفت للإهدا ء إلا طُرف الحمد
إذا نحن مدحناك رعيّنا حرمة المجد

(١) في المختصر يذكر أن أبا الصقر نزل عن دابته ودفعها إليه .

(٢) في الأصل : عبد الله . وكرر ذلك الخطأ عقب الأبيات .

فسر عبيد الله بأبياته ، وحمل إليه مما أُهْدِيَ إليه شيئاً له خطر جسيم .

وأبوهفان هو القائل في ابن ثَوَابَة :

الثَّوَابِيّ فَتَى لَيْسَ لَهُ فِي سَوَى السُّودَدِ وَالْمَجْدِ وَطَرٌ
لَمْ يُطِيقْ أَنْ يَتَعَاطَى جُودَهُ فَتَعَاطَاهُ لَنَا الْعَامَ الْمَطَرُ^(١)

وله في المبرّد :

أَلَمْ تَرِ فَتَحًا وَمَا نَالَهُ مِنْ الدَّاءِ وَالْبَلْغَمِ الْهَائِجِ
رَمَاهُ الْمَبْرَدُ مِنْ بَرْدِهِ بِسَهْمِ قَقْرُطِسٍ بِالْفَالِجِ

وأبوهفان من المشهورين المذكورين ، وشعره موجود بكل مكان ، وهو أحد غلمان^(٢) أبي نواس ورواته .

أخبار يعقوب التَّمَّار

١٠

حدثني ابن الديك^(٣) قال :

قال لي يعقوب التَّمَّار : دبيت إلى غلام ليلةً ، فانتبه وقال لي : أى شيء تعمل ؟
قلت : جئتُ أشرب الماء . فقال لي : يا بن الفاعلة ، بطنى إداوة^(٤) أم سِقَايَة ؟
وكان التمار هذا من أصحاب أبي نواس المذكورين ، ومما رويناه له :

(١) تعاطى الأمور من معانيه : قام به .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : خلان .

(٣) في المختصر : ابن أبي الديك .

(٤) في الأصل : ادواة . والإداوة : إناء صغير من جلد . والسقاية من معانيها الإناء يسقى به .

أَيَّا ظِيٍّ لَوْلَا الَّذِي فِي الْحَشَا وَفِي الْقَلْبِ مَنَى وَلَوْلَا الْحُرْقُ
لَمَّا هَتَكَ الدَّمْعُ سِتْرَ الْهَوَى وَأُورِدَنِي الْعَشْقُ بِحَرِّ الْغُرْقِ

وله :

قد كنتُ قَصَرْتُ من الحبِّ وَتُبْتُ من همٍّ ومن كَرْبِ
وَأَلْتُ من عَيْشِي إلى خَفْضَةٍ نَاعِمٍ بِأَلٍ فَارِغِ الْقَلْبِ
حَتَّى بَدَأَ شَادِنٌ أَحْوَرُّ فَكَدْتُ أَقْضَى أَبَدًا نَحْبِي
يَغْتَصِبُ الْعَشَّاقَ أَلْبَابَهُمْ فَكَانَ مَا قَدْ حَارَى لُبِّي
فَمَنْ لَصَبَّ عَقْلَهُ فِي يَدَيَّ رَخِيمٍ دَلٍّ كَافِرِ الْقَلْبِ
قَدْ قَلْتُ لَمَّا لَمْ أَجِدْ حِيلَةَ : أَحَدُ قَدْ أَوْصَاكُمْ رَبِّي
بِالْجَارِ وَالْجَارِ لَهُ حُرْمَةٌ عَلَيْكَ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ
أَحَدُ^(١) يَا سُؤْلِي وَيَا مُنْتَقِي حَسْبِي فَخْرًا بِكُمْ حَسْبِي
إِنْ كَانَ عِيًّا عَشَقُ أَهْلَ الْهَوَى فَلَيْسَ فِي عَشْقِكَ مِنْ عَيْبِ^(٢)
يَا بَابِي^(٣) الدَّرْبُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَوْلَى ، بِهِ مُبْتَهَجُ الدَّرْبِ
رَضِيتُ إِنْ لَمْ تُتَصَفَّوْا فِي الْهَوَى أَنْ تَقْرَءُوا يَا سَيِّدِي كُتْبِي

وله شعر جيد موجود في أيدي الناس ، والتمار هذا من المعروفين فيمن [حوى] ١٥
جودة الطبع وقلة التكلف .

(١) في المختصر : حملان .

(٢) في الأصل : غب .

(٣) في الأصل : يابابي .

أخبار الأخیطل بَرَقُوقًا

حدثني أحمد بن زياد الفارسي قال : قال لي الأخیطل : أنشدت يوماً أبا تمام شيئاً من شعري فقال لي : اذهب إذا شئت فليس للناس بعدى غيرك .
وحدثني أبو يعقوب البصري قال :

كان الأخیطل المعروف ببرقوقاً يبيع الفلوس^(١) بباب الكرخ^(٢) وهو [من] المجيدين الحسنيين ، ومما روي لنا له واستمحلنا له :

أَمَا تَرَى كَيْفَ ظَرَفُذَا الْيَوْمَ وَكَيْفَ سَالَتْ مَدَامْعُ الْغَيْمِ
وَكَيْفَ طَابَ الثَّرَى بَيْلَتَهُ وَهَبَّ نُوَّارُهُ مِنَ النَّوْمِ
لَوْ أَنَّهُ سَيِّمَ لِاشْتَرَاهُ بَنُو اللَّـ هُوَ وَلَوْ كَانَ غَالِي السَّوْمِ
وَعَانَدَ الصَّبِّ وَالْمُنَادِمُ وَالْعَا شِقَ فِي مَقْلَتِهِ ذَا اللَّوْمِ

وله أيضاً :

أَيَا كِبْدَاهُ مِنْ غُصَصِ الْفِرَاقِ وَحَبِّ مَا أَرَاهُ وَمَا أَلَاقِ
لَهُ صَدْغَانِ مَعْقُوفَانِ ، مِنْهُ بَنَاتِ الْقَلْبِ تَجْنَحُ فِي السَّبَاقِ
عَلَى خَدٍّ يَجْمَشُ وَجَنَّتِيهِ عَنَاقِيدُ مَرْزَقَنَةِ الْبِطَاقِ^(٣)
تَلَا حَظَّهُ الْعَيُونُ بِكُلِّ وَجْهِ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى التَّلَاقِ

(١) كذا في الأصل . والفلوس : النقود النحاسية ولعلها محرفة أيضاً عن الفلوس أو الكفوس .

(٢) في الأصل : الكرج وصوبها « ق » .

(٣) في الأصل : يجمش . . . مزرقة النطاق والتصويب من المختصر وزرفن شعره : جعله كالزرافين وهي الحلق الصغيرة . والبطاق : الحدقات في القاموس : البطاقة الحديقة والرقعة الصغيرة . في حين أن الشارح قال : هكذا في سائر النسخ . والصواب الورقة ولكن هذا البيت شاهد على أنها الحديقة أي أن شعرها عناقيد حدقاتها كالحلقات .

[يتيه بصدرة رُمان تَذْيِ على عُكْن تَفْتَحُ عَنْ نِطَاقِ]^(١)
 تَعَاوَرُهُ^(٢) الحواضن كُلَّ يَوْمٍ بِمَسَحِ العَارِضِينَ إِلَى التَّرَاقِي
 أَقُولُ لَهُ ، وَقَدْ أَوْدَى بِقَلْبِي سَقَامٌ مَا يُفْتَرُّ عَنْ خِنَاقِ
 أَيَا قَرِ الْقَبِيلَةِ مَنْ لَصَبٍ أَسِيرِ الْحَبِّ أَصْبَحَ فِي وَثَاقِ

وله البيت العجيب في تشبيه المصلوب الذي ليس لأحد مثله [في] قوله : ٥

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ بِسَطْتَهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى تَوَدِّعٍ مَرْتَحِلِ
 أَوْ قَائِمٍ مِنْ نَعَاسٍ فِيهِ لُوثَتُهُ^(٣) مَوَاصِلَ لَتَمْطِيهِ مِنَ الْكَسَلِ

أخبار القصافي^(١) واسمه عمرو

حدثني السكرز^(٥) بن محمد الأنباري قال :

رأيت هداً بن يحيى التميمي يسأل محمد بن واصل في ابن أبي سليمان الهاشمي ، ١٠

(١) زيادة من المختصر . والنطاق ما تلبسه المرأة وتشده به وسطها .

(٢) في الأصل : تعاوده ، وفي المختصر : تعودته . وتعاور الشيء تعاطاه وتداوله .

(٣) اللوثة : الاسترخاء .

(٤) في الأصل : القضاعي وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وذكر في المختصر « أنه تقدم ذكره مكرر » ولكن يبدو لي أن القصافي المراد هنا هو غير القصافي السابق ولعله هو ابنه . ففي كتاب الورقة ص ٨ بعد أن ترجم للقصافي عمرو قال : وكان له ابن يعرف بالقصافي يكنى أبا نصر أدركناه نحن . وأورد له شعراً . وفي صفحة ٩ فيه : وأخبرني ابن أبي طاهر قال : أهدي أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير إلى محمد بن مكرم قدر سكباج ، وعنده القصافي الشاعر الأصغر فقال : ... « ويلاحظ أن مؤلف كتاب الورقة في سن ابن المعتز ، وكان وزيره وقتل مثله ، وإذا لاحظنا السند في الورقة ، وفي هذا الكتاب الطبقات نجده عن واحد فقط في حين أن السند في القصافي السابق نجده ثلاثة فقيه : حدثني ابن أبي المنذر قال : قال لي الحسين بن دعبل سمعت أبي دعبل بن علي يقول : عمرو القصافي مولى لبني ربيعة » وهذا يدل على أنه سابق عن هذا المترجم له هنا وملاحظة أخرى هي أن ابن المعتز ترجم لدعبل ثم ترجم لابنه ، وترجم لأبي العتاهية ثم ترجم لابنه وترجم للزيدى ثم ترجم لابنه وترجم لأبي الشيص ثم ترجم لابنه . فلهذا ترجم للقصافي الأكبر ثم ترجم للقصافي الأصغر وهم النساخ فحسبوا القصافي مكرراً . هذا وليس الكتاب من الكبير بحيث ينسب ابن المعتز أنه لم يترجم للقصافي فيكرر . ونزيد أيضاً أن في أخباره محمد بن واصل وهو معاصر لحسين بن دعبل الذي يتحدث أبوه دعبل عن القصافي الكبير .

(٥) كذا في الأصل ويرى « ق » احتمال أنه يشكر .

وكان ختن هدا ب يتعافى^(١) له عن جرم اجترمه . فقال له ابن واصل : لا
ولا كرامة ، والله لا عفوت عنه ، ولا قصرت في تأديبه . فأقبل هدا ب يبكي
بكاء شديداً ، حتى ضحك الناس من فرط بكائه مع طول لحيته . فالتفت
ابن واصل إلى القصافي ، ونظر إليه مبتسماً . فقال القصافي : أصلح الله الأمير ، إن
قلتُ في بكائه بيتين نادرين فما لي ؟ قال : على كرامتك . فأنشأ يقول :

دمعه يجري على ذقنه قائماً يبكي على ختنه
ليس يدرى من رقاوته ما قبيح القول من حسنه^(٢)

ومما يستحسن للقصافي قوله :

آلفني الدرب حباً ساكنه والحب يدعو الهوى الذي نصبا
لو كان دربٌ بكي لمكتب أورقٌ أو كان بلغ الكتب
بلغ كُتبي ورقٌ لي وبكي وكان لي عند سيدي سببا
يا ظبي عبد الحميد ما صنعت عينك بالقلب ؟ أورش كُربا
من نظرة عدت من معبتهما حيران صب الفؤاد مكثبا
طرفي دعاني إليك عن قدر يا شوئم طرفي على ، ما جلبا ؟
أسترزق الله منك لي مقة يوماً لأقضي^(٣) من وصلك الأربا

(١) في الأصل : يتكافى ولا معنى لها . هذا والتعافى التجاوز ويراد هنا : يطلب له التجاوز عن

ذنبه والعفو عنه ، ويؤيدها ما جاء بعدها . . . والله لا عفوت عنه . . . »

(٢) في الأصل : خشنة . والتصويب من أدب الكتاب .

(٣) في الأصل : لا نضى . . . الأدبا والتصويب من المختصر .

أخبار أبي العيْناء

حدثني أبو سليمان العُكْبَرِيُّ قال :

دخل أبو العيْناء على الحسن بن سهل فشكا ضيقته . فأمر له بخمسة آلاف درهم^(١) فقال : أصلح الله الوزير لا أَسْتَقِلَّ قليلك ولا أَسْتَكْثِر كثيرك ، قال له : ولم ؟ قال : لا أَسْتَكْثِر كثيرك لأنك أ كثر منه ، ولا أَسْتَقِل قليلك لأنه أ كثر من كثير غيرك . ٥ فأمجب بكلامه وقال : اكتبوه وزيدوا خمسة آلاف آخر .

حدثني أبو الحسن علي بن محمد البغدادي قال :

قال المتوكل يوماً لأبي العيْناء : بلغني أنك مأبون ، فقال له : يا أمير المؤمنين مولى القوم منهم . وكان أبو العيْناء من موالى بني العباس .

حدثني زهير بن حَرْب الجرجاني قال :

١٠ قال لي أبو العيْناء : كان لي عم لا يُعرف إلا بأبي . وكان ينفر^(٢) من ذلك ويشدد عليه ولا ينفعه شيئاً . فلما مات أبي صار لا يعرف إلا بي فقال : هذا والله شر ، ليتنا بقينا على الأمر الأول .
وحدثني زهير قال :

١٥ وُلد لأبي العيْناء غلام ، فصار إليه ابن مُكْرَم وكان يجري بينهما أبداً مزاح وظرف فلما أراد ابن مكرم الانصراف ، أخرج من كُمه حجراً فوضعه بين يدي أبي العيْناء من حيث لا يدرى ثم خرج ، ووقعت يد أبي العيْناء عليه فقال لغلامه : من وضع هذا الحجر ها هنا ؟ قال : ابن مكرم . قال : أخزاه الله [إنما عرّض بقول النبي صلى الله عليه وسلم]^(٣) :

(١) في الأصل بخمسمائة ألف . . والتصويب من المختصر ومن السياق بعده .

(٢) في الأصل : يكفر .

(٣) الزيادة من ذيل زهر الآداب ص ٧٦ .

« الولدُ للفراشِ وللعاهر الحجر » .

ومما يستحسن له قوله في علي بن الجهم :

أراد ابنُ جَهمٍ أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذنا
فقلت له لا تعجلنْ بإقامة فلستُ على طُهرٍ ، فقال : ولا أنا

وقد روى الناس أن هذين البيتين لمروان ، وليس ذلك بشيء .

أخبار أحمد بن [أبي] طاهر

حدثني التميمي أحمد بن المنذر قال :

سمعت أحمد بن أبي طاهر يقول : أنشدت أبا حكيمة لي مرثية لمتاعى منها هذان

البيتان :

أيرى عليّ مع الزما ن فمن أذم ومن ألوم
الشأن في أيرى يُقـمـوَم للقيام فلا يقوم^(١)

١٠

فقال أبو حكيمة : والله إنه لا شريك لي في هذا الفن ، وإني قد تفرّدت به من
دون الخلق ، وأنا أعطى الله عهداً يأخذني به إن أنا قلت شيئاً بعدها في هذا المعنى .
قال : فكان أبو تمام يقول بعد ذلك : يا متوبّ أبي حكيمة من شقائه كيف حالك .

وابن أبي طاهر هو القائل :

١٥

إذا اليـد نالتـها بضِغْن توقّرت على ضغنها ثم استقادت من الرّجل^(٢)

(١) في الأصل . . . يقوم عل للقيام فلن يقوم وقد تكون محرفة عن أيرى يحرك للقيام فلا يقوم

وذلك نظير قول أبي حكيمة :

إلى كم أنت بين يدي ملق تحرك للقيام فلا تقوم

وفي المختصر : الشأن في أيرى يقوم وهوى بلا سك يدوم

(٢) في الأصل : يضمن توفرت . . على ضغنها . والتصويب من الموازنة والمحاضرات وديوان أبي تمام

وقد روى هذا البيت في قصيدة لأبي تمام . والبيت لابن أبي طاهر . وشعره أشهر عند الخاصة والعامة من أن يحتاج أن نورد في كتابنا هذا . وله غير كتاب معمول في فنون من الأدب والأخبار والأيام ، وقد بلغ الشرق والغرب .

أخبار البصري [و] اسمه أبو حفص

حدثني محمد بن حبيب قال :

تذاكرنا الشعراء عند المبرد فقال لي : لا أعرف بمدينة السلام أحداً غير أبي حفص . فدخلت على المبرد بعد أيام فقلت : بلغني أنك تجيد شعر أبي حفص البصري ، فبأى شيء ؟ فقال : بكل قول صحيح سليم من السرف ، ليس فيه تخليط . أليس هو القائل :

١٠ نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استقبحت على أقوام
لا يليق الغنى بوجه ابن يعلى لا ولا نور بهجة الإنعام
وسخ الثوب والعامة والبر ذون ، والسرج تحته واللجام

وله أيضاً :

١٥ بنى الحصون أناس لا حصون لهم يحمي حريمهم بالأجرة الحرس
لابن البراذين بيت لا قديم له في ظل سيفه والرُمح والفرس

أخبار الناشئ

واسمه عبد الله بن محمد ، وكنيته أبو العباس .

حدثني أيوب بن عمر الأنصاري قال :

اجتمع أبو العباس الناشئ ، مع عدة إخوان على الشراب في بعض المنزهات ،
ومعهم قينة محسنة ، فاقترح بعض القوم عليها هذا الصوت :
* أديرا المدام ولا بدّ لي * (١)

وكانت طيبة الصوت ، فغنته فأحسنّت ، فما بقي في المجلس أحد إلا اقترحه ،
وذهب نهارهم أكثره فيه . فقال أبو العباس : قد أسرفتم في هذا ولكني أقول :

وليت قضاء ولم تعدلِ سفاهاً وقلت فلم تفعلِ (٢)
هجرت فاشمتّ بي الحاسدين وأشفقت من عدلِ العدلِ
لئن لم أباكر غداً قهوة تُصقّ بالبارد السلسل
مداماً إذا جار بي حكمها ركبْتُ على السنن الأعدل
إذا ما انتشى الحرّ من كأسها دعتني إلى الخلق الأفضل
تري آخر القوم قد ألحقته أيدي نداماه بالأوّل
يُراح إلى الخير مُعتادها فيعطى الجزيل ولم يُسأل
أديرا المدام ولا بدّ لي من السكر منها ولا عذر لي
وقد آذنونا بوقت الرحيل فإن كنت تهوينني فارحلي

فلما سمعت الجارية هذا البيت وقعت في قلبها النيران ، وكانت تهواه ويهواها ،
فقامت ولبست ثيابها على غفلة وجَدَّتْها من مولاتها ، وخرجت معه . فاحتبسها
الناشئ عنده شهراً ثم ردّها .

(١) في الأصل : أريد أشكر اليوم لا بدّ لي . وفي المختصر : أريد أشرب اليوم لا بدّ لي .
والشطران فيهما غير موزونين . وقد صوبته من القصيدة الآتية بعد ، التي قالها الناشئ ، في ثامن بيت منها .

(٢) في المختصر :

وليت قضاء ولم أعدل سفاهاً وقلت فلم أفعل

أخبار محمد بن عروس الشيرازي^(١)

وهو اليوم شاعر زمانه .

- وكتب محمد بن عروس إلى أبي بكر الفتى : أطال الله بقاءك أيها الملك الأروع ،
والربيع الممرع ، إن اختيار الله عز وجل فيك علوُّ درجة ، وسعادةُ جدّ ، وارتفاع
همّة ، وبُعدُ غاية ، وجمال آية ، والله بذلك أبعدُ حدٍّ أمدًا ، وأوصل شكر عددًا ،
فالدّين انتصارك ، وللأمة اجتهادك ، وللعُرف سعيك ، ولمجد كدّك ، وعلى الوزارة
محاماتك . وللدولة إصفاؤك ، وعلى الضعيف تحنُّنك ، وبالعادل تمسّكك ، فالدين
بحمد الله مُعزِّمٌ محيٍّ ، والدنيا منك خَصْرة ، ولا مطلب بعد الله إلا إليك ، ولا معول
إلا عليك ، ولم تُؤتَ — أعزك الله — من فضيلة ، ولم أوتَ من وسيلة ، ولم تُؤتَ
من نعمة ، ولم أوتَ [من] حُرمة ، ولم تُؤتَ من حسب ولم أوتَ من سبب ،
وها أنا ذا أيدّك الله — ولا كفران لله عز وجل و [لا] استبطاء لأيامه ولا ذمّ
لإنعامه تقدس ربنا وتمجد — ببغداد ، لولا رجاؤك كالأطائر الواقع بعراء بريّة حيث
لا ماء فيه يرويه نَميره ، ولا يشفيه غزيره : والدّالة عليك مع الثقة بالله وجهتُ ركابِي
نحوك ، وعجوزي صانها الله بانتظام أيامك ، وتام دولتك ، أزعجتني إليك ،
وسيادتك لملوك الأرض دلتني عليك ، والفرصة إن فاتت لم تُلحق آخر الدهر ، وغابر
الأيام ، والمهرجان وصاحبه شاخصان ، ولا كتبي نفدت ، ولا منزلتي عندهما وقّرت^(٢)
وأنا مقيم على ذلك ، كراكب التيه بلا زاد ولا راحلة ، ولذلك قلت :

وإن امرأ أصبحت بابَ رجائه ولم يحز الدنيا الدنية مُدبرُ
وإن امرأ عانى الجبال أوطى المُقَاب إلى أن حلّ عندك مُعذر

(١) في الأصل : محمد بن أبي عروس . والتصويب من المختصر وغيره .

(٢) في الأصل : وطرت .

وإن امرأ لم يقطع البحر معرضاً
فيا زينة الدنيا أباً وولادة
حماية دين الله من كل شائء
إلى الله أشكو والوزير مذلتى
مقيماً على التعطيل^(٢) يوماً وليلة
أنا الربيعى^(٣) الوائلى^(٣) الذى قضت
ولا ربحى أغنت فتيلاً^(٤) ولا شفت
وها أنا والقربى طليح^(٥) بذلة^(٥)
ولو كنت من غورى تهامة لم يجب^(٦)
إذا أنت لم تعد^(٦) التى تستطيعها
ومن غر آيات الوزارة فعله^(٧)

فلم يمس يومه حتى حمل إليه أربعمائة دينار ، وقاد إليه دابة فارهة وحمل إليه ثياباً .

ومما يستحسن له :

أظننت أن الملك يطرح حبله بيديك أو قلدت أمرك صاعداً

(١) فى الأصل : مبطر . والتصويب من المختصر .

(٢) التعطيل : الترك ضياعاً وفى المختصر :

مقيماً على التطفيل يوماً وليلة بلا دعوة شيطانها يتنمر

(٣) فى الأصل : الوابلى والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : قليلاً . والتصويب من المختصر .

(٥) فى المختصر : طريح مذلة .

(٦) فى الأصل : . . . عودى تهامة لم يجب . وصوبها « ق » .

(٧) فى الأصل : ومن غرائب الزيارة . والتصويب من المختصر .

وهي قصيدة جيدة حسنة طويلة ، وشعره كله جيد ، ولو استقصينا كل (١) شعره وقصائده لخرج كتابنا عن حده . والله المستعان .

أخبار عنان جارية الناطفي (٢)

مما يستحسن من شعر عنان تذكر امتنان يحيى بن خالد على أختين لها وتسأله إلحاقهما بهما فقالت (٣) :

- نفى النوم من عيني حوكُ القصائدِ وآمال نفس همها غير نافذِ
إذا ما نفى عنى الكرى طول ليلة تعودتُ منها باسم يحيى بن خالد
وزير أمير المؤمنين ومن له فعَلاَن من حمدٍ طريف وتالد
من البرمكيين الذين وجوههم مصاييح يُظني نورها كلّ واقد
على وجه يحيى غرة يُهتدى بها كما يهتدى سارى الدجى بالفراقد
تعود إحساناً فأصلح فاسداً وما زال يحيى مُصلحاً كلّ فاسد
وكانت رقاب من رجال تعطلتْ فقلدها يحيى كرام القلائد
على كلّ حيٍّ من أياديه نعمة وآثاره محمودة في المشاهد
حياضك في المعروف للناس جمة فمن صادرٍ عنها وآخر وارد
وفعلك محمود وكفك رحمة ووجهك نور ضوئه غير خامد

(١) في الأصل : على شعره .

(٢) لم ترد ترجمة عنان في الأصل ووردت في المختصر .

(٣) في الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ : قال محمد بن سليمان الكاتب : اقتصد الرشيد يوماً فأهدى

له يحيى بن خالد جارية عوف الحنات فأقامت عنده شهراً ثم وهبها لخزيمة بن خازم ففى ذلك تقول عنان تمدح يحيى وتطلب أن يبتاعها .

نفى النوم عن عيني حوكُ القصائدِ وآمال نفس همها غير واحد

بلغت الذي لا يبلغ الناس مثله فأنت مكان الكف من كل ساعد
 فيا رب زدّه نعمة وكرامة على غيظ أعداء وإرغام جاحد^(١)
 مننت على أختي منك بنعمة صفت لها منها عذاب الموارد
 فمن^(٢) لي بما أنعمت منك عليهما وراك إله الناس كيد المكاييد

أخبار سكن جارية محمود الوراق^(٣)

حدثني جعفر بن عون قال :

أعطى بعض الطاهرين بسكن^(٤) جارية محمود مائتي ألف درهم ، فامتنع محمود
 من بيعها ، وكانت قد دسّت رسولاً إلى المعتصم أن يشتريها ، فخرق المعتصم رقعتها
 فأنشأت^(٥) تقول :

١٠ ما للرسول أتاني منك بالياس أحدثت بعد رجاء جفوة القاسي
 فهبك ألحقت بي ذنباً بظلمك لي فما دعاك إلى تخريق قرطاسي
 يا متبع الظلم ظلاماً كيف شئت فكُنْ عندى رضاك على العينين والراس
 إني أحبك حباً لا لفاحشة والحب ليس به في الله من باس
 قل للمشارك في اللذات صاحبها ومدمن الكاس يحسوها مع الحاسي

(١) قد تكون محرفة أيضاً عن : وإرغام حاسد .

(٢) هكذا في الأصل ولا يستقيم الوزن إلا بتخفيف النون وقد تكون : فر لي بما أنعمت . . .
 أو فن بما أنعمت . . . وفي الشعراء تيمورية

فن بما أنعمت منها عليهما على وراك الله كيد المكاييد

أعوذ من الحرمان منك بخالد وطيب تراب فيه أعظم خالد

فذكرها يحيى هارون الرشيد فأمر بشرائها بثلاثين ألف درهم .

(٣) هذه الترجمة لا توجد في الأصل وتوجد في المختصر . وفي كتاب الوافي بالوفيات المجلد الثاني
 من الجزء الرابع ص ٣٤٦ ترجمة سكن جارية محمود الوراق : قال ابن المعتز : حدثني محمد بن إبراهيم
 ابن ميمون . . . إلخ .

(٤) في المختصر : لسكن .

(٥) في المختصر : وأنشأت ، وصوبها « ق » .

- إن الإمام إذا أرفأ إلى بلد
أما ترى الغرس قد جاءت أوائله
فأصبحت سر من رآ دار مملكة
يا غارس الآس والورد الجنى بها
غراسه كل عات لا خلاق له
كبابك وأخيه إذ سما لهما
فذاك بالجر نصب للعيون وذا
وهكذا لم يزل في الدهر نعرفه
شقا عصا الدين فاعترأ بجملهما
وحاولا القدح في ملك الإمام ودو
في ظل معتقد للدين ، معتصم
ودونه غصص يشجى العدو بها
أما ترى بآبكا في الجو منتصبا
بين السماء وبين الأرض منزله
- أرفأ إليه بعمران وإيناس^(١)
والعود نضر الذرا مستورق كاسي
مختطة بين أنهار وأغراس
غرس الإمام خلاف الورد والآس
عبل الذراع شديد البأس قنعاس^(٢)
يبائر للشوى والجيد خلاس
بسر من را على ساعى الذرا راسي
غرس الخلائف من أولاد عباس
بعصبة شهرت في الحرب والبأس
ن الملك قد علما آساد أخياس
بالحق ، للغلب غلاب وفراس
مثل المبارك أفشين وأشناس
على مملكة من صنعة الفأس
وقأم قاعد جسم بلا راس
- ٥
١٠

١٥ أخبار عائشة العثمانية^(٣)

[قال الأسدي أبو القاسم :

رأيت عائشة العثمانية على جمل أحمر نجيب تقاتل في بعض حروب الطالبيين أشد
حرب ؛ وتحمل على الكتائب فتفرق جمعها ، وكانت من ساكني مكة ، وكانت

(١) في الأصل والوافى بالوفيات : أرفأ : وصوبها « ق » .

(٢) القنعاس : الرجل الشديد المنيع .

(٣) هذه الترجمة لا توجد في الأصل . وتوجد بالمختصر .

تتشيّع ، ما رأيت جارية أصبح وجهاً ، ولا أكل عقلاً منها ، وكانت من أشعر
الناس ، وأكثرم بياناً ، وأفصحهم لهجة ولساناً . مع ظرف ونوادير وملح ، وكانت
مطبوعة مقتدرة ، تلعب بالشعر لعباً ، وتصوغ فيه ألحاناً ، وكانت كثيرة المال والعبيد ،
تفرق مالها في الطالبين وتجهز جيوشهم ، وتقوى أمورهم ، وتخرج وتحارب دونهم ،
وكانت من أشجع الناس ، وخرجت في غير جيش وحاربت في مواطن كثيرة ،
وقتلت بشراً كثيراً ، ولها في كلّ وقعة شعر ، فما يستحسن من شعرها قولها :

أرقت لبرق بدا ضوؤه بمكة يبدو ويخفى مرارا
فبت أتملّ^(١) في مضجعي وأبكي جهاراً وأبكي سِراراً
لأُمّ القرى خربت بالحريق ومات بها الناس سيفاً ونارا
إلى الله أشكو مقام العدا بمكة قد حاصروها حصاراً
وأسرى تقطع أيديهم فماتوا صفوفاً^(٢) وماتوا حذاراً
فمن صابر نفسه في البلاء ومن خائف قرّ منها فطارا
ومن حامل نفسه في السفين يحوب الدجى ويخوض البحارا
فيا قرية كنت مأوى الضعيف إذا لم يجد في سواها قرارا
ومأوى الغريب ومأوى القريب وآمنة ليلها والنهارا^(٣)
سأبكي قریشاً لما نالها وبدّها الخوف دار فدارا
وأضحوا عبّاديد^(٤) قد شرّدوا وحلّوا الجبال وحلّوا القفارا
بميران بيتك حلّ النكال^(٥) وقد عزّ من كان لله جارا]

(١) ململه المرض : جعله يتقلب على فراشه .

(٢) لعلها حتوفا .

(٣) في الأصل : ومأوى الغريب ومأوى الغريب .

(٤) العباديد : الفرق .

(٥) في الأصل : النعال .

أخبار خنساء جارية هشام المكفوف

حدثني عبد الله بن محمد اليحصبي قال :

كانت خنساء جارية هشام المكفوف جليلة نبيلة أدبية شاعرة حسنة العقل ،
فائقة الجمال ، من حواذق المغنيات المحسنات ، وقد نازعت الشعراء ، ومدحت الخلفاء
وأعطى بها هشام مالا جليلا فقال : والله لو أعطيت بها خراج السواد ما بعته ، وما أصنع
بالمال؟ ومتعتي بها يوماً واحداً أجل من كل ذخر؟ وأمتع من كل فائدة؟
وما روينا من شعرها قولها في أبي الشبل الشاعر تهجوه :

ما ينقضي عجبى ولا فكرى من نعمة تكنى ^(١) أبا الشبل
لعب الفحول بنفورها وعجائنها فتجردت لتجرد الفعل ^(٢)
لما اكنيت [لنا] أبا الشبل ووصفت ذا النقصان بالفضل
كادت تميد الأرض من جزع وترى السماء تذوب كالمهل

أخبار عريب جارية المأمون

حدثني أحمد بن حماد الإدريسي قال :

كانت عريب جارية المأمون من أحسن النساء وجهاً ، وأفصحهن لساناً وأبلغهن

(١) في الأصل تكنى . هذا والأبيات لا تتفق في نظام أضربها ورواية الأغاني ج ٢١ .

ما ينقضي فكرى وطول تعجبي من نعمة تكنى أبا الشبل
لعب الفحول بسفلها وعجائنها فتمرت كتمرد الفعل
لما اكنيت بما اكنيت به وتسمت النقصان بالفضل
كادت بنا الدنيا تميد ضحى وترى السماء تذوب كالمهل

(٢) في الأصل : تغرها وعجائنها والثغر بفتح الثاء وضمها هو الشاة كالحيا للناقة والعجان الاست .

بيانا وأصنعهم كفاً . وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة ، وكان المأمون يعشقها ، وهي عند مولاهما^(١) ومما روي لنا قولها :

من صاحب الدهر لم يحمد تصرفه غيباً^(٢) وللدهر إحلاء وإمرار
وكلُّ شيء وإن طالت إقامته إذا انتهى فله لا بُدَّ إقصار

أخبار فضل الشاعرة

حدثني أحمد بن الحارث البغدادى — وكان نخاساً أديباً بارعاً ظريفاً ، وكان ربما اجتمع عنده بمائة ألف دينار رقيق . وكان يعامل الخلفاء والوزراء — قال :

كانت فضل الشاعرة فى نهاية الجمال والكمال ، والفصاحة واللسان^(٣) وجودة الشعر ، ويجمع عندها الأدباء ، ولها فى الخلفاء والملوك المدائح الكثيرة ، وكانت تتشيع وتتعصب لهذه العصابة ، وتقضى حوائجهم بجاهها ومنزلتها عند الملوك والأشراف ، وكان من خبرها أنها عشقت سعيد بن حميد الكاتب ، وكان سعيد من أشد الناس نصباً^(٤) وانحرافاً عن آل الرسول عليهم السلام . وكانت فضل فى الغاية والنهاية من التشيع ، فلما هويت سعيداً انتقلت إلى مذهبه ، فلم تزل على ذلك إلى أن توفيت ، وكان سعيد يقول بعد موتها :

ما رسائل المدونة عند الناس إلا من إنشائها . ١٥

وهى القائلة فى سعيد بن حميد [وبلغها أنه عشق جارية من القيان]
يا حسن الرجه سىء الأدب شبت وأنت الغلام فى الأدب^(٥)
ويحك إن القيان كالشرك المنسوب بين الغرور والكذب

(١) فى الأصل : مولاتها .

(٢) فى الأصل : عيا والتصويب من المختصر وفى الأغاني طبعة دار الكتب عنا .

(٣) فى الأصل واللسان .

(٤) الناصبية وأهل النصب هم المتدينون ببغضه سيدنا على كرم الله وجهه ، لأنهم نصبوا له أى عاده

(٥) فى الأغاني - ١٧ ص ٨ : فى الطرب .

لا يتصدّين^(١) للفقير ولا يتبعنَ إلا مواضع الذهب
 بينا تشكّى إليك إذ خرجت من لحظات الشكوى إلى الطلب
 تلحظ هذا وذا وذاك وذا لحظ مُحِبٍّ بعين مُكْتَسِبٍ

كل كتاب طبقات الشعراء المحدثين عن عبد الله بن المعتز بالله أمير المؤمنين
 في اليوم السادس من شهر شوال المكرم سنة ١٢٨٥
 بيد الحقير مهدي بن علي نقى التبريزي

(١) في الأصل : لا تتصدن .

زيادات في المختصر

« المختار من طبقات الشعراء »

ص ٢٥ س ١٣

إذا نهيتك^(١) حروب العداة فنبه لها عمرا ثم نم
[دعاني إلى عمر جوده وقيل العشيرة بحر خضم]
ولولا الذي زعموا لم أكن

« المختصر ص ٢ ب »

ص ٢٩ س ٢

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا
[يا ليتنى كنت تُفاحاً مفلجة أو كنت من قُضب الريحان ريحانا
حتى إذا استنشقت ريحى وأعجبها وكنتُ فى خلوة حوَّلتُ إنسانا
لا تعذلونى فإنى من تذكُّرها نشوانُ هل يعذل الصَّاحون نشوانا]

« المختصر ٢ ب ، ١٣ »

ص ٢٩ س ١٣

حدثني عن كتاب جاءنى منك بالدم وما كنتُ أذم
[أتقرأت على وجدى بكم أم توهمت أديبى قد حلِم^(٢)
أصدوداً بعد ما استهويتنى فيم ذا يا قرة العين ولم
فلك الله بأن أعتبكم ثم لا أعتب فيكم من رَغَم^(٣)]

(١) فى المختصر : أيقظتك .

(٢) حلم الجلد : فسد ووقع فيه الدود فتشعب .

(٣) أعتبه : أزال عتبه وترك ما كان بغضب عليه ورغم الشئ : كرهه .

[فهذا شعر كما ترى أرقّ من النسيم ، وأعذب من الماء الزلال ، وهو مع ذلك كأنه يلعب به من جودة طبعه ، وقرب مأخذه ، وسهولة لفظه ، مع المعاني البديعة التي يقصر عنها الشعراء] .

« المختصر ١٣ »

ص ٣٠ س ١٥

ليس يعطيك للرجاء وللخو ف ولكن يلدّ طعم العطاء
[أريحيّ له يد تمطر العُر ف وأخرى سماً على الأعداء]
« المختصر ١٣ »

ص ٤٥ س ١

ومروان من المجيدين المحكّكين للشعر^(١)

[ومن عيون مرآثيه لمعن بن زائدة قوله :

لندبك أحزان وسابقُ عَبرَةٍ أثرن دماً من داخل الجوف مُنقَعاً
تجرّعتها من بعد معن بموته لأعظم منها ما احتسى وتجرّعا
ومن عجب أن بتّ بالرزء ثاوياً وبتّ بما خوّلتي مُتمتّعاً
ولو أنتى أنصفتك الودّ لم أبت خِلافك حتى نَنطوى في الرّدى معا
ألّا بمعن ثم قولاً لقبره سقتك الغواذى مرّبعاً ثم مرّبعاً^(٢)
ويا قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مُترعاً

(١) اقتصر المختصر في ترجمته لمروان على خمسة عشر سطراً منها الزيادة المذكورة هنا وعددها فيه

٨ أسطر .

(٢) هذه الأبيات من قوله : ألّا بمعن إلى آخر الأبيات الستة التالية منسوبة للحسين بن مطير يرثي

بها معنا : انظر الأغاني ج ١٤ ص ١١٧ ، ١١٨ في ترجمة الحسين بن مطير وكذلك معجم الأدباء ترجمته وفوات الوفيات ترجمته وابن خلكان ترجمة معن وديوان الحماصة ٢٧٩ ج ١ وغيرها .

ويا قبر معن كنت أول بقعة من الأرض خطت للمكارم مضجعا
فتى عيش في معروفة بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرثعا
ولما مضى معن مضى الجود وانقضى وأصبح عرنيين المكارم أجدها

ومنها يعزى زائدة بن معن ابنه :

تعزى أبا العباس صبرا فإن يكن نصيبك من معن بأن تتضعضا
فما مات من كنت ابنه لا ولا الذى له مثل ما سدّى أبوك وما سعى

ومن أمهات أشعاره قوله يرثى المتوكل ويمدح ابنه المنتصر^(١) :

لقد أصبحت تختال فى كل بلدة بقبر أمير المؤمنين المقابر
ولو لم تسكن بابنه بعد موته لما برحت تبكى عليه المنابر

ص ٩٣ س ٢

كان [إبراهيم بن سيابة مولى لثقيف وقد قال بعض الناس : إن أباه] سيابة
كان حجاما .

« المختصر ٥ ا »

ص ١٠٥ س ١٧

فيأخذ الكثير وينفقه على إخوانه [ويصلهم به وكان مولعا بالشراب يحبه وينفق
فيه ويجمع إخوانه] وغيرهم من أهل الأدب [عليه] .

« المختصر ٦ ا »

(١) يلاحظ أن المتوكل كان بعد موت مروان بن أبي حفصة بعشرات السنين ، وقد خلط بين
مروان الأكبر وبين ابنه مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة .

ص ١٠٧ س ٧

واسمه الرماح [بن يزيد] بن الأبرد [بن تريان من ولد مروة بن غطفان]
وميادة أمه . . .

« المختصر ١٦ »

ص ١٠٧

في هامش المختصر في ترجمة ابن ميادة [ومدح الوليد بن عبد الملك بن مروان]

« المختصر ١٦ »

ص ١٣١ س ١٥

وإلا فدع الناس ودعني أسأل الناس
[وأبغى منهم الخير فإن الناس للناس]

« المختصر ١٧ »

ص ١٤٧ س ٩

أُمَامُ إن الدهر أَهْلَكَ صَرْفُهُ إِرْمًا وعادا
[فأباد داوداً وأخرج من مساكنها إِيادا]

« المختصر ٧ ب »

ص ١٥٦ س ١٢

أُتْجَعْلُ فوق من يَقْصُرُ رأيه ومن ليس يُغْنِي عَنْكَ مثل غنائيا
[فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكنَّ عين السخط تُبْدى المساويا ^(١)]
كلانا غنى عن أخيه حِيَاتِهِ ونحن إذا متنا أشد تغانيا

(١) هذا البيت والذي يليه وما بعد الرابع نسب إلى عبد الله بن معاوية . انظر عيون الأخبار ج ٣

وأدليت دلوى فى دلاء كثيرة فابن ملاء غير دلوى كما هيا
[وأنت أخى ما لم تكن لى حاجة وإن نزلت أيقنت أن لا أخا ليا ^(١)]

« المختصر ٨ ب »

ص ١٧٧ س ٣

غطت النعمان صفوتها فرددت الصفو فى كدره
[وتحسى كأس مغتبق لا يُدال الصّخو من سُكره]
ولقرقور أدرت رحا وقعة فلت شبا أشره ^(٢)

« المختصر ٩ ب »

ص ١٨٥ س ١٤

لو لم تكن كانت الأيام قد فنيّت بالمكرمات ومات المجد مذ حين
[لقد مننت على الدنيا وساكنها بظلّ أمن بسيط غير ممنون]
طويت كل حشا منها على أمل إلى قرينة خوف منك مقرون
[من لم يكن منك موصولا إلى سبب لم ينزل الأرض إلا منزل الهون]
أصبحت للملك عريننا تقوم به يوم الكريهة جدّاع العرائين
صورك الله من جود ومن كرم وصور الناس من ماء ومن طين
نهدي لك المدح موزونا محبّره وتكسبنا عطاء غير موزون]

« المختصر ٩ ب ، ١٠ ا »

ص ١٨٥ س ١٨

فكأنه أراد أنك بلغت بالله عز وجل ما بلغت وهذا صحيح ^(٣) .

(١) فى عيون الأخبار ج ٣ ص ٨٣ نسب إلى جرير وذكر أنه فى النقائض .

(٢) فى المختصر : شبا ظفره . وفى هامشه : لم تكن ترتد فى فكره .

(٣) فى المختصر : وهذا جائز .

[وفي حميد أيضاً يقول :

دجلة تسقى وأبو غانم يطعم من تسقى من الناس
أعدّ للمعروف أمواله وسيقه في حلبة الباس
يرتق ما يفتق أعداؤه وليس بأسو فقه آسى
والناس جسم وإمام الهدى راس وأنت العين في الراس]

[وله من أبيات :

إن توطنى العجز فخرى عندي قد يطرق الموت حليف الرقد
والرزق حتم وهو حلف الجهد والطلب المسبب المؤدى
والدلو لا يجي حياض^(١) الورد إلا بقتل مرسٍ وحصد^(٢)
ما المال إلا مقدحى وزندى وعلى من السرى ووخذى^(٣)
إلى حميد مستراح الرقد محرز إرث الحمد واسم الحمد
إلى الذى سنّ بناء المجد بكل غور وبكل نجد
أفت مساعيه حساب العدّ له بكل أكمة ووهد
سحابة تغنى وأخرى تُردى كالدهر يعدّو مرة ويُعدى
ويستحل علماً ويهدى^(٤)]

« المختصر ١٠ »

(١) في الأصل : حيان . وصوبها « ق » .

(٢) المرس : الشديد في معالجة الأمور ومعاناتها . والمرس جبل البكرة والحصد : من حصد الحبل أو الدرع : اشتد فقله واستحكمت صنعته .

(٣) العلل هو الشرب الثاني بعد الشرب الأول والوخد في سير الإبل الإسراع وقد ضبط « ق » وعلى ... بكسر العين أى جمع علة . ووجدى بالجيم .

(٤) كلمة : يستحل ، في المختصر غير واضحة .

وما قرن شيء إلى شيء أحسن من عقل إلى أدب .

[وتذاكر قوم في أغزل العرب فقال أحدهم : القائل هو أبو نواس :

حُبَّ مجدٍّ وحبيب يلعب أنت إذا بينهما معذبٌ

وفي أوصفهم للخمر ، فقال : أبو نواس :

أذكرى سراجاً وساقى القوم يمزجها فقام في البيت للمصباح مصباحُ

كدنا على علمنا للشك نسأله من راحنا النار أم من نارنا الراح]

قال يوسف ابن الداية : كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا

« المختصر ١١ »

لا نلوم إلا أنفسنا نحن بعثناه على ذلك^(١) .

[ومما يختار لبكر كلمته التي يقول فيها :

فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتنق الله سائله

وما بعثت في العالمين فضيلة من المجد إلا مجده وفضائله]

« المختصر ١٩ ب »

وقوله أيضاً :

ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسبُ

[فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب]

« المختصر ١٩ ب »

(١) في المختصر : هذا ما جئناه على أنفسنا ، ما كان أغنانا عن تبيح بكر .

واسمه الفضل بن عبد الصمد^(١) .

[حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني المولى بن حميد قال :

الرقاشي من أهل الرى من العجم .

ومما يستحسن من شعر الرقاشي كليمته في موسى بن يحيى بن خالد :

قالت بنو برمك وقد صدقت إن قريع السماء موساها

خالدها في الوغى إذا استعرت وفي التقي والعفاف يحياها

ومما يستحسن أيضا قوله في موسى بن يحيى بن خالد :

والقصيدة طويلة وهى سائرة مشهورة ، فتركناها اقتصاراً على هذين البيتين .

كتبت هند ما مقامك عتاً لك حول مذ أنت عتاً مقيم

قلت لا أستطيع ترك بلاد حل فيها موسى بن يحيى الكريم^(٢)

« المختصر ١٢ ب »

وكان مع ذلك شاعراً إلا أنه قد تخلّى من الدنيا .

[وكان الذى بعثه على ذلك شعر أبيه وما كان يجد فيه من المواعظ والحكمة] .

« المختصر ١٦ ب »

قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

(١) فى المختصر ، لم يذكر فى الرقاشى ما كتب فى الأصل .

(٢) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد : للرقاشى أشعار مختارة أجود مما اختاره عبد الله بن

المعز ذكرها محمد بن يزيد فى كتاب الروضة وهارون بن على المنجم فى كتاب البارع . اهـ .

هذا ولم يذكر المبارك بن أحمد فى ترجمة الرقاشى إلا ما هو مثبت هنا فقط .

« في المختصر » [فقال المأمون : ما أحد من الشعراء يعطى المعنى حقه غيره] .

« المختصر ١٧ أ »

ص ٢٣٤ س ١٩

« في ترجمة أبي العتاهية »

[وسمع أبو العتاهية بقول جميل بن معمر :

خليلىّ فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حبّ قاتله قبلى

قال : فأخذه أبو العتاهية كله وأخذ معانيه فقال :

يا من رأى قبلى قتيلاً بكى من شدة الوجد على القاتل

« المختصر ١٧ أ »

ص ٢٣٥ س ٣

حدثني صالح بن محمد العوفى^(١) قال [حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني الأنصارى .

قال : مسلم بن الوليد من الأنصار] .

« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ٨

وداود بن مزيد وفى البرامكة [وكانهم محمد بن منصور بن زياد] وقد [كان]

مدح الخلفاء [أيضاً] .

« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ١٠

حدثني ابن المغيرة قال : كان مسلم بن الوليد مدح . . .

(١) فى المختصر : الكوفى .

في المختصر [يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المدائني قال : حدثني أبي قال :]
كان مسلم بن الوليد مدح . . .

« المختصر ١١٦ »

ص ٢٤٢

في المختصر في أول ترجمة النمرى .

[حدثني أبو صاعد وكان أبوه شاعراً قال : حدثني أبي قال : قال علي بن الجهم :
أنا أشعر من امرئ القيس ، والنمرى أشعر مني .
قال : حدثني السدي محمد بن زياد قال : حدثني الهلالي قال : كان النمرى مقدماً
عند الرشيد ، وكان يمت له بأبي العباس بن عبد المطلب وهي نمرية ، وكان هارون يعطيه
فيجزل له] .

« المختصر ١١٣ »

ص ٢٤٨ س ٩

وكان مع ذلك فاسقاً معلناً بفسقه وكان أحق^(١) . . .

[ويقال في المثل : لن يخطئك من طويل إما قرحة في رجله وإما خلل في عقله] .

« المختصر ١١٤ »

ص ٢٥٤ س ٥

ويمنعني من لذه العيش أنتى أراه إذا قارفت لهواً يرانيا

[أخذه من قول الآخر :

وإني لأستحييك حتى كأنما علىّ بظهر الغيب منك رقيب]

« المختصر ١١٦ »

(١) في المختصر لم يذكر جملة : خلق الله مع ذلك الأدب والنصاحة .

في المختصر [وفضل على إخوانه ، ومذهبه في ذلك كله مذهب جميل يرجع إلى
حياء وعفاف وسخاء ونبل في نفسه]

« المختصر ١١٦ »

وفي مجونه يقول :

[ما بالكم يا ظباء وجرة أم ما بالكم يا جآذر البشر]

[غابوا فأبوا وفي خدودهم كما يكون الكسوف في القمر]

[ماتوا ولم يقبروا فيحتسبوا ففهم عبرة لمعتبر]

وقل لمن كان أمردا يصنع السم معروف من قبل آفة الشعر

« المختصر ١١٢ »

قال فوصله وأكرمه^(١) .

« المختصر ١٢٧ »

وشاطرى اللسان مختلف التكريه ...

« في هامش المختصر : » [أحس ما فيه قوله بعد الأول :

كأنما نصب كأسه قمر يكرع في بعض أنجم الفلك]

« المختصر ١٢٥ »

محب نال مكتما صفاه وأسعده الحبيب على هواه

(١) في المختصر : فأجزل عطاءه . وبعدها فيه : قال المبارك بن أحمد : معنى هذه الأبيات حسن

سيما البيت الثالث لولا تكرار لفظ ما يركب من « سأل » فإنه تكرار قبيح .

[أضاع اللهو أنفس ما يعانى وما عذر المضيع لما عناه]

« المختصر ١٢٥ »

ص ٢٧٢ س ١٦

كأن الملك لم يك قبل شيئاً إلى أن قام بالملك الأمين^(١)

« المختصر ١٢١ »

ص ٢٧٣ س ٢

وشعره قليل وكان يستقى شعره من الكلام والجدل.

[وكان إبراهيم بن سيار عداؤه في الشعراء، يمدح الخلفاء والوزراء والأشراف، وقال النظام : لأن يموت الرجل على رحله في طلب رزقه أحب إلى من أن يموت في سبيل ربه ، وهذا رد على الصوفية .

ووصف كلاماً فقال : كلام أملس المتون ، كثير الفنون ، سهل الموارد والمصادر ، ملتف الأوائل بالأواخر، يتغلغل إلى حبة القلب فيشكها وإلى صميم النفس فيصيبها . وقال النظام : قال زيد بن علي لرجل سبه عند هشام بن عبد الملك : إني والله ما أنا بالوشيطه المستحقة ، ولا الحقيبة المستردفة ، ولا أنت بعبدى فأضربك ولا بكفئى فأسبك .

وقال النظام : الحرير يرى في حرّيته أن يستتم ما ابتداء ، ويربّ ما أسدى ، وتكون أولى يديه رهناً بالأخرى .

وقال النظام : من أحبك نهاك ومن أبغضك أغراك :

« المختصر ١٢١ »

(١) في المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : هذه الأبيات الأربعة في ديوان أبي نواس وبعد

قوله : وفصلك لا يعد . . . قوله

وأنت نسيج وحدك لا شبه نحاشيه عليك ولا خدين

ص ٢٧٥ س ١٧

وأشعاره كثيرة وهو مؤدب المأمون .

[وكان يقول بمكة أشعاراً كتبناها عنه في الحكمة والموعظة .

وذكره محمد بن الجهم فقال : كان إذا تكلم أفاد ، وإذا سئل أجاد ، وإذا
ابتدأ أعاد] .

« المختصر ٢٠ »

ص ٢٧٧ س ٢

كما ترى أفتح ذا رقطة تنجاب عنه هبوة القاع^(١)

« المختصر ١٨ »

ص ٢٨٢ س ٢

تهوى بقاى وأهوى موتها شققا والموت أكرم نزال على الحرم^(٢)

« المختصر ١٣ »

ص ٢٨٢ س ٩

يرى لاطراد الدمع فى صحن خده أخايد شقت باستنان همول

[وقال : هذا معنى يستحسنه الشعراء ويختارونه]

« المختصر ١٣ »

ص ٢٨٢ س ١٢

أمات قلوبا واستمال بأنفس تكشفن منه عن ذهاب عقول

(١) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد قال هارون بن على بن يحيى المنجم : هو أبو الوليد
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى . وكذا قرأته على شيخنا أبي الحرم : عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى .

(٢) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد : قرأت هذه الأبيات سوى البيت الثالث على شيخنا
أبي الحرم مكى بن ريان رحمه الله فى الحماسة لإسحق بن خلف وأولها :

لولا أميمة (لم أجزع من العدم) ولم أقاس الدجى فى حندس الظلم

ومنها :

أحاذر الفقر يوماً أن يلم بها فيبتك الستر عن لحم على وضم

[وقال : وهذا نمط يعجز عنه الشعراء . ومن هذه القصيدة : خليلي . . .]
« المختصر ١٣ »

ص ٢٨٦ س ٤

يوم الفراق لقد خلقت طويلاً

[وقوله : قدك انتبأ أريت في الغلواء]^(١)

« المختصر ١٨ »

ص ٢٨٨ س ١

إذا لم أجد يوماً إلى الأذن سماً وجدت إلى ترك الحياء سبيلاً

[ويقال : إن طاهراً لم يحفه ولم يزل مكرماً له حتى توفي ، وإن عبد الله بن طاهر جفاه فلما رأى ذلك منه قال هذا الشعر فيه .]

« المختصر ٢٨ ب »

ص ٢٩٨ س ١

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

[هذان البيتان أنشدهما أبو تمام لبعض آل المهلب ولم يسم أباً عينه ولعله هو]

« المختصر ٢١ »

ص ٢٩١ س ١٦

فأغنت بريح الفضل كل غنائها وبالفضل ساءت حين ساءت وسرت

[ثم فارقه وقال :

هو الصبر والتسليم لله والرضى إذا نزلت بي خطة لا أشاؤها

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ولأبي تمام قصائد غير هذه مختارة أيضاً وهذه التي ذكرها أبو العباس عبد الله بن المعتز ليست من مختارات قصائده .

إذا نحن أبناء سالمين بأنفس كرام رجّت أمراً فخاب رجاؤها [
 «المختصر ٢١ ب»

ص ٢٩٢ س ٩

فكأنما عقد السراة بطرفه وكأنه بعري المجرة ملجم

[وقال أيضاً :

يقولون لى مرؤ بلاد بعيدة وما بعدت مرؤ وفيها ابن طاهر
 وأبعد من مرو رجال أراهم بحضرتنا معروفهم غير حاضر
 سواء على من زارهم لنوالهم أزارهم أم زار أهل المقابر

وقال : أشعار إسحاق بن خلف كثيرة، فى مديح الخلفاء والهجرة ووصف الشراب
 والغزل ، وكان فيه بعض الإمساك]

«المختصر ٢١ ب»

ص ٢٩٤ س ١٥

أوما يكفيك أنى بك مقطوع القرين

[ومن القصيدة أيضاً قوله :

فالى طرفك أشكو كل ذى طرف فتون
 وإلى الخلد الذى يحرحه لحظ العيون
 وتقرّبت إليكم بخضوع المستكين
 فارحموا ضرّى وإلا فأريحوا واقتلوني

وله :

إن الأمور إذا الأحداث دبّرها دون^(١) الشيوخ ترى فى بعضها خلا

(١) أى من هم دون الشيوخ فى السن .

إن الشباب لهم في الأمر معجزة وللشيخ أناة تدفع الزلا [
 « المختصر ٢٠ ب »

ص ٢٩٥

« في أول ترجمة أبي سعد » .

[حدثني عمر بن أبي جعفر قال : حدثني ابن أبي ربيعة قال : كان أبو سعد الشاعر
 لقيطادعياً ، وكان من أشعر أهل زمانه وأفصحهم لهجة ، وأطبعهم وأقدرهم على الشعر
 فقال] في أشعث بن جعفر الخزاعي : أتيت بابك
 « المختصر ٢٧ أ »

ص ٢٩٨

« في أول ترجمة مخلد » .

[مما يستملح من شعر مخلد بن بكار يمدح محمد بن حبيب الطوسي :
 صدت وما صدت لشيب عيالي أخي بمهندس سراج قذالي
 لما رأت همى على مرهوبة أسموها وأصون وجه سؤالي
 قال : وما يستملح من شعر مخلد بن بكار كلمته في الغزل]
 سألني عن كنهه حالي لا تسل

لطفت لي حمرة في جنبها [بخفي من تجاويد العمل]
 فاكتست حمرتها وجنته [حين أوحى لوصالي بالخجل
 « المختصر ٢٧ ب »

ص ٣٠٤

في ترجمة الصيني « ونورد بعض ما في المختصر لنوضح ما سبق في الأصل » .

حدثنا إبراهيم بن الخصيب قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الأصم قال :
كان الصيني في جملة طاهر بن الحسين وكان شاعراً مطبوعاً منطقاً مقتدراً ، وإن
طاهر بن الحسين أمر بحبسه فبلغ ذلك المأمون فقال لطاهر : يا أبا الطيب ، قال :
لييك يا أمير المؤمنين ، قال : ما فعل شاعرك الصيني ؟ قال : حبسته يا أمير المؤمنين
وأمرت بإسقاط اسمه من دفتری ، قال : ولم ذاك ؟ قال : لكثرة إلخافه وبذاء لسانه ،
قال : يستحق من زعم أن الملك قام في دار الخلافة بمقام طاهر تحت ظلال السيوف ؟
والله لقد أسأت إليه وما كافأته ، فأما إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقه غيري مذ
قال فيك :

مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة في دارها

فعل طاهر أنه أخطأ وقابله بغير ما يستحقه منه . قال : يا أمير المؤمنين ، عثرة من
عثرات الملوك وسقطة من سقطات الأمراء ، قال : ما رعيت الذمام ولا عرفت الحق
وأنا أعطى الله عهداً إن خرج من الحبس ما دمت حياً ، ليتأدب بذلك ، فإذا أرادوا
أن يقولوا قولاً لم يذموا .

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٤ س ١٤

والصيني هو الذي يقول ...

في المختصر : ومما يستحسن من شعر الصيني في الغزل كلمته التي يقول فيها :
ليت شعري عن أملح الناس دلاً أمقيم لنا على الوصل أم لا [

زعموا أن من تشاغل بالذات ...

كذبوا والذي تساق له البدن ...

لرئيس الهوى أحر من الجر ...

[وله أيضاً :

متّعاً بالعراق يوم الفراق يستجيران بالبكا والعناق
كم أسراً هواهما حذر البيـن وكم كاتماً غليل اشتياق
فأطلّ الفراق فاتفقا فيه ، فراق أتاها باتفاق
كيف أدعو على الفراق بمكرو هـ يوم الفراق كان التلاقى]

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٥ س ٩

خصوص نواج إذا حث الحداة بها رأيت أرجلها قدام أيديها
[وبيت آخر وهو قوله :

ولقد هممت بقتلها من حبها كما تكون خصيمتي في الحشر]
« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٦ ب ٧

فأجرني من القتل واعف عني واسقني من رضاب ريقك شهدا
[ولعمرو القصافي :

سبحان من أنزل الأيام منزلها وصير الناس مأفوناً ومرموقاً
فعالم فطن أعيت مذهبها وأحق خرق في الناس مرزوقاً
هذا الذي ترك الأبواب حائرة وصير الفطن النحرير زنديقاً

وكان يجارى الشعراء ويناضلهم ويهاجمهم ، وكان يفضل على شعراء زمانه ، ولا
يعرف له بيت إلا في مديح خليفة أو وزير ، وكان قد رزق منهم ، وكان مولعاً
بالشراب]

« المختصر ٢٢ ب ، ١٢٣ »

ص ٣٠٦ س ١١ « بعده »

[قال : ومما يختار له من شدة الحب :

مغتبق للصباح مصطحبُ يبكي بعين دموعها سُفْحُ
تظل أيدى الهوى لمهجته بزند بين الفراق تقتدح
ظلمآن طرفٍ إلى رشا نُطقٍ حـسـير بين فؤاده ترح
أخفى الهوى في الحشا وأضره فيه فباحث دموعه السّفح]

« المختصر ١٢٢ »

ص ٣٠٨ س ١٠ « بعده »

[فجلوتها لأزيدها في حسنها وبهاها

مدّت على عيوبها وعوارها بجلائها]

« المختصر ٢٦ ب »

ص ٣١٣ س ٩ « بعده »

[وكان امتدح الحسن بن سهل فؤاده فأتاه بعد ذلك ما آيسه فأنشأ يقول :

أجارتنا إن التعلل بالياس وصبراً على استدرار دنيا يابس
حربان ألا يقذفا بمذله كريماً وألا يُجوجه إلى الناس
أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس

فلما سمع الحسن بن سهل الأبيات قمتُ لأرجع فقال : كيف بيت القداح ؟ فأعدته
فصرفتني بأضعاف ما كنتُ أمّلت .

« المختصر ٢٤ ب و ١٢٥ »

ص ٣١٤ س ٦

[من المُسنّة خير الوزّ والسمك] وإن يفاجئك أضياف أتاك لهم
[من سوق زهّان برني بها علك] وإن فرغت إلى الحلوى أتاك لهم

« المختصر ٢٤ ب »

ص ٣١٤ س ١٠

لقد تمنيت عيشاً ليس يعرفه إلا بصير بطيب العيش محتك

[ومما يستحسن من شعره مديحه في المعتمد :

سبقي فيك ما يهدى لساني إذا فنت هدايا المهرجان

قصائد ... «انظر الأصل ترجمة الحسين بن الضحاك ص ٢٧١ فهي منسوبة له «
«المختصر ٢٤ ب»

ص ٣١٧ س ١٤

ومما يختار له أيضاً [في أمير المؤمنين يقول فيها وهي طويلة]

«المختصر ١١٤ أ»

ص ٣٢٠ س ١٧

صلبوه بباب الشاذياخ [موضع آل طاهر وفيه قصرهم وبيت ملكهم وبساتين
وأنهار ومواقع مشرفة مرتفعة] فاجتمع الناس ...

«المختصر ١٧ أ»

ص ٣٢٠ س ١٢

فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزله وأكرموه .

في المختصر [قال : فسمع ذلك بعض كتاب عبد الله بن طاهر فدخل إليه فقال :
هذا الشاعر الذي أمرت بصلبه قال كذا وكذا ، فقال : قاله وهو مصلوب ؟ قال : نعم ،
قال : لا حيلة فيه ، أنزلوه واخلعوا عليه . فأنزل وخلع عليه وصالحوه ونادموه ^(١) .

«المختصر ١٧ ب»

(١) في المختصر بعده : « قال المبارك بن أحمد : ذكره ابن المعتز في ما عده في أول كتابه من تراجم الشعراء وقال : « ونهم على بن الجهم القرشي وكان مولعاً بآل طاهر بهجوم ويمتدح المتوكل ، قتله آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض بهم ، وأنشد البيتين المذكورين وقال : فلما بلغ هذا الشعر عبد الله بن طاهر كتب إلى الخليفة وسأله أن يحمل إليه فحمل فصلبه بالشاذياخ وقتله وله أخبار كثيرة سندها عند ذكر الشعراء » فخالف هذه الرواية التي ذكرها عند نسبه وأخباره .

لا كنت إن كان هذا هذا لبعض دخيل
[فكم تقطع نفسى بوصلك المَطُول
ارددْ على الجسم روحى بريقك المعسُول]

« المختصر ٢٥ ب »

قال وكان خالد النجار شاعراً متقدماً إلا أنه كان خبيث اللسان . . .
فى المختصر [كان من أشعر أهل زمانه وكان مطبوعاً مقتدراً ومفوهاً منطيقاً
لا يتكلف كما يتكلف غيره من الشعراء ، وله أشعار جياذى المديح ، وكان هجاء أيضاً فما
يستحسن من شعره كلمته فى الوليد بن الصقر يهجوّه وكان بذىء اللسان وفيه مجون أيضاً :
أنا النجار . . .

« المختصر ٢٦ ا »

فإنى قد طلبت الأجر فيه وفى حمل العجوز على البريد
[أوقيتها بذلك حرّاً نار وإيّاها ومن برد الجليد^(١)]

« المختصر ٢٦ ا »

من حب من فاقت محاسنه لولا مشابهة من البدر
[يسبى القلوب بمقلتي رشاً مكحولة الأجفان بالسحر
قد مُلكت طاعاته يدهُ فتراه يُخليها وما يدرى
أبصرته فسكرت من نظر والموت قبل أفيق من سكرى

(١) فى المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : لو اختار له أبو العباس رضى الله عنه غير هذه
الآبيات كان أولى فإنها ليست مختارة ولا مستحسنة .

وله :

فؤاد مدنف وحشاً يذوب وداء ما يُحسّ به طيب
وأجفان جفاها النوم حتى كأن منامها عنها غريب
تداووا بالبكاء وكلّ دمع له من حرّ مقلته يذوب

وله :

إن كنت قدّرت الصّيا م فأغفنا من حرّ آب^(١)
أو لا فإننا مفطـرو ن وصابرون على العذاب
« المختصر ٣١ ب »

ص ٣٢٩ س ١٠

وكان بعض بنيه يقول الشعر ويحيد [أيضاً] وليس كأبيه [لأن أباه كان نسيج
وحده ، ودوّن شعره]

[وما يستحسن من شعر أبي هلال الأحذب كلته التي يقول فيها :

فلو أن مابى بالحصى فلق الحصى وبالريح لم يُسمع لمن هبوب
ولو أنتى أستغفر الله كلما ذكرتك لم تكنب على ذنوب^(٢)
« المختصر ٢٨ ب »

ص ٣٣٠ س ٧

تعلّيتي فيك بطيب المنى دهرأ فعيشي عيش كمون
« في المختصر » لعلني أرى ثمار المنى فيك وعيشي عيش كمون
« المختصر ٢٩ أ »

(١) آب يساوي شهر اغسطس .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : أما البيتان الأولان (فلو أن مابى . . إلخ) فإنني نقلتها في ديوان عبد الله بن الدمينه في قصيدته البائية المطولة وأما البيتان اللذان يليانها فلم يسم أبو تمام قائلها في حماسه .

أى سقام وهوى فادح وأى ضر تحت أنوابى
[وقلّ لي وصل الذى أرتجى ووصل من علّفته ما بى] ^(١)

« المختصر ٢٩ ب ، ٢٠ »

فى أول ترجمة المولى الطائى [محمد بن صبيح الرملى قال] حدثنى ابن أبى زينة ...

« المختصر ٣١ »

تقمّص أثواب الرجال تمرّدا وتأنف من لبس القلادة والشنف
[كأن قضيب البان يهتزّ فى الثرى تأوّد متنيها على الخصر والردف
لها تيه معشوق وذلة عاشق وفطنة جمّاش وناظرتا خشف
وإقدام ليث وانخزال مؤنث وقسوة شارٍ حين حُكّم فى الزحف
أراها بعينى ثم أمضى بحسرة كأن فؤادى فوق نار من الرّصف
تقدّمنى رجلى إلى البعد والهوى يُحوّل وجهى بالتفات إلى خلنى]

« المختصر ٣١ »

فيقول قد أبدلنى [الله] به تلاوة كتابه ^(٢) [أختمه فى كل يوم وليلة]

« المختصر ٣١ »

فتى كانت به الأيام تُزهى ودينانا به أبداً تزيد

(١) فى المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : وهذه أبيات ركيكة سقيمة الألفاظ مبتذلة المعانى .

(٢) فى المختصر : قد أبدلنى الله به قراءة القرآن ...

[وفي الغزل :

رفقاً بقلبي يا معذبتى رفقاً فليس لظالمى رِفَقْ
وإذا رأيتك لا تكلمنى ضاقت على الأرض والأنق]

« المختصر ٣٠ ب »

ص ٣٤١ س ٨

وصير لى حقى بغالا وغلمة وكنت زمان العقل ممتطيا رجلى

[وكان أبو العجل من آدب الناس وأحكمهم وأكملهم عقلا وأشعرهم وأظرفهم ،
عالماً بالنحو والغريب ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ، قد نظر فى شئ من الفلسفة ،
وكان مع هذا مقتراً عليه ، فلما رأى ذلك استعمل الغفلة والبطالة فلم يحل عليه الحول
حتى اكتسب بذلك مالا كثيراً . ولما صار المتوكل إلى دمشق تلقاه أبو العجل
راكباً على قسبة ، وفى إحدى رجله خف وفى الأخرى نعل ، وبين يديه غلام بيده
غاشية ، وعليه دراعة ، وعلى رأسه قلنسوة من الطوامير ، فنظر إليه المتوكل فتبسم
وقال : ويحك جنت بعدنا ، فأنشأ يقول :

شه شه على العقل ما هو من شكلى
صاحبه مفلولس قليل ذى الحيل
قد استرحت من السلوام والعذل
فما أبالى ما الذى قلت وما قيل لى
وحقى قد صير ذا العالم خولا لى
أمل أن يحمنى حقى على بغلل
من عند ذا السيد والمنعم المفضل
أمير دين المؤمنين المتوكل لى

فاستفرغ المتوكل ضحكا وأمر له بخلعة وحمله ووصله بعشرة آلاف درهم .
ونقش على خاتمه : حقت فنبلت .

« المختصر ٢٣ ب »

ص ٣٤٢ س ١٣

فإنها لا تعود تتحرك^(١) قال إسحاق [وليس عندك إلا هذا ؟ قال : أو ليس في
هذا كفاية ؟ قال : فأمر إسحاق بتخليته وعلم أنه ممن لا يرعوى ولا يرجع عما هو عليه] .
« المختصر ٢٣ أ »

ص ٣٤٣ س ١٦

لكنت تضحك حتى تمسك البططنة

[ومن مجونه :

ألا قل لمن طلب	دوا جيداً عجب
إذا أصابك الجرب	مع الويل والحرب
أبو العباس يعطيك	دواء ليس يشفيك ^(٢)
تداوى به الأضراس	وللرجل وللراس
وللكلى والطحال	وللحلق والسعال
وللأنثى إذا بالت	وللحمى إذا طالت
وللنقرس في الرجل	وللنقصان في العقل
وهو لكل الأوجاع	إذا أصابك الصداع

(١) في المختصر : فإنها تموت من ساعتها .

(٢) في المختصر : يسفيك .

فإن كان بك السلّ (١)
 فخذ كف عقاقرحا وما طاف به الأرحا
 وخذ أدمغة الفار ودوارة الحمار
 وخذ طرق طبرؤيه ومن شعرة علويه
 فإن كانوا يبولون فمن هذا يروثون (٢)

« المختصر ٢٣ ا »

ص ٣٥٩ س ١٢

ومما اخترناه قوله :

في المختصر [مما يستحسن من شعر ابن العلاف كلمته في علي بن محمد يمتدحه] :
 يتلقى الندى بوجه حي

هكذا هكذا تكون . . .

وله أيضاً [كلمته يمدح بها المطلب بن عبد الله بن مالك الخراعي] :
 تزيناك خللات . . .

« المختصر ٣٣ ب »

ص ٣٦٣ س ١

كان ابن أبي حكيم يخلق لحيته كلها [ومنزله عندنا بالشرقية] .

« المختصر ٣٤ ب »

(١) لم يذكر الشطر الثاني في المختصر بل اتصل الكلام بعده كما يأتي : فإن كان بك السل فخذ كف عقاقرحا . . .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ليس في هذا ما يختار وقد أتيت به أجمع على ما ذكره . ولو أسقط ذكر أبي العبر لم يكن به بأس فإن مثل هذا لا يعد في الشعراء .

وفى ناداك من كرب أشعلت أحشاؤه حرقا
 [غرقت في الدمع مقلته فدعا إنسانها الفارقا
 ما لمن تمت محاسنه أن يعادى طرف من عشقا
 لك أن تبدى لنا حسناً ولنا أن نعمل الحدقا]

« المختصر ١٣٤ »

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

في المختصر [ومما يستحسن من شعره قديماً قبل أن يأخذ في الزهد] .

« المختصر ١٣٥ »

وأبأت عنه بالإساءة إنه إلى كل أمر شائن لسريع
 [فإن تجزنى بالوصل فالوصل متعنى وإلا فإنى سامع ومطيع]

« المختصر ١٣٥ »

كذبت في نفسك خاصة فأما أبوك فلعمري [إنه كان أشعر أهل زمانه] .

« المختصر ١٣٥ »

فلما أصبح مات .

في المختصر : [فما بقى بعد ذلك إلا خمسة أيام حتى مات] .

« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٧٦ س ١٥

.. أن اخترت على مائة^(١) ألف درهم [فزهدت في صحبتي قبيح الله دهرًا ألك
إلى هذا ، فقال محمود : أعيدى كلامك ، فأعادت كلامها] فقال : أشهدكم أنها حرة .
« المختصر ٣٥ ب »

ص ٣٦٩ س ١٠

ولم نر مالكا أجدى عليه كما أجدى على النرسى شعبه

[قال وكان أحمد بن المفضل هذا من أقصد الناس هديًا وسميًا ، وأكف الناس
عن أذى الناس ، وأتقاهم وأصونهم لدينه وعرضه ، وكان عبد الصمد بن المفضل من
الزهو والكبر وذهابه بنفسه في أمر لا ينادى وليده^(٢) ، وكان بذى اللسان هجاء
يؤذى الناس حتى أقاربه وإخوانه وجيرانه ، وكان من أشعر الناس وأفصحهم لسانًا
وأبينهم كلامًا ، وكان الناس يتقون لسانه ويحاذون به ويغضونه ، وكانوا يودون
أخاه أحمد ، وكان ذلك مما يزيد غيظًا ويحمله على أن يقع في كل من يصاحب
أخاه أحمد^(٣) .

« المختصر ٣٧ ا »

ص ٣٧٤ س ١٣

ومما اخترناه له من شعره قوله^(٤) [يمتدح بها أبا عمرو الرومي واسم أبي عمرو محمد] :

(١) في المختصر على مائتي ألف .

(٢) يقال في المثل : أمرلا ينادى وليده : يضرب في الخير والشر أى اشتغلوا به حتى لو مد
الوليد يده إلى أعز الأشياء لا ينادى عليه زجداً أى لم يزجر عنه ، أو أنه أمرلا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى
فيه الجلة . . . انظر تاج العروس « ولد » .

(٣) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : قد أختار له هارون بن علي بن يحيى المنجم في كتابه
البارع شيئاً واختار له محمد بن يزيد المبرد جملة حسنة وله أشعار جياد وذكره أيضاً صاحب كتاب الورقة
الصغير وحكى عنه أنه قال لأخيه أحمد : أنت كالأصبع الزائدة ، إن تركت شانت ، وإن قطعت آلمت .

(٤) في المختصر : مما يستحسن من شعره كلمته . . .

إني جعلتك يا محمد مفزعا

من كان في هدم المكارم شغله

[ويستحسن من شعره كلمته في الغزل :

إذا كان قلبك لي وامقاً فلم يلعب الهجر بي في الوسط

ستندم إن ذقت حلوا الوصال من الهجر يوماً على ما فرط

« المختصر ٣٧ ب »

ص ٣٧٥ س ١٥

وكان جيد الشعر مليح المعاني صاحب نظر^(١) .

[قد دونت أشعاره وكان مدح سبعة من الخلفاء] . وعاش إلى أيام المتوكل

[وأدركته أنا ولم يُفقد من فهمه شيء، وهذه اللقية الثانية أيام المتوكل] وكان المتوكل

يحسن إليه . . .

« المختصر ٣٦ ، ١ ٣٦ ب »

ص ٣٨٥ س ١٥

فصب في الكوب صوب صافية

[وأشعار أبي حيان في الخمر والمجون كثيرة حلوة]

« المختصر ٣٩ أ »

ص ٣٨٩ س ١٠

لو يرد الطرف لحظته في صفاة ماؤها نبعا

(١) في المختصر : وكان أبو شراة من أشعر أهل زمانه قد دونت . . .

في هامش المختصر [وهو الذي يقول :

تولى زمان بنى الحصنات وجاء زمان بنى الزانية^(١)]

« المختصر ٣٩ ب »

ص ٣٩٠ س ١٣

ما اعتذارى عنده فيك وقد صرت شعاره

[صرت كالهذب المدلى بعد حسن وغضاره

ليس يحظى بك يوماً زائر عند الزياره]

« المختصر ٤٠ أ »

ص ٣٩٢ س ١٥

ولكن أبى قد كان جاراً لأمه فلما روى^(٢) الأشعار أوهنى أمرا

[قال : وأما يحيى بن أبى السمط فسماه المتوكل محموداً ، ويحيى الذى يقول فى

المتوكل :

إن الأطباء ظباء همها السخب ترعى القلوب وفى قلبى لها عشبٌ

هنّ الأطباء اللواتى لا قرون لها وحليها الدر والياقوت والذهب]

« المختصر ٤٠ ب »

ص ٣٩٤ س ١

« لم يذكر المختصر فى البحرى غير ما يأتى » :

[حدثنى إبراهيم بن عمر قال : كتب وكيل البحرى من منبج يعلمه أن العامل

(١) جاء هذا البيت بالهامش بين جحشوية وأبى نعامه وقد يكون مراداً نسبته إلى أبى نعامه لأنه فى

المختصر يتلوجحشويه .

(٢) فى المختصر : فلما ادعى الأشعار .

قد تحامل عليه في خراجه ، وعارضه فيما أقطعه السلطان بما يكره ، وأنه أدخله في جملة أهل البلد في التقسيط — قال : وللبحتري ضياع جلييلة بمنبج وغلة كثيرة — فقامت على البحتري القيامة ، وصار إلى ديوان عبيد الله ، والعمال والكتاب مجتمعون ، فشكا إليهم ما كتب به وكيله ، فقال له بعض العمال : تحتاج إلى بذل لنكتب لك إلى العامل هناك أن يجري ضياعك على ما لم تزل . فأنشأ البحتري يقول :

أُمُرْتُ جَعْنِي مِنْ جِبَاءِ خِلَافٍ تَوَلَّيْتُ تَسِيرَ الْمَدِيحِ لَهُمْ وَحْدِي
وَلَمْ يَحْتَمِلْ إِلَّا الَّذِي قُلْتُ فِيهِمْ وَإِنْ رَفَدُوا قَوْمًا وَزَادُوا عَلَى الرَّدِّ
وَمَالِي وَلِلتَّقْسِيطِ إِذْ تَكْتَبُونَنِي وَتَكْتُبُ قَبْلِي جَلَّةَ الْقَوْمِ أَوْ بَعْدِي
سَبِيلِي أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي تَسْأَلُونَنِي وَحَكْمِي أَنْ يُجَدَى عَلَيَّ وَلَا أُجَدَى
وَإِنْ أَخَذَ الْإِيغَارُ أَخَذَ صَرِيمَةً وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ^(١)
فَرَدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي مَضَتْ وَمَا ضَمَنْتُ مِنْ مَآثِرَاتٍ وَمِنْ مَجْدٍ
وَشَرَحَ شَبَابٌ قَدْ نَضَوْتَ جَدِيدَهُ إِلَيْكُمْ كَمَا يَنْضُو الْفَتَى سَمَلُ الْبُرْدِ^(٢)

« المختصر ٤٦ : أ »

ص ٣٩٥ س ٦

أحد المتكلمين المتقدمين [واسم العطوى محمد بن أبي عطية]

« المختصر ٤٠ : ب »

ص ٤٠٣ س ٥

التي كنت تظهرها أيام حياته [كان أكرها] نفاقاً [قال : لم ؟ قال : لنعودك

(١) الإيغار من معانيه أن يهب الملك للرجل أرضاً فيجعلها من غير خراج والصريمة : العزيمة على الشيء وقطع الأمر وإحكامه والصريمة أيضاً : الأرض المحصود زرعها .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : شعر البحتري كله مختار مستجاد مستحسن إلا ما ندر منه رديئاً .

عن زيارة قبره وتركك ما عليه أهل مودته من المواظبة على ذلك] . . .

وإني لأستحيك والترب بيننا كما كنت أستحي وأنت تراني^(١)
« المختصر ١٤٢ ب »

ص ٤٠٤ س ١١

اعت بهجرى وصدّ ماشيتا واجعل نصيبي في الكرى قوتا
[وأعط في الحسود مُنيته منك وشملي فزده تشيتا]
« المختصر ٤٢ ب »

ص ٤٠٧ س ١٣

بدر يلوح على غصن يجاذبه ردف يemor إذا ما اهتزّ ريانا
[لم يخلق الله من وجه يعادله أستغفر الله إذا أغفلت حدانا]
« المختصر ٤٣ ب »

ص ٤١١ س ٧

يفتصب العشاق ألبابهم فكان ما قد حارلى لبي
[فرحت مغصوباً على لبي مشمراً في حاجة الحب]
« المختصر ٤٤ أ »

ص ٤١٢ س ١٥

تلاحظه العيون بكل وجه ولكن لا سبيل إلى التلاقي
[يتيه بصدرة رمان ثدى على عكنٍ تفتح عن نطاق]
« المختصر ٤٥ ب وقد نسب الأبيات كلها للقصافي »

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : هذا البيت وجدته في مجموع بخط قديم في حكاية مطولة لامرأة أنشدته عند قبر زوجها ، وقبله :

فإن تسألني عن خليلي فإنه يحل بهذا القبر يا رجلان
وكان أراد أحدها أن يتزوج بها فأنشدت هذين البيتين ، وربما رويتهما ، فإن وقعت إلى أثبتها بلفظها .

« أضاف المختصر لأبي العيناء ما يأتي » :

[ومما يستحسن من شعر أبي العيناء :

إذا أنت لم تُرسل وجئتُ فلم أصل ملأت بعذرى منك سمع لييب
أتيتك مشتاقاً فلم أر جالساً ولا ناظراً إلا بعين غضوب
كأنى غريم مُقتضٍ وكأنتى طُوع رقيب أو نهوض حبيب]
« المختصر ٤٥ ب »

ومما يستحسن له

في المختصر: [قال: ومما يستحسن من شعر محمد بن عروس كلمته في صاعد بن مخلد من أبيات :

لما قرنتك في الجياد مجرباً سبقوا وجئت رسيل كلبك قاعداً^(١)
خفّض عليك فلو بكسالك رداءه تموز كنت فتى وحقك بارداً]
أظننت أن الملك يطرح حبله
« المختصر ٤٧ أ »

..... لعب الفحول بثفرها وعجانها

[قولاً له يا بن الحمار أما ترى في العطن منك شمائل البغل]

« المختصر ٤٩ أ »

وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة [وكانت تتبع آثار الشعراء فتخرج منها مواضع

(١) الرسيل من معانيها : الفرس الذي يرسل مع آخر في السباق .

خطئهم وغلطهم وتعرضه على المأمون ، وكانت من أظرف الناس وأسرعهم نادرة [وكان المأمون يعشقها وهي عند مولاهما [ابن المراكبي ، ولها حديث في غرامها أيام شبابها لم نودعه كتابنا هذا لشناعته] .

« المختصر ١٤٩ »

ص ٤٢٦ س ١٢

وانحرافاً عن آل الرسول عليهم السلام [لا يمكنه أن يسمع بذكر علي بن أبي طالب عليه السلام]

« المختصر ١٤٩ »

اختلاف الطبقات والمختصر

سبقتي قيد ما يهدي لساني إذا فئت ليالي المهرجان

ص ٢٧١ س ٩

نسبت الأبيات في المختصر ٢٤ ب لأبي خالد المهلب الذي جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٣١٣ .

سببت لي من حاجتي سببا بجميل رأيك يا أخا البذل

ص ٣٥٩ س ٤

نسب البيت وتالياه في المختصر ٤٢ ب لإسماعيل الفتاك الذي جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤٠٣

إذا كنت تدعوني لأدعو من غد وكيسك فياض وكيسي جازر

ص ٣٦٤ س ٥

نسب البيت وتاليه في المختصر ٤٠ ب للعطوى الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٣٩٥

ناديته وظلام الليل معتكراً تحت الرواق دفيناً في الرياحين

ص ٣٦٩ س ١٥

« نسب البيت وتاليه في المختصر ٤٤ ب للأخطل الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١٢

أيا كبده من غصص الفراق وحب ما أراه وما ألاقى

ص ٤١٢ س ١٢

نسب البيت وبقية القصيده في المختصر ٤٥ ب للقصافى الأصغر الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١٣

وانظر بقية الأبيات في ص ٤١٢

يا ظبي عبد الحميد ما صنعت عيناك بالقلب أورثت كربا

ص ٤١٤ س ١٢

نسب البيت والثلاثة بعده في المختصر ٤٤ ب للأخطل الذى جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١٢

نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر

الأغانى ج ١٣ ص ٧٨ ، ٧٩ « وأشار إليه ق » : نسخت من كتاب عبد الله بن المعتز حدثني العجلي قال : حدثني أبو دهمان قال :

كان أبو حنيفة الفقيه صديقاً لحامد عجرد ، فنسك أبو حنيفة فطلب الفقه ، فبلغ ما بلغ ورفض حماداً ، وبسط لسانه فيه ، فجعل حماد يلاطفه حتى يكف عن ذكره وأبو حنيفة يذكره ، فكتب إليه حماد بهذه الأبيات :

إن كان نسكك لا يتم بغير شتمى وانتقامى
أو لم تكن إلا به ترجو النجاة من القصاص
فاقعد وقم بى كيف شئت مع الأدانى والأقاصى
فلطالما زكيتنى وأنا المقيم على المعاصى
أيام تأخذها وتعطى فى أباريق الرصاص

قال : فأمسك أبو حنيفة بعد ذلك عن ذكره خوفاً من لسانه ^(١) .

معاهد التنصيص ج ٢ ص ٨٧ : وحكى عبد الله بن المعتز أن أبا خالد العامرى قال له : من أخبرك أنه كان فى الدنيا أشعر من أبى الشيص فكذبته ، والله لكان الشعر أهون عليه من شرب الماء على العطشان ، وكان من أوصف الناس للشراب ، وأمدحهم للملوك ، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه .

الأغانى ج ١٥ ص ٣٩ « ربيعة الرقى وأشار إليها ق » وذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان ربيعة أشعر غزلاً من أبى نواس ، لأن فى غزل أبى نواس برداً كثيراً ، وغزل هذا سليم عذب سهل .

وانظر هامش ص ٣٦ من كتابنا هذا نقلاً عن « مجالس المؤمنين » .

(١) بعده فى الأغانى : وقد أخبرنى بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن النضر بن حديد قال : كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد فأظهر توبة وقراءة ونزوعاً عما كان عليه . . .

وفى رسالة الغفران ص ٣٠٢ أن أبا حذيفة (واصل بن عطاء) كان يشارب حماد عجرد . . .
وفى تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٠ كان حماد صديقاً لرجل أيام شبابه فلما تنسك ذلك الرجل .
وفى كتاب التذكرة للصفدى « كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد . . . وانظر ابن خلكان « حماد »

مقابلة النصوص وتوثيقها

- ص ٢٠ س ١٤ - الأغاني ح ٤ ص ١١٠ وتهذيب ابن عساكر ح ٢ - ٢٤٠
- ص ٢١ س ٦ - تهذيب ابن عساكر ح ٤ ص ٤٠٠
- ص ٢١ س ٨ - الشعر والشعراء ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر ح ٢ ص ٢٤٠ ، ٢٤١
- ص ٢٢ س ٥ - ١٥ - راجع الأغاني ح ٣ ص ٧٢ ، ٧٣ والكامل ٥٤٧
- والمختار من شعر بشار ص ١١٤ وحماسة ابن الشجري ٢٧٢ والتنبيه على الأمل
- ص ١٠٧ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ ونكت الهميان ص ١٢٦
- ص ٢٢ س ١٦ - راجع الأغاني ح ٣ ص ٣٤
- ص ٢٣ س ٦ - انظر ذيل زهر الآداب ص ٣٤٣ وشرح الواحدى ٣٤٠
- وزهر الآداب ٤٢٦
- ص ٢٣ س ١٣ ص ٢٤ س ١ - ٩ - راجع مسالك الأبصار ح ٩ ص ١٩٨
- وتزيين الأسواق ٢٣٠ طبعة ١٣٢٨ هـ وتحفة المجالس ص ٩٤ والأغاني ح ٣
- ص ٦٤ وبدائع البدائع ص ٥٩ ومراة الجنان ح ١ ص ٤٥٤ كانت جارية قبالة
- الرشيد تضرب شذرا فى ظل سدرتين لابسة فى إحدى كفيها خاتمين ، وهى فى
- مكان لا يراها فيه أبو نواس ولا أحد غير الرشيد . . . » نسب الشعر لأبى نواس
- وانظر أخبار أبى نواس لابن منظور المخطوط الورقة ٥٤
- ص ٢٤ س ١٤ - راجع : الشعر والشعراء ص ٤٧٦ والبيان والتبيين
- ١٧٦/٣ والمحاسن للبيهقى ٣٨١ وزهر الآداب ص ٤٢٤
- ص ٢٤ س ١٩ - تاريخ الطبرى ح ١٠ ص ٤ ونكت الهميان ص ١٢٦
- والغرر والعرر ٤٠٣ والجهشيارى ص ١٥٩ والفخرى ١٦٦ وبدائع البدائع ح ١
- ص ٣٣ والكامل لابن الأثير ح ٥ ص ٦٦ ورسالة الغفران ٢٢٧ والبداية والنهاية
- ح ١٠ ص ١٤٧ وتاريخ ابن الوردى ح ١ ص ٢٠١ والأغاني ح ٣ ص ٧١ ، ٧٠
- والمختار ص ١١٤ ومعاهد التنصيص ح ١ ص ١٠١
- ص ٢٥ س ٢ - انظر العقد الفريد ح ٨ ص ١١٠ وزهر الآداب
- ص ٤١٨ وذيل زهر الآداب ص ١٧٢ والأغاني ح ٣ ص ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٩

والمختار ص ١١٤ . وبداية البداهة ص ١ ص ٤٣

● ص ٢٥ س ٧ - راجع الأغاني ص ١٣ ص ٧٦ ومعاهد التنصيص ص ١ ص ١٠٠ والإعجاز ص ١٦٠ والمؤلف والمختلف ص ١٥٧ والشعر والشعراء ص ٤٧٧ والصناعتين ص ٣٦٦ والبيان ١ - ٤٧

● ص ٢٥ س ٩ - راجع الأغاني ص ١٣ ص ٧٧ ومعاهد التنصيص ص ١ ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٤٧٨

● ص ٢٥ س ١٣ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ وقد أورد في القصيدة ١٦ بيتاً وانظر عيون الأخبار ص ٣ ص ١٣٤ و ١٤٦ ، ١٦٧ ومعاهد التنصيص ص ١ ص ٩٧ ونهاية الأرب ص ٣ ص ١٨٩ ونقد الشعر ٢٨ ومسالك الأبصار ترجمته وديوان المعاني ص ١ ص ٥٩ والشعر والشعراء ٤٧٨ وزهر الآداب ٣٣٠ و ٤٢٢ و ٤٢٣ والعمدة ص ٢ ص ١٤٨ والعقد الفريد ص ١ ص ٩٣ والمختار من شعر بشار ص ٧٧ والأغاني ص ٣ ص ٢١ و ٢٦ والغرر والعرر ص ٢٦٣ والمحاضرات ص ١ ص ١٦٩ وانظر ص ٣٠ ، ٣١ من هذا الكتاب

● ص ٢٥ س ٢٠ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٧ والأغاني ص ٣ ص ٣٧ ، ٣٨ وزهر الآداب ص ٤٢٥ والموشح ٣٦٦ ودلائل الإعجاز ٦٢ ومسالك الأبصار ترجمته والعمدة ص ١ ص ١٣٦ والمختار ٢٧٥ وتاريخ بغداد ص ٧ ص ١١٦ والعقد ص ١ ص ١٨٩ و ص ٦ ص ١٨٦ وذيل زهر الآداب ٣٤٨ والبيان ١ - ٦٧

● ص ٢٦ س ١٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والعقد ص ٧ ص ٢١٥ والكمال للمبرد ص ٢٢٤ والصناعتين ص ٤٠٠ وطرز المجالس ص ٩٠ زهر الآداب ص ١٠١٦ والمستطرف ص ١ ص ١٥٣ والمحاضرات ص ١ ص ٢٦٧ وعيون الأخبار ص ١ ص ٨٨ وابن خلكان ترجمة حماد عجرد ونسبها لبشار في هجاء حماد والعمدة ص ٢ ص ٣٢ قول دعبل بن علي الخزاعي ويروى لبشار بن برد وهو أصح والبدیع ص ٦٠ وانظر عيون التواريخ حوادث ١٦٦ ومؤنس الوحدة ٥٣ والتذكرة ١٥٤

● ص ٢٦ س ١٦ - الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والحيوان للجاحظ ص ٢ ص ١٢٢

● ص ٢٧ س ٤ - في الديوان يمدح مروان بن محمد بن مروان ويمدح قيس

- عيلان وفي معاهد التنصيص > ١ ص ١٤٢ والأغاني > ٣ ص ٢٢ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٧ وذكر أن هذه القصيدة يمدح بها عمر بن هبيرة
- وانظر العقد > ٢ ص ١٤٥ والصناعتين ٢٥٠ المختار من شعر بشار ص ١
- وديوان المعاني > ٢ ص ٦٧ و ١٩٦ والشعر والشعراء ص ١٤٧٨ وتاريخ بغداد
- > ٧ ص ١١٥ وحامسة ابن الشجرى ١٤٣ و ٢٣٤ والغرر والعرر ص ٤٣١
- وص ٤٦٩ والموشى ص ١٩ والعمدة > ٢ ص ١٣٥ وديوان الصبابة
- ١٣٥ ونهاية الأرب > ٣ ص ٧٨ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والآداب
- ص ٨٧ والذخائر والأعلاق ص ١٦٤ والمنتحل ٩٦ والمحاضرات > ١ ص ١٣٦
- و > ٢ ص ٤ واللسان وتاج العروس مادة راب . وقراضة الذهب ٥٨ ومسالك
- الأبصار وعيون الأخبار > ٢ ص ١٩٠ و > ٣ ص ١٧
- ص ٢٨ س ١٣ - ذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ والأغاني > ٣ ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٧ و > ٦ ص ٤٨ وزهر الآداب ١٥٢ والجليس الصالح ص ٤٦
- ومصارع العشاق ص ٣٧٨ والعمدة ١٨٨/٢
- ص ٢٩ س ٦ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ والأغاني > ٣ ص ٢٦
- و > ٦ ص ٥٢ والمختار ص ١٨ وديوان المعاني > ١ ص ٣٤٩
- ص ٢٩ س ١٠ - انظر ذيل زهر الآداب ص ١٦ والشعر والشعراء ص ٤٧٩
- والكامل للمبرد ص ٤٥٦ والأمالى > ٢ ص ٦١ والموشح ص ٢٥٠ والأغاني
- > ٣ ص ٦٠ والمختار ٧ وعيون الأخبار ٢ ص ١٩١ والحیوان ٦ ص ١٤٧
- ص ٣٠ س ٧ - راجع الأغاني > ٣ ص ٣١ والمستطرف > ١ ص ١١٧
- والشعر والشعراء ٤٧٩ والمختار ١٦٣ ومعاهد التنصيص ١ ص ٩٩
- ص ٣٠ س ١٠ - راجع الأغاني > ٣ ص ٤٤ ، ٤٦ ومسالك الأبصار ترجمته
- و عيون الأخبار > ١ ص ٩١ و > ٣ ص ٢٦ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٨
- والمختار من شعر بشار ٩٣ والعقد > ١ ص ١٨٣ والصناعتين ٢٠٩
- ص ٣١ س ٤ - راجع ثمار القلوب ٣٨٧ والموشى ١٤٣ والكنایات للجرجاني
- ص ١١٠ والمحاضرات > ١ ص ١٦٩ و > ٢ ص ٥٢ ونهاية الأرب > ٢ ص ٦٢
- والمستطرف > ٢ ص ١٦٤ وزهر الآداب ص ٢٢٨ وتزيين الأسواق ٢٠٥
- والأمالى > ١ ص ٢٢٨ وديوان الصبابة ص ١٢٣ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥

وشرح الواحدى ١٢٩ وديوان المعانى > ١ ص ٢٤١ والصناعتين ٢٠٠ والوساطة
 ٢٣١ والحماسة البصرية ص ١٩١ - وابن الشجرى ١٩٣
 • ص ٣١ س ١٢ - : وقد ضمنه أبو نواس بشعره فى هذا البيت
 يصوب الأصل كما كان هكذا : بشعره وهو هذا البيت .
 « لأن البيت لبشار ، لا لأبى نواس »

- ص ٣١ س ١٣ - راجع ديوان بشار > ٢ والمستطرف > ٢ ص ٢٢٠ وثمار
 القلوب ص ٢٤ والمحاضرات > ٢ ص ١٤ والإعجاز والإيجاز ١٥٩
- ص ٣٢ س ٦ - راجع الأغاني > ٧ ص ٢٣
- ص ٣٣ س ٢ - راجع الأغاني > ٧ ص ٨
- ص ٣٣ س ١٠، ١٥ - مروج ، أيام معاوية بن يزيد والأغاني ٧ ص ٥، ٣
- ص ٣٤ س ٦ - راجع الأغاني > ٧ ص ١٧
- ص ٣٥ س ٨ - الحيوان للجاحظ > ٢ ص ٧٥
- ص ٣٥ س ١١ - راجع الأغاني > ٧ ص ١٦
- ص ٣٦ س ٨ - راجع الأغاني > ٧ ص ٢٤
- ص ٣٧ س ٤ - الأغاني > ١٤ ص ١٦٢ وأشار إلى ابن المعتز وسنده فى

هذه الرواية

- ص ٣٧ س ٨ - الأغاني > ١٤ ص ١٦٢ والشعر الشعراء ٤٧٩
- ص ٣٧ س ١٢ هـ - الأغاني > ٧ ص ٢٢
- ص ٣٨ س ١ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٩ وتهذيب ابن عساكر > ٦

ص ٦٨

- ص ٣٩ س ٣ - راجع الكامل ص ٧٠٧ والعمدة ص ١-٣٥ والغرر والعرر
 ص ٤٠١ والمحاسن للبيهقى ص ٤٠٠ والمحاضرات > ١ ص ١٢٠ وتاريخ
 ابن الوردى > ١ ص ١٩٢ والأغاني > ٤ ص ٩٢ ، ٩٦ والمثل السائر ٢٦٩
 ومعجم البلدان « مهراس » والفخرى ١٣٤ وتاريخ يعقوبى ٤٣٠ ، ٤٣١ وعيون
 الأخبار > ١ ص ٢٠٧ والحماسة البصرية ٤٠ والتذكرة ٢٠١

- ص ٤٠ س ٤ - راجع الفخرى ص ١٣٤ وتاريخ ابن الوردى > ١ ص ١٩٢
 والأغاني > ٤ ص ٩٤ وعيون الأخبار > ١ ص ٢٠٨ والكامل ص ٧٠٧

والعمدة ١ - ٣٥ والمحاضرات > ١ ص ١٢ والشعر والشعراء ٤٨٠ والحماسة البصرية ٤٠

- ص ٤١ س ٣ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠
- ص ٤١ س ٥ - راجع العقد > ٥ ص ٣٦٧ والعمدة > ١ ص ٤٥
- ص ٤١ س ٨ والهامش رقم ٣ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ومقاتل الطالبين ٣١٥ ، ٤٧٧ والغرر ص ١٠٧ والعمدة ١ - ٤٥
- ص ٤٢ س ٢ ، ٥ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ، ٤٨١
- ص ٣٤ س ٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨١
- ص ٤٣ س ٣ - انظر ابن خلكان ترجمة مروان
- ص ٤٣ س ٩ - العقد الفريد > ١ ص ١٠٦ وزهر الآداب ص ٨٤٣ وحماسة ابن الشجري ص ١٠٩ والعمدة > ٢ ص ١١٣ ، ص ١٧٩ وابن خلكان والغرر والعرر ص ٢٦ والصناعتين ص ١٠٣ ومسالك الأبصار > ٩ ص ١٩٦ وأمالى المرتضى > ١ ص ٥٨٧ ومرآة الجنان > ١ ص ٣٩٠ والشعر والشعراء ٤٨٢ ومعجم الشعراء ٣٩٦ والأغاني ٩ ص ٤٥ ونهاية الأرب ٣ ص ١٨٧
- ص ٤٤ س ٤ - ٩ - راجع معجم الشعراء ص ٢٧٠ والكامل للمبرد ٢٧١ وعيون الأخبار > ٤ ص ١٦ والشعر والشعراء ٤٨١ ومؤنس الوحدة ٥٠
- ص ٤٤ س ١٠ - ١٦ - ابن خلكان ترجمة مروان والشعر والشعراء ص ٤٨١ وعيون الأخبار > ٤ ص ١٦ والكامل للمبرد ص ٢٧٢ ومؤنس الوحدة ص ٥٠ والتذكرة ص ١٥٤
- ص ٤٥ - يصوب الأصل كما كان : المحككين . ويلغى الهامش (١) والمحكون يراد بهم أصحاب الصنعة لا المطبوعين ، انظر الموشح ٢٥١ وكان مروان ينقح الشعر ويحككه ولم يكن مطبوعا
- ص ٤٥ س ٤ - ابن خلكان وزهر الآداب ٣٦٦ ومرآة الجنان ١ ص ٣٢٠
- ص ٤٦ س ١٠ - الأغاني > ٩ ص ٤٦ والمحاضرات > ١ ص ٢٧ والعمدة > ١ ص ٥٣ والشعراء تيمورية ص ٦٩ وشرح شواهد المغنى ص ١٧
- ص ٤٧ س ٥ - فى المعنى انظر المعانى الكبير ص ٤٠٦ :
ومحبوسة فى الحى ضامنة القرى إذا الليل وافاها بأشعث ساغب

- ص ٥١ س ٨ - ١٥ - راجع الكامل للمبرد ص ٢٨٤ والشعر والشعراء
- ص ٤٨٢ والأغاني ٩ ص ٤٥ وص ٤٨ ومعاهد التنصيص ١ ص ٢٥٨
- ص ٥٢ س ١ - انظر ابن خلكان ومعجم الشعراء ٣٩٧ ومسالك الأبصار
- ٩ > وتاريخ بغداد ترجمة معن رقم ٧٢٠٤ وتاريخ ابن عساكر ترجمة مروان المجلد
- ٤١ ص ١٣٧ وما بعدها ومرآة الجنان > ١ ص ٣١٩ وحامسة ابن الشجري ٩٠
- وزهر الآداب ص ٣٦٦ وشرح الواحدى ٧١٣ والأغاني > ٩ ص ٤٤ وعيون
- التواريخ حوادث ١٥١ والجليس الصالح ص ١٠٤
- ص ٥٤ س ١٢ - الأغاني > ٩ ص ١٢٣ ونهاية الأرب > ٤ ص ٣٩
- ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١١ وذيل زهر الآداب ١٠٧، ١٠٨ والبدء والتاريخ
- > ٦ ص ٨٩ والتذكرة ص ٤٩
- ص ٥٥ س ١ - ١٨ - راجع الأغاني > ٩ ص ١٢٤ ونهاية الأرب > ٤
- ص ٤٠ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١١ ، ٢١٢
- ص ٥٥ س ٩ - فى ابن خلكان ترجمة أبي دلامة : أمر المهدي أبا دلامة
- بالخروج نحو عبد الله بن على
- ص ٥٦ س ١ - ١٦ - انظر معاهد التنصيص > ١ ص ٢١٣ وذيل زهر
- الآداب ص ١١٠ والمحاسن للبيهقي ص ٣٨٤ والأغاني > ٩ ص ١٢٦ ومعجم
- الشعراء ص ٣٧٨ وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٨٩
- ص ٥٧ س ٦ - الأغاني > ٩ ص ١٣٢ وذيل زهر الآداب ص ١١١
- والمحاسن للبيهقي ص ٢٨٧ . وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٨٩ ، ٤٩٣ ونهاية الأرب
- > ٤ ص ٤٤ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢١٤ والعقد الفريد > ٨ ص ١٤٩
- وابن خلكان ترجمة أبي دلامة . هذا وقد نسبت الأبيات أو بعضها لأبي عطاء
- السندی يهجو بها أبا دلامة
- ص ٥٧ س ١٥ - انظر ابن خلكان ترجمته والأغاني > ٩ ص ١٢٥ وحامسة
- ابن الشجري ص ٢٧٨ والغرر والعرر ص ٣٥٩ وتهذيب ابن عساكر > ٥
- ص ٣٢٦ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ ونهاية الأرب > ٤ ص ٤٢ ومعاهد
- التنصيص > ١ ص ٢١٢
- ص ٥٨ س ٣ - تاريخ بغداد ترجمة عافية رقم ٦٧٥٢ وحياة الحيوان
- > ١ ص ١٣١ « بغل » والأغاني > ٩ ص ١٣٢

● ص ٥٨س ٩ - راجع ابن خلكان والشعر والشعراء ص ٤٨٧ والجهشياري ص ٩٦ ومعاهد التنصيص ص ١ ص ٢١٠ والعقد ص ١ ص ٢٠٢ والأغاني ص ٩ ص ١٢١ ، ١٢٤ وثمرات الأوراق ص ٦٦ والإمامة والسياسة ص ٢ ص ٣٢١ ونهاية الأرب ص ٤ ص ٣٧ واختلف في هذه المصادر أنها أمام أبي جعفر أو أمام أبي العباس السفاح وفي الإمامة والسياسة نسبت لأعرابي مع الرشيد

● ص ٥٩س ٣ - الشعر والشعراء ص ٤٨٧ ، ٤٨٨

● ص ٥٩س ١٠-١٦ - ابن خلكان ترجمته والشعر والشعراء ص ٤٨٩ وعيون الأخبار ص ١ ص ١٨٢ والأغاني ص ٩ ص ١٣٢ والعقد ص ٨ ص ١٤٩ ومعاهد التنصيص ص ١ ص ٢١٤ وذيل زهر الآداب ص ١١١ ، ١١٢ وتاريخ بغداد ص ٨ ص ٤٩٢ ونهاية الأرب ص ٤ ص ٤٤

● ص ٦٠س ٦ - تاريخ الإسناق ص ٦٠ وتاريخ بغداد ترجمة المهدي ص ٥ ص ٣٩٢ ومعاهد التنصيص ص ٢ ص ٢١٠ وشذرات الذهب ص ١ ص ٢٦٨ والبداية والنهاية ص ١٠ ص ١٥٢ ونسبها الكشكول ص ٢٧٥ لأبي نواس وكذلك الطبري ص ١٠ ص ١٢٣

● ص ٦٠س ١٣ - انظر ابن خلكان ترجمته وتاريخ بغداد ص ٨ ص ٤٩١ والأغاني ص ٩ ص ١٢٦ وص ١٢٧ والجهشياري ص ١١٥ ، ١١٦ وذكر الجهشياري أن الذي ألزمه المسجد هو أبو جعفر المنصور وكذلك ابن خلكان

● ص ٦١س ٤ - انظر المصادر السابقة وانظر حلبة الكمي ص ٧٩ وذيل زهر الآداب ص ١١٢ وتحفة المجالس ص ٨٤

● ص ٦١س ١٢ - الأغاني ص ٩ ص ١٣٢

● ص ٦١س ١٧ - العقد الفريد ص ١ ص ٢٠٠ والمستطرف ص ١ ص ٢٠٣ والأغاني ص ٩ ص ١٢٣ وتاريخ بغداد ص ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص ص ١ ص ٢١١

● ص ٦٢س ٣ - الأغاني ص ٩ ص ١٢٣ والعقد ص ١ ص ٢٠٠ والجلس الصالح ص ١٥٥ وذيل زهر الآداب ص ١٠٢ وتاريخ بغداد ص ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص ص ١ ص ٢١١ وبدائع البدائه ص ٦٥ ونسب بعضها في بعض هذه المصادر لأبي عطاء السندي

● ص ٦٢ س ٧ - ابن خلكان وعيون الأخبار - ١ ص ٢٦ والغرر والعرر، ص ٧٥
والبداية والنهاية - ١٠ ص ٧٠ والبدء والتاريخ - ٦ ص ٩٥ ومراة الجنان - ١
ص ٢٩٠ والشعر والشعراء ص ٤٨٩ ومعاهد التنصيص - ١ ص ٢١٠ والجلس
الصالح ٣٤ ، ٢٤٧

● ص ٦٢ س ١١ - الأغاني - ٩ ص ١٢٢ والجهشياري ص ٩٦ ونهاية الأرب
- ٤ ص ٣١ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ وتحفة المجالس ص ٨٤ والغرر والعرر
ص ٢٦٠ ومعاهد التنصيص - ١ ص ٢١٠

● ص ٦٢ س ١٧ - تهذيب ابن عساكر - ٢ ص ٣٢٠
● ص ٦٣ س ١٥ - الكامل ص ٧٦ أنشد التوزي لرجل من رجاز بني
تميم في وقعة الجفرة

● ص ٦٤ س ١ - ديوان المعاني - ٢ ص ١١٦ والصناعتين ٤٠٩ والمخصص
- ٧ ص ٥٥ والحيوان - ٣ ص ٣٩

● ص ٦٤ س ٧ - زهر الآداب ص ٩٢٥ والجلس الصالح ٢٢ ومروج
الذهب - ٢ ص ١٧١ والأمالى - ١ ص ٢٠ وعيون الأخبار - ٣ ص ١٦٥
ونهاية الأرب - ٣ ص ٢٤٩ والمستطرف - ١ ص ٢٠٥ والمتنحل ص ٨ والإبانة
ص ٥٧ ودلائل الإعجاز ٣٧٠ والعمدة - ١ ص ٢٠ والمؤتلف ١٩٣ والأغاني ١٨
١٤٠ والموازنة ٨٦ وتهذيب ابن عساكر ٢ ص ٣١٨ وأنباء نجباء الأبناء ٩٦ وغيرها
● ص ٦٤ س ١٥ - مجالس ثعلب ٢٣٤ القسم الأول واللسان وشرح القاموس
المواد : بشم وجشأ . وقوم ونبل ووصم

● ص ٦٧ س ٨ - الأغاني - ١٣ ص ١٠١

● ص ٦٧ س ١١ - الأغاني - ١٣ ص ١٠٠

● ص ٦٨ س ٤ - عيون الأخبار - ٣ ص ٨٠ والأدب والإنشاء ص ٢٧ ونسبها
لرجل من تميم والشعر والشعراء ص ٤٩١ والأغاني - ١٣ ص ٩٠ والذخائر والأعلاق
١٦١ والتذكرة ص ٩٠

● ص ٦٩ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والأغاني - ٥ ص ١٧١ ونسبها
لأبي الغول والعقد - ٨ ص ٥٤ وقال آخر وابن خلكان ترجمة حماد عجرد ونسبها
لبشار في حماد عجرد وانظر المحاسن للبيهقي ص ٣٨٥ والحيوان للعاجظ - ٤ ص
١٤٢ والمحاسن والأضداد ص ١٨٥ ولم يذكر قائلها والأشربة ص ٤١

وأمالى المرتضى > ١ ص ١٣٢ وتهذيب ابن عساكر > ٤ ص ٤٢٦ وعيون
التواريخ حوادث ١٦٦ بشار في حماد

● ص ٦٩ س ١٨ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والعقد > ١ ص ١٨٠ ، > ٧
٢١٧ والأغاني > ٣ ص ٤٧ وعيون الأخبار > ٣ ص ١٧٨ والغرر والعرر ص ٢٧٢
وتاريخ بغداد > ١٢ ص ٤٩٠ ، ٤٩١ والمستطرف > ١ ص ١٤٤
والأمالى > ٢ ص ١٣٥ والتنبيه على الأمالى ص ١٠٦ والمتنحل ص ١٠٧
وديون المعاني > ١ ص ١٥٤ والإعجاز والإيجاز ص ١٥٩ والمحاضرات > ١
ص ٢٨٢ . وقد نسبت في بعض المصادر لبشار وفي بعضها للعتابي

● ص ٧٠ س ٦ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني > ١٣ ص ٨٢ والبيان
والتيبين > ٣ ص ٢١١ وعيون الأخبار > ٣ ص ٢٤٤

● ص ٧٠ س ٩ - الأغاني > ١٣ ص ٧٩

● ص ٧١ س ٢ - الأغاني ١٣ ص ٧٢ ، ٩٩ والشعر والشعراء ٤٩١ والعقد
> ١ ص ٢٤٥ وتهذيب ابن عساكر > ٤ ص ٤٢٥ ومعجم الأدياء ترجمة حماد
والأوراق أشعار أولاد الخلفاء ص ٨

● ص ٧١ س ٦ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني > ١٣ ص ٨٦ والعقد > ٧
ص ٢١٥

● ص ٧١ س ١٥ - هذه الأبيات نسبت بما يشبه الإجماع إلى أبي دلالة
انظر الأغاني > ٩ ص ١٢٩ وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٩١ والعقد > ١ ص ٢٠٠
- ٢٠١ ونثار الأزهار ص ١٩ ونهاية الأرب > ٤ ص ٤٣ ومعاهد التنصيص
١ ص ٢١٣ وتحفة المجالس ٨٤ وذيل زهر الآداب ١١٣ وحلبة الكميت ٨٠

● ص ٧٢ س ١٥ وص ٧٣ جميعها وص ٧٤ س ١ - ٨ - القصص بالأغاني
> ١٥ ص ١٠٩ وما بعدها والعقد > ٦ ص ٢١٣ ، ٢١٤ وأورد لمسلم بيتين غير ما
في كتابنا هذا وانظر معاهد التنصيص > ٢ ص ١٤٢ والشعراء تيمورية ص ٨٧
والأشربة ٤٣

● ص ٧٣ س ١ - المصادر السابقة وديوان مسلم والشعر والشعراء ص ٥٢٨

● ص ٧٣ س ٥ - المصادر السابقة وديوان أبي نواس ٢٧ وحلبة الكميت ص ١٣٤

والمحاضرات > ١ ص ٣٢٩ وفصول التماثيل ٥٦

● ص ٧٣ س ١١ - ١ - المصادر السابقة وابن خلكان ترجمة دعبل والمحاضرات > ٢

١٤٢ وتاريخ بغداد > ٨ ص ٣٨٤ وشرح التبيان للعكبري > ٢ ص ١٩٩
 • ص ٧٤ س ١- المصادر السابقة والشعر والشعراء ٥٣٥ والموشى ١٧٧ والكشكول
 ٣٥١ وشرح المضمون ص ٢٥٧ والصناعتين ص ١٢٩ والمحاضرات > ٢ ص ٢١
 والأثرية ص ٤٣ والبداية والنهاية > ١٠ ص ٢٣٨ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥
 والأمالى > ١ ص ٢١٨ والحماسة > ٢ ص ١١٢ والعمدة > ٢ ص ٨٢ وفي الأغاني
 > ١٩ ص ١٤٢ نسبها لعلی بن عبد الله بن جعفر

• ص ٧٤ س ٩- ١٧- راجع معاهد التنصيص > ٢ ص ١٤٥

• ص ٧٥ س ٢- الشعر والشعراء ٥٣٥ والإعجاز ص ١٧٠، ١٧١ ونثر النظم
 ١٠٥ ومسالك الأبصار ٩ ترجمة أبي الشیص وخاص الخالص ٨٩ والشعراء تیمورية
 ترجمة أبي الشیص ومعاهد التنصيص > ٢ ص ٢١٠ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٦
 ونسبها لأبي نواس وكذلك عقد الجمان حوادث ١٩٣

• ص ٧٥ س ٧- الشعر والشعراء ٥٣٦ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١٤٢ ،
 ١٤٥ وتاريخ بغداد > ٥ ص ٤٠١ والمتحل ص ١٧٦ والإعجاز ص ١٧٠
 وخاص الخالص ٨٩ والموشى ١٠٢ ومسالك الأبصار ٩ ترجمة أبي الشیص وحماسة ابن
 الشجرى ص ٢٠٠، ٢٤٠ وعيون الأخبار > ٤ ص ٣٢ والزهرة ص ٣٤٢ والصناعتين
 ٤١٤ ، ٤٥٥ وشرح القاموس مادة نقض « فأتتك أنقاضا على أنقاض » والشعراء
 تیمورية ٩٩ وحماسة الخالدين ص ٧٢ ونقد النثر ٧٨ ، ٧٩ والحماسة البصرية
 ٥٤ وشرح المقامات > ١ ص ١٢٧ ، ٣٠٢

• ص ٧٧ س ٢- الشعر والشعراء ٥٣٧ والزهرة ٣٤٠ والصناعتين ٢٩٠

• ص ٧٧ س ٥- الشعر والشعراء ٥٣٧ وديوان المعاني > ٢ ص ١٢٣

• ص ٧٨ س ٦- الشعر والشعراء ص ٥٣٨ وعيون الأخبار > ١ ص ١٤٩
 والمحاسن للبيهقي ٣٥٨ والعقد > ٢ ص ١٤٠ وفصول التماثيل ص ١٧ ونهاية الأرب
 > ٤ ص ١٣١ طبعة ١٩٢٥ والشعراء تیمورية ترجمة أبي الشیص ومصارع
 العشاق ص ٩٢ والمحاضرات > ٢ ص ١٠٩

• ص ٨٠ س ٩- الشعر والشعراء ٥٣٩ والأغاني > ١٥ ص ١١٠ ومعاهد

التنصيص > ٢ ص ١٤٣ والعقد > ١ ص ١٣٦ ونسبها لأبي الشیص وفي > ٤ ص ١٢
 نسبت لأعرابية ترثي ابنها

- ٨٠ س ١٢ - الشعر والشعراء ٥٣٩ وتاريخ الطبري > ١٠ ص ١٢٣ والبداية والنهاية > ١٠ ص ٢٢٢ والبدء والتاريخ > ٦ ص ١٠٧ وفي الأغاني > ١٧ ص ٥٠ نسبت لأشجع وكذلك في أسرار البلاغة ص ٢٥٢ وانظر تاريخ الخلفاء ص ١١٦ وعقد الجمان حوادث ١٩٣ الورقة ٣٣٧
- ص ٨١ س ٤ - منها أبيات في زهر الآداب ص ٤٦١ وبيتمة الدهر > ٢ ص ٢٨١ والمحاضرات > ٢ ص ٢٥٢
- ص ٨٨ س ٣ - الأغاني > ١٦ ص ١٥١ ومعجم البلدان « غمى »
- ص ٨٨ س ٨ - الأغاني > ١٦ ص ١٥١
- ص ٨٩ س ١٥ - الأغاني > ١٦ ص ١٤٨ والعمدة > ١ ص ٤٤ والمحاضرات > ١ ص ٣٣٢ والجهشياري ص ١٤٩ والكنيات للجرجاني ص ٤ وتاريخ الطبري ١٠ ص ١٨ وشرح المقامات ١ ص ٣٣٧ وحلبة الكميت ٢٩
- ص ٩٠ س ٦ - العقد الفريد > ٢ ص ٢٦٠ وحماسة ابن الشجري ص ١٩ ، ١٣٥ ، ٢٣٥ وتهذيب ابن عساكر > ٦ ص ٣٧١ ونكت الهميان ص ١٧١ وحياة الحيوان للدميري > ١ « أفعى » ورسالة الغفران ص ٢٤ وطرار المجالس ص ٢٠٤ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٦٠ وأمالى المرتضى > ١ ص ١٤٥ والمحاسن والأضداد ص ١٤ وانظر الأغاني > ١٣ ص ١٥ في ترجمة علي بن الخليل وفوات الوفيات ترجمة صالح ونهاية الأرب > ٣ ص ٧٩ وشرح المقامات > ٢ ص ٣٤٨ والبيان > ١ ص ١٣٤ وتاريخ بغداد > ٩ ص ٣٠٣
- ص ٩١ س ١ - نسب بعض هذه الأبيات لأبي تمام في ديوانه في قصيدته التي أولها : أهن عوادى يوسف وصواحيه . وفي معجم الشعراء ص ٤١٧ نسب بعضها لأبي بكر العرزمي محمد بن عبيد الله
- ص ٩٢ س ٩ - الحماسة الصغرى لأبي تمام « الوحشيات » ص ١١٧ والمحاسن والأضداد ٥٩
- ص ٩٢ س ١٤ تاريخ بغداد > ٩ ص ٣٠٥ وفوات الوفيات ترجمته :
- أحمد بن عبد الرحمن المعبر وساق الخبر نفسه
- ص ٩٣ س ٤ - ألف باء للبلوى > ٢ ص ٣٥١ ، ٣٥٢ وذيل زهر الآداب ص ١٤١ والمحاضرات > ١ ص ٢٢١ والكنيات للجرجاني ص ٥٦ وكنيات الثعالبي ص ٤٥ ، ٤٦ والغرر والعرر ص ١٩٩ وديوان المعاني > ٢ ص ٢٤٤

- ص ٩٤ س ٥ - ١٠ - تاريخ بغداد ترجمة معن > ١٣ ص ٢٣٨ والأغاني > ١٢ ص ١٠٤ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢ ترجمة مطبع
- ص ٩٤ س ١٢ - الأغاني > ١٢ ص ٨٣ ونهاية الأرب > ٤ ص ٦١ وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد
- ص ٩٥ س ٦ - الأغاني > ١٢ ص ٩٥ والكامل للمبرد ص ٧٧١ وشرح شواهد المعنى ٢٥٤
- ص ٩٥ س ١٤ - الأغاني > ١٢ ص ٩٤ والأدب والإنشاء ص ٧٠ والموشى ص ٢٠ والحماسة الصغرى «الوحشيات» ص ١٥٢ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢
- ص ٩٦ س ٣ - انظر في هذا المعنى المخصص > ٩ ص ١٣٩ ونهاية الأرب > ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ ومعجم البلدان «فيحان» وحماسة ابن الشجري ص ١٩١
- ص ٩٧ س ٦ - انظر معجم الأدباء ترجمة الليث فقيه القصة وكذلك المزهر > ١ ص ٧٦
- ص ٩٨ س ١٥ - مجموعة المعاني ١٤٧ وأمالى الزجاجي ٦٥ والكنائيات للجرجاني ٢٣ ومرآة الجنان > ١ ص ٣٦٦ وشذرات الذهب > ١ ص ٢٧٦
- ص ٩٨ س ١٩ - أمالى الزجاجي ٤٤ والمحاضرات > ١ ص ١٨ والكامل للمبرد ص ٢٣٢ وطبقات النحويين ٤٤
- ص ٩٨ س ٢٢ - معجم الأدباء ترجمة الخليل وعيون الأخبار > ٣ ص ١٠٣ ونقد النثر ص ١١٧ ونزهة الألبا ٥٦ وبغية الوعاة ترجمته
- ص ٩٩ س ٤ - بغية الوعاة ترجمته وكذلك نزهة الألبا ومعجم الأدباء وابن خلكان وزهر الآداب ص ٨٨٦ والأمالى > ٢ ص ٢٦٩ وعيون الأخبار > ٣ ص ١٨٩ ومرآة الجنان > ١ ص ٣٦٥ وإنباه الرواة > ١ ص ٣٤٤ ونثر النظم ٨٠ وطبقات النحويين ص ٤٣
- ص ٩٩ س ٧ - المحاضرات > ١ ص ٢٨٧ والمنتحل ص ١٣٩ وشرح المصنوع ٥٤١ والعقد > ٦ ص ١٨٣ ونسبها لبشار في سليمان بن علي أما في الشعر والشعراء ص ٢٥٦ فقد نسبها لأبي الغول الطهوى والمستطرف > ١ ص ١٥٣ وانظر إنباه الرواة ص ٣٤٥

- ص ٩٩ س ١٤ - الأغاني > ٢١ ص ١١٢
- ص ١٠٠ س ٩ - ١٧ - الأغاني > ٢١ ص ١١٢
- ص ١٠١ س ١ - منها بعض أبيات نسبت لعنان انظر كتاب الورقة
- ص ٤٠ والغرر والعرر ص ١٩٤ وديوان المعاني > ١ ص ٦٩ وانظر شرح
- المقامات > ١ ص ٤٨ ومجموعة المعاني ص ١٧ والمستجد ص ٨٦ والجهشياري
- ص ٢٠٤ والأغاني > ٢١ ص ١٢٠ و> ١٧ ص ٤٤
- ص ١٠٥ س ١١ - الفرج بعد الشدة > ٢ ص ٢١٨ ومسالك الأبصار > ٩
- ص ٢٥٢ والمستطرف > ١ ص ١٠٢ و > ٢ ص ٤٦ و ٦٥ وعيون التواريخ
- حوادث ١٨٠
- ص ١٠٥ س ٢٠ - ابن خلكان ترجمة سلم والمستطرف > ١ ص ٦٦ والأغاني
- > ٣ ص ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ وانظر بقية الأبيات في ترجمة أبي العتاهية وديوان
- أبي العتاهية ص ٢٠٥ طبعة ١٩١٤
- ص ١٠٦ س ٨ إلى س ٦ ص ١٠٧ - زهر الآداب ٦٨٥ والأغاني > ٢
- ص ١٠٨ ، ١١٣ والشعر والشعراء ص ٤٨٥ والأزمنة > ٢ ص ٢٣٥ وألف
- باء > ١ ص ٢٩٢ ومعجم البلدان « حرة ليلي » وأخبار أبي تمام ٢٣ وتهذيب ابن
- عساكر > ٥ ص ٣٢٨ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ، ص ١٠٩٢ والزهرة ص ٢٧٨
- وعيون التواريخ حوادث ١٣٩
- ص ١٠٧ س ٩ - الكامل للمبرد ص ٢٩ والأغاني > ٢ ص ٨٩ والشعر
- والشعراء ص ٤٨٥ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٥
- ص ١٠٧ س ١٢ - الشعر والشعراء ص ٤٨٥
- ص ١٠٧ س ١٥ - أنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٤
- ص ١٠٨ س ٥ - الأغاني > ٢ ص ٩٧ ، ١٠١ ومسالك الأبصار > ٩
- ص ٩١ والحماسة > ٢ ص ١٠٥ ولباب الآداب ص ٤١٧ والمؤتلف ص ١٢٤
- وذيل زهر الآداب ص ٥٨ وتهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٣٣٠ وشرح
- المضنون ص ٢٥٢ والجلس الصالح ص ١١٨ وذكر منها :
- فما أنس م الأشياء لا أنس قولها وأدمعها يغسلن حشو المكاحل
- ونسبه للطرماح بن حكيم وانظر الحماسة البصرية ص ١٥٥ والزهرة ص ١٨٧

● ص ١٠٨ س ١٤ — الأغاني > ٢ ص ١٠٥ والحماسة > ٢ ص ٩٣ والأمالى > ١ ص ١٦٥ ومسالك الأبصار > ١٠ ص ٢٣ وتهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٣٢٩ والمحاضرات > ٢ ص ١٩ ، ٣٧ والجليس الصالح ص ١٧٥ والزهرة ٢٣٨ ومعجم الأدباء ترجمته

● ص ١٠٩ س ١٠ — الحماسة الصغرى « الوحشيات » ص ١٥٨ والزهرة ص ١٩٣

● ص ١١٠ س ٤ — ١٤ — العقد ١٥/٢ عيون الأخبار ٩٤/١ والبيان ١٠٩/١

● ص ١١٠ س ١٩ — الحيوان ٦١/٢ وديوان المعاني ١١٤/٢ والشعر والشعراء ٤٧٦

● ص ١١٢ س ٢ — ورد الشطر الأول في الأغاني ١٨ ص ١٤١ ترجمة أبي نخيلة ضمن رجز قاله أمام هشام بن عبد الملك كما ورد فيه أيضا الشطر الذى هو أول سطر ١٣ وشبيهه بالشطر الأخير في السطر الثانى ص ١١٣ . ووردت دالية للعماني في الرشيد في كتاب البيان والتبيين > ١ ص ١٥٦ ستة أشر ليس من هذا الذى في الأصل وإن كانت على الوزن والقافية

● ص ١١٥ س ١٢ — اللسان مادة « هزلج »

● ص ١١٦ س ٢ — اللسان مادة « خرج »

● ص ١١٧ س ٣ و ١١٩ س ٥ — معجم الأدباء ترجمة الحسين بن مطير وفوات

الوفيات والأمالى > ١ ص ١٦٥ وأمالى الزجاجى ١٢٤ وزهر الآداب ص ٩٨٠ والبديع

٣٩ وعنوان المرقصات ٣٠ والأغاني > ١٤ ص ١١٨ والصناعتين ١٣٠ ، ٣٥٩ ، ٤٠٢

والعمدة > ٢ ص ١٠ ، ١١ والزهرة ص ١٨٣ والمثل السائر ٣٢٣ والوسيلة الأدبية ٣٢٣

ومسالك الأبصار > ٩ ترجمة الحسين بن مطير وحماسة الخالدين ص ٦٥ ونسب

بعض الأبيات للعوام بن عقبة بن زهير بن أبي سلمى والحماسة البصرية ١٨٢

وديوان الحماسة لأبى تمام > ٢ ص ٤٨ ، ١٠٧ على الوزن والقافية للحسين بن مطير

منها أغلب هذه الأبيات

● ص ١١٧ س ١٣ — فوات الوفيات والحماسة > ٢ ص ٥٦ والأمالى > ١

ص ١٥٥ ومصارع العشاق ١٥٢

● ص ١١٨ س ٥ — الشعر الشعراء ص ٢٦ والأغاني > ١٤ ص ١١٨ ومعجم

الأدباء ترجمته والأزمنة والأمكنة > ٢ ص ٩٨ واللسان وتاج العروس مادة طبي

والعقد > ٤ ص ٥٣ وديوان المعاني > ٢ ص ٦ ونقد الشعر ٤٨ والحماسة
الصغرى ٢٢٧ والأمالى > ١ ص ١٧٧

● ص ١٢٠ س ٥ - البيان والتبيين > ٢ ص ٢١٨ ومجالس ثعلب ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،
وذكر أنه يهجو بها محمد بن عبد الوهاب وكذلك في الأغاني > ١٧ ص ١٨
وساق قصة طويلة وذكر حولها قصصا

● ص ١٢١ س ٥ - الشعر والشعراء ٥٥٣ والأغاني > ١٧ ص ١٦ ، ١٧ ، ٢١
● ص ١٢١ س ١١ - الشعر والشعراء ٥٥٤ والأغاني > ١٧ ص ٢١
● ص ١٢٢ س ٤ - البيان والتبيين > ٢ ص ٣٥٥ ونهاية الأرب > ٣ ص ٨٣
وزهر الآداب ص ٣٩٤ وعيون الأخبار > ١ ص ٦٣ والشعر والشعراء
ص ٥٥٤ والمنتحل ص ١٧٣ وأربع رسائل للثعالبي ص ١٠

● ص ١٢٢ س ٩ - عيون الأخبار > ١ ص ٤ والبيان والتبيين > ٢
ص ٣٥٥ والأغاني > ١٧ ص ٢٤ والشعر والشعراء ص ٥٥٤

● ص ١٢٢ س ١٩ - نهاية الأرب > ٣ ص ٨٣ ونسبت فيه خطأ لابن ميادة
والكامل للمبرد ص ٧٤٧ وهى أطول مما هنا والمنتحل ص ١٧٣ والموشح ٢٥٦
والأغاني > ١٧ مفرقة من ٩ - ٢٩ والزهرة ص ٣٦٧

● ص ١٢٤ س ١٨ - الأغاني > ١٧ ص ١٥

● ص ١٢٤ س ٥ - فى مثل معناه أورد الموشى ص ١٥٣

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يذكرنيك الشوق حتى كأننى أناجيك من قرب وإن لم تكن قربى

● ص ١٢٥ س ١١ - المستطرف > ١ ص ٢٠٣ وزهر الآداب ص ٣٦٩

والفخرى ص ١٨٢ والموازنة ص ٩٦ وابن خلكان ترجمته وحماسة ابن الشجرى ص ١١٤
ومسالك الأبصار > ١٠ ص ١٦٤ وحلبة الكميت ص ٥٨

● ص ١٢٥ س ١٨ - الشعر والشعراء ٥٥٥

● ص ١٢٦ س ٨ - معاهد التنصيص > ١ ص ٣٣ ونسبها لأبي نواس فى أبي
الشمقمق

● ص ١٢٦ س ١٥ - ذيل زهر الآداب ١١٤ ونسبها لأبي دلامة وكذلك نهاية
الأرب > ٤ ص ٤٥

● ص ١٢٩ س ٢ - الغرر والعرر ٢٨٦ مثلهما وزنا وقافية وبعض ألفاظ

ونسبهما لأبي الشمقمق وانظر بيتي الغرر أيضاً في المحاسن للبيهقي ٢٨٢

● ص ١٢٩ س ٥ - عيون الأخبار > ٢ ص ٣٦ والبخلاء ص ٧٥ والمحاسن للبيهقي ٢٨٥ ونسبها لأبي نواس ووردت في ديوان أبي نواس ص ١٤ طبعة آصاف رواية الأصفهاني منسوبة لأبي نواس أيضاً وفي المحاضرات > ١ ص ٣١٨ لأبي الشيص وفي العقد > ٧ ص ٢١٤ لم ينسبها وانظر الحيوان > ٣ ص ٩٨ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٨٢

● ص ١٢٩ س ١٣ - ١٧ - المستطرف > ٢ ص ٧٦ والغرر والعرر ص ١٩٦ والمحاضرات > ١ ص ٧٠ والعمدة > ١ ص ٣٩ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد والوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٢١٢ ترجمة خالد بن يزيد وتاريخ الكامل > ٥ ص ١٢٣ ونسبها لأبي الشيص ولعلها تحريف وانظر عيون التواريخ حوادث ١٨٢

● ص ١٣٠ س ١٨ - في المحاسن للبيهقي > ١ ص ٣٠٤ نسبت لأبي هفان وفي تاريخ بغداد ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قريعة > ٢ ص ٣١٧ نسبت لأبي العيناء

● ص ١٣٢ س ٣ - ذيل زهر الآداب ص ٣١٢
● ص ١٣٢ س ٥ - ١١ - الجهشيارى ص ٢٠١ وعيون التواريخ حوادث ٢٣٥ والمستجد ص ١٥٢

● ص ١٣٣ س ٤ - منها أبيات في تاريخ الخلفاء ص ١١٠
● ص ١٣٤ س ١١، ١٠ - انظر ما قيل في هذا البيت وتاليه في ذيل زهر الآداب ص ٥

● ص ١٣٤ س ١٥، ص ١٣٥ س ١ - ٣ - تاج العروس مادة « أرث ونهاية الأرب > ٢ ص ٣٠ و > ١٠ ص ٢٠

● ص ١٣٥ س ٥ - الأغاني > ١٠ ص ١٠٠ ونسبت لأبي النضير

● ص ١٣٥ س ٨ - كتاب الورقة ص ٦٢

● ص ١٣٦ س ٧ - الأغاني > ٢١ ص ٢٨٠ والعقد > ٨ ص ٥٨

● ص ١٣٦ س ١١، ص ١٣٧ س ١ - ١٩ - الأغاني > ٢١ ص ٢٧٨ وفوات الوفيات ترجمته

- ص ١٣٨ س ٣ - أنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣
- ص ١٣٨ س ٩ - الأغاني > ٢١ ص ٢٧٩ وفوات الوفيات ترجمته
- ص ١٣٨ س ١٧ - الأغاني > ٢١ ص ٢٧٩ والمحاضرات > ١ ص ٣٢٠ وفوات الوفيات

وفي حلبة الكميت ص ٧٨ ولأبي الهندي :

إذا حانت وفاتي فادفني بكرم واجعلوا زقاً وسادى
ولإبريقا إلى جنبي وطاساً يروى هامتي ويكون زادى

- ص ١٣٩ س ٢ - الشعر والشعراء ص ١٥٦ ، ٤٣٠ والأغاني > ٢١ ص ٢٧٧ والاختصاص ص ٣٤٨ وفوات الوفيات ترجمته وعيون الأخبار > ٢ ص ١٩٠ وأنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣ وعيون التواريخ حوادث ١٣٠
- ص ١٤٠ س ١٠ - بعضها في العقد > ٨ ص ٥٧
- ص ١٤١ س ١٣ - بعضها في نهاية الأرب > ٤ ص ١٢٢ وعيون التواريخ حوادث ١٣٠

- ص ١٤٣ س ٥ - عيون التواريخ حوادث ١٣٠
- ص ١٤٣ س ١٢ - في الكامل نسبت إلى أعرابي ص ٣٤٨ وفي الأغاني > ١٥ ص ٦٥ نسبت له
- ص ١٤٣ س ١٦ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني > ١٥ ص ٦٤ وعيون الأخبار > ١ ص ١٦٧ وانظر الحيوان > ٢ ص ٢٣١ - ٢٣٣ وعيون الأخبار > ١ ص ١٦٧ ونسبت قصة شبيهة لها لعروة بن مرثد وكلب حسبه لصا
- ص ١٤٤ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني > ١٥ ص ٦٣ ، ٦٥ و > ١٧ ص ٢٦ والعمدة > ٢ ص ٣٠ والبديع ص ٧٦ والكامل ص ١٢٥ والمؤتلف ص ١٠٣ والأمالى > ٢ ص ١٨٥ والموشح ص ٣٦٥ والبيان والتبيين > ٢ ص ٣٣٣ والعقد ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢٢٢ والحماسة البصرية ٢٥٩
- ص ١٤٥ س ٤ - في زهر الآداب ٢٢٧ والمختار من شعر بشار أبيات على الوزن والقافية لأبي حية النميرى

- ص ١٤٥ س ٧ - الحيوان ٣ ص ١٣٣ وأمالى المرتضى ٢ ص ١٠٠
- ص ١٤٦ س ٧ - تاريخ بغداد > ١٠ ص ٤١٧ كان يتمثل بهما الأصمعى (٣١)

- وكذلك نزهة الألبا ص ١٦٩ وانظر زهر الآداب ٢٢٣ وأشار إلى أنهما تبع البيتين اللذين سبقا لنا في ص ١٤٤ س ١١ ومجموعة المعاني ص ١٦٦
- ص ١٤٦ س ١٠ - الحماسة > ٢ ص ٥٥ لابن هرمة
 - ص ١٤٦ س ١٣ - العقد > ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢١٨ والحماسة > ٢ ص ١١١ والبيان والتبيين > ٢ ص ٢٣٣
 - ص ١٤٧ س ١٩ ، ٢٠ - الشعر والشعراء ٤٩٧
 - ص ١٤٨ س ١٠ - ديوان أبي نواس ص ٥٧٧ والشعر والشعراء ص ٤٩٦ والحيوان > ٣ ص ١٥٤ ، ١٥٥
 - ص ١٤٨ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٩٦ والبيان والتبيين > ٣ ص ١٠١ وعيون الأخبار ٣ ص ٣٨ ولم ينسبها والحيوان ٥ ص ٨٧ والتذكرة ١٠٨
 - ص ١٤٩ س ١١ - في الطبرى > ١٠ ص ١٢٢ نسبها لأعرابي من باهلة وكذلك العقد > ١ ص ٢٤٠ وزهر الآداب ١٠١٨
 - ص ١٥٠ س ١٤-١٩ - في الأغاني > ٢٠ ص ٩٤ نسبها ليوسف بن الحجاج الصيقل وفي ذيل زهر الآداب ص ٢٥٩ نسبها لأبي السعلاء كالأصل وفي الغرر والعرر ص ٢٦٥ نسبها لأعرابي
 - ص ١٥٣ س ٩ - تاريخ بغداد > ١٢ ص ٢٣٧ وأوردها ثمانية أبيات وانظر العمدة > ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ والفخرى ص ١٨٣
 - ص ١٥٣ س ١٥ - في ديوان أبي نواس ص ٤٦٢ نسبت لأبي نواس يمدح بها جعفر بن الربيع
 - ص ١٥٤ س ١٣ - في معجم الشعراء ص ٢٤٣ نسبه لعمير الحنفي في رواية المدائني وهذا البيت يتنازع ، ذكر أبو عمرو بن العلاء أنه سمع منشدا ينشده ونسب أيضاً لأمية بن أبي الصلت وانظر ابن خلكان ترجمة أبي عمرو حرف العين ، و شرح شواهد المغني ٢٤ ونسبه إلى حنيف بن عمير اليشكري والحيوان > ٣ ص ١٤ لأمية بن أبي الصلت
 - ص ١٥٤ س ١٥ - البيان والتبيين > ٣ ص ٢٨٧ والعمدة > ١ ص ٤٠ ، ٥٣ والحيوان > ١ ص ١٢٥
 - ص ١٥٥ س ١٢ - زهر الآداب ص ٩٥٩ والحماسة الصغرى « الوحشيات » ص ٢١٦

- ص ١٥٦ س ١ - الأغاني ٥ ص ١١١، ٢٠ ص ٣٤ وزهر الآداب ص ٩٦٠ وابن خلكان ترجمة الفضل بن يحيى : قول مروان بن أبي حفصة وقيل إنها لأبي الحجاج وانظر الجهشيارى ص ٢٠٣ فهي فيه لنصيب وفي تهذيب ابن عساكر ص ٧ ص ٣٧ ترجمة ضمرة بن يحيى وروى عن ابن الأنبارى عن مروان ابن أبي خزيمة « ولعلها حفصة » أنه قال : عند الملوك منافع ومضرة . . . الخ
- ص ١٥٦ س ١٣ - نسب البيت في عيون الأخبار ص ٣ ص ٧٦، ٧٥ لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ضمن أشعار له وكذلك الكامل ص ١٢٢ وانظر مجموعة المعاني ١٠٦ وحاسة الخالدين ص ٦٧ ولم ينسب
- ص ١٥٧ س ١٢ و ص ١٥٨ - الأغاني ص ١٥ ص ٤٠، ٣٩ ومعجم الأدباء وترجمته ونهاية الأرب ص ٣ ص ٢١٤ و ٢١٥ ونكت الهميان ص ١٥١
- ص ١٥٧ س ١٤ - انظر بخلاف ما سبق تاريخ بغداد ص ١٢ ص ١٢٥ والغرر والعرر ص ٢٥١ وتهذيب ابن عساكر ص ٧ ص ٢٥٥ وديوان المعاني ص ١ ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية
- ص ١٥٨ س ٥ - انظر بخلاف ما سبق تهذيب ابن عساكر ص ٧ ص ٢٥٥ وتحفة المجالس ٣٣٣ وديوان المعاني ص ١ ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية والمحاضرات ص ١ ص ٢٨٨
- ص ١٥٩ س ٦ - الأغاني ص ١٥ ص ٣٨ ومعجم الأدباء ترجمته وابن خلكان ترجمة روح بن حاتم وترجمة يزيد بن حاتم والمستطرف ص ١ ص ١١٩ والكامل للمبرد ص ٣٦٣ ومعجم الشعراء ص ٢١٨ ترجمة عمرو بن مرثد
- ص ١٦٥ س ١٢ وما بعده - وردت بعض أبيات منها في المحاضرات ص ١ ص ١٠٧ وشرح المصنوع ٣٠٦ ومجمع الأمثال « أظلم من ذئب » وديوان مجنون ليلى ص ٢٣، ٤٦ طبعة الحلبي وقد نسب هذا البعض له
- ص ١٧١ س ٣ وما بعده - الأغاني ص ٧ ص ١٥٨ و ص ١٨ ص ١٠٦، ١٠٥ ونهاية الأرب ص ٣ ص ٢٥٠ ، و ص ٤ ص ٢٢٨ وحاسة ابن الشجري ص ١١٧ وشذرات الذهب ص ٢ ص ٣٠ و تاريخ بغداد ص ٩ ص ٤٨٨ وديوان المعاني ص ١ ص ١٢٧ وتهذيب ابن عساكر ص ٥ ص ٢٢٨ ومسالك الأبصار ص ٩ والشعراء تيمورية ص ٩٤ وحاسة الخالدين ص ٦٠ ونثر النظم ص ٥٩ والنجوم

الزاهرة - ٢ ص ١٩٨ هذا وقد تنوزع في نسبتها بين علي بن جبلة ودعبل وأنها مع أبي دلف أو عبد الله بن طاهر .

● ص ١٧٢ س ١ إلى آخر ١٧٨ س ١ - الأغاني ٧ ص ١٥٦ ، ١٥٧ و ١٨ صفحة ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ - ١١٤ والشعر والشعراء ص ٥٥٠ والطبرى حوادث سنة ٢١٨ ونهاية الأرب - ٣ ص ١٨٦ و ٤ ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ والعقد - ١ ص ٢٣٨ و ٢ ص ٣٨ والبداية والنهاية - ١٠ ص ٢٦٧ وديوان المعاني - ١ ص ٢٨ ومروءة الجنان - ٢ ص ٥٤ ، ٥٥ وثمرات الأوراق ٩٠ ومسالك الأبصار - ١٠ ص ٣٢ .

● ص ١٧٩ س ٧ - الشعر والشعراء ص ٥٥٠ والأغاني - ١٨ ص ١١٢ والبداية والنهاية - ١٠ ص ٢٦٧ .

● ص ١٨٥ س ١١ - الأغاني - ١٨ ص ١٠٨ .

● ص ١٨٦ س ٤ إلى ص ١٨٨ س ١٦ - معجم الأدباء ترجمته وكذلك فوات الوفيات وشذرات الذهب - ٢ ص ٣٢ والوفاء بالوفيات - ٥ المجلد الثالث ٥٧٦ ونثار الأزهار ٧٦ ، ص ٨١ ومعاهد التنخيص - ١ ص ١٢٤ ، ١٢٧ والعقد - ٦ ص ٢٥٢ والأمالى - ١ ص ٥ ، ١٣٣ والأزمنة - ٢ ص ٢٥٨ وشرح شواهد المغنى ٢٧٨ ، ٢٧٩ وتاريخ بغداد - ٩ ص ٤٨٦ ترجمة عبد الله بن طاهر وبدائع البدائه ص ٦٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٩٣ ومعجم البلدان «ميان» وخاص الخاص ١٠١ .

● ص ١٨٧ س ١ - راجع أيضاً الزهرة ص ٢٤١ .

● ص ١٨٧ س ٨ - راجع المصادر السابقة ص ١٨٦ س ٤ .

● ص ١٨٨ س ٤ - راجع المصادر السابقة عن ص ١٨٦ س ٤ وأمالى ابن الشجرى - ١ ص ٢١٥ .

● ص ١٨٩ س ١٤ - ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين وكذلك تاريخ بغداد - ٩ ص ٣٥٣ ومعجم الأدباء ترجمة عوف والغرر والعرر ٢٦٤ والعقد ١ ص ٢٤٤ والوفاء بالوفيات - ٥ المجلد الثالث ترجمة عوف ٥٧٦ ومعاهد التنخيص - ١ ص ١٢٧ وشرح المصنوع ص ٢٢٤ والإبانة عن سرقات المتنبي ٤٨ وشرح

شواهد المغنى ٢٧٨ وشرح الواحدى ص ٤١ والبداية والنهاية > ١٠ ص ٢٦٠ وفوات الوفيات ترجمة عوف و امرأة الجنان > ٢ ص ٣٤ وتنوزع فى نسبتها بين عوف ومقدس بن صيفى الخلقوى ودعبل وأبى الشمقمق وانظر أيضاً عيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩٠ س ١٩ - معجم الأدباء ترجمة عوف .

• ص ١٩١ س ٤ - الوافى بالوفيات ترجمة عوف > ٥ المجلد الثالث وشذرات الذهب > ٢ ص ٣٣ وفوات الوفيات ترجمته وشرح شواهد المغنى ص ٢٧٩ والأدب والإنشاء ص ١٤٠ والتحف والأنوار ص ٤٦ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر عيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩١ س ٨ - الوافى بالوفيات ترجمته وكذلك فوات الوفيات وديوان المعانى > ١ ص ٢٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩٢ س ٣ - الزهرة ص ٣٤٦ ونسبت لأم الضحاك المحاربية .

• ص ١٩٢ س ١٠ - فى الجليس الصالح ص ٥٣ : وأنشد أبو عبيدة . . وفى الأغاني > ١٨ ص ١١٥ نسبها للتميمى عبد الله بن أيوب .

• ص ١٩٥ س ١٠ - ديوان أبى نواس ص ٥٠٦ والتنبيه والإشراف ٧٦، ٧٧ والعقد > ٦ ص ٢٣١ .

• ص ١٩٩ س ٢ - فى معجم الشعراء ٤٧٨ نسب البيت الأول للمستنير بن عمرو وخالته برزة أم عمر بن لجأ وانظر تاج العروس «سوج» والأغاني ٧ ص ١٨٢ .

• ص ١٩٩ س ١٧ - ديوان القطامى ٥٢ والشعر والشعراء ٤٥٥ .

• ص ٢٠٠ س ١ ، ٢ - انظر قصة تقاربها فى معجم البلدان «أوقع» .

• ص ٢٠٠ س ٣ - انظر عيون الأخبار > ٣ ص ٢١٢ .

• ص ٢٠٠ س ١٥ - الديوان ص ٥١٠ والبديع ٩٣ والمحاضرات > ١ ص ٢٩٩ .

• ص ٢٠٠ س ١٨ - الديوان ص ١١ والمحاضرات > ١ ص ٣٢٦ .

• ص ٢٠٢ س ٢٠ - الأوراق للصوى أخبار الشعراء ص ٤ والأغاني > ٢٠

ص ٧٥ وتاريخ بغداد ترجمة الفضل بن يحيى > ١٢ ص ٢٣٧ ونثر النظم ص ١٢ وديوان أبى نواس طبعة آصاف وحلبة الكميت ٢٢ .

● ص ٢٠٣ س ٩ - المصادر السابقة
 ٢٠٤س ١١ - بجاء النص في ديوان أبي نواس ص ١٠ طبعة آصاف منسوباً
 إلى ابن المعتز بسنده

● ص ٢٠٥ س ٣ - في المحاضرات ح ٢ ص ١٢٠ حكى أن ابن نوبخت كانت
 له جارية و غلام فكان إذا خرج أخرج أحدهما معه خشية أن يجتمعا فلما أعياه
 الأمر زوج أحدهما بالآخر فكان يتعاطى معهما ف قيل له في ذلك فقال لأن
 أكشخهما أحب إلى من أن يكشخاني وانظر المحاسن والمساوى ٢٥٨ فقد
 نسب ذلك لأبي نواس وأنه استشار محمد بن يسير

● ص ٢٠٥ س ١٥ - الديوان ص ٣
 ● ص ٢٠٦ س ٥ - الديوان ص ٣٧ وأمالى الزجاجي ص ٩٥ وزهر الآداب
 ص ٧٣٩ وشذرات الذهب ح ١ ص ٣٤٦ والعمدة ٢٠٩ وفصول التماثيل ٥٢
 والمثل السائر ص ١٢٥ ، ٢١٥ والشعر والشعراء ص ٥١٣ والكامل ٥١٥

● ص ٢٠٦ س ١٣ إلى س ٩ ص ٢٠٧ - تحفة المجالس ص ٣٣٩ ، ٣٤٠
 ● ص ٢٠٧ س ١١ إلى س ٤ ص ٢٠٨ - تاريخ بغداد ح ٦ ص ٢٥٣ والمحاسن
 للبيهقي ص ٣٨٢ والبداية والنهاية ح ١٠ ص ٢٣٢ وزهر الآداب ص ٣٣٢ وديوان
 أبي نواس ص ٦١٩ وديوان أبي العتاهية ص ٦٩ والمحاسن والأضداد ص ١٨٣
 والمستطرف ح ١ ص ٥ و ح ٢ ص ١١٦ وشذرات الذهب ح ٢ ص ٢٦
 وتحفة المجالس ٣٣٧ ونثر النظم ١٦٧ وتهذيب ابن عساكر ح ٣ ص ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ والموازنة ص ٧٨ ومعاهد التنصيص ح ١ ص ٢٣٧

● ص ٢٠٨ س ١٥ - تاريخ الطبري ح ١٠ ص ١٨ ومسالك الأبصار ح ٩
 ص ٢٣٨ وعنوان المرقصات والمطربات ص ٣٢ وكنايات الجرجاني ص ٥ والأغاني
 ح ١٦ ص ١٤٨ وأخبار أبي نواس لابن منظور والعمدة ح ١ ص ٤٣
 ● ص ٢١٠ س ٢٠ - مسالك الأبصار ح ٩ والديوان ص ٤١٧ ونثار الأزهار
 ٤٨ والموشح ٢٧٠ ص وعيون التواريخ حوادث ١٩٥

● ص ٢١١ س ١٢ - الديوان ص ٤٨٠ وهي أربعون بيتاً
 ● ص ٢١١ س ١٥ - الديوان ص ٤٠٧ وابن خلكان ترجمة أبي نواس والبديع

ص ٦٦

● ص ٢١٢ س ١٥ - الديوان ص ٢٤٠ والموشح ص ٢٦٧ ، ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٥١٠

● ص ٢١٥ س ٧ - الديوان ١٦ وفصول التماثيل ٧٢ والعقد ح ٨ ص ٧٧

● ص ٢١٦ س ١١ - الديوان ص ٤٧٤ وتاريخ بغداد رقم ٢٠١٧ ومعاهد التنصيص ح ٢ ص ١١ والموشح ص ٢٧٤

● ص ٢١٧ س ١٣ - المستطرف ح ١ ص ١٩٥ ومجموعة المعاني ص ٣٩ والأغاني ح ١٧ ص ١٥٤ ، ١٥٥

● ص ٢١٨ س ٢ - الأغاني ح ١٧ ص ١٥٣ ، ١٥٤

● ص ٢١٩ س ٤ - ثمرات الأوراق ص ١٠٦ ، ١٠٧ قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة فقال رجل منهم :

والله ما نلرى إذا ما فاتنا طلب إليك من الذى نتطلب
ولقد ضربنا فى البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسب
فاصبر لعادتك التى عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

● ص ٢١٩ س ١٥ - المحاضرات ح ٢ ص ١٣ ، ٢٣ والأدب والإنشاء ص ١٨٤

● ص ٢٢٦ س ٥ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

● ص ٢٢٦ س ١٢ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

● ص ٢٢٦ س ١٧ - ديوان أبى نواس ص ٥٢٥ والشعر والشعراء ص ٥١٥

● ص ٢٢٧ س ٢ ، ٤ - ١٣ : فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

● ص ٢٢٨ س ١٧ - ديوان المعانى ح ١ ص ١٢٥ والإعجاز والإيجاز ١٦١

● ص ٢٢٩ س ١٣ - ديوان أبى نواس ص ٥٩٧ وذيل زهر الآداب ص ١٦٦

والجهشياري ص ٢٩٥

● ص ٢٢٩ س ١٨ - الشعر والشعراء ص ٤٩٧ ، ٤٩٨

● ص ٢٣٠ س ٤ - معاهد التنصيص ح ١ ص ٢٤٠ وابن خلكان ترجمة

أبى العتاهية والأغاني ح ٣ ص ١٦٩ والشعر والشعراء ٤٩٧ والديوان ٣٤٩

● ص ٢٣٠ س ١٩ - مروج الذهب ح ٢ ص ١٩٨

● ص ٢٣١ س ١٥ - عيون الأخبار ح ١ ص ٨٢ والشعر والشعراء ٤٩٨ والديوان ٣٨٤

● ص ٢٣١ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ وعيون الأخبار ح ١ ص ٨٢

وديوان أبي العتاهية ص ٣٢٠ عن الكامل ٥١٨ وانظر زهر الآداب ص ٣٣٠ .
 • ص ٢٣٢ س ٢ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ ومروج الذهب > ٢ ص ٢١٨ .
 والديوان ٣٤٤ .

• ص ٢٣٢ س ٨ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ .
 • ص ٢٣٢ س ١٢ - الديوان ص ٣٧٧ وعيون الأخبار > ٣ ص ٣٩ والغرر
 والعرر ص ٤٤٦ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والأغاني > ٣ ص ١٦٦ والجهشياري
 ٢٩٥ والبيان والتبيين > ٣ ص ١٠٩ وفي الموشى ص ١٨١ : أهلى سعيد
 بن حميد نعلنا إلى صديق وكتب عليها . . .

• ص ٢٣٢ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والعقد > ٢ ص ١٧٥ و > ٧
 ص ٢١٨ ونسبه مرة لأبي العتاهية ومرة لابن منذر والأغاني > ٣ ص ١٦٥
 والديوان ٣٦٦ .

• ص ٢٣٣ س ٤ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ وعيون الأخبار > ١ ص ٨٥
 والمحاسن للبيهقي ص ١٧٦ والعقد > ١ ص ٥٩ وطرارز المجالس ص ٨٩ وذيل
 زهر الآداب ص ٢٣٦ ونهاية الأرب > ٦ ص ٨٩ وزهر الآداب ص ٤٤٠ .
 • ص ٢٣٣ س ٧ - الديوان ص ٥٢ وعيون الأخبار > ٢ ص ٣٠٦ والشعر
 والشعراء ص ٥٠٠ معاهد التنصيص ٣١/١ وتاريخ بغداد > ٧ ص ٤٤٨ أن
 أبا نواس لما حضرته الوفاة قال اكتبوا على قبري . . . وفي ديوان أبي نواس
 طبعة آصاف وجد مكتوباً على قبر أبي نواس . . وانظر أيضاً تهذيب ابن
 عساكر > ٤ ص ٢٧٧ ، ٢٧٩ ونزهة الألبا ص ١٠٠ وديوان مسلم بن الوليد
 ص ٢٨٠ طبعة أوروبا .

• ص ٢٣٣ س ١١ - الديوان ص ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والتحف
 والأنوار ص ٦٦ .

• ص ٢٣٤ س ٦ - الديوان ص ٢٠٥ وابن خلكان ترجمته والمستطرف > ١
 ص ٦٦ والأغاني > ٢١ ص ١١٦ وانظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب في ترجمة سلم
 الخاسر .

• ص ٢٣٤ س ١٥ - ١٨ : عيون الأخبار > ٣ ص ١١٣ والمستطرف > ١
 ص ١٤١ والأدب والإنشاء ص ٩٥ والطرائف الأدبية للميمنى وقد نسبت
 للأفوه الأودى وفي بعضها لم تنسب . وانظر البداية > ٨ ص ٣٣٧

● ص ٢٣٥ س ١٣ - ١٦ : الديوان ص ٦٤ وزهر الآداب ص ٩٩٦ والعقد
الفريد > ٦ ص ١٩١ ، ٢٣٧ ، وتاريخ بغداد > ١٣ ص ٩٧ والشعر والشعراء
ص ٥٢٨ ، و ٢٣١ .

● ص ٢٣٦ س ١ - الشعر والشعراء ص ٥٢٩ وعيون الأخبار > ٣ ص ٣٣ وتاريخ
بغداد > ١٣ ص ٩٨ والديوان ٢٨٤ طبع أوروبا ومجموعة المعاني ١٢٠ والمنتحل
٢٥٢ والبيان والتبيين > ٣ ص ٣٤٣ وحاسة ابن الشجري ص ٢٦٧ وديوان المعاني
> ١ ص ٧١ والصناعتين ٢٤٨ ، ٢٤٩ والأمل > ٣ ص ١٦٧ وزهر الآداب
٧٩٩ والزهرة ص ٣٥٧ ولم تنسب .

● ص ٢٣٦ ص ٥ - الأغاني > ٣ ص ١٣٩ ، > ١١ ص ١٠ والديوان ص ٥٨
والشعر والشعراء ص ٥٣٠ وزهر الآداب ص ٩٩٧ والمحاضرات > ٢ ص ٦٨ ،
٧٠ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١١ ، ١٢ ومعجم الشعراء ص ٣٧٢ وديوان
المعاني > ١ ص ١٦٦ والصناعتين ٢٨٨ ، ٤٣٥ وحاسة ابن الشجري ص ١١٣
وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد وزهر الآداب ص ٩٩٧ والموازنة ص ٦٥ ،
٦٨ ، ٢٨٥ وشرح الواحدى ١٥٩ وابن عساكر > ٧ ص ٤٢٩ والمستجاد ٨٦
والشعراء تيمورية ٨٧ والعقد > ٦ ص ١٨٨ ، ١٨٩ .

● ص ٢٣٦ س ١٧ - الديوان ص ٨٣ والشعر والشعراء ٥٢٩ وعيون الأخبار
> ٣ ص ١٥٣ .

● ص ٢٣٧ س ٥ - الديوان ص ٤١ والشعر والشعراء ٥٢٩ والصناعتين ٢٨٨
والعقد > ٣ ص ١٥٩ .

● ص ٢٣٧ س ٩ - الديوان ص ٢١ والشعر والشعراء ٥٢٩ وتاريخ بغداد
> ١٣ ص ٩٧ والصناعتين ٢٨٨ والمحاضرات > ١ ص ٣٢٢ وأمل المرتضى
> ١ ص ٦٠٨ وابن الشجري ٢٤٥

● ص ٣٧٧ س ١٣ - الديوان ص ٧٣ والشعر والشعراء ٥٣٠ والصناعتين
٢٨٩ وزهر الآداب ص ٩٩٧ وحاسة ابن الشجري ١١٣

● ص ٢٣٧ س ١٨ - الديوان ص ٤٣ والشعر والشعراء ٥٣١ وزهر الآداب
ص ١٠٠١ .

● ص ٢٣٨ س ٦ - الديوان ص ٩٢ والشعر والشعراء ٥٣٢ وزهر الآداب
ص ٢٤٢ وفصول التماثيل ص ٥١ وديوان المعاني > ١ ص ٣١١

- ص ٢٣٨ س ٩ - الديوان ص ٨٠ والشعر والشعراء ٥٣٢ والعقد > ٨ ص ٧٧
وكنايات الجرحاني ١١٦ وفصول التماثيل ص ٢٨ والصناعتين ص ٤٥٤ وحاسة
ابن الشجري ص ٢٤٩ والأشربة ص ٦٧
- ص ٢٣٨ س ١٢ - الشعر والشعراء ص ٥٣٢
- ص ٢٣٨ س ١٥ - انظر ما سبق عن ص ٢٣٧ س ١٣
- ص ٢٣٩ س ٧ - انظر ما سبق عن ص ٢٣٥ س ١٣ والمحاسن للبيهقي
ص ٢٥٥
- ص ٢٣٩ س ١٢ - الديوان ص ٣٩ والشعر والشعراء ٥٣١ ، والبديع ص ٦١
والصناعتين ص ٤٠٠ وديوان المعاني > ١ ص ١٦٢
- ص ٢٤٠ س ٣ - الشعر والشعراء ص ٥٣٣ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١٠ .
- ص ٢٤٠ س ٦ - الديوان ص ٥٦ والشعر والشعراء ص ٥٣٣ والصناعتين
٢٨٩ وزهر الآداب ٩٩٦ والزهرة ص ٣٣٢
- ص ٢٤٠ س ١٢ - الديوان ص ٥٧ والشعر والشعراء ص ٥٣٤ وعيون الأخبار
> ٣ ص ٣٠٦
- ص ٢٤١ س ٥ - الأغاني > ٢٠ ص ٧٣ والأوراق للصولي أخبار الشعراء
ص ٢٠١ والجهمياري ص ٢١١
- ص ٢٤٢ س ٤ - الأوراق أخبار الشعراء ص ٣٣ وأخبار أبي نواس > ١
لابن منظور > ١ ص ٣٣
- ص ٢٤٢ س ١٠ إلى س ١٨ ص ٢٤٤ - القصبة في الأغاني > ١٢ ص ٢٠ ،
٢١ وتاريخ بغداد > ١٣ ص ٦٩ وزهر الآداب ص ٦٤٣
- ص ٢٤٢ س ١٩ - ديوان المعاني > ١ ص ٥٨ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٦
والجهمياري ص ٢٣٣ وابن خلكان ترجمة يونس بن حبيب وخاص الخاص ٨٨
والبيهقي ٣٧٦ والمحاضرات > ٢ ص ١٤٧ والمتحل ص ١٧٥ ونهاية الأرب > ٣
ص ٨٦ والشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٤٨ ، ٦٤٩ وأربع رسائل
للثعالبي ص ٣٤ وبمجموعة المعاني ص ٥٧ والأغاني > ١٢ ص ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣
وتاريخ بغداد > ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ وابن الشجري ٢٣٩ وأمالى المرتضى > ٢ ص ٢٧٧
وأخبار أبي تمام ص ٢٧ والطبري > ١٠ ص ١٢٢ وطرار المجالس ص ١١٠

● ص ٢٤٣ س ٩- الشعر والشعراء ص ٥٤٧ والأغاني > ١٢ ص ٢٠ ، ٢١ ومقاتل الطالبين ص ٥٢٢ وتاريخ بغداد > ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ والجليس الصالح ١٣٤

● ص ٢٤٤ س ٢٠ ، ٢٤٥ س ١ - ١١ : راجع ما سبق عن صفحة ٢٤٢ س ١٩ والجليس الصالح ص ١٠٠ والزهرة ص ٣٤٣ وشرح المقامات > ٢ ص ٢٦٦

● ص ٢٤٥ س ١٣- الشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٥٠ والأغاني > ١٢ ص ١٨ ، ١٩ والبديع ص ١٨

● ص ٢٤٦ س ١٤- البديع ص ١٨ والبداية والنهاية > ١٠ ص ١٠٢ ، ١٠٣ ومعجم البلدان « بغداد » ونسبها لعمارة بن عقيل وهي فيه ثمانية أبيات وانظر عيون التواريخ حوادث ١٤٥

● ص ٢٤٧ س ٢- الشعر والشعراء ص ٥٤٧ وزهر الآداب ٦٥٠

● ص ٢٤٧ س ٥- الأغاني > ١٢ ص ١٦ والشعر والشعراء ٥٤٨ وفي ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم وتاريخ بغداد ترجمة يحيى بن أكرم > ١٤ ص ١٩٥ بعض أبيات منها وذكر أنه قالهما . ولعله تمثل بهما ومراة الزمان ص ١٧٥ المجلد الذي به حوادث ٢٢١ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠

● ص ٢٤٧ س ١٨- نهاية الأرب > ٣ ص ٨٦ البيت وحده والزهرة ص ١٤٩ وذكر بعده بيتين

● ص ٢٤٨ س ١٥- كتاب الورقة ١٠ وعيون الأخبار > ٤ ص ٩٦

● ص ٢٤٩ س ١- كتاب الورقة ص ١٠

● ص ٢٤٩ س ٩- حساسة الخالدين « الأشباه والنظائر » ص ١٨٩

● ص ٢٥٠ س ٥- كتاب الورقة ص ٩

● ص ٢٥٠ س ٨- بعضها في كتاب الزهرة ص ٢٧ ولم تنسب

● ص ٢٥١ س ١٧- الأغاني > ١٧ ص ٣١ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ٢٠١ والغرر والعرر ص ٣٦٢ والإعجاز ص ١٦٨ ومجالس ثعلب ص ٤٤٧ والذخائر والأعلاق ص ١٦٦ وخاص الخاص ص ٨٨ والشعر والشعراء ص ٥٦٣ والكمال ٢٨٧ والأوراق أخبار الشعراء ٧٦ ، ١٢٢ وتهذيب ابن عساكر > ٣ ص ٦٠

● ٢٥٢ س ٥ - الأغاني > ١٧ ص ٤٨ والأوراق ص ٩٤ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١٣٥ وفوات الوفيات ترجمة محمد الأمين ونسب لأبي الهول الحميري وابن خلكان ونسب لسلم الخاسر في ترجمته والأنساب للسمعاني ص ١٨٥ ونسبها لسلم الخاسر وانظر الأغاني > ٢١ ص ١١٠ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ ونسبها لسلم وعيون التواريخ حوادث ١٩٨ ونسبها لأبي الهول .

● ص ٢٥٢ س ١٢ - راجع ما سبق عن ص ٢٥١ س ١٧ .

● ص ٢٥٣ س ٤ - الأغاني > ١٧ ص ٤٨ والصولي أخبار الشعراء ص ٨٠ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ وشرح المضمون ص ٣٠٧ وتهذيب ابن عساكر > ٣ ص ٦١ .

● ص ٢٥٣ س ١٠ - الحماسة > ١ ص ٢٨١ والصولي أخبار الشعراء ص ١٣١ والعقد > ٣ ص ٢٨٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ .

● ص ٢٥٣ س ١٨ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ .

● ص ٢٥٤ س ٢ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والصولي أخبار الشعراء ص ٢٥٤ والمحاضرات > ٢ ص ٢٧ والزهرة ص ٣٦٦ .

● ص ٢٥٤ س ٨ - نهاية الأرب > ٣ ص ٨٧ .

● ص ٢٥٤ س ١٦ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ والموشح ص ٢٩١ .

● ص ٢٥٥ س ٤ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ وتاريخ بغداد > ١٢ ص ١٢٨ ومعاهد التنصيص > ٢ ص ١٥ وأخبار أبي تمام ص ٤٢ وديوان مسلم ص ١٤ وزهر الآداب ص ٩٤٨ .

● ص ٢٥٥ س ١٠ - الديوان ص ٥٠ والشعر والشعراء ص ٥٢٥ وعيون الأخبار > ٣ ص ٧٨ والموشى ص ٤٠ وابن خلكان ترجمته ومسالك الأبصار > ٩ ترجمته . وانظر ص ٤١ أنشدني ابن أبي طاهر :

قالت لقيت الذي لم يلقه أحد قلت الدليل على ذاك الذي أجده
أودعني سقماً لا أستقل به فليس ينفد حتى ينفد الأبد
وفي الزهرة ص ٤٥ قال بشار بن برد :

أبكي الذين أذاقوني مودتهم

ص ٢٥٥ س ١٤ - الديوان ص ٢٢ والأغاني > ٨ ص ١٦ ، ١٧ والشعر

والشعراء ص ٥٢٥ والمحاضرات > ٢ ص ٣٣ ونهاية الأرب > ٣ ص ٨٤ ومسالك الأبصار > ٩ ترجمته وأمالى المرتضى > ١ ص ٥٧٤ .

● ص ٢٥٥ س ١٨ - الشعر والشعراء ص ٥٢٦ وديوان أبي نواس ص ٣٨١ طبعة آصاف ونسبها لأبي نواس وديوان العباس ٧٩

● ص ٢٥٦ س ٣ - الديوان ص ١١ والأغاني > ٨ ص ٢٤ وخماسة ابن الشجري ص ٢٦٤ والزهرة ص ٤٦ والموشح ٢٦٣ والكمال ٥١٨ والشعر والشعراء ٥٢٦ ومعاهد ٢ ص ٦

● ص ٢٥٦ س ٦ - الديوان ٨٥ والشعر والشعراء ٥٢٧ والأغاني > ١٤ ص ٤٥ في ترجمة هاشم بن سليمان والزهرة ٣١٣ ونسبها للحسين بن الضحاك

● ص ٢٥٦ س ٩ - الديوان ص ٧ ، ص ٣١ موزعة بين مقطوعتين والشعر والشعراء ص ٥٢٦ وشرح المصنوع ص ٣٠٥ وعيون الأخبار > ١ ص ٣٠٤ وديوان المعاني > ١ ص ٢٨١ وتزيين الأسواق ص ٢٣٠ ومسالك الأبصار > ٩ ترجمته والمحاضرات > ٢ ص ١٣ .

● ص ٢٥٦ س ١٧ و ٢٥٧ س ١ - ١٤: القصة في ابن خلكان ترجمة إبراهيم الموصلي ومسالك الأبصار > ٩ ترجمة العباس والعقد > ٨ ص ١٠٢ والمحسن للبيهقي ص ٢٥٠ وشذرات الذهب > ١ ص ٣١٩ ومراة الجنان > ١ ص ٤٢٠ والشعر والشعراء ٥٢٨

● ص ٢٥٧ س ٣ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٦ س ١٧ والديوان ص ١٨ وحلبة الكميت ص ٦٦ .

● ص ٢٥٧ س ٨ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٦ س ١٧ والديوان ص ١٤٥ والأغاني > ٦ ص ٧١ ترجمة ابن جامع والعمدة > ٢ ص ١٠١ .

● ص ٢٥٧ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ ونهاية الأرب > ٢ ص ١١٦ والديوان ٦٦ ، ٦٧

● ص ٢٥٨ س ١ و ٢٥٩ ، ٢٦٠ - راجع القصة في الجهشيارى ٢٤٦ وانظر قصة أخرى في الجليس الصالح ص ١١٤ والبداية والنهاية > ١٠ ص ٢١١ وتاريخ بغداد ترجمة الفضل > ١٢ ص ٢٣٥ .

● ص ٢٥٨ س ١٨ - راجع ما سبق عن ٢٥٨ س ١ وثمار القلوب ص ٨٦

والخنتار من شعر بشار > ١٠ والأمالى > ٢ ص ٦٤ ومصارع العشاق ٢١٤
والشعر والشعراء ص ٣٣٠ والأغاني > ١ ص ١٨٧ وحامسة ابن الشجري ص ١٥٦
ونسبها لمحمد بن النيمري والزهرة ص ١٦٧

● ص ٢٦٠ س ١- راجع ما سبق عن ٢٥٨ س ١ وفي الأغاني > ١٢ ص ١٣٤
نسبت الأبيات لمحمد بن بشير «يسير» وذكر لها قصة مثل قصة الأصل وشرح
المقامات > ١ ص ١٦١

● ص ٢٦٠ س ١٦- في معاهد التنصيص > ١ ص ٣٤ نسبت لعنان في أبي نواس:

إن ابن هاني بدائه كلف يبيت عن نفسه يخادعها

أمسى بروس الحملان يعرف في الناس ومضاره كوارعها

● ص ٢٦٢ س ٤- الأغاني > ١٢ ص ٣ وزهر الآداب ص ٦٢٠

● ص ٢٦٢ س ١٤- الأغاني > ١٢ ص ٣ والشعر والشعراء ص ٥٤٩ وزهر

الآداب ص ٦٢٢ والعقد > ١ ص ٣٢٤

● ص ٢٦٣ س ٨- عيون الأخبار > ١ ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٥٤٩

● ص ٢٦٣ س ١٥ ، ١٨- عيون الأخبار > ١ ص ٩٤ ومعجم الشعراء

ص ٣٥١ والموشح ص ٢٩٤ والأغاني > ١٢ ص ٣ والعقد > ٢ ص ١٣ وكتاب

بغداد لابن أبي طاهر ١٦٢ والشعر والشعر ٥٩٤ والمتنحل ٥٢ ونسب لأشجع

● ص ٢٦٣ س ١٨- نهاية الأرب > ٣ ص ١٧٩

● ص ٢٦٦ س ٣- المحاضرات > ١ ص ٤٣

● ص ٢٦٧ س ٥- المحاضرات > ١ ص ٣١٣ نسب لابن هرمة وفي ألف باء

> ١ ص ٣٨٢ قال الشاعر وشرح المقامات > ٢ ص ٣٢١ بعض المحدثين

والأغاني > ٥ ص ٥٠ قريب منها لابن هرمة

● ص ٢٦٧ س ٩- راجع في أمثال هذه الكنايات المحاضرات > ٢ ص ١١٨

وكنايات الثعالبي ص ٢٣ ، ٢٤ وكنايات الجرجاني ص ٢٤ ، ٣٢ وشرح

المصنوع ص ٥٠٥

● ص ٢٦٨ س ٧ في كتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار

ذكرت محل الربع من عرفات فأجريت دمع العين بالعبرات

وفل عرا صبرى وهاجت صبايتى رسوم ديار أقفرت وعرات

مدارس أبيات

وانظر معجم الأدباء ترجمة دعبيل .

- ص ٢٦٨ س ١٨ - الأغاني ج ٦ ص ١٧٢ ، ١٧٣
- ص ٢٦٩ س ٤ - الأغاني ج ٦ ص ١٧٢ وشرح المقامات ج ٢ ص ٣٨٧
- وديوان المعاني ج ١ ص ٢٠٦ والطبرى ج ١٠ ص ٣٠٢ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٢٦ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمته ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٥٦ والفرج بعد الشدة ج ١ ص ٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢١٨ عند ذكر وفاة المأمون وكتاب بغداد ٣١٢ وفي الأغاني ج ٢٠ ص ٤٣ نسبها لابن البواب ثم روى أنها للحسين .
- ص ٢٦٩ س ٧ - راجع القصة في الأغاني ج ٦ ص ١٩٠ وديوان المعاني ج ٢ ص ٢٢٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٢٩٨ والجليس الصالح ص ١٠ وراجع قصة شبيهة لها في الأغاني ج ١٣ ص ٨٧ ترجمة حماد عجرد .
- ص ٢٧٠ س ٩ - الأغاني ج ٦ ص ١٧٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ وزهر الآداب ص ٤١٧ وفي نهاية الأرب ج ٤ ص ١٣٧ وذيل زهر الآداب ص ١٧١ .
- ص ٢٧١ س ٥ - الزهرة ص ٣٧ ولم تنسب .
- ص ٢٧٢ س ٧ - تاريخ بغداد ج ٦ ص ٩٧ رقم ٣١٣١ وأمالى المرتضى ج ١ ص ١٨٨ والزهرة ص ٧٨ وفي الوافي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث ص ٤٩ وما بعدها روى شعرا غير هذا وذكر معه قول أبي الهذيل .
- ص ٢٧٢ س ١٣ ديوان أبي نواس ٤١٩ ونسبت لأبي نواس .
- ص ٢٧٢ س ١٨ - فصول التماثيل ص ٤٧ والعقد ج ٨ ص ٧٧ والأشربة ص ٦٧ ونثر النظم ص ١٥٣ .
- ص ٢٧٣ س ٥ إلى س ٧ ص ٢٧٤ - الأغاني ج ٢١ ص ١١٨ والشعر والشعراء ص ٥١ .
- ص ٢٧٤ س ٩ - في نهاية الأرب ص ٢٧٧ في معناه .
- لو كان كل مريض يزداد مثلك حسنا
لكان كل صحيح يود لو كان مضني
- ص ٢٧٤ س ١٣ - الأغاني ج ١٨ ص ٧٢ .

- ص ٢٧٤ س ١٦ - ثمار القلوب ص ٩٢ والصناعتين ص ٣٢٩ والمحاضرات
- ص ١ ص ١٧٢ وابن خلكان ترجمته ومعجم الشعراء ص ٤٩٩ والبلديع ص ٣١ .
- ص ٢٧٦ س ١١ - الموشح ٢٤٦ والكامل ١٠٣ شبيه به قاله أبو قيس ابن الأسلت .

- قد حصت البيضة رأسى فما أطعم نوما غير تهجاع
- ص ٢٧٧ س ١٠ - فى الشعر والشعراء ١٩٤ والعقد ٣ / ٢١٧ شعر اتمم بن نويرة يتناول بعض المعنى :

فماشارف عيساء ريعت فرجعت حنيناً فأبكى شجوها البرك أجمعا
ولا وجد أظآر ثلاث روائم رأين مجراً من حوار مصرعاً
يذكرن ذا البث القديم بدائه إذا حنت الأولى سجعن لها معا
بأوجد منى يوم قام لملك مناد فصيح بالفراق فأسمعا

- ص ٢٧٩ س ١١ - فى يتيمة الدهر > ٢ ص ٢٥٨ من قول اللجلاج .
- ص ٢٨٠ س ٧ إلى س ٤ ص ٢٨١ - الأغاني > ١٢ ص ١٣٠ وذكر أن الذى بعث إليه هو محمد بن أيوب بن سليمان .

- ص ٢٨١ س ١٤ - زهر الآداب ص ٤٨٤ والحماسة > ١ ص ٧٥ وفوات الوفيات ترجمة إسحاق بن خلف وقد نسبت فى الثلاثة له وفى المنتحل ص ٤٥ إسحاق الخزيمى وعيون الأخبار > ٣ ص ٩٤ وألف باء > ١ ص ٤٠٨ والمحاسن للبيهقى ص ٦٠٣ لم تنسب والحماسة البصرية ص ١١٢ .

- ص ٢٨٢ س ١٧ - تحفة المجالس ص ١٠ أبو فرعون فى هارون الصباح :
- وصاحب السوء كالداء العياء إذا

والحيوان > ٣ ص ٤٣ المقنع الكندى وكذلك فى الأدب والإنشاء

ص ١٥٥ .

- ص ٢٨٤ س ٧ - أخبار أبى تمام ص ١٧٣ : أحمد بن أبى طاهر ... قال دخلت على أبى تمام

● ص ٢٨٤ س ١٧ - الديوان ص ١١١

● ص ٢٨٤ س ٢٠ - الديوان ص ٣٢٨

● ص ٢٨٥ س ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ - فى الديوان

على التوالى ١٠٠ ، ٢٥٥ ، ٣٠١ ، ٢٧٩ ، ١٨٧ ، ١٥١ ، ٧٠ ، ٤٠١ ، ٣٢١ .

- ص ٢٨٦ س ٢ ، ٤ — الديوان على التوالى ص ١٩٣ ، ٢٤٢ .
- ص ٢٨٦ س ١٤ — الديوان ص ٤٤٦ .
- ص ٢٨٧ س ٢ — الديوان ص ٣٨٧ .
- ص ٢٨٧ س ١٠ — ابن خلكان ترجمة أبي العميثل والفهرست .
- ص ٢٨٧ س ١٧ — ابن خلكان ترجمة أبي العميثل والفهرست
- والمستطرف > ١ ص ٨٤ معجم الشعراء ص ٤٣١ والمحاضرات > ١ ص ١٠٢
- وطراز المجالس ص ٨٦ وعيون الأخبار > ١ ص ٨٥ والعقد > ١ ص ٥٩ ومجموعة
- المعاني ص ١٧٦ ونثر النظم ص ١٢٢ ونهاية الأرب > ٦ ص ٨٥ وعيون التواريخ
- حوادث ٢٤٦ والكشكول ص ١١٠ وعقد الجمان المجلد ٣٣ ص ١٣٦ والبيتان
- فيهما تنازع بين أبي العميثل وأبي تمام ومحمد بن عمران وأبي نبة محمد
- بن هشام وأبي العباس أحمد بن يحيى ونسب أيضاً في عيون التواريخ لمؤيه ص ٣٦٩
- ص ٢٨٨ س ١٩ — المستطرف > ١ ص ١٥٢ والمحاضرات > ١ ص ٣١٧
- وشرح المضمون ص ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٢٤٠ والعقد > ٧
- ص ٢١٠ ونهاية الأرب > ٣ ص ٢٧٦ ونقائض جرير والأخطل ص ١٣٠
- ونقائض جرير والفرزدق ص ١٠٥٣ والكامل ص ٧٣٤ وقد نسب البيت لجرير
- والأخطل ودعبل وانظر الغرر والعرر ص ٣٠٠ وأمالى ابن الشعري > ١
- ص ٣١٨ .
- ص ٢٨٩ س ٧ — الأغاني > ١٨ ص ٢٣ ، ٢٤ .
- ص ٢٨٩ س ١٠ — الشعر والشعراء ص ٥٥٩ والأغاني > ١٨ ص ٢٨
- ومعجم الشعراء ص ٢٦٧ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٦ وشرح ديوان المتنبي
- للوأحدى ص ١٠٠ .
- ص ٢٨٩ س ١٨ — الأغاني > ١٨ ص ٢٥ ومعجم الشعراء ص ٢٦٧ .
- ص ٢٩٠ س ٥ — الأغاني > ١٨ ص ٢٢ ومعجم الشعراء ص ٢٦٧ والمتحل
- ص ١٥٣ وديوان المعاني > ١ ص ١٩١ والمستطرف > ٢ ص ٣ والشعر والشعراء
- ص ٥٦٠ والمحاضرات > ١ ص ١٧٦ .
- ص ٢٩١ س ١ — في الشعراء تيمورية ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ كتب إبراهيم
- ابن العباس لرجل طلب شفاعته إلى عامل السند وركب في البحر : إن امرأ
- (٣٢)

رحلت إليك به وانظر البيان والتبيين > ٣ ص ٣٦٥ .

- ص ٢٩١ س ٨ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ .
- ص ٢٩١ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ والكامل ص ٢٤٦ والمنتحل ص ١٢٣ .

- ص ٢٩١ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ .
- ص ٢٩٢ س ٧ - العقد > ١ ص ١٢٢ وزهر الآداب ص ٣٠٩ والشعراء
تيمورية ص ٢٩٧ : قدم أبو دلف من بعض حروبه وقد فتح على يديه ...
وزاد قبل البيت الأخير :

ما تترك الأرواح أدنى جريه حتى يفوت الريح وهو مقدم
رجعته أطراف الأسنة أشقرا واللون أدهم حين ضربه الدم
وكأما عقد النجوم بطرفه

- ص ٢٩٣ س ١٠ - العقد > ٦ ص ١٧٥ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٨٧
والجهشياري ص ٢٦٨ .

- ص ٢٩٣ س ١٧ و ص ٢٩٤ س ٢ - عيون الأخبار > ١ ص ٢٤٧
والصناعتين ص ٤٠٦ ومعاهد التنصيص > ١ ص ١٢٨ والأغاني > ١٢ ص ٥٧
والزهرة ص ١٣٩ والبيان والتبيين > ٢ ص ٣١٨ وتنوزعت نسبتها بين المعذل
بن غيلان وأبي سعد الخزومي وأعرابي من طي .

- ص ٢٩٥ س ٤ - الأغاني > ١٨ ص ٣٧ و طراز المجالس ص ٨٣ وثمار
القلوب ص ٣٠٩ والجهشياري ص ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر > ٥ ص ٢٣٨
والحماسة الصغرى الوحشيات ص ١٧٤ وكتاب والورقة ص ٣٣ وقد نسبت الأبيات
إلى دعبيل وإلى رزين العروضي .

- ص ٢٩٦ س ٤ - عيون الأخبار > ١ ص ٣٠١ والعقد > ٧ ص ١٤٩ .
- ص ٢٩٦ س ١٥ - الأغاني > ١٨ ص ٤٨ .
- ص ٢٩٦ س ١٧ - الأغاني > ١٨ ص ٥٢ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٢٠٧
والمحاضرات > ٢ ص ١٠٧ ونسبهما للرقاشي في دعبيل .
- ص ٢٩٧ س ٣ - الأغاني > ١٨ ص ٥٢ ، ٥٥ ومعاهد > ١ ص ٢٠٧
- ص ٢٩٨ س ٣ - البيان والتبيين > ٣ ص ٢١٧ .

- ص ٣٠٠ س ٣ إلى س ١٣ ص ٣٠١ - العقد > ٢ ص ٦٦ والفرج بعد الشدة > ١ ص ٦٥ ومعجم الشعراء ص ٤١٩ والنجوم الزاهرة > ٢ ص ١٩٦ والأغاني > ١١ ص ١٣ ومسالك الأبصار > ٦ قسم ١ .
- ص ٣٠١ س ١٦ - القصص في الأغاني ترجمة دعبل > ١٨ ص ٤٧ والشعراء تيمورية ص ٩٧ والوفاء بالوفيات ترجمة أحمد بن الحجاج .
- ص ٣٠٢ س ١٥ - راجع ما سبق عن ص ٣٠١ س ١٦ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ والصناعتين ٣٤٩ .
- ص ٣٠٤ س ١٥ - الغرر والعرر ص ١٢٩ ومصارع العشاق ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد > ٣ ص ١٦٩ وقد نسبت فيها لماني الموسوس .
- ص ٣٠٥ س ٩ - معجم الشعراء ص ٢٢٠ ومجموعة المعاني ص ١٨٣ وكتاب الورقة ص ٧ وحامسة الخالدين ص ٦٣ .
- ص ٣٠٧ س ٧ - العقد > ٨ ص ١٣٩ ونسبها لمسلم بن الوليد ، والديارات ص ٤٥ ونسبها لعبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع .
- ص ٣٠٨ س ١٥ - ابن خلكان ترجمة عبد الله بن المعتز وقال : رأيت في بعض المجاميع أن عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول : أربعة من الشعراء سارت أسماؤهم .
- ص ٣٠٩ س ٧ - الأغاني > ١٢ ص ١٣٧ والحماسة > ٢ ص ٢٦ والفرج بعد الشدة > ٢ ص ٢٣٨ والتحف والأنوار ص ٣٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٠ والكامل للمبرد ص ٧٩٥ ومعجم الشعراء ص ٤١٨ وعيون الأخبار > ٣ ص ١٢٠ ومجموعة المعاني ١٣٥ وكتاب الآداب ص ٩٥ والمستطرف > ٢ ص ٥٦ والبيان والتبيين > ٢ ص ٣٧٠ والمحمدون من الشعراء في ترجمة محمد بن بشير هذا وشبه إجماع على أنها لمحمد بن يسير ويخطيء بعضها فيذكر أنه محمد بن بشير وانظر العقد الفريد > ١ ص ٥٦ فقد نسبها المحقق لبشار .
- ص ٣٠٩ س ١١ - ٢٠ - ابن خلكان ترجمة ابن المعتز والديارات ص ٨١ ومؤنس الوحدة ص ٨٥ .
- ص ٣١٠ س ١٠ - القصص في العقد > ٨ ص ١٠٤ وتحفة المجالس ٢٨١ وفرائد الألباب ص ١٨٥ .

- ص ٣١١ س ١٦ - راجع ما سبق ص ٣١٠ س ١٠ ونزهة الألبا ص ٩٥ وتاريخ بغداد ح ١٤ ص ٢٦٧ ومعجم الأدباء ترجمة يعقوب بن الربيع وقد نسبت فيهما له بزيادة بيت وذكر أيضاً في العقد وتحفة المجالس وهو :
أعزز على بأن أروع شبهها أو أن تذوق على يدى حماما
- ص ٣١٣ س ٦ - تهذيب ابن عساكر ح ٥ ص ٢٤١ والجلس الصالح ص ١٦٦ ونسبت فيهما لدعبل يرثى المطلب وزادا قبل الأخير منها :
هذى حدود بني قحطان قد لصقت بالترب منذ استوى من فوقك الترب
- ص ٣١٤ س ١٣ - المحاسن والأضداد ص ٢٣١ .
- ص ٣١٥ س ٦ - هذه الأبيات زيادة من ابن خلكان في ترجمة العتبي وشذرات الذهب ح ٢ ص ٦٦ .
- ص ٣١٥ س ١١ - نهاية الأرب ح ٣ ص ٢٧٩ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر العقد ح ٤ ص ٤٠ والأدب والإنشاء ص ٨٦ ولم تنسب .
- ص ٣١٩ س ٢ - الأغاني ح ١٤ ص ١٥٨ ومعجم البلدان « أحجار الثمام » ونسبت فيهما لمحمد بن بشير الخارجي .
- ص ٣١٩ س ٨ - القصة في الأغاني ح ٩ ص ١١١ وانظر الديوان ١٨٠ .
- ص ٣٢٠ س ٣ - الأغاني ح ٩ ص ١٠٦ والديوان ص ٨١ - ٨٤ .
- ص ٣٢٠ س ٩ - الأغاني ح ٩ ص ١٠٧ والديوان ص ١٧١ والعمدة ح ١ ص ١٣٠ والمنتحل ص ٢٦٦ ومسالك الأبصار ح ١ ص ٢٣٣ وخاص الخاص ص ٩٨ .
- ص ٣٢٠ س ١٤ - الديوان ص ١٣٣ والأغاني ح ٩ ص ١٠٩ .
- ص ٣٢١ س ٦ - الديوان ص ٤١ والأغاني ح ٩ ص ١٠٩ والمنتحل ص ٢٦٦ وخاص الخاص ص ٩٨ وطرارز المجالس ١١٧ والبيهقي ٥٧٨ .
- ص ٣٢١ س ١١ - نهاية الأرب ح ٣ ص ٩٣ والبيهقي ٣٠٤ والديوان ١٦٢ والمنتحل ١٧٨ ، ٢١٢ وخاص الخاص ٩٩ ومروج الذهب ح ٢ ص ٣٠٣ .
- ص ٣٢١ س ١٥ - عيون الأخبار ح ١ ص ١٠١ والديوان ص ٧٧ .
- ص ٣٢٢ س ٢ - الديوان ص ١٤١ ، ٢٢٠ وهى التى أولها .
عيون المها بين الرصافة والبحسر جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

وانظر مجموعة من شعر العرب والمولدين ٤٢٨ أدب بدار الكتب ص ٦٥
ففيها القصيدة أيضاً .

● ص ٣٢٢ س ٥ - الديوان ص ١٦٥ ودلائل الإعجاز ٣٨٢ ويوم
أنها للمتنبي .

● ص ٣٢٦ س ٦ - البصائر ص ٧٢ قال أبو العيناء قال لى عيسى بن زينب
المراكبي : كان لى غلام من أكسل خلق الله . الخ ويلاحظ أن أبا العيناء
اسمه محمد بن القاسم .

● ص ٣٢٨ س ٨ - الأغاني ص ١٨ و ٨٥ ونهاية الأرب ص ١٠ ص ١٦٥
ومجموعة المعاني ص ١٤٧ وطبقات النحويين ص ٨١ .

● ص ٣٢٨ س ١٦ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٩ ومعجم الشعراء ص ٤١٩
وابن خلكان ترجمته وطبقات النحويين ص ٨١ .

● ص ٣٢٩ س ١٢ - المؤلف والمختلف ص ٦٨ والزهرة ص ٢٤ .

● ص ٣٣٢ س ٩ - الزهرة ص ٣٠٤ ونسبها إلى ماني وكذلك الشعراء تيمورية
ص ٣٠٠ والمحاضرات ص ٢ ص ٣٩ .

● ص ٢٣٥ س ١٢ - ما يعول عليه الصفحة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست
المعلم . . .

● ص ٢٣٥ س ١٥ - الحيوان ص ٣ و ١٥٧ ومجمع الأمثال « أفسى من
خنفساء » ولم تنسب وكذلك ثمار القلوب في ص ٣٤٥ و عيون الأخبار ص ١
ص ٢٧٤ وبهامشه : وفي اللسان مادة زهي : وأورد الميداني ألح من الخنفساء
وفي تحفة المجالس ص ١٠٨ : أبو فرعون في أحمد بن عمران الكاتب وفي حياة
الحيوان للدميري ص ١ ص ٢٥٨ « الخنفساء » قال خلف الأحمر يهجو العتيبي
وفي معجم الأدباء ترجمة عيسى بن يزيد بن دأب : ولخلف في أبي العيناء .

● ص ٣٣١ س ١٢ - المحمدون من الشعراء ترجمته ومعجم الشعراء ص ٤٤٠ .

● ص ٣٣٧ س ١٢ - المصدران السابقان وبعد البيت الأول :

قد اخلقت المعالي المسال منه ولكن عنده كرم جديد

● ص ٣٣٨ س ٥ - تاريخ بغداد ص ١٠ وفي الأغاني ص ١٢

ص ١٧٥ نسبت لأبي الأسد والتذكرة ص ١٦٤ ومؤنس الوحدة ص ٨٣ .

- ص ٣٣٨ س ١٠ - ذيل زهر الآداب ص ١٦٢ .
- ص ٣٣٨ س ١٣ - الكنايات للجرجاني ص ٦٧ و عيون الأخبار ح ١ ص ٢٦٠
- وفصول التماثيل ص ٨ نسبها لبعض الأغفال وفي الشعراء تيمورية ص ٢١٩ قول الأعرابي وانظر فرائد الألباب ص ٢٤٥ .
- ص ٣٣٨ س ١٦ - عيون الأخبار ح ٤ ص ٦٣ والكامل ص ٤٥٩ وزادا بعدهما :

فكأنى من نتن هذا وهذا جالس بين مصعب وصباح

وانظر عيون التواريخ الذى به حوادث ٢٣٥ فى ص ٤٧١ ، ٤٧٢ فى

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت . وصباح بن خاقان المنقرى .

- ص ٣٤١ س ١٠ - فى الغرر والعرر ص ١٣٣ وعذل أحد الناس الحمدونى

الشاعر على تحامقه فقال : حماقة تعولنى خير من عقل أعوله ثم أنشد :

عذلونى على حماقة جهلا وهى من عقلهم ألدّ وأحلى

حقى اليوم قائم بعيالى ويموتون - إن تعاقلت - ذلا

- ص ٣٤٢ س ١٣ - فى فوات الوفيات ترجمته : حبسه المأمون وقال : هذا

عار على بنى هاشم . فصاح فى الحبس : نصيحة لأمير المؤمنين ، فأخبروه

فاستحضره وقال : هات نصيحتك . فقال : الكشكشية أصلحك الله

لا تطيب إلا بكشك ، فضحك منه وقال : أرى أنه مجنون .

- ص ٣٤٣ س ١ - راجع فوات الوفيات ترجمته ففيها مثل هذه القصة .

- ص ٣٤٤ س ١٦ - الأغاني ح ١٧ ص ١٥٦ ونسبها لبكر بن النطاح .

- ص ٣٤٥ س ٦ - شرح المضمون ص ٤٧٩ ونثر النظم ١١٧ والمحاضرات

ح ٢ ص ١٥٣ .

- ص ٣٤٨ س ٢ - الأغاني ح ١٢ ص ١٧٥ والشعر والشعراء ص ١٢ ونسبت

لأبي الأسد و عيون الأخبار ح ٣ ص ١٨٩ قال أبو الأسود . وكذلك الحيوان

ح ٤ ص ٨٧ .

- ص ٣٤٩ س ٣ - فى معناه انظر عيون الأخبار ح ٤ ص ٦١ وذيل

زهر الآداب ص ٢٨١ .

إن عيسى أنف أنفه أنفه ضعف لضعفه

- لو تراه راكباً والته يه قد مال بعطفه
لرأيت الأنف في السر ج وعيسى ردف أنفه
● ص ٣٥٠ س ٥ - المحاضرات > ١ ص ٥٦ .
- ص ٣٥٠ س ١٧ - المحاضرات > ١ ص ٢٢١ وذكر بيتاً واحداً :
كم من رقاب جرحت طائعة من غير كفيلك لا ترام حمى
● ص ٣٥٥ س ١٠ - بعضها في البديع ص ٢٤ ومعجم الشعراء ص ٢٨٥ .
- ص ٣٥٩ س ١٣ - جاء البيت وحده في مجموعة المعاني ص ١٧٠ منسوباً
لبكر بن النطاح .
- ص ٣٦٠ س ٩ - الأغاني > ١٧ ص ١٤٧ ومعاهد التنصيص > ١ ص ٧٩
ونهاية الأرب > ٢ ص ٣٦ ونسبت فيها كلها لمحمد بن وهيب مع زياداتها .
- ص ٣٦١ س ٢ إلى س ١٢ ص ٣٦٢ - معجم الأدباء ترجمة إسحاق وتهذيب
ابن عساكر > ٢ ص ٤٢٥ وتاريخ بغداد > ٤ ص ١٢ ترجمة أحمد بن إبراهيم
أبو الحسن والمحاضرات > ٢ ص ١٦ .
- ص ٣٦٣ س ٣ - ديوان أبي تمام أولها : وذكر أنه قالها في محمد بن يزيد :
أفنى تنظم قول الزور والفند وأنت أنزر من لاشيء في العدد
انظر ٤٩٤ وفي شذرات الذهب > ٢ ص ٧٣ وذكر أنها في عبد الصمد
بن المعذل وانظر ابن خلكان ترجمة أبي تمام والعمدة ص ٦٩ > ١ والأغاني
١٢ / ٧٠ .
- ص ٣٦٥ س ٧ - معجم الشعراء ص ٤٣٢ والموشى ص ٧ والصناعتين ص ١٤
والأغاني > ٣ ص ١٧٠ وعيون الأخبار > ٢ ص ١٧٩ وتاريخ بغداد > ٢
ص ٣٥ رقم ٤٢٥ ولباب الآداب ص ٢٧٦ وتنوزعت بين أبي العتاهية وابنه
محمد .
- ص ٣٦٦ س ٨ - عيون الأخبار > ١ ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد > ١٠ ص ٦٤
رقم ٥١٨٣ والمحاضرات > ١ ص ٢٤٥ والشعراء تيمورية ص ١٠٤ .
- ص ٣٦٨ س ٦ الكشكول ص ٢٨٦ وكتاب الآداب ص ١١٠ وعيون
الأخبار > ٣ ص ٥٣ .
- ص ٣٦٩ س ٦ - زهر الآداب ص ٦٥٣ .
- ص ٣٦٩ س ١٥ - النجوم الزاهرة > ٢ ص ٢٠٠ وعقد الجمان المجلد ٣٣

ومرأة الزمان ص ١٢٠ ونسبت فيها كلها لعبد الله بن طاهر وفي العقد > ٨
ص ٦٠ شرب المأمون . . . وغنت بجارية :
ناديته وهي حي لا حراك به مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم
وانظر المحاضرات > ١ ص ٣٢٠ .

● ص ٣٧٠ س ٢ - نثار الأزهار ص ١٠٨ والصناعتين ص ٢٣١ وعيون
التواريخ حوادث ٢٤٥ ونسبها للماني .

● ص ٣٧١ س ١٠ - فوات الوفيات ترجمة الحمدوني وابن خلكان ترجمة
يوسف بن رافع المعروف بابن شداد وزهر الآداب ص ٥٥٠ وذيل زهر الآداب
ص ١٥٦ وثمار القلوب ص ٣٤٤ وخصائص ص ٩٤ .

● ص ٣٧١ س ١٥ - ذيل زهر الآداب ص ١٥٢ وزهر الآداب ص ٥٥٣
وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع .

● ص ٣٧٤ س ٦ - عيون التواريخ حوادث ١٩٥ وروى قصة تشبهها .

● ص ٣٧٤ س ١١ - الأغاني > ٢٠ ص ٦٣ وتكملته : كم لك من محو منظر
حسن . وانظر عيون التواريخ حوادث ١٩٥ .

● ص ٣٧٥ س ٢ - ذيل الأمل ص ٤٦ والمحاضرات > ٢ ص ١٨١ .

● ص ٣٧٧ س ٥ - طراز المجالس ص ١٢٣ والمحاسن للبيهقي ٣٠٤ .

● ص ٣٧٧ س ١٠ - كتاب الورقة ص ٥٤ والمحاسن للبيهقي ٦٢٨ والعقد > ٤
ص ٢٠ ولم تنسب فيه .

● ص ٣٧٨ س ٤ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٣ ونسبها لسعيد بن ضمضم
وكذلك الفهرست .

● ص ٣٧٩ س ١١ - تاريخ بغداد > ١٤ ص ١٩٦ والمحاضرات > ١ ص ٩٧

والأذكياء ص ١٠٣ وابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم وشذرات الذهب > ٢
ص ٤١ ونسبت لأحمد بن أبي نعيم وتاريخ أبي الفداء > ٢ ص ٤٠ وابن الوردي
ص ٢٧٧ نسبت لأحمد بن نعيم وفي كتاب بغداد ص ٣٠٩ نسبها لجحشويه وفي
ثمار القلوب ص ١٢٤ ولم تنسب .

● ص ٣٨٠ س ١٥ - نهاية الأرب > ٤ ص ٦٥ طبعة ٢٥ والديارات ص ٣٣
والأغاني > ١٣ ص ٢٤ .

- ص ٣٨١ س ٢ - الأغاني > ١٣ ص ٢٣ ونهاية الأرب > ٤ ص ٦٣ ، ٦٤ .
- ص ٣٨١ س ١١ - الأغاني > ١٣ ص ٢٤ ونسبها لأبي الشبل في ابنه وكذلك
- نهاية الأرب > ٤ ص ٦٥ وفي تزيين الأسواق ٢٥٠ طبعة ١٣٢٨ : جىء لابن
- مساحق بابن أخته وقد أحبل جارية فقال له : هبك ابتليت بالفاحشة فهلا
- عزلت ؟ فقال : جعلت فداك بلغنى أن العزل مكروه ، فقال : وما بلغك أن
- الزنا حرام ؟ وفي المحاضرات > ٢ ص ١٢٠ : قال رجل لزانية : ما تقولين في
- العزل ؟ قالت : بلغنى أنه مكروه . قال : أو لم يبلغك أن الزنا حرام ؟
- ص ٣٨٢ س ٦ - الأغاني > ١٨ ص ٦٤ والغرر ص ٢٦٩ وكتاب بغداد
- ص ٢٤٥ وتاريخ بغداد > ١٢ ص ٤١٨ .

- ص ٣٨٢ س ١٥ - راجع مصادر ص ٣٨٢ س ٦ .
- ص ٣٨٤ س ٢ - الشعراء تيمورية ص ٣٠٠ وتاريخ بغداد > ٣ ص ١٧٠
- والحماسة الصغرى ص ١٦٧ ونسبها لصالح بن عبد القدوس ونهاية الأرب > ٢
- ص ١١٥ ونسب لابن عائشة وانظر حماسة الخالدين ٦٨ والمستطرف ج ٢
- ص ٢٠

يمشين مشى قطا البطاح تأودا قب البطون رواجح الأكفال
فكأنهن إذا أردن زيارة يقلعن أرجلهن من أوحال

- ص ٣٨٧ س ٦ - معجم الشعراء ص ٤٠٣ .
- ص ٣٨٧ س ١١ - ذيل زهر الآداب ص ٢٢٣ ومروج الذهب > ٢ ص ٥٠٦
- ص ٣٩٠ س ٣ - معجم الأدباء ترجمة أبي حليمة راشد بن إسحاق والأغاني
- > ٢٠ ص ٥١ في ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .
- ص ٣٩١ س ٤ - المحاضرات > ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٣٩٢ س ١ - المحمدون من الشعراء ترجمته .
- ص ٣٩٢ س ٧ - الشعراء تيمورية ٧٧ شعر الجماز في ابن أبي حفصة .
- ص ٣٩٢ س ١٤ - الأغاني > ١١ ص ٤ وابن خلكان ترجمة علي بن الجهم
- والعمدة > ١ ص ٤٨ والمحاضرات > ١ ص ١٧٠ والبداية والنهاية > ١١ ص ٤
- وذيل زهر الآداب ص ١١٩ ، ١٢٠ والكنيات للثعالبي ص ١٦ .
- ص ٣٩٢ س ١٧ - راجع ما سبق عن ٣٩٢ س ١٤ وانظر درة الغواص

ص ٣٤ والمحاضرات > ١ ص ١٨٦ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والعقد > ١ ص ١٦٢ ، > ٢ ص ١٦٩ ولم ينسب فيه وعيون الأخبار > ٣ ص ١١٤ .
 • ص ٣٩٣ س ١٣ - ذكره وحده المحاضرات > ٢ ص ٢٧١ ونسبه
 لديك الجن .

• ص ٣٩٤ س ١١ - الديوان > ١ ص ١٨٠ وتزيين الأسواق ص ١٧٣ .
 • ص ٣٩٥ س ١٧ - انظر عيون الأخبار > ٣ ص ٩٨ أبو علي الضير .
 • ص ٣٩٧ س ٢ - الديارات ص ٨١ .
 • ص ٤٠٠ س ٦ - زهر الآداب ص ٥٥٦ والمحاضرات > ١ ص ٣٣٠ .
 • ص ٤٠٣ س ٩ - حماسة الخالدين ص ٩٧ نسبه للحطيئة وانظر تهذيب
 ابن عساكر > ٥ ص ١١٢ ترجمة خالد بن الوليد : وشرح القاموس مادة «أنب» .
 • ص ٤٠٣ س ١١ - نهاية الأرب > ٣ ص ٢٤٢ والمستطرف > ١ ص ١٧٨ ،
 ٢٤٢ والزهرة ص ٢٦٢ والموشى ص ٨٨ نسبه كلها لامرأة مع ذكر قصة طلب
 زواجها بعد موت زوجها ومعه بيت آخر وانظر أخبار النساء ص ٦٨ ومعجم
 البلدان «حوضي» وتزيين الأسواق ١١٥ وسماها لطيفة .
 • ص ٤٠٣ س ١٣ - في ذيل الأمل ص ١٤٣ نسب بعضها لأحمد بن عبد
 السلام .

• ص ٤٠٥ س ٩ - ديوان النابغة ص ٧٧ .
 • ص ٤٠٥ س ١١ - انظر ما سبق في بشار ص ٢٩ وانظر الزهرة ص ٢٨٩ .
 • ص ٤٠٥ س ١٣ - الإعجاز والإيجاز ص ١٨٠ واختار من شعر بشار
 ص ١٣ وثمرات الأوراق ص ٦٤ والزهرة ص ٢٨٩ والوفاء بالوفيات المجلد الثاني
 من الجزء الرابع ترجمة خالد بن يزيد الكاتب .

• ص ٤٠٥ س ١٥ - الأغاني > ٢١ ص ٤٩ أن أبا تمام قال فيه :
 شعرك هذا كله مفرط في برده يا خالد البارد
 فعلمها الصبيان فلم يزالوا يصيحون به : يا خالد يا بارد حتى وسوس .
 • ص ٤٠٦ س ١٥ - الأغاني > ١٥ ص ٣٧ ترجمة ابن دراج الطفيلي : مرت
 بي جنازة ومعى ابني ومع الجنازة امرأة تبكيه وتقول . . . وانظر البيهقي ٦٤٢
 • ص ٤٠٩ س ١٢ - تاريخ بغداد > ٩ ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ٢٦٧ .

- ص ٤٠٩ س ١٦ — المحاسن والأضداد ص ٣٧٤ ولم تنسب وانظر مثل الأبيات في معناها وقصتها العقد > ٧ ص ٣٢٥ .
- ص ٤١٣ س ٦ — مجموعة المعاني ١٩٤ ومعاهد التنصيص > ١ ص ١٥٠ والمحاضرات > ١ ص ٢٩٢ والكشكول ص ١٩٤ وعنوان المرقصات ص ٣٨ وأسرار البلاغة ص ١٥١ ونهاية الإيجاز ص ٧٩ .
- ص ٤١٤ س ٦ — أدب الكتاب ص ١٧١ قال ابن باذان الأصبهاني يهجو رجلا من كتاب أصبهان وقد مات ختن له :
 كاتب يبكي على ختنه دمه جار على ذقنه
 يعلم القرطاس في يده أنه قد شذ عن وطنه
 ليس يدري في كتابته ما قبيح الأمر من حسنه
 قال الصولي : أنشدنا هذا الشعر لعبد الصمد بن المعذل .
- ص ٤١٥ س ٤ — لباب الآداب ص ٣٥٤ أعراني قال لأبي العتاهية : والله ما أستقل قليلك لأنه أكثر من كثير غيرك ولا أستكثر كثيرك لأنه دون همتك .
- ص ٤١٥ س ٤ — ١٩ : انظر ترجمته في نكت الهميان ص ٢٦٠ وتاريخ بغداد > ٣ ص ١٧٠ والديارات ص ٥٢ وابن خلكان وفيها كثير من نوادره وانظر المصادر التي ستذكر في التعريف به والمحاضرات > ١ ص ١٧١ وزهر الآداب فهرسه وذيل زهر الآداب فهرسه .
- ص ٤١٦ س ٣ — ذيل زهر الآداب ص ٢٣٢ والموشح ص ٣٤٥ والديارات ص ٥٧ والشعراء تيمورية ص ٧٧ ونسبت لأبي السمط مروان الأصغر فيه .
- ص ٤١٦ س ١٠ — المحاضرات > ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٤١٦ س ١٦ — المحاضرات > ١ ص ٣٢٨ ونسب لأبي تمام وكذلك الموازنة بين الطائيين ص ٤٩ وهي من قصيدة في ديوان أبي تمام مطلعها .
 أصب بحميا كأسها مقتل العدل تكن عوضاً إن عنفوك من النبل
- ص ٤١٧ س ١٠ — نثر النظم ص ١١٤ ولم تنسب وشرح الواحدى ص ٣٥٣ ونسبها للعطوى وانظر شرح تاريخ العيني > ٢ ص ٣٦٩ ومطالع البلور > ١ ص ١٨٠ والغرر والعرر ص ٥٣ ونسبها لابن حجاج وحلبة الكميث ٢٠ .
- ص ٤٢١ س ٦ — الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ .

- ص ٤٢٢ س ١٠ - الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٣٤٦ .
- ص ٤٢٥ س ٨ - الأغاني > ٢١ ص ١٨٢ ومسالك الأبصار > ١٠ ص ١١٧
- ص ٤٢٦ س ٣ - الأغاني > ١٠ ص ١٢٦ ترجمة علويه ولم ينسب .
- ص ٤٢٦ س ١٦ - الأغاني > ١٧ ص ٨ والموشى ص ٩٦ والشعراء
تيمورية ص ٢٨٣ وفوات الوفيات ترجمتها .
- ص ٤٣٠ س ٢٠ - يضاف للهامش رقم ٢ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٤٠
وزهر الآداب ص ٧٩٤ .
- ص ٤٣٤ س ٢ - الأغاني ترجمة على بن جبلة > ١٨ ص ١١٣ وزهر الآداب
ص ٣٣٠ ونثر النظم ص ٩٦ والشعر والشعراء ص ٥٥٠ وخاص الخاص ص ٩٣
وفي المحاضرات > ١ ص ٧٦ لمنصور النمرى: الناس جسم ... وانظر الكامل ٥١٨
- ص ٤٣٥ س ٦ - ديوان أبي نواس ص ١٠٢ .
- ص ٤٣٥ س ١٣ - البيت متنازع بين زهير وابنه كعب وبكر بن النطاح
وأبي تمام ودعبل انظر الأغاني > ١٣ ص ٣٥ ونقد الشعر ٢١ وشرح ديوان زهير
وشرح ديوان أبي الطيب للواحدى > ١ ص ١٩٨ ودلائل الإعجاز ٣٨٧ والتحف
والأنوار ص ٧٦ وشرح المصنوع ١٥٦ وعيون الأخبار > ١ ص ٣٤١ وصناعة
الطرب ص ٢٣٣ والمستطرف > ١ ص ١٤١ والإبانة ٤٦ وفوات الوفيات ترجمة
بكر بن النطاح الخ
- ص ٤٣٧ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والزهرة ص ٢٧ .
- ص ٤٣٧ س ٨ - الشعر والشعراء ٤٩٩ .
- ص ٤٣٨ س ١٩ - نسب لجميل في المحاضرات > ٢ ص ٢٥ ونسب لابن الدمينية
في الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والزهرة ص ٣٥٩ . وديوان أبي الدمينية والحماسة
> ٢ ص ١١٠ .
- ص ٤٤٢ س ٥ - ديوان أبي تمام
- ص ٤٤٦ س ١٤ - نسبت الأبيات لابن الرواندى في معاهد التنصيص > ١
ص ٥٣ كما نسبت لنصر بن أحمد المعروف بالخيزراني انظر الغرر والعرر
ص ١٣٢ وفرائد الألباب ص ٢٤٥ .

- ص ٤٤٧ س ١٢ - دلائل الإعجاز ٢٥١ .
- ص ٤٥٠ س ١٣ - المؤلف ٦٧ ونهاية الأرب ٢ ص ١٥٨ ولم ينسب .
- ص ٤٥٦ الهامش رقم ٣ - انظر زهر الآداب ص ٦٥٤ .
- ص ٤٥٨ س ١٣ - الأغاني ٥ ص ١٠٩ ولم ينسب وشرح المقامات ١ ص ٣٠٢ ونسبها للماني .
- ص ٤٦١ س ٤ - طراز المجالس ٩٧ ونسبها للعطوي .

مراجع لمن ترجم لهم ابن المعتز على ترتيب المؤلف

- ٢٠ إبراهيم بن هرمة - إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة: الشعر والشعراء ٤٧٣ - الأغاني > ٤ ص ١٠٢ و > ٥ ص ٤٩ - تهذيب ابن عساكر > ٢ ص ٢٣٤ - عيون التواريخ حوادث ١٥٠ - عقد الجمان حوادث ١٧٦ وانظر ابن عساكر ترجمة عبد الله بن الحسن بن الحسن والتشبيهات المشرقية الورقة ٢٢ .
- ٢١ بشار بن برد: الشعر والشعراء ٤٧٦ - الأغاني > ٣ ص ١٩ و > ٦ ص ٤٧ - نكت الهميان ١٢٥ - معاهد التنصيص > ١ ص ٩٧ - عيون التواريخ حوادث سنة ١٦٧ - مسالك الأبصار > ٩ - شذرات الذهب > ١ ص ٢٦٤ - المختار من شعر بشار وابن خلكان وتاريخ بغداد > ٧ ص ١١٢ وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .
- ٣٢ السيد الحميري إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد بن ربيعة: الأغاني > ٧ ص ٢ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٧٣ وفوات الوفيات وابن خلكان ترجمة جده يزيد بن زياد بن ربيعة وعيون التواريخ حوادث ١٧٣ وتاريخ ابن الوردي > ١ ص ٢٠٥ .
- ٣٧ سديف « إسماعيل بن ميمون » الشعر والشعراء ٤٧٩ - الأغاني > ١٤ ص ١٦٢ - عيون التواريخ حوادث ١٤٦ - تهذيب ابن عساكر > ٦ ص ٦٦ والشعراء تيمورية وفيها اسمه إسماعيل بن ميمون وسمى سديفا لونه شبه بالسدف وسديف تصغير السدف والسدفة: الظلمة .
- ٤٢ مروان بن أبي حفصة: الشعر والشعراء ٤٨١ - الأغاني > ٩ ص ٣٦ - ابن خلكان - الشعراء تيمورية - مسالك الأبصار > ٩ عقد الجمان حوادث ١٨٢ وعيون التواريخ حوادث ١٨٢ - تاريخ ابن عساكر المجلد ٤١ ص ١٤٧ ، ٢١٨ وتاريخ بغداد > ١٣ ص ١٤٢ وشذرات الذهب > ١ ص ٣٠١ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ٦٣ .

- ٥٤ أبو دلامة زند بن الجون : الشعر والشعراء ٤٨٧ - الأغاني > ٩ ص ١٢٠ - معاهد التنصيص > ١ ص ٢١٠ - ابن خلكان - عيون التواريخ حوادث ١٦١ - شذرات الذهب > ١ ص ٢٤٩ - نهاية الأرب > ٤ ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد > ٨ ص ٤٨٨ .
- ٦٢ أبو نخيلة يعمر أو حزن بن زائدة أو الجنيد أوحبيب أو أن اسمه أبو نخيلة الشعر والشعراء ٣٨١ - الأغاني > ١٨ ص ١٣٩ - المؤلف والمختلف ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر > ٢ ص ٣١٨ وشرح القاموس « نخل » .
- ٦٧ حماد عجرد - الشعر والشعراء ٤٩٠ - الأغاني > ١٣ ص ٧٣ - ابن خلكان - عيون التواريخ حوادث ١٦٦ والشعراء تيمورية ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد > ٨ ص ١٤٨ .
- ٧٢ أبو الشيص محمد بن عبد الله بن رزين وكتب خطأ في أصل الكتاب : عبد الله بن محمد - الشعر والشعراء ٥٣٥ - الأغاني > ١٥ ص ١٠٨ - نكت الهميان ٢٥٧ - معاهد التنصيص > ٢ ص ١٤٢ وتاريخ بغداد > ٥ ص ٤٠١ والبداية والنهاية > ١٠ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ١٩٦ ومسالك الأبصار > ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٦ وفوات الوفيات وابن خلكان في ترجمة يزيد بن مزيد والتشبيهات المشرقية الورقة ٣٩ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٥ .
- ٨٧ والية بن الحباب : الأغاني > ١٦ ص ١٤٨ - تاريخ بغداد > ١٣ ص ٥١٨ .
- ٩٠ صالح بن عبد القدوس - نكت الهميان ١٧١ - عيون التواريخ حوادث ١٦٠ ومعجم الأدباء وتهذيب ابن عساكر > ٦ ص ٣٧١ - نكت الهميان - فوات الوفيات - حياة الحيوان « أفعى » > ١ ص ٢٤ وتاريخ بغداد > ٩ ص ٣٠٣ .
- ٩٣ إبراهيم بن سيابة - الأغاني > ١١ ص ٦ - عيون التواريخ حوادث ١٩٣ ونهاية الأرب > ٤ .
- ٩٤ مطيع بن إياس - الأغاني > ١٢ ص ٧٨ - تاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢ - عيون التواريخ حوادث ١٦٩ تاريخ بغداد > ١٣ ص ٢٢٦ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد ونهاية الأرب > ٤ .

٩٦ الخليل بن أحمد - ابن خلكان - معجم الأدباء - بغية الوعاة - نزهة الألبا أخبار النحويين البصرين - شذرات الذهب - ١ ص ٢٧٥ - عيون التواريخ حوادث ١٦٠ مسالك الأبصار - ٤ - عقد الجمان حوادث ١٧١ وانظر قائمة التراجم له في إنباه الرواة ج ١ ص ٣٤١ .

٩٩ سلم الخاسر سلم بن عمرو بن حماد - الأغاني - ٢١ ص ١١٠ - ابن خلكان ومعجم الأدباء ومسالك الأبصار - ٩ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ وتاريخ بغداد - ٩ ص ١٣٦ .

١٠٦ ابن ميادة - الشعر والشعراء ٤٨٤ : الأغاني - ٢ ص ٨٨ - عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ومسالك الأبصار - ٩ والشعراء تيمورية ومعجم البلدان « حرة ليلى » - ٥ - تهذيب ابن عساكر - ٥ ص ٣٢٨ تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه .

واسمه الرماح بن أبرد وفي الشعر والشعراء الرماح بن يزيد وفي كتاب تذكرة الطالب النبيه : الرماح بن ثريان وفي معجم البلدان الرماح بن يزيد وقيل ابن أبرد وفي الشعراء تيمورية : الرماح بن أرثد وفي لسان العرب - ٣ ص ٦٤٢ واسم أبيه أبرد المرى .

١٠٩ العماني محمد بن ذؤيب النهشلي الشعر والشعراء ٤٧٥ - الأغاني - ١٧ ص ٧٨ - المحدثون من الشعراء - تاريخ بغداد - ٥ ص ٢٧٠ انظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٣ .

١١٤ الحسين بن مطير الأغاني - ١٤ ص ١١٤ - معجم الأدباء تهذيب ابن عساكر - ١٤ ص ١١٤ - فوات الوفيات عيون التواريخ حوادث ١٧٠ .

١١٩ ابن مناذر - محمد بن مناذر الصبيري - الشعر والشعراء ٥٥٣ - الأغاني - ١٧ ص ٩ وبغية الوعاة وعقد الجمان حوادث ١٩٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٠١ وابن خلكان ترجمة يحيى بن خالد البرمكي ومعجم الأدباء .

١٢٦ أبو الشمقمق مروان بن محمد - تاريخ بغداد - ١٣ ص ١٤٦ - عيون التواريخ حوادث ١٨٢ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد

١٣٠ أبو الينيعي العباس بن طرخان : عيون التواريخ حوادث ٢٣٥ .

١٣٢ أبو الخطاب البهلى : كتاب الورقة ص ٦٠ - الفهرست ومجالس ثعلب

- ١٩٤ القسم الأول . واسمه عمر بن عامر وفي ذيل زهر الآداب ص ٤
 أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدى وبدائع البدائى ج ٢ ص ١٦
 أبو الخطاب عمر بن عامر السعدى المعروف بابن الأشد وفى مجالس
 ثعلب ١٩٤ أبو الخطاب عمر بن عيسى البهلى والعمدة ١ ص ١٢٧
 أبو الخطاب ... المعروف بابن الأسد .
- ١٣٦ أبو الهندى : الشعر والشعراء ٤٢٩ - الأغاني ٢١ ص ٢٧٧ - فوات
 الوفيات - عيون التواريخ حوادث ١٣٠ وأنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣
 وأدب الكتاب ص ٦٦ ومسالك الأبصار ١ ص ٣٨٩ ، ٣٩٦ . اسمه
 عبد المؤمن بن عبد القدوس أو غالب بن عبد القدوس أو أشعث بن عبد
 القدوس وورد فى الأصل : عبد الله بن عبد القدوس .
- ١٤٣ أبو حية النميرى الهيثم بن الربيع - الشعر والشعراء ٤٨٦ - الأغاني ١٥
 ص ٦٤ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ١٤٣ .
- ١٤٧ خلف الأحمر : الشعر والشعراء ٤٩٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ ومعجم
 الأدباء وبغية الوعاة وطبقات النحويين ص ١٧٧ وانظر قائمة تراجم فى
 إنباه الرواة ١ ص ٣٤٨ والتشبيهات المشرقية الورقة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .
- ١٤٩ أبو الغول « علباء بن جوشن » المؤتلف والمختلف والمبهج فى تفسير أسماء
 شعراء الحماسة ص ١٥ والشعر والشعراء ص ٢٥٦ .
- ١٥٠ عمر بن سلمة : ابن أبى السعلاء : ورد فى الأغاني ١٢٠ ص ١٧٣ فى ترجمة
 ابن أبى الزوائد وذيل زهر الآداب ٢٥٩ .
- ١٥٣ أبو الهول « عامر بن عبد الرحمن » تاريخ بغداد ١٢ ص ٢٧٣ - تاريخ
 الإسلام المجلد ١٠ ص ٧٨ .
- ١٥٥ نصيب الأصغر : الأغاني ٢٠ ص ٢٥ - فوات الوفيات - عيون التواريخ
 حوادث ١٦٢ ومعجم الأدباء .
- ١٥٧ ربيعة الرقى ربيعة بن ثابت : الأغاني ١٥ ص ٣٨ - نكت الهميان
 ١٥١ - معجم الأدباء وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وابن خلكان فى ترجمة
 يزيد بن حاتم بن قبيصة وروح بن حاتم وفى العمدة ٢ ص ١٤٠ ربيعة
 بن عبد الرحمن الرقى :
- ١٧١ على بن جبلة : الشعر والشعراء ٥٥٠ - الأغاني ١٨ ص ١٠٠ - نكت
 (٢٣)

الهميان ص ٢٠٩ والورقة ص ١٠٦ وعيون التواريخ حوادث ٢١٣ وشذرات الذهب > ٢ ص ٣٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٠٥ وتاريخ بغداد > ١١ ص ٣٥٩ .

١٨٦ عوف بن محلم الخزاعي - معاهد التنصيص > ١ ص ٢٧ - ١ معجم الأدباء والوفاء بالوفيات > ٥ المجلد الثالث - معاهد التنصيص > ١ ص ١٢٧ - شذرات الذهب > ٢ ص ٣٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ وتاريخ بغداد > ٩ ص ٤٨٦ في ترجمة عبد الله بن طاهر وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٠٨ ، ١٦٣ ومعجم البلدان « الري وميان » وشرح شواهد المغني ٢٧٨ وفوات الوفيات .

١٩٣ أبو نواس الحسن بن هانيء: الشعر والشعراء ٥٠١ - الأغاني > ١٨ ص ٢ - معاهد التنصيص > ١ ص ٣٠ - مسالك الأبصار > ٩ وابن خلكان - عقد الجمان حوادث ١٩٥ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥ وشذرات الذهب > ١ ص ٣٤٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٦١ وتاريخ بغداد > ٧ ص ٤٣٦ وأخبار أبي نواس لابن منظور وأخبار أبي نواس لأبي هفان . . وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .

٢١٧ بكر بن النطاح الأغاني > ١٧ ص ١٥٣ - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠ والوفاء بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث وعقد الجمان حوادث ١٩٢ وتاريخ بغداد > ٧ ص ٩٠ .

٢٢٦ الرقاشي الفضل بن عبد الصمد: الأغاني > ١٥ ص ٣٥ - تاريخ بغداد > ١٢ ص ٣٤٥ - فوات الوفيات - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠ - تاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣١ .

٢٢٨ أبو العتاهية: الشعر والشعراء ٤٩٧ - الأغاني > ٣ ص ١٢٦ - معاهد التنصيص > ١ ص ٢٣٧ - شذرات الذهب > ٢ ص ٢٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٢٧ وعيون التواريخ حوادث ٢١١ وابن خلكان وتاريخ بغداد > ٦ ص ٢٥٠ .

٢٣٥ مسلم بن الوليد: الشعر والشعراء ٥٢٨ - معاهد التنصيص > ٢ ص ١٠ تاريخ بغداد > ١٣ ص ٩٦ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٨ .

٢٤١ أبان اللاحق : الأغاني - ٢٠ ص ٧٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد - ٧ ص ٤٤ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

٢٤٢ منصور النمرى منصور بن سلمة : الشعر والشعراء ٥٤٦ - الأغاني - ١٢ ص ١٦ - تاريخ بغداد - ١٣ ص ٦٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٤٨ وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد.

٢٤٨ البطين : كتاب الورقة ض ٩ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ ومعجم البلدان « دير مياس » وحامسة الخالدين ص ١٨٩ .

٢٥١ أشجع السلمي : الشعر والشعراء ٥٦٢ - الأغاني - ١٧ ص ٣٠ - معاهد التنصيص - ٢ ص ١٣٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد - ٧ ص ٤٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٧ ، ١٨ .

٢٥٤ العباس بن الأحنف : الشعر والشعراء ٥٢٥ - الأغاني - ٨ ص ١٥ - معاهد التنصيص - ١ ص ٢٠ وابن خلكان وتاريخ بغداد - ١٢ ص ١٢٧ ومسالك الأبصار - ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٢ وشذرات الذهب - ١ ص ٢٣٤ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١١٧ ومعجم الأدباء .

٢٥٧ سعيد بن وهب الأغاني - ٢١ ص ١٠٤ عيون التواريخ حوادث ٢١٠ وتاريخ بغداد - ٩ ص ٧٣ .

٢٦١ العتابي كلثوم بن عمرو : الشعر والشعراء ٥٤٩ - الأغاني - ١٢ ص ٢ ومعجم الشعراء ص ٣٥١ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد - ١٢ ص ٤٨٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ وابن خلكان في ترجمة أبي منصور محمد بن علي بن إبراهيم النحوي المعروف بالعتابي وفي ترجمة عبد الله بن طاهر وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٩ .

٢٦٤ دعبيل بن علي الخزاعي : الشعر والشعراء ٥٣٩ - الأغاني - ١٨ ص ٢٩ - معاهد التنصيص - ١ ص ٢٠٢ ومسالك الأبصار - ٩ ومعجم الأدباء والشعراء تيمورية وابن خلكان وتهذيب ابن عساكر - ٥ ص ٢٢٧ وعيون

التواريخ حوادث ٢٤٦ وشذرات الذهب ح ٢ ص ١١١ وتاريخ بغداد ح ٨ ص ٣٨٢ .

٢٦٨ . الحسين بن الضحاك : الأغاني ح ٦ ص ١٧٠ وابن خلكان ومعجم الأدباء ومسالك الأبصار ح ٩ وشذرات الذهب ح ٢ ص ١٢٣ وعميون التواريخ حوادث ٢٥٠ وتاريخ بغداد ح ٨ ص ٥٤ .

٢٧١ إبراهيم بن سيار النظام : تاريخ بغداد ح ٦ ص ٩٧ — الوافي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث وعميون التواريخ حوادث ٢٣١ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٢٠٠ .

٢٧٣ أبو محمد اليزيدي : يحيى بن المبارك : الأغاني ح ١٨ ص ٧٢ — كتاب الورقة ٢٧ ومعجم الشعراء وابن خلكان وتاريخ بغداد ح ١٤ ص ١٤٦ وعميون التواريخ حوادث ٢٠٢ وكتاب الورقة ص ٢٧ ومعجم الأدباء وانظر لإنباه الرواة وقائمة التراجم له .

٢٧٦ الحارثي : عبد الملك بن عبد الرحيم أبو الوليد وفي المختصر والموازنة ص ٢٨٧ عبد الملك بن عبد الرحمن وانظر شرح المضمون ص ٣٧ والحماسة البصرية ص ١٨ ، ١٠١ وشرح شواهد المغني ص ١٨٠ وشرح الحماسة ح ١ ص ٥٦ و ح ٢ ص ١٧٧ .

٢٨٠ محمد بن يسير الشعر والشعراء ص ٥٦٠ — والأغاني ح ١٢ ص ١٢٩ وكتاب الورقة ص ١١٢ والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء . وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة . وكثيراً ما يكتب خطأ محمد بن بشير وهو خلاف محمد بن بشير الخارجي المترجم له في الأغاني ح ١٤ .

٢٨٣ أبو تمام « حبيب بن أوس » ت ٢٢٨ — ٢٣٢ الأغاني ح ١٥ ص ٩٩ وابن خلكان وعميون التواريخ ٢٣١ ومسالك الأبصار ح ٩ وشذرات الذهب ح ٢ ص ٧٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٢١ وتاريخ بغداد ح ٨ ص ٢٤٨ وقد حظى بذكر في كثير من الكتب وألف عنه كثير .

٢٨٧ أبو العميث « عبد الله بن خليل » ت ٢٤٠ — ٢٤٦ ابن خلكان — تاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٣٤ وعميون التواريخ حوادث ٢٤٦ وفي الأمل ح ١

ص ٢٨ : عبد الله بن خالد وفي كتاب بغداد لابن أبي طاهر ص ٣٠٦ ،
٣٠٧ عبد الله بن خويلد وانظر الفهرست .

٢٨٨ أبو عيينة : الشعر والشعراء ص ٥٥٥ - الأغاني ح ١٨ ص ٨ ومعجم الشعراء
وأبو عيينة اسمه .

٢٩٢ إسحاق بن خلف « ت ٢٣٠ » فوات الوفيات وورد ذكره في الشعراء
تيمورية ٢٩٧ .

٢٩٣ أبو يعقوب الحريري « إسحاق بن حسان بن قوهي ت ٢١٤ » الشعر والشعراء
ص ٥٤٢ - معاهد التنصيص ح ١ ص ١٧ وكتاب الورقة ١٠٠ وتاريخ
بغداد ح ٦ ص ٣٢٦ وتهذيب ابن عساكر ح ٢ ص ٤٣٤ وابن خلكان
ترجمة يزيد بن يزيد وانظر التشبيهات الورقة ١٠ وذكر في الفهرست
أن شعره مائتا ورقة .

٢٩٥ أبو سعد الخزومي « عيسى بن خالد سماه دعبل دعى بني مخزوم - الوافي
بالوفيات المجلد الثالث من الجزء الخامس ومعجم الشعراء ٢٦٠ وتاريخ
ابن عساكر المجلد ٣٤ ص ١٤ وورد في الأغاني في ترجمة دعبل ح ١٨
ونهاية الأرب ح ٣ ص ٩١ .

٢٩٨ مخلد بن بكار : تاريخ ابن عساكر المجلد ٤١ ص ٧ وورد في الأغاني
ح ٨ ترجمة العباس بن الأحنف وشرح الواحدي ص ١٠٥ وأخبار أبي
تمام ابتداء من ص ٢٣٤ وضبط بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام المفتوحة
وفي الأغاني طبعة دار الكتب ترجمة العباس بن الأحنف وسمط اللآلي
ص ٧٦٧ بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام بلسون تشديد وانظر الأمل
ح ١ ص ٢٠٥ و ح ٢ ص ١٤٢ وحاسة الخالديين ص ١٩٥ والكنائيات
للثعالبي ص ٤١ والعمدة ح ١ ص ٩٢ .

٢٩٩ أبو الأصبغ الحصني « محمد بن يزيد بن مسلمة » ورد في الأغاني ح ١١
ص ١٣ : ومسالك الأبصار ح ١٠ ص ٤٠ محمد بن زياد ومعجم الشعراء
ص ٢٥٧ ، ٤١٩ وحاسة الخالديين ص ١٩٨ وتاريخ ابن عساكر
المجلد ٤٠ ص ٤٦١ : الحمصي .

٣٠١ أحمد بن الحجاج - الوافي بالوفيات وورد اسمه في الفهرست ص ١٦٤

والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ وفي الأغاني ١٨ ترجمة دعبيل :
أحمد بن فلان السراج نسي الراوى اسم أبيه وفي الشعراء تيمورية ترجمة
دعبيل : فصحبنا رجل يعرف بأحمد بن السراج .

٣٠٤ الصيني محمد بن علي : معجم الشعراء ص ٤٢١ .

٣٠٥ القصافي « عمرو بن نصر القصافي : كتاب الورقة ص ٧ ومعجم الشعراء
وانظر الأغاني ص ١٢ ١٣٤ وأدب الكتاب ص ٨٩ ومجموعة المعاني
١٨٣ وحاسة الخالدين ص ٦٣ وديوان المعاني ص ١ ص ٣٥٣ القصافي
والفهرست : عمرو بن نصر الرصافي والتشبيهات المشرقية الورقة ٢٠ .

٣٠٦ أحمد الخاركي = أحمد بن إسحاق : كتاب الورقة ٥٨ وفي الفهرست أن شعره
خسون ورقة .

٣٠٨ محمد بن حازم الباهلي : الأغاني ص ١٢ ١٥٨ وكتاب الورقة ١٠٩
والمحمدون من الشعراء والديارات « عمر كسكر » ومعجم الشعراء ص ٤٢٩
ومعجم البلدان « البصرة » كلها حازم بالخاء المهملة . وفي تاريخ بغداد
ص ٢ ص ٢٩٥ وأمالى الزجاجي ص ٢٤ حازم بالخاء المعجمة من فوق .
وفي الفهرست محمد بن خادم . وذكر أن شعره سبعون ورقة وانظر مؤنس
الوحدة ص ٨٥ .

٣١٠ محمد بن وهيب : الأغاني ص ١٧ ١٤١ — معاهد التنصيص ص ١
ص ٧٦ ومعجم الشعراء وانظر العقد ص ٨ ١٠٤ : وهب الشاعر وفرائد
الألباب ص ١٨٥ واختيار المنثور والمنظوم وتحفة المجالس ٢٨١ وخاص
الخاص ٩٤ .

٣١٣ أبو خالد المهلب يزيدي بن محمد : تاريخ بغداد ص ١٤٨ ٣٤٨ والموشح
ص ٣٤٣ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٦ ص ٧٤٦ .

٣١٤ العتيبي « محمد بن عبيد الله بن عمر » ت ٢٢٨ ابن خلكان وتاريخ بغداد
ص ٢ ص ٣٢٤ وشذرات الذهب ص ٢ ص ٦٥ وتاريخ الإسلام المجلد
١١ ص ١٨٦ .

٣١٦ عمارة بن عقيل : الأغاني ص ٢٠ ١٨٣ ومعجم الشعراء والشعراء تيمورية
وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٠ ص ٢٢٩ .

- ٣١٩ علي بن الجهم « ت ٢٤٨ - ٢٤٩ » الأغاني > ٩ ص ١٠٤ وابن خالكان
وتاريخ بغداد > ١١ ص ٣٦٧ ومسالك الأبصار > ٩ ومعجم الشعراء
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٨ .
- ٣٢٢ عبد الله بن أبي أمية : كتاب الورقة ص ٥٠ وتاريخ بغداد عند ترجمة
محمد بن أبي أمية > ٢ ص ٨٥ .
- ٣٢٤ خالد النجار : ورد اسمه في ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني في طبعة
أصاف في المقدمة وانظر المنتخب من كُنَايَات الأدباء للجرجاني ص ١٥
وعقد الجمان المجلد الثلاثون الورقة ٧٠ .
- ٣٢٥ خالد القناس انظر الحيوان > ٧ ص ٥٢ .
- ٣٢٦ عيسى بن زينب : عيسى بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي نسب إلى أمه
زينب بنت بشر : معجم الشعراء ونهاية الأرب > ٥ ترجمة عريب .
وكتاب بغداد ٣٢٩ والأغاني > ٢١ ص ١٩ والحماسة الصغرى ص ٢٤٠ .
- ٣٢٨ محمد اليزيدي = محمد بن يحيى بن المبارك : الأغاني > ١٨ ص ٨٣
وتاريخ بغداد > ٣ ص ٤١٢ .
- ٣٢٩ أبو هلال الأحمد بن غصين بن براق : المؤلف والمختلف ٦٧ وتاريخ بغداد
> ١٢ ص ٢٣٢ وورد اسم غصين بن براق في الأغاني > ٢٠ ص ١٥٧
يروى خبراً .
- ٣٣٠ أبو الأسد الثعلبي : لعله هو نباتة بن عبد الله المترجم له في الأغاني > ١٢
ص ١٧٤ .
- ٣٣١ ابن شاذة المخنف لم أعثر له على ترجمة .
- ٣٣٣ المعلى الطائي : ورد في الأغاني > ١١ ص ١٢ و > ١٧ ص ١٢٧ وفي تاريخ
بغداد ترجمة عبد الله بن طاهر > ٩ ص ٤٨٣ ومعجم البلدان > ٢ ص ٦٠١
طبعة أوروبا وفي عيون التواريخ ترجمة عبد الله بن طاهر حوادث ٢٣٠
معلى الطائي وكنيته أبو السمراء وفي كتاب الورقة ص ٩٤ : المعلى
بن العلاء .
- ٣٢٤ درست المعلم : في كتاب ما يعول عليه الورقة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست
المعلم وقد ورد في المختصر باسم أدرست وفي تاج العروس « درست » درست

ابن رباط الفقيمي شاعر ودرست بن زياد محدث ودرست بن سهل ودرست
ابن نصر ماب ٢٤١ . وفي البيان والتبيين ٢ ص ١٦٨ دخل درست
ابن رباط الفقيمي على بلال بن أبي بردة وفي ٢ ص ٢٩٢ : ولما رأى
الفرزدق درست بن رباط الفقيمي على المنبر وكان أسود دميًا . . .

٣٣٦ محمد بن الدورقي : المحدثون من الشعراء ومعجم الشعراء .

٣٣٧ ابن عائشة القرشي « عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد » ت ٢٢٧ « وفي المختصر
اسمه : عبد الله بن عبيد الله وانظر تاريخ بغداد ١٠ ص ٢٥٩ وتذكرة
الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه وأدب الكتاب ص ١٩٥ .

٣٣٩ إسماعيل بن يوسف البصري لم أعثر له على ترجمة .

٣٤٠ أبو العجل لم أعثر له على ترجمة وفي معجم الشعراء ص ٥١٤ أبو العجل
الماجن .

٣٤٢ أبو العبر « أحمد بن محمد بن أحمد ت ٢٥٠ - ٢٥٥ » الأغاني ٢٠
ص ٨٩ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء والأوراق « أخبار أولاد الخلفاء »
وتاريخ بغداد ٥ ص ٤٠ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ وتاج العروس
« عبر » والفهرست وقد ورد فيه وفي فوات الوفيات أن اسمه محمد بن أحمد .

٣٤٤ منصور الأصبهاني : منصور بن باذان : ورد في أدب الكتاب ص ١٧١
ومعجم البلدان « أصفهان » والمحاضرات ١ ص ١٨٥ ، ٢٢٥ وفي ديوان
أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني في طبعة آصاف ص ٤٤ منصور بن
بازان ونثر النظم ص ١٧ منصور بن باذان وفي أخبار أبي تمام منصور
ابن باذام .

٣٥٤ العنبري الأصبهاني علي بن عاصم : معجم الشعراء .

٣٥٩ ابن العلاف النهرواني « الحسن بن علي بن أحمد ولد ٢١٨ وتوفي ٣١٨ »
نكت الهميان ١٣٩ وتاريخ بغداد ٧ / ٣٧٩ ، ابن خلكان ومسالك
الأبصار ١٠ .

٣٦٠ إسحاق بن إبراهيم الموصلي « ت ٢٣٥ » الأغاني ٥ ص ٥٢ ، ٢١
ص ٢ - تهذيب ابن عساكر ٢ ص ١٤٤ وشذرات الذهب ٢
ص ٨٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ١٦ ومسالك الأبصار ٦ وعيون
التواريخ حوادث سنة ٢٣٥ ونهاية الأرب ٥ ومعجم الأدباء وتاريخ
بغداد ٦ ص ٣٣٨ .

- ٣٦٢ ابن أبي حكيم . ورد في الأصل : ابن أبي حكيم وفي الفهرست ورد اسم محمد بن علي بن أبي حكيم وفي المختصر ابن أبي حكيم وفي معجم الشعراء ٤٢٦ : هاجي بن أبي حكيم . وفي كتاب الورقة ص ١١٣ ومن قوله في ابن أبي حكيم .
- ٣٦٤ العتاهية بن أبي العتاهية : محمد بن أبي العتاهية إسماعيل : تاريخ بغداد ص ٢ ص ٣٤ ومعجم الشعراء والشعراء تيمورية .
- ٣٦٥ عبد الله بن أبي الشيص يساوي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن رزين تاريخ بغداد ص ١٠ ص ٦٤ والشعراء تيمورية .
- ٣٦٧ محمود الوراق = محمود بن الحسن الوراق « ت ٢٢١ - ٢٣٠ » تاريخ بغداد ص ١٣ ص ٨٧ وفوات الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٢١ ومراة الزمان حوادث ٢٢١ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٩١ .
- ٣٦٨ عبد الصمد بن المعذل « ت ٢٤٠ » الأغاني ص ١٢ ص ٥٧ وفوات الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٤٠ ومسالك الأبصار ص ٩ والتشبيهات المشرقية الورقة ٩ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ .
- ٣٧١ الحمدوني باعث الطيلسان إسماعيل بن إبراهيم بن حمدوية وفي المختصر والأغاني ص ١٢ ص ٦١ وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع : الحمدوي وانظر ثمار القلوب ص ٣٤٤ .
- ٣٧٣ الجمار البصري « محمد بن عمرو بن حماد ت ٢٥٠ » تاريخ بغداد ص ٣ ص ١٢٥ وعيون التواريخ حوادث سنة ٢٥٠ وابن خلكان ترجمة يوسف ابن عبد البر .
- ٣٧٥ أبو شراعة « أحمد بن محمد بن شراعة » الأغاني ص ٢٠ ص ٣٥ .
- ٣٧٦ أبو فرعون الساسي اسمه شويس : كتاب الورقة ص ٥٣ كتب في الأصل الناشي وفي الفهرست الشاسي وشعره ثلاثون ورقة وفي الإمتاع والمؤانسة ص ٣ ، ٣٤ ، ٧٠ و ص ٢ ص ٥٣ أبو فرعون الشاشي وفي المحاسن والمساوي ص ٦٢٨ أبو فرعون الأعرابي السائل وفي القاموس مادة سوس : والساس قرية تحت واسط . . . وأبو فرعون الساسي شاعر قديم قيده ابن الخشاب بخطه وقال أبو عبيدة : كل من ينسب سائساً يعنى

من العرب فهو من ولد زيد مناة بن تميم لأنه كان يقال له ساس كلدا في التبصير ، وفي المختصر أبو فرعون الساسي .

٣٧٩ أبو الفضة البصري لم أعثر له على ترجمة .

٣٨٠ أبو الشبل عاصم بن وهب وفي معجم الشعراء عصم بن وهب وفي أمالي الزجاجي ص ١٣٦ عصم بن وهب وفي طراز المجالس ص ١٧٥ أبو الشبل بن وهب وفي الديارات أبو الشبل البرجمي وفي الفهرست أبو شبل الثقيلي : الأغاني ص ١٣ ص ٢٢ ونهاية الأرب ص ٤ ومعجم الشعراء وعيون التواريخ حوادث ٢٣٥ وذكر أنه أبو الشبل ضميم .

٣٨٢ جعيفران الموسوس جعيفران أو جعفر بن علي بن أصفر « ت ٢٠٨ » الأغاني ص ١٨ ص ٦١ وتاريخ بغداد ص ٧ ص ١٦٣ وفوات الوفيات والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ٢٠٨ والغرر والعرر ص ١٢٣ .
٣٨٣ ماني المجنون « محمد بن القاسم ت ٢٤٥ » الأغاني ص ٢٠ ص ٨٤ وفوات الوفيات ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد ص ٣ ص ١٦٩ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ٢٤٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٥٥ وتاج العروس مادة منا . والغرر والعرر ص ١٢٩ .

٣٨٤ أبو حيان الموسوس لم أعثر له على ترجمة وفي معجم الشعراء ص ٥١٢ أبو حيان التيمي وأبو حيان الدارمي ولم يذكر اسم واحد منهما .

٣٨٦ مصعب الموسوس : معجم الشعراء ص ٤٠٣ وورد في معجم الشعراء اسم آخر أيضاً اسمه مصعب الكاتب : مصعب بن الحسين البصري يعرف بالماجن انظر معجم الشعراء ومعجم البلدان « دير الزعفران » .

٣٨٨ جحشويه : ورد لفظ جحشويه في كتاب بغداد ص ٣٠٩ والبيان والتبيين انظر فهرسه والحيوان انظر فهرس هرون ونجد في ابن المعتز ص ٣٧٩ وابن أبي خالده هو الذي يقول في يحيى بن أكرم :

قاض يرى الحلد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
وقد نسب هذا الشعر في كتاب بغداد لجحشويه . وفي تاريخ أبي الفداء ص ٢ ص ٤٠ . الجزء الأول - وتاريخ ابن الوردي ص ٢٧٧ نسب لأحمد بن نعيم وفي ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم والأذكياء ص ١٣

والمحاضرات ١ ص ٩٧ وشذرات الذهب ٢ ص ٤١ وتاريخ بغداد في ترجمة يحيى بن أكرم لأحمد بن أبي نعيم . فهل كلمة جحشويه لقب لأحمد بن أبي نعيم أو لقب لابن أبي خالد أو أن كلا منهم غير الآخر واختلفت نسبة رواية الشعر إليهم .

٣٨٩ أبو حكيمة راشد بن إسحاق « ٢٤٠ » معجم الأدباء وضبط بالقلم أبو حليمة بفتح الحاء وفي عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ : يلقب أبا حليمة بضم الحاء وفي عنوان المرقصات ٣٨ راشد بن حكيمة وفي المتحل ١٥٩ أبو حليمة بدون ضبط وفي المختار من شعر بشار أبو حكيمة راشد بن إسحاق وفي الهامش : يذكر المستشرق كرنكو أن مجموعة شعر أبي حكيمة محفوظة في خزانة برلين وانظر أيضاً ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم والفهرست والمحاضرات ١١٩ ، ١٢٠ ٢ وثمار القلوب ١٨٠ والموشح ٢٣٨ والأغاني ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .

٣٩١ أبو نعام الدنقى — محمد بن الدنقى كما في المحدثون من الشعراء والمختصر . والدقيق كما في معجم الشعراء وفي الأصل : الدقيق « توفي ٢٦٠ » وانظر محاضرات الأدباء ٢ ص ١١٤ .

٣٩٢ ابن أبي حفصة الأصغر « مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة ت ٢٥٠ » : الأغاني ١١ ص ٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ والشعراء تيمورية وتاريخ بغداد ١٣ ص ١٥٣ .

٣٩٤ البحترى الوليد بن عبيد « ت ٢٨٣ — ٢٨٥ » الأغاني ١٨ ص ١٦٧ ومعاهد التنصيص ١ ص ٨١ وابن خلكان وتاريخ بغداد ١٣ ص ٤٧٦ ومسالك الأبصار ٩ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٥ ص ٤٠٠ والمجلد ٤٧ ص ٦١٤ وشذرات الذهب ٢ ص ١٨٦ ومعجم الأدباء وغيرها .

٣٩٥ العطوى محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية : الأغاني ٢٠ ص ٥٨ وتاريخ بغداد ٣ ص ١٣٧ ومعجم الشعراء والفهرست وانظر ابن خلكان ترجمة وهب بن وهب .

٣٩٦ ابن أبي فتن أحمد بن صالح : تاريخ بغداد ٤ ص ٢٠٢ وفوات الوفيات وانظر ٨١ الديارات وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد .

- ٣٩٨ أبو علي البصير الفضل بن جعفر بن الفضل : نكت الهميان ص ٢٢٥
ومسالك الأبصار - ٩ .
- ٣٩٩ عصابة الجرجري : إسماعيل بن محمد أبو إسحاق وفي معجم البلدان
« جرجرايا » ذكر أن اسمه إبراهيم بن باذام انظر ترجمة له في تاريخ
الإسلام - ١٣ الورقة ٧١ وانظر أخبار أبي تمام ص ١٨١ وأدب
الكتاب ص ٦٠ .
- ٤٠١ أبو سلهب لم أعر له على ترجمة وفي المختصر : أخبار أبي سلهب الفارسي
وكان يسمى البصري وورد أبو سلهب في معجم الشعراء ص ٥١٣ ولم يذكر
اسمه ولا شعراً له .
- ٤٠٣ إسماعيل الفتاك وفي المختصر إسماعيل القتال ولم أعر له على ترجمة .
- ٤٠٤ محمد بن القاسم الدمشقي . في الأصل : الرستمى وفي المختصر الدمشقي وكذلك
هو في معجم الشعراء .
- ٤٠٥ خالد بن يزيد الكاتب « ب ٢٦٢ - ٢٦٩ » الأغاني - ٢١ ص ٤٥
ومعجم الأدباء وفوات الوفيات ومرة الزمان حوادث ٢٦٢ وتاريخ بغداد
- ٨ ص ٣٠٨ .
- ٤٠٦ أحمد بن عبد السلام ورد اسمه في ذيل الأملى ص ١٤٣ وفي تاريخ بغداد
- ٣ ص ٣٨١ يمدح المبرد .
- ٤٠٨ الحسين بن دعبل ورد في الكتاب الشعراء تيمورية مع أبيه دعبل ولكنه
كتب : الحسن بن دعبل .
- ٤٠٩ أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبي : تاريخ بغداد - ٩
ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ومعجم الأدباء والفلاكة والمفلوكون ص ١١٥
ولسان الميزان والفهرست وانظر كتاب أخبار أبي نواس الذي حققته
ففيه مراجع لآثاره .
- ٤١٠ يعقوب التمار - يعقوب بن يزيد التمار « ت ٢٧٩ » تاريخ بغداد - ١٤
ص ٢٨٧ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ٢٢ .
- ٤١٢ الأخيطل برقوقا - محمد بن عبد الله بن شعيب : معجم الشعراء وتاريخ
بغداد - ٥ ص ٤٢٢ وطراز المجالس ص ٨٥ والتشبيهات المشرقية الورقة
١٠ وعنوان المرقصات ص ٣٨ .

- ٤١٣ القصافي (ولعله الأصغر) انظر ما كتبه في هامش الأصل عن ترجيح أنه ابن القصافي الأكبر .
- ٤١٥ أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد ت ٢٨٢ : نكت الهميان ص ٢٦٥ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٠ ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ .
- ٤١٦ أحمد بن أبي طاهر « ت ٢٨٠ » معجم الأدباء والفهرست وتاريخ بغداد ج ٤ ص ٢١١ .
- ٤١٧ البصري أبو حفص لم أعثر له على ترجمة وفي الفهرست أبو حفص الشطرنجي وفي معجم الشعراء أبو حفص التيمي القرشي وفي الأغاني ترجمة لأبي حفص الشطرنجي ولكنه لم يورد شعرا مثل ما في طبقات ابن المعتز .
- ٤١٨ الناشئ الأكبر أبو العباس عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير ت ٢٩٣ : ابن خلكان وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢١٤ وتاريخ بغداد ج ١٠ ص ٩٢ .
- ٤١٩ محمد بن عروس الشيرازي « ت ٢٨٠ » : كتب في الأصل : محمد بن أبي عروس : معجم الشعراء وفوات الوفيات .
- ٤٢١ عنان « ت ٢٢٦ » الأغاني المجلد ٢٣ مصور وكتاب الورقة ص ٣٩ ونهاية الأرب ج ٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٤٧ .
- ٤٢٢ سكن « ت ٢٣٠ » عيون التواريخ حوادث ٢٣٠ والوفاء بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع والشعراء تيمورية .
- ٤٢٣ عائشة العماني لم أعثر لها على ترجمة .
- ٤٢٥ خنساء جارية هشام عيون التواريخ حوادث ٢٥٠ ومسالك الأبصار ج ٦ وانظر الشعراء تيمورية ص ٢٨٤ والأغاني ٢١ ترجمة فضل .
- ٤٢٥ عريب : الأغاني ج ١٨ ص ١٧٥ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٨ ص ٣٤٠ ونهاية الأرب ج ٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ومسالك الأبصار ج ٦ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٧١ .
- ٤٢٦ فضل : الأغاني ج ٢١ ص ١٧٦ ومسالك الأبصار ج ٦ وفوات الوفيات والشعراء تيمورية والمنتظم ج ٥ ص ٦ .

الأعلام

- آدرست ٣٣٤
أبان بن رزين البصري ٩٧
أبان بن عبد الحميد اللاحق ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٠٤
إبراهيم بن إسحاق ١٤٨
إبراهيم بن الأشتر النخعي ١٩٦ ، ١٩٨
إبراهيم بن تميم ٢٢٦ ، ٤٣٦
أبو إبراهيم الجرجاني ٣١٠
إبراهيم بن حرب الكوفي ٢٠٧
إبراهيم بن الحكم ٢٩٣
إبراهيم بن حيان ٣٦٠
إبراهيم بن الحبيب ٢٠٤ ، ٣٠٤ ، ٤٤٥
إبراهيم بن سعيد ٢٨٨
إبراهيم بن سيابة ٩٣ ، ٤٣١
إبراهيم بن سيار النظام ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٤٤٠
إبراهيم بن عامر النوفلي ٦٣
إبراهيم بن العباس الكاتب ٢٢٩
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٤١
إبراهيم بن عقيل ٨٧
إبراهيم بن عمر الكوفي ٦٩ ، ٤٥٨
إبراهيم بن عمرو الأسدي ٢٦٢
إبراهيم بن محمد ١٥٣ ، ٢٦٥
إبراهيم بن محمد بن علي الإمام ٣٩٩ هـ
- إبراهيم بن محمد المدائني ٢٧٢
إبراهيم بن المدبر ٣١٩ هـ
إبراهيم بن معلى البصري ٢٥٤
إبراهيم بن منصور النحوي ٢٨١ ، ٢٩٣
إبراهيم بن ميمون ٢٥٧
إبراهيم بن النعمان بن بشير ٤٤
إبراهيم بن هرومة ٢٠
إبراهيم بن الوليد ١١٠
إبراهيم بن أبي يحيى الأنصاري ٢٣٥ ، ٤٣٧
أبو الأبرد العبدي ١٤٩
أبرويز - برويز ١٩٦
أبقراط ٣٧٥
إيليس ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٠
الأثرم ٣٢٧ ، ٣٢٩
الأجلح بن يزيد ٢٥٥
أحمد رسول الله - محمد
أحمد في شعر ٤١١
أحمد بن إبراهيم الأسدي ٧٢
أحمد بن إبراهيم الرياحي ٣٧
أحمد بن إبراهيم القمي ٣٨٢
أحمد بن إبراهيم المعبر ٩٢
أحمد بن إسحاق - الخاركي ٣٠٦ ، ٣٠٨
أحمد أخو أشجع ٢٥٤

الأخوص الأصغر ٢٣٠
ابن الأخوص — محمد بن عبد الملك
الثقفي ١٠٦

أبو الأخوص الكوفي ٣١٣
الأخطل ٤٦ ، ١٩٩ ، ٣٣٠
الأخطل الصغير — أبو الأسد الثعلبي
الأخيطل برقوفا ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٣
إدريس من أجداد أبي دلف ٢٢٥

إدريس بن محمد ٢٩٥
أبو الأزهر التبان ٢٢٨
أبو الأزهر الخزري العوفي ٢٩٨
أبو الأزهر الكوفي ٣٨٠
أبو إسحاق ١٢٠

إسحاق بن إبراهيم الطاهري ٣٤٢
إسحاق بن إبراهيم الكرخي ٣٤٤
إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد
١٨ هـ ، ١٢٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،

٣٦٠ — ٣٦٢

إسحاق بن إبراهيم النصيبى ٣٧١
إسحاق بن بلبل ٤٠٩
إسحاق بن حميد بن نهيك ٣١٠
إسحاق بن خلف ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٤٤١ هـ ، ٤٤٣

إسحاق بن سيار أبو يعقوب ٢٠٩
إسحاق بن شيبه ٣١٠
إسحاق بن الصباح الكندي ١٥٥
إسحاق بن الصلت الأنباري ٩٦
إسحاق بن عمرو العدوي ١١٩
إسحاق بن محمد المدني ٣٩١
إسحاق بن منصور ٣٨
أبو إسحاق النوفلي ٦٢

أحمد بن الحارث البغدادي ٤٢٦
أحمد بن الحجاج ٣٠١ ، ٣٠٤
أحمد بن حماد الإدريسي ٤٢٥
أحمد بن خصيب البصري ٣٧٤
أحمد بن الخليل ٢٧٣
أحمد بن أبي ذؤاد ٣٣٨
أحمد بن زياد الفارسي ٤١٢
أحمد بن سلمان ٢٠٤
أحمد بن صالح — ابن أبي فن
أحمد بن أبي طاهر ٣١٩ ، ٤١٣ هـ ،
٤١٦

أحمد بن عاصم بن قدامة ٣٨٣
أحمد بن أبي عامر ٢٠٠
أحمد بن عبد السلام ٢٥٧ ، ٤٠٦ ،
٤٠٧

أحمد بن عبد الله البكري ٣٦٨
أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر
٩٧

أحمد بن علي البصري ٣٢٢
أحمد بن محمد الثقفي ٦٩
أحمد بن محمد بن جعفر بن الليث
١٤٧

أحمد بن محمد الحنظلي ٢٧١
أحمد بن محمد بن المظفر ١٧٧
أحمد بن محمد النوفلي ١٠٥
أحمد بن المعذل ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٥٦
أحمد بن مروان الخزري ٣٣١
أحمد بن المنذر التميمي ٤١٦
أحمد بن نصر ١٤٨
أحمد بن الهيثم ٣١٠
أحمد بن أبي الهيثم ٣٤٢

- ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ٢١٣ - ٢١٧ ، ٢٧٤
 ابن الأعمش ٧٤
 أبو الأعمش ٣٧٩
 أبو الأغر الأسدي ٣٨١
 أفشين ٤٢٣
 ابن أبي أفلق ٢٢ ، ٢٣
 أمانة ١٤٧
 أبو أمانة العبدى ١٤٧
 امرؤ القيس ٢٧٣
 أميمة ٣١٨
 الأمين - محمد بن الرشيد - المخلوع
 ٧٥ ، ١٤٩ ، ٢٠٩ - ٢١٣ ،
 ٢٧٢ ، ٣٠١
 الأنصارى الراوى ٣٣ ، ٣٦
 إياس بن قبيصة ١٩٨
 أبو أيوب ٤١٣ هـ
 أيوب بن إسحاق ١٤٧
 أبو أيوب الخازن سليمان ٥٥
 أيوب بن أبي سفيان ٣٢٨
 أيوب بن عمر الأنصارى ٤١٧
 بابلك ٤٢٣
 باذنجانة ٣٣١
 بشينة ٤٠٤
 البحترى - الوليد بن عبيد ٢٨٦ ،
 ٣٩٤ ، ٤٥٨
 ابن البختكان ١٢٨ ، ٢٥٧
 بنخيشوع بن جبرائيل ٣٢٠
 برد غلام بن المفرغ ٣٩٤
 أبو بردة بن أبي موسى ١٤٨
 أبو البرق مولى خثعم ٢٩٤
 أبو الأسد ٣٤٨
 الأسدي أبو القاسم ٤٢٣
 أبو الأسد الثعلبي - الأخطل الصغير
 ٣٣٠ ، ٣٣١
 أسعد الخيرات ١٤٧
 الإسكافى ٣٩٥
 إسماعيل ٢٣٦
 إسماعيل بن حرب ٢٠٢
 إسماعيل بن عبد الله بن مكرم ١٥٧
 إسماعيل العمري ٨٧
 إسماعيل الفتاك ٤٠٣ ، ٤٦٢
 إسماعيل بن القاسم - أبو العتاهية
 إسماعيل بن محمد - عصابة الجرجاني
 إسماعيل بن يوسف البصرى ٣٣٩
 أبو الأسود البصرى ٣٧٣
 أبو الأسود الثعلبي ٣٣٠ هـ
 أبو الأسود الشاعر ٢٧٦
 أبو الأسود محمد بن الفضل ١١٩
 أبو الأسود المكي ٣٠٨
 أبو الأسود الموصلى ٢٨٣
 الأشتر النخعي - مالك بن الحارث
 ١٩٦ ، ١٩٨
 أشجع السلمى ٢٥١ - ٢٥٤
 الأشجعى ٣٦٢
 أشعث بن جعفر الخزاعى ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٤٤٤
 الأشعث بن قيس ١٩٨
 أشناس ٤٢٣
 أبو الأصبغ الحصنى - محمد بن
 يزيد بن مسلمة ٢٩٩ - ٣٠١
 الأصمعى عبد الملك بن قريب ٢٠ ،

- برقوقا — الأخيطل
 برويز من ملوك الفرس ١٩٦
 البسوس ٨٨ ، ١٥٢
 بشار بن برد ١٨ ، ٢١ ، ٣١ ، ٦٧ ،
 ٨٦ ، ١٠٠ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠ ، ٤٠٥
 بشار مملوك ٢٨١
 البصير — أبو علي ٣٩٨
 البصري أبو حفص ٤١٧
 البطين ٢٤٨ — ٢٥١
 ابن بكار ٣٨٦ ، ٣٨٧
 أبو بكر الصديق ٣٣ ، ٣٥ هـ ،
 ١٠٠ ، ٢٤٤
 أبو بكر بن العلاء البصري ٢٥٧
 أبو بكر الفتى ٤١٩
 بكر بن النطاح أبو وائل ٢١٧ —
 ٢٢٦ ، ٤٣٥
 أبو البلاد ٢٣٠
 بالله بنت أبي العتاهية ٢٢٨
 بلقيس ٨٥
 البهلى — أبو الخطاب عمر بن عامر
 بهرام جور ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٤٠٢ هـ
 البيوردى ٢٧٥ هـ
 تابط شرا ١٤٧ ، ١٤٨
 تكتم ٢٧٩
 أبو تمام — حبيب بن أوس ٢٣٥ ،
 ٢٥١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٦٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ،
 ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٤٢
 تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥١
 التنوردي أبو عبد الله ٢٧٥
 التورزى ١١٤
- ابن ثمامة ١٤٨
 ابن ثوية ٤١٠
 ابن جابر الكاتب ٢٦٢
 جابر بن عمرو الباهلي ٢٥٤
 جابر بن مصعب ٤٠٤
 الجاثليق ١٢٢
 الجاحظ عمرو بن بحر ١٣٥ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٥ هـ ٣٣٤
 جالينوس ٨٨
 ابن جبلة النبوى ٢٣٣
 جحشويه ٣٠٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩
 جرير ٤٦ ، ١٩٩
 ابن أبي جرير الزعفراني ١٧٢
 أبو جعفر ٢٢ ، ٩١ ، ٢٩٧
 جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٣٧
 جعفر بن إبراهيم بن ميمون ٣٨
 جعفر بن إبراهيم بن نصير ٢٨٠
 جعفر بن إسحاق المهلبى ١٢٦
 جعفر بن جندب ٣٣٠
 جعفر بن سلمان بن علي ١٠٧
 جعفر الصادق ٣٣
 جعفر بن عبد الله الخريمى ٣٨٦
 جعفر بن غياث الموصلى ٣٢٨
 جعفر بن عون ٤٢٢
 جعفر بن القاسم الهاشمى ٣٧٣ ، ٣٧٥
 جعفر المالكي ٢٦٣
 جعفر بن يحيى البرمكي ٤٥ ، ١٢٥ ،
 ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ،
 ٢٤٣
 أبو جعفر محمد بن عمر ٢٩٧ ، ٣٠٦
 أبو جعفر بن الضحاك ٣٧٤
 (٣٤)

- جعيفران الموسوس ١٣٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
 جليان أم أبي نواس ١٩٤ ، ٢٤٢
 جلويه - جلويه - جلويه ١٧٦ ، ٢٢٣
 الجمار البصري محمد بن عمرو ٩٩ ، ٣٧٣ - ٣٧٥
 جميل بن معمر ١٦٤ ، ٤٠٤ ، ٤٣٧
 الجهم بن بدر ٣١٩ ، ٣٩٢
 ابن الجهم ٣٨٩
 أبو الجهم ٥٥
 حاتم الطائي ١٢٩ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٣٦٠
 حاتم بن مطرق ١٤٩
 أبو حاتم الأحول ٢٣٤
 أبو حاتم الأسدي ٢٣٤
 أبو حاتم السجستاني ٢٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 حاجب بن زرارة ١٩٩
 الحارث بن سيم ٤٠٨
 الحارث بن ظالم ٣٦٠
 الحارثي - عبد الملك بن عبد الرحيم ٢٧٦ - ٢٨٠
 الحارثية أم السفاح ٣٨
 حامد بن محمد العدوي ٣٣٩
 ابن أبي حبرة ١٤٣
 حبيب بن أوس - أبو تمام
 الحجاج الصواف ١١٩ ، ١٢٠
 الحجاج بن يوسف ٣٥ ، ١١٤
 أبو الحجناء - نصيب الأصغر
 حريث أبو الفضل ٧٠
 أبو الحسن ٣١١
 الحسن البصري ١٢١
 الحسن بن رجاء الضحاك ٢٨٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠١
 حسن بن زيد ٢٠
 الحسن بن سهل ٢٨٨ ، ٣٧٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٧
 الحسن بن علي بن أبي سويد ٤٠٢
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٥ ، ٥١
 الحسن بن علي - ابن العلاف
 النهرواني
 الحسن العلوي ٣٧٦
 الحسن بن مرة ٣٣٠
 الحسن بن المهلب ٩٧
 الحسن بن هاني - أبو نواس
 أبو الحسين ٣١١
 الحسين بن بسطام ٢٥١
 الحسين بن دعلج ٣٠٥ ، ٣٩٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ هـ
 الحسين بن رزيق ٣٠٠ ، ٣٠١
 الحسين بن الضحاك الخليع ١٤٢ ، ٢٠٧ ، ٢٦٨ - ٢٧١ ، ٣٧٤
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٥ ، ٢٤٣
 الحسين بن مطير ١١٤ - ١١٩ ، ٤٣٠ هـ
 الحسين النجار ٣٩٥
 أبو حشيشة - محمد بن علي بن عبد الله ٣٢٢
 حش عامل كسري ١٩٩

خالد القناص ٣٢٥
 أبو خالد المهلبى - يزيد بن محمد
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٦٢
 خالد النجار ٣٢٤ ، ٤٤٩
 خالد بن يزيد بن حاتم ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠
 خالد بن يزيد الكاتب ٤٠٥ ، ٤٠٦
 خالد بن يزيد بن مزيد ١٢٩ ، ١٣٠
 أبو خالد الخزرى ٣٢٢
 أبو خالد العامرى ٤٦٤
 خثنام ٣٤٧ ، ٣٥٠
 ابن أبي خزيمة ٣٧٢
 الخريمى ١٥٩
 الخريمى أبو يعقوب إسحاق ٢٩٣ ،
 ٢٩٤
 خزيمة ٢٣٦
 خزيمة بن خازم ٤٢١ هـ
 خشف جارية الفضل بن يحيى ٢٥٨ ،
 ٢٥٩
 خثنام بن أحمد ٣٥٤
 الخصيب ٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١
 أبو الخصيب ٢٢٨
 أبو الخصيب الأسدى ٣٨
 الخصيب بن محمد الأسدى ٤٠٦
 الخصيب بن محمد الكوفى ١٢٦ ، ١٥٠
 الخصبى ٢٤٩
 أبو الخطاب البهلى عمر بن عامر
 ١٣٢ - ١٣٦
 ابن أبي خلاصة ٢٠٥
 خلف بن إسحاق ٢٩٠
 خلف الأحمر ١٤٧ - ١٤٩ ، ٢٠١

حفص ٢٨٩
 ابن أبي حفصة ٤٩٧ هـ
 أبو حفص البصرى ١٧٩
 أبو حفصة جد مروان ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
 الحكم بن الجراح ١٩٤
 الحكم بن المطلب ٢١
 ابن أبي حكيم ٣٦٢ - ٣٦٤ ، ٤٥٤
 أبو حكيمة - راشد بن إسحاق ٣٠٩ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٤١٦
 حماد الراوية ٦٩
 حماد بن الزبرقان ٦٩
 حماد عجرد ٢٥ ، ٢٦ هـ ، ٦٧ -
 ٧٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٤٦٣
 حمدان ٤٠٧
 الحمدونى - إسماعيل ٣٧١ ، ٣٧٢
 حمزة بن عبد المطلب ٣٩ هـ
 حميد الطوسى ١٧٩ - ١٨٢ ، ١٨٥ ،
 ٤٣٤
 الحنفى ٥٩
 أبو حنيفة ٤٦٣
 حيان بن على البصرى ١١٠
 أبو حيان الموسوس ٣٨٤ - ٣٨٦
 أبو حية النميرى - الهيثم بن الربيع
 ١٤٣ - ١٤٦
 الحاركى - أحمد بن إسحاق
 ابن أبي خالد ٣٧٩
 خالد البرمكى ٤٥
 أبو خالد الخزرى ٣٢٢
 خالد بن صفوان ٦٢ ، ٦٣
 خالد بن طليق ١٢٢
 أبو خالد الغنوى ٢٤٨

٢٢٣ - ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٣٤٤ ،

٣٨٢ ، ٣٥٤ ، ٣٤٥

ابن أبي الدلفاء ٣٣٦

دكين الراجز ١١٠ ، ١١٤ ،

أبو دهمان ٤٦٣

ابن أبي دؤاد - أحمد

ابن الدورق - محمد بن الدورق

١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧

ابن الديك ٤١٠

ابن أبي الديك ٤١٠ هـ

أبو ذر « الغفاري » ٣٦٠

ذو أصبح ١٩٧

ذو كلاع ١٩٧

ذو وزن ١٩٧

ذو اليمينين - طاهر بن الحسين

رائطة بنت أبي العباس السفاح ٢٢٨ ،

٢٣٠

راشد بن إسحاق - أبو حكيمة

الربيع « بن يونس » ٧٢

ابن أبي ربيعة ٤٤٤

ربيعة الرازي ٣١٠

ربيعة الرقي ١٥٧ - ١٧٠ ، ٤٦٤

ربيعة بن مكدم ٣١١

أبو رجاء البصري ٢٢٨

رجاء بن الضحاك ١٣١

أبو رجاء - الضحاك بن رجاء الكوفي

٢٤٢

رحم ٢١٦

رحمة الله ٣١

رخاص ١٥٩ ، ١٦٠

رزيق جد طاهر بن الحسين ٣٠٠ ، ٣٠١

الخليع - الحسين بن الضحاك

الخليل بن أحمد ٩٦ - ٩٩

الخنساء « تماضر » ١٩٤

خنساء جارية هشام ٤٢٥

أبو الخنساء الشاعر ١٣٦

ابن أبي الخنساء ٢٢٦

ابن أبي الخوصاء ٢٦٢

خولة بنت مقاتل ٤٤

داح ١٦١ ، ١٦٢

ابن داود ٥٧

داود بن علي بن عبد الله ٥٦

داود بن محمد بن أبي عيينة ٢٨٨

داود بن مزيد ٢٣٥

داود بن يزيد بن حاتم ١٤٩ ، ٢٩٠

ابن الداية - يوسف ٢٠١ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٣٠٦ ، ٤٣٥

درست المعلم ٣٣٤

ابن أبي درهم ٣٧٣

ابن دعامة ٣٩٨

أبو دعامة ٢٠٢ ، ٣٠٨

دعبل بن علي الخزاعي ٧٢ ، ٧٣ ،

١٤٧ ، ٢٠٧ ، ٢٦٤ - ٢٦٨ ،

٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ،

٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٤١٣ هـ

الدعبل - الحسين بن دعبل

دغة العجلية ٢٠٠ هـ

أم دلام ٦٢

أبو دلامة - زند بن الجون ٥٤ -

٦٢ ، ٧١ ، ١٢٦

أبو دلف العجلي - القاسم بن عيسى

١٧١ - ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

زند بن الجون - أبو دلامة
 زهير بن حرب الجرجاني ٤١٥
 ابن الزيات - محمد بن عبد الملك
 زياد بن أحمد ٩١
 زياد بن أبي سفيان ٣٣٧
 زيد بن علي بن الحسين ٣٥ هـ ،
 ٤٤٠ ، ٣٩
 زيد الخيل بن مهلهل ١٩٦ ، ١٩٨
 أبو زبيد الطائي ١٢٢
 ابن أبي زينة ٣٣٣ هـ ، ٤٥١
 سابق البربري ٣٦٨
 سالم ١٤٠
 السلري ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٦
 ابن السدوسي ٣٥٩
 السدوسي - محمد بن عبد الله ٣٢ ،
 ٣٣ ، ٤٠٣
 السدي محمد بن زياد ٢٢ هـ ، ٤٣٨
 سديف بن ميمون ٣٧ - ٤٢
 سعاد بنت باذان ٣٤٤
 سعاد - سعد - سعدى « في الشعر »
 ١٦٦ - ١٦٨ ، ٣٧٦
 سعد بن خزيم ٢٠٢
 أبو سعد المخزومي قوصرة ٢٦٧ ،
 ٢٩٥ - ٢٩٨ ، ٤٤٤
 ابن أبي السعلاء - عمر بن سلمة
 ١٥٠ - ١٥٣
 سعيد بن حميد ٤٢٦
 سعيد بن سالم ٢٣٩
 سعيد بن عبد الرحيم الحارثي ٢٧٧ ،
 ٢٧٩
 سعيد بن المثني ٢١٧

ابن رزين ١٧٨
 رزين العروضي ٢٩٥ هـ
 رسم ٤٠٢
 الرضا ٢٦٥
 الرشيد هارون الخليفة ٧٣ - ٧٥ ،
 ٨٠ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
 ١١٤ ، ١٢١ ، ١٤٩ - ١٥٢ ،
 ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ - ٢٤٧ ،
 ٢٥١ - ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،
 ٤٢١ هـ ، ٤٢٧ هـ ، ٤٣٨
 الرقاشي - الفضل بن عبد الصمد
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٣٦
 الرماح بن أبرد - ابن ميادة
 أبو روح ٣٤٢
 رؤبة بن العجاج ١١٤
 روح بن حاتم ٥٧
 روح شاعر ١٩٠
 ابن رومان الكاتب ٢٩٦
 أبو رياح بن عمرو ٣١٦
 الرياشي ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨
 أبو ريجان ٢٤٨
 زائدة بن عبد الله ٥٠
 زائدة بن معن ٤٩ ، ٥١ ، ٤٣١
 زبيدة بنت جعفر ٢١٢ ، ٢٤٦ ،
 ٣٧٩
 الزبير بن العوام ٣٤ هـ
 زراة ١٢٧
 أبو زرعة الرقي ٣٣٠
 الزحشري ٣٧٢ هـ

٤٠ ، ٣٩
 ابن أبي سليمان الهاشمي ٤١٣
 سمية أم زياد بن أبي سفيان ٣٣٧ ،
 ٣٣٨
 ابن سنان البصري ٣٦٨
 سهمة ١١٧
 أبو سواج ١٩٨ ، ١٩٩
 سوار بن عبد الله ٣٣ - ٣٥
 أبو السواق الأحق ٣٤٣
 سيابة ٩٣ ، ٤٣١
 السيد الحميري ٣٢ - ٣٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠
 ابن سيرين ١٢١ ، ٣٦٠
 ابن شادة الخنث ٣٣١ - ٣٣٣
 شاكر المدائني ٢٩٦
 شبت بن ربيع ١٤١
 ابن أبي شيرمة ٢٨٧
 أبو الشبل ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٥
 أبو شجرة ٣٨٤
 شراحيل بن مغن ٤٣ ، ٤٤
 أبو شراة أحمد بن محمد ٣٧٣ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٦
 شعبة ٣٦٩
 ابن أبي شقيقة ٢٠٧
 شكلة ١٨٤
 الشمقمق ١٢٧
 أبو الشمقمق مروان بن محمد ١٢٦
 - ١٣٠
 شويين ٤٠٢
 الشيرازي ٣١٩

سعيد بن مسلم ٦٠ ، ٢٢٨
 سعيد بن وهب ٢٠٢ ، ٢٥٧ -
 ٢٦١
 السفاح أبو العباس الخليفة ٣٨ -
 ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٤ ، ٧١ ، ١١٠
 أبو السفاح الأنصاري ٣٣٩
 سفيان بن عيينة ١٢١
 السكز بن محمد ٤١٣
 سكن جارية محمود الوراق ٣٦٧ ،
 ٤٢٢
 سلم ، سلمة ، سلمى ، سليمى
 « في الشعر » ٧٣ ، ١١٤ ،
 ١١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٣١٧ ،
 ٣٢٢
 سلم الخاسر ٩٩ - ١٠٦ ، ٢٣٤ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤
 سلمان شحطة ٢٠١
 سلمة بن زوزبة ١٧٦ هـ
 سلمة انظر سلم
 سلمى انظر سلم
 أبو سلهب ٨٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
 السلولى ٢٠٦
 سليمى انظر سلم
 سليمان بن حبيب بن المهلب ٣٢
 أبو سليمان - العكبرى ٤١٥
 سليمان بن علي ٢٤٨
 سليمان بن علي بن عبد الله ٦٧
 سليمان بن قبيصة بن يزيد ٩٩
 سليمان بن مجالد ٥٥
 سليمان بن هشام الأموى أبو الغمر

- طلحة بن عبيد الله ٣٤ هـ
أخو طيء - حاتم الطائي
أبو طيبة ٤٠٤
ابن ظالم - الحارث بن ظالم
ظالم بن الحارث بن ظالم ١٠٧
عائشة ٣٤ هـ
عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله
أم محمد ٣٣٧
عائشة العثمانية ٤٢٣ ، ٤٢٤
ابن عائشة القرشي - عبد الرحمن بن
عبيد الله ٣٣٧ - ٣٣٩
عافية قاضي المنصور ٥٨ ، ٥٩
عامر بن عبد الرحمن - أبو الهول
الحميري
العامري - عمرو بن أيوب ٨٧ ،
١٠٦
أبو العباس ٢٤٩
العباس بن الأحنف ٢٢٨ ، ٢٥٤
- ٢٥٧
العباس بن أبي أمية ٣٢٢
أبو العباس الشاعر ٣١٩
العباس بن طرخان - أبو الينبغي
العباس بن عبد المطلب ٢٤٤
العباس بن محمد بن علي ٥٧ ،
١٥٧ ، ١٥٨
أبو العباس بن محمد ٦٠
عبد الأعلى بن عبد الله ١٥٥
عبدة ٢٧
عبد بني الحسحاس ١٥٥
عبد الحميد « في شعر » ٤١٤
أبو عبد الرحمن ٢٨٩
- أبو الشيص محمد بن عبد الله ٣٠ ،
٧٢-٨٧-٣٥٥ ، ٤١٣ هـ ، ٤٦٤
صاحب اليقطين والحوث - يونس
الرسول ٣٣٩
ابن أبي صاعد ٢٦٢ هـ
أبو صاعد ٢٦٢ ، ٤٣٨
صاعد بن مخلد ٤٢٠ ، ٤٦١
صالح بن إبراهيم ١٣٨ ، ١٤٣
صالح بن عبد القدوس ٩٠ - ٩٢
- ٣٦٦
صالح بن محمد العوفي ٢٣٥ ، ٤٣٧
أبو الصبارة الأحمق ٣٤٣
ابن صبيح ٢٥٣
صدقة البكري ١٢٨
سرد بن حمزة ١٩٨
صريع الغواني - مسلم بن الوليد
أبو الصقر ٤٠٩ هـ
الصلت بن إبراهيم الكوفي ٣١٢
ابن أبي الصلت ٢٦٠ هـ
أبو الصلت ١٢٠ ، ٢٦٠
الصيني محمد بن علي ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
٤٤٤ ، ٤٤٥
الضحاك ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨
الضحاك بن رجاء الكوفي أبو رجاء
٢٤٢
ظاهر بن الحسين ١٨٦ - ١٨٩ ،
٢٢٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٤٤٥
ظاهر بن محمد الأهوازي ٣٨٤
ابن أبي طاهر - أحمد
طلحة الطلحات ٢٢٥

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
٥٥

عبد الله بن مالك بن يزيد الخزاعي
١٣٠ ، ٣٣٦

أبو عبد الله بن محمد ٣١٩

عبد الله بن محمد الأنصاري ١٥٠

عبد الله بن محمد الجزري ١١٤

عبد الله بن محمد بن أبي عيينه -

أبو جعفر ٢٨٨ - ٢٩١

عبد الله بن معاوية ٤٣٢ هـ

أبو عبد الله اليحصبي ٣٢١

عبد الله بن محمد أبو العباس -

الناشيء

عبد الله بن محمد اليحصبي ٤٢٥

عبد الله بن المعتز أبو العباس ١٨ ،

٢١ ، ٣٦ هـ ، ٣٧ هـ ٤٣ هـ ،

٤٥ هـ ، ٥١ هـ ، ٥٥٤ هـ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ هـ ٣١٣ ،

٣٢٦ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ هـ ،

٤٢٢ هـ ، ٤٤٢ هـ ، ٤٤٨ هـ

٤٤٩ هـ

ابن عبدل ٢٤٢

عبد المجيد بن عبد الوهاب ١١٩ ،

١٢١ - ١٢٥

عبد المطلب بن هاشم ٤٢

عبد الملك بن عبد الرحيم - الحارثي

عبد الواحد بن سليمان ٢٠

عبد الوارث بن عمرو ٣٣١

عبد الوهاب بن محمد ٣٢٤

أبو العبر أحمد بن محمد أو محمد

بن أحمد ٣٤١ - ٣٤٣ ، ٤٥٣

عبد الرحمن بن محمد التميمي ٤٣

عبد الرحمن بن محمد الخزري ٣٨١

عبد الرحيم بن ميمون البصري ٢٤١

عبد الصمد بن إبراهيم الخزري ٢٤٨

عبد الصمد الراوي ٢٨٣

عبد الصمد بن علي عم السفاح ٤١ هـ ،

٤٢

عبد الصمد بن المعذل ٣٦٨ - ٣٧٠

عبد القدوس بن إبراهيم الشامي ٢٩٩

عبد القيس ٣٥٢

عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري ٨٧

عبد الله ٢٢١

عبد الله بن إبراهيم المالكي ١٣٠

عبد الله بن أحمد بن حرب -

أبو هفان

أبو عبد الله الأموي ٣١٤

عبد الله بن أبي أمية ٣٢٢

أبو عبد الله التنوردي ٢٧٥

عبد الله بن جعفر الأصم ٣٠٤ ، ٤٤٥

عبد الله بن حسن بن حسن ٢٠

عبد الله بن خليل - أبو العميثل

عبد الله بن ربيع - غالب -

أبو الهندى

عبد الله بن رضا ٣٣٩

عبد الله بن زائدة بن مطر ٥٠

عبد الله بن أبي الشيص ٣٦٥ ،

٣٦٦

عبد الله بن صالح المقرئ ٣٩٦

عبد الله بن طاهر ١٨٦ - ١٩٠ ،

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٤٤٢ ،

٤٤٨

العروضي ١٢٠
عريب ٤٢٥ ، ٤٦١
عزة ٣٦ هـ
عصابة الجرجرائي - إسماعيل ٣٩٩ - ٤٠١
أبو عصمة الراوي ٢٩٢
أبو عصمة الشيعي ٢٤٤
أبو عصيدة ٧٢
العطوي - محمد بن عبد الرحمن
عقبة بن (جعفر) بن الأشعث ٧٤ ،
٧٦ ، ٨١
عقبة بن روبة بن العجاج ٢٥ ، ٢٦
عقبة بن سلم الهنائي ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠
عقبة بن مالك ٣٥٤
العكبري - أبو سليمان
العكوك - علي بن جبلة ١٧١ - ١٨٥
٤٣٣ ، ٤٣٤
ابن أبي العلاء ٢٥٤ ، ٢٨١
أم العلاء ٣٠
ابن العلاف ١٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٥٤
علان بن محمد ٣٩٤
علباء بن جوشن - أبو الغول
علي « في شعر » ٣٦٥
علي بن أحمد القمي ٤٠١
علي بن إسحاق ٢٠٥ ، ٣٦٤
أبو علي البصير ٣٩٨
علي بن جبلة - العكوك
علي بن الجهم ٣١٩ - ٣٢٢ ،
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٦ ، ٤٤٨
علي بن حرب ١٩٣ ، ١٩٥ هـ
علي بن سلمان ٥٩
علي بن صالح ٦١

عبيد الله بن أبي رافع ٥١
عبيد الله بن محمد - أبو مالك
عبيد الله بن هلال أبو معاذ ٣٥٦ ،
٣٥٧ ، ٣٥٩
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٤٠٩ ،
٤١٠ ، ٤٥٩
أبو عبيدة معمر بن المثنى ٢٣ ،
١١٤ ، ١٢٠ هـ ، ١٢٢
العتابي - كلثوم بن عمرو ٢٤٢ -
٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٩٨
أبو العتاهية - إسماعيل بن القاسم
١٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ -
٢٣٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٣ هـ ، ٤٣٧
العتاهية بن أبي العتاهية - محمد
٣٦٤ ، ٣٦٥
عتبة الأعور ٩٣
عتبة جارية رائطة ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
العتبي محمد بن عبيد الله ٣٣ ،
١٢٠ ، ٣١٤ - ٣١٦
عثمان بن عفان ٣٤ هـ ، ٤٢ هـ ، ٤٤
عثمان بن عقيل ٣١٩
أبو عثمان المازني ٣٧٣
عثمة ١٦٢
العجاج ١١٤
أبو العجل ٣٤٠ - ٣٤٢ ، ٤٥٢
العجلي ٤٦٣
أبو عدنان ٢٤٨
ابن العديم ٢٠ هـ
ابن أبي عرفة ٣٧٣
العرمزي ٣١٠
عروة بن حزام ١٦٤

- عمرة بنت إبراهيم بن النعمان ٤٤
 عمرو ٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٥٨
 عمرو بن أيوب العامري ١٠٦
 عمرو « راو » ٢٠٢
 أبو عمرو الرومي محمد ٤٥٦
 أبو عمرو الشيباني ٢٠٢
 عمرو — القصافي
 عمرو بن كلثوم ٢٦١
 عمرو بن معدى كرب ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٣١١ ، ٤٠٢
 عمرو بن هند ٢٦١
 أبو العميثل — عبد الله بن خليل
 ١٣٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 عمير من أجداد أبي دلف ٢٢٥
 عنان جارية الناطقي ٤٢١
 العنبري الأصهباني — علي بن عاصم
 أبو العنيس الصيمري ٣٣٦
 عنتر ٤٠٢
 أبو العنقاء البصري ٢٨٨
 ابن أبي العوجاء ٥٥
 عوف الحناط ٤٢١ هـ
 عوف بن محلم ١٨٦ — ١٩٣
 العوفي ٣٧ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٣
 ابن أبي عوف ٣٤٤
 ابن أبي عون المدني ٣٠٨
 عون بن جعفر ٢٥٥
 عيسى بن خالد — أبو سعد الخزومي
 عيسى والد أبي دلف ٢٢٥
 عيسى « راو » ٣١٩ هـ
 عيسى في شعر ٣٨٥
 عيسى بن زينب ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 علي بن أبي طالب ٢٣ هـ ، ٣٢ ،
 ٣٣ ، ٣٤ هـ ، ٣٥ هـ ، ٣٧ هـ !
 ٤٦١ ، ٣٩٢ ، ٣١١ ، ١٩٨ ، ٥١
 علي بن عاصم — العنبري الأصهباني
 ٣٥٤ — ٣٥٩
 علي بن القاسم ص ١٧١ س ٢ وقد
 سقط وأصله كما يأتي :
 حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :
 أخبرني علي بن القاسم قال :
 علي بن القاسم بن الحسين ٣٩٥
 علي بن محمد ٤٥٤
 علي بن محمد البغدادي أبو الحسن ٤١٥
 علي بن محمد صاحب البصرة ٣٩٢
 علي بن محمد بن نصر بن بسام ٣٨٧
 علي بن محمد النوفلي ٢٦٩ هـ
 علي بن معمر التيمي ٢٢٨
 أبو علي المكي ٣٢٩
 علي بن المهلب ٣٥٢
 علي بن هشام ٣٦١ ، ٣٦٢
 عمارة بن حمزة ٨٩ هـ
 عمارة بن عقيل ٣١٦ ، ٣١٩
 العمانى — محمد بن ذؤيب ١٠٩ — ١١٤
 عمر ٣١٧
 عمر بن أبي جعفر ٤٤٤
 عمر بن الخطاب ٣٥ هـ ، ٢٤٤
 عمر بن أبي ربيعة ٢٢٨ ، ٢٥٥
 عمر بن سلمة — ابن أبي السلاء
 عمر بن عامر — أبو الخطاب البهلي
 عمر بن عبد الرحمن ٣٣١
 عمر بن العلاء ٢٥ ، ٣٠
 عمر بن لجأ ١٩٩

الفضل بن المبارك ٣٦٤
 الفضل بن مروان ١٣٢
 الفضل بن يحيى ١٢٥ ، ١٣٢ ،
 ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ - ١٥٧ ،
 ٢١٤ - ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥٨ -
 ٢٦٠ ، ٢٩١
 ابن أبي فنن - أحمد بن صالح ٧٢ ،
 ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٩٦ ،
 ٣٩٧
 الفيض بن محمد ٣٤٢
 قابوس ٨٥ ، ١٩٥
 أبو القاسم الأسدي ٤٢٣
 القاسم بن داود ٢٠٢ ، ٣٦٧
 القاسم بن عيسى - أبو دلف
 القاسم بن محمد النميري ٤٠٤ هـ
 ابن أبي قباد ٩٣
 قثم بن جعفر الهاشمي ٣٧٤
 ابن قحطبة ٢١
 ابن القرشي ٣١٤
 قرقور ١٧٧ ، ١٧٨
 قريب ٢٧٤
 ابن قرعة أبو يحيى ٢٦
 القصافي التميمي الأكبر ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
 ٤١٣ هـ ، ٤٤٦
 القصافي الأصغر ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٦٣
 القطامي ١٩٩
 القلاخ ٤٤
 قوصرة - أبو سعد الخزوي
 قيس بن عاصم ٤٤
 قيس بن مكشوح ١٩٦ ، ١٩٨

عيسى بن عمر ٢٧٣ ، ٢٧٤
 عيسى ابن مريم الرسول ٦٢ ، ٦٨
 عيسى بن موسى ٥٥ ، ٥٧
 أبو العيناء محمد بن القاسم ٤٠٩ ،
 ٤١٥ ، ٤٦١
 أبو عيينه بن محمد ٢٨٨ - ٢٩١ ،
 ٤٤٢
 غالب بن عبد القدوس - أبو الهندي
 أبو غانم ١٣٢
 غصين بن براق - أبو هلال الأحمد
 ٣٢٩ ، ٤٥٠
 غنام ، غنم ، غنمة « في شعر »
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٠
 أبو الغول الأحق ٣٤٣
 أبو الغول الطهوي ١٤٩
 غيلان بن مران ٣٤٢
 فاطمة بنت الرسول ٢٤٤
 الفتح بن خاقان ٣٦٣ ، ٤١٠
 فرج الرخجي ١٩٤
 الفرزدق ٤٦ ، ١٤٣ ، ٣٠٩
 أبو فرعون الساسي ٣٧٦ - ٣٧٩
 أبو الفضة البصري ٣٧٩ ، ٣٨٠
 الفضل بن جعفر - أبو علي البصير
 فضل الشاعرة ٤٧٦
 الفضل بن جعفر بن يحيى ٢٣٧
 أبو الفضل بن الحسن بن سهل ٣٩٤
 الفضل بن الربيع ٢٢٦ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٧ ، ٣٣١
 الفضل بن سهل ٢٨٨
 الفضل بن صالح ٦١
 الفضل بن عبد الصمد - الرقاشي

مالك بن (نويرة) ٢٧٧
 المالكى — عبد الله بن إبراهيم
 المأمون الخليفة ٨٦ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ،
 ٣٧٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٥

مانى الموسوس — محمد بن القاسم
 ٣٨٣ ، ٣٨٤
 ماهر خادم الرشيد ٢٣٢
 المبارك بن أحمد ٢٠ هـ ، ٣٢٦ هـ ،
 ٤٣٦ هـ ، ٤٤١ هـ ، ٤٤٤ هـ ،
 ٤٤٨ هـ ، ٤٤٩ هـ — ٤٥١ هـ ،
 ٤٥٥ هـ — ٤٦٠ هـ

المبرد — محمد بن يزيد أبو العباس
 ٦٧ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٠ ،
 ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٧١ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٤٠١ ،
 ٤١٧ ، ٤٣٦ هـ ، ٤٥٦ هـ

متمم بن نويرة ٢٧٧
 المتوكل الخليفة ٣٢٠ — ٣٢٢ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٦ هـ ، ٤١٥ هـ ، ٤٣١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٧ هـ ، ٤٥٨

متيم ٣٢٠
 مجنون بن عامر ٨٩ ، ٢٥٨
 أبو محرز — خلف الأحمر
 أبو محرز الكوفي ٣٧٦ ، ٣٨١
 محرق ١٩٩

أبو كامل ٢٣ هـ
 أبو كبير الهذلى ١٨٦ ، ١٨٧
 كثير الشاعر ١٦٤
 أبو كردين ١٤٧
 كسرى ٢٣ ، ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢
 الكسعى ٢٧١
 كلثوم بن عمرو — العنابي
 كليب ١٩٧ هـ ، ٤٠٢
 الكيت ١٩٧

أبو كهمس التاجر ٣٧٦
 ابن كوستيد الأصفهاني ٢٩٢
 ابن الكوفي ٢٧٢
 لقمان الحكيم ٦٢ ، ٣٢٥
 لله بنت أبي العتاهية ٢٢٨
 الليث بن نصر بن سيار ٩٧ ، ٩٨
 ليلي « الأخيلى » ١٩٤
 ليلي وأم ليلي في الشعر ٧٣ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٣٢٣

ليلي محبوبة المجنون ٨٩ ، ٢٥٨
 ماء المزن ١٩٩
 أبو ماجد الكوفي ٣٢٦
 ماردة أم المعتصم ٢٥٦ ، ٢٥٧
 ماروت ٢٢

مالك ٣٥٤ ، ٣٩٦
 أبو مالك — أبو مالك الأنصاري —
 عبيد الله بن محمد ٥١ ، ٥٤ ، ٥٩ ،
 ٧٤ ، ١٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦

أم مالك ٤٨
 مالك بن الحارث — الأشتر النخعي
 أبو مالك السعدي ٢١٧
 مالك بن طوق ٣٨١

محمد بن روح ٢٥٥
 محمد بن راشد الكاتب ٢٣٣
 محمد بن زياد بن محمد ٢٠٤ ، ٢٢٩
 محمد بن سليمان بن علي ٦٧
 محمد بن سلمان الكاتب ٤٢١ هـ
 محمد بن شاذل الكاتب ٢٤٠ هـ
 محمد بن صبيح الرملي ٣٣٣ هـ ،
 ٤٥١
 محمد بن الصقر الموصل ٣٠٨
 محمد بن الصلت الكوفي ٥٧
 محمد بن عامر الحنفي ٧١ ، ١٢٠ ،
 ٢٥٤ ، ٢٨٠
 محمد بن عامر البغدادي أبو جعفر
 ٤٥٥
 محمد بن عباد المهلب ٢٦٨ ، ٢٦٩ هـ
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية -
 العطوي ٣٩٥ ، ٤٦٢
 محمد بن عبد الرحمن بن قريعة ١٣٠ هـ
 محمد بن أبي العباس ٧١
 محمد بن عبد الأعلى القرشي ١٤٧ ،
 ٢١٣
 محمد بن عبد الله الطرسوسي ٤٠٧
 محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي
 ٣٩٩
 محمد بن عبد الله بن الحسن ٢٠ ،
 ٤١ هـ
 محمد بن عبد الله بن رزين -
 أبو الشيص
 محمد بن عبد الله - السدوسي
 محمد بن عبد الله بن شعيب -
 الأخيطل برقوقا

محمد « رسول الله صلى الله عليه وسلم »
 ١٨ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ،
 ٥١ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ ،
 ١٠٤ ، ١٣٤ ، ٢٢٦ ، ٤١٥
 وانظر آل الرسول
 محمد بن إبراهيم الحنظلي ٦٣
 محمد بن إبراهيم بن ميمون ٤٢٢ هـ
 محمد بن أحمد بن الحباب ٣٩٥
 محمد بن أحمد الزبادي ٩٤
 محمد بن أحمد القصار ٢٠١
 محمد بن إسرائيل ٣٢٨
 محمد بن الأشعث المكي ٢٧٥ ، ٣٧٩
 محمد بن أبي أمية ٣٢٢
 محمد بن البصري ٢٢٩
 محمد بن الجهم ٤٤١
 محمد بن حازم ٤٢
 محمد بن حازم الباهلي ٣٠٨ - ٣١٠
 محمد بن حبيب البصري ٣٤٠ ، ٣٦٠ ،
 ٤١٧
 محمد بن حبيب الطوسي ٤٤٤
 محمد بن حرب ١٩٣
 محمد بن حسان الضبي ٢٨٣
 محمد بن حميد ٢٨٧
 محمد بن حميد بن قحطبة ٣٠٩
 محمد بن حنظلة التيمي ٤٣
 محمد بن الحنفية ٣٣
 محمد بن خالد البصري ٥٥
 ابن الجراح ٤٥٦ هـ
 محمد بن الدورقي ١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 محمد بن ذؤيب - العماني
 محمد بن رجاء ٣٤٢

محمد بن عبد الله بن طاهر ٣٩٧
 محمد بن عبد الملك الثقفي - ابن
 الأخوص
 محمد بن عبد الملك الزيات ٢٦٥ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٠
 محمد بن عبد السلام ١٥٣
 محمد بن عبد الوهاب ٢٠٧
 محمد بن أبي العتاهية - العتاهية
 محمد بن عروس الشيرازي ٤١٩ -
 ٤٢١ ، ٤٦١
 محمد بن علي البصري ٣٨٩
 محمد بن علي الصيني - الصيني
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ٤٢
 محمد بن علي بن عبد الله بن أبي أمية
 - أبو حشيشة
 محمد بن عمر - أبو جعفر
 محمد بن عمران ١٣٠
 محمد بن عمرو بن حماد - الجمار
 محمد بن أبي عيينة ٢٨٩
 محمد بن الفضل - أبو الأسود
 محمد بن القاسم أبو جعفر ٣٢٦ ،
 ٣٧٥
 محمد بن القاسم الدمشقي ٤٠٤
 محمد بن القاسم - أبو العيلاء
 محمد بن القاسم - ماني المجنون
 محمد بن قدامة أبو الغصن ٢٨٤
 محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣٢٨ ،
 ٣٢٩
 محمد بن مصعب ٣٧٣

محمد بن المظفر ٢٨٩
 محمد بن مكرم ٤١٣ هـ ٤١٥
 محمد بن مناذر - ابن مناذر
 محمد بن منصور ٦٠ ، ٣٩٩
 محمد بن منصور بن زياد ٢٥٣ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣٧
 محمد بن المهلب ٩٧
 محمد بن ميمون المصيصي ٣٠١
 محمد بن هارون بن سليمان ٢٧٣
 أبو محمد بن هاني ١٩٤
 محمد بن الهيثم الموصل ٨٧
 محمد بن واصل ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٤
 محمد بن وهيب ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣
 ٣٥٢ ، ٤٤٧
 محمد بن ورقاء العجلي ٢٦٢ هـ
 الحمدي ٢٢٨ هـ
 محمد بن يحيى ٥٤ هـ
 محمد بن يسير ٢٨٠ - ٢٨٣
 محمد بن أبي يونس ٢٨٧
 محمود الوراق ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٠
 ٤٢٢
 محمود بن أبي السمط - يحيى ٤٥٨
 مخلد بن بكار ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٤٤
 المخلوع - الأمين
 المدائني - أبو الحسن ٣٢ ، ٣٧ ،
 ١٤٨ ، ١٥٧
 مرداس بن محمد ٣٢٦
 ابن مرزوق ١٩٥
 المرعث - بشار بن برد
 مروان بن أبي حفصة الأكبر ٤٢ -

محمد بن عبد الله بن طاهر ٣٩٧
 محمد بن عبد الملك الثقفي - ابن
 الأخوص
 محمد بن عبد الملك الزيات ٢٦٥ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٠
 محمد بن عبد السلام ١٥٣
 محمد بن عبد الوهاب ٢٠٧
 محمد بن أبي العتاهية - العتاهية
 محمد بن عروس الشيرازي ٤١٩ -
 ٤٢١ ، ٤٦١
 محمد بن علي البصري ٣٨٩
 محمد بن علي الصيني - الصيني
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 ٤٢
 محمد بن علي بن عبد الله بن أبي أمية
 - أبو حشيشة
 محمد بن عمر - أبو جعفر
 محمد بن عمران ١٣٠
 محمد بن عمرو بن حماد - الجمار
 محمد بن أبي عيينة ٢٨٩
 محمد بن الفضل - أبو الأسود
 محمد بن القاسم أبو جعفر ٣٢٦ ،
 ٣٧٥
 محمد بن القاسم الدمشقي ٤٠٤
 محمد بن القاسم - أبو العيلاء
 محمد بن القاسم - ماني المجنون
 محمد بن قدامة أبو الغصن ٢٨٤
 محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣٢٨ ،
 ٣٢٩
 محمد بن مصعب ٣٧٣

المعتصم الخليفة ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٣
 المعتمد الخليفة ٤٤٨
 المعروسي الكوفي ٢٢٩
 معقل بن عيسى ١٧١ ، ١٧٦ هـ
 المعلى بن جعفر السعدى ٩٦
 المعلى بن حميد ٢٢٦ ، ٤٣٦
 المعلى الطائى ٣٣٣ ، ٤٥١
 معن بن زائدة ٤٥ ، ٥٤ ، ٩٤ ،
 ٢٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١
 ابن المغير ٢٣٥ ، ٤٣٧
 المغيرة بنت الفيض ٣٤٩
 ابن المقرغ ٣٩٤
 مفلح ٣٩٢
 مقاتل بن طلحة ٤٤
 ابن مكرم - محمد
 مكلم الذئب الخزاعى ٢٩٥ هـ
 مكى بن ريان ٤٤١ هـ
 ابن مناذر - محمد ١١٩ ، ١٢٦
 المنتصر الخليفة ٤٣١
 ابن أبي المنذر ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٤١٣ هـ
 المنذرى ٣٦
 المنصور الخليفة ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ١١٠ ، ١٢٦
 ٢١٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٣
 منصور بن باذان الأصبهاني ٣٤٤
 - ٣٥٤
 منصور بن سلمة النمرى ٤٢ ، ٢٤٢ -
 ٤٣٨ ، ٢٤٨

٥٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ هـ
 مروان بن أبي حفصة الأصغر ٣٩٢
 ٣٩٣ ، ٤١٦ ، ٤٣١ هـ
 مروان بن الحكم الأموى ٤٢
 مروان بن محمد الخليفة الأموى ٣٩ ،
 ٥٥ ، ١١٠ ، ١٩٤
 مروان بن محمد - أبو الشمقمق
 أبو مریم ٢٢٠
 مریم ابنة عمران ٦٢
 المزيدى ولعله اليزيدى ٢٢٨
 مسرور خادم الرشيد ٢٥٨ ، ٢٥٩
 أبو مسلم الخراساني ٦٢
 مسلم بن رباح الجريرى ٣١٦
 مسلم بن عبد الله ٣٨٥
 مسلم بن عقبة ٣٢٤
 مسلم بن عمرو ٤٠٩
 مسلم بن الوليد صريع الغواني ٣٠ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥
 ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣٥٥ ،
 ٣٧٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨
 مسلمة بن عبد الملك ٦٤ ، ٢٩٩
 مسيلمة الكذاب ٢٠٠
 مصعب جد طاهر ٣٠٠
 مصعب بن الزبير ٣٣٨
 مصعب الموسوس ٣٨٦ ، ٣٨٧
 مضر بن أحمد ٣٥٩
 المطلب بن عبد الله الخزاعى ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٤٥٤
 مطيع بن إياس ٩٤ ، ٩٦
 أبو معاذ بن هانيء ١٩٤
 معبد ٣١٢

الناطفي ٤٢١
 نتيلة النمرية ٢٤٤
 نجاح الحاجب ولعلها نجاح الحاجة
 فلا تكون علما ١٠٥
 النجاشي ابن عم والبة ١٩٤
 أبو نجد الشاعر ٩٤ ، ٣٢٩
 أو النجم « راو » ٢٠٨
 أبو النجم العجلي ١١٤
 ابن نجيم ولعله ابن المنجم ١٨
 أبو نخيلة ٦٢ - ٦٧
 النرسي ٣٩٨
 أبو نزار الخارجي ٣٣٥
 نسخت - أبو عبيدة
 نسيم غلام البحري ٣٩٤
 نصر اللثي ١٣٦
 نصر بن محمد الخزري ٦٠ ، ٢٠٧
 أبو نصر مولى البجليين ٣٨٨
 أبو نصر مولى علي بن هشام ٣٦١
 أبو نصر النحوي ٤٠٩
 نصيب الأصغر ١٥٥ - ١٥٧
 نصيب الأكبر ١٥٥
 ابن نصير ١٦٢
 النظام - إبراهيم بن سيار
 أبو نعامه الدنقعي ٣٩١ ، ٣٩٢
 نعثل ٣٤ هـ
 النعمان ٨٥ ، ١٧٧
 النعمان الأصغر ١٩٨
 النعمان الأكبر ١٩٨
 نعيم ٢٥١
 نعيم وصوابها غمي ٨٨
 النهرواني - ابن العلاف ٢٦٤

منصور الماهاني ٣٤٢
 أبو منصور الخزري ٢٦٨
 المنقري ٢٠٦
 المهدي الخليفة ٢١ ، ٢٤ ، ٧٥ ،
 ٦١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٣٧٥
 المهدي الشاعر ٦٧
 أبو المهزم الأعرابي ١٤٣
 المهلب بن أبي صفرة ٥٧ ، ٢٨٨
 ابن المهلب « يزيد بن المهلب » ٣٠٩
 مهلهل الطائي ١٩٦ ، ١٩٧ هـ ١٩٨
 مهنا ٣٢٣
 موسى في شعر ٢٣٦ ، ٣٨٥
 موسى (عليه السلام) ٢٧٠
 أبو موسى ٣٧ هـ
 موسى أخو خزيمه ٢٣٦
 موسى بن داود بن علي ٥٥ ، ٥٦
 موسى بن سعيد بن مسلم ١٣٢
 أم موسى الحميرية ١٩٦ ، ١٩٨
 موسى بن المهدي - الهادي الخليفة
 موسى بن يحيى بن خالد ٤٣٦
 مويس بن عمران ٢٦٩
 مي ١١٩
 ابن ميادة - الرماح بن أبرد ١٠٦ ،
 ١٠٩ ، ٤٣٢
 ميادة أم الرماح ١٠٧
 النابغة الذبياني ٤٠٥
 الناشء الأكبر أبو العباس عبد الله
 بن محمد ٤١٧ ، ٤١٨

- نور الدين ٣٦ هـ
 أبو نواس - الحسن بن هاني ٣٠ ،
 ٣١ ، ٧٢ - ٧٤ ، ٨٧ -
 ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٩٣ -
 ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ - ٢٧٢ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٧٠ ، ٤١٠ ،
 ٤٣٥ ، ٤٤٠ هـ ، ٤٦٤
 ابن أبي نوفل ٣٤٤
 النوفلي ٢٦٨ ، ٢٩٦ ، ٣٦٥
 الهادي الخليفة - موسى ١٠٤ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣
 هاروت ٢٢
 هارون - الرشيد
 هارون بن علي المنجم ٤٣٦ هـ ، ٤٥٦ هـ
 هاشم بن عبد الله بن مالك ٣٣٧
 أبو هاشم العبدى ٢٨٨
 ابن همام ٣١٣
 هبنقة القيسي ٢٠٠
 هدا بن يحيى التميمي ٤١٣ ، ٤١٤
 أبو الهذيل العلاف ٢٦٢ ، ٢٧٢
 هرمز ٨٨ هـ
 هشام بن عبد الملك ٣٩ هـ ، ٤٤٠
 هشام المكفوف ٤٢٥
 أبو هفان عبد الله بن أحمد ١٣٢ ،
 ١٤٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
 أبو هلال الأحمد بن غصين ٣٢٩
 الهلالي ١٥٥ ، ٤٣٨
 هند « في الشعر » ٧٣ ، ١١٢ ، ٣٨٥
 أبو الهندي ١٣٦ ، - ١٤٣
- أبو الهول الحميري ١٥٣ ، ١٥٤
 الهيثم بن الربيع - أبو حية النخعي
 أبو الهيثم ٢٩٣ ، ٤٠٣
 الواثق الخليفة ١٣٢
 واصل بن عطاء ٤٦٤ هـ
 والبة بن الحباب ٨٧ - ٨٩ ، ١٩٤ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٧١
 وائل بن يشكر ٣٥٤
 أبو الورد ٤٠٨
 أبو الوزير ٤١٣ هـ
 ورقاء بن محمد العجلي ٢٦٢
 الوليد ١٣٠
 أبو الوليد بن أحمد بن أبي دؤاد ٣٣٨
 الوليد « بن الصقر » ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٤٤٩
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ٤٣٢
 الوليد بن عبيد - البحتري
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٦٣ ، ١٠٦
 ياسر « مملوك » ٢٨١
 اليحصبي ٧١
 يحيى ٧٠
 يحيى بن أكثم ٣٧٩
 يحيى بن أبي حفصة ٤٤
 يحيى بن خالد البرمكي ٤٣ ، ٤٦ ،
 ١٠٠ - ١٠٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ،
 ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٤٢١
 يحيى بن زياد الحارثي ٩٥ ، ٤٦٤ هـ
 يحيى بن أبي السمط - محمود ٤٥٨
 يحيى بن عبد الرحمن البختكاني ٣٧٣
 يحيى بن عبد الله العلوي ٢٤٥
 يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي
 ٣٣٦ ، ٣٣٧

يعقوب بن داود ٢٤
 يعقوب بن ناصح البردعي ٢٩٧
 ابن يعلى ٤١٧
 يقظان بن محمد الخزري ٣٨٨
 أبو الينبغى العباس بن طرخان ١٣٠
 — ١٣٢
 يوسف بن إبراهيم ٤٠٥
 يوسف بن الداية — ابن الداية
 يوسف الصديق الرسول ٥٥ ، ١٦٨
 يوسف بن عمر ٣٩ هـ
 أبو يوسف القاضى ٤٣ ، ٤٤ ،
 ٢٦٢
 يونس (بن حبيب) النحوى ٩٧
 اليؤيؤ ٢٠٤

أبو يزيد ٧٠
 يزيد بن أسلم وصوابه أسيد ١٥٩
 يزيد بن حاتم المهلبى ١٥٩
 يزيد بن محمد — أبو خالد المهلبى
 يزيد بن مزيد ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
 يزيد بن الوليد ١١٠
 اليزيدى « راو » ٨٩ ، ٩٩ ، ٢٦٥
 اليزيدى — محمد بن أبى محمد
 اليزيدى — يحيى بن المبارك أبو محمد
 ٢٧٣ — ٢٧٥
 يعقوب بن إسحاق ٢٣٥ هـ ، ٤٣٨
 أبو يعقوب الباهلى ٦٧
 يعقوب البصرى ٤١٢
 يعقوب التمار ٤١٠ ، ٤١١

الأمم والقبائل والطوائف وأعلام غير الأناسي

الأتراك ٢٩٣	باهلة ٢٧٥
أحجار الثمام ٣١٩	البحليون ٣٨٨
أحد ٣٩ هـ	البحرين ٢٢٢ ، ٤٠٨
إدريس ٣٤٩	البرامكة — آل برمك ٨٥ ، ٩٧ ،
الأرقام ١٩٧ هـ	٩٨ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،
إرم ١٤٧	١٣٢ ، ١٥٤ — ١٥٧ ، ٢٠٢ ،
الأزد ٦٣ ، ١٥٩	٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،
أصبح ١٠٩	٢٤١ ، ٢٥٣
أسد بن قاسط ٢٢١	البرج ٣٥٤
أسد ٤٣ ، ٥٧ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ،	البصرة ٣٤ هـ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٦٣ ،
٢٠٠ ، ٤٠٣	٦٧ ، ٧١ ، ٩٦ ، ١٠٧ ،
الأشاعنة ١٩٦ ، ١٩٨	١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ،
أصبهان ٣٣٦	١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ،
بنو الأصفر — الروم ١٩٦ ، ١٩٨ ،	٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ،
٢٢٣	٣٠٦ هـ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ — ٣٦٢ ،
أكلب ٢٢١	٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
أمية — أمويون ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ،	٣٩٢ ، ٤٠١
٣٩ ، ٤٤ ، ٧١ ، ١٥٥ هـ ،	بُصري ١٢٣ ، ٢٢٣ هـ
٢٤٥ ، ٣٢٧	بغداد — بغداد — دار السلام ٧٥ ،
الأنبار ٥٤ ، ٦٤ ، ٣٠١	١١٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
الأنصار ٣٩٨	٢٢٣ هـ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ،
الأهواز ٣٢ ، ٤١ هـ ، ١٩٤ ، ٣٨١	٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ،
باب الجوسق ٣٩٨	٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٧١ ،
باب الطاق ١٣٠ ، ٤٠٦	٣٧٣ ، ٣٨٣ — ٣٨٦ ، ٣٩٢ ،
باب عمار ٣٩١	٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
بابل ٣٣٨	بكر بن وائل ١٩١ — ١٩٦ ، ١٩٧ هـ

- الخرازيون ٢٣
 حرة ليلي ١٠٦
 الحرشان ٢٢٤
 حرمان ٢٢٣
 حزيان ٢٤٣
 بنو الحسن بن علي ٤١ هـ ، ٢٤٥
 بنو الحسين ٢٤٥
 حصن مسلمة ٢٢٩ ، ٣٠١
 حضن ٤١ هـ
 الحطيم ١١٢
 آل الحكم بن الجراح ١٩٤
 حلب ٢٠ هـ ، ٢٩ هـ
 حلوان ٢٢٢
 حمص ٢٤٩
 حمير ١٩٧ ، ٤٢٠
 حظلة ١١٢
 حنيفة ٢٥٤ ، ٢٥٥
 الحوآب ٣٥
 حوارين ٢٦٣
 الحيرة ٥٦
 خشم ٢٩٦
 خراسان ٤٠ ، ١٣٦ ، ١٨٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٣٠
 الخريبة ٣٧ هـ
 خزاعة ٣٧
 خشين ٢٨٥
 خفان ٤٣
 الخليج ٢٠
 الخلد ٧٥
 خناصرات ٢٩
 خندف ١٨٥
 ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
 بلغت ٢٦٤
 البلد الحرام — مكة
 بئر سليم ١٠٩
 التابعة ١٩٧
 تغلب ٤٦ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٦١
 تميم ٦٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٦٩ ، ٤٠٨
 تل اليهود ١٩٤
 تنيس ٣٦ هـ
 تهامة ٥٢ ، ٤٢٠
 تيم ٢٤٥ ، ٣٣٧
 ثعل ٢٧٣
 ثقيف ٤٣١
 ثمود ١١٦
 الثنوية ٢٢٨ هـ
 الجبال ٣٥١
 الجبل ٣٢ ، ٣٥٥
 الجبل المقطوع — راهبان ١٩٤
 جرجان ٢٨٩
 الجزيرة ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٣٤١
 جمع ٤١
 الجناب ٤١
 جنب ١٩٧ هـ
 جهينة ١٣٩
 جو ٢٢٢
 حام ١٤١
 الحيشان ٢٩٥
 الحبل ١١٧
 الحجاز ٢٢٠ ، ٣٦٢
 حران ٣٩ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٣٤٠

- الخوارج ٢١ ، ١٩٥ ، ٢٣٥
 الخورنق ٨٦ ، ٣٩٧
 الخيف ٢٢٠
 دارم ٣٥٨
 دارين ١٣٩
 داية ٢٢٢
 دبيق ٣٦ هـ
 دجلة ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٢٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٣٤
 درب الثلج ٣٨٦
 درب الروم ٢٢٢
 بنو دلف ٢٢٥
 الدايح ٣٣٦
 دمشق ١٩٤ ، ٤٥٢
 بنو دؤاد ٣٢٠
 ديار ربعة ١٣٠
 ذات الصمد ٢٥
 ذو أذابل ١٠٨
 الذنائب ١٩٧
 ذهل ٢٢١
 رأس العين ١٨٦ ، ٢٤٢
 الرافضة والروافض ٢٣ هـ ٣٥ هـ ، ٢٤٣ ، ٣٢٠
 راهبان - الجبل المقطوع
 راهويان - الجبل المقطوع
 الرياحان ٢٢٢
 ربعة ٦٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ هـ
 آل الرسول ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٤٢٦ ، وانظر محمد رسول الله
 رضوى ١٢٢
 رقاش ٢٢٦
 الرقة ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣
 الرقمتان ١٨٨
 رم الزميجان ١٧٦ ، ٢٢٣ هـ
 الرملة ٢٤٨
 الروم - بنو الأصفر
 الري ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٩٧
 رياح ١٣٦
 زمزم ٣٩٦
 الزنج ٣٥٤
 الزيدية ٢٤٤
 ساتيدما ١٩٦
 سبستان ١٣٦ ، ١٣٨
 سدوس ٢٤ ، ٢٨٨
 السدير ٨٦ ، ٣٩٧
 سرآن ١١٧
 سر من رأى ٢٦٤ ، ٣٦٨ ، ٤٢٣
 سعد ١١٢ ، ١٨٦ ، ٣١٧
 سعد العشيرة ١٩٤
 سكة العدول ١٣٦
 سكة القصارين ٩٦
 سلع ١٤٧
 سلم ٣٤٩
 السلوات ٢٢٣
 سليم ١٥٩
 آل سليمان بن علي ٢٢ ، ٢٨٨
 السند ٩٩
 سواة ٦٩
 السواد ٦٩ ، ٤٢٥
 سوزاء ١٢٣

- شاذياخ ١٨٨ ، ٣٢٠ ، ٤٤٨
 شارع المريد ٣١٤
 الشام ٥٢ ، ٥٥ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
 ٣٤١ ، ٣١٣ ، ٣٠١ ، ٢٨٣ ، ٥٢٢٣
 الشرقية ٤٥٤
 شهر زور ٢٢٣
 شيبان ١٤١
 شيراز ٤٠٠
 الشيعة ٣٥ هـ
 الصابئة ٢٧٢
 صالح ٦١
 صامت ١٨٢ هـ
 الصراة ٣٨٤ ، ٣٨٥
 صراد ١٠٩
 الصريم ٣٥٥
 صفين ٣٧ هـ
 صنعاء ١٢٣ ، ١٩٥
 الصوافين ١٢٠
 ضبيعة معمر ٢٢١
 الطالبيون ٢٤٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
 آل طاهر ١٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ ،
 ٤٤٨ ، ٣٦٧
 الطف ٨٢
 آل طليق ١٢٢
 الطور ٦٨
 طوس ٧٥ ، ١٥٢
 طيء ١٨٥
 عاد ١٤٧
 عامر ٣١
 عايش ١٢٠
 آل العباس ، وبنو العباس ٣٧ —
- ٤١ ، ٥١ — ٦١ ، ١٠٧ ،
 ٢٤٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٩ ،
 ٤١٥ ، ٤٢٣
 عبد الدار ٣٧
 عبد شمس ٣٩
 عبد القيس ٢٠٠ ، ٤٠٨
 عبد مناف ١٦٠
 العتيك ١٩٨
 عجل ١٧٧ ، ٢٠٠ هـ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤
 العجم ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٢٦ ، ٢٨١
 عدن ١١٩
 عدنان ١٧٥
 عدى ٢٤٥ ، ٣٧٦
 العذيب ٤٣
 العراق ٥٢ ، ٦٣ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ،
 ٢٢٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٥
 العرب ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٦٨ ،
 ١٩٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٩٨
 عرفات ٢٢٠
 العزى ٢٨٤
 عسفان ٢٢٠
 عسقلان ٢٢٣
 عقيل ٢٤ ، ٢٢٣
 عك ٤٢٠
 عكبراء ٢٢٣ هـ
 العلان ١٠٨
 آل على ، بنو على ٢٤٥ ، ٢٤٦
 عمرو ٣١٧
 عنزة ٢٢٨

- عيسى ٢٢٢ ، ٢٢٥
غمي ٨٨ هـ ، ٢٧٠
فارس ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٨
الفرس ، قریش العجم ٣١ ، ١٩٨
بنو فاطمة ٢٠
فدك ٢٤٤
الفرات ٣٤٣
فرسجين ٣٥٨
آل فرعون ٣٧١
فرغانة ١٤٨
الفرما ٣٦ هـ
فزارة ٢٠٠
فقيم ١٠٩
آل الفيض ٢٤٧
القادسية ٥٦
قاسط ١٩٧ ، ٢٠٠
قيصة ١٩٦
قحطان ٢٨ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠
قران ٤٨
القربان ٢٢٣
أم القرى - مكة
قریش ٦١ ، ١١٢ ، ١٤٨ ، ١٩٦ ، ٢١٨ ، ٢٩٥ ، ٣٧٣ ، ٤٢٤
قریش العجم - الفرس
قروين ٢٨٤ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ هـ
قطر بل ٣٨٠ ، ٣٨٥
القف ١١٥
الققص ٣٢٥ ، ٣٣٩
قم ٢٦٥ ، ٢٦٦
قنان ١١٦
قنسرین ٢٩ هـ ، ٢٦١
قنطرة بردان ٣٥٩
قيس ١٤٤ ، ٢٢١
قيس بن ثعلبة ٢٠٠
قيس بن جحدر ٢٩٤
قيس بن الحارث بن فهر ٢٠
قيس عيلان ٢٧ ، ١٩٦
الكاملية ٢٣ هـ
كحيل بن قنان ١١٦
الكرج ١٧٨ ، ٢١٨ ، ٣٥٥
الكرخ ١٦٠ ، ٣٢٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٢
الکرد ٦٢ ، ٢٢٣
كلب ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٠٦ ، ٢٥٠ ، ١٠٧
كندة ١٥٥ ، ١٩٨
الكوفة ٣٢ ، ٤٣ هـ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ١٩٨ ، ٣٦٢ ، ٣٨٣
كوى زيان ١٣٦ - ١٣٨
اللات ٢٨٤
لظي ٤٠٩
لعلع ١١٦
اللهبيون ٣٧ ، ٣١٣
لوى بن غالب ٢٩٤
اللوى ٣٧٨
لينة ١١٧
مالك ٢٠ ، ٣٣٦
مجاشع ٣٥٨
مجد ولعلها نجد ٢٢١

٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١١٩ ،
١٢١ ، ١٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧٤ ،
٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ،
٣٩٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤١

منعرج العلان ١٠٨

مناذر ١٢٠

منى ٢٢٠

منبج ٤٥٨ ، ٤٥٩

المهاجرون ٣٩٨

المهالبة وآل المهلب ١٩٦ ، ١٩٨ ،

٢٨٨

المهراس ٣٩

الموصل ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٩٦ ،

٣٤١

الميان ١٨٨

ناعط ١٩٥ ، ١٩٧

نهبان ٢٨٧

نجد ٥٢ ، ٢٢١ ، هـ

نجران ٣٢٥

نزار ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١٩٦

النصارى ٢٤٧ ، ٣٢٠

النمر بن قاسط ٢٢١

نمود ٢٦٤

نهبوند ٢٢٣

نهد ١٣٩

نهر تيرى ١٩٤

النهران ٣٣٧ ، ٣٥٩

نهل بن دارم ١٠٩ ، ٢٩٢

النيزوز ٤٠٩

نيسابور ١٨٨

النيل ٥٠ ، ٣٠٩

مجوس ٨٥ ، ٨٨

المجوسية ٢٣ هـ

محارب بن خصفة ١٩٦ ، ١٩٩

محلة العتاة ٣٨٠

مخزوم ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ،

٣٦٢

المدينة ، يثرب ٢٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ٢٤٤

مدينة السلام - بغداد

مذحج ٢٧٦

المربد ٣٦١

المربدان ٢٠٥

مرة ٣١٤

مرة بن عوف بن سعد ١٠٧

مرة بن غطفان ٤٣٢

مرو ١٣٨ ، ١٨٨ ، ٤٤٣

مروان ٢٠ ، ٤٣

مريس ٢٩٨ هـ

مزيقيا ٥٨

مصعب ١٨٩

مصر ٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٩٦ ،

٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٤١

المصلى ٢٠٥

مضر ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٧٤ ،

١٩٩

مطر ٤٣

المعتزلة وأهل الاعتزال ٣٢٠

معد ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٩٨

المعتليون ٢٥٠

مقابر الشونيزى ١٩٤

مكة أم القرى البلدة الحرام ٣٣ ، ٣٥ ،

واسط ٤١ هـ ، ٥٤	بنو هاشم ٣٧ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ١١٣ ،
وجرة ٤٣٩	١٢٢ ، ٢٣٦
يثرب — المدينة	هبلود ١٢٣
يربوع ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٩٩	هذيل ١٨٧
التمامة ٥٣ ، ٢٢٢	هريد ٨٥
اليهود واليهودية ٢٤٨	هرثمة ٣٣٦
الين ١٩٧ ، ١٩٨	همدان ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٣٠٨
	وائل ١٧٥ ، ٣٥٥

الآيات والأحاديث

ص ٥٥

« قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » .

٩٢ / يوسف

ص ٢٠٦

« أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِّينِ » ١ / الماعون

ص ٢١٩

« وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا » ٢٧ / الحج

ص ٢٣٢

« قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا » ١٠٠ / الأنبياء

ص ٢٨١

« مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْعِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ » ٧ / ص

ص ٣٢٥

« وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » ٤٤ / المائدة

ص ٩١

« ادْرُءُوا الْجُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ مَا اسْتَطَعْتُمْ » حديث

ص ٢٢٦

« أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ » حديث

« الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْمَآهَرِ الْحَجَرُ » حديث

فهرس الشعر

الألف المقصورة

أوله	قافيته	قائله	الصفحة
ألا أحد	الدنيا	صالح بن عبد القدوس	٩٢
صحب	كرا	أبو الينبغى	١٣٢
قلت لرجلى	النسا	أبو الخطاب	١٣٥
ليس الفتى	الفتى	بكر بن النطاح	٢١٩
عللانى	القرى	دعبل	٢٦٧
أقلنى	الردى	على بن الجهم	٣٢١
لو نازل	أرى	جعيفران	٣٨٣

الهمزة

كثرت	الأطباء	الحسين بن مطير	١١٨
وكنت	الوفاء	عوف بن محلم	١٩١
عناء القلب	عزاء	عمارة بن عقيل	٣١٧
هو الصبر	لا أشاؤها	عبد الله بن محمد	٤٤٢
حييا	الحوراء	بشار	٣٠
جاء البشير	العظماء	إبراهيم بن سيابة	٩٣
ثناء	ثراء	مطيع	٩٤
ورجاء	ورائى	أبو الينبغى	١٣١
تضافرت	هجاتى	على بن الجهم	٣٢٠
ألا يا قوم	على كساتى	منصور الأصبهانى	٣٥١

٣٨٨	جحشويه	فرعاء	أحسن
٣٧٥	الجماز	لرضائه	قد جفاني
٣٠٨	محمد بن حازم	صفائها	لله جوهرة
٣٧٤	الجماز	لقضائها	إني جعلتك
٢٨٩	أبو عينة	لا خفاء	بح بما قد

الباء

١٩٩	حاجب بن زرارة	وشواربُ	ربينا
٢٠٥	أبو نواس	فاللبُ	عفا المصلى
٢١٩	بكر بن النطاح	ينسبُ	ولقد طلبنا
٢٥٠	البطين	إلبُ	ذروني
٢٥٧	العباس بن الأحنف	متغضبُ	العاشقان
٣١٣	محمد بن وهيب	الرهبُ	مات الثلاثة
٤٣٥	أبو نواس	معدبُ	حب مجد
٤٥٨	يحيى بن أبي السمط	عشبُ	إن الأطباء
٧٧	أبو الشيص	المخضوبُ	خلع الصبا
٢٠٠	أبو نواس	الخطوبُ	دع الأطلال
٢١٩	بكر بن النطاح	غريبُ	فتى لا يراعى
٢٤٨	أبو خالد الغنوي	لرحيبُ	وإن حراً
٣٥٢	منصور الأصهباني	أديبُ	أنى احتجبت
٤٣٨	ابن الدمينه	رقيبُ	وإني لأستحييك
٤٥٠	أبو هلال الأحذب	هبوبُ	فلو أن
٤٥٠	عيسى بن زينب	طبيبُ	فؤاد
٢٧٠، ٢٦	بشار	كواكبهُ	كأن مثار
٢٧	بشار	يصاحبهُ	جفا جفوة
٩١	صالح بن عبد القدوس	أراقبهُ	تأويني

١٠٨	ابن ميادة	قاضيه	كأن فؤادي
١٢٨	أبو الشمقمق	حاجبه	ومحتجب
١٥٠	عمر بن سلمة	مصابه	مات الإمام
٣٤٦	منصور الأصبهاني	مطالبة	كنى حزنا
٣٥	السيد الحميري	الخلب	أين التطرف
٥١	مولى تمام	العواقب	جحدت
٥٧	روح بن حاتم	وضراب	هون عليك
١٠٧	ابن ميادة	الكواكب	سقتني
١٢٩	أبو الشمقمق	الثياب	وإبطك
١٥٤	أبو الهول	من كلب	أصبحت
١٩٥	أبو نواس	وحاصبها	لست لدار
١٩٩	القطامي	من محارب	فلما تنازعنا
٢٠٠	—	الضباب	وعبد القيس
٢٠٠	أبو نواس	للضب	إذا ما
٢٥٥	العباس بن الأحنف	مراقب	لو كنت
٢٦٣	العتابي	والكواكب	تعجب
٢٦٦	دعبل	الخضاب	يا سلم
٢٦٧	دعبل	كلابي	ويدل
٢٨٩	أبو عيينة	ذبي	ولأوذنيك
٢٩٢	إسحاق بن خلف	كتابي	موهت
٣٠٢	أحمد بن الحجاج	الرتب	ما زرت مطلباً
٣٠٤	أحمد بن الحجاج	السباسب	أما والذي
٣٣١	أبو الأسد الثعلبي	ناب	روحي
٣٣٥	درست المعلم	الصواب	لنا صاحب
٣٤٥	منصور الأصبهاني	العواقب	إذا حدثه
٤١١	يعقوب التمار	كرب	قد كنت
٤٢٦	فضل	الأدب	يا حسن الوجه
٤٥٠	عيسى بن زينب	آب	إن كنت

٤٦١	أبو العيناء	ليب	إذا أنت
١١٠	العماني	القبقا	كأن تحت
٢٥٥	مسلم بن الوليد	نسبا	بنو حنيفة
٢٦٤	العتابي	السبا	صدت نوار
٤١٤	القصافي الأصغر	نصبا	آلفني
١٩٩	الأخطل	العجيبا	تعيب
٢٥٦	العباس بن الأحنف	غريبا	بكت
٢٩٥	أبو سعد الخزومي	محجوبا	أتيت بابل
٤٠٦	خالد الكاتب	الحبيبا	كيف خانت
٣٦٩	عبد الصمد بن المعذل	دبه	وغاب
٤٢	سديف	عبد المطلب	أيها المنصور
٨١	أبو الشيص	مغرب	مرت عينه
٩٨	الخليل	الكواكب	أبلغا
١٢٢	ابن مناذر	واللباب	قل لأمر
١٢٩	أبو الشمقمق	بالعرب	ذهب النوال
١٤١	أبو الهندي	المؤتشب	شبت جدتي
٤٥٣	أبو العبر	عجب	ألا قل

التاء

١٥٨	ربيعة الرقي	جريت	مدحتك
٣٦٥	العتاهية	قوت	قد سلم
٢٢	بشار	بالغفاريات	دينار
٣٤	السيد الحميري	الولاة	يا أمين الله
٦٥	أبو نخيلة	السراة	أنعت
١١٩	الحسين بن مطير	أطلت	خليلى
١٢٠	ابن مناذر	الصلت	إذا أنت

١٥٣	أبو الهول	الصفات	واحدة الجمال
٢٢٠	بكر بن النطاح	عرفات	وليلة جمع
٢٤٩	البطين	والدعة	لم أقل
٢٦٨	دعبل	بدات	طرقتك
٢٦٨	دعبل	العرصات	مدارس آيات
٢٩١	عبد الله بن محمد	فرت	وما طاهر
٣٣٣	المعلى الطائي	إلى قوت	يا شاهر السيف
٣٣٩	إسماعيل بن يوسف	مهاريت	يارب خمار
٣٧٦	أبو فرعون الساسي	أرت	رأيت
٤٠٤	محمد بن القاسم الدمشقي	قوتا	اعت بهجري
٢٣٣	أبو العتاهية	خفت	وعظنتك

الثاء

١٣٤	أبو الخطاب	الحثا	وقد اغتدى
-----	------------	-------	-----------

الجيم

١٠٠	بشار	اللهج	من راقب
١١٤	الحسين بن مطير	ملاجيج	كأننا
٢٥٢	أشجع	الوهاج	ملك
٧١	حماد عجرد	ساجي	أمير المؤمنين
٣٥٤	منصور الأصهباني	العفج	قل للذي
٤١٠	أبو هفان	الهائج	ألم تر
٢٠	ابن هرمة	ومحتاجها	إذا قيل
١٩٣	عوف بن محلم	الفرجا	ما ينزل
٣٠٩	محمد بن حازم	ما ارتتجا	إن الأمور

الحاء

١٣٧	أبو الهندى	راح	ندامى
١٨٧	أبو كبير الهدلى	تنوح	ألا يا حمام
١٨٧	عوف بن محلم	فريح	أفى كل عام
٣٦٤	العتاهية	وينوح	أراعك
٣٧٠	مسلم وأبو نواس	ذابح	الوجه بدر
٤٣٥	أبو نواس	مصباح	أذكى
٤٤٧	أحمد الخاركى	سفع	مغتبى
٤١	سديف	ممتدح	وأمر
٦١	أبو دلامة	بسماح	لعل
٧٠	حماد عجرد	ياصاح	لست بغضبان
١٠٩	ابن ميادة	التفراح	هاج البكاء
١٥٦	نصيب الأصغر	الجوانح	لقد سامنى
١٦١	ربيعة الرقى	حب داح	صاح لى
٢٠٢	أبان اللاحق	ذو أرباح	أنا من
٢٠٣	أبو نواس	الصياح	إن أولى
٢٠٨	والبة	الرماح	ولها ولا
٢١٩	بكر بن النطاح	الأرواح	أهدى إليك
٢٧٢	إبراهيم النظام	مذبوح	ما زلت
٣٣٨	ابن عائشة	الفقاح	من يكن
٣٥٩	ابن العلاف	وقاح	يتلقى
٢٥	بشار	قبحا	لا يؤيسنك
١١٦	الحسين بن مطير	فراحا	نزل المشيب

الدال

٦٧٠٢٥	حماد عجرد	القرد	ويا أقبح
٢٦	بشار	جدود	يمدك

٤٣	مروان بن أبي حفصة	عبيد	بنو مروان
٦٢	أبو دلامة	العبد	أبا مجرم
٦٩	حماد عجرد	مجهود	إن الكريم
٦٩	حماد بن الزبرقان	حماد	نعم القتي
١٣٥	أبو الخطاب	جاهد	تشاغل
١٥٢	عمر بن سلمة	معقود	قل للإمام
١٥٣	أبو الهول	والرعد	سما نحونا
٢٠٧	أبو العتاهية	الجاحد	أيا عجبا
٢٣٧	محمد بن الدورقي	حميد	مض من هاشم
٢٥٥	العباس بن الأحنف	رقدوا	أشكو
٣٢١	علي بن الجهم	لا يغمد	قالوا حبست
٣٥٠	منصور الأصهباني	حقود	أنا مستيقن
٣٦٣	ابن أبي حكيم	الشهد	أما الثنايا
٣٨٢	جعيفران	نفاد	يموت
١١٧	الحسين بن مطير	خودها	لقد كنت
١١٩	الحسين بن مطير	أذودها	وكنت
١٤٩	أبو الغول	عودها	بنيت
٢٠	بشار	بن داود	بنى أمية
٢٦٠٢٥	بشار	بعدي	يا طلل
٤٧	مروان بن أبي حفصة	مردود	يا من بمطلع
٥٦	أبو دلامة	داود	يا أيها الناس
٥٧	أبو دلامة	بنو أسد	إني أعوذ
٧٣	أبو نواس	كالورد	لاتبك
٨٦	أبو الشيص	القواصد	جلا الصبح
٩٦	مطيع	والعقد	لقد أحببت
١١٢	العماني	صلند	لما أتنا
١٢٢	ابن مناذر	من خلود	كل حي
١٣٩	أبو الهندي	بالرعد	مقدمة
(٣٦)			

١٥٠	عمر بن سلمة	الرشيد	قرت
١٧٠	ربيعة الرق	والقود	يا غنم
٢٣٢	أبو العتاهية	إلى المجد	نعل
٢٣٧	مسلم بن الوليد	متشد	لن يبطل
٢٣٧	مسلم بن الوليد	ومعقود	شجبتها
٢٥٣	أشجع	بموجود	أنعى
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	بالعبد	رأى الله
٢٩٠	أبو عيمنة	من عود	داود محمود
٢٩٦	أبو البرق	يا أبا سعد	وما تاه
٣١٥	العتبي	بالزاهد	ولما رأيتك
٣٢٢	ابن شادة الخنث	عوّادى	ها أنذا
٣٢٤	خالد النجار	الوريد	أنا النجار
٣٣٠	أبو الأسد الثعلبي	على الأسد	يا دعبل
٣٤٨	منصور الأصهباني	العدّ	ليتك أدبني
٣٧٦	أبو شراعة	وبعادي	ما بال سعدى
٣٩١	أبو نعامة	السجود	رأيت
٣٩٤	البحترى	فرّد	أبا الفضل
٤٠٣	عبيد بن الأبرص	زادى	لألفينك
٤٠٩	أبو هفان	أهدى	دخلت السوق
٤٢١	عنان	نافد	نفي النوم
٤٣٤	على بن جبلة	الرقد	إن توطئ
٤٥٩	البحترى	وحدى	أمرتجع
١١١	العماني	بعبد	الحمد لله
٩٢	صالح بن عبد القدوس	مهادا	فوحق
١٠٧	ابن ميادة	ارتدادا	ألم يبلغك
١٤٧	خلف الأحمر	وعادا	أمام
١٦٩	ربيعة الرق	وتجلدّا	خليلى
٢٢٩	أبو العتاهية	فواحدّا	المنون

٢٣٩	مسلم بن الوليد	سعيدا	وأحبيت
٢٦٤	العتابي	مهندا	رمى القلب يأس
٣٠٦	القصاصي الأكبر	وجدًا	يا شبيهه القضيبي
٣٧١	الحمدوني	وصدًا	يا بن حرب
٣٨٢	جعيفران	مفقودا	يا أكرم
٤٢٠	محمد بن عروس	صاعدا	أظنك
٥٩	أبو دلامة	فؤادَه°	قد رمى
٧٠	حماد عجرد	الفاسدَه°	حريث

الراء

٢٩	بشار	النهارُ	رأيت
٣٣	السيد الحميري	ويغفرُ	تجعفرت
٤٤	القلاخ	أنتظرُ	نبث
٤٥	مروان بن أبي حفصة	جعفرُ	أبرُ
٧١	حماد عجرد	خيرُ	زرت
٧٤	أبو نواس	يصيرُ	فما جازه
١٠٠	سلم	الجسورُ	من راقب
١٠١	سلم	والوزيرُ	بقاء
١٠٧	ابن ميادة	تقبرُ	يا جعفر
١١٣	العماني	حارُ	لا يستوي
١٣٣	أبو الخطاب	العصرُ	ماذا يهيجك
١٧٩	علي بن جبلة	مجيرُ	دمن الدار
١٨٩	عوف بن محلم	بواترُ	بنو مصعب
٢١١	أبو نواس	عسيرُ	أجارة بيتينا
٢٢٠	بكر بن النطاح	المقدارُ	لو كان
٢٥٦	العباس بن الأحنف	ولا أنظرُ	هبوني
٢٦٣	العتابي	وتطهيرُ	ماذا عسى

٢٦٣	العتابي	الأعاصيرُ	ماذا شجاك
٢٧٥	أبو محمد اليزيدي	نقارُ	حبيبي
٢٨٠	محمد بن يسير	لا أناظرُ	أجىء
٢٨١	أحمد بن يوسف	مؤاجرُ	تشرط
٢٨٨	أبو العميثل	والقمرُ	كأن أشكال
٢٩١	عبد الله بن محمد	وتقصيرُ	ياذا اليمينين
٣١٦	العتبي	القدرُ	ليس احتيال
٣٢٠	علي بن الجهم	يستترُ	بنى متيم
٣٢٨	محمد اليزيدي	سامرُ	وطارق ليل
٣٦٤	ابن أبي حكيم	جازرُ	إذا كنت
٤٠٢	أبو سلهب	ما يتحذرُ	يا دار
٤١٩	محمد بن عروس	مدبرُ	وإن امراً
٤٢٦	عريب	ولإمرارُ	من صاحب
٤٣١	مروان بن أبي حفصة	المقابرُ	لقد أصبحت
١٤٠	أبو الهندي	وعبيرها	وفارة مسك
٣١	بشار	من جار	يا رحمة الله
٤٦	مروان بن أبي حفصة	لحرير	ذهب الفرزدق
٦١	أبو دلامة	وللقصر	ألم تعلمي
٦٨	حماد عجرد	في يسر	كم من أخ
٧٧	أبو الشيص	الشعر	نهي
٩٨	الخليل	إلى شهر	وما هي
١٢٥	ابن مناذر	منظر	أتانا
١٢٨	أبو الشمقمق	غيري	الحمد لله
١٢٩	أبو الشمقمق	بالمسامير	بيس اليمين
١٣٠	أبو الينبغي	والنهار	صبرا
١٤٩	أبو الغول	أو مخاطر	وقد كان
١٧١	علي بن جبلة	بالكفر	هجرتك
١٧١	أبو دلف	بالبشر	ألا ربّ

١٨٨	عوف بن محلم	بقاصر	إليك فما
١٩١	عوف بن محلم	منسلخ الفجر	وليلة
١٩١	عوف بن محلم	الكبار	وصغيرة
١٩٢	عوف بن محلم	سالف الدهر	سألت
٢١٩	بكر بن النطاح	عسرى	فكفك
٢٢٩	أبو نواس	الكبر	ومستبعد
٢٣٧	مسلم بن الوليد	بكر	كشفت
٢٤٥	منصور النمرى	من الأمور	بنى حسن
٢٥٥	—	بالغرور	أمتينى
٢٥٧	العباس بن الأحنف	القوارير	كانها
٢٥٨	مجنون ليلي	وما يدرى	وداع دعا
٢٦٠	سعيد بن وهب	الغريز	قل لمن
٢٦١	سعيد بن وهب	الشعر	وقل لمن
٢٦٣	العتابي	شكرى	ردت إليك
٢٨٨	داود بن محمد	فى الدار	قوم إذا
٢٨٨	أبو العميشل	بالجار	قد جار
٢٩١	عبد الله بن محمد	البحر	إن امراً
٢٩٣	أبو يعقوب الحريرى	على الهجر	ثقى
٣٠٧	أحمد الخاركي	خوار	لما أتونى
٣٠٩	محمد بن حازم	الغمر	وفعلت
٣١٢	—	السوارى	كأنى
٣١٥	العتبي	النواضر	رأين الغوانى
٣٢٢	على بن الجهم	والبدر	إذا نحن
٣٢٧	عيسى بن زينب	الهجر	حى الصباية
٣٤٩	منصور الأصهبانى	السائر	ثكلتك
٣٥٥	العنبرى الأصهبانى	الأيور	لقد أتنكم
٣٦٣	ابن أبى حكيم	بالفكر	طول اشتياق
٣٧٤	الحماز	بالعسكر	أبو على

٣٧٧	أبو فرعون الساسي	القدر	وصيفة
٣٩٣	مروان الأصغر	الشعر	إن الشباب
٣٩٧	ابن أبي فنن	الأمير	أبني حسين
٤٠٥	خالد الكاتب	آخر	رقدت
٤٤٣	إسحاق بن خلف	ابن طاهر	يقولون
٤٤٦	القصافي الأكبر	في المحشر	ولقد هممت
٥٩	أبو دلامة	ظهره	أنعت
٩٠	صالح بن عبد القدوس	دره	غصب
١٧٩، ١٧٥، ١٧٢	علي بن جبلة	ومحتضرة	إنما الدنيا
١٧٣	علي بن جبلة	من وطره	ذاد ورد
٢٧٣	امرؤ القيس	ستره	رب رام
٢٧٣	أبو محمد اليزيدي	أشبه	رب مغموم
٤٤٥ ، ٣٠٤ هـ	الصيني	دارها	مقامك
٦٨، ٢٥	حماد عجرد	العنبرا	لو طليت
٦٤	أبو نخيلة	دارا	الآن
٦٧	حماد عجرد	والأحجارا	لم أجد
١٤٥	أبو حية	القصارا	زمان الصبا
١٥٣	أبو الهول	سترا	أتحسني
٢٩١	عبد الله بن محمد	صدورا	أيا ذا المينين
٣٦٦	عبد الله بن أبي الشيص	حرّا	أظن الدهر
٣٨٩	جحشويه	الفخرا	تمارى
٣٩٢	مروان الأصغر	الشعرا	لعمرك
٤٠٩	أبو هفان	يعترى	ركبت
٤٢٤	عائشة العثمانية	مرارا	أرقت
١٢٧	أبو الشمقمق	زرارة	عاد الشمقمق
١٣٨	أبو الهندى	معصرة	جعلوا
٢٩٧	دعبل	والمرّة	يا أبا سعد
٣٤٨	منصور الأصبهاني	قدرة	يا ذا الذي
٣٥٢	منصور الأصبهاني	ما أكبره	عجبت
٣٨٧	مصعب الموسوس	قنبره	خبيصة

٣٩٠	أبو حكيمة	إزارة	أيها
١٣٩	أبو الهندى	الكبر	يا لقوى
٢٣١	أبو العتاهية	فاغفر	تفديك
٣٧١	الحمادى	الكبر	فيما كسانيه
٣٩٥	العطوى	الغرر	على آياين
٤١٠	أبو هفان	وطر	الثوائى

الزاي

١٤٤	أبو حية	الغوارز	تجود
١٢٧	أبو الشمقمق	من الخبز	ما جمع
٣٨٧	مصعب الموسوس	عزاً	وذى نخوة

السين

٨٤	أبو الشيص	دروس	يا دار
٨٨	والبة	النحوس	قد قابلتنا
١٩٩	عمر بن لجأ	ويابس	تمسح
٢٠٦	أبو نواس	ودارس	ودار ندامى
٢٣١	أبو العتاهية	راس	كأن الخلق
٤١٧	أبو حفص البصرى	الخرس	بنى الحصون
٣١	بشار	والورس	وخريدة
٣٩	سديف	العباس	أصبح الملك
٦١	أبو دلامة	عباس	لو كان
٧٥	أبو الشيص	وفى أنس	جرت جوار
٨٩	والبة	من راسى	قلت
٣٤٩	منصور الأصهبانى	بمنقوس	ما سرتى
٣٧٩	ابن أبى خالد	من باس	قاض يرى
٤٢٢	سكن	القاسى	ما للرسول
٤٣٤	على بن جبلة	الناس	دجلة

٤٤٧	محمد بن وهيب	بايساس	أجارتنا
٩١،٩٠	صالح بن عبدالقدوس	في غرسه	وإن من
٢٣٢	أبو العتاهية	من غرسه	كفاني
٢٨٦	أبو تمام	بلبسه	يا لابساً
١٥٢	عمر بن سلمة	نحوسا	يا ليلة السبت
٢٩٦	أبو سعد الخزوي	ما تنسي	أظنك
٣٤٧	منصور الأصهباني	دلسا	دلس لي
٣٨٥	أبو حيان الموسوس	مأنوسا	لا تبك
٢١٠	أبو نواس	في الغلس	نبه نديمك
١٣١	أبو الينبغى	للناس	ألا يا ملك

الشين

١٩٠	عوف بن محلم	فايش	أنشدني
٣٨٠	أبو الفضة البصري	الموحش	أجد
١٣١	أبو الينبغى	نيمرش	إنما الدنيا

الصاد

١٥٩	ربيعة الرقي	برخاص	أنا للرحمن
٣٣٥	درست المعلم	الرصاص	لي جيران
٤٦٤	حماد عجرد	وانتقاصي	إن كان
٣٩٢	أبو نعامه	القصة	رأينا

الضاد

٦٤	أبو نخيلة	الأرض	أمسلم
٧٥،٧٣	أبو الشيص	ماضي	حلتى
٧٥	أبو الشيص	بيياض	أبقى

١٩٢	عوف بن محلم	عرضي	وإني لذو حلم
٣٤٦	منصور الأصهباني	إلى أرض	فدهري

الطاء

٣٢٢	ابن شادة الخنث	وينحطُّ	بالله يا منية
٨٨	والبة	بالبواطى	شبيه
٣٠٧	أحمد الخاركي	مغبوط	يضحك
٣٩٨	أبو علي البصير	باغبتايط	رائدات
٢٨٩	أبو عيينة	من نشاطه	يا حفص
٣٣٦	محمد بن الدورقي	تغوَّطاً	يقول جليساہ
٤٥٧	الجماز	في الوسط	إذا كان

العين

٢١	ابن هرمة	مرقوعٌ	قد يدرك
٦٢	أبو دلامة	ترتدعُ	ناشدتها
١٥٦	نصيب الأصغر	وتنفعُ	عند الملوك
٢٤٠	مسلم بن الوليد	المطامعُ	أعاود
٢٤٢	منصور النمرى	فيتسعُ	إن أخلف
٢٤٤	منصور النمرى	أم دفعوا	يا بن الأئمة
٢٤٥	منصور النمرى	يرتجعُ	ما تنقضى
٣٥٠	منصور الأصهباني	رفيعُ	أقول غداة
٣٦٠	ابن العلاف	المدامعُ	أدارى
٣٦٥	العتاهية	تروعُ	صبرت
٤٠٥	النابغة	واسعُ	فإنك
٢٦٠	أبو الصلت	ينازعها	قولا لفضل
١٠٩	ابن ميادة	وأجمع	أقول
٢١٩	بكر بن النطاح	مستمع	نادى

هأنذا	الداعي	الحارثي	٢٧٦
كنت	معا	مطيع	٩٥
لله قلب	مرتفعاً	البطين	٢٥٠
عرفت	بلتعا	العتابي	٢٦٤
فما أم خشف	وتهجعا	الحارثي	٢٧٧
ولا يستخص	جوعاً	الحارثي	٢٧٩
كفى حزناً	نفعا	عبد الله بن أبي الشيص	٣٦٦
لو مضى	تبعا	جحشويه	٣٨٩
لندبك	منقعا	مروان بن أبي حفصة	٤٣٠
غربت	تدمع	أبو الشيص	٨٠

الغين

عجوز	بغى	ابن الدورق	١٣٠
وأير	المبزغ	أبو الينبغى	١٣٠

الفاء

عينان	تذرفُ	أبو دلامة	٦٠
أبيت فما	تنصفُ	علي بن جبلة	١٨٤
وذى حيلة	ينتفُ	إسماعيل بن خلف	٢٩٣
أبا الوليد	المطرفُ	ابن عائشة	٣٣٨
وجه المغيرة	سقفُ	منصور الأصهباني	٣٤٩
على ثقة	أعرفُ	خالد الكاتب	٤٠٦
رقّ	اللطف	إبراهيم النظام	٢٧٢
لقد سعدت	حتفى	المعلّى الطائى	٣٣٤
يا نفس	أعظم الخلف	منصور الأصهباني	٣٤٤

٣٤٧	منصور الأصهباني	في الحثوف	لا تعجبوا
١٤٨	أبو نواس	ما عرف	أودى

القاف

٣٣	السيد الحميري	ترزق	حتى متى
١٤٦	أبو حية	تستبق	استبق دمعك
١٨٩	عوف بن محلم	ولا تغرق	عجبت
١٩٣	عوف بن محلم	أبلى	ولاني لمن
٢٣٩	مسلم بن الوليد	نفترق	إذا التقينا
٢٥٣	أشجع	تمزق	له نظر
٢٥٦	العباس بن الأحنف	عشقوا	أحرم
٤٠٨	الحسين بن دعبل	يستبق	دمع
٤٥٢	محمد بن اللورق	رفق	رفقا
٦٣	أبو نخيلة	المراق	نحن ضربنا
١٠٩	ابن ميادة	تلاق	سل الله
١٢٢	ابن مناذر	طليق	جعل الحاكم
١٤٥	أبو حية	ملتقى	غراب ينادى
٢٤٠	مسلم بن الوليد	من خرق	فما سلوت
٣٤٠	إسماعيل بن يوسف	خلوق	نور تحدّر
٣٦١	إسحاق الموصلي	بالمشتاق	يا من شكا
٣٨٣	ماني	زقاق	تخرج
٣٨٤	ماني	عشقى	عدمت
٤١٢	الأخيطل برقوقا	ألاقي	أيا كبده
٤٤٦	الصيني	والعناق	متعا بالفراق
٢١	ابن هرمة	شفيقا	لا عيب يوجد
٣٦٠	ابن العلاف	عشقا	نم فقد
٣٧٧	أبو فرعون الساسي	السرقا	ليس لإغلاقي

٤٤٦	القصافي الأكبر	ومرموقا	سبحان
١٢٦	أعرابي	المطوق	مررت
٤١١	يعقوب الثمار	الحرق	أيا ظي

الكاف

٦٤	أبو نخيلة	لا تستمسك	لما رأيت
١٩٧	—	فدك	لئن
٢٤٠	مسلم بن الوليد	بكوا	كم رأينا
٣١٤	أبو خالد المهلب	ولا سهك	قالوا نحن
٣٥٤	منصور الأصهباني	الهالك	يا خطبة
٣١	بشار	وأعنيك	يا منية
٩٤	مطيع	رضاك	أنت معتلة
٢٧٠	الحسين بن الضحاك	بالنسك	وشاطرى اللسان
٣٠٥	القصافي الأكبر	موافيك	إن الخليفة
٣٨١	أبو الشبل	مالك	ألا ليت
٣٥٣	منصور الأصهباني	حائك	له وجه
٤٨	مروان بن أبي حفصة	أنصفاكا	لام في
٧٣	دعبل	فبكي	لا تعجبي
٩٨	الخليل	عذلتكا	لو كنت
٢٦١	سعيد بن وهب	ومساكا	صبحك

اللام

٤٣	مروان بن أبي حفصة	أشبيل	بنو مطر
٥١	مروان بن أبي حفصة	مغزل	كأن التي
٦٧	حماد عجرد	يولول	له جسم
١٢١	ابن مناذر	تنويل	ألا يا قمر

١٢٥	ابن مناذر	مال	رضينا
١٤٧	خلف الأحمر	ما يطل	إن بالشعب
١٥٦	نصيب الأصغر	تقيل	هي الريح
١٦٥	ربيعة الرق	أعلل	أعلل نفسي
١٨٤	على بن جبلة	حائل	إني ليقنعي
٢٢٦	أبو نواس	الرسول	وجدت
٢٢٨	أبو العتاهية	مطل	أعلمت
٢٣٦	مسلم بن الوليد	النصل	فإني وإسماعيل
٢٣٧	مسلم بن الوليد	الفصل	تساقط
٢٣٨	مسلم بن الوليد	حجل	خفين
٢٦٦	—	دعبل	لقائل
٢٧٩	الحارثي	بذل	أتى دون
٢٩٦	دعبل	الموصل	تنوط
٢٩٨	أبو سعد الخزومي	والمنصل	ولولا معد
٣٠٠	أبو الأصبع الحصني	تحميل	لا يرعك
٣٠١، ٣٠٠	عبد الله بن طاهر	قولوا	وأبي من
٣٢١	علي بن الجهم	وتعدل	هي النفس
٣٢٢	علي بن الجهم	وأكل	إذا نحن
٣٥١	منصور الأصهباني	يا غزال	غيرك الدهر
٣٦٢	إسحاق الموصلي	خليل	ألا قد أرى
٩٥	مطيع	نعله	فلئن كنت
٣٤٥	منصور الأصهباني	ونائله	أبا دلف
٤٣٥	بكر بن النطاح	سائله	فلو لم يكن
٢٤	بشار	طويل	كيف يبكي
٦٦	أبو نخيلة	معاجل	فانصاع
٧٣	مسلم بن الوليد	وحل	إذا ما
٨٠	أبو الشيص	ونصال	ختلته
٩٣	عتبة الأعور	بطل	أبوك

٩٩	الخليل	ذا مال	أبلغ
١٠٥	أبو العتاهية	الرجال	تعالى الله
١٠٦	ابن ميادة	أهلى	ألا ليت
١٠٨	ابن ميادة	الزوائل	كنت امرأة
١١٧	الحسن بن مطير	والجبل	خليلي
١٢٤	ابن مناذر	الخليل	يا عين
١٤٨	خلف الأحمر	ونخل	سقى حجاجنا
١٥٤	أبو الهول	بأحسن حال	إن أنزل
١٧٣	علي بن جبلة	إلى حال	أنت الذي
١٩٢	عوف بن محلم	الأول	فما زالت
٢١٥	أبو نواس	بزليل	وخيمة ناطور
٢١٧	بكر بن النطاح	يسأل	ومن يفتقر
٢١٨	بكر بن النطاح	واثل	فإن يك
٢٣٠	أبو العتاهية	السائل	بسطت
٢٣٤	أبو العتاهية	بعد حال	نعي نفسي
٢٣٥	مسلم بن الوليد	ذحلى	أديرا
٢٣٥	درست المعلم	كحيل	أما والحال
٢٣٦	مسلم بن الوليد	في العذل	أجررت
٢٣٩	مسلم بن الوليد	البعل	وما نحة
٢٤٣	منصور النمرى	بالباطل	شاء
٢٤٧	منصور النمرى	القتل	آل الرسول
٢٥٤	العباس بن الأحنف	أو عجل	فإن يقتلوني
٢٧٤	أبو محمد اليزيدى	والعجل	يا فرحتا
٢٨٢	محمد بن يسير	برحيل	تخلى
٣٢٣	عبد الله بن أبي أمية	محيل	دع دارسات
٣٢٩	أبو هلال الأحذب	والوصل	أروح
٣٣٨	ابن عائشة	العاقل	لما رأيت
٣٣٨	ابن عائشة	أمشالى	أنت امرؤ

٣٤١	أبو العجل	الشغل	أيا عاذلى
٣٤٤	منصور الأصبهاني	المغزل	خوانك
٣٥٠	منصور الأصبهاني	الطوال	قلت لحنسام
٣٥١	منصور الأصبهاني	الحلال	أأترك
٣٥٥	العنبري الأصبهاني	الأحمال	نحرت جمالك
٣٥٩	العنبري الأصبهاني	البذل	سببت لي
٣٨٤	ماني	النجل	نجل العيون
٣٩٥	العطوى	أبلى	وما لبس
٤٠٨	أبو تمام	بالقبل	لثام
٤١٣	الأخيطل برقوقا	مرتحل	كأنه عاشق
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	من الرجل	إذ اليد
٤١٨	الناشيء الأكبر	تفعل	وليت قضاء
٤٢٥	خنساء	أبا الشبل	ما تنقضي
٤٣٧	أبو العتاهية	القاتل	يا من رأى
٤٣٧	جميل	قبلى	خليلى
٤٤٤	مخلد بن بكار	قذال	صدت
٤٥٢	أبو العجل	شكلي	شه شه
١٠٥	سلم	أهله	يلدير
٥٤	مروان بن أبي حفصة	سجالا	نفحت
٤٥	مروان بن أبي حفصة	عيالا	وكان الناس
٤٦	مروان بن أبي حفصة	رحيلا	أمسى المشيب
٥٢	مروان بن أبي حفصة	ولن تنالا	مضى لسبيله
٥٤	أبو دلامة	حويلا	أمسيت
١٢٩	أبو الشمقمق	مزىلا	ما كان
٢٠٤	النعمان بن المنذر	إذا قىلا	قد قيل
٢٠٧	أبو نواس	الثقيلا	وفتية
٢٣٢	أبو العتاهية	بخيلا	فانظر
٢٣٨	مسلم بن الوليد	غزالا	إبريقنا

٢٧٨	الحارثي	شمولا	إن سلما
٢٨٧	أبو العميشل	قليلا	سأترك
٣٠٤	الصيني	يتسلى	زعموا
٣٢١، ٣٢٠	على بن الجهم	مجهولا	لم ينصبوا
٣٤١	أبو العجل	متطولا	أكفف ملامك
٣٤١	أبو العجل	وأحلى	عذلوني
٣٤٨	منصور الأصهباني	ولا تبلى	فضيحة
٣٦٨	محمود الوراق	تنزلا	يمثل
٣٧٠	عبد الصمد بن المعذل	تعلى	لما رأيت
٤٤٣	أبو يعقوب الحریمی	خللا	إن الأمور
٢٧٤	أبو محمد اليزیدی	شاملة	رأيت قريبا
١٠٤	سلم	سؤاها	سألت
١٥٧	ربيعة الرق	ما قالها	لو قيل
٤١	سدیف	طويل	إيه
٢٠٨	أبو نواس	المثل	شجر التفاح
٢٣٠	أبو العتاهية	قتيل	بخ بخ
٢٦٦	—	لقابل	في است
٢٩٩	مخلد بن بكار	شغل	سألت عن

الميم

٦٢	أبو دلامة	الحكيم	فما ولدتك
٧٤	أبو الشيص	متقدم	وقف الهوى
١٧٩	على بن جبلة	الجسام	إنما الدنيا
٢١١	أبو نواس	تستام	يا دار
٢٣٨	مسلم بن الوليد	محرم	إذا شتما
٢٤٧	منصور النمری	مليم	لعل لها
٢٥١	أشجع	والإظلام	وعلى عسوك

٢٥٢	أشجع	الأيام	قصر عليه
٢٩٢	إسحاق بن خلف	الغلام	أترضى
٢٩٢	إسحاق بن خلف	له الفم	كم كم
٣١٧	عمارة بن عقيل	كرموا	ويرفع
٣١٨	عمارة بن عقيل	أوام	طوقت أميمة
٣٢٨	محمد اليزيدي	عظيم	أتظن
٤٠٣	إسماعيل الفتاك	عالم	يشكى
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	ألوم	أبرى
٤٣٦	الرقاشي	مقيم	كتبت هند
٦٤	أبو نخيلة	ونعمه	يا عمرو
٢٨٧	أبو تمام	دمه	محمد بن حميد
١٥٠	أبو الغول	نسيمها	إذا الريح
٥٢٠	إسحاق الموصلي	غير قائم	عطست بأنف
٥٤٤		الأكارم	لعمري
٤٤	إبراهيم بن النعمان	لائم	فما تركت
٥١	مروان بن أبي حفصة	الأعمام	أنى يكون
١٠٢	سلم	لمام	حي المنابر
١٤٦	أبو حية	ومعصم	وألقت
١٥٩	ربيعة الرق	ابن حاتم	لشتان
١٦٦	ربيعة الرق	منكتم	دمت سعاد
١٩٧	مهلهل	من آدم	أنكحها
٢٢٧	أبو دلف	جمام	ناوليني
٢٢٧	الرقاشي	جمام	جنينى
٢٣٦	مسلم بن الوليد	لم تصم	يا ضيف موسى
٢٤٧	منصور النمرى	بالسلام	يا زائرنا
٢٥٧	العباس بن الأحنف	والصرم	لا بد
٢٧٤	أبو محمد اليزيدي	منامى	مرضت
٢٧٧	جرير	صائم	ظللنا

٢٨١	محمد بن يسير	الظلم	لولا البنية
٣١٩	على بن الجهم	الجهم	يا أمنا
٣٢٩	محمد اليزيدي	أسقام	با قمر الكرخ
٣٥٢	منصور الأصبهاني	هشام	أنا محلول
٣٥٢	منصور الأصبهاني	بالقلم	لا تكثري
٤٠٥	محمد بن القاسم الدمشقي	مقيم	حل من القلب
٤١٢	الأخيطل برقوفا	الغيم	أما ترى
٤١٧	أبو حفص البصري	أقوام	نعمة الله
٣٠	بشار	قطرت دما	إذا ما
٦٨	حماد عجرد	فاعلما	ألست بودي
١٥٥	نصيب الأصغر	أنجما	كأن ابن
١٦٣	ربيعة الرقي	له كلاما	حامة
٢٠٦	أبو نواس	العزوما	وقرا معلنا
٣١١	—	حراما	راحوا
٣٥٠	منصور الأصبهاني	الجلما	ياذا الذي
٣٩٥	العطوى	قدما	يا أيها
٤٠٨	الحسين بن دعلج	ولا تنيا	هذا زثير
٢٠	ابن هرمة	فاطمة	ومهما ألام
٥٧	أبو دلامة	كرامه	ألا أبلغ
٢٣٢	أبو العتاهية	وكرامه	إنما أنت
٣٢٢	ابن شادة الخنث	القيامة	قل للغزال
٣٣٦	محمد بن الدورقي	المغرمه	تنقلت
٤٢٩، ٣٠، ٢٥	بشار	ثم نم	إذا نهبتك
٤٠٥، ٢٩	بشار	طيف ألم	لم يطل
٣٧٢	الحمادوني	قد زعم	ألم تر
٣٧٨	أبو فرعون الساسي	عهدهم	سقيا

النون

٢٦	بشار	حزين	فلا تبخلا
٢٧٢	إبراهيم النظام	ولا يكون	ألا يا خير
٢٤	بشار	شيني	أبصرت عيني
٣٥	السيد الحميري	يلعبان	أنى حسنا
٨٤١	سديف	والإحسن	إنا لنأمل
٧٠	حماد عجرد	يجفواني	قد جفاني
٧٨	أبو الشيص	غصن بان	أشاقك
٨٧	والبة	بإنسان	أحسن
١١٣	العماني	الغادين	يا رب
١٣٨	أبو الهندي	كوى زيان	ثبت الناس
١٨٥	علي بن جبلة	مأمون	بطاعة الله
١٨٨	عوف بن محم	المغربان	يابن الذي
٢٠٧	أبو نواس	مهين	سبحان
٢١٢	أبو نواس	بإنسان	يا من يبادلي
٢٣٣	أبو العتاهية	يراني	ما أنا
٢٣٨	مسلم بن الوليد	تشفيني	إن كنت
٢٤٢	أبان اللاحق	جلبان	أبو نواس
٢٤٦	منصور النمرى	وللدين	ماذا ببغداد
٢٥٤	أشجع	بإنسان	داء قديم
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	للإخوان	كيف أصبحت
٢٧١	الحسين بن الضحاك	المهرجان	سيتي
٢٩٤	أبو يعقوب الخريمي	أذيني	ارض لي
٣٠٧	أحمد الخاركي	لحين	ذهب
٣١٩	عمارة بن عقيل	لبكاني	أخي

٣٢٥	خالد القناص	هيقان	عوجوا
٣٣٨	ابن عائشة	الزواني	أيا أسنى
٣٢٩	أبو هلال الأحمد	محزون	أقول يا فاتن
٣٥٩	ابن العلاف	للدين	تزيناك
٣٦٩	عبد الصمد بن المعذل	الرياحين	ناديته
٣٩٢	على بن الجهم	ودين	بلاء
٤٠٠	عصابة الجرجاني	القباي	لا يخضبون
٤٠١	الحسن بن رجاء	والعينان	أبلغ
٤٠٣	—	تراني	وإني لأستحيبك
٤٠٦	خالد الكتاب	الجفن	وضع
٢٢٦	الرقاشي	إخوانه	أوصى
٢٦٧	دعبل	ودينه	إن أبا سعد
٤١٤	القصافي الأصغر	ختنه	دمعه يجرى
٢٨	بشار	سكرانا	أمن تجنى
٨٣٦	السيد الحميري	مكنونا	أمسى بعزة
٤٠	سد يف	بيننا	أعيب
٧١	حماد عجرد	وعيدانا	أدعوك
٩٩	الخليل	سليمانا	وخصلة
١٢١	ابن منذر	سيرينا	هل عندكم
١٤٣	أبو الهندي	يموتونا	أصيب
١٥٠	عمر بن سلمة	هارونا	أغشا
١٥٢	عمر بن سلمة	العيونا	إن للموكب
١٦٢	ربيعة الرقي	الحزينا	أعشمة
١٩٧	الكيت	الذوينا	فلا أغنى
٢٠٧	دعبل	مؤمنينا	ويخزم
٢١٦	أبو نواس	بعضنا	ذكرتم
٢٥١	البطين	زيننا	رمينا خمسة
٢٨٢	محمد بن يسير	هنا وهنا	وصاحب السوء

٤١٧	أحمد بن عبد السلام	أحزانا	ديباج
٤١٦	أبو العينية	فأذنا	أراد
٣٤٣	أبو العبر	العبرنه	أنا أنا
٢٦٥	دعبل والمبرد	يؤذهن	نرمي

الواو

٣٤٤	منصور الأصهباني	صبوه	ولا تفخرن
-----	-----------------	------	-----------

الهاء

٢٧١	الحسين بن الضحك	هواه	مح
٣٢٧	عيسى بن زينب	عيناه	سبي فؤادي
٣٢٢	عبد الله بن أبي أمية	إكراهي	هذي الرقاق
٤٠٤	إسماعيل الفتاك	خريه	ويحبس
٢٩٦	أبو سعد الخزوي	أنساها	لدعبل
٤٣٦	الرقاشي	موساها	قالت بنوبرمك
٢٥٣	أشجع	وتثنيها	لا زلت
٦١٢	سعيد بن وهب	أبيها	كنت
٣٠٥	القصافي الأكبر	أيديها	خوص نواج

الياء

٤٢	المنصور	بولي	لم يلدني
٤٠	سديف	دويّا	لا يغرّك
١٤٤	أبو حية	اللياليا	ألا حيّ
١٤٦	أبو حية	صافيا	فلما أبت
١٥٦	نصيب الأصغر	وسافيا	أراني

٢٥٤	أشجع	آتيا	خليلى
٣٤٤	منصور الأصبهاني	الصواديا	ألا سقى
٣٧١	الحمادوني	غنيا	يا بن حرب
٥٨	أبو دلالة	وافيه	لقد خاصمتني
٣٩٠	أبو حكيمة	ورؤيتيه	لا تنس
٣٩٠	محمد بن عبد الملك	دمعته	إنك مني
٣٩١	أبو نعام	الزانية	تولى

يستدرك ما يأتي

٩٧ س ٤	الحسن بن المهلبى - بدلا من : محمد بن المهلبى
١٢٢ س ١٥	أبو زيد الطائى - بدلا من : أبو زيد الطائى
٣١٩ س ٧	حدثنى - بدلا من حدثنى
٣٢٠ س ١٤	بنى متيم - بدلا من : بنو متيم
٣٢١ س ٦	لا يغمد - بدلا من : لم يغمد
أى دبروها دون مشاركة من هم أكبر فى السن ٤٤٣ س ٢١ هـ	
متعا بالفراق . . . مستجيرين ص ٤٤٦ س ٢ تصويب من معاهد التنصيص	
٢٠ ص ١	ح ١ ص ٢٠
٤٦٢ س ١٠	سببق فيك - بدلا من : سببق قيد

دراسات الأستاذ عباس إقبال

هذا الكتاب الذى نشره بمساعدة من لجنة جيب التذكارية هو طبق الأصل لنسخة وحيدة لطبقات الشعراء من تأليف ابن المعتز ، وهو شاعر أديب ذائع الصيت ، عاش فى القرن الثالث للهجرة ، والغالب أن هذا الكتاب من أهم مؤلفاته وقد اعتبره الباحثون مفقوداً ، لم يبق منه لنا إلا ملخص بمكتبة Escorial . إسكوريال .

وقد كتبه ابن المعتز - كما سنرى فيما بعد - فى أيام قصار من أخريات حياته ، مستلهماً ما كتب من نماذج شتى مؤلفة فى ذلك الطراز الأدبى ، ومن عدة علماء سابقين أو معاصرين له .

وموضوع هذا الكتاب تراجم لأولئك الشعراء المحدثين ، ومنتهجات من أشعارهم ، وقد عاش هؤلاء الشعراء قبل زمن ابن المعتز ، ومدحوا أو اتصلوا بخلفاء بنى العباس ، غير أن بعضهم لم تتح لهم فرصة المثول بين يدى الخلفاء إلا فى شيخوختهم .

فى هذا الكتاب يجتهد ابن المعتز فى سرد الأخبار والنوادر والفكاهات - بصفة خاصة - ويجمع من الأشعار ما طبع بذلك الطابع الذى يمثل الشعراء التابعين لخلفاء بنى العباس ووزرائهم وكبار رجالاتهم ، كما يحاول أن يميظ اللثام عن العلاقات القائمة بين كل شاعر ومدحوه ، مفصلاً عن الأسباب التى أدت إلى قول هذا الشعر .

أما الأشعار الشائعة ، فإن المؤلف اكتفى بالإلماع إليها ، ولم يتعرض لها إلا لماماً ، وكان على العكس يقع اختياره على الأشعار النادرة . ولذا تطالعنا فى كتاب الطبقات قصائد طوال لا نعثر عليها فى أى مكان آخر . ويحتوى كتاب الطبقات - على ١٢٨ ترجمة لشعراء وشاعرات ، كما يحتوى على بعض صور من أشعارهم ، ونماذج من قصيدهم .

وتبدأ تلك القائمة — في هذه النسخة — ببشار بن برد ، وتنتهى بالشاعرة فضل .

ونجد في هذه السلسلة من التراجم نبذتين عن الشاعر عمرو القصافي ، وبالتدقيق نرى أن إحدى النبذتين تأتى ضياء يقوى صاحبها ويثبتها .

وإذا لاحظنا أن هذا التكرار موجود في ملخص إسكوريال ندرك أنه لا يرجع إلى النساخ ، ولكن المؤلف نفسه هو الذى أراد أن يكمل مذكراته الأولى بهذا المتكرر ، ومن هنا نتحقق من أن عدد الشعراء والشواعر الذين ورد ذكرهم في هذه النسخة هو ١٢٧ شاعراً وشاعرة .

ومهما يكن من شيء فإن القائمة التى قدمها لنا المؤلف للملخص إسكوريال — فى أول كتابه — تنبئنا بأن عدد الشعراء والشاعرات المذكورين فى النسخة الأصلية لابن المعتز هو ١٣١ مع ملاحظة أن « عمراً القصافي » مذكور مرتين . وعندما نوازن بين النسخة الأصلية والملخص تطالعنا الفروق الآتية فى عدد الشعراء الذين وردت تراجمهم فى النصين ، فترى :

أولاً — النص الأصلي يحتوى على ترجمة لأبى على البصير ، ولم تذكر بتاتاً فى الملخص .

ثانياً — وعلى العكس يحتوى الملخص على تراجم ومختارات لحمسة شعراء وشواعر لم يرد عنهم خبر ما فى النسخة الأصلية وهم : عائشة العثمانية ، وسكن ، وعنان ، ونخالد القناص ، وابن هرمة .

وإذا أضفنا هؤلاء الخمسة إلى الـ ١٢٧ الآخر يكون العدد ١٣٢ ونستثنى منه أبا على البصير الذى لم يذكر فى المختصر ، فيكون مطابقاً تماماً للعدد الوارد بقائمه وهو ١٣١ .

ومعنى هذا أنه لا توجد ترجمة لأبى على البصير فى النص الأصلي الذى اعتمد عليه صاحب المختصر .

ويؤسفنا أن المقدمة الحقيقية التى كتبها ابن المعتز لكتابه الطبقات لم تذكر فى النسخة الأصلية ، كما لم ترد فى المختصر ، إذ أن مؤلفه اعترم أن يوجز فى التراجم

والختارات التي في النسخة الأصلية ، ومع ذلك فقد عرّض بها في ترجمة « على بن الجهم » ص ١٧ المختصر . وإليك ما ذكره في هذا الصدد .
 « قال المبارك بن أحمد : ذكره (أى على بن الجهم) فيما عدّه في أول كتابه من تراجم الشعراء وقال : ومنهم على بن الجهم القرشي وكان مولعاً بآل طاهر بهجومهم ويمتدح المتوكل . قتله آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض بهم . . . » انظر بقية الكلام هامش ص ٤٤٨ .
 ويمكننا أن نستنبط مما ورد بهذا المقال أن :

(أ) النسخة الأصلية لكتاب الطبقات كانت تبتدئ بمقدمة طويلة كتبها المؤلف نفسه .

(ب) في هذه المقدمة استعرض ابن المعتز قائمة للشعراء والشاعرات الذين كان سيقص تاريخ حياتهم ويتحدث عنهم في كتابه الطبقات ، ويفهم هذا من كلمة المبارك بن أحمد مؤلف المختصر فقد اقتبس النص المذكور آنفاً .

(ح) هذه المقدمة — كما يشير إليها المختصر — كانت تحتوى على بعض كلمات قصيرة عن كل شاعر .

والواقع أن النص المذكور آنفاً يجعلنا نشك في صحة المقدمة الموجودة في بداية النسخة الأصلية ، وعلى أية حال فإننا سندلى ببراهين آخر تبرر صحة ما قررناه محاولين الكشف عن طابع هذه المقدمة الزائفة . . .

إن أبسط دراسة سطحية لهذه المقدمة ولأسلوبها المبرقش يميّط اللثام عن الفارق الواضح بينها وبين الأسلوب الطبيعي المتعارف لابن المعتز .

وإن مقدمة كتابه (البديع) تعطينا فكرة عن أسلوبه ، أما هذه المقدمة المنتحلة فيحتمل أن تكون لقارئ لملم بالأدب ، رأى الكتاب على صورة عرجاء ناقصة ، فحرر هذه المقدمة معتمداً على معلوماته الفجة ! وعلى بعض معلومات استقاها واستلهمها من الكتاب نفسه .

كما أننا نجد أخطاء من الوجهة التاريخية والأدبية مما سنحاول إظهارها فيما يلي :

١ — إن مؤلف هذه المقدمة المنتحلة يتكلم عن شخص يدعى (ابن نجيم) الذي يحتمل أن يكون مؤلفاً لمنتخبات عن بعض الشعراء تسمى « طبقات الشعراء الثقات » وعلى الرغم من تفصيلنا في البحث لم نستطع أن نعر على أى أثر لمؤلف

كهذا . وفي الفهرست^(١) يذكر مؤلفه اسم شاعر يدعى (يحيى بن نجيم) ألف منظومة في الكلمات النادرة الاستعمال مما يسمونه (الغريب) وصاحب كتاب الأغاني^(٢) كان يعرف راوياً بهذا الاسم ، أورد له طرفة تتعلق بأبي نخيلة ، ولكن لا أحد منهما يذكر شيئاً ما عن شخصية يحيى بن نجيم وعن أعماله الأدبية . ويجوز أن مؤلف هذه المقدمة أراد أن يتكلم عن أحد أفراد أسرة (المنجم) الذين وضعوا تراجم شتى لشعراء العرب .

ومن بين آل المنجم الذين سبقوا ابن المعتز نعرف اثنين خاضا هذا الموضوع : محمد بن يحيى بن المنجم (٢٧٩ هـ) مؤلف كتاب (أخبار الشعراء) وأخاه أبا الحسن على (٢٧٥ هـ) . وهو مؤلف كتاب (الشعراء القدماء والإسلامية)^(٣) وعلى حسب ما انتهى إلينا من معلومات لا نعرف أن واحداً من هذين ألف كتاباً يسمى « طبقات الشعراء الثقات » .

٢ - ومن جهة أخرى لا يمكننا أن نفهم معنى هذا العنوان ، وماذا كان قصد المؤلف بكلمة الثقات التي يطلقها على مجموعة من الشعراء أولهم بشار بن برد .

٣ - وبمقتضى هذه الحجج التي أوردناها نتقد أن ابن المعتز كان قد تكلم في كتاب (الطبقات) عن حياة الشاعر ابن هرمة ، الذي لم يذكر في النسخة الأصلية ، وأنه كان يبتدىء بترجمته ، مع أن مؤلف المقدمة المنتحلة يدعى أن ابن المعتز بدأ كتابه بالحديث عن بشار ، كما فعل ذلك ابن نجيم قبله الذي بدأ بالكلام عن بشار .

وما كان ليحدث هذا التناقض القوي الظاهر لو أن المؤلف نفسه هو الذي حرر هذه المقدمة .

٤ - كما نلاحظ أن كتاب ابن المعتز الذي عثرنا عليه تنقصه نصوص طوال .

(١) الفهرست ص ١٧٠

(٢) الأغاني ج ١٨ ص ١٣٩ والبيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٥ طبعة ١٩٣٢

(٣) الفهرست ص ١٤٣

وليس عجيباً أن يكون ناقصاً من بداية الأمر ، كما حدث ذلك مراراً في عدة نصوص قديمة غير مجموعة في مجلد ، أو نزع عنها غلافها المبرقش الذي يمكن أن يباع وحده .
ومما يؤسف له أن نرى كثيراً من النصوص الشرقية محلاة بمقدمات منتحلة ، كتبها أحد القراء المغرورين المموهين ، ووضعها في غير أمانة بدلا من المقدمة الأصيلة .

أما عنوان مؤلف ابن المعتز الذي وجد في أعلى الصفحة الأولى ، والذي كرر (على الرغم من معارضتي) في ظهر الصفحة نفسها أى (طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء) فإنه عنوان خاطيء مصنوع بوساطة مؤلف هذه المقدمة الزائفة . وإذا فرض أن هذا العنوان قد اختاره ابن المعتز ، فإننا نتساءل عن معناه الحقيقي ! فهو عنوان مسجوع ، واستعمال السجع في عناوين الكتب لم يكن شائعاً زمن ابن المعتز مؤلف الطبقات ، كما أن أقدم ألوان هذا النوع المسجوع يرجع إلى الحقبة الأولى من القرن الرابع الهجري .

وأما العنوان الحقيقي لابن المعتز كما نجده في آخر النسخة فهو (طبقات الشعراء المحدثين) وهو الذي لخصه المؤلفون اللاحقون لابن المعتز فسموه (طبقات الشعراء) انظر الفهرست ص ١١٦ أو (كتاب الشعراء) .

وقد سماه حمزة الأصفهاني (في مقدمته لديوان أبي نواس)^(١) الاختيار من شعر المحدثين) والمفروض أن هذا العنوان الذي اختاره حمزة يرجع إلى مؤلف لاحق كان لا يتناول إلا تراجم الطبقات .

كما يمكننا أن نقول : إن العنوان الكامل لمؤلف ابن المعتز هو : (طبقات الشعراء المحدثين واختيار شعرهم .)

* * *

ويعتبر كتاب الطبقات لابن المعتز من أقدم المؤلفات في هذا الطراز . حقاً إننا لا نملك من هذا النوع الهام حتى الآن إلا كتابين ألفا قبل ابن المعتز وهما : (طبقات الجملح ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ هـ) وكتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ هـ) فأما الكتاب الأول فهو خاص بشعراء العرب قبل الإسلام ، وينتهي

(١) ديوان أبي نواس طبع القاهرة سنة ١٨٩٨ ص ١٠

بشعراء صدر الإسلام ، أى قبل أن تولد فكرة الكتابة فى هذا الموضوع عند ابن المعتز .

وأما الكتاب الثانى فيتكلم عن ٢٥ شاعراً من الـ ١٣٢ شاعراً الذين ترجم لهم ابن المعتز ، ولكن هذه التراجم الـ ٢٥ بدرجة أقل وضوحاً وأضعف بياناً مما ذكره ابن المعتز ، فإن أخبار ابن المعتز فى تراجمه وطريقته فى مختاراته مما وصلنا عنه ، تعتبر نادرة تفرد بها ، ولا سيما عن هؤلاء الذين كانوا على صلة به من الشعراء المعاصرين له . ولذا لا نجد إلا نادراً فى موسوعات ككتاب الأغاني أسماء هؤلاء الشعراء الذين جهلتهم الأجيال اللاحقة .

وفى كتاب الطبقات لا يلمح ابن المعتز - بكل أسف - إلى معاصريه ، ولا يقدم أى سند تاريخى يميّط اللثام عن تاريخ الشاعر ولو على وجه التقريب . ومع كل ذلك نجده فجأة عند الكلام على (محمد بن عروس) يقول : (وهو اليوم شاعر زمانه) هذا الشاعر وكنيته أبو على ، ذكر ضمن من أوردتهم صاحب المختصر باسم « أبو على محمد بن محمد بن عروس » وهو معاصر لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر (٢٢٣ - ٣٠٠ هجرية) وقد ترجم له المرزبانى (١) . وهنا نعرض أسماء الشعراء المعاصرين لابن المعتز والذين ورد ذكرهم فى الطبقات لكى نتقرب من تاريخ تحرير هذا المؤلف .:

البحترى ٢٠٦ - ٢٨٣ هـ
أبو العيناء ٢٨٢ هـ
أبو العباس الناشئ الأكبر ٢٩٣ هـ

فعندما نفحص هذه القائمة الصغيرة نستطيع أن نحدد على وجه التقريب أن آخر وقت فى تحرير وتأليف كتاب الطبقات كان فى السنين الأخيرة لحياة المؤلف الذى توفى سنة ٢٩٦ هـ .

ومن الغريب جداً أن ابن المعتز يتجاهل وجود الشعراء الشعوبيين الذائعي الصيت ومنهم ابن الرومى (٢٢١ هـ - ٢٨٣ هـ) فلم يلمع إليه لا فى كتاب الطبقات ولا فى كتاب البديع ، فهل يُعتبر ذلك نسياناً أو حقداً شخصياً حيال هذا الشاعر ؟ !

(١) معجم الشعراء ص ٤٤٠

السابقون لابن المعتز

في أوائل القرن الثالث الهجري ، بدأ كثير من الأدباء المسلمين يؤلفون كتباً عن الشعراء وحياتهم ومؤلفاتهم ، وينسب إلى منتصف هذا القرن كثير من المؤلفات لأشخاص مختلفين .

ويمكن تقسيم هذه المؤلفات إلى نوعين ! أحدهما يحتوي على مختارات شعرية . وثانيهما يضيف إلى المختارات بعض المعلومات عن حياة قائلها . ومن النوع الثاني كتب تبحث عن حياة شخص واحد وإنتاجه ، وبعضها يتحدث عن شعراء إقليم أو قبيلة . وتذكر هذه الكتب اسم الشاعر ونسبه ، والزمن الذي عاش فيه ، ومن اتصل به ، دون الإشارة إلى تاريخ مولده ووفاته وتطوره الأدبي .

وعناوين النوع الثاني يحمل أغلبها هذه التسمية « أخبار الشعراء . طبقات الشعراء — كتاب الشعراء — أو كتاب الشعر والشعراء » وبالرجوع إلى كتاب الفهرست وبعض المصادر الأخرى ، نستطيع أن نعرض قائمة بأسماء بعض الكتب ومؤلفيها ، وبالطبع هذه القائمة غير كاملة ولا يمكن استيفائها إلا بعد دراسة عميقة ، وتجريد دقيق لكل السير والفهارس التي تضمها كتب الأدب العربي . وإليك بعض هذه الكتب . ولعل ابن المعتز قد استقى من بعضها جزءاً من معلوماته :

« ذكر الأستاذ عباس إقبال أسماء كتب ومراجعتها فانظرها في الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ — ١٢٨ ، ١٤٣ — ١٤٦ .

ومعجم الأدباء تراجم ! أبي الحسن المدائني ، وأبي حسان الزيادي ، ومحمد بن حبيب ، ودعبل الخزاعي ، وأبي هفان ، وعمر بن شبة ، ومحمد بن أحمد البرقي ، وعلى بن يحيى المنجم ، وأحمد بن أبي طاهر ، وأبي حنيفة الدينوري ، وهارون بن المنجم ، ومحمد بن أحمد الحرون ، ويحيى بن علي المنجم . وابن خلكان ، ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . وطبقات الشعراء لابن سلام . والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وطبقات الشعراء لابن المعتز » .

ومن هذه الكتب المؤلفة قبل ابن المعتز وفي زمنه ، لم يبق لنا اليوم إلا ثلاثة ، يضاف إليها كتاب ابن المعتز .

١ - طبقات ابن سلام الجمحي ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ، ومن سمي من الشعراء عمرا لمحمد بن داود بن الجراح ! وزير ابن المعتز ، وقد نشره ه . ه براو سنة ١٩٢٦ بليبسك^(١) .

وكتاب ابن المعتز الذي نشره للمرة الأولى ، هو رابع كتاب من تلك السلسلة القيمة ، وإذ كانت المقدمة الحقيقية لكتاب ابن المعتز مفقودة ، لا نستطيع أن نجزم بالطريقة التي رسمها ابن المعتز في تأليفه لهذا الكتاب ، ولا ندرى هل كان ينبغي من تأليفه أن يكمل كتابا سابقاً له ، أو أن يبتدىء بالكتابة عن الشعراء المحدثين الذين ينتمي هو إليهم .

كما أنه من العسير أن نقرر هل اقتبس ابن المعتز من كتب عندما ألف كتابه أو لم يقتبس . فهو لا يحدثنا عن مصادره ، وكل ما يعرضه هو بطريق السند والرواية حتى عن معاصريه .

ولا شك أنه كانت عند ابن المعتز مخطوطات عندما هم بتأليف كتابه ، لأنه لا يمكننا أن ننسب اتفاق النصوص في هذا الكتاب ، وكتاب الشعر والشعراء ، وغيره ، إلا من مصدر واحد مكتوب نقل عنه هو وغيره .

ودليل آخر هو ما جاء عن عوف بن محلم في كتاب معجم الأدباء ، نقلا عن محمد بن داود بن الجراح ، فإنه يطابق تقريباً ما جاء في طبقات ابن المعتز . وهو يدل على أن ابن المعتز ووزيره ابن الجراح كانا يملكان نفس المصادر المكتوبة ، إن لم يكن نقل أحدهما عن الآخر .

وابن المعتز يذكر من رواته أشخاصاً نجدهم ألفوا كتباً عن الشعراء ، ولكن لا يذكر تلك الكتب ، وهم ! المدائني ، محمد بن حبيب البصري ، دعلج الخزاعي ، أبو هفان ، المبرد ، أحمد بن أبي طاهر .

(١) نصيف إلى ذلك كتاب الورقة الذي اشتركت في تحقيقه مع أستاذنا الدكتور عبد الوهاب عزام ، ولج الأستاذ إقبال إلى وجوده مخطوطاً بطهران .

الطبقات ومن خلفوا بعد ابن المعتز

مع أن ابن المعتز مشهور ، وكتابه ذو أهمية ، فإن الذين جاءوا بعده لم يذكروا كتابه إلا نادراً ! وكأنه مجهول عند أغلبهم ، ولعل ذلك يرجع إلى قلة نسخ الطبقات من ناحية ، وإلى كثرة المؤلفات التي تشبهه لأشخاص مختصين في تلك المادة من ناحية أخرى ، وذلك لأن ابن المعتز كانت شهرته في شعره الحذاب الرقيق الذي حجب موهبته في الترجمة . ولعل الأدباء قد اهتموا بمؤلفات كثيرة التفاصيل ! كالأغاني ، الذي ألف بعد ابن المعتز .

ونشير إلى المؤلفين الذين نقلوا بعض نبذ عن الطبقات .

١ - أبو الفرج الأصفهاني - الأغاني - ترجمة سديف ، وحامد عجرد ، وأبي الشيص . وفيه بعض فقرات منسوبة لابن المعتز دون ذكر اسم الكتاب . ولا يمكننا أن نجزم بأنه اقتبسها من نسخة للطبقات أوفى مما بين أيدينا ، أو من كتاب آخر لابن المعتز ، فعند حديثه عن ربعة الرقي - ص ١٥ ص ٣٩ ما يأتي : ذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان أشعر غزلا من أبي نواس »

٢ - وفي ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني - ص ١٠ - طبعة سنة ١٨٩٨ ، ذكر فقرة نقلها من كتاب ابن المعتز ، ولكنه سماه الاختيار من شعر المحدثين .

٣ - ويذكر محمد بن علي بن شحشوب في - ص ١٣٥ - من كتابه معالم العلماء ، الذي طبعناه في طهران ، سنة ١٩٣٣ ، فقرة من الطبقات تخص السيد الحميري .

٤ - ويروي ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة الليث بن المظفر ، نصاً يتعلق بالخليل بن أحمد وصاحبه الليث بن المظفر ، عن كتاب العين .

٥ - ويشير ابن العديم إلى كتاب الطبقات في كتابه ، تاريخ حلب .

٦ - كما يذكره ابن خلكان كمصدر له في عدة تراجم . انظر ترجمة مروان ابن أبي حفصة ، ومعن بن زائدة والعكوك على بن جبلة .

٧- ويشير إليه الصفدى فى كتابه - نكت الهميان - وربما أشار إليه أيضاً فى كتابه ، الوافى بالوفيات .

٨- وابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان - ٥ ص ٣٣ .

٩- وقد كانت بين يدى القاضى « نور الله » مؤلف (مجالس المؤمنين) نسخة من الطبقات استخرج منها نصاً طويلاً عن السيد الحميرى وأبى دلف ، وهى نفس الفقرات التى استعملها صاحب كتاب (روضات الجنات) ، وذلك بدون شك مقتبس من كتاب مجالس المؤمنين .
وليس لى علم بأى مؤلف آخر ، من الذين جاءوا بعد ابن المعتز ، قد نقل عن كتابه الطبقات .

المخطوط

المخطوط الذى نشره لم ينقل إلا فى شوال سنة ١٢٨٥ هـ ، ورغم حداثة تاريخ النقل « ويحتمل أن الأصل الذى نقل منه ما زال موجوداً » حاولت جاهداً أن أعثر على نسخة أخرى منه ، ولكن بدون جدوى ، وعلمت أن الأثر الوحيد الباقى هو ملخص بمكتبة الإسكوريال ، ونسختنا خالية من الضبط مملوءة بالأخطاء الإملائية والتحريف والتصحيح ، ومن المحتمل أن تقع المسئولية فى هذه التشويهاات على الناسخ الأخير ، فلعله كان غير ملم بالأدب العربى ، وكان أمامه مخطوط قديم خال من النقط والشكل ، فتصرف فى الكتابة ، وزاد فى مشكلاتها .

ويظهر أن بعض السابقين قرءوا النص الأصيل فى صورته القديمة ، ووضعوا بهامشه عدة فقرات ، فأدججها الناسخون بعدهم فى الأصل .
وإذ كانت النسخة حديثة وحالها معيبة ، تجنبنا عمداً دراسة قيمتها اللغوية والإملائية .

ورغم هذا كله ، لم أياس من العثور فى يوم ما على مخطوط آخر لهذا الكتاب القيم ، لا سيما فى إيران ، وبوجه خاص فى تبريز ، حيث نسخ نصنا فى سنة ١٢٨٥ .

مختصر الطبقات

قلنا إن المختصر الذي بالإسكوريال هو الأثر الوحيد للطبقات، واسمه «مختصر طبقات الشعراء لأبي العباس عبد الله بن المعتز» وقد ساعدنا كثيراً في توضيح بعض الأخطاء، ولا نعرف لهذا المختصر نسخاً أخرى.

والمختصر ٤٩ ورقة، بدأه المؤلف حوالى عام ٥٩٠ هجرية وكماله في سنة ٦٣٠ هـ ولهذا فالكتاب يبدو كأنه بخطين مختلفين ولكن بعض التدقيق يرينا أن الخطين لكاتب واحد.

ففي الصفحة ١١ ب ما يأتى:

«إلى هنا كتبت من نسخة قديمة من الجزء الأول منها في سنة تسعين وخمس مائة، ولم أبحث عن هذا الكتاب فأتى ما ابتدأت، وإنما أضربت عنه إلى أن وقع بيدي نسخة عتيقة لهذا الكتاب، فألحقت ما لم أكتبه من الشعراء بما كتبت، وذلك في سنة ثلاثين وستمائة في شعبان منها والله الحمد».

وينهى اختياره بتلك الأسطر.

«آخر ما كان في النسخة القديم خطها وإنما اخترت من هذا الكتاب وغيره من الكتابين المذكورين^(١) أول ما وجدته أجود ما فيهما وربما كتبت ما ليس بمختار من شعر شاعر لثلا أخلى هذا الكتاب من ذكره وربما خالف هذا الاختيار الذى هذا آخره الذى فرغت من تحريره في شعبان من سنة ثلاثين وستمائة الاختيار الأول الذى بعد تاريخه من هذا التاريخ إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها، على أنى كتبت ذلك وهذا وأنا مشدود الخاطر مشغول القلب، ومن الله أستمد الإعانة وأسأله التوفيق، إنه لجواد كريم».

(١) يريد بذلك كتاب أنموذج شعراء المغرب وكتاب خريدة القصر.

ويبتدىء صاحب المختصر كتابه بالأسطر الآتية :

« هذه أوراق أتيت فيها بما اخترته من كتاب طبقات الشعراء لأبي العباس عبد الله بن المعتز ، وشفعته بما انتخبته من كتاب أنموذج شعراء المغرب لأبي الحسن ابن رشيق الأزدي وأردت . . . وخريدة القصر جمع الإمام أبي حامد . . . له غرضي وبالله أعتضد في أموري » ولكن نسخة الأسكوريال التي نصفها هنا لا تحتوى إلا على ملخص طبقات ابن المعتز أما الآخرا « الأنموذج والخريدة » فغير موجودين . ويظهر أن نسخة الأسكوريال هي المخطوط الأصلي لصاحبها ، فنحن لا نجد اسم أى ناسخ ، كما يبين صاحبها أن الكتابة تمت على يديه . على أن خط الكتاب والتعليقات التي فيه تجعلنا لا نشك في أنها بخطه .

وصاحب المختصر هو أبو البركات المبارك بن أحمد الأربلي المتوفى ٦٣٧ هـ « انظر ابن خلكان » وشيخه أبو الحرم مكى بن ريان الماكسينى الضرير النحوى المتوفى سنة ٦٠٣ « انظر معجم الأدباء » .

وعندما اختصر المبارك بن أحمد كتاب الطبقات حذف المقدمة الموجودة في النسخة الأصلية . ولخص ما أطنب فيه ابن المعتز من التراجم ، وترك بعض الطرائف ، وكانت لديه بعض المؤلفات الأخرى ، وأشار إليها في المختصر : كتاب الورقة لابن الجراح ، وكتاب البارع لابن المنجم ، وكتاب الروضة للمبرد ، وكتاب الحماسة لأبي تمام .

ورغم اطلاعه وقع في بعض الأخطاء ، وبخاصة في القسم الأول أيام شبابه ، فقد نسب إلى بعض الشعراء أبياتاً حسبها من قولهم ، من ذلك أبيات الحسين ابن مطير المشهورة في رثاء معن بن زائدة فقد نسبها لمروان ابن أبي حفصة ، وبعض أبيات لعبد الله بن معاوية نسبها لنصيب الأصغر .

نشر المخطوط

المخطوط الذي نشره نسخة خطية حديثة يرجع تاريخها إلى شوال ١٢٨٥ واسم الناسخ مهدي بن علي نقي التبريزي قد نسخه في السنة نفسها التي نسخ فيها دمية القصر للباخرزي ، وهو حالياً في حوزتي . وهذان المخطوطان في حجم واحد وخط متحد وقد اشتريتهما في طهران منذ خمسة عشر عاماً ، وهما في مجلد واحد وحسب الملاحظات التي حصلت عليها ، كان المجلد ملكاً للمرحوم ميرزا علي خان أمين الدولة والوزير الإيراني السابق المعروف بصفاته الأدبية الكبيرة وإصلاحاته الإدارية .

وتدل بعض الأسطر المكتوبة على هامش الورقة « اب » من الدمية أنه كان أيضاً ملكاً للأمير لطف علي ميرزا ابن مؤيد الدولة — وكان قد اشتراه في تبريز في شهر رجب سنة ١٣٠٧ هـ .

وبعد أن اشتريت هذا المجلد اتجه انتباهي بوجه خاص إلى ما كان يحويه جزؤه الثاني الذي لم يكن إلا نسخة من طبقات ابن المعتز . والقسم الأول أي الدمية — ولو أنه يحتوي على آثار قيمة في الأدب العربي — لم يحدث في نفسى الاهتمام ، لكثرة المخطوطات التي نعرفها له ، في حين أننا لا نعرف أن هناك نسخة لطبقات ابن المعتز .

وفي عام ١٩٢٥ م حين قمت بأول رحلة إلى أوروبا راسلت عدة من المستشرقين وبحث في فهارس مخطوطات أهم المكتبات العامة لكي أعثر على نسخة أخرى للطبقات ، ولكن بحوثي لم تأت بنتيجة ، ولم أجد أي أثر آخر له ، إلا المختصر الذي في الإسكوريال ، وإلى عام ١٩٣٦ لم أفقد الأمل في العثور على نسخة أخرى لهذا المخطوط القيم ، وأعتقد أنه يمكن العثور عليه في إيران ، إذ لا بد أنه كان موجوداً حين نسخت منه مخطوطتنا منذ زمن غير بعيد ، ولما لم أجد أي أثر آخر له — وهذا لا يثبت عدم وجوده في بعض المكتبات الخاصة — قررت نشر النسخة التي أملكها ، وأن أقارن بينها وبين مختصر الإسكوريال والكتب الأخر وتحدثت عنه يوماً إلى السير ل. دينيسون روس مدير مدرسة اللغات الشرقية بلندن

عندما قابلته بباريس . هذا المستشرق الكبير الذى تفوق فى الآداب الشرقية ، شجعنى بما عهد فيه من حماسة ، ودعانى إلى أن أقوم بنشر الكتاب على نفقة لجنة جب التذكارية التى هو أحد أعضائها البارزين . وعرضت عليه أن يكل هذا الأمر الشاق إلى أحد المختصين ، كالسيد كراتشكوفسكى الذى كان أكثر الناس إلماماً بابن المعتز ومؤلفاته ، وكان قد نشر فى لجنة جب كتاب البديع ، فأثبت مدى توسعه فى العلم . ولكن لجنة جب التذكارية رأت أن تصوره كما هو ، وتطبع هذه الصور ، وعهدت إلى " بإضافة مقدمة وتعليقات ، ولما كنت أملك المخطوط ، ورأيت أن هذا عمل ربما كان مفيداً ، قبلت ما عرض على " ، وقمت بعمل أعترف أنني لست بكفاء له .

وإذ كان المؤلف قديماً ، والمخطوط الوحيد حديثاً معيباً ، امتنعت عن تصحيح وإصلاح النص مكتفياً بالتعليقات التى أضفتها ، وحقاً أنك تجد قصائد طويلة فيها كثير من الأخطاء ولا تجد لها أى أثر آخر يصوبها . وهناك عدة من الشعراء المذكورين فى الطبقات نجدهم مجهولين لدى المؤلفين الآخرين ، ومن النادر أن يقتبس بعض التالين لابن المعتز أبياتاً من هذا الشعر الطويل .

وقد أشرنا إلى أن المخطوط الذى نملكه غير كامل ، بمعنى أنه كانت تنقصه بعض الأوراق فى أوله ، وهى التى كانت تحتوى على المقدمة الحقيقية للمؤلف ، وترجمة لابن هرمة ، كما تنقصه بعض تراجم لشعراء وشاعرات آخرين . وفى العهود التالية لابن المعتز ألف أحد النساخ - وكانت لديه نسخة من الطبقات تنقصها الصفحات الأولى - مقدمة للكتاب ، ووضعها فى مخطوطه قبل ترجمة بشار ، وهو يعتقد أنه قد أصلح خطأ جسيماً ، وقد أثبتنا هذه المقدمة كما هى ولا يمكننا استعادة المقدمة الحقيقية .

ومن حسن الحظ أننا وجدنا تراجم فى المختصر لمن لم يوجدوا فى نسختنا ، كما أن بعض المؤلفين القدامى أشاروا إلى ما كان فى الطبقات عن بعض هؤلاء الذين لا نجدهم فيها ، وقد أشرت إلى هذا فى موضعه من تعليقاتى^(١) . وإنى أشكر صديق السيد محمد كازفينى الذى ساعدنى وجعلنى أستفيد من مكتبته الخاصة ، وكذلك

(١) أشار إلى ما ذكر عن ابن هرمة فى كتاب ابن العديم .

الدكتور مصطفى جواد أحد المؤرخين والعلماء المشهورين ببغداد، وقد ساعدني في عدة مواضع ، وأشكر أيضاً لجنة جب التذكارية لأنها أظهرت للعالم صفحات كثيرة من الأدب الشرقى كانت مجهولة، وأشيد بذكر الأعضاء الذين فارقوا هذه الدنيا وقد وهبوا حياتهم للآداب الشرقية ، ولا أنسى المرحوم أدوارد . ج . براون الذى تخصص فى الآداب الفارسية .

وأثنى على السير إ . دينيسون روس الذى تسبب فى نشر الطبقات ، والسيد الأستاذ رينولد . ا . نيكلسون الذى ساعدنى فى تصحيح التجارب ، وأكرر الشكر للسيد محمد كازفينى . وأتمنى له أطيب الصحة ليواصل بجهته القيمة .

عباس إقبال

الأستاذ بجامعة طهران

باريس ٢٠ من سبتمبر سنة ١٩٣٨

أهم مراجعنا عدا كتب اللغة

لجنة التأليف ١٩٣٧	أخبار أبي تمام
الصاوى ١٩٣٤	أخبار الشعراء « الأوراق »
مخطوط ومطبوع	أخبار أبي نواس لابن منظور
تحقيق عبد الستار فراج	أخبار أبي نواس
بولاى ١٢٩٨	أدب النديم
الشرفية ١٣٢٣	الأدب والإنشاء
حيدر آباد ١٣٣٢	الأزمنة والأمكنة
رشيد رضا	أسرار البلاغة
الترقى ١٩٤٧	الأشربة
الصاوى ١٩٣٦	أشعار أولاد الخلفاء « الأوراق »
الطبعة الأولى	الإعجاز والإيجاز
مطبعة بولاى ١٢٨٥ ، بريل ١٣٠٥	الأغاني
بيروت ١٩٠١	الاقتضاب
الوهبية ١٢٨٧	ألف باء
مطبعة دار الكتب	الأمالى وذيل الأمالى
السعادة ١٣٢٤	أمالى الزجاجى
تحقيق أبو الفضل	أمالى المرتضى
لجنة التأليف	الإمتاع والمؤانسة
مخطوط	أنباء نجباء الأنباء
تحقيق أبو الفضل	إنباه الرواة
مخطوط	أنساب الأشراف
على هامش معاهد التنصيص	بدائع البدائه

باريس ١٨٩٩	البدء والتاريخ
انجلترا ١٩٣٥	البديع
تحقيق السندوني الطبعة الثالثة	البيان والتبيين
مطبعة السعادة ١٣٤٩	تاريخ بغداد
مخطوط	تاريخ الإسلام للذهبي
مخطوط	تاريخ ابن عساكر
٧ أجزاء مطبعة الشام ١٩٢٩	تاريخ « كتب التاريخ الطبرى وغيره
الأدبية ١٣١٧	تهذيب ابن عساكر
مخطوط	التحفة والأنوار
مخطوط	التذكرة
الطبعة الأولى	تذكرة الطالب النبيه
الأزهرية ١٣٢٨ وبولاق ١٢٩١	تحفة المجالس
مخطوط	تزئين الأسواق
انظر فهرسه	التشبيهات المشرقية
الظاهر ١٣٢٦	التنبيه والإشراف
مخطوط	ثمار القلوب
مخطوط	الجليس الصالح
مطبعة التوفيق سنة ١٣٢٢	الحماسة البصرية
مخطوط	الحماسة لأبي تمام
مخطوط	الحماسة الصغرى لأبي تمام
حيدر آباد ١٣٤٥	حماسة الخالدين
بولاق ١٢٧٦	حماسة ابن الشجرى
التقدم ١٣٢٤	حلبة الكميت
السعادة ١٣٢٦	الحيوان للجاحظ
تراجم مرتبة على حروف الهجا	خاص الخاص
المتراجم لهم المطبوعة	ابن خلكان وفيات الأعيان
	دواوين الشعراء

تحقيق كوركيس عواد ١٩٥١

مطبعة القدس ١٣٥٢

الوهبية ١٢٩٩

تحقيق البجاوى

تحقيق الدكتورة بنت الشاطىء

تحقيق البجاوى

مطبعة الآباء سنة ١٣٥١

القدس ١٣٥٠

برلين ١٨٦١

مصر ١٣٢٢

السعادة ١٩١٣

الأدبية ١٣٠٠

مخطوط

مطبعة بريل سنة ١٩٠٢

تحقيق البجاوى وأبو الفضل

تحقيق أبو الفضل

الوهبية ١٢٨٤

مخطوط

تحقيق سعيد العريان

السعادة ١٩٠٧

مصر ١٢٨٦

دار الكتب

مخطوط

بولاى ١٢٨٤

الرحمانية ١٣٤٠

مخطوط

القاهرة ١٣٥٧

الديارات

ديوان المعانى

الذخائر والأعلاق

ذيل زهر الآداب

رسالة الغفران

زهر الآداب

الزهرة

شذرات الذهب

شرح ديوان أبي الطيب

شرح شواهد المغنى

شرح المضمون به

شرح المقامات للشريشى

الشعراء تيمورية

الشعر والشعراء

الصنائع

طبقات النحويين

طراز المجالس

عقد الجمان

العقد الفريد

العمدة

عنوان المرقصات

عيون الأخبار

عيون التواريخ

الغرر والعرر

الفخرى

فرائد الألباب

الفرج بعد الشدة

العربية ١٩٢٥	فصول التماثيل
ليبرزج ١٨٧٢	الفهرست
مرتب الأعلام	فوات الوفيات
ليبرزج ١٨٦٤	الكامل للمبرد
السعادة ١٣٤٩	كتاب الآداب بلجعفر
ليبرزج ١٩٠٨	كتاب بغداد لابن أبي طاهر
بولاق ١٢٨٨	الكشكول
تحقيق أحمد شاكر ١٩٣٥	لباب الآداب
مخطوط	ما يعول عليه
القدسى ١٣٥٤	المؤتلف والمختلف
تحقيق عبد السلام هارون	مجالس ثعلب
الجوائب ١٣٠١	مجموعة المعاني
بريل ١٨٩٨	الحاسن والأضداد
أوربا ١٩٠٢	الحاسن والمساوى
الشرفية ١٣٢٦	محاضرات الراغب
مخطوط	المحمدون من الشعراء
الاعتماد ١٩٣٤	المختار من شعر بشار
مخطوط	مرآة الزمان
دار الكتب	مسالك الأبصار الجزء الأول
مخطوط	مسالك الأبصار
تحقيق كرد على الترقى ١٩٤٦	المستجدات من فعلات الأجواد
بهامشه ثمرات الأوراق	المستطرف
الجوائب ١٣٠٠	مصارع العشاق
المطبعة البهية ١٣١٦	معاهد التنصيص
تراجمه مرتبة	معجم الأدباء
أعلامه مرتبة	معجم البلدان
القدسى ١٣٥٤	معجم الشعراء

مقاتل الطالبيين

المنتحل

منتخبات الكناية

الموشح

الموشى

مؤنس الوحدة

نثار الأزهار

نثر النظم

النجوم الزاهرة

نزهة الألبا

نكت الهميان

نهاية الأرب

نور الأبصار

الوافى بالوفيات

الورقة

الوزراء والكتاب

يتيمة الدهر - ٢

تحقيق سيد صقر

التجارية ١٣١٩

السعادة ١٩٠٨

المطبعة السلفية ١٣٤٣

ليدن ١٣٠٢

مخطوط

القسطنطينية ١٢٩٨

المطبوع ١٣١٧

دار الكتب

به فهرس الأعلام

الجمالية ١٩١١

مطبعة دار الكتب

المحمودية ١٣١٣

مخطوط

تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام

وعبد الستار فراج

تحقيق السقا والأبيارى وشلبى

المطبعة الحنفية بدمشق

فهرس موضوعات الكتاب

ص	
٥	تعريف وتقديم
١٧	مقدمة منسوبة للمؤلف
٢٠ - ٤٢٧	تراجم الشعراء وراجع أرقامها مرتبة في ص ٥١٠ إلى ص ٥٢٥
٤٢٩	زيادات في المختصر
٤٦٢	اختلاف الطبقات والمختصر
٤٦٤	نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر
٤٦٥	مقابلات النصوص
٥١٠	مراجع لأصحاب التراجم
٥٢٦	فهرس عام للأعلام
٥٤٧	الأهم والطوائف
٥٥٤	الآيات والأحاديث
٥٥٥	فهرس القوافي
٥٨٢	بعض الاستدراك
٥٨٣	دراسات عباس إقبال
٥٩٨	أهم المراجع
٦٠٣	فهرس الموضوعات

٢
١٠